

رسالة
اللطيفة المشتملة على
معاني القرآن ودقائق
المعاني

حَمْدًا لِلْبَشَرِ
إِلَى
أَهْلِ مَكَّةَ وَصَلَّى أَمَامَ النَّبِيِّ

قد طبعت في مطبع النشر غلام القادر
النجف المسالك في النشر المبارك
الرسالة رقم ١٣١
الرجب المرجب ١٣١٠
للسنة

وسمى هذا الكتاب

الرسالة في

في تفسيره

حاشية على

مَنْ عَادَا أَوْلِيَاءَ الرَّحْمَنِ فَقَدْ بَدَّلَ الْإِيمَانَ بِالْجَاهِلِيَّةِ

١ - أَيَّ قَلْبٍ فِي بَعْضِ النَّاسِ أَنْ يَسْلُبَ إِيْمَانَهُمْ بِمَا دُونَ أَوْلِيَاءِهِمْ فَيَسْلُبُوا بَعْضَ النَّاسِ عَنْ عِلَلِ هَذَا السُّلْبِ
قَالَ أَمَّا الْإِيمَانُ يَتِمُّ بِإِتِّمَاءِ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَنِ رَسُولِهِ فَمَا تَرَى أَيَّ ضَرَرٍ لِمَنْ بَدَّلَ وَبِإِسْمِ اللَّهِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ نَعْوَلِ
بِهَذَا الْقَوْلِ لَا أَصِلُ إِلَّا إِلَى إِيْمَانِ الْأَوْثَمِ الْمُتَوَكِّلِينَ **فَاعْلَمُوا** أَنَّ هَذَا الرَّأْيَ رَأْيِي وَكَيْفَ أَخَذْتُ مِنْ لَفْظِ
الْمُسْلِمِينَ الْمُرَادُ أَنَّ مَنْ بَدَّلَ قَلْبَهُ مِنَ اللَّهِ إِلَى مَا دُونَ اللَّهِ فَقَدْ بَدَّلَ الْإِيمَانَ بِالْجَاهِلِيَّةِ وَالْجَاهِلِيَّةُ
لَا يَعْرِفُونَ مِنَ الدِّينِ مِنَ الْإِيمَانِ ٥

وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّ إِيْمَانَهُمْ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ كَالرَّاسِ وَالْقَلْبِ وَالْكَبِدِ وَالْمَعِدَةِ وَالْكَلْبَةِ وَغَضَا
النَّفْسِ وَهُمْ سِرَوَاتُ نَوْحِ الْإِنْسَانِ وَبَعْضُهُمْ كَأَعْضَاءٍ أُخْرَى فَالَّذِينَ جُهِلُوا بِاللهِ كَالرَّاسِ وَالْقَلْبِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ
الرَّئِيسَةِ فَجُهِلُوا بِمَا دُونَهَا كَمَا كُنْ سَمِعْنَا أَنَّ كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَعِيشُ مِنْ غَيْرِ وَجُودِ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ فَكَذَلِكَ الْمُسْلِمُ
لَا يَعِيشُ مِنْ غَيْرِ إِيْمَانِهِمْ بِاللَّهِ وَغَيْرِهِمْ كَالرَّاسِ وَالْقَلْبِ وَالْكَبِدِ وَالْمَعِدَةِ وَالْكَلْبَةِ وَغَضَا
وَالْمَعْلُومِينَ مِنْ هَذِهِ الْمَوْتِ الْوَحْدَانِ هُوَ مَوْجُودٌ فِي بَعْضِ الْأَوْلِيَاءِ فَالَّذِي اشْتَرَى بَعْضُهُمْ بِبَعْضِ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ
الْمَقْبُولَةِ وَتَوَاتَرَتْ مِثْلَ ذَلِكَ لِقَةِ الْخَبَرِ وَمَا مَنَعَ وَمَا دَعَا اللَّهَ أَنْ يَتَلَذَّذَ وَمَا تَرَكَ السَّبَبَ وَالْعِلَّةَ
وَالْخَصْمَةَ فَخَرَجَ مِنْهُ عَنِ اللَّهِ سَلْبَ الْإِيمَانِ وَتَرَكَ فِي نِيَرَانِ الْمَسَدِ وَالْفَسْقِ وَالْعِصْيَانِ حَتَّى يُلْقَى بِرَهْطِ السُّعْطَانِ
وَيَكُونَ مِنَ الْغَاسِقِينَ **وَالْمَعْرِفَةُ** فِي ذَلِكَ أَنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ هُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ وَيُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَهُمْ تَعْلُفًا وَتَوَكُّلاً
تَوَهَّجَتْ بِحُبِّهِ وَعِنَايَاتٍ لَطِيفَةٍ وَيَنْبَغِي مِنَ اللَّهِ اسْمُ اللَّهِ لِيُعْلِمَهَا الْإِيْمَانُ فَيُحِبُّهُمْ اللَّهُ حُبًّا عَجَبًا بِمَا دُونَ عَدَا
وَيُولِي مِنْ وَالَاهُمْ وَلَا يَدْرِي أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا تِلْكَ الْمُتَبَتِّعَةَ وَلِوَاتِلَهُمْ وَطَائِفُ الْأَنْدَادِ كَمَا دُونَ عَدَا وَتَوَكُّلاً
وَقَدْ جَرَتْ عَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ يُفَضِّلُ الْحَقَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَيُخْرِجُ الْطَائِفَ الْمَلُومَ فِي خَوَاطِرِهِمْ وَيُطَهِّرُ قُلُوبَهُمْ
وَيَنْقِصُ حُكْمَهُمْ بِطَعْنِهِمْ عِلْمَ تَبَيُّرِ الْعَوَاقِبِ وَاتِّقَاءِ مَوَاضِعِ الْمَوَاطِبِ وَيَقْوِي كُلَّ خَيْرٍ إِلَيْهِمْ وَيُطَهِّرُ كُلَّ شَرٍّ عَنْهُمْ وَيُطَهِّرُ
حَافِرَ كِتَابِهِ وَعِلْمَ نَبِيِّهِمْ مِنْ عَدَا وَبُغْدٍ إِلَيْهِمْ إِلَى صِرَاطِهِ وَيَنْعَمُ عَلَيْهِمْ بِغَاوِيَةِ الْخَاطِرَةِ وَتَبَاطُغَةِ
مَقَامَاتِ مَزَلَةِ الْأَقْدَامِ وَيُجَلِّسُهُمْ مِنَ الْخَفَوَاتِ - وَيُجَلِّسُهُمْ مِنْ حَاكَةِ حُوزَةِ الْأَسْلَامِ وَيُشْرَحُ صَدْرَهُمْ بِبُحْبُوحِ
إِلَى حَضْرَتِ التَّوْحِيدِ مَبْدِ الْفَيْضِ مِنْ فَيَاقِهِمْ الْفَيْضُ فِي كُلِّ يَوْمٍ غَضًّا طَرِيقًا وَيَنْفَعُهُمْ فِي صَدْرِهِمْ مِنْ ذَلِكَ الْفَيْضِ
كُلِّ الْأَنْوَاعِ وَالنَّاسِ يَجْعَلُونَ الْغَبَرَاتِ تَقَطُّعًا مِنْ طَبَاغَا وَلَا تَصَدُّقًا لِحَسَالِ الْمُسَالِحَةِ مِنْهُمْ تَخَفُّ بِمُسْتَهْزِئِهِمْ
فَطَرَقَ السُّلْبَةُ وَتَقَرَّرِي فِيهَا إِرَادَاتُ الْفَسَادِ كَقُورَانِ الْعَيْنِ وَلَا يَتَنَبَّأُ بِهِمْ مِنَ الْأَعْمَالِ الشَّدَائِدِ مَا يَكُونُ
تَرَاهُمْ كَالْجِبَالِ عِنْدَ كَوْنِ رِجَالٍ وَتَتَبَيَّنُ شِبَاعَتُهُمْ عِنْدَ تَبَيُّنِ الْهَوَالِ يَجْلُونَ بِجَاهِشِ الْأَسْوَاقِ وَتَتَبَيَّنُ
بِالْأَخْلَاقِ يَصْدُرُونَ تَحْتَ هَجَارِي الْأَقْدَارِ حُبًّا وَمُرَاطَاةً لَا تَنْتَوِي الْأَقْدَارُ وَيَطِيعُونَ رِجْلَهُمْ بِدَلِّ الْوَيْدِ
الْأَخْطَارِ وَاسْتَعَاظُوا الْمَرْصَاتِ اللَّهُ لَا يَرْقُوعُ الْأَخْطَارِ وَلَا يَرِيدُونَ سُلَّ الْوَلَّاقِ وَلَا يَتَوَكَّفُونَ فِيهِمْ سَوَاءٌ أَمِيلُهُمْ بِمَنْ يَكُونُ

يَا أَيُّهَا الْيَقِينُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَسْتَغْفِرُكَ بِرَحْمَتِكَ

الحمد لله الذي علم بالقلم - علم الإنسان ما لم يعلم وبلغه إلى مراتب العرفان واليقين والصلوة والسلام على رسوله نبي آتي أمام المعادين من الأنبياء والمرسلين وأمام كل من نطق غز الوحي وكتب علم الحكمة ومعارف الدين - الذي ما برى القلم قط وما قطر وما احتج الروح وما خط وخلق الله في أحسن تقويم ففان خلق العالمين - وأصحابه الهادين المهتدين وآله الطيبين الطاهرين + أما بعد فإنه قد وصل إلي مكتوب من ملة شرفها الله وعظمها فلما قرأته علمت أنه مكتوب كتبه بعض أحبائي من المباعين - وعرفت أنه يريد لأخوتي أهل مكة من بعض حالاتي فما رضى قلبي من الكتب إليهم إلا ما راجل المطوى بل سردت أن أبين بيانا أنظرون به قلوبهم وتحصل لهم معرفة وتيقن به رأيهم ويوجب لهم وفراستهم فتأهل القصد على قلبي ونفت في روعي أسئلة أهل مكة تحت أمثلة نفسي واسميتي بها وكتبتهما في مكتوب وأرسلت إليهم ثم بدلي بأن أرتبه بصورة رسالة وأشيعه في الناس بعد طبعه لينتفع به خلق وليكون كسراج منير للطالبيين - فالآن نشرع في المقصود وكتبته في المكتوب الذي جاء من أهل مكة ثم كتبت مكتوبا أرسلنا إليهم وما توفيقتنا إلا بالله الذي يتولى عباده وهواجهم

الرحيم

المكتوب الذي جاء من مكة شرفها الله وأمر أهلها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محمد ونصلي على رسوله الكريم -

سلام الله تعالى ورحمته وبركاته وأزكى تحيته على حضرة خاتم الأنبياء والمرسلين

خلام اسكن الله تعالى في عونه آمين يا رب العالمين - اما بعد اترككم في وصلة مكة بغير عافية وكل ما جلست
 في مجلس اذكركم واذكر فيكم جميع الذي اذ عيتني من الآيات والاماديت فصارت الناس تهيون لبعض
 منهم يصيد قوت ويقولون اللهم اربنا وجهه في خير ولما فرغنا من شهر الحج وهل علينا شرعنا شئولا
 مررت يوم ما من الايام على واحد من اصحابنا اسمه علي طايح فجلست عنده فسالني عن الهند وعن
 السفر واسواله فاخبرته بالذي حصل واخبرته عن دعواكم وفهمته على احسن ما يكون ففرح بذلك وقلت
 له هو رجل عظيم اذ ان المؤمن يصديق به فالكلمات التي فهمتها اليه ففهمني يذكرها عند كل احد من
 الناس قال لي متى يحوي المملكة قلت له اذا اراد الله سبحانه وتعالى يحوي في مكة شرفها الله تعالى من قريب
 والآن ان الكتاب عرفت في اثبات دعواه يريد ان يرسلها ان شاء الله تعالى هذا ما فقت لمع طاع ثم امان اردت ارسال هذا
 الكتاب فقلت له انا اريد ان ارسل مولانا كاتبا قد اتيه في قله في الكتاب يحمل بارسال الكتب التي فيها ما يحمل بالجميع
 بنفسه الى مكة فقلت له حتى ياذن الله وقلت له لولا عناية الفتن ما تركت الكتب التي فيها مولانا واهبطت
 بها فقال لي لم خفت لو حجت بها لكان خيرا ثم قال لي اكتب مولانا يسلم الكتب على اسمي وانا اقمها
 وأطلع عليها شريف مكة والعلماء وجميع الناس لا ابا لي من احد وقال انا اعرف ان المؤمن اذا سمع ذكر
 هذا الرجل فيفرح والمنافق يغضب وهذا الرجل المذكور في اسمه علي طايح ساكن في شعب حارم وهو رجل من اهل
 حرم وها هو ملاك تاجر عظيم فانتم ارسلوا الكتاب باسمه وهذا العنوان يصل ان شاء الله تعالى الى مكة للشريف في
 بيد علي طايح تاجر الخيش في حارم المشيع في شعب حارم

وسلمنا على مولانا في الرتين وعلى مولانا السيد حكيم حسام الدين وسلمنا على كافة اخواننا كل واحد منهم
 باسمه صغيرهم وكبيرهم وخصوصا فضل الدين وولداخته مولانا عبد الكريم وانا اللهم من الداعين وفي بيت الله
 الحرام ونخص نفسك بالقرآن

الاقام بذلك احقر عبد الله الصمد محمد بن محمد ساكن في شعب حارم

عاشق الله



المحب للخص صيته في الله محراب من اهل الحق السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فانه قد صلني مكتوبك فخراته
مزاولة الى آخره وسرني كلما ذكرته في مكتوبك وشكرت الله على انك حصلت وطناك بيتا لخير والعاية ولقيت
عشيرتك الاقربين - واما ما ذكرت طرفا من حسن اخلاق السيد الجليل الكريم على طبعه في السيرة المحمديّة وانا راك الجميلة ومن
وحسن توجع عنده سمع حاله في ومن انه ستر بذلك فانا اشكر على هذا اشكر ذلك الشرف السعيد الرشيد اسئل الله
لله له خيرا وبركة وفضلا ورحمة الى يوم الدين -

وقد **ألقي** في قلبي الله رجل طيب صالح وعسى ان ينفعنا في امرنا ويكمل الله لنا بعض شأننا بتوجهنا
ارادته وعلى يد الله يدبر اموره بديه كيف يشاء ويجعل من يشاء وسيلة لتكميل جهات الاسلام ويجعل من يشاء له دينه
المخادمين - وطمنت بغير سبق ان ذلك السعيد الذي ذكرت محامدا في مكتوبك رجل شجاع في سبيل الله لا يخاف لومة لائم
عند انظار الحق واشاعت وتأييده وتشهيد وقدر جميع الله فيه سيرا محمودا واخلافا فاضلة مع الفتوة والشجاعة واشتهر الصلح
وجمع النفس الورع والتقوى ومن عليه يتوفى الاخلاص والاجتهاد في سبيل الله كما من عليه باعطاء الثروة والغناء وحمله
في الدنيا والاخرى من المتعبين -

وكن الى اخذ ارادة الله بعبد خيرا فبطيه من لدنه قوة في الخير وطاقة في الحسنات ويجعل من سيرة العباد
بمحبات الدين والفكر لاجلاء الملة واشاعة كتبها وتمزيق دساتير الشياطين الملعونين - فلا يخاف الا الله وان يرزق الدين
في امر من بذل روحه لافراق دمه فيقوم مستبشر الشهادة فيعتصم بعجل الله جميعا من قوة بدنه وقلبه وجوارحه وعقله
وفهمه وينهض صلواته لطاعة الله والقيام او امره ولا يغفل عن ربه طريقة عين ويقف بالمرصاد في كل حين - وشيهر
الذليل لافشاء احكام الله واعلاءها وان كان فيه خطر عظيم او عذاب ليمر بمرزقا النقول ولا يقرب اثره للعبث والمحو
ولا يتأخر لطبعه شفي وخوف غشي وينص للدين زكيا بالشري ويجلي ثيابه كل وعور وجبال على اليرضى الله المولى ويدخل
في المحبوبين - **والاني اري** ان اذكر لهذا الفتى الجليل قليلا من حاله في وما انا عليه من زيادة ربي وكشف

عنا من الله به على وأمره من بعض سواي علمه يزيد معرفة في اسري ولعله يتفكر ويعلم ما اراد الله به العلمين -
 فاعلموا يا اخواني ان الله اطلع على الارض في هذا الزمان فوجد ما سئل عن الفسق
 والكفر والشرك والبدعات وانواع المعاصي وما يرد المتضررين - **ورى** ان ارض قلوب الناس قد فسدت وكل
 قرية عامرة ومزارع صلاحها تعطلت وغلبت المضلالة على كل بر وحرز افواج الفتن من كل جهة ظهرت في ارضنا
 ورى الناس انهم قد اهلوا الى اعتقادات رديئة فاسدة وعزوا امرنا الى الحضرة الوتر سبحانه
 يجب نبيها منها ولى ان التصاري جعلوا عبدا اجزا لها وخرقوا النيات الالهية دلا من بنو نزل الانجيل
 بتاويلات مخوتت من عند انفسهم صاروا في الارض ائمة المفسدين وقد ارضوا خلقا كثيرا ونبط بهم كل
 فاسد لارتباط ذري الشيطان بالشیطان بوجاهة من لطايف جيلهم بسبع ميين +

يستقبلون الناس الى دينهم بانواع من التدبير التي لا غاية لها فوجب لهم كثير من عبدة الاولاد ان يجدوا
 المسلمين المحبين - واذا عثر المرتدون احم وصدقوا فاعترفوا بهم وامنوا بغيرهم واتهم ودخلوا في دينهم الباطل ومنعوا
 عن انفسهم شيئا من الدين الاسلامي وغيثهم التي كاسيل المنهم وادركهم الطبعك لواء العام فهدكوا مع الهالكين - وما بقي
 قوم في الهند ولا قبيل في هذه الديار الا دخل بعضهم في دين النصرانية ما شاء الله وكانت هذه بيته عظمي على
 دين الاسلام مع نظيرها من قبل وما وجد مثلها في الاولين - ولو فصلنا انواع فتنهم واقسام مكائدهم
 لرثيت امر اهل الدنيا لاطلاع عليه ولملت خوفا وحزنا ولبيكت على مصائب المسلمين -

وما كان دليلهم على **الوهمية المسيحية** الا انهم زعموا انه خلق للخلق بقدرته وجاهة الامور بالهند
 وهو حججهم الضعيف على الساقات بنفسه مقوم لغيره وهو عين الرب الرب عنه وحمل احد ما على الآخر
 حمل للمواظاة وانما النفاضل في الاسر لا اعتبارية اذ لي يدي ما كان من الفانيين - وعجزون الله نزلت في
 مظاهرها الا انهم يتخصمون فيما بينهم لا يحسمون ولا يسمعون ولا يسمعون ولا يسمعون ولا يسمعون -

ويسبون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشتمون في شأنه بهتاناً ولا يحكمون الا بسبيل
 التعسف والتهمين والتوهين - والقوا في الرد على الاسلام وتوهين رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفا من الكتب
 واشاعوا في البلاد وتبعوا آثار الابليليين غلما بلغت فتنهم الى هذا المبلغ واسلوا جلا كثيرا اقتضت رحمة الله
 الرحيم الكريم ان يبدل ارجعاده ويخيم من كيد الكافرين - فبعث عبداس عبادة ليو دينه فوجد نفعا وبدا
 براهينه وينبغي سياسته وعجزوا عن دين جيب وامية ويجعل الاعلاء من الناس من - وخشي بعبادته واسر في

بالحامات وروايتي بتفضله وايدني بتايدات متعالية عن طوط العقل الثاني من ان الله العلم اله الهمة والمعارف والكنز
وشقها الايات لتبعها على الناس جميعا كاس المصيرة واليقين -

فيا حسرة على قومي انهم ما عرفوني وكذبوني وسبوني وكفروني ولعنوني كما بلغ الكافرون
فصدري كل احسنهم بالخلطة والفظاظة والغبط والفتنة الاستيلاء ودنيا بالحسنة السيئة ولكنهم ما عاينوا
عن الاشتطاط وما سمعوا قول ناصح ونسوا ادعوا وعيد الله الذي اعد لهم عجرمين - وصدا داخل الله عن
سبيله وارادوا ان يطفوا في الحق باقواهم وقاموا في كل طريق عنيت فلاجل شرهم سميت النكايك تعني
ومع ذلك سخطهم بالبن القول وطريق الرقى والموعظة الحسنة وهلمهم وعنت عنهم صبرا كافي فافهم لا يرون
عالم الحق وظهوراته ولا يعرفون المعارف الرفيقة وما خذها ولا يقبلون جنوبهم الاكالاتيين -

ويجادوني في **الامر** ان قل ان ينظر فيها ويفتش حقيقة ما وقد عجزوا ان يحجوا على كبره المعقول
والمقول وسقطوا على كمالهم والفسناء وارادوا ان يغلبوا بالسب والشتم والتكفير والبهتان وقفا ما الركن لهم
به علم وتروا سبيل المتقين - وما تروا شيئا من سوء الظن وتروا الاكاذب لا فقاء والقيام بحالفة الحق وما شهدوا
الابن وروما جادوا الامجاد الشياطين - فلما اضطرمت النار الفساد بايديهم وانطلقت لي دخان العن اذ لم
سئلت الله في ان يعينني زلذه ونود في عنده وقلت بنا اقم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الماخذين -

فأيدني ربي آيات وانار امرى ببركات واتم حجة على الطالبين ولكنهم ما خلوا سبيله وما كانوا
مستبينين - ومجدوا وفتبين الرشدن الخي وحصل الحق فلعجبه انك ادم وقساوت قلوبهم اهم ردا علامت
صدي وآيات قبولتي وما رجوا الحق وما كانوا راجعين - **يا حسرة** عليهم انهم لا يفهمون حقيقة الواقع
ولا يقبلون الايات بل عيالون عند ريتهم ويتعامن مع وجود الالبصار ويفترون على اشياء ويريدون ان يطفوا
فول السلام وصادوا ظهيرا للكارفين - وكان الحق ارضا صريحا مشرقا كالشمس ولكن اخذهم الغرابة والفساد
الغسل طمع الله على قلوبهم وجعل على ابصارهم غشاوة فما استطاعوا ان يروا الحقيقة كما المبصرين - انهم ساءوا
اليهود ونزلوا من ادم بتاردا لاعمال ولافعال والنيات والظواهر وقع هذا الوارد كما يقع الحاضر على الحاضر ما اتوا
بل يريدون في كل حين -

والذين نزل الله عليهم بالهداية وادبرهم فجمع الصدق والصواب فاولئك الذين ينظرون الى تحسب الظن ويفكرون
في امري من القلوب فيهم ندمهم عجا في صدفي ويقبلون ما اقول لهم ولا يشاهرون تلك التهمة الجمل لا وسلكون

الانقياء ويتبعون سبيل السعداء ويأخذون ادب الصالحاء وقد نزل الله عليهم سيكت فمن عندك وجعلنا المستقيمين
يتقون الله ويحافظون مقامه وليسوا كالذي يذر الاخرة ويلعبها ويريد العاجلة وينتهها ويظلم الفتنه الصالح ويؤذيها
ويسحق في الارض ليمسدها ويضل اهبا ويكفر قومها من مانيين -

وان اجابني فتعقوبهم بكوني اقيم بصيرة واكرمهم علما وافضلهم رفقا وحلما واكملهم ايمانا وسلا واسندهم جارا ومعونة
وحسنة وبقينا اوثنا رجل مبارك كريم تقى عالم صالح فقيه محدث جليل القدر حكيم حاذق عظيم الشأن **حاج الحرمين**
حافظ القرآن القرشي قوما الفاروق نسباً واسه الشرفيع لقبه اللطيف المولوي الحكيم **نور الدين**
البهري اجزل الله مشقة في الدنيا والدين - وهو اول رجال بايعوني صدقاً وصفاً واعلاً

ومحبة ووفاء وهو رجل عجيب في الانقطاع والايتار وخدات الدين افق ما لاكتبر الاعلاء كمال الاسلام
بوجه شتى واني وجدة من الخالصين الذين يثرون رضي الله سبحانه على كل رضاه وفساده وبنات وبنين ووجوه
من قوم يتبعون رضات الله وعجودون لرضوانه يبذل اموالهم وانفسهم ويبشون في كل حال شاكرين حوارة
رجل رقيق القلب ثقي الطبع حليم كريم جامع لما اثر الخير كثير الانسلاخ عن البدن ولذاته لا يفوته موقع من مواقع البركة
موضع من مواضع الحسنات ويمحان يسكب ما ملك في اعلاء دين رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتقن ان يذبح نفسه
في تأييد سبيل خاتم النبيين - ويقفوا اثر كل خير وينفخ في كل عمل لا حاجة فتر المتقدين -

فاشكر الله على ما اعطاني في مثل هذا الصديق الصدوق الفاضل الجليل الباق ذوق النظر عني الفكر
الجاهل لله والمحب لله بكمال اخلاص مسبقه احسن المحبين واشكر الله على ما اعطاني جماعة اخرى من الصديق
الانقياء من العلماء والصالحاء العرفاء الذين رغبوا في الاستاذ عيونهم وملئت الصدوق في فلوهم ينظرون الحق
ويعرفونه ويسعون في سبيل الله ولا يمشون كالعميين - وقد خصوا بافاضة همتان الحق وابل العرفان رضعوا
تدري لباته واشروا في قلوبهم وجه الله وطرق غفرانه وشرح الله صدرهم وفتح اعينهم واذا هم وسفاهم
كاس الحارفين -

فمنهم الاخ المكرم العالم المحرث الفقيه الجليل السيد المولوي **محمد الحسن** كان الله معه في كل
موطن ونصرة في الميادين - انه رجل صالح تقى غير الاسلام هدم هيكل جهالة العلماء الخالفين بآليات
الطيفة والظواهرهم وجاء بنور صدين - واحفاء الفان المتطاشرة بما عمين - ورزقه الله ذخيرة كثر من علوم
الدين والآثار النبوية وله بسطة محبسة في فن الاحاديث وتنقيدها وتمييز بعضها من بعض الخالف لا يحكى

في سبيل الله طرفه عين وهم مع تحركات غيظهم وغضبهم وكثرة امعائهم وخوضهم وشدة حرصهم على المناصاة
يفترون منه كذرا لخمير الاسد وان هذا لا تأييد الله الذي هو مريد الصادقين - ومع ذلك انه زاهد ^{منظف}
كثير البكاء من خوف الله يخاف مقام ربه ويعيش كالمساكين +

هذا ما اردت ان اقص عليك قليلا من شأكل احبائي وما هذا الا فضل بي رحمة الله
كان بي حياء ما كنت صغيرا وما اذ انعت وقولا في وكفلي في كل امري وكذلك صرا لي نفا من لعرب العرباء
فبايعوني بالصدق والصفاء وسميت فيهم نورا لخالص سميت الصدق وخقيقة جا معة لانواع السعادة وكما
متصفين بحسن المعرفة بل بعضهم كانوا فاضلين في العلم والادب في القوم من المشهورين - والفضلهم ^{بسملة}
في تصديقي وتأيد ري ورد علي الذين كانوا من المنكرين - وسميت انهم يعملون الي بالنزود والقبول كايضا يهون
بعض علماء الهند ولا يصرون على الايمان بعد ما فهموا فهذا هو السبب الذي جعلني على تليف بعض الرسائل العربية
وحسنه على نحو تلك الشرفاء والسعدون -

وكنتم اريد ان ارسل اليكم تلك الرسائل ولكن سمعت ان بعض عملة **السلطان** يفتشون
في الطريق ويفترون الكتب يعرفونها بادي ظن فابها الاعزة اني في كيف ارسل وباي تدبير فصل اليكم وانا اجتهد
في مكاني لهذا المقصد واشادوا بالعربين - واني معكم يا حبا **العرب** بالقلب والروح وان ربي قد نبهني
في العرب **اليهينة** ان اوفهم وارسم طريقهم واصلم لهم شيوخهم وسخروني في هذا الامر لثناء الله من الغافلين
ايها الاعزة ان المرتب بارك وتعالى قد غني عني لتأييدك السلام وغدير باخر القليلات ربح علي ما بل البركات
وانتم علي باواع الانعامات وبشرني في وقت غيبي بالسلام وعشرين من كل ما خير الا انام بالفضلات
والفتوحات والتأييدات فصبوا الي اشراركم يا **معشرا العرب** هذه النعم وكنتم لهذا اليوم من المنش ^{فين}
فهل ترهبون ان تلقوا في الله رب العالمين -

وان بعض علماء هذه الدار لم يزلوا يبتغون بي الغوايل ويريدون بالسوء ويتربصون ^{عليه}
الداو وشو ينظرون بي العثرات ويكتبون فتاوى التكفيرات وكنتم اقول في نفسي اللهم طهرني من الاضرار
عالم الغيب اللهم ادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون **فاللهمني** ربي بشرف افضل من عندك
وقال انك من المنصورين - **وقال** يا احمد بارك الله فيك ما ربيت اذ ربيت ولكن الله ربي - لمنذر
قومها انذارا ولستين سبيل الجرمين - وقال قل ان افتربته فيلج اجراي - هو الذي ارسل رسولا للهدا ^{لهم}

هذا تلك رسالة اعطاه الناس انما يحصى الله اول للبايعين اخلاصا وصلح بلاد الشام السد العالم النور محمد الهادي الشاه

ودين الحق يظهر على الدين كله لا مبدل لكلمات الله وأنا كفيها المستهزئين - وقال انت على بنية من رايك
رحمة من عنده وما انت بفصل من محامدين - ويخرفونك من دونه انك باعيتنا سميتك للنق كل غير الله
من عرشه - ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى - ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين - فا دخل الله
سببانه في لفظ اليهود معشر علماء الاسلام الذين تشابهوا بهم كالهمود وشبهواهم بالعبادات والجن يات
والكلمات من نوع المكاندو البهتانات والافتراوات وان تلك العلماء قد انتخبوا هذا التشابه على المنظاره با
واعمالهم وانصارهم واعتسافهم وفراهم من ديانة الاسلام ووصية خير الانام صلى الله عليه وسلم وكوهم
من المشركين العادين *

وكنتم اظن بعد هذه التسمية ان **سبح الموعود** خارج وما كنت اظن انه انتم ظهروا
السر الخفي الذي اخفاه الله على كثير من عباده ابتلاء من عنده وسأني في عيسى ابن مريم في الهام
عنده وقال يا عيسى اني متوهيك ورافحك الي ومظهر لك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين
كفروا الى يوم القيامة - انا جعلناك عيسى ابن مريم وانت ممي بمنزلة لا يعلمها الخلق وانت ممي بمنزلة
توحيدني وتفريدي وانك اليوم لدينا ملكين امين *

فهذا هو الدعوى الذي عاينتموه في قومي فيه وعيسى بن مريم من المرتدين - وتكلموا بجحداروا وجوا
لهم الحق وقاروا وقالوا انه كافر كذاب جال وكادوا يقتلونني ولا خوف سيف الحكم رحتوا كل صغير وكبير
على ايدائى وايدى لاصدقائى والله يعلم تظاول المعتدين - **وبعثة الله وجلاله** ابني مؤمن مسلم
واومن بالله وكتبه ورسله وملأته والبعث بعد الموت وبان رسولنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
احصل الرسل وخاتم النبيين - وان هؤلاء قذراف زاعين وقالوا ان هذا الرجل يدعى انه نبي ويقول في شأن عيسى
ابن مريم كلمات الاستخفاف ويقول انه قس في ودفن في ارض الشام ولا يؤمن بحجج الله ولا يؤمن بانه خالق

تشبيه وقالوا ان في حديث مسلم وغيره من الصحاح قهجا مذكور عيسى عليه السلام وذكر الدجال المهود
يخونهم منه ان عيسى ابن مريم ينزل لقتل الدجال والرجال المهود رجل تورع عن اليه فكان عينه
طافية وكتبه بين عينيه **كف** وله عيسى محمد بمثل الجنة والنار فاتي يقول انها الجنة هي النار
وهو مسيح العدين عليها ظفرا عظيمة وانه شاك طيط خارج خلد بين الشام والعراق فعات
يمينا وعات شملا ولمبته في الارض اربعين يوما يوم كسنة ويوم كشمس ويوم كجمعة وسائر ايام كيام

الطيور في الاموات وعالم القريب حتى قاسم الى لان في السماء ولا يوبن بالله قد خصه وامة بالمصونة
 التامة من سر الشيطان ومن كل ما هو من لوازم السر لا يقربا عنهم مخصوصان متفردان في الصمة المذكورة
 لا تنزيك لهما فيها احد من الرسل والنبيين +

ويقولون ان هذا الرجل لا يثنى بالملكوت ونزولهم ومعودهم وحسب من القمر النجوم اجسا الملكوت
 ولا يقدر ان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء ومنتهى المرسلين لا يثني بعده وهو خاتم النبيين - فلهذا كلها
مفتريات وتغريقات سحرية ما تكلمت مثل هذا ان هو الا كذب والله يعلمهم **الدرج الجالين** - وقد
 سقطوا على وما احاطوا معارف اقرابي ما فهموا حقائق مقالهم بل غررنا وخررنا وخررنا وخررنا
 ووقعوا في جحيم مريض فظنوا ظن السوء ففسدوا الطائين - والله يعلم اني ما قلت الا ما قال الله تعالى وما اقل
 كلمة تقطع الف - وما سمعنا في حمري وما اقول ان المسيح كان خالق الطيور وكان خلقه كخلق الله تعالى في بيئته
 وكان احياءه كاحياء الله تعالى بعينه ولا تفاوت وكان معصوما تاما ومحموظا من سر الشيطان ليس مثله في هذا

اهل الارض واسما في الارض كغيتا سترته الريح ويا من السماء فتمطر والارض قسبت وتنبه
 كوز الارض كيعاسيب الخيل ويدعو ارجلا ممتلا شبايا فيضربه بالسيف فيقطع حرتين رمتيه
 الغرض ثم بدعوة فيقتل فيقتل ارجله فيضرب فيها كذا انك اذا بعث الله سبحانه من مريم فيزل
 عند المنارة البيضاء شرف دمشق بين مهر دتين واضعا كفي على اجمة ملكين اذا طاطا واسر
 قطروا اذا رعد غمر منه مثل جمان كاللؤلؤ فلا يحل كافر يحرم من ربح نفسه الا ملكا ونفسا
 حبس في بئر طرفة فيطلب حتى يدركه بياضك فيقتله ثم ياتي عيسى قوم قد عصم الله منهم فيمسمو
 وجوبهم ويعذبهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذا دعي الله الى عيسى اني قد اخرجت
 عبادي لا يذيان لا احد لهما هم غير عبادي الى الطوبى ويبعث الله يا حوج ويا حوج ومن كل احد
 ينسلون فيقول لهم على خيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمسوا اخرهم فيقول لقد كان هذا مرة ما
 ثم يسيرون حتى يتهووا الى جبل الحرم هو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قلنا من في الارض
 هلم فلقنتل من في السماء فيرسون بنشأهم الى السماء فيرد الله عليهم نشأهم مخضوبة دما وحمير
 بني الله واصحابه حتى تكون راس الثور كاحدم خير من مائة دينار كاحدم السموم فيرغب في الله عيسى
 واصحابه الى الله فيرسل عليهم النعفة فيزفاهم فيصيحون فرسه كمن نفس واحدة ثم يهب طي الله عيسى

في
 في
 في

العصاة نبينا صلى الله عليه وسلم فهذا عندى ظلم وزور كبرت كلمة تخرج من أفواههم وأهم في هذه الكلمات الكاذبة
 وأما اختراعهم علي وظلمهم كاني لا اومن بالملائكة هذا الخول في جواب هذه الضنون الفاسدة التي لا اصل لها
 ولا انزعيراني ابتهل في حضرته سبحانه واقول لب العتي ان كنت قلت مثل هذا لا فالحق المعتبرين الذين يرو
 على بغير علم ويكفرون بغير الحق ولا يتقون الله وما كانوا خائفين - وأما الحق اني ما قلت قولاً يخالف عقيدة أهل
 السنة تحقيقاً ما جرى على لساني مثل تلك الألفاظ وما أخطر في قلبي شبهة هذه إلا أنزلت ولكنهم ما فهموا
 كلامي من قول المذنب وسوء الفكر وفساد القلب ابتدروا كل واحد منهم إلى التكفير عجيلاً بأدي الرأي فكيف أهدي
 قوماً حاسدين - نعم اني قلت في قول ان عيسى بن مريم عليه السلام قد توفي كما أخبرنا القرآن العظيم
 والرسول الكريم فكيف نزل في قول الله ورسوله وكيف نزل عليه - أقول الأخرى إذا خلت الصلاة بعد
 ما هداني الله والقرآن حكم عدل بيني وبين الخائفين - وبأني حديث بعدي الله وآياته يؤمنون وكيف لهم
 ما قالوا بالعلمين - ولكنهم ما يقبلون **شهادت** القرآن ويتكئون على أقاويل أخرى التي

وأصحابه إلى الأرض فلا يجوزون في الأرض موضع شبرا إلا ملأوا زهمهم ونتمهم فيرغبني الله عيسى
 وأصحابه إلى الله فيرسل الله طيرا كاعناق الجنت فيحلقهم فقتلهم حيث يشاء الله ويستوفى السكوت
 من قسيهم ونشأ بهم وجعلهم سبعين سنين ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا دين
 حتى يتركها كالزفانت ثم قال الأرض أفتى ثم ترك وروي بركتك فيؤخذ تأكل العصاة من الرماة
 ويستظنون فيقحموا ويبارك في الرسل حتى ان القحمة من الابل لتكفي القمام من الناس والقحمة من
 البقر لتكفي القبيلة من الناس والقحمة من الغنم لتكفي القحمة من الناس فينبأهم كذلك إذ بلغت
 الله رجحا طيبة فتأخذهم تحت أياهم فتقبض روح كل من مزل مسلم ويقضي شرار الناس بينهم رجل
 فيها تخرج الحرف فجلهم تقم الساعة - وجاء في حديث آخر ان السبع الدجال يأتي من قبل المشرق
 وهاهنا المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف للملائكة وجهه قبل الشام وهذا لا يحل ولا يدخل
 المدينة ترعب لها يومئذ سبعة ابرار على كل باب مكان - ويمكث في الأرض اربعين سنة ويخرج
 على حمار اقزامين اذنيه سبعون باعاً وينزل عيسى حكماً عاداً فليكن الصليح يقتلن القرآن ويضع
 الحرف وليترك القلاص فلا يسمع عليها كما نزل طائفة من المسلمين يقولون على الحق ظاهرين إلى يوم
 القيامة فينزل عيسى فيترج ويولد - وجاء في احاديث أخرى الدجال كان موجوداً في زمان رسول

كثير
 من
 الناس
 في
 زمان
 رسول
 الله

لا يديرون حقيقتها فليت شعري الى اي اسر يدعونني ايدعونني الى الجهل والعمى بعد ما كنت من المتبصرين بالله في حيلة بصيرة من ربي وعندني شهادت من الله وكتابه والهامة وكشفه فقل من طلبة لي خذهم وشده مني وياي دواعي الجهل والمسد فيقبل الحق كالمستترشدين - ولا اظن احدا من العالمين والعالمين المتقين ان يقدم خيرا للقرآن على القرآن او يضع القرآن تحت حديث مع وجوه التعارض بينها ويروض له ان يتبع احاد الآثار ويترك آيات القرآن ويترك الشاهد على اليقين ويختار الجهل بعد ما كان من العارفين -

وان المسلمين وعلماءهم الراسخين كانوا قد امر ان يتبعوا البينات ويعتنبوا المشبهات وكانوا يعلمون ان البينات الحق ان تتبع وانما البينات هي المعاني التي قد اكتشفت وتبينت عند العقل السليم تواف في القرآن العظيم ووجدت لغريب من فهم المستقيم وابتعد عن آفات المتفاضل داخل فاستب الله وانما الفقيه واجل واظهر من معان أخرى ثم ذهبت هذه الطائفة تلك الصلابة للبركة كانتهم لا يعلمون شيئا وكانهم من الجاهلين **واني اري** انهم لا يعتقدون بان القرآن كلام حي وامام صادق ومهيمن

الله صلى الله عليه وسلم وقد رآه تميم الداري **وحدث** رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لحم وجذام فلبسهم المبح شهر في البر فوافوا في الجزيرة حين تغر الشمس فجلسوا في اقر السفينة فدخلوا الجزيرة فلقبتهم دابة اهل بيت الشعر لا يدرون ما قبلت من ديرة من كثرة الشعر والى وبلد ما انت قالت انا الجساسة انظر لعل الى هذا الرجل في الدير فانه الى اخبركم بالاشواق الى ما سمعنا رجلا فرقتا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان ولينا له قط خلقا واشده وثاقه فمحي عندي الى الحق ما بين لركبتني الى كعبه بالكر من قلنا وبلد ما انت قال قد قدرت من على خبري فاخبروني ما انتم قال اخبرنا اناس ليكناني سفينة بحرية فلبسنا البصر شهر فدخلنا الجزيرة فلقبتنا دابة اهل بيتنا انما الجساسة اخبرنا في الدير فاقبلنا اليك سر اعاقال اخبروني عن خلبي بيبيسان هل تتقبلنا نعم قال اما انما تشك ان لا تمش

الحمد لله

تحكيه هذه الاخبار القبيحة تدل على ان هذا الحديث ليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كما باضر القرآن ويخاله حكماء وكيف يمكن ان يفكر الدجال الحديث على بيان الانباء المستقبلة وقال الله تعالى في كتاب الحكم فلا يظهر على غيبه احد الا من ارضى من رسول فكيف اخبر الدجال عن الغيب خبرا واضحا صحيحا مطابقا للواقع وكيف قال الدجال اني لم يولدنا من بطون هذا النبي لا هي العربى فانه قد مضى على النبي صلى الله عليه وسلم فكيف باعرا طاعة بنه صلى الله عليه وسلم ودعا له هولاء يقولون انهم يزعم القوم بالهمن دون نفسه فكيف قال اني يوشك ان يؤذن لي في المخرج فاخرج من هذا القطر بل على الله لا يخرج من الدجال بالاهام الله ما شاء ووجه فبينهم من هذا ان يكون الدجال احدا من الانبياء وقد تقرر عندهم انهم اكابر القديسين ففقدوا كنه

دمعباركاً من بل يخبره ويضعونه تحت قدام الأحاديث ويعملون الأحاديث فاضية عليها من قبل
ان يفتشوا الآثار فتفتشها وشبثوا موازنة القطعيات بالقطعيات بل هم يامرون حكماً ويقولون
ظلم ان الأحاديث بجميع صورها الظنية والشككية اثنى قبولها من القرآن وحكمت عليه وان هو الاظم و
زور تكاد السموات تنفطن منه ولا يوجد في القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما ضل الى ذلك
ولا ايماء هذه البهتان بل الصحابة كانوا يقدرون القرآن في كل حال ولا يتركونه لا من الأحاديث - لا ترى الى
الصدقية **أم المؤمنين** رضي الله عنها كيف اثنى الأحاديث للقرآن وما أول القرآن للاحاديث ما ^{لقد} لفتت
الى حديث بعد جود المعارضة بينه وبين القرآن وكانت فقيهة فاضلة موقفة حبيبة نبينا صلى الله عليه وسلم
وكانوا يرجعون اليها في كل مسألة دقت ما خدوها وانكنت في شك فاقرء **البخاري** تدبر فستجد ذلك القصر
في كثرة مقاماته فما حال هؤلاء اثم لا يقرن القرآن الا بالغا فليس الناعمين ولا يضمنونه حتى جاء بل القرآن
لا يعاودنا جريم ولا يتبعونه ولا يتبعون نوره بل يعلونه على هيئة الجنائز ولا ينظرون اليه بينة ^{سنتفاد} ^{الاحاديث}

قال اخبرني عن حمزة الطبرية هارباً ما ماء قلنا هي كثيرة الماء قال ان ماءها ووشك ان يده
قال اخبرني عن عيين زرغل في العين ماء وهل نزع اهلها ماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء
واها ما يزعمون قال اخبرني عن نجي الاميين افضل قلنا قد خرج من مكة ونزل يترقب قال اقلنا العرب
قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يلبه من العرب لطاعة قال اما ذلك خير لهم
ان بطبيعة واني محرابكم عني اني انا المسجوداني يوشك ان يؤخذ بي في الخروج فاخرج فاسير
في الارض فلا ادع قرية الا هبطها في اربعين ليلة غير مكة وطبعتها محرمتان علي قلنا هما
كلما اردت ان ادخل واحدا منها استقبلني ملك يسبق السيف صلتاً يصدها وان على
كل ثقب منها ملائكة يحرسونها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه في فجر الشام او غيرهم
لا بل من قبل المشرق ما هو وادع بيده الى المشرق **رواه مسلم**

أقول هذا ما جاء في الأحاديث مع اختلافات وتناقضات فذهب هل بعض الناس بل اكثر
الى ان تلك الاحكام والآثار محمولة على ظواهرها والحق اثم قد اخطأوا واخطأوا اكبراً وكان هذا
ابتلاء من الله تعالى يعلم الصابرين المؤمنين منهم والمكذابين المتجملين - وانت تعلم ان الله تعالى
قد يوحى الى انبيائه ورسله في حلل المجازات والاهمغادات والتمثيلات ونظائرها كثيرة

واخذ العلوم والمعارف كاهنهم في شك عظيم ولا يرون حياته وبركاته واشراقته ولا يقدر منه حق قدره وكما يدرون ما شأنه وما برهانه وينبذون عطف الله وراعه ظهورهم ويكبتون على حديث ضعيف لم يعارض القرآن وما كانوا من المنتهين -

والله ما قلت قولاً في **وفات ابراهيم وعلم نزل** وقياي مقامه الا بعد الاصل المتواتر المتتابع النازل كالاول بل وبعد كما شفاة صريحة بينت منيرة كلفق الصبح وبعد عرض الالهام على القرآن الكريم والا حاديت الصبيحة النبوية وبعد استحضرات وتصرفات وابنهالات في حضرة راي العالمين - ثم سمعنا حجة في امري هذا بل اخرته الى عشرين سنة بل زدت عليها وكنت حكم واضح وامر صريح من المنتظرين - وكنت صنف كتاباً في تلك الايام التي مضت عليها عشرين سنة وسميتها **الابراهيم** وكتبت فيها بصر الالهام ما اتي القى الهمت من ربي من قبل ان يفسد ذلك الكتاب وكانت من جلته هذا الالهام لعنه يا عيسى في متوفيك وراخاك الى ومطهرك من الذين كفروا وجاهل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة وان الله قد سمع في هذه

في رحي خير الرسل صلى الله عليه وسلم منها جاء في حديث **المنزل** قال رسول الله صلى الله

سرايت ذات ليلة فيا يرى المنام كانا في دار عقبة ابن رافع فأتينا برطب من رطب طاب فإلت

ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وان ديننا قد طاب **ومنها** ما جاء في حديث

الى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت في روياني اني هزرت سيقاً فانقطع

صدره فاذا هو اصاب من المؤمنين يوم احد ثم هزرت اخرى فدا احسن ما كان فاذا هو

ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين - **فانظر** كيف روى رسول الله صلى الله عليه وسلم

الكيفيات الروحانية في الصور الجسمية ولا يخفى عليك ان **رويا** الانبياء روي فثبت من ههنا

ان روي الانبياء قد يكون من نوع الجاز والاستنارة وقد اول رسول الله صلى الله عليه وسلم

مثل ذلك الروي واولاده كثيرة كما في رواية سواد الذهب القصب البقوع غير ههنا الرويا التي هي مشهورة

في القوم فلا حاجة الى ان نقص عليك **وقد** روى رسول الله صلى الله عليه وسلم في روي اخرى الدجا

المسبح واضعاً يديه على منكبيه رجلين يطوفان البيت فلو حملنا ذلك الروي على الظاهر لرجح ان يكون

الدجال مسلماً مؤمناً لان الطواف من شعائر المسلمين - ثم ان هذه الاحاديث تدل على الدرجات

موجودا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وقد رآه تميم الداري وزعم القوم انه يخرج في آخر الزمان

روى
ابن
الجبين
ابن
الجبين

عيسى ومن جعلها الهام آخرها طبع لي فيه وقال اني خلقتك من جوهر عيسى واماك وعيسى من جني واحد وكشيت واحد من جعلها الهام ستم فيه كل من خالفني من العلماء اليهود والنصارى ثم ما الهنت الي عشرين سنة بمثل هذه الالهامات وما كنت ادري اني اومر بعد هذه المدة الطويلة واهي **مسيح كرمو عودا** من الله تعالى بل كنت خلعت ان المسيح نازل من السماء كما هو مركز في مدارك القدم وكنت اقول في نفسي تعجباً ان الله لم يسلني عيسى ابن مريم في الهام المتواتر للقتايع ولم يقل انك انا من جوهر واحد ولم يسمي الخالفين اليهود والنصارى قطرت علي معاني تلك الالهامات ولا اشارات بعد عشرين سنة وبعد اثنا البراهين في الوقت الناس بعد اثنا هذه الالهامات في خلق كثير من المسلمين والمشركون -

فاستأوا الذين يظنون انه افتراء مغفوت هذه علامات المغترين - وكانوا يقرئون من قبل كتابي البراهين ويحيدون فيه فجلا كلما قلت في هذه الايام مفصلاً وكانوا يجيئون ذلك الكتاب ويصيد الهامات المذكورة ولا يعرضون كالمنكرين - فلما جاء ميقات ربي وامرت لاصدع بماسمية في الكتاب

ولا بد قربة الايدى عليها وتملك تسلط على البلاد كلها ولا تبقى في زمانه ارض الا ياخذها غير مكة وطيبة ولكن الاحاديث الاخرى تعارضها وتكذب هذه القصص فانظر ولا تترتبوا نصاً في حديث مسلم عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تشلوني عن الساعة وانما علمهم اعند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منقوسة يا ايها الهامات سنة وهي حية يمشي **وعن ابن مسعود** يا ايها الهامات سنة وعلى الارض نفس منقوسة اليوم سنة **رواه مسلم** وهكذا ذكر **البخاري** في صحيحه والمضمون واحد لا حاجة الى الاعادة فوجب من هذا على كل مؤمن ان يمين بموت الدجال بعد الهامات من زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فكيف يمكن التخلف فيما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى من الله تعالى الى موكدا بقسمه والقسم يدل على ان الخبر محمول على الظاهر لا تاويل فيه ولا استثناء والا فاي فائدة كانت في تكرار القسم فتدبر كالمفتشين المحققين - واما تطبيق هذين الحديثين فلا يمكن الا بعد تأويل حديث الدجال وجعله من قبيل الاستعارات فنقول ان حديث خروج الدجال يدل على خروج طائفة الكذابين في آخر الزمان من قوم المضادى وفي الحديث اشارة الى اهم يشاهدون آباءهم المتقدمين في مكرهم وخدعهم وانواع فتهم وحرمهم على اصلاال الناس كما هم كاذبهم كما في عقيدتين بالسلامة والاعلا

الحديث

الذين كور اقلبو استكبرين مكبرين كانهم سمعوا كلمة غريبة اوجاعهم ذكر محمد وشركاهم ما كانوا يطلبين
 على ما كتبت في البراهين - ولو كانوا عاقلين منصفين طالبيين للحق مفتشين للحقيقة لتفكروا في قول
 قد كتبتم قبل مطبع واشيع في زمان ما كان ان هؤلاء الدعاوي فيه ولتفكروا في سوانع عمري ولقد امنت
 فيهم عمرًا قبل ولتفكروا في راس الماية وضروعة الخيرة بما وعد الله ورسوله ولتفكروا في مفاسد الزمان
 وبدعا تها ونسل النصارى من كل حذب فيا صرح عليهم انهم ظنوا ان السوء بغير فكر وتحقيق وامعان وما كان
 لهم ان يتكلموا في المؤمنين الا بحسن الظن وما كان لهم ان يسيطروا على مجزئين - وما علمهم على الاكاذك استجبالهم
 وسوء ظنهم وبخلهم وعنادهم وقلت تدبرهم فيا حصر على المسكين والمعادين والظالمين ظن السوء والساقطين
 واما ما قلت في وفات المسيح فما كان لي ان اقول من عند نفسي بل اتبع قول الله تعالى ما امنت بما قال الله تكلم
 عز وجل يا عيسى اني متوفيت ورافعت الي ومطهرتك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا
 الى يوم القيامة فانظروا كيف شهد الله على وفاته في كتابه المبين - ومعلوم ان الرض وتطهير ذيل المسيح

ولكن لا يخرجون من ذلك السجون ويضع الله عنهم اغلالم فيبعثون مبينًا وشأنًا ولا يفسدون في الارض
 وكان خروجهم بلاءًا عظيمًا لاهل الارضين - فكما ان تيمارا في الجبال في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
 بالروية الكشفية الصادقة التي كانت من قبيل عالم المثال مجموعة يده الى منصف ما بين ركبتيه الى
 كعبية بالحديد في الدبر فكذلك كانت النصارى في زمن اقبال الاسلام متوردين مغلوبين غلبت
 ايديهم قاعدتين في الدبر ثم اخروا بعد المائتين والالف وضع الله عنهم اغلالم السلاسل
 وخلع عليهم خلعة العلوم الارضية ابتلاء من هذه فاشتاخوا الفتن في الارض بايدي مبسوطه وكان
 قد تم مقدورهم من رب العالمين - والى خروجهم اشارة في حديث ايمان بعد المائتين بعبء الالف واشارة
 نزل السبلاني في فهم السند ثم بعد هذا انظر **كلام الله** تعالى فوجدناه في الحالف الطواهر احاديث خروج
 الرجال وما وجزافية احتمالا ضعيفا واشارة وهما الى ذلك بل هي جرح هذه الحجة لا بد استيعابها
 اتمام المريف لما قبله تعالى وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة وكما في على
 المتدبرون هذه الآية دليل قطعي على ان المسلمين والنصارى يرفون الارض ويتمكنون اهلها الى يوم
 القيامة لان المسلمين اتبعوا المسيح اتباعا حقيقيا والنصارى اتبعوه اتباعا ادعائيا وقد وقع في الخارج
 كما قال الله تعالى وكانت الامة الاولى للمسلمين في غلبتهم على الارض ثم في زماننا هذا غلبت

الحكمة
 في
 ٤١

من الزمات اليهود وبهتاناتهم وغلبة أهل الحق وضرب الذلة على اليهود وجعلهم مغلوبين مقهورين تحت النصارى والمسلمين - لقد وقعت هذه الأنباء والموايد كلها وتمت نظرت سما وقعت الاعلى صورتها وتبين وقد انقضت مدة طويلة على ظهورها ووقوعها فكيف يتفرد عاقل بالغزو عقل سليم وفهم مستقيم بأن خبر التوفى الذي قدم على هذه الاخبار في ترتيب الآية الموصوفة هو غير واقع الى وقتنا هذا وما مات عيسى ابن مريم الى هذا الزمان الذي فسد بضلالات امته بل يموت بعد نزوله في وقت غير معلوم ولا يخفى مخالفة هذا الراي على المتفكرين +

والقائلون بحيات اليسير لما ردوا ان الآية الموصوفة بنين وفاته بضمير لا يمكن اخذها جملوا يروونها بآيات كريمة واهية وقالوا ان لفظ **المتوفى** في آية **يا عيسى** التي متوفى كان مؤخرًا في الحقيقة من كل هذه الوقائع يعني من رفع عيسى وتطهيره من البهتانات بسبعته النبي المصدق وغلبة المسلمين على اليهود وجعل اليهود من الساقطين - ولكن الله قدم لفظ المتوفى على لفظ **أقوا** وعلى

النصارى ونسولوا من كل حزب فوق ما أخبر عنه في الآية الكريمة فالآية تحكم ان القتل والعقوبة محدود في المسلمين والنصارى الى يوم القيامة والرجال المعهود المتصور في اذهان المسلمين لا يكون على عقيدة النصارى ولا على عقيدة أهل الاسلام بل هو بزعمهم يخرج باعداء الألوهية ويقول اني الله من دون الله ويغلب امره على الارض كلها غير مكة وطيبة فهذا الجاحل الفضل القرأ الكريم لان القرآن كما ذكرت اتفاقا قد وصل لمنبئ عيسى ابن مريم عليه السلام وعدا من كذا بالدوام وقال جاء على الذين اتبعوا فرق الذين كفروا الى يوم القيامة ومعلوم ان الرجال الذي يتطردون مناهر بزعمهم ليس من متبني عيسى عليه السلام ولا يمشون بالمسيح ولا باخيه وما ذهب من علماء المسلمين الى انه ثمن يعيسى بن مريم بل يقولون انه يقول اني انا الله ولا يمين بالله ولا باحد من الانبياء فالقرآن لا يجوز له موضع قدم في زمان من الا زمانا تبليغ خبر عن غلبة المسلمين او غلبة النصارى الى يوم القيامة فاي دليل يكون اوضح من هذا على ابطال وجود الرجال المفروض وعلى ثبوت كذب قول القائلين - وانت تعلم ان القرآن يقيني قطعي ليس بكلمة حديث في التواتر وحفظ الحق وعصمته فافهم انكنت من الطالبين -

ل
واما قول بعض العلماء ان الرجال يكون من قوم اليهود فهذا القول اعجب الحق

لفظ مطهره وغيرها مع حذف بعض الفقرات الضرورية رعاية الصفاء نظم الكلام كالخطرين - وكان اللفظ للذكر
 يعني متوحيك في تعاقبها ظاهريه فوضع الله في اولها اضطرار رعاية النظم الحكم وكان الله في هذا
 التاخير والتقديم من المعتبرين - فلاحظ هذا الاضطرار وضع الالفاظ في غير مواضعها وجعل القرآن
 عسرين - ولا يتبرعهم كانت في الاصل على هذه الصفة يا عيسى اني ارضك اني ومطهر لك من الذين كفروا
 وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم مغفلة من السماء ثم متوحيك فانظر كيف يبذل
 كلام الله ويعرفون الكلمة عن مواضعها وليس عندهم من برهان على هذا ان يتبعوا الا هواهم وما كان لهم
 ان يتكلموا في القرآن الا خائفين - **وانت تعلم** ان الله ما زل عن هذه الاضطرار لم تكن وكلامه كله
 مرتب كالجواهر انت الكلمة في شأنه بمنزلة ذلك جهلا عظيمه وسفاهة شنيعة وما يقع في هذه الوسوسة
 الذي نسي قدرة الله تعالى في قوته وحوله واحقن دمه وما قد لا يحق قدومه وما عرفت ان كلامه بل اجترأ على
 كلام الله بكلام الشعاعين -

الاول لا يقررون في القرآن آية ضربت عليهم الذلة والمسكنة فالذين ضرب الله عليهم الى يوم القيامة
 كل ذلة واخبرني كتابه الكامل الحكم ان اليهود يعيشون داسا تحت ملك من الملوك صاعرين
 مقهورين ولا يكون لهم ملك الى الابد كيف يخرج منهم الدجال ويملك الارض كلها الا ان كلمات
 الله صادقة لا تبدل لها ولكن القوم ما علموا معاني الاحاديث وما فهموها حق فهمها والله يبين
 على من يشاء من عباده يفهمه ما يعرفهم احكام من العالمين -

وسمعت ان بعضهم ينظرون لفظ النزول في قصة نزول المسيح ويعجزون عن ذلك هذه
 النكتة فهمهم وتضلل طياتهم وتغلب افكارهم فيحسبون بآرائهم السطحية ان عيسى ابن مريم ينزل
 من السماء ولا يرون ان القرآن قد اختار لفظ النزول في مقامات شتى وقال انزلنا الحديد و
 انزل من الانعام وثقنا عليكم لباسا ومعلوم ان الحديد لا ينزل من السماء بل يكون في المعادن
 وكذلك يتولد الحديد من الحجر والحديد من الحديد وما رآى احد من الناس ان هذه الحيوانات تنزل
 من السماء وكذلك لا يستخرج من القطن الصوف والحديد من الحديد وهذه الاشياء يمكنها ان تكون
 في الارض لكن حكم رب السموات ولوا جمع اهل الارض جميعا على ان يخلفوا هذه الاشياء بقوتهم
 وقد يبرهن انهم لم يستطيعوا ابدانها انزلت من السماء وقد قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه

وكيف يجوز لأحد من المسلمين أن يتكلم بمثل هذا ويبدل كلام الله من تلقاء نفسه وعرف عن موضوعه من
سند من الله ورسوله البيت لعنة الله على المخرفين - ولو كانوا على الحق فلم لا يكون يبرهان على هذا التعريف
من آيت أو حديث أو قول صحابي أو رأي إمام مجتهد أن كانوا من الصادقين - وكيف نقبل تحريفهم التي
لا دليل عليها من الكتاب والسنة ولا نجد لها التعريف اليه ومن تلبس الشياطين ولما السلف الصالح في الكلام
في هذه المسئلة تفصيلاً بل استواجملاً بأن المسيح عيسى بن مريم قد نوفي كما ورد في القرآن وأمنوا بحجديات من هذه
الامة في آخر الزمان عند غلبة النصرانية ووجه الارض اسمه عيسى بن مريم وفوضوا تفصيل هذه الحقيقة الى
الله تعالى وما دخلوا في تفاصيله قبل الوقوع وكذلك كانت سيرتهم في الأبناء المستقبلية كما هي سنة الصالحين
فخلف من بعدهم خلف اصنعوا سننهم وتركوا سيرتهم وأولو اقول الله ورسوله الى ما انتهت انفسهم
اصروا عليه كأنهم عرفوا السر الذي بقيت دكاغهم كانوا من المستيقنين - لم يعلموا ان الله صرح في القرآن
العظيم بأن المنتصرين ما أشركوا وما ضلوا الا بعد وفات المسيح كما فهم من آية فلما أوفيتك كنت انت الرقيب

وما نزل الا بقدر معلوم فكيف شئ منزل من السماء بقدر معلوم تبسط على الدنيا وقبضتها
حكمة الله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين -

وللنزول عنه آخر وهو الا تخال من مكان والنزول في مكان آخر كما جاء في حديث
مسلم ان المسيح الرجل ينزل دبر احد عيسى ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق والعجيب انهم
أنهم يعرفون من ينزل عيسى نزوله من السماء ويبدون لفظ السماء عن عندهم ولا تخال انما في شئ
واما ما ذكر في قصة نزول عيسى انه ينزل واصفاً كقبة على جناحي الملائكة فليس هذا اللفظ دليلاً
على نزوله من السماء وقرباء مثل هذا اللفظ في قصايل الذي يخرج من بيته لطلب علم الدين وكذلك
نظائره كثيرة في الاحاديث ولو لم يكن خوف حمل المكتوب لذكر كما بال الحق الذي كشف الله عليه
امر يقبله كل من طالب الحق ولا يابى الا الذي لا يقدر سبيل المهتدين - وهو ان نزول المسيح عند
المنارة البيضاء شرقي دمشق واصفاً كقبة على الجناحين ملكاين اشاراً الى شين امر في بلاد الشام
خالصاً من العلل السائدة منوها عن دخول الاسباب الاضحية عن دخول سلطاتها ودولتها وعساكرها
وافواجها ومس تدابيرها بل يعلم امر محايث الله وحجزة السموية كانه نزل على اجحة الملائكة واما
الرجال فيخرج بالحليل الاضحية والذباير الخفية من عند انفسهم والنبيات التي تجرد في فكر حين

فلو لم يتوف المسبح الى هذا الزمان للزم من هذا ان يكون المنتصرين على الحق الى هذا الوقت ويكونوا مومنين
 موحدين - يا محسنة عليهم لولا يتفكرون في هذه الآيات اليس فيها رجل بشيد وفهم وامين ودا
 تعلم ان آية فلما توفيتني قد دلت بذلك صريحاً واضحاً بينت على ان ضلالة النصارى والتخاذل العبد
 المشرك بوفات عيسى عليه السلام ولا ينكره الا من عائد الحق بسوء تمويه واستعمل الكابرة والحكم جهلاً وحمقة
 وادب متعلماً ان يكون من المهتدين - واذا قيل لهم آمنوا بما صرح الله في كتابه من وفات المسيح وضلالة النصارى
 بعد وفاته لاني من حياة قالوا الوثمن بمعاني تخالف الاحاديث قد كانوا يعطون الناس ان انهم الواحد يرد معمار
 كما بالله فسو ما ذكره الناس انقبلوا الى الجهل بعد ما كانوا عاكفين - وما اخذ في حديث ذكر رفع المسيح
 حيثما حضره العصر بل بعد ذكر وفات المسيح في **النجدي** والطبراني وغيرهما من كتب الحديث فليرجع
 تلك الكتب من كان من المرتابين *

واما ذكر نزول عيسى ابن مريم فما كان لمؤمن ان يحل هذا الاسم المذكور في الاحاديث

واني سمعت ان بعض علماء هذه الديار يقولون ان جملة يا عيسى في متوفيك موخر من جملة
 وردعك الي ومقدمة من جملة ومطهر لك من الذين كفروا من جملة وجاء على الذين اتبعوك فوق الذين كفروا
 الى يوم القيامة ولكن انت تعلم يا **ارخي** ان هذا التاويل باطل بالبداهة ومستنكر جل الانكاس
 فكان كذلك لوجب ان يمتلئ السمع بعد الرق وقبل هذه الالفاظ التي ذكرها القرآن بعد كوارض معنى قبل
 تطهيره من بهتانات اليهود قبل جعل متبعية الغالبين على الذين كفروا من انهم يعتقدون بان
 المسيح ما مات الى هذا الزمان وقد تمت هذه المواعيد كما وقعت بأسرها فاجيب عن عقلم لم يقلون
 على خلاف ما يعتقدون وقد اتفقوا على ان المسيح لا يموت بعد الرق فقط بعد الرق وبعد تطهيره من
 بهتانات يهود خاتم النبيين - وبعد غلبة متبعية على الذين كفروا فاعلموا انهم ان يعتقدوا
 بان يا عيسى اني متوفيك موخر من جملة وجاء على الذين اتبعوك فوق الذين الى يوم القيامة فلو هم
 ان يقولوا ان ترتيب الآيات كان في كمال هذا المعنى يا عيسى اني راضك الي ومطهر لك من الذين كفروا وجاء على
 الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم بعد القيامة منزل من السماء ثم متوفيك فلا دليل
 لهم الى تحريف هذه الآيات وتقديمها وتاخيرها من عند انفسهم الا ان يقولوا ان المسيح لا منزل ولا يموت
 الا بعد يوم القيامة وهذا خلف فاحسنة عليهم لم يخفون كلام الله عز وجل عنهم عن موضعها في

على ظاهر معناه لانه يحالف قول الله عز وجل ما كان يحمل ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين الا قل ان المراد بالرحيم المتفضل ثم نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وبغير استثناء وفيه نبينا في قوله **لَا نَبِيَّ بَعْدِي** بيان واضح للطالبيين ولو جوزنا ظهورني بعد نبينا صلى الله عليه وسلم لجوزنا افتتاح باب روي النبوة بعد تخليقها وهذا خلف كما لا يخفى على المسلمين - وكيف يحكي بني بعد رسولنا صلعم وقد انقطع الروي بعد وفاته وختم الله به النبيين - استغنى بان عيسى الذي انزل عليه الانجيل هو خاتم الانبياء لارسلنا صلعم الله عليه سلم انفق دنان ابن مريم ياتي وينسخ بعض احكام القرآن ويزيد بعضها فلا يقبل الجزية ولا يضع الحرب وقد امر الله باخذها وامر بوضع الحرب بعد اخذ الجزية الا انقرض اية يعطى الجزية عن غيرهم غدا فكيف ينسخ المسيح محكمات الفرقان وكيف يصرف في الكتاب العزيز ويبيس بعض احكامه بعد تكليمها فافهم انهم يحيلون المسيح فاصح بعض احكام الفرقان ولا ينظرون الى آية **الْيَوْمَ اكملت لكم دينكم** ولا يتفكرون انه لو كانت لتكميل دين الاسلام حالت مستظريه يوجب ظهورها بعد انقضاء الوفاء من السنوت

موضع آخرو ذلك من اجازات القرآن ان محرف آياته لا يستطيع ان يحرف ويبدل ترتيب الحكم الموضع الا بغيره فيكشف كذبه على النساك والصبيان فضلا عن العلماء الراغبين - فبما ان من انزل القرآن باخذ سبين - والعجم قوما هم بما لا يعرفون في البخاري وغيره من الصحاح ان اصح المروي من هذه الايام واما هم منهم ولا يحكي بني بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين وما كان لاحد ان ينسخ القرآن بعد تكليمه ثم نسوا كل ما علموا وعرفوا واعتقدوا وضلوا واضلوا كثيرا من الجاهلين واما الاختلافات التي توجد في هذه الاحاديث فلا يخفى على مهرة الفطن تفصيلها وقد ذكرنا شطرها في رسالتنا الا زالة فليرجع الطالب اليها وتبعها في حديث **ان المسيح والمهدي** يهيمان في زمن واحد وجاء في حديث آخر انه **لامهدي الا عيسى** - وجاء في حديث ان للمسيح والمهدي يتلاقيان ويتشاورا والمهدي المسيح في مهمات الخلافة ويكون زمانهما زمانا واحدا وفي حديث آخر ان المهدي يبعث في وسط قرون هذه الامة والمسيح ينزل في آخرها - وفي حديث من البخاري ان المسيح يحكم اعداء فيكس الصليب عيسى في وقت غلبة عبدة الصليب فكيف شوكته الصليب يقتل خناذير النصارى وفي حديث آخر انه عيسى في غلبة الرجال على وجه الارض فيقتل عريت فاعلم ان هذا المقام مقام حيرة وتعجب للناظرين - وتفصيل ان عيسى المسيح ليس صليبا الصليبي

لفسد حتى كمل الدين والفراغ من كماله بانزال القرآن وكان قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم من نوع الكذب بخلاف الواقعة بل كان الواجب في هذه الصورة ان يقول الرب تبارك وتعالى في ما انزلت هذا القرآن كاملاً على محمد **صلی الله علیه وسلم** بل انزل بعض آياته على عيسى بن مريم في آخر الزمان فيؤمن بشدة يكمل القرآن وما كمل الى هذا الحين -

وانت تعلم ان هذا القول فاسد بالبداهة ولا يظن كمثله الا الذي هو من كتاب المعتدين نعم يوجد في بعض الاحاديث لفظ نزول عيسى بن مريم ولكن بن تجد في حديث ذكر نزوله من السماء بل ذكر وفاته موجود في القرآن وما جاز ان يكون هذا التوفى بعد النزول لان الفتى النبي اشير اليها في آية فلما توفيتني اما هاجت فظهرت على وجه الارض من مدة طويلة وتمت كلمتك كما قال وتري النصارى يفتنون لهم النصارى وابن الله وكذلك تدل آية يا عيسى اني متوفيك على ان عيسى قد توفى وكان الله خليفة له ^{ال} يوم القيامة فكيف يمكن نزوله بعد الموت وقد قال الله تعالى وعيسى الذي قضى عليه الموت وقال حرام ^{ال}

وتقل اخنا زيرم تشهد بصمت عال على ان المسيح الموعود لا يصبي الا في وقت غلبة النصارى على وجه الارض وتسلطهم عليها وشيوع المذهب الصليبي في جميع انظار العالم بالشركة التامة والفرق الكاملة وحماية السلطنة والدولة - ثم اذا نظرنا الى احاديث خروج الدجال نجد فيها كان المسيح لا ينزل الا في وقت غلبة الدجال على وجه الارض وانا اذا صدقنا حديث عيسى ^{عليه السلام} عند تسلط النصارى على وجه الارض واعتقدنا بانه عيسى كسر صليب النصارى واستيصال شوكة مذهبهم فبلغ من ذلك ان نكذب حديثنا آخر الذي يدل على ان المسيح ياتي لقتل الدجال عند غلبت على وجه الارض كلها غير مملكة وطيبة فان تسلط الدجال على وجه الارض كلها وتسلط النصارى على وجه الارض كلها في زمان واحد تقيضان متخالفان ومعلوم ان التقيضان لا يجتمعان في وقت واحد ولا يرتفعان فثبت بالضرورة ان من هذين الخبرين خبر حق وخبر باطل ثم اذا نظرنا الى الواقعات الموجودة فوجدنا حكمة النصارى قد احاطت كالدائرة على اهل الارضين ونرى ان السلاطين كلهم يرتدرون من هولهم وقد ظهرت على قلوبهم خوف وانحجام واعتقاد باهم عليهم غالبون وكذا لا نرى من الدجال الموهوم المنتصر في خيالات القوم اثر ولا علامة **ونرى** ان فتى النصارى قد تناكرت وامتلأت الارض من مكائدهم فهذا دليل واضح على

تربوا اهلكنا هذا انهم لا يرجعون ولا يرجعون في حديث ان عيسى عجل رفته ويخرج جسمه من القبر والجسم الذي دفن في القبر كيف ينزل من السماء فهذا القرآن دالة على ان للنزول معنى آخر والا كيف يمكن ان يخبر الله اولاد وفات المسيح ويخبر بانه خليفة بعد وفاته وبانه متهم اغراضه بعد رجوعه الى السماء فوق الذين كفروا الى يوم القيامة باسم رسول الكريم صلى الله عليه وسلم وبارسال عبادهم اثنين مخلصين الذين يصدر قون المسيح ثم يرجع فيناقض قوله الاول ويقول انه لم يمت بل هو اذ لم يسم الله ككأنه في قوله السابق ونسي آياته ولكنك لن تجد اختلافاً في كلامه فلا تنسب اليه اقوالاً قد وقعت في غايات الضلال والتناقض ويجب علينا ان نصر على هذه الكلمة عن الظاهر لو كانت موجودة في حديث بالفض والتقدير ونرجع الى تاويل يوافق القرآن فانظر كيف بين الله تعالى وفات المسيح في كتابه ثم انظر هل كان من البيان والشرح والايضاح والتوضيح اكثر من هذا ثم انظر ان عزاله ما قال راضك الى السماء برأى راضك الي وقوله راضك الي يشابه قوله ادعوا اليكم مني ومنه هذه الاقوال فاستيقظ

الى الصبح نزول المسيح عند غلبة النصارى على اهل الارض ولا سبيل الى تطبيق هذه الاشياء المتعارضة الا ان نقول ان سببى النصارى هم الرجال المجرى واليهود ورجع علينا ان نفسر الاحاديث نحو ظهرت معانيها في الخارج فان الاحاديث التي ذكرناها انما كان بعضها قائداً الى ان المسيح ينزل عند شوك النصارى وشوك صليبيهم وتسلطهم في الارض وكان بعضها قائداً الى انه لا ينزل الا في وقت خروج الرجال وتسلط على وجه الارض كلها فربما اننا رافقنا الاول ووجدناها واقعة في زماننا **وشرى** ان اخبار شوك الصليبيين وقع كلها كما اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رتبنا ما باهيننا وما القايد الذي كان مخالفاً لها معارضاً لمعانيها اعنى حديث خروج الرجال فما ظهر اثر منه فالذي ظهر من المعنيين هو الحق والذي ما ظهر من المعنيين هو الباطل الذي اخطأ فيه نظر المتفكرين -

ومن الاختلافات العظيمة في احاديث هذا الباب ان بعض الاحاديث يدل على ان المسيح لا ياتي الا تابعاً ومطيعاً للمهدي فان الائمة من قريش والمسيح ليس من قريش فلا يخفى ان مقتضى الله لهذه الائمة وبعضها يدل على ان المسيح ياتي حكماً عادلاً واماماً وخليفة من الله تعالى وكل ما كان يكون في يديه ولا يتبع احداً الا وحى الله الذي ينزل عليه الى اربعين سنة فينتفع بوجهه بعض احكام الفرق

وكن من المنتدبين -

أيها العزيز كيف تقبل عقيدة يخالف نصوص القرآن ويعارض بيانه وكلام دليله
ولاسبيل اليه ولاياتون محجة عليه ولا برهان ساطع واظن انك تفهم اذا انصغت وفكرت وقد
اكتبت كل ذلك في كتيبي مع الدلائل واكرة التطويل في مكتوبي هذا فانه بموجب اللال فاقصرت على اكتب
ومن يدري من كتاب الله حق دراسته فانيقن ان يصل الى اعلى مراتب اليقين في هذه الامر يتيقن رايه بزا
ويكشف عين يديه كلما طعت هذا رانا الله عقلك وجعلك من المستقيمين - وينبغي لك حاك الله ان
القرآن وتعلم آياته فانه يقيني بكل آية قطعية متواترة وما مسته ايدي الناس ما اختلط به شيء من
اقوال بني آدم وانه كلام رباني لا شك فيه وانه آيات الهية لا ريبها واما الاحاث فانت تعلم
ان كلها احاد لا تقدر القليل الذي هو كائننا ودر فتك في هذا بطارية النفس وصحت النية وسلامة
القلب ادعوا ان يوتدك الله بالهامه ويهيك لك لطف النظر ودقت الفكر ويكون معك ويجعل لك العباد

يوزر بعضا ويختم الله به النبوة والوحي ويجعل خاتم النبيين - ومهذا يقولون ان وحية لا يعارض
وحي القرآن ويعمل السبع كما يعمل المسلمون ويصوم كما يصومون وكنتم هذا القول ينسوقوا من اول
الذي قد صرح فيه ان السبع ينسخ بعض احكام القرآن فيضع الجزية وما وضع القرآن الجزية قط حتى
تم وكل من نزل آية اليوم اكملت لكم دينكم وكذلك قال ان السبع يقتل المغاير وما نرى
في القرآن حكما يقتل خناذير اهل الارض بل منع من تضيق اموال الذين وهب املاكهم بعد ان عطاوا
الجزية صاغرين -

والعجب ان هذه العلماء امنوا بان الله تعالى يوحى الى السبع الى اربعين سنة
وكافوا يعتقدون من قبل بان وحي النبوة قد انقطع فباحسة عليهم انهم يعلمون مضار عقابها
ثم لا يتركونها وادارهم كالناتسين - والعجب انهم يحجون في عقايدهم اخلاقات عجيبة
ولا يفتل احد منهم الى هذه التناقضات يومنون بعقيدة ثم يرجعون ويؤمنون بعقيدة اخرى
تخالف الاولى وتعارضها مثلاً انهم يومنون باليقين التام ان السبع يأتي حكماً عادداً والناس حكمته
ويرفون اليه مشاجراتهم ويجعل الله خليفة في الارض ثم يقولون ان عيسى ينزل قابلاً للمهدي
ولم يزل العدل هو المهدي لا عيسى الذي ليس من قرشي - ويقولون ان هذا الامر من الوصيات

واما ايمان قومنا وعلماؤنا بالملائكة وغيرها من العقائد فليست ايمانهم فيها ولا
 خطيئتهم في ذلك وليس في هذه العقائد عندنا الا التسليم وانما نحن مناظرون في امر نزول ^{المسلم}
 من السماء ولا نسلم انه ثابت من الكتاب السنة وان كان ثابتا فلا ينبغي لنا ولا لاحد ان ياتي بمقتضى
 من قبوله فانه لا يقر من قبول الحق الا ظاهرا معتدلا بغير الصلابة او صال جاهل لا يعرف قد رها
 واما ان كان غير ثابت فلا ينبغي لمصالح ان يختار لنفسه فكيف يدعو اليه رجلا يشبه على صراط ^{مستقيم}
 وكيف يحسبه من الكافرين - وان امر الدين امر جليل الخطيئتين القدر لا ينبغي لاحد ان يستعجل في بل اللاد
 الواجب على كل مسلم من ان يطرح من بينه الخلق الشنعاء ويدعو الله وليستل بالنصرعات والابتهال
 هادئة من لدته ومن يهدي الى الله وهو احسن المهادين ومن نظر في القرآن وتكر في القرآن بالتدبر
 والامعان فيظهر عليه كلما سولت العلماء انفسهم وقد عتوا لعتوا اكبرا وعاندوا الحق واشاعوا كذا وزورا
 وان الحق يعلوا ولود فتوه تحت الارضين -

المحتان عيسى ينزل عند غلبة الصاردي واستيلائهم على وجه الارض ونسلم من كل حارب
 فيكسر صلبهم ويقتل خنازيهم ثم يرجعون ويقولون ان ^{الذي} لا ينزل الا عند خروج الدجال ويقتل
 ان الدجال ليس من الذين اتبعوا اناجيل النصارى واسنوا بانبيائهم وكتبهم وديانهم بل هو رجل
 لا يتبع عيسى ولا يثم من بني الانبياء بل يخرج با دعاة لاهوتية وعلماء الارض كلها خير مكة وطيبة
 ويقول اني انا الله رب العالمين **فانظر كيف** يسلكون مسلك السكارى ولا يشبثون على قول
 وما لم على عقيدة من قرار ولا يتدبرون كالماتلين - واني ارى ان الله سلب عنهم قوة الفصاحة
 ونزع منهم طاقته والآراء الصحيحة وتركهم في ظلمات الحق هاشمين - **والسنة في ذلك** انه
 ما لم حريا بالاسر الا لاهية وري رؤسهم خالية من القوس المدركة الفاظهم فتفرع منهم
 حلل الانسانية ودرهم الى صور البهائم والسياح والافاعي والمتمم بالسافلين -

والذين ادوا اكل المعارف خضا طريا ودرز قوام العلوم الصادقة خطا وادوا
 فما جملوا الطريق وما نسوا المشرب فاصابوا في فهم آيات الله وما صنع من ايدهم علم الرعاين
 وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فيضل من يشاء ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم ^{حيث}
 جيل فضله ولا يخفى عليه قلبا كشاكشة وقد خلق الناس وهو يعلم حقيقة العالمين - **ولنرجع**

التصريفاتي وينزل فيهم ويكسر صليهم ويقتل خنايرهم ولا يغزو ولا يجار بسل كل ذلك ليفعل بالقوة السماوية والطاقت الروحانية ولا سلطة الفلكية ويضع الحرب يظهر كالمساكين -

والثاني انه يتزوج وذلك ايما على آية يظهر عند تزوجه من يد العدة وامرأة حضرت الوتر وقد ذكرناها مفصلا في كتابنا **التبليغ** والحقا واشتينا فيها ان هذه الآية سيظهر على يدي ولولا هذه الآية لما كان سبب يقول لذكر هذه العلامة فان التزوج ليس من امور نادرة متعسر كمن يقال انه لا يقدر عليه كاذب الا المسيح الصادق الذي جاء من رب العالمين سبل التزوج امر عام يقدر عليه كل رجل خي مال وثروت حتى الكافر والفاسق فضلا من ان يكون محودا في بني ادري فثبت انه اشارة الى آية عظيمة يظهر عند تزوجه وقد فضلناها في كتابنا للناس طرين -

الثالث انه يولد له وهذا الصنك كلام ايما في كمثل قوله يتزوج وفيه اشارة الى انه يولد ولد صالح ايضا في كماله والافسا التخصيص في الاولاد فقط اوجود الاولاد امر مستبعد

واما محمد الرسول قد حلت من قبله الرسل قالوا نعم بقصر القرآن والاحاديث فاضية عليه وعلى قصصه فانظر كيف يتكون القرآن مع كونهم من المسلمين -

والجواب منهم انهم يظنون ان الاحاديث تشهد على نزول المسيح من السلام مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر غير مرة عن وفات المسيح فقال في حديث كما جاء في الطبراني والمستدرك عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض الذي توفي فيه لفاطمة جبرائيل كان يعارضني القرآن كل عام مرة وانه عارضني بالقرآن العام مرتين واخبرني انه لم يكن نبي الا عاش نصف الذي قبله واخبرني ان عيسى ابن مريم عاش عشرين ومائة سنة فلا اراني الا اذا هبط على راس المستين - واعلموا ايها الاخوان ان هذا الحديث صحيح ورجاله ثقاة ولم يترك وهو يدل بكونه صريح على موت المسيح ولا يقال ان الزعم هو الموت فان الموت عبارة عن خروج الروح عن الجسم الغصري فان كان الجسد يخرج بحسب الغصري فهو حي الى ان كان فلو فرض حيات المسيح الى هذه الايام لزم ان يكون نبيا حيا الى نصف هذه المدة وهذا باطل فاسئل العادين - وكذا لما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موت عيسى عليه السلام في حديث آخر وقال اخبرني عن فساد امتي فاقول في جوابه فلما توفيته كنت انت الرقيب عليهم كما قال

الحمد لله
والصلاة والسلام
على سيدنا محمد
والآله الطيبين
الطاهرين

في خير المسيح بل يوجد في كل قوم وكاذب صادق فهذا علامات للمسيح الصادق انما بها خير
 المؤمنين - وهي كلها صدقت في نفسي هذه من علامات يعرف بها صديق ومن علامات اخرى ان
 الله تعالى اظهر على ايدي بعض آيات وانبا في اخبار اقبال وقوعها وقد استجاب كثير من ادعيتي و
 نصري في كل موطن وقد فقت على ابواب الهامة وانا بومئذ ابن اربعين سنة تركتني وما ودعني وما اضاعني
 بل خصني بالقدريث والمكاملة وامرني لانت حجة على المنتصرين - ولو كان جيل حيا عجبة العصر في
 في السماء الثانية كما هو نعم قومي فكان الواجب ان ينزل في هذا الوقت فان الامم قد هلكت بمكائد
 النصاري وبلغت المغاسد منهاها والقعود على السموات مع صلالة اهل الارض وفسادهم شي
 عجيب ما تعلم ما الفائدة في هذا القعود واضاعة العمر ما كان الله ليضيع عمره في زاوية السموات وقد
 لنته قد وقعت في هوة الهلاك واضدت في الارض اكثر من افسد الدجالون من قبل ولا نظير
 لهم في اشاعة الكذب والشرك من آدم الى هذا الوقت - الا ترى ان موسى عليه السلام لما كلم

العبد صالح من قبل عيسى عليه السلام فانظر كيف اشار الى وفات المسيح حيث سمعتم لنفسه جملتها
 توفيت كما استعمل للمسيح لنفسه - وانت تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي وعمره المبارك
 من جرد في المدينة فانكشف معنى التوفي بجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واقعة المسيح واقعة
 نفسه واقعة واحدة وظهر ان معنى التوفي في آية فلما توفيت الامامة لا غيرها من المعاني المعنى
 التي لا اصل لها في لغت العرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات ولو كان معناه الرفع
 الى السماء حيا مع الجسم العنصري كما هو نعم القوم لرفع الامانة صلى الله عليه وسلم الى السماء مع
 الجسم العنصري فانه جعل نفسه شريك عيسى عليه السلام في لفظ التوفي الذي يوجد في آية
 فلما توفيت كما جاء في حديث البخاري ولو جعلنا من عندنا نفسا للمسيح معنى خالصا في هذا الآية
 وقتل ان التوفي في حق رسولنا صلى الله عليه وسلم هو الوفاة ولكن في حق عيسى عليه السلام لا يريد
 منه الرفع مع الجسم العنصري كما شريك له في هذا المعنى فهذا اظم وذكر خيانتة شنيعة وتبرج
 بلا مرجع واستغاث في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعاء بلا دليل واضح ومجتسما طعة
 وبرهان مبين -

عيسى عليه السلام
 المسيح
 عليه السلام

ويقولون ان يا جوج وما جوج يخرجون في زمن المسيح وينسلون من كل جدي

وبعض طووس مسيحيين واتخذت آتته من بعدة جمل الصيد الى خوار كيف ابنا الله موسى ١٤ هذه الواقعة
كلها وقال ارجع الى قومك بقدوم العجلة فاقهم قد هلكوا ياخذ العجل الها فرجع من بني غضبان اسفا
واخذ بطيئة اخيه ووقع ما كثره في القلآن وما كان فتنة العجل اشد من فتنة المتصيرين -

وانت تعلم ان فتنة النصارى مع شدة اهل الهوكثرة ضللا للهوعلت بها على وجه الادب
كلها قد امتدت ومكثت الى الفين من سنة وفات المسيح ولكن انزل عيسى الهالك الذي اخبره ناهل الكشيم
وما نرى آثاره وله هذه امر لا نرى جوابها عند هذه العلماء وقد رثى امين آيات فلم يلتفت الى ذلك
وقالوا استند ملح ادومل وبعثوا الشدة اعجابهم وحجروا بها واستيقنتها انفسهم ظلاما وعلو كان
لها من قلوبهم مكان وفي اعينهم قدر ولكنهم كذبوا احسد من عند انفسهم فعذبوا الله الحاسدين - وتركوا الحق
المبين واعتصموا بالباطل ضعيفة لا يثبتون ان الله ماري واقعة من خطايا القباة الخالية الاذ كرها في القلآن
فكيف تترك واقعة تنزل المسيح مع عظمة شانه وعلو عجايبها ولم تتركها ان كانت تخطا وقد ذكر قصة يوسف

ويمكن ان الارض كلها كما ورد في القرآن العظيم - فهذا حق لا جدال فيه ويقولون ان المسيح كان
بل يدعوا عليهم فيموتون كلام بدعائه بدو تنول في رقابهم وهذا ايضا حق وليس لنا الا التسليم
ولكنهم اخطوا في القول ان يابح وياحج يوتن في زمن عيسى كلم فان يابح وياحج هم نصارى الذين لا قام بالحق
والله الله تعالى عن وجود النصارى واليهود الى يوم القيامة وقال فاخرجنا بينهم العداوة
والبغضاء الى يوم القيامة فكيف ميون كلم قبل يوم القيامة فلما رماز الامامة الامامة
الجسمانية في الفلحدين القرآن وعارضا فان القرآن يحذرنا عن بقاءهم وبقاء نسلهم الى
يوم القيامة بل يشير الى ان السموات يقطرن عليهم وتقوم القيامة على انوارهم الباقين
ومن ههنا ظهر ان **البصع الجزية** التي جاء في بعض نسخ البخاري ليست بصحيفة
ان المسيح يضع الحرب على عارب النصارى كما جاء في نسخة اخرى ووجه عدم صحة ما ظهر وهو
لوفرنا ان المسيح يحارب النصارى على شرط قبول الاسلام ولا يقبل الجزية اصلا بل يدعوا الى الاسلام
وان قبلوا ولا يفيتهم فلم على تقدير صحة هذا المعنى استيعمال النصارى بالكلية من وجه
الارض اما من سبب الاسلام واما من سببهم وهذا المعنى يعارض القرآن الكريم فانه اخبر
عن بقاء وجودهم الى يوم القيامة فثبت من هذا التحقيق ان جملة البصع الجزية التي نوجب في بعض

نحوه لا يقال ان هذا التفسير خلاف الاجماع وان الغرض قد افقروا على فهم قوم لا يشاهدون خلق الانسان ولم اذن طوله لا يفرق
انفقوا على ان يابح وياحج قوم محضون في الاقليم الرابع وهم اهل سلا وعرب من كل قوم وهذا باطل الباطل لا لا نرى في كلامه الرابع
منهم كلام لا يراه ومنهم وعسا كما هو مراد ان الارض تقا ظهرت كلها فاما في هذا الاثر باطلا بها. انفسهم لا يشهدون انهم

دهية الخاوي

ومعد ذلك ظهر من هذا التحقيق بطلان احاديث يوجد فيها ذكر كتمان المجاريات والفرقات
فان القرآن يحفظ عجاظاته الله وعصمته فالحدث الذي يعارض قصصه لا يقبل ابدا ولو كان
الف كفل تلك الاحاديث في البخاري او غيره لا من كتب الحديثين **والا** قولنا ان يا جوح وجماع
من النصاري لا قوم اخرون فثبت بالنصوص القرآنية لان القرآن الكريم قد ذكر عليهم علة
الارض وقال من كل حديب ينسلون يعني يكون كل روضة في الارض ويحيطون اعزاهم اهلها اذ
ويتبعون كل حكومة ورياسة وسلطنة ودولة ابتلاخ الحوت العظيم الصغار وانا نرى عيننا
انهم كذلك يفعلون واضمحلت سياسات المسلمين ولطرق الضعف في دولتهم وقوتهم وشؤونهم
وبروز سلاطين النصاري كالسباع حوام ولا يميزون الا خالفين وقد ثبت من النصوص
القرآنية القطعية القرآنية ان كاسر السلطنة والقلب على وجه الارض تدور بين النصاري والمسلمين
ولا تحيا وزعم ابدا الى يوم القيامة كما قال الله تعالى وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى
يوم القيامة و معلوم ان المتبعين السبيح الحقيقة المسلمون والمتبعين بالادعاء النصاريين
ولا تشبه الى الانواع قط حقيقيا كان او ادعائيا ولحق ان الاتباع الحقيقي سرجا ولو كان مدعى

هذه الكلمة المرحومة الضعيفة التي لا حول لها ولا قوة فينفخ في الصور ويعلم أحدا منهم من عند علم الله ولا يسأل الله
 وينزل من عند عيسى ابن مريم فينزل إلى الأرض ويبطل كيد الكافرين - وأما أقامتم في مقام عيسى وتسميته باسمه فلم يجهن
الاول ان الحيدر لا يأتي الا بمناسبة حال قوم يريد الله ان يتم حجة عليه فلما كانت الاحل عزم النصارى
 اقتضت الحاجة ان يسمى الحيدر ميثقا **والثاني** ان الحيدر لا يأتي الا على قدم نبي يشابه زمان الحيدر
 زمانه فمما قد شابه زمان قومنا زمان المسيح فان عيسى عليه السلام قد جاء في وقت ما بهتت رياسة اليهود
 وتلكت السلطنة الرومية عليهم ومع ذلك جاء في وقت قد ضلعت قلوب علماء اليهود وراحت آمالهم
 وكثرت فيهم الكاكر والفسق والفجور وحبال الدنيا والنسوة والسفاهة والغفان والحبدال وغير ذلك من تلك
 الرديئة وكذلك كان حال قومنا في هذا الوقت فقتضت حكمة الهية ان تسمى الحيدر عيسى ابن مريم رعايتا
 الحالات المتماثلين والموافقين -

وقالوا ان المسيح ينزل من السماء ويقتل الرجال ويحارب النصارى فهذه الامراء كلهم

ملك من المسلمين المؤمنين فان اتباع الانبياء على وجه الحقيقة واكمال ليس يجهن نكل من الملوك
 يتبع عيسى عليه السلام با اتباع اعدائهم وان كانت غير ائمة من الحقيقة لا لئلا يلهو الله منهم فقد سبق السلطنة
 الا اتباع الاعتقادي وفهم تعليم المسيح كما هو هوهم ورفاء في عقائد التوحيد بعد وفاة
 ولما النصارى فضلوا اضلالا كبيرا وليس يدبرهم الا اعداء فقط انظر الى ضلالاتهم وسادهم انهم
 قد امنوا بان عيسى عليه السلام كان يأكل الطعام ويشرب الخمر ويمازج بالمرأة وامراض وادجاء وربما
 غلب عليه الهمة والخوف والقلق والكروب والجوع والعطش وكان لا يعلم الغيب كان يقول الى عبد
 ليس في نفسي خيرا لا يتفوق الله ولا يتخذ وصليكم منتهى هذا في زعمهم والله وابن الله فانهم الله
 يتقدرون بالله انسان ونجي فيه سهو وخطاء وضعف وجهل واخذة الموت ولا يبرؤونه من ضعف

وذمهم ونسيان ثم يقولون الله هو الله فقسما لقوم كافرين - ولكنهم ما قالوا الا نبي يبعث
 من عيسى ولا تتبعه بل امنوا بنبوته وكتابه وامنوا بانبياءه في اسرائيل وكتبهم وامنوا بالملائكة
 والجنة والنار فهذا هو السبيل الذي ادخلهم الله في المنبعين المضالين - وبشرهم بغلبة على
 الارض كما نبشركم المسلمين - فالخاصل ان هذه الآية تعني وبعثنا على الذين اتبعوك في الذين كفروا
 الى يوم القيامة دليل صريح وبرهان واضح على ان القوة والغلبة والشوكة والتسلط الكامل انما

قد نشئت من سوء الفهم وقلة التدبير في كلمات خاتم النبيين - وأما النزول من السماء فقد فهمت حقيقة
بينت لك أن النزول من السماء لا يثبت من القرآن العظيم ولا من حديث النبي الكريم والعجب منهم أنهم
يؤمنون بأن الله أنزل في القرآن آيات فيها ذكر وفات المسيح ثم يظنون أنه حي جالس في السماء الثانية مع
ابن خالته يحيى النبي الشهيد على نبيسنا وعليهم السلام ولا يتفكرون ولا ينظرون إلى أن يحيى قد قتل
ولحق بالموت فكيف حجج الله الحي بالبيت وما للموتى والأحياء فالعجب كل العجب أنهم يجوعون في حقائدهم
اختلافات كثيرة ولا يمتنعون على ذلك ولا يتفكرون الاقلال المتهاققة المتناقضة ويتكلمون كالسكارى
أو كالحماة

وما نجد في أقوال المفسرين أنهم اتفقوا في أم حیات عيسى بل لهم في هذه المسئلة اختلافات
كثيرة فذهب بعضهم أنه قد مات ثم أحيى ولكن هذا قولهم بأفواههم وما أتوا بدليل على الحيات بعد الموت
من النص من القرآنية أو الحديثية وبعضهم ذهب إلى أنه صعد بحميه العنصري إلى السماء قبل الموت

على وجه الأرض لا يحيا وهذين القوم من النصاري والمسلمين وتداولوا الحكومة التامة بينهم
يوم القيامة ولا يكون لغريم خطأ منها بل تضرب على أقدامهم الذلة والسكنة ويدوبون يومئذ
في الحسنة يكون كالفانين - فإذا كان الأمر كذلك فوجب أن تكون الحكومة والقوة متداولة
بين هذين القومين إلى الدوام ومخصوصة بها فزعم بناء على هذا أن يكون يا حوج وما حوج أما
من المسلمين وأما من النصارى - ولكنهم قوم مفسدون بطائفة فكيف يجوز أن يكونوا من أهل
السلامة فتقرر بالقطع المنهكي دور من النصاري وعلى دين النصاري وقد جاء في حديث مسلم
أن أبا عمار يا حوج وما حوج في البخاري أنه يضع الحوجب لإعارة النصاري فثبت أن يا حوج وما حوج
هم النصاري وثبت أن أبا حوج وما حوج بل يشل الله نصرته في مئة الف سنة من النصارى - وثبت من هذا أن أبا حوج
وما حوج في النصاري على وجه الأرض يدخل من باب الفرق للصالح كما دخلوها للأفساد لا يرفع
عليهم لأنهم ما رفعوه للدين ويحاديثهم بالحكمة والمصلحة الحسنة ولا يقتل الغافلين المعتدين -

وأما ما جاء في حديث همام أن نشاب يا حوج وما حوج وتقسيم غرق كالوقود
ويستوردها المسلمون فهذا تحريف الحسن في الحديث فإن القيمة والسهمان قد اخذت من ذهب
وقامت الأسحلة النارية مقامها فقبل أن تشتت وأعرض كالمكرين +

فألف بيان القرآن في قوله من غير حجة ولا برهان ولا دليل شافٍ ولا سلطان مبين - فالأصل انهم
 نطقوا في امر بحسب ظنهم كما هم دادوا ما اتفقوا على راي واحد في امر صغره وما استطاعوا ان ياتوا بأية
 اوحدها اذ قول صحابي على صحة عقيدة الصعود بالجسم العنصري ثم انصرفوا قبل اثبات هذا الأصل إلى
 العقيدة النزول وما عرفوا ان النزول فرع للصعود وثبوته فرع لثبوته واذا ثبت ان القرآن لا يصدق
صعود عيسى عليه العنصري بل عياقه ومن وقاة في كثير من آياته فتارة يقول يا عيسى افي من
 وتارة يشير إلى وقاة بقوله فلما توفيته كنت انت الرقيب سليم وتارة يقول ما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل اي ما توكلتم (ولوله ختم هذا المعنى في الآية المؤخرة يبطل الاستدلال
 المطلوب) فكيف نترك القرآن وشهادته واي شهادة اكثر من شهادة الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل
 من بين يديه ولا من خلفه فعلى تزييد اصله الله دليلاً او ضمن هذا فلا نسب الا ولى ان يعرض غير
 القرآن على القرآن ولو كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واكشف في اوالها قطب فانت
 القرآن كما ثبت لكل الله صحة وقال انما نزل الذكر واناله لحاظون - وانه لا يتغير بتغيرات الامم
 وورد القرون الكثيرة ولا ينقص منه حرف ولا تزييد عليه فقط ولا تمسه ايدي المخلوق ولا يغالطه قول
 الآدميين *

ومع ذلك لا شك ان القرآن رجي متلو وكله متواتر قطعي حتى التقاطه والحرف انزل الله
 باهتمام شديد كما مل مجلست الملائكة ثم ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم دقيقة من الالهامات في امر
 ود اوم على ان يكتب امام عينه آية كما كان ينزل حتى جمع كله وترتبات وجميعها بنفسه بنفسه فكان
 يدوم على قرائته في الصلوة وغيره اذ دخل من دار الدنيا وحتى بالفريق الاعلى ولا فرح عبيده والعلمين
 ثم بعد ذلك قام الخليفة الاول ابو بكر الصديق رضي الله عنه لجمع جميع سورة بترتيب مع من
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد الصديق الكبروفق الله الخليفة الثالث فجمع القرآن على قرعة واحدة
 بحسب قسمة وشيخه في البلاد ومع ذلك كان الصحابة كلهم يقرؤن القرآن للحفظ وكان كثير
 في صدور المؤمنين وكان يقرؤنه في الصلوة وخارجها بل كانوا بعضهم حافظ القرآن كله وكانوا يتلونه
 في انا الليل والنهار وكانوا على تلاوته مل ومين -

فتفكر ايها العبد الصالح اين حصل هذا المقام الاعلى والاسقى لحديث في زمان من كان منته

وان الاحاديث كلها احاد وما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جميعها وكتابتها وصحابة الكرام وما
 كلفها الله وما ضمن وما وعد لعصمتها وحفاظتها كوعد الحفاظة القرآن ومعذ لك كتبت الاحاديث بعد
 زمان طويل وبعد قرن من وفات نبيتنا صلى الله عليه وسلم ومعذ لك يوجد في بعضها اختلاف كثير
 وتناقض عسير فهذا هو السبب الذي جعل هذا الامة فرقة فرقة فبعضهم **حنفي** وبعضهم **شافعي** وبعضهم
مالكي وبعضهم **حنبلي** ولكانت الاحاديث متفقة متوافقة لما اختلف الناس فيها وما اختلفوا فيكم
 وجدوا الاحاديث بعضها يخالف بعضها فاخذ كل احد حذيقا اجتهد وفوض الامر الى الله ففرق في ذهب
 رفع اليديين في الصلاة والتأمين بالجمرة الفاتحة تخطف الامام وفرق آخر خالف في اجتهاده وكل منهما
 يستدل بحديث فلهذا في الوفاء من الاحاديث يوجد اختلاف المذاهب لا حاديت التي منزلت من ربنا
 التواتر القطعية واليقين ولا تخلوا من الاختلافات والتناقضات والاصدا كيف تفسرها فاضية على القرآن
 هذه علامات العضاة فتفكروا ان كنتم متفكرين +

وانا الانظر الى الاحاديث بظن الاستغناء التوهين بل نحن نشكر ائمة المؤمنين ونحلمهم
 على سعيهم ولا شك ان الاحاديث شانا عظيم لو لم تكن لتاريخ الاسلام ولا كثير مسائل الدين
 وجرمياته ونظمتها ونقضها ونقيها بالراس والعين - ولكن لا نقدرها على كتاب الله الامام المعين فاذا
 تخالف الحديث والفرقان في امر من القصص فنشهد العقليين انهم الفرقان ولا نبالي طعن الطاعنين نعلم
 ان الخبر كله والسلامة كلها في جل القرآن معيارا للمثل هذا الاخبار والقانون الصميم العام من الخطا ان نرض
 كل قصص على القرآن فان كان ذكرها في القرآن او ذكرها من يشا كلها ونشا بها فيقبل ويؤمن به ويتقيد عليه وان
 لم يوجد شبيه في القرآن لافهم الامة ولا في امم اخرى بل يوجد فيه شيء يرضه من الواجب لا يقبل مثل
 هذه القصص الا في زي التاويل فانظر اتم هذا القانون العام الذي بلغنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هل تجد لقصة صخر السبع مع جسه العنصري ولقصة نزوله من السماء واضعا كفيه على جناحي الملكين
 او انرا في القرآن او قصة مما يشابه هذه القصة بل القرآن ينزه شان الله عز وجل مثل تلك الافعال في هذه
 الدنيا ويقول قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا والله خالف قصة النزول جهل بحيث ذكرنا اننا
 بشرها المسمي في كلام المرتب المصع فباع الكلام من قوله اني متوحيات الى قوله يوم القيامة وما ذكرني قصة
 صخر السبع ولا نزوله ولكن كانت صحيحة لذكرها في ضمن هذه البشائر وهذا دليل واضح على ان الفرقان ما صدق

به حاشية - اعلم ان الله عز وجل انزل الامم الغاري من شدة انهم لم يقيموا احاديث وتوفيقها وتنفيدها وتفتيشها وانها من عن ربح التافه الذي يفتي
 في احاديثه حتى توفي ثم ما كان لاحد ان يتدارك ما فات الا قنظروا الى احاديث المعراج كيف يوجد فيها اختلافات عظيمة حتى ان بعضهم ذهب الى
 ان المعراج كان في البيقظ فبعضهم ذهب الى ان كانت رويصالحة فتدبر ولا تكن من الناكبين - ههنا

فذلك القصص بل كذا ذكره المواعيد النبوية للسير الى يوم القيمة وترك تلك القصص وفي ذلك وجوه
شافية للمطالعين +

واعلم ان القرآن لا يجوز لاحد ان يرقى في السموات بحية العنصري ويبقى فيها حتى الى يوم القيمة
وانت تعلم ان طائفة من فريسيين قاتروا اسواقهم عند انفسهم فكان منهم انهم قالوا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اننا نؤمن بك حتى ترقى في السماء فنزل في جوابهم قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا وانتم تعلم
ان رسولنا صلوات الله عليه افضل الرسل خاتمهم واجبتهم الى الله فالامر الذي لا يجوز له فكيف يجوز لغيره وقد تبارخ وتعالى الله بالعلم
واما معراج رسولنا صلى الله عليه وسلم فكان امرا اعجزكم انما من عالم اليقظة الروحانية
الطيفة الكاملة فقد عرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بحية الساهرة لا شاك فيه ولا يدري كمن
ما فقد جسمه من السريكم كما شهد عليه بعض ازواجه رضي الله عنهم وكذا الكثرة من الصحابة فانت تعلم وتعلم ان قصة
المعراج شئ آخر لا ينما هي قصة صعود عيسى عليه السلام الى السماء وان كنت تشاك فيه فارجع الى
البحاري وما اظهره في تفسيره من المراد بان -

واما قوله تعالى في قصة ادريس ورضناه مكانا عليا فانفق الحقوقي من العلماء
ان المراد من انزعه ههنا هو الامانة بالاكرام ورفع الدرجات والدليل على ذلك ان كل انسان من مقلد
لعله تعالى كل من عليه فان لا يجوز الموت في السموات لعله تعالى وفيها تعيد كونه
في القرآن ذكر نزول ادريس وموته ودفعه في الارض فثبت بالضرورة ان المراد من الرفع المرتفع
اكتلامه بكلمات القرآن ويعارض قصصه في ايا طيل كاذب وانما هو يقول المنقوب -

ثم اعلم ايدي الله تعالى ان عقيدة نزول الميعود من السماء مع عدم ثبوته من النصوص القرآنية
ومخالفة القرآن فيها يصير عقائد التوحيد ويربي عقائد قوم اهلكوا الناس مثل هذه القصص فانه ان كان
هذا هو الامر الحق ان عيسى لم يمت كما خرافة من الانبياء بل هو حي موجود في السماء ومعد له ان يخلق
كمثل خلق الله ويحيى الاموات كاحياء مرد العطين - فاي ابتلاء اعظم من هذا الذين يدعون الى رب بيت المسيح
في هذا الزمان الذي تنجح فيه فتن الضلالة لرجل جهل ويحاكدهن باسماهم وجميع مكائدهم
ليضلوا الناس ويحبلهم من المشتبهين -

ثم اعلم ايها الاخر ان **حيات رسولنا** صلى الله عليه وسلم ثابت بالنصوص الحديثة وقد قل

رسول الله صلى الله عليه وسلم أني لا أنزل ميتاً في قبري إلى ثلثة أيام أو أربعين باختلاف الرواية بل أجيء رافعاً
 السماء وانت تعلم أن جسمه الغصري مدفون في المدينة قوماً معنى هذا الحديث الكليات الروحاني والرفع
 الروحاني الذي هو سنة الله بأصفياءه بعد ما قفاهم كما قال عز وجل يا أيها النفس المطمئنة ارجعي
 إلى ربك ما معنى قول ارجعي إلى ربك إلا المعنى الذي يفهم من قول ربك في الرجوع إلى الله وأخيه خشيته والرفع إلى
 الله أمر واحد وقد جرت عادة الله تعالى أنه يرفع إليه عباده الصالحين بعد موتهم ويودي بهم في السموات
 بحسب مراتبهم ولا جل ذلك لقي نبينا صلى الله عليه وسلم كل نبى خلاص من قبله في ليلة المعراج في السموات فوجد
 آدم في السماء الدنيا ووجد عيسى ابن خالته يحيى في السماء الثانية ووجد من سبى في السماء الخامسة وهذا الأحاديث
 صحيحة تجر لها في البخاري وغيره من الصحاح ثم الذين لا يريدون الحق يتعمدون وينسبون رفع الأنبياء
 كلهم ويعتزون على ما تحت عيسى ورفضه ويقولون حديث المعراج ثم ينسونه ويضيعون أعمارهم غافلين -
اعني حجة **روايات المصطفی** تلك إذا قسمت ضيزى اعدل هو أقرب التقوى سواها ثبت
 أن الأنبياء كلهم أحياء في السموات فأي خصوصية ثابتة لحيات السبها هو كل وليشربهم ولا يكون
 ولا يندوب بل حيات كلهم الله ثابت بنص القرآن الكريم لا تقر في القرآن ما قال الله تعالى عز وجل
فلا تكن في مريّة من لقائه وانت تعلم أن هذه الآية نزلت في موسى فهي دليل صريح على حيات
 موسى عليه السلام لأنه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما موت الألباتين الأحياء ولا عجز مثل هذه الآيات
 في شأن عيسى عليه السلام نعم جاء ذكر وفاته في مقامات شتى فتدبر فإن الله عيب المتدبرين +
 ولعلك تقول لم ذكر الله تعالى قفتر عيسى عليه السلام بالخصوصية وكذلك قصة غيره
 القرآن واتي سر مصالحة في ذكرهما واري حاجة اشتدت لهذا البيان فاعلم أن علماء اليهود قوماً
 غضب الله عليهم كانوا غافلين عن السورة في شأن عيسى عليه السلام وكانوا يقولون أنه مغترى الكذاب كان مكتوباً
 في التوراة أن المنتب الكاذب يصلح بليغ ولا يرفع إلى الله تعالى ولا أنبياء الصادقين - فإرادوا أن
 يصلوا السبب ليثبت كذبه بحسب أحكام التوراة وليثبتوا للناس أنه ملعون كذاب يرفع إلى الله - قالهم
 واعلم كيف احتالوا في بني من المقربين - فسمع المصلبه وبذوا له كل كيد ومكر لعل يصلح بحصيل لهم
 حجة على كذبه وعدم رفضه بكتاب الله التوراة فبشر الله عيسى على لآلام قال لآل عيسى إني متوفيك يعني حينئذ
 حقت انفاك ورافك إلى بني رافك إلى حضرة القوم كالأبياء الصادقاء ولست بفتح الله من المعصنين الكاذبين

فهذه من ايجاز تسليمة من الرب الكريم عيسى عليه السلام ورد على اليهود وقيل مبشر بان الله لا يهدي قبيلا
 الخائفين سوا الرض كما علمت انفا ليس مخصوصا بعيسى عليه السلام والانبياء كلهم قد رضوا كان مقدمهم عند
 ملكك مقتدر قد وجد نبينا صلى الله عليه وسلم كل بني مرفوعا الى سائر السموات بل وجد بعض الانبياء
 ارفع من عيسى عليه السلام وفي آية وما قتلوا وما صلبوا اشارة اخرى وهوان النصارى نزولا
 ان عيسى صلب لجل تظهيرهم من المعاصي وغلوا كانه حل بعد الصلب جميع ذنوبهم على نفسه وهو كفارة لهم
 ومظهرهم من جميع المعاصي للخطيات ففى نفي الصلب رد على النصارى وهدم لعقيدة الكفارة ومع ذلك رد
 على اليهود واستيعمال كيديهم الذي احوال اعتصاما بالتورات في انظار البرية عيسى عليه السلام من عتيا
 تلك الاقدام فهذا هو السبب الذي ذكره الله قصه صليبي في القرآن وكذلك والا فما كان فائدا في ذكره
 وكلم بني قتلوا في سبيل الله وما جاء ذكر قتلهم في القرآن فخذمي هذه النكتة ولكن من المصدقين +
 وربما يخفى في قلبك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اختار لفظ النزول عند ذكر مجي السبع
 الموعود في كل مقام وترك لفظ البعث والارسال وغير ذلك فاعلم ان فيه عظيم قد اشار اليه القرآن في مقام
 شتى وهوان انبياء الله عليهم السلام يرفعون الى الله بعد فاتهم منقطعين من هذا العالم لا يكون لهم هناك
 ولا فكر كما لم تركوه بل يعملون بهم فحين ويقعدون عند ملك مقتدر يطيب العيش في الجور والسرور ويطلقون
 بالواصلين - وقد يتفق ان امتا احدهم تفسدا فسادا عظيما في الارض ويرجون الى جاهلية اولى بل ان
 اتجم واشنع منها فينزل الله تعالى فيهم ثمة واضطر الى قيصر ان يزل
 الى الارض ليعلم امته فلا يعبر سبيلا اليه لما سبق قول الله تعالى **اهم لا يرجعون** فانه يحمل امثيلا
 في الارض ويجعل ابدانه في الاثام فزجها في توهمها ويجعلها كشي واحد فانها من جوهر واحد وينزل رؤسها
 على روحانية فيظهر **المثيل** بشان واخلاق وصفات كان المثل به يوصف بها فهذا هو الوجه الذي
 اختير له لفظ النزول ليدل على ان المسيح الموعود يجي على قدم المسيح الاصيل كانه هو معنى لفظ النزول الذي
 جاء في البخاري ان المسيح الذي ينزل منزلة المسيح الحقيقي ومع ذلك لما كان الرجال الفسدة المضل خارجا
 من الارض بانواع الكائنات والحيل العنونا الارضية السفلية اختير لفظ النزول للمسيح الموعود مناسبة ومحا
 الحاج الارضي اشارة الى ان الرجال همسة فتنته من الحيل الارضية والمكابر السفلية والمسيح الموعود
 لا ياتي شي من الارض من سيف او سهم او رمح بل ياتي بالاسطة الفلكية وينزل على حجة الملائكة لا يكون

معه شيء من الأسباب لارضية ويؤيد بايات السماء وبركاتها فكان له ملك نزل من السماء لاهلاك الحضرة الاولى
 واطفاء شعله مشروعة واعلم ان لفظ النزول تبشير ساموي للمسلمين لئلا ينقطع رجاءهم في زمان تصحيح
 المصائب وتقل الخيل الارضية والوسائل السفلية وترتفع قلوبهم بروية غلبة النصارى ودولتهم وشدة قوتهم
 وقوة مكانة دمتهم الذين هم الدجال الاكبر المهود والمظهر الامم للشيطان لم ير مثلهم ومثل كائدهم في باطلين
 فبشر الله المسلمين المستضعفين في آخر الزمان وقال انكم اذا اسلمتم ان ائمة دين النصارى قد غلبوا
 على وجه الارض اهلكوا اهلها بافواح مكانهم وحيلهم وعلمهم وجذبهم قلوب الناس اليهم ووقعهم ولبس قوامهم
 ومدل ارقامهم التي بطريق النفاق واستعمالهم ضروريا من الخيل وتاليف القلوب بالتعليم الاموال والنساء ولذات صلب
 ولذات واثم والتشويقات والاماني والخداع وازدانة حكمة الدنيا وسلطانها وما عبيد القرن حوتهم والتعزز
 عند ملثهم ووجدتم انهم قد حاووا على البلاد كلها وافسدوا فسادا كبيرا يسبح كل اثم وجرأته بليسا تم وفنوا
 الارضية التي بلغت عنقاها فلا تخافوا ولا تحزنوا انا نرى ضعفكم وكسلكم في دينكم وقلت علمكم وحكمكم وهتككم
 وسالككم وقلت جيلكم في تلك الايام اذ وقعتم فيهم فتم قوما مستضعفين - فنزل في تلك الايام نصره من عندنا من السماء
 وعبدنا من لنا ويا نيكهم مددنا من العرش خالصا من ايدينا ومن لغتنا الخفي الطاسيب من الشبهة الارض فتم حجة
 ديننا على الظالمين +

وقيل شير في بعض الاحاديث ان يسوع الموعود الدجال الموعود يظهر ان في بعض البلاد
 الشرقية يعني في ملك الهند ثم يسافر العيسر الموعود اذ خليفة من خلفائه الى ارض دمشق فهذا معنى القول
 الذي جاء في حديث مسلمان عيسى ينزل عند منارة دمشق فان الذين هم المسافر الى ارض من ملك آخر في الحديث
 يعني لفظ الشرق اشارة الى ارض يسيروا الى مدينة دمشق من بعض البلاد الشرقية وهو ملك الهند وقد القى في قلبه ان تول
 عيسى عند المنارة دمشق اشارة الى ان زمان ظهوره قد انقضى اعداء حروفه تدل على السنة العجربة التي جئنا الله فيها
 وكلف المنارة اشارة الى ان ارض دمشق تنبئ وتشرق بدعوات يسوع الموعود بعد ما اظلمت بافواح المدحجات
 تعلم ان ارض دمشق كانت منبع ذنن النصارى +

وتفصيله كما رينا في اناجيل النصارى ان يخلص الذي كان اول رجل افسد دين النصارى
 واصنام واجاح اصولهم ومكر مكر كباكر واسار الى دمشق وافتقر من عند نفسه قصة طويلة ليس هنا على بعض
 النصارى الذين كانوا قدامين من مكانة وكانوا اسفعا يادى الرباي ذوو الارواح السطوية والعقول الناقصة الضعيفة

والحياتية من جاعى بعض الاحاديث ان الدجال يكون من نوع الكاسر بل انما هو شيطان يوسوس في صدورنا بعبية
 في اخر الزمان فتواجه يكونون مظاهير ومظهر اياته - منه

سريع الايمان بالخزائن المغفلة والعمائم اللرية ولو كان ناطقا واورها ^{الملك} الكذاب منفسا انطق بولس في دمشق ^و
 منهم الذي كان اسمه اثنانيا وكان اولهم عبادة وسريع الميل الى المشاهدة المزعومة فقال يا سيدي اني ريت كشفا
 عجيبا اليك كنت اسير مع جملة من هناك الى جهة من الجهات كنت من اشدا لاعداء الدين المسيح ارجع واخذ في هذا
 الفكر فانزل علي المسيح وناداني من الضمير وسمعت صوته وعرفت فقال امرتني يا بولس ان تقرب يدك علي
 ربح الخريف فزجرني وخوفني حتى خفت وارتعدت فقلت يا رب اني تبنت بما فعلت فأمر يا اهل بيوتك لك فامس في
 سيرة المدينت دمشق وابحث فيها عن رجل اسمه اثنانيا واقصص عليه هذا القصة فهو يعرفك ما يكون عملك فاجعل
 اني رجوتك ومنتيتك على صفات عرفني بها يا رب المسيح ثم قال بعد تعجبهم هذا المكاشفة يا سيدي اني ريت من المشرق ^{خطه}
 في الملة المقدسة النصرانية فاني جئت من موثا ومبشر من المسيح فتصبر علي يا اثنانيا واجابه اثنانيا في كل ما طلبه
 وعظه واشتاع هذه القصة في مدينة دمشق فادل ارض عرس فيه شجرة ربوبية المسيح في مدينة دمشق وعرس
 بولس فيها هذه الاشجار الخبيثة تهاولك ههنا فالنصارى كلهم اشجار يذبحون بولس الذي يذبح في دمشق فلما راد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذكر مدينة دمشق في نياحه اجمع الموجود تنبيهها الى ان تلك الارض كانت
 مبدء للفساد ومنبعها اول الفتن المنتصرة لمجل العبد الهالك سبيل عبد محمد اليه في آخر الزمان لاشاعة
 النجس كما وصل بولس لاشاعة الشرك والكفر والغيث تلبس من عند نفسه ليكون له مكان في اعيان النصارى
 فلما حصل ان دمشق كان اصلا ومنبع الفتن المنتصرة كان مبدء الفساد ومبدء الكفر الذين بعث الله
 لعباده ان فتنة الوثنية السبع تجاح وتزال من وجه الارض كلها حتى من دمشق الذي كان مبدءا ومنبعها ونبوت
 كمال التوحيد اليه كما انتشرت الفتن منه وهذا فعل الله وعجيب في اعيان الذين لا يؤمنون بعجائب رحمة
 ارحم الراحمين *

واما قتل الرجال الذي هو علامات ^{للسب} اجمع فاعلم ايها الاخوة ان الله ان لفظ الدجال

اسم احد سماه ابن ابل هو في اللغة قشة عظيمة يقطعون نواحي الارض سيرا ويطعنون الحق على الباطل فيرونه
 كالحق الخالص المحض ويحسون وجع الارض بالقيتها والتلبستها ويفوقون مكر وكيد كل مكاره كد وتقم الارض كلها
 بلباسهم واقاقتهم ولو كان المراد من لفظ الدجال رجلا خاصا لمين النبي صلى الله عليه وسلم اسم ذلك الرجل
 الذي لقب بالدجال اعني الاسم الذي سماه والده وبين اسم والديه ولكن لم يصرح اسم اميه وامه حتى
 علينا ان لا نغفل من عند انفسنا رجلا خاصا بل ننظر في لسان العرب ونقدم معنى يهدي اليه لغت قرش فاذا ثبت

لصناؤه انه فته الكائدين - فوجب بضرورة التزام معنى اللفظان فقرانه فته عظيمة فاخرامكرا وكيداً وتليسيا
اهل زمانهم ونحو الارض كلها فغيا لا تقم الفاسدة ثم اذار جنى الى القرآن ونظرنا فيه هل هو بين وذكر كل
خاص منى دعا الا فلا يجد فيه منه اثر ولا اليه اشارة مع انه كفل ذكر وادوات عظيمة لها دخل في الدين وقال ما حفظنا
في الكتابين شئ عرو قال في مقامات كثيرة ان في القرآن تفصيل كثيرة ولكن لا نجد في القرآن ذكر الدجال الذي هو
فوق خاص برسم القوم اجمالاً فصلاً عن التفصيلات نعم اننا نرى ان القرآن قد ذكره بمخافة مفسدة في الدين وذكر
ان في آخر الزمان يكون قوماً مكارين مفسدين يفسدون من كل حرفة يعجبون الفتن في الارض كما ساج البحار فذلك
هو الغيبة التي سميت في الاحاثب دعا الله يعلم ان هذا الامر حق وظهرت علامات كلها الا ترى انهم اشتغلوا بالكفر
والشرك اكثر مما اشاع الكفارهم من وقت آدم الى هذا الوقت والاماكن التي مزلوها وتسلبوا عليها فقد
بذروا فيها بذراً لكن في الفتنة والفساد والتنازع على حيفة الدنيا واموالها دارا فيها وحارقاتها واما رها وقد
يقوم بعض الناس على بعض بلطائف الخيل والذباير المقتضى الحياذلات قد اشاعوا الفسق والحاد والوهم قد
وعلوا اهل الدنيا سائر اعداء البلية وضعت الطيفة وما بقيت الامانة في هذه الديار ولا الديانة ولا الصدق ولا الوفاء
ولا العهد ولا الحيلة ولا فكر الاخرة الا ما شاء من الجبالين -

يتأدون للدنيا ويتباعدون للدنيا ويلحقون للدنيا ويفارقون للدنيا ولا يستبشرون الا بذكر
الدنيا وزخارفها وفيهم لصوص وخلاعون وغاصبون يقتنون مروت المشركاء بل موت الاباء ملتاع قليل من الدنيا
وعرضها واما من هم من قوم غافلين - والحاصل ان قوم النصارى قوم قويي الهمة في مناعة الفتن والصلوات
والفقه المتفرقة في الاقوام والقبائل سند يد الهيب صاحب البطش صاحب الدلة والمال الخليل ميث الفتن كلها
لا يامتنهم قريب ولا بعيد حذر اهل هذه الديار كصفوف فتنوا من ريشهم واكلوا من لحمهم ونسواهم في مكاره الدنيا
وشدايدها وجعلوا من انفسهم ضالين ومضلين -

وقد تعرضت عليهم تجار انهم وسوقهم وكسبهم ونهب ما ياتهم رياح الضلالات وقد ضل احل انهم
ونساهم وذرارهم من هذه الفتن المهاجرة كالطوفان العظيم وتنقض على كائدين سادات القوم ومن اولاد مشائخهم
وعلى انهم من اهلهم بعضهم ارتدوا طغافا في اموالهم وبعضهم طغافا في نسائهم وبعضهم طغافا في الخمر وطرق الفسق والخرقة انهم
التي قد بلغت الى الغاية وبعضهم من النزع عيب حكمته الذي ارسلاها وناصبها ولذا انها وشهواتها واما الذين حافضوا
وعنايت قايروا منهم وقليل ابراهم فهذه مصيبة عظيمة على الاسلام وداهية برنعد من روح الكرام ولا تخلص منها الا

ببنائية تنزل من السماء لانهم المسلمين قد تقاصرت المصائب عليهم قد نزلت والعاصي كذا في كتابه الذي اوقفها
 واكثرهم هلكوا مع المهاجرين فلا تكون من المسلمين في كون النصارى دجالا مهودا وظهور اعطيت الشياطين اسلحة تستعملهم
 وتضيق عليهم في الحوزة والحبال والنجار والاعمار واخراجهم من ارضهم وما يديهم واصل الانهم هل عبد نظيرهم في الخدين
 والاخرين *

ولما قول بعض علماء الاسلام ان المسيح الموعود يحيا بالبصاري ولا يرضى الا بقتلهم واسلامهم فهذا افتراء
 على كتاب الله ورسوله وانا اذا نظرنا الصحاح بنظر الامعان فما وجدنا اثره فيها وفعله مستيقنا ان العلماء قد اخطاوا في
 فهم تلك الاحاديث ووضعوا الكلفاظ في غير موضعها الربيعي وان القرآن لا يصدق هذا البيان والنجاري الذي
 هو صاحب الكتب بعد كتاب الله يذكره بالبيان الصريح وقد جاء فيه حديث شريف ان عيسى بنع الحرف في هذه النشارة صرح به الى
 انه لا يحيا رب السيف السنان ثم انصفوا حكم الله ان النصارى لا يحاربون المسلمين لاساعة دينهم في زماننا هذا
 ولا يصدونهم عن دين الله بايديهم فكيف يجوز للمسلمين ان يحاربوهم مع كونهم من المؤمنين -

بالدولة البريطانية المحسنة للمسلمين والمملكة المكملة التي خرج رعاياها كيرج الاسلام
 في باطنها على كل اخرى بل بمعنا الذين هذا ولكن لا ندري ان نذكرها فلما حصل انها كريمة والحق الله في قلبها حب المسلمين
 فلهذا السبب جعلها الله مياسية للمسلمين حتى انها تحب ان تشيع الاسلام في بلادها وتقر بعض كتب لساننا من مسلم
 آواها عندها وسرت بشيوع ديننا في بلادها الغربية بل اسلمت طائفة من قومها في بلدة قويتين دار دولتها فوجتهم
 واحسنت اليهم واشاعت كتبهم في قاربها وتريد ان تودي بعضهم في عزة امرها ما لم تقسم ان يعمر ومساجد
 لعبادتهم ويصعدونهم آمنين -

وغير نعيش تحت ظلم بالاسم والعافية والحرية التامة لمصلحة ونضم ونامر بالعرفه بنى عز الملك وزود
 على النصارى كيف تشاء ولا مانع ولا حارج ولا مزاحم وهذا كله من حسن نيتهما وصفاء قلبها وكمال عدلها والله لوها جرفا
 الى بلاد ملك الاسلام لما راينا الممازاة ورازيدين هذا وقد احسنت الدنيا والى ابائنا بالاعلاستطيع شكرها ومن اعظم
 الاحسانات هاها من ابدا خلون في ديننا مثقال خرفه ولا يمنعنا احد منهم من فرأضنا وسننا وفي قلنا وسردنا
 على مذهبهم ولا يغيثون في الغمعة الدينية واهم لمن العاديين -

الحسنة
 فلا يجوز عندني ان يسلك رعايا الهمد من المسلمين مسلك البغاة وان برضوا على هذه الدولة
 سيوفهم اذ يعينوا احد في هذا الامر ويعاونوا على شر احد من الخلقين بالقول او الفعل او الاشارة او المال او اللسان

المفسدة بل هذه الامور حرام تقضى ومن ارادها فقد عصى الله ورسوله ومنع من لا مبيها بل الشكر واجب
ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله وايدل للمفسد شر ونهب وخروج من طريق الانصاف والديانة الاسلامية
والله لا يحب المعتدين - نعم علماء النصارى يفسدون في الارض باغنائهم العبد المأود دعوتهم الى طائفتهم
واشاعتهم من ههنا ينصرف الى الكنائس الاقطار والقريب البعيد لا شك دليل هذه الدولة منزلة عن مثل هذا
وتحريكها وما نحن ان احدا من عقلاهم بتقدير ان عيسى الله في الحقيقة بل يصحكون على مثل هذه الاعتقادات ويصلون
الى الاسلام في ما بل نأثر ان في دار دولة الملكة المذكورة هبت رياح نفحات الاسلام وروى الناس يدخلون
افواجا في كل سنة ويردون على الصلوات الحرة التامة وان امرها الذين ارسلوا الى يار الهند والهندما وسبقا لا يظنون الناس في كل
ولا يستعملون في فصل الضحايا وينظرون الى رعاياهم بعين واحدة ولا يظنون الناس يعيش كل قوم تحت
والذين من القسيسين يدعون الى الانجيل وتعاليمه الباطلة المحرفة فهم لا يظنون ان يديت
ولا يرفعون السيف حليما ولا يقتلون مذهم قومنا ولا يسبون ذمراينا ولا يهتبون اموالنا بل يصل مشرهم
الينا من طريق التاليفات المفسدة والتقريرات المضلة وتوهين سيدنا ونبيتنا صلى الله عليه وسلم والرد
على الفرقان الكريم وتعليم الدولة البريطانية لا تعينهم في امر من الامور ولا ترجمهم على المسلمين بل ترى ان
الدولة العادلة قد احطت كل قوم حرية تامة واجازتهم الى حال القانون فيفعل الناس برهانت فما نؤفهم ما يشاء
ويركل مذهب على مذهب آخر وتجرى المناظرات في هذه الديار كما مواج البحار والدولة لا تدخل فيهم ونتركهم
بحا دليين - ثم لما ازل اخبر في هذا الشتر الفاضل في ان الله تعالى لم يرسل المسيح الموعود بالسيف بل
بل امره بالرفق والفرقة والتواضع ولين القبول والمجادلة بالحكمة والمداراة وحسن البيان بل من ان يزيد على ذلك
فكنت افكر في هذا حتى كشف الله علي هذا السر فعلمت ان الله تبارك وتعالى لا يرسل مصلحا رسولا كان او غيرا الا
باصلاحات اقتضتها احوالها في كل زمان ومكان والارضين -

قد يتفق ان الناس مع شرهم وفسادهم قد تم يكونون قوما مجابرين - منين فاسقين يظنون
الضعفاء ويعادون اهل الحق وداولة منجرة الى القتل والنهب واللبس ويسفكون دماهم وينهبون اموالهم ويسبون
ذمرايمهم ويعتقون في الارض مفسدين ويعطيهم الله ابتلاء من عند قوة في اجسامهم وكثرة في المال واماراته في
الارض هيكون نعم الله ولا يتوجهون الى معتظرو اعظم ولا تداء منا دول الى اسرار حكمته تخرج من اخواه الحكماء بل عند
جوابكم بالسيف او الرمح ويعيشون كالانعام او كالسكران ولهم قلوب لا يفقهون بها واهم ان لا يسمعون بها وهم

اعين لا يصرون بها ويكبرون بما اعطاهم الله من ملك رياسته وقال وثروة ويوزون الذين يدخلون في دين الله وكانوا يقتلونهم ويصدون عن سبيل الله مستكبرين - ويتعامون بعد روية الآيات ومشاهدة البينات وقد تمت عليهم حجة الله فلا يبالونها بل يزيدون في الظلم والعصية وحمية الجاهلية والفساد وايداء المبلقين -

فيضرب الله غصبا شديدا على تلك الاقوام ويريد ان يهلك نظامهم يجعل احقرهم اذلة وينزل عليهم عذابا من الارض او من السماء ويجعلهم شيعا ليدق بعضهم باس بعض يا مرسوله ليس بهم بالسيف ولستنا ويقتل المسلمين منهم ويكسر هامة الظالمين - فيقتل الرسول المأمور قتلهم هيا ويسفر في الارض امنفا عبيا حتى يضعف المستكبرون ويتقوى المستضعفون ويبدلهم الله من بعد نعمهم امانا فيعبدونه مطيعين ويذلون في دينه امنين - وان تطلب لظهور هذا النوع من الفساد فتجوز زمان كلام الله ونظام النبيان -

وقد يتفق ان الناس يضيعون دينهم ودياناتهم ولكنهم لا يقاتلون انبياء الله ومن سليله الملائكة فيفسدون في الارض بالسيف السنن بل بتقارير المصلحت ونزع البيان ولا يريدون ان يسطروا شعائر الاسلام بالروح والسهم بل بالكاند وسحر الكلام ولا يحدون طالب الحق اذا اراد ان يقبل الحق وكذلك يفعلون لرحمة الجهل احدهما اذا كانت تلك الاقوام الذين ارسل اليهم رسول او حورث ضعفاء غير قادرين على ابداء احد لا يظلمون المسلمين لعدم قدرة الظلم وقتل ان اسباب البطش القتل والفساد ويرى الله انهم مع خبث نفوسهم وكثرة مكائدهم لا يستطيعون ان يوطئوا احد ويظلموا صلي ويرى انهم مستضعفون مغلوبون وقد يكون سبب هذا الضعف مشاجرات بينهم وبينهم وقد يكون سبب استيلاء قوم اخرين وقد يجتمعان فيزيدان عجزا وضعفا وثانين كما اذلت تلك الاقوام مهذبين مع كونهم ملوكا وسلاطين - فلا يمتنعون رسل الله من دعواتهم ولا يظلمون ولا يؤذون بل تكون حكومتهم حكومة الامن ولا يعنون في الارض ظالمين سفاكين صادين عن سبيل الله ولا يسلون السفين لاشاعة الباطل كالنذرين بل يكيون ويكبرون ويدعون الناس الى دينهم بلطائف الخيل ويفسدون النفوس ولا يؤذون الاجسام بل يتركون الناس منعين -

وان تطلب لظهور هذا النوع من الاقوام فتجوز زمان عيسى عليه السلام لان عيسى ارسل الى اقوام قد مزقوا كل من قبله جيشه وضربت عليهم الذلة والمسكنة واضلعت رياستهم وبطلت اماماتهم وكانت الدولة الرومية لا تدخل في دين اليهود فما رأى عيسى عليه السلام ان يقاتلهم لان المسلمين بدعوا بالحق والحلم والرحمة ولا يرفعون السيف الا على الذين يرفعون عليهم ويصلحون فساد العقول فاحل فساد السيف بالسيف

ويادون كل مرض كما يليق وينبغي السيف بالسيف والكلام بالكلام ولا يحين ان يكونوا من المعتدين -

وكذلك ارسلت **عجلاً** لاخر الزمان ووجدت اعداء دين الاسلام يقاتلون

للمسلمين للدين وما سلوا سبوا وما قوا ما حاشا شاعت دينهم بل يشيعون دينهم بالمكائد والحيل العقلية
وتأليف الكتب المضلّة المخلطة ويمكرون ويمكر الله والله خير للماكرين - فما كان الله ان يسئل عليهم السيف وكيف
يقتل الله قوماً الا بما اوزون بالسيف بل يطلبون الدلائل كالقيلسوم مع ذلك انهم قوم غافلون جاؤوا من اقصى البلاد
لا يعرفون شيئاً من حقائق القرآن وانزله ولطائف ودقائقه وقد نشأ في الديار البعيدة من الاسلام فلما اقا
المسلمين وردوا في ديارنا وجدوا المسلمين في انواع الظلام من الآثام فقتل قلوبهم بوزنة المعتدين وكانوا
من كلام الله غافلين - وما آذونا وما قتلتونا وما سعا في الارض سفاكين - فلا يرضى عقل سليم وزم مستقيم
ان ندفع الحسنات بالسبيمة ونؤذي قوماً احسنوا اليها ونرفع السيف على اعدائهم قبل ان تنتم الحجة على قلوبهم وهل
ان نسكتهم بالبراهين العقلية والحيات السماوية وقبل ان يظهر انهم عصوا اعداءنا اذ الايات وبعد ما
تبين ارشاد من النبي فلونترك الزم والرفق والمدارات ونقوم عليهم سفاكين جبارين فلا يكون ذنب اكبر
منه واذا كنا اخبث الظالمين +

هذا هو السبب الذي ارسلني الله تعالى على قدمي اجمع فانه راي زمانه وقوماً كفروا ورجي
العل طابق بالنظر اسرني قبل عزالي السماء لا نذر قوماً اذ لم اجمعهم ولستبين سبيل المؤمنين - وانت
ترى ان اكثر المسلمين اتبعوا شبهوا انهم واضاعوا الصوم والصلوة وقست قلوبهم وفسد طباقتهم ما بقي فيهم
الا اسم الاسلام ورسم الدخول في المساجد لا يعلمون ما الاخلاص ما الذوق وما الشوق ولكنهم يرون
ويشربون الخمر ويكذبون ويحبون المال حبهما ويعاونون السيئات ويثرون البدعات على هدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكيف الكافرون الغافلون الذين لا يعلمون شيئاً ولا يعقلون ولا يتكلمون الا عن طيط التأم وما يدرون
ما سبيل الاسلام وما البراهين - فظهر من ههنا ان العقيدة التي استحكمت في قلوب العوام ان **المهدي**
والمسيح يظهران في آخر الزمان ويقتلان كل من لم يسلم ليسر شيء بل انه لخطأ مبين -

افنت العقل السليم ان الله الذي هو الرحيم والكريم يا خذ الغافلين في غفلتهم عيالكهم
بالسيف في عزاب السماء ولما ايقموا حقيقة الاسلام وبراهينه ولم يعلموا ما ايمان وكذا الدين ثم اذا كان مدار
الرحم والشفقة ازالته - افقتا حادحت وكثرت فكيف يجوز علاج مفاسد الاقدام بالسيف والمساهم بل هذا

اقول صريحاً لا اقدر على الجواب ليس عندنا جواب الا دلة المضلة الاضرب السيف المتار وقيل الكفار وكيف يطاش قلب للعارض الشاك الغافل بصرب من السيف او السوار ورجع من الرمح والسهم بل هذه افعال كلها تزيد في يب المترابين -

ثم اعلم ان غضب الله ليس لغضب الانسان هو لا يتوجه الا الى قوم قد تمت الحجة عليهم وازليت شكوكهم ودفعت شبهاتهم وردت الايات ثم جردوا مع استيقان القلب في قمار على ضلال انهم مبصرين - والعجب انهم يعلمون ان عدل الله لا ينزل على قوم الابدات تمام الحجة ثم يتكلمون بمثل هذه الكلمات العجيبة الاخر انهم ينتظرون المهدي مع انهم يقرؤن في صحيح ابن ماجة والمستدرک حديث لامهدي الاعيسى ويعلمون ان الصبيون قد تركوا ذكره لضعف احاديث سمعت في امره ويعلمون ان احاديث ظهور المهدي كلها ضيقة متجزئة بل بعضها من موضة ما ثبت منها شيء ثم يصترون على عجبته كأنهم ليسوا بعاقلين

واما الاختلافات التي وقعت في خبر نزول المسيح فالاصل في هذا الباطل الاخبار والمستقبل المتعلقة بالدين لا تتحول الا ابتلاء وكذلك يريد الله منها فتنة قوم واصطفاة قوم فيجعل في مثل هذه الاخبار استعارات في مجازات ويدقق ما خذها ويحيلها غامضة دقيقة فتنة للذين يكذبون المسلمين ويعطون ظن السوء كالمستعجلين - الا ترى الى الهمود كيف شقوا في رد الرسول الصادق الذي جاء كطالع الشمس مع وجود خبر محيى في كتبهم ولو شاء الله لكتب في التورات كلما يهديهم الى صراط مستقيم ولا خبر عن غرامهم خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم عن هم والدع واسم بلده وزمان ظهوره واسم صحابته واسم حارجه وكتب صحيحاً انه يأتي من سبط اسماعيل ولكن ما فعل الله كذلك بل كتب في التورات انه يكون منكم من اخوانكم فالتأمل الملهو ان نبي آخر الزمان يكون من سبط اسرائيل ووقعوا من هذا اللفظ الجمل في ابتلاء عظيم فهلك الذين ما نظروا حق النظر وظنوا ان نبيهم من قومهم ومن بلادهم وكذبوا خاتم النبيين -

واعلم ان هذه السنة ليست من قبيل الظلم بل من قبيل احسانات الله على عباده الصالحين - لانهم يتلون عند انهاء الطريقة بالابتلاء دقيق من رهبهم ثم يعرفون بنور عقلم واطمئنة فراستهم الصراط المستقيم - فيحقق لهم الامر عند رهبهم ويرفعهم الله درجاتهم ويميزهم من غيرهم ويلتصم بالواصلين ويكون الخبر مشتقاً على انكشاف تام وحلا مات بدعيها واختلجوا ذوا من حركه ايمان ولا قربة المفسدات كما ان الاقربه اليهم من الطبع وميل على ولا ارض احد من المتكبرين - الا ترى ان اهل الملل الخلق لهم من اختلافاتهم

الكثيرة لا يخلفون في ان الليل مظلم والنهار منير وان الواحد نصف الاثنين وان كل انسان لسان واثنين
واق وعينين ولكن الله ما جعل الايمان من اليدين كانه لو جعل لصانع الخلق يعمل العمل ففكر فان الله عز وجل
المتفكرين ومن كان حاله صلياً محبداً في طلب الحق ينور الله قلبه ويريه طريقه ويعطيه قواسته من عنده وانه الله
لا يضيع اجر المحسنين - والذين كفروا في بعضي ما تدبروا في كتاب الله حتى التذبر وظنوا ظن السوء وما تفكروا في
انفسهم ان العاقلة لا يخفون السوء والضلالة لنفسه ولا يفترى على الله كيف يختار كما يعلم في هلاكه واي شئ عمله
على خلاف الحلال مع عمله انه طريق المحسنين في الدنيا والآخرة ولا يخفى على احد اني امر قد فسرهم في تأييد الدين
حتى جاء في الشهاب كيف يظن عاقل ان اختار الكفر والهلاك في كبريته ووهن جسدي وقرب من افترس
بسمك اني ان هذا الاطلم بين - وهانا ابثي من بحثاتهم وما اجر عند النظر في عقائدي من سراب انهم
والله ما في قلبي وقولهم وتوكلت عليه وما جعل عقلاءهم على مخالفة الاحبال الدنيا وناموسها والمسد الذي لا ينفع من
اكثر العلماء الا من حفظه الله برحمته وقصده عادة اكثر العلماء هكذا فهم اذا شروا رجلاً يقول قوله فافهم
فلا يتكبرون فيه ولا يستلون القائل ليدين لم حقيقته بل يشتغلون بحمد السماع ويكفرون في اول مجلس لبعثته
ويكثرون القول فيه وكاد ان يقتلوه مشتغلين - وقال الله عز وجل يا حسرتا على العباد ما ياتيهم من رسول الا
كانوا به يستهزئون - والامر الحق الذي يعمل الله ان المسلمين كانوا في هذا الزمان كالفخ العاصف ما بلغوا الشدة
الروحانية وسقطوا من اكدانهم واوكارهم واعشاشهم فاراد الله ان يجمعهم تحت جناحي ويدبرهم حلاله والايمان
ولذا انسر النجان ويجعلهم من العارفين - فمن كان عاقلاً طال البقاء فليسا دراني ولا يادر لي الا الذي
يخاف الله ويحب الدنيا من ايديه وعرضها وناموسها ويبادر الى الآخرة ويرفض لنفسه كل لعن وطعن واقول الا هذا
وهجر الاحباء وسلب السابيين +

التنبية

اعلم يا اخي اراك الله من عند طرق الصواب ان الذين يعتقدون نزول عيسى عليه السلام
ومعجده بحجبه التصوري الى السماء قد يستندون على حجة بقوله تعالى وان من اهل الكتاب الا يثبون
به قبل موته والله يعلم انهم خاطئون في هذا الاستدلال وان هم الا يظنون ويضلون الناس بغير علم ثم
ينمضون لا يدرا اهل الحق بالسنة حل ذلك عاقرن الله ويسمى المؤمنين كافرين - انما سئلتم كمثل

قوموا تعبدوا مسجداً واحداً وكفراً وتفرقاً بين المؤمنين - وانت تعلم اننا لو فرضنا ان اليهود كلهم يومئذ
 على الاسلام قبل موته كما فهموا من هذه الآية لزم الحال الصريح من هذا المعنى والزم ان يبقى في اسرائيل كلهم
 الى نزول عيسى عليه السلام احياء اسالين سكان امر ايمان اليهود كلهم لا يتم حيايتهم قط بل يجب كتمان
 حياتهم كفاً في اسرائيل كلهم من اول الزمان الى يوم القيامة - ومع ذلك يجب حياتهم الى يوم الدين - ومعلوم
 ان كتمانهم من اليهود قد ما توردوهوا ولو يومئذ عيسى عليه السلام كيف يستقيم ان يقال ان اليهود كلهم يومئذ
 بالسيح قبل موته فلا شك ان هذا الشرع يهدي البطلان وظاهر الفساد ولا سبيل الى حجة فتفكر انك
 من المتفكرين - ثم اذا نظرنا نظر آخر وتأملنا في قولهم وعقيدتهم واتفاق نذرتهم علم ان الوجود
 في زمان نزل المسيح يدخلون في دين الاسلام كلهم ولا يبقى نفس واحدة منهم منكفرة للاسلام وتهلك
 الملل كلها الا الاسلام فما وجدنا هذه العقيدة موافقة لتعليم القرآن بل وجدناها عكسها كقول رب العالمين
 فان القرآن يعلم بتعليم واضح وشهد بصوت عال على ان اليهود والنصارى يقرن الى يوم القيامة مكان
 عز وجل فانهم ياتونهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة ومعلوم ان وجود العداوة والبغضاء فرع لوجود
 المعاديين والمباغضين ولا يتحقق الا بعد وجودهم ولقد وصلناهم القول وقتلناهم مرة لعلمهم بتذكروا ان
 يكونون من الخائفين - فكيف لو من اهل الملل كلها تهالك في وقت من الاوقات انهم بآيات كتاب مبين
 وقد قال الله تعالى والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وقال وجعل الذين انتبهوا فرق الذين
 كفروا الى يوم القيامة ومعلوم ان كون اليهود مغلوبين الى يوم القيامة يقتضي وجودهم وقبائهم وكفرهم الى يوم
 الدين - ومعلوم ان كل ما يارضوا اخبار القرآن وعياله فهو كذا صريح وليس من احد يثبت اصدقه الصادقين -
 بل المراضون هلاك الملل كلها هلاكهم بالبيت - ولا شك ان الله من هلاك من البيت فقد هلك من اتم الحجة
 على احد فقد هلكه فتفكر كما لمؤمنين +

واعلم ان حديث هلاك الملل صحيح ولكن اخطأ العلماء في فهمه وما افهموا من هلاك
 اهل الايمان فهو ليس صحيح بل المعنى الصحيح هو الذي يشير اليه القرآن في آية هو الذي ارسل رسوله بالهدى
 ودين الحق ليظهر على الدين كله - فقد اشار في هذه الآية على دين الاسلام على كل مذهب ودين
 وانت تعلم ان ديناً اذا صار مغلوباً مقهوراً فهو نوع من هلاك اهلها بسلطان مبين + فثبت من هذا
 ان تاويل آية قبل موته يعني ذكر العلماء تاويل فاسد وقد بلغك كلام رب العالمين +

واما ما روي في البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه في هذا الباب لا يخفى شيئا يتفق اليه وعندنا كتابه فلا تظلم اليهودي من غير دية فترج بالخفية ولن تكون من المتهندين - قال صاحب التفسير المظهر ان ابي هريرة صحابي جليل القدر ولكنه اخطا في هذا التاويل ولا يوجب حديث ما يؤول من دعه ولا نرى مستغادا من الآية ما فيها فلا شك انه خالف الحق المبين +

وما ثبت ان ما اخذ قوله من مشكوة النبوة والسنة المظهره بل هو على سطحه وكان رضي الله عنه كثير الخطاء في بعض اجتهاداته كما ثبت خطاؤه في حديث ذكره البخاري في صحيحه قال حدثني عبد الله بن عمر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن الزهري عن سعيد بن مسكين عن ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيسهل صار خاف من الشيطان اياه الامريم وابنها يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم واني اعيد هابك وذريتها من الشيطان الرجيم - هذا ما ترجم ابو هريرة ولكن الذي اختلف شيئا من كلام الله فيعلم بالبداهة ان هذا الزعم فاسد ويعلم ان ابي هريرة يستعمل في هذا الراي وما اورد نفسه لشهادت بينات القرآن الم يعلم ان الله تعالى جعل نبينا وال المعصومين - وقد طعن الرافضه في معنى هذا الحديث وتوقف في محتم وكيف يجوز ان خضر ابن مريم في العمرة منس الشيطان وقد قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال سلام عليه يوم ول يوم يوم من يوم بيعت حيا وما معنى السلام الا الحفظ والعمرة وقال الاهداءك منهم المخلصين - فلا يصح هذا الحديث الا ان نزيد من ابن مريم وأمه معنى عاما ونقول ان كل تقبي وتقي كان في صفتهما فهو ابن مريم وأمه واليه اشار الرافضه رضي الله عنه ولا يستبعد هذا التاويل فان الانبياء قد يتكلمون في حلال المحاذات والاستعدادات ومثل ذلك كثيرا في كلام سعيدنا ومن لنا خاتم النبيين - ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم ليس فيكم يعني يثبث رجل منكم على صفة غير منزل منزلت عيسى فما فهم اكثر الناس من معنى هذا الحديث ان واعتقدوا ان عيسى الذي كان نبيا من بني اسرائيل ينزل من السماء وان هذا الاخطاء مبين -

ثم القرينة الثانية على خطا ابي هريرة في آية قبل موته ما جاء في حقه ابي بن كعب عنه موته فانه يقره هكذا وان اهل الكتاب الا يؤمنوا به قبل موته - فثبت من هذه القرينة ان ضمير لفظ موته لا يرجع الى عيسى عليه السلام بل يرجع الى اهل الكتاب في كل اي شئت حاجته بعد قرينة ابي بن كعب لفظ طالبين - ثم مع ذلك فلا يختلف اهل التفسير في مرجع ضمير به فقال بعضهم ان هذا الضمير الذي يرجع اليه

آية **لِيُؤْمِنَ بِهِ** راجع الى انبياء الله عليه وسلم وهذا الراجح الاقوال وقال بعضهم انه راجع الى القرآن وقال بعضهم انه راجع الى الله تعالى وقيل انه راجع الى عيسى وهذا قول ضعيف ما انفقت آية احقرن المحققين فيها حصر على هؤلاء الخالفين انهم يتكرون القرآن وبيانه بل قلوبهم في غمرة من هذا ويقولون يا هؤلاء انتم انتم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وليسوا بمتبعين بل يتكرون اقوالا ثابتة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبدلون الخبيث بالطيب ويغيثون الحق وكانوا عارفين +

انما مثلم مثل سبع اعتاد اكل الميتة فلا يؤسج الاخذية اللطيفة اللطيفة من الغلث وسواها ويسمي في البراري لها ويقتصر القبور ويطلب كل جيفة من حمار او كل ارض خنزير فان وجدها كانوا بها اصف فرحاً وادوى مرحاً ولا يفتأ رجا بطرح الطاردين لا يعلن ان لفظ التوفي الذي وجد في القرآن قد استعمله الله للموتى الذين خلوا من قبله او ما كانوا من بعده او لم يكف شهادته بل العالمين - او لم يكف لهم ما احتاد العرب له هذا الوقت اذا قيل لجاهل أي من العرب الغلاني توفي فيعرف انه مات فانظر لما ترى هذه المحادثة جارية فيهم ثم انظر انهم كيف قروا معرضين -

وقال بعضهم ان آية فلما توضيتني حق ولا شاك لنهايل على وفات عيسى عليه السلام بركة قطعية وانه مات وانما مؤمن به وكتب التفسير معلق من هذا البيان ولكن علي السلام ما بقي ميتاً بل ابنت حيا بعد ثلاثة ايام اوسع ساعات ثم دفع الى السبع عبيده الغصري ثم ينزل في آخر الزمان على الارض ويمكث أربعين سنة ثم يموت مرة ثانية ثم يدفن في ارض المدنية في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حصل كلامهم ان الحق كلمهم موت واحد وليسيم موتين ولكن اذا نظرنا في كتاب الله سبحانه فوجدنا هذا القول مخالفاً لمقصود البيت الا ترى ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه الحكم حكايته عن مؤمن مضطراً نفسه بما اعطاه الله من الخلد في الجنة وتوكلنا في دار الكرامة بلا موت افما نحن بمبينين الاموتتين الاولى وما نحن بعبدين - ان هذا هو الفوز العظيم +

فانظر الى العزيز كيف اشار الله تعالى الى امتناع الموت الثاني بعد الموت الاولى بشرنا بالخلود في العالم الثاني بعد الموت فلا تخش من الموتين - وانت تعلم ان الهز في حجة **اما نحن بمبينين** الاستقها ما تقريري وفيها معنى التعجب والفاء هنا اللطف على محذوف اي غير محذوف منعون مع قلت لعلنا وما نحن بمبينين - واعلم ان هذا سؤال من اهل الجنة حين يسمعون قول الله تعالى كلا واسرنا ههنا بما كنتم تعملون كما روي عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى ههنا ههنا الذي يقولون افما نحن بمبينين الاموتتين الاولى

واعلم ان قولهم هذا يكون على طريقة الابتهاج والسور ثم اعلم ان الاستثناء ههنا صفر وقيل منقطع بمعنى
 لكن في كل حال ثبت من هذه الآية ان اهل الجنة يبشرون بالدارام والمخار وببشرون بالهم لاموت
 الاموتهم الارلى وهذا دليل صريح على ان الله ما جعل لاهل الجنة موتين بل يبشرون بالحيات الابدية
 بعد الموت الذي قد مر لكل رجل **وقال** في آخر هذه الآية ان هذا هو الفوز العظيم فاشارة الى ان
 الحيات بعد الموت مع تعميم وسرور وجن من التفصيلات العظيمة فاذا تقرر هذا فكيف يتصور ويظن ان
 نبيا كمثل عيسى مع كونه من المقربين هموم من هذا التفصيل العظيم وكيف يتصور ان الله يخلف وعدا ويرد
 الى الدنيا وآلامها وافاقها ومصائبها واشدايدها ومراراتها ثم يميتة مرة ثانية سبحانه هذا جنان عظيم
 وما كان لاحد ان يعود لمثله بعد ما اطلع على خطائه ان كان من المؤمنين +

وان الانبياء لا ينقلون من هذه الدنيا الى دار الآخرة الا بعد تكميل مسالكات قد رسلوا
 لتبليغها لكل برهة من الزمان مناسبة بوجود نبي فيرسل كل نبي برأيت المناسبات الى هذا الشك
 في قوله تعالى **ولكن رسول الله** وخاتم النبيين - فلو لم يكن لرسولنا صلى الله عليه وسلم
 وكما بالله القرآن مناسبة لجميع الازمنة الآتية واهلها علاجها ومداواة لما ارسل ذلك النبي العظيم الكريم
 الاصلاحهم ومداواتهم للدارام الى يوم القيامة فلا حاجتنا الى نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم وقد اطم
 بركانه كل ازمة وفيوضه واردة على قلوب كل دليما والافعال الجردثين بل على كل كلم وان لم يعلم الحاف
 منه فله التمسك على الناس اجمعين +

والذين كثر عليهم فيضناك العلوم والمعارف من هذا النعم الرسول الامي فمنهم قوم توجهوا الى
 كتاب الله والتدبر فيه واستنبأ طحا فقه وقوم اخرون كانت همهم اخذ العلوم من الله تبارك وتعالى فهم الحكماء والمحدثون
 اهل الحكمة الربانية وكل يأخذون من تلك العيون المباركة ويرتبون فيها على ايام الدين - وللهذا اشاء الله عز وجل
 في قولهم آخرين منهم لما يلحقوا بهم يعني يركي النبي الكريم آخرين من امته بقى جهات الباطنية كما كان يركى صحابته
 ففكر في هذه الآية واستعد بالله من شر كل مستهمل ولو كان عندك كرامته وحزاة او كان من عشيرتك او من
 ولين تجر في الارض احدا من الصالحين ان يتبدى مرشدا وما تفوق من كاس النبي صلى الله عليه وسلم فزع عنك
 الا لتقات الى غير ذل ان كان اومن المسلمين - وعليك ان تقبل ما قيل وتقاى القال والقبل واعلم انه خاتم الانبياء
 ولا يطلع بعد شمسها الا نخم النابعين الذين يستغيثون من نورهم منبع الانوار كاد جل نوره بسا حته قوم يمكنون

ثم نرجع الى كلمتنا الاولى ونقول ان الآية التي ذكرناها انما هي قوله تعالى الا متنا
 الاولى قد استدل بها الخليفة الاول ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واختلف الناس في وفاته وقالوا عساه مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت حقيق بل ياتي مع ثمانية قالوا
 ويقطع انقضا اثنين واثنين واذ انهم فانكروا الصديق ومنعوا من ذلك ثم ما دلوا على ميت عاشت نفس الله
 واذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ميتا على الفراش فخرج عن وجهه الرداء وجعله على رجليه وقال انك
 حيا وميتا الى جميع الله عليك الموتين الامواتك الاولى فوجد لك القبول قول عمر كان ما أخذ قوله قوله تعالى
 الا متنا الاولى وكانت لابي بكر رضي الله عنه مناسبة عجيبه بدق القيان القرآن ورواية واسرار ومعارضة
 وكان له ملكة كاملة في استنباط المسائل من القرآن الكريم فلذلك هدى قلبه الى الحق وطمأن ان الرجوع
 الى الدنيا مرة ثانية وهي لا يحيى على اهل الجنة بدليل قوله تعالى حكايما تضرع اهل الامم تتنا الاولى وما نحن
 بمعذبين فان رجوع اهل الجنة الى الدنيا ثم موتهم وورود الامم السالكات لا من ارض عليهم في من
 التعذيب وقد عجا الله اياهم من كل عذاب واداهم عنده باعطاء كل جبر وسودون يوم انتقامهم الى الله عز وجل
 فكيف يمكن ان يرجعوا الى دار التعذيبات مرة ثانية فهذا مع قول اهل الجنة وما نحن بمعذبين +
 فهاصل الكلام ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قول عمر رضي الله عنه ثم ما كنت على
 بل قصد السجود والطلاق معه وهط من العجاجة فجاءه سعد المنبر وجمع حوله كل من كان موجودا من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اثنى على الله وصل على رسوله صلى الله عليه وسلم وقال ايها الناس اهلوا ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي فمن كان يعبد محمد صلى الله عليه وسلم فليعلم انه قد مات ومن كان يعبد الله
 فانه حي لا يموت ثم قرأ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات اقبلتكم على اعقابكم فاستدل
 بهذه الآية على موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بناء على ان الانبياء كلهم قد ماتوا فلما سمع العجاجة قول الصديق
 رضي الله عنه ما رآه احد على قوله وما قال احد له ايها الرجل انك كذبت او اخطأت في استدلالك او
 ذكرت استدلالا ناقضا وما كنت من المصيبين +

فلو كانا مقتدين بان عيسى حي الى اذ لك الزمان لودعنا على ابي بكر وقال كيف تفهم
 من هذه الآية موت الانبياء كلهم الا تعلم ان عيسى قد رجع الى السماء حيا ويأتي في آخر الزمان فاذا كان عيسى
 راجعا الى الدنيا مرة ثانية وانت تؤمن به فاي حرج ومضايقة في ان ياتينا رسولنا صلى الله عليه وسلم

أيضا كما رجعهم عيسى الذي جرى التوقيع على مسأته وله شأن عظيم في الراي الصائبي لايهمنا باحكام القرآن في ما نحن فيه من ذلك هم لهم من المؤمنين + وان وفات نبي نصل الله عليه وسلم للمسلمين مصيبة ما يصيبوا عيشة فليس من العجائب يرجع نبي نصل الله عليه وسلم الى الدنيا بل يرجعه الى الدنيا الحق وادنى وانفع من رجوع المسيح رجعة المسلمين الى رجوعه المبارك اشددوا زيدا من حاجتهم الى رجوع المسيح كحكم ما اردوا على الصديق بهذه الكلمات بل سكتوا كلهم ونبتوا من ايدىهم سها ما لا نكار وقيلوا قوله وكما قالوا ان الله واثاليه راجعون ونظروا الى الله الانبياء كلهم واظنوا انهم ما اقرأوا كلهم وما كان احدهم منهم من المخالدين -

واذا ثبت ان رجوع اهل الجنة والذين قدوا واخذوا مليك مقتدر مجبور وسرور منوع وغروهم من فيهم ولذا انهم يخالفون هذا الله فكيف يجوز العاقل المؤمن ان السج عليه السلام محروم من هذا العرف العظيم وكل بشر موت ولم يمتك ان ليس هذا مما في النصوص القرآن فترسل الله عليك قم للتدبرين وقد قال الله تعالى في مقامات اخرى ما هم بالخبرين - وقال وعيسى التي قضى عليه الموت وقال حرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون - فانظر ايها العزيز كيف نترك هذا الحق الصريح صبا ما على الاثر والهيئة ونحكما فائدة ففكروا ان الله ان الله حي المتقين -

وربما يحتل في قلبك ان رجوع المولى الى الدنيا بعد دخوله في الجنة ممنوع ولكن ايجح في رجوع كان قبل دخول الجنة فاهم ان آيات القرآن كلها تدل على ان الميت لا يرجع الى الدنيا اصلا سواء كان في الجنة او في جهنم او خارجا منها وقد قرينا عليك آتفاية وعيسى التي تضرع عليها الموت حرام لا يرجع ولا شك ان هذه الآيات تدل على صريح على ان الذاهبين من هذه الدنيا لا يرجعون اليها ابدا بالرجوع الحقيقي واعني من الرجوع الحقيقي رجوع المولى الى الدنيا بجميع شهوراتها ولوازمها ومع كسب الاعمال من خير وشر ومع صفاتها وان على ما كسبوا ومع ذلك اعني من الرجوع الحقيقي لحيواتهم بالذين فارقوهم لا يبعد الابناء والاخوان والا فلاح والعشيرة الذين هم موجودون في الدنيا وكذلك رجوعهم الى امورهم اليه كما كانوا اقرب اهلها ومسكنهم التي كانوا فيها وزدوهم التي كانوا زرعوها وادخلوهم التي كانوا اجمعوها ثم من شر انظر الرجوع الحقيقي ان يعيشوا في الدنيا كما كانوا يعيشون من قبل ويتزوجوا ان كانوا الى النكاح محتاجين - وان يؤمنوا بالله ورسوله فيقبل ايمانهم ولا ينظر الى كفرهم الذي ما اقرأ عليه بل يفهم ايمانهم بعد رجوعهم الى الدنيا وكن فيهم من المؤمنين كمن كان لا يجد في القرآن شيئا من هذه المواعيد وكما سورة ذكرت فيها هذه المسائل بل نجد ما يخالف كما قال الله

ان الذين كفروا وما قوامهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها فانظروا كيف رعد الله للكافرين لعنة ابدية فلورجى الى الدنيا آمنوا بكتبه ورسوله لرجب ان لا يقبل عنهم ايها انهم ولا يفرج عنهم اللعنة الموعودة الى الابد كما هو منطوق الآية وانت تعلم ان هذا الامر مخالف هذا ايات القرآن كما لا يخفى على المتفهمين +

واما احياء المتوفى من هذه النوازم التي ذكرناها لمائة الاحياء لساعة واحدة ثم احياءهم من غير ترقيتهم بيانها في قصص القرآن الكريم فهو امر آخر مشتمل على امر الله تعالى ولا يجوز فيه آثار الدنيا الحقيقية ولا علامات التي الحقيقية بل هي آيات الله تعالى اعجازات بعض انبياءه فيمن به وان لم تعلم حقيقةه ولكننا لانسميه احياءاً حقيقياً ولا اما تم تحقيقه فان رجلاً مثلاً اُحيى بعد الموت سنة باعجلا في ثم اميت بلا توقف وما رجع الى بيته وما احيا لاهله والى شهور الدنيا ولذا انها وما كان له خيرة من ان ترد عليه زوجته وامواله وكل ما ملكت عينه من ورثاء آخرين - بل مات متشابهاً ومات بلا ملكة ولحق بالميتين - فلا يسمى مثل هذه الاحياء احياءاً حقيقياً بل نسميه اية من آيات الله تعالى ونفرض حقيقةه الى رسل العالمين +

ولاشك ان احياء المتوفى وارسالهم الى الدنيا يقلل كتاب الله بل يثبت انه ناقص ويجب فتنا كثر في دين الناس وديناهم واكبرها فتن الدين - مثلاً كانت امرأة تحت زوجها متوفى فتحت في وقت آخر فتحت ثلثا فتوفى فاحياهم الله تعالى في وقت واحد فاختصموا فيها بولتها وادعى كل واحد منهم زوجها فمن ابق منهم في كتاب الله الذي اكل احكامه وحدوده وكيف عليم فيهم القاضي وكيف يحكم فيهم واملاكهم ويبتعهم ككتاب الله اتواخذ من الرثاء ونزل الى الموتى الذين صارون الاحياء بينوا وجرعوا الحكم على قول الله ورسوله مطاعين +

وكذلك اكل مائة التي كانت لساعة وماتين ثم احيى اميت فليست مائة حقيقة بل آيت من آيات الله تعالى ولا يعلم حقيقةه الا هو وانت تعلم ان الله ما وعد بحشر المتوفى في القرآن الا وعداً واحداً هو الذي يظهر عند يوم القيامة واخبر عن عدم رجوع المتوفى قبل يوم القيامة فخص ثلثين بما اخبر ونزه القرآن عن الاختلافات المتناقضات ونؤمن بايت وعيسك التي تضمن عليها الموت ونؤمن بايت وما بهم منها يخرجون وانا لا نقول ان اهل الجنة بعد انتقالهم الى دار الآخرة عيسى في مكان بعيد من الجنة الى يوم القيامة ولا يدخل الجنة قبل انقيامة الا شهداء كل بل الانبياء عندنا اول الداخلين - ايضاً للمؤمنين في الجنة

ورسوله ان النبيين والصديقين سيبدون من الجنة الى يوم البعث ولا يخرجون منها رائحة واما الشهداء فيخرجون
من غير مكث خالدين +

فاعلم يا اخي ان هذه العقيدة رديّة فاسدة وملوّنة من سوء الادب اما قرأتها ما قال رسول الله
صلّى الله عليه وسلم ان الجنة تحت قبري وقال ان قبر المؤمن روضة من روضات الجنة وقال عن رجل في كتابه
الحكم يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عباي وادخلي جنتي - وقال في مقام
آخر قيل ادخل الجنة فقص علينا قصّة رجل مات ودخل الجنة وكان له صاحب في الدنيا فاسق فأتت حبة
ايضا ودخل النار فذكر الذي دخل الجنة قصّة صاحبه عند اصحاب الجنة وقال اهل انتم مطعون فاطلع
فراه في سواها المحمّد قال تالله انكنت لثردين وكولاه نعمة ربي كنفت من المحمّرين +

وانت تعلم ان هذه القصّة تدل بطلان صريح على ان المؤمنين يدخلون الجنة بعد موتهم
من غير مكث ثم لا يخرجون منها ويتغيّرون فيها خالدين - وكذلك ثبت من القرآن ان اهل جهنم يدخلون
بعد الموت من غير مكث كما لا يخفى على الذين يتدبرون في آيت فرا في سواها المحمّد - وكما قال الله تعالى
ما خطبناهم اغرقوا فادخلوا نارا وانكحت نطفنا هذا من الحديث فاطلوا في الحادي عشر المعراج فان النبي
صلّى الله عليه وسلم رأى جهنم في ليلة المعراج وكذلك رأى الجنة - فولى الجنة اهلها وفي جهنم اهلها فزيقا في
التعذيب وفريقا من المعتدين +

وان قلت ان كتاب الله والاخبار الصحيحة تشهد على ان البعث حق والميزان حق ورسول الله
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يوزن الاعمال بالبر
اهل الجنة مقام جهنم ويدخلون اهل النار مقام نارهم وان كان هذا هو الحق فكيف يمكن دخول اهل الجنة واهل
جهنم في مقامهم الا بعد خسران اجسادهم ووزن الاعمال وغيرها كما تقر في عقايد المسلمين - قلنا لو حملنا
الغناظ تلك الآيات على ظاهرها لاختل نظام كتاب الله وما بقي فافق آيات الله بل وجب في هذه الصور ان يفهم
بان القرآن ملوّن من الاختلافات والتناقضات وبعض آياته يعارض بعضها الا ترى الآيات التي تدل على
اهل الجنة واهل جهنم في رياض الخلد ونيران السعير من غير مكث وتوقف فاعلم ان في هذه الآيات ليس ثمة
وليس المراد من الحساب ووزن الاعمال خسران اجسادهم وان يخرج اهل الجنة من جهنم ومقام عن نعمهم ونعيمهم
ويعاسبون لعالم كانوا من اهل النار ومن نارهم وينظر في امرهم يعلم كانوا من اهل الجنة لان الله

تلقى عيسى عليه السلام النبوة يعلم ايمان الناس وكفرهم قبل ان يلقوا ولا يعرفون عليه من ذلك المصائب بل الحساب والميزان
 لاظهار مكادهم المكونين واواة مفاسد المفسدين ولا مشاغل اهل الصلاح واهل العصية يرون مشاهد
 العالم بعد الموت بغير مكث طرفة عين وجنتهم ونارهم معهم حيث ما كانوا ولا تدارقها في ان المتنظر الى
 ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار والميت قد يدفن
 وقد يحرق وقد ياكله الذئب وقد يغرق في البحر في كل صورة لا يفاقره روضة جنته او حفرة ناره وقد ثبت ان كل
 مؤمن وكافر يعطى من جسم بعد موته ويوضع جنتا وجهه في قبره ثم اذا كان يوم القيامة فيبعث كل ميت بعث
 حديد ويحضر وزن لوزن اعمالهم وتمنحى معهم جنتهم ونارهم ونورهم وغياهم ثم بعد حساب اعمال والسؤال
 بطريق اظهار العزة او الالهة الذلة والويل وبعد الوزن وخبرها من الامور التي نؤمن بها فيقتصر راحة الله تعالى
 وغضبه على اعمال جارية فيمثل الله الجنة في عين اهلها بصورة ما رثتها اهلهم قط كما وعد في كتابه السليبي
 فيكون لهم ذلك اليوم يوم السرور العظم والسعادة الكبرى فيدخلونها فرحين آمنين +

وكذلك مثل جنتهم في عين اهلها ويرى في حق نعيمهم رؤيتهم ويسمى نعيمها رزقها وشبهها ويحسبون انهم
 من قبل وما دخلوها فيكون لهم ذلك اليوم يوم النزع الاكبر والله يحكي كثيرة في اقداره واسرارها وحكمه فلا يحيط
 من بحال الله وادع الله ليحكم طرق المهتدين - وكل ذلك مكتوب في كلام الله وما كتبنا حرفا من عندنا وما حرفنا
 وما افترينا من كذب القرآن فهو هالك ومن اختار سبيلا غير فتيته فكله السماء بانباها فاستمسك بكتاب الله
 ولا تترك الى غيره ففضل كتبنا الله ان كنا من منين -

ويكفي في شأن كتاب الله ما نثله عليه وقال ما فعلنا في كتابنا شيئا فيفضل كثيره
 في حديث مسلم عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما فينا خيليا بما يدعى تخمين مكة والمدينة
 فخر الله واشفع عليه وعظ وذكر ثم قال اما بعد الايا ايها الناس استموا انما ابشر بوشك ان ياتي رسول الله في فاجبه
 وانا تارك فيكم الثقلين - اولهم ما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله
 ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وكتاب الله هو جل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان
 على الضلالة فانظر كيف رغب فيه وخوف من تركه معرضا عما يجتاز غير الذي يعارضه فاعلم ان القرآن
 امام ونور ويهدي الى الحق وانه تنزيل من رب العالمين +

والذين يؤثرون الاحاديث على كتاب الله هم يفسون عظم كتاب الله ولا يتبعونه الا قليلا ويريدون

ان يجعلوا مقام الاحاديث ارفع من مقام كتاب الله ولا يخافون الله ولا يبالون ولا يتقون ويقولون انا الفينا
على هذا باءنا ولو كانوا آباءهم من النافلين المتعصبين - لا يخفى على الله المعرفون منهم ولما نعتوا الذين يقولون
هنا ظلمين الاميين هلم اليها انا كنا مهتدين وان ههنا لمن الكافرين - يجعلون قصص الاحاديث كقصص
كتاب الله لا يستوتون عند الله وياي حديث بعد الله وآياته وممنون ان كانوا مومنين - ام حسبوا ان يرضى
عنهم ربهم بالاحاديث وما يستلزم عز وجل كلام الله كلاب انهم من المشركين *

وكبرج لايل اتمت على هذه المسئلة في كثير واسرار الندامة لما رواها انها الحق ولكن ما رجوا وما كانا
راجهين - اعلم ايها العزيز ان مدار الفجوات تعليم القرآن ولا يدخل احد الجنة او النار الا من اخذه القرآن
وكما يقع في النار الا من قد حبس كتاب الله فاقصص احكام فيه فحانكم وقول الله فآتين - وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في آخر وصاياه التي توفي بعد ما خذوا كتاب الله واستمسكوا به وادعى كتاب الله وهذا الكتاب الذي
هدى الله به رسلكم فخذوا به تهتدوا ما عندنا نشتري الا كتاب الله فخذوا بكتاب الله حسبكم القرآن ما كان من شرط ليس
في كتاب الله فهو باطل فضاء الله الحق - حسبنا كتاب الله انظروا صميم الفاري وسلم فان هذا الاحاديث كلها هي
فيها وقال صاحب التلويح انما خبر الواحد يرد من معارضة الكتاب الحق اهل الحق على كتاب الله مقدم على قول
فانه كتاب حكمت آياته لا ياتيه الباطل من يديده ولا من خلفه - وقد حفظه الله وعصمه وما مس يدى الناس
وما اختلط فيه شيء من اقوال الخلقين -

ولخرج الى بياننا الاول فنقول ان القرآن كما منع من رجوع اهل الجنة الى الدنيا كذلك
من رجوع اهل النار اليها فقال وقال الذين اتبعوا الوان لنا كره فنتعبدون منهم كما ترون امانا كذلك يريهم الله كما
حصرنا عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال في مقام آخر لا يغيرون عنها كواهم قال في مقام آخر يريدون
ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منهم قال في مقام آخر فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون -
وقد علمت آفان اهل الجنة والسعير يدخلون مقاميهم كغير من هم من غير مكث ولا ينظرون الفيا منه وقا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته ولو كان الانعام والايام واصلا الى البيت
يخرج منه فامتنع قيام الفيا منه في حنوا الا قربان البيت يعزله ينعم عليه بعد الموت من غير توقف فقد كثر
ان لقربان عز الجحيم وانما الجنة تبد ويجرد واحدة الموت من غير مكث ولا جل ذلك جاء في الاحاديث
ان ادس نعيم المؤمنين في القبر ان الجنة تولف لهم وتفتح له غرفة من غرفاتها فيا نعيم في كل وقت روح الجنة ورجا

من هذه العروة وان أدنى عذاب الكافر في القبر ان يذبح له الجحيم وله تفرقه حفر منها أقياته في كل وقت للحق من تلك الحفرة ويوسع الله للمؤمن بفضلته ورحمته الوسيعة غرض الجنة من خيرات حارثته وأقياته صلوات تركها المؤمن لنفسه في الدنيا ومن دعا عايناه وأخوانه الصالحين - فيزيد العروة يوم كما فيه ما يصير قبر المؤمن مدونة من روضات الجنة فانظر الى هذه الاحاديث كيف يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انظر الى الذي نقل لا خرافة انما هو المعنى من بالقرآن واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يعرفون علم ان الدخول في الجنة مخصوص بالشهادة والذين هم غيرهم من الانبياء والصديقين حتى سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم فهم مبعوثون من الجنة لا يصل اليهم روحهم او جواهرهم او مكان لهم ان يدخلوها الا بعد يوم القيامة فتصعدهم روحهم ما اتقوا الله وفضلوا الشهداء على خاتم النبیین - ثم لا يخفى عليك ان الموتى يعرفون انهم لا يعيشون مطولين بل يكونون اما في نعيم واما في عذاب ما هذا الا الجنة والنار قد برع المتدبرين +

هذا ما ذكرنا من نصوص القرآن على وفاته المبرور على نفي صوته مع الجسم العنصري وفقره عن الى الدنيا ولما الاحاديث النبوية فلن نخبر فيها الا ان رفع المير بحجمه العنصري وبقدرته في كل مقام ذكر وفاته كما ذكرنا قبل منها ولا حاجة الى الاعادة وما يغدو في حديث معنى التوفي رفع رجل الى السماء مع جسمه بل جاء في الخبر اني قرأت في تفسيره يا علي في منزهك ميتك وما خلفه في هذا النفس اياك من اهل البيت الله صلى الله عليه وسلم فاذا اتقوا من معنى التوفي الوفاة لا غير فلا يقال ان امانة المسيح التي روي عن جبريل وجر غير واقع الى هذا الوقت بل يقع في آخر الزمان لان المواعيد التي ذكرت في هذه الآية بالتزويد وقعت وامت كلها على ترتيبها الا ان بعد فوات الآية ووجد التوفيق مقدم عليها في الترتيب لانه تعلم ان وعد الله لك اليه قد وقع وهكذا وعد مظهره للذين كفروا وقع وتم بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وقد شهد القرآن على اهل البيت من ان ما قالت اليهود فقال ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل امة صديق وقال جبريل في الدنيا والاخرة ومن المقربين - وكذلك تم وعد جبريل الذين استعملوا خلق الذين كفروا وقد وقع كما وعد وما نرى اليهم الا مغلولين ومقهورين +

فان تعلم ان في ترتيب هذه الآية كانت هذه المواعيد كما بعد وعد التوفي وكان وعد الله مقدم على كل ما وعد الله القوم على انوار وقت ترتيب وجد في الآية فلو فرضنا ان لفظ التوفي من غير لفظ الوعد للزمان ان تقر بان عيسى عليه السلام قد توفي بعد الوعد وقبل وقوع المواعيد الباقية وهذا لا يتفق به احد من الطوائف

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى في كل وقت للحق من هذه العروة وان أدنى عذاب الكافر في القبر ان يذبح له الجحيم

بولقنا ان لفظ التوفي في معنى من جملة ومظهر لك من الذين كفروا وقدم من وعد وقع في ترتيب الآية بعد ما
 للمؤمن ان تقر بان وفات عيسى عليه السلام كان بعد نبينا صلى الله عليه وسلم من غير مكث قبل غلبة ابناء
 على اعدائهم وهذا باطل ايضا بن حرم القوم فانهم قد اعتقدوا ان المسيح لا يموت كلا بعد هلاك الملوك كلها فان
 رجحنا من هذه الاقوال كلها قلنا ان المسيح لا يموت كلا بعد تكميل وعد الغلبة للمؤمن الى يوم القيامة كما صرح
 آية وجاء ل الذين اتبعوا في حق الذين كفروا الى يوم القيامة للمؤمن ان تقر بان المسيح لا يموت الا بعد يوم القيامة
 فان الورد قد امتد الى يوم القيامة ولا يمكن نزول المسيح الا بعد وقوعه على الوجه الاتم والاكمل فما قبله من
 قدم في كتاب الله الا بعد يوم الحشر على طريق فرض الحائل وليست شعري ان اعدائنا يقولون باقراهم ان لفظ
 متوفيك في آية يا عيسى اني متوفيك موخر في الحقيقة وليس هذا الموضع موضع وكنتهم كما ينبغي ان يكون في هذا
 المعظم من هذا المقام فان تصد بسقط من كتاب الله كالحرفين +

والذين يقولون ان لفظ التوفي في معنى من لفظ الرفع ومقدم على مرادهم
 فيضعك العاقل من قوليهم ويتعجب من حتمهم الا يعلمون ان هذا القول خلاف ما يعتقدون في وقت وفات
 المسيح بزعمهم واذا ذكرنا انهم يعتقدون ان وعد التوفي لا يظهر ولا يقع الا بعد هلاك اهل الملوك كلها فانهم
 ان يعتقدوا ان لفظ التوفي في معنى من هذا الورد الاخر لا من الرفع فقط فان التأخر الوضع يتبع التأخر الطبيعي
 كما لا يخفى على المتفكرين - ثم ما كان لنا ان نؤخر من عند انفسنا ما قدم الله تعالى في كتابه الحكيم من غير سند
 من الله ورسوله وما هذا الا تعريف للذي لعن الله لاجله اليهود فاقول ولا تقبلوا آيات الله بعد ترتيبها ان كنتم
 خائفين سؤدد علمتم ان آية فلا توفيتني شاهد اخر على وفات عيسى عليه السلام فان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم استعمل لنفسه جملة فلما توفيتني من غير تغيير في تدبيل ومن غير تفسير غيلا اصل التفسير وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بمعاني القرآن ورواؤه وامره فلو كان معنى التوفي في هذه الآية رفع الجيم
 حيا الى السماء لاجل نفسه مع هذا في هذه الآية ولكنه نسب هذه الآية الى نفسه كما هي نسبة الى المسيح في هذا
 اول دليل على ان لفظ توفيتني في هذه الآية معنى مقتضى هذا السبب الذي استدلل البخاري في صحيحه
 على وفات المسيح بهذه الآية واكد هذا المعنى بقول ابن عباس متوفيك عميتك فاي دليل ارفع من هذا على
 موت عيسى عليه السلام لقوم ط البين + وقد بين الله في هذه الآية وقت وفات المسيح فكانه قال لها الناس
 اذا رثتم ان المضاري اعز وعيسى الها واصدوا من اهلهم فاعلم ان عيسى قد مات فليطرك كيف اتفع وانكشف

عن النبي في تفسيره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بتفسير ابن عباس في التفسير في قوله من قبل فساد هذا
النصارى واتخاذهم عيسى الها وانت تعلم ان اذا فرضنا ان عيسى حي الى هذا الوقت فلو كان قد بقي من مذهب
النصارى صحيح خالص الى هذا الزمان ما اختلف عليه شيء من المشرك ففكره ورسول المخدوعين +
قال بعض السجودين ان لفظ التوفي قد جازى في القرآن بمعنى الامانة ايضا كما قال الله تعالى

الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وكما قال الله تعالى وهو الذي يتوفىكم بالليل ويعليم ما جرت
بالنهار ثم يعتكر فيه ليقتضه اجل مسمى + فاعلم ان الله تعالى ما اراد في هذه الآيات من لفظ التوفي الى الامانة
وتوفى الروح فلاح ذلك اقام القرآن وقال والتي لم تمت في منامها يعني والتي لم تمت بموت حقيقة يتوفىها
الله في منامها بموت مجازي فانظرك كيف اشار في هذه الآية الى ان قبض الروح في النوم موت مجازي وذكر لفظ
التوفي ههنا باقائه قرينة المنام تنبئ على ان لفظ التوفي ههنا قد نقل من المعنى الحقيقي الى المعنى المجازي واساارة الى
ان معنى لفظ التوفي حقيقة هو الموت لا غير - وكذلك اقام قرينته قوله ثم يبعثكم وقرينة البيل في آية اخرى
آيت هو الذي يتوفىكم بالليل **التفسير** على ان لفظ التوفي ههنا ليس بمعنى الامانة بل المقصود الامانة
والبعث بعد الامانة ليكون دليلا على بعث يوم الدين +

فلاجل ذلك ذكر بعث يوم القيامة بعد هذه الآية وقال ثم اليه مرجعكم ليعلى هذا الموت
المجازي والبعث المجازي دليلا على الموت الحقيقي والبعث الحقيقي فلا تعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
الاتظرك كيف ذكر لفظ **البعث** بعد ذكر التوفي وقال ثم يبعثكم فيه ومعلوم ان الدائم يستعمل لفظ **الايضا**
لا لفظ البعث فلا كان مراداً من لفظ التوفي ههنا الا انما تمت قال هو الذي يتوفىكم بالليل ويعلم ما جرت
بالنهار ثم يوقظكم فيه ولكنه تعالى ما قال ثم يعظكم فيه بل قال ثم يبعثكم فيه فاي دليل اوضح من هذا
فان البعث يتعلق بالموت لا بالناسين +

ومثل هذه الاستعارة كثير في القرآن كما قال عز وجل اعلم ان الله حي القيوم
بعد موتها فلا يقال ان لفظي ههنا مجع نبيت من حيث اللفظ بل هو استعارة والمقصود منه تشبيه الانبيات
بالاحياء يستدل به على بعث الموتى وكما قال عز وجل فاصبر واصبر البصائر فلا يقال ان لفظ اصبر واصبر
مجمع اصنام من حيث اللفظ بل هي استعارة والمقصود منها تشبيه الصالحين للعرضيين بالصبر والعزم فلا تقم
ولا تستعب نفسك في ان تجعل معنى التوفي الامانة من حيث اللفظ فانه ان كان ذلك هو الحق فلزمك ان تقر

بان لفظ عي في آية يحيى الارض بمعنى منبت ثم شبهها من كتب اللغات وكذلك ان احسرت على هذا فليدرك
ان تقريبان لفظاً معهما ولفظاً على ابصارهم بمعنى ضلهم وابعدهم عن الحق واذا علم قلوبهم ثم قربنا من كتب اللغات
هذه المعنى واين لك هذا فلا تتبع الفكر المشوب بالهوى ولا بد ان تقبل ما ثبت ولفظ بقوم صادقين +
واعلم انك لو ن خيالنا من هذه المعاني التي تخيل في بادي النظر في الآيات المتقدمة في كتاب
من كتب لسكان العرب على وجه الحقيقة والقرآن ممل من هذه النظائر ان كنت من الناظرين - وقد تقرر عند القوم
ان المعنى الحقيقي هو الذي كثر استعماله في موضع من غير ان يقام العربية عليه فعليه ان ينظر القرآن تدبراً
لك ان استعمال لفظ التوفي مطلقاً من غير امانة قريبة ما جاء في القرآن الا في معنى الامانة ولو ن خيالنا
او في شعر شاعر اذا نسب التوفي الى الله تعالى وكان الانسان مفعولاً به معنى اخر من غير امانة فخرج لنا وحده
ما وعدنا من الانعام ان كنت من الصادقين +

والذين قالوا ان لفظ متوفيك في آية يا عيسى اني متوفيك بمعنى اني مينك ما كان خطأ هم
خطأوا واحداً بل جمع انواع العثرات في قولهم وتركوا تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خير البشر وكان
تكلم بالروح الرحماني وكان قوله خيالاً قالوا انهم قد احاطت بكلماته طرق الذوق والوجدان والعلم والعرفان
والنور الذي اعطى له من الرحمان وتركوا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من معنى متوفيك وما نظر الى القرآن وطريق استعماله
في هذا اللفظ وورد فيه بمعنى الامانة بالتواتر والتتابع فاضلوا واصلوا ما كان من المهتدين -

ثم اذا فرضنا ان التوفي بمعنى الامانة فما نرى ان يفهم هذا المعنى مثقال ذرة فان النعم مراد
من قبض الروح وتعلل جواسم مع بقاء تعلق بين الروح والجسد ثم اين يثبت من هذا ان الله قبض جسيم المسيح
الا منظر الى سنت الله القديمة فانه يقبض الارواح في حالت النعم ويلتزم كالجسام على الارض فمن اين جلت ان
لفظ متوفيك ومشعر برفع الجسد والخلق بنا من كلهم ولكن لا يقبض الله جسيم احد منهم فان ترك الحكم والمكابرة وانظر
ايماناً دحياناً لينفع الله في روعك ويجهلك من العالدين +

وعلى تقدير فرض هذا المعنى يلزم فساد آخر وهو ان لفظ التوفي في هذه الآية وعد حدث من
الله تعالى كما عيّد أخرى اليه ذكرها الله فيها ولو كان هذا المعنى هو الحق فيلزم منه ان يكون نوم المسيح عند الرفع
اول امرود عليه في عصره ويلزمهم ان يعتقدوا ان عيسى عليه السلام كان لا يزال قبل الرفع قطاً فان الامر الذي
قد رجع عليه في حياته غير مرة كيف يكن اليه يذكره الله في مواعيد جديدة محدثة فان وعد الشيء بديل على

وجرد الشيع قبل الوجدان كما فيلزم تحصيل حاصل وهو فعل لغوي لا يليق بشان الله تعالى ووجه ان يبرز عنه وعد
 رب العالمين - ثم لو كان هذا المعنى هو الصحيح فما نقول في آية فلما أوفيت كنائس الرقيب عليهم اتقن ان النصارى
 اتخذوا المسيح الها بعد زومه لا بعد وفاته وتظن ان المسيح ما نام قط في عمره الا في وقت ضلالة النصارى
 ولم تذوق عينه لحم النوم قط الا عند الرق وكان قبل الرق مستيقظا دائما فانظر منصفنا يستقيم هذا المعنى
 في هذا الموضع ويحصل منه تلج القلب بسكينة الروح واطمينان الباطن وانت تعلم انه مستبعد جدا وفساد بالبداهة
 وما كان ان يصح ما قيل للثولين - فهذه غفلة شديدة من العلماء المكفنين حيث حكم على المعنى الفاسد بالصالح
 فاسموا الكنت ثم ساء معين *

ثم مع ذلك قد جاء في البخاري عن ابن عباس رضى الله عنه في معنى الترقى شرح واضح فقال
 متروك ميتك وتبعه سائر العصب والتابعين من تبعهم ولم يشذ احد منهم بخلاف فآي دليل يكون اوضح من
 هذا ان كان من الطالبيين *

وقد ذكرنا آتفا انا لوضنا على سبيل التفرز وقلنا ان الترقى في هذا المعنى آية يا عيسى
 افي متروك ميتك معنى الانامة كانت هذه الواقعة واقعة اخرى ولا يتبع الاستدلال بها قوما كالفين - فان
 مطلوب الخالفين من خطبهم ان يشترطوا مع جسد العنصرى ولكن لا يحصل هذا المطلوب من هذا
 بل يحصل ما عايناه فان معنى الآية في هذه الصورة يكون هكذا يا عيسى افي قابض روحك وتارك جسدك على الارض
 مع بقاء علاقتين الجسد والروح فان النوم عبارة عن قبض الروح وترك الجسد مع بقاء علاقتها على وجه تمام
 فانظر في حصل مطلوب الخالفين من هذا المعنى وامن بثبت منه روح جسد عيسى عليه السلام الى السماء بل الارض
 بقي على حاله مع كل معنى التوقي على غير محله ولا شك ان كل منصف يفهم قولنا هذا او يتفهم به الا الذي لم يبق
 انصافه على صرافته واختلطت به ظلمة التصديقان المحذوران في الدلائل والبراهين قوما متعصبين
 ثم ان دقت النظر في هذه الاليت وطمعنا على احسن وجوها ومعانيها فلا يخفى عليك ان
 مفهومها رسيماق عبارتها يدل على وفات المسيح كما يدل عليه منطوقها فان الله قد ذكر بعد قوله يا عيسى افي
 متروك ميتك ورضاك لي كلمات فيها تسليدة للبيوت وتشير له واخبارا الى انهم متبعين وقلبتهم على اعدائهم
 بعد فاته وهذا دليل واضح على ان مرتضى عيسى عليه السلام كان قبل نصرته الله وميل غلبته كان ينتظر هاريس على الله
 فحتمه والاصل في هذا الباري ان الله قد ظهر انبياء على انهم محبون ان تولى كلمة الحق على ايديهم وجمع شمل امتهم

بهم امام اعينهم ويريدون ان تقاتل الملل كلها الا الحق وكذا الشجرة عادت الله تعالى بهم فانه قد ربح
 عليهم ونفخهم وذلت اعداءهم ولا ينرفاجم الا بعد الحق المبين ونظير ذلك سواخ ولسا صل الله عليه وسلم
 فان الله لما رأى ان الكفار يكذبون رسوله ويتلاعبون بهي الله ويستترقون ويترذون فايد بنبيه ونصره واخر
 كل من عاداه واهلكه حتى ما زلت الخبيث من الطغيان في نبيه ان الناس يدخلون في دين الله افواجا واداره ان
 الحق قد حق وان الباطل قد بطل مرتين الرشد من الغي وظهرت ذلة المفسدين +

وقد تفضى حكم الله تعالى ودقايق مصالحةه يتو في نبيا قبل مجي ايام فقه واقباله فلا تفت
 حزينا يا يشا بل بشير متبشيرات متوالية متتابعة بعلبته متبعيه بعد وفاة ليطا بها طبه ولكي لا يحزن واكيدا
 يرجع الى ربه بقلب اليربيل ينقل من هذا العالم بسكينة وسرور وجسر فرقة عين ولا يفتقره هم بعد بشير الله
 وواعيد الصادقة ويزهله ربه فرحان غير حزين - فكذا كان امر عيسى عليه السلام فانه ما رأى غلبة
 في زمن حياته واقترب يوم وفاة بشير الله تعالى بطلبة متبعيه بعد موته وانبشع بعلبته في ايام حياته فاربح
 له الآية المتقدمة ودقق النظر فيها اهل ترى في هذا المعنى من توفركانه قال في هذه الآية يا عيسى اني متوفيك قبل ان
 ترى ظفرك وفتحك وعلبتك اني معطيك مقام العزة والرفع والقر بجل خلافتك نعم اليه فلا تبشع ما تم قبل رؤيت
 عليتك ولا تحش لضعف متبعيك وكثرة اعدائك فاني خليفة لك بعدك فاربح اعدائك كل من رق واستاصلهم لا ابد
 واجعل الذين اتبعوك ونصروك بالخلافة من الذين كفروا الى يوم القيامة - هذا تفسير ما قال احسن القائلين +

ولو كان عيسى نازلا من السماء في وقت من الاوقات لما قال كذلك بل قال يا عيسى لا تخف ولا
 تفر فاننا لا نميتك بل نرفعك جيا الى السماء ثم انا نزل الى الارض ونردك الى امتك جعلك فادبا على
 اعدائك ثم جعل متبعيك فالبين عليهم الى يوم القيامة فلا تحسب نفسك من المغلوبين - ولكن الله ما وعد
 ان ينزل من السماء ثم يجعله غلبا على اعدائه بل وعد ان يجعل متبعيه غلبين على الكافرين الى يوم القيامة
 ففعل كما وعد ومنعهم عليه قرون كثيرة ولما انزل فشيء لا ترى اشرا الى هذا الوقت فتفكر لما نزل مع ان عمره
 الدنيا قد بلغ الى آخر الزمان فاستل كاشف لهذا الاشكال هو ان النزول ما كان داخل في مواعيد الله بل
 كان من مقتريات الطباع الزائدة والا فكار الخطية فما خرج من زاوية العدم لانه ما كان من الله تعالى للمواعيد
 كانت من الله تعالى ظهرت كلها وامت الا ترى ان الله تعالى كيف بعث رسولا آميا بعد عيسى ليصدق وعده
 قوله ومظهر من الذين كفروا ثم كيف جعل متبعي عيسى على السكام خالين من اليه ليصدق وعده وجعل الذين

اتبعت الحق فلو كان وعد النزول جزءاً من هذه المراسم يظهر معها فانظر اني غاي لمقدم وعد النزول مع هذا
 اجزاء اخرى فوالذي نفسي بيده ان هذا الذي قلت هو الحق واما عقيدة النزول فليس من اجزاء هذه المراسم
 وما ذكرتها في القرآن بل كاي جبرائيل في كتاب الله وان هذا لا يرد من المؤمنين - فلما اتيت الحق فلا تزل الحق
 بعين الاحتقار والازدراء واتق الله ولكن من المتورعين - ولا تجد في القرآن اشارة الى احيائه بل القرآن
 يحذر عزوفاته بعد ما تورع وتكلم كما لا يبعث ويبلغ رسالات الله وام حجة على المنكرين +

فايها الناس كم كنتم اشهاداً للحق في وقت تبينها ولا تقصدوا في الارض وتوادوا
 ولا تباغضوا واتقوا ربكم المعروف ولا تصاوا واتبوا الحق ولا تعبدوا وافكروا في انفسكم ولا تعجلوا واذكروا
 كرام الله بكم فاتقوا انكم من مومنين - واعلموا ان الله يعلم ما كنتم وما تقولون ولا يخفى عليه خافية - فالذي
 عتاهن امر به وعصاه فسرفين به عذاباً نكراً ويحاسب حسباً شديداً ويزيقه وبال امره وخلق في الهاكين
 لا يقال ان الجملة الالهية في الآية المتقدمة تبين وادفع الى يدل على رفع الجسد بعد الانابة

فانه لما ثبت وتحقق ان معنى القرينة قبض الروح فقط لا قبض الجسم ثبت من ههنا ان الرفع يتعلق بالروح لا
 بالجسم فان الله لا يرفع الا الشيء الذي قبضه ومعلوم ان الله لا يقبض الاجسام بل يقبض الارواح فقط وان
 تعلم ان القرآن يشهد على كل من اضعه ولو في جنة القرآن لغوا من الفاظ الحق في الذي كان معناه
 الجسم مع الروح وكذلك جرت عادت الله تعالى من يوم خلق آدم الى هذا اليوم فانه يقبض الارواح ويترك
 الاجسام مطروحة على الارض او السمر او القشر او الشيء الذي ما قبضه الله تعالى كيف يرفع اليه فان القبض
 شرط ضروري للرفع ثم اذا قمنا عن اللفظ في القرآن في قوله تعالى في جبرائيل في خمسة وعشرين موضعاً من مواضعه ولكن
 الله لم يستعمله في موضع الا يجمع قبض الروح فانظر القرآن من اوله الى آخره هل تجد فيه معاً عاقل هذا البيان
 في قوله تعالى ربنا اخرج علينا صابراً وقننا مسليين - وفي قوله تعالى توفي في مسلماته بالصالحين وفي
 قوله تعالى واما من بينك بعض الذي نعوذهم او توفي فيك وفي قوله تعالى ولكن احببنا لك ما كان سراً وفي قوله تعالى
 حتى يتوفاهن الموت وفي قوله تعالى اذا جاءتهم رسلنا يتوفينهم وفي اقول اخرى وتامل في هذه الالفاظ
 التي في هل تجد معناها الا مائة في هذه الآيات او معاني اخرى واما نظائرها في الصحاح الستة واحداً
 اخرى وكلام الشعراء فلا تحصى كثره ففكر ولا تكن من المتكبرين - وينبغي ان نخطا في فكرنا ولا نجيب المستعجلين
 واعلم ان الذين خالفوا بما تناهوا وقالوا ان التي في آيت يا عيسى في متوفيك وفي آيت فلما اتى فيستني

انما جاء بمعنى الرق مع الجسد فهو قول لا دليل عليه وما نضوا على ذلك ما استدلوا به اوردوا كلام الله
 وتفسيره وسوله او احيا به اوشهدا دلت احده من اهل اللسان فلا شك انه حكم محض كما هو عادت المتعصبين
 واذ اثبت ان لفظ التوفي في القرآن في كل مواضعها ما جاءه الا لامانة وقبض الروح فما
 في هذا اللفظ التوفي الذي جاء في آيت يا عيسى اني متوفيك ابره عندك مثل هذه الا لفاظ التي عدها
 في القرآن بمعنى الامانة وقبض الروح بالتواتر والتتابع في كل موضع من مواضع ام له معنى محض الذي
 لا يوجد في القرآن مثله ولا في حديث ولا في قول محابي ولا في كلمات بلغاء العرب بشعر لهم من الاولين
 الى الآخرين - فاكنت تظن ان لهذا المعنى الذي ختم العلماء في لفظ متوفيك بالكتلفات الباردة الزكية
 امثال الكهوف في لسان العرب في القرآن المجيد واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأت بها الكنت من
 الصادقين - وان لم تأتوا بها ولن تأتوا بها فانتقل الله الذي اليه ترجعون ثم تهلون عما تهلون وتعلموا الله
 يعلم ما في صدور العالمين +

وبوجه الله وحرته اني قرئت كما قال الله آية وتدبرت فيه ثم قرئت كتب الحديث من غير تحقيق
 وتدبرت فيها ما وجدته لفظ التوفي في القرآن ولا في الاحاديث (اذا كان الله فاعلم واحد من الناس مفعول به)
 لا بمعنى الامانة وقبض الروح ومن ثبت خلاف تحقيق هذا فانه الف من الدراج المراجعة انما معنى كذلك
 وعدت في كتي التي طبعتها واسمها المنكرين - وللاذين يظنون ان لفظ التوفي لا يخص قبض الروح والا
 عند استعمال الله لعبه من حياد بل جامع بين عام في الاحاديث وكتابات العالمين -

والحق ان لفظ التوفي اذا جاء في كلام وكان فاعله الله والمفعول به احد من بني آدم
 صريحا او اشارت مثلا اذا كان الكلام هكذا تو في الله زيدا او تو في الله بكرا او تو في خالد فلا يكون معناه في
 لسان العرب ايا الامانة والاهلاك ونجد ما يخالفه في كلام الله ولا في كلام رسوله ولا في كلام احد من شعراء
 العرب وفنانيهم فانظر الى كل جهة هل صدقنا في قولنا هذا ام كنا من الكاذبين - وقد اطنبنا في تقريرنا هذا المتدبر
 من كان من المتدبرين +

والعجب من بعض الجهلاء انهم اذا سمعوا من هذه المجتة فما قبلوها كما يستترشدون بل غضوا
 معارضين وقروا آيت تواتر في كل تفسير ونحوها فقتلوا منهم ولم يعلموا من حقيقتهم وشذت جملهم ان هذه الايات
 اتى يفرقون ردا علينا هي كلها من باب التفعيل لان باب التفعيل الذي هو محل التزل فانظر كيف ليسون هؤلاء الى كل

جهت ليطفروا الحق ثم انظر كيف يتقلبون خائبين - وكاين من آية في القرآن يقرؤها ثم يمزجون عليها غافلين - والبطون كثير منهم فيظلمون الضعفاء متكبرين -

واعلم ان الله وحطك ورحمك كذا اوزارك ان المتألفين اعتراضات أخرى قد نشئت من سوء فهمهم وقلت تدبرهم فاردنا ان نكتبها في كتابنا هذا مع جوابها ليستفيع بها كل من كان رشيدا من الناس مصطفيا مبرا من جنس التعصب وكان من الطالبين +

فما انهم يقولون ان الملائكة ينزلون الى الارض كنزول الانسان من جبل الى خضيب فيبعدون عن مقامهم ويتزكون مقامهم خالية الى ان يرجعوا اليها صاعدين - هذه عقيدة تهم التي يبينون واننا لا نقبلها ونقول انهم ليس فيها على الحق فاشتد غيظهم وقالوا ان هؤلاء خرجوا من عقايد اهل السنة والجماعة بل كرهوا وادبوها واقاموا علينا معترضين -

واما الجواب فاعلم انهم قد اخطأوا اذ قالوا الملائكة بالناس فكيف على الذي خلق من طينة الحرمة وتوفيق الدلالة اليقينية ان الملائكة لا يشابهون الناس في صفت من الصفات اصلا ولا يقم دليل من الكتاب والسنة ولا الاجماع على انهم اذا نزلوا الى الارض فينزكون السماوات خالية كبلدة خرجت اهلها منها ويقصدون الناس بشق الانفس ليصلون الارض بعد ما قبل الاسفار والام بعد الشقة ومناعبها وشدا بدوها ومعاناة كل مشقة وجهل القرآن الكريم يبين ان الملائكة يشابهون بصفاتهم صفات الله تعالى كما قال عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا - فانظر فمك الله دقائق المعرفة انه تعالى كيف اشار في هذه الآية الى ان مجيء وعجي الملائكة ونزوله ونزول الملائكة محقق في الحقيقة والكيفية ولا حاجت الى ان تذكر ما ثبت نزول الله تعالى من العرش في الثلث الاخر من الليل فانك تعرف ومعداك ما اظن ان تخجل انك انزل على النزول الجسدي وتعتقد ان الله تعالى اذا ما نزل الى السماء الدنيا فبقى العرش خاليا من وجوه فاعلم ان نزول الملائكة كمثل نزول الله كما تشير اليه الايات المتقدمة والله ادخل وجود الملائكة في الايمانيات كما ادخل فيها نفسه وقال ولكن الذين امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتابات النبئين - وقال لا يعلم جود ربك الا هو فبين للناس ان حقيقة الملائكة وحقيقة صفاتهم منغالية عن طور العقل ولا يعلمها احد الا الله فلا تنزروا لله ولا للملائكة الا مثال وآقوة مسلمين +

وانت تعلم ان كل مسلم من يتيقظ ان الله ينزل الى السماء الدنيا في الثلث الاخر من الليل مع وجوه

من السموات هلكن الله خلق لهم اجساداً اخرى على الارض بحيث تسهم الارض وتقتضيها الملائكة الخارجية لئلا
تدركه ابصار البصريين +

فكافر في قولنا هذا كما هو شرط الفكر ولا تعجل قبل تحلف للعزم لبساً وانظر كلامي هذا بنظر الحكيم
كثرة وتفرض حقيقة طليعة مرة واستمع عني ففكرت ان اقوم لك الخبير من بعد سيد القبول والرد وما حصل قولنا ان
الملائكة قد خلقوا حامين للقدرة الابدية الالهية منزهي عن التعجب واللذبة والمثقة ولا يعي لعليهم
مشقة الفكر وتعب المراحل والوصول الى المنازل والمقاصد ليقول الانفس صرنا في وقتنا فانه بمنزلة جوارحه
الله لا تمام اغلضه بمجرد ارادته من غير مكث فلما كان نزولهم وصعدهم عطف صعود الانسان ونزوله لا
نظام ما كانت السموات فسد كما فيها وما كل هذا النقص الى الله الذي اقامهم مقاماً في المهمة الربوبية
والتعاقبات وغيرها كما انهم مدبرون لاسرار والحقايق من لذه على كثرة واثبات امرهم اذا ارادوا شيئاً فيكون
الشيء المقصود من غير توقف فاني ههنا السفر طين طي المراحل وترك المقامات النزول الى الارض بصروقت
فلانما في هذا ولا تستغف الذين اعتراهم جنون التعصب فكانوا يحزنونهم محيي بن +

وقد ثبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد قولنا هذا من علم نزول الملائكة كما جاء عن
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الا عليه ملك ساجد اوقامهم ذلك
قولي للملائكة وما ساء الاله مقام معلوم فاحلم رحمت الله ان هذا دليل قطعي على ان الملائكة لا يتروكون مقاماتهم ولا
كيف يبعث ان يقال انه لا يوجد في السماء موضع قدم الا عليه ملك وكيف تبقى هذه الصورة عند نزول الملائكة
الارض لا تقتدر ان الحارثيل جسم يلاء المشرق والمغرب فاذن انزل جبرائيل بذلك الجسم العظيم الى الارض
ويثبت السماء خالية منه ففكر في مقادير خالي وتذكر حديث موضع قدم وكن من المتشددين +

ثم اذا فكرت في سرورة ليلة القدر فيكون لك نعمة وحسرة اريد من هذا ان الله عز وجل
يقول في هذه السورة ان الملائكة والروح تنزلون في تلك الليلة باذن ربهم ويمكثون في الارض الى مطلع الفجر فاذ
نزلت الملائكة كلهم في تلك الليلة الى الارض فلزم بناء على اعتقادك ان تبقى السماء كما خالية بعد نزولهم وهذا
كما تقدم في حديث موضع قدم فلا تنقل قدمك الى الضلالة البديهة وانت تعلم ان الرشد قد تبين من الفجوة
ولن تستطيع ان تخرج لنا حديثاً كما علم ان السماء تبقى خالية بعد نزول الملائكة الى الارض فلا تتعجب على الله
ورسوله ولا تعجب ما ليس لك به علم فتعجب من ما عهد لك وتدخل في الضالين +

ان الذين يطلبون سبيل الله لا يصرون على ما قالوا او فعلوا واذا رآهم قد فعلوا او فعلوا الى الحق مستغفرين - هنالك ترى اعيانهم تفيض من اللب مع ربنا غفرنا اننا كنا خاطئين - فيخفف لهم ربهم ويعفو عنهم رحمة وفضلاً والله يحب المتطهرين - واعلم ان الله ورسوله الذي اوتي جوامع الحكم كثير اما يستملان استعارات في الكلام فيغلط فيها رجل لا يطرخ النظر والذي يفسرها قبل فهمها ويتقدها عنها عملة على الظاهر وما هي محمولة عليه ولكنه يحطى الدخول قبل دقت الدخول فيصير على خطأ او تدرك عنائت الله فيكون من المبصرين +

وقد جرت عادة الله تعالى انه قد يكون في انباءه المستقبلية ومعارضة الحقيقة اللطيفة المرتبة بالاستعارات اجزاء يتبلى بها الناس فالذين يكون في قلوبهم مرض فيزيدهم الله مرضاً بتلك الابتلاءات فيستعجلون ويكذبون كلام الله او يكذبون الذي رزقه الله علمه ظلاً وعلموا ولا يتدبرون خافئين - ثم اذا ظهرت براءته وانارت محجته فيرجعون اليه متذمرين او يموتون في هوى التصديق ويستغفرون الله والله غفور عليم - واما من اوتي فراصة من عند الله وفهم من لذه فيعبر في العلم كالمصير في الحقيقة وينظر بنور الله ويرزقه الله اصابة الحقطين +

ولنرجع الى كلامنا الاول فنقول ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه الحكم ان كل نفس لما عليها حظ فلما كانت للملائكة حافطين لنفوس الفوج والشمس والقم من الافلاك والعرش وكلما في الارض لهم ان لا يقرأوا في حفظ طريقة عين فانظر كيف ظهر من هذا الامر الحق وبطل الزعم الزاهي من نزولهم وصعودهم باجسامهم الاصلية فلا مغزى له سبيل من قبول حقيقة المعرفة التي كتبها الله ان الملائكة لا ينزلون بنزول حقيقي ولا يرون وعنا ما سبق لاذ اراد الله ارادتهم في الداسوت فخلق لهم وجوداً تمثلياً في الارض فترجم العين التي تفرح في روصات الكشف لو لم يكن كذلك لزم ان ير الملائكة للناس من عند نزولهم الا ان لبعض الارواح وغيرها من الهامات وللزم ان ير ملك الموت مثلاً كل من توفي احد من اقاربه ومن يواخيه من عشيرته وعقبه وقومه واصدقائه امام عينه فان جسم الملائكة جسم كاجسام اخرى فلا وجه لعدم رؤيتهم مع نزولهم باجسامهم الاصلية وانت تعلم ان خلقا كثيراً من ائمة الامام اعياناً فلا تروى عند نزولهم وخرجت من ائمة الملائكة التي توفهم وما سمع ما يسمعون الموتى وما يسمونهم فالحق ان هذا الامر وامثاله من عالم المثال الذي اراد الله كشف كنهه على العقول والاعين واما انظار عالم المثال فكثيرة ومنها نزول الملائكة ومنها ما جاء في الاحاديث ان

قبر الميز ووضعت من روضات الجنة او حفرة من حفرة النار ومنها ما جاء في بعض الاحاديث ان الله يكتشف
 تعرف على الجنة في قبره ويكشف كما في قوله تعالى **وَنُفِثَ فِي جَنَّاتٍ وَتُجْرَفُ بِهِمَ عَلَى مَوَازٍ** وكان
 فيها اشجار واحدة فضلاً عن الروضات ولا حرج من النار فضلاً عن السمير ان الموقدة المحرقة ولا نرى هناك ميتة
 قائداً عايشاً اعبال الموت كما اخبر عن قعر الحسنة وحياتهم عند السؤال والجواب بل نرى ميتة مكفنة فذلك كانت
 الارض الحية وكفنه وقد جلد في الاحاديث ان الشهداء يرزقون من ثمر الجنة في الدنيا وشراهم الطهور
 ولكننا لا نرى في قبرهم اليه روضة من روضات الجنة من ثمر قارور حياك او من قراح اللابن او كما سخر وديار
 لا نرى الموتى الى ايام فلا نرى محبي الملايكة عندهم ولا ذهابهم وقد اخبر الله تعالى في كتابه ان الملايكة يصعدون
 رجب الكفار ولكن لا نرى ملكاً صاعداً ولا انزالاً صاعداً كما نسمع صراخ المصيرين +

وقد جاء في بعض الاحاديث ان الطفل الرضيع اذا مات قبل تكميل ايام الرضاعة نتم ايامها
 في القبر وكذا لا نرى مريضاً قاعداً في القبر ولا طفلاً يمض لبنها وقد جلد في بعض الآثار ان قبر المؤمن يوسع عليه
 بمقدار ماله وكذا لا نرى اثر من ذلك على سبع بل نرى القبر كافر من غير تفاوت سعة وضيق فكيف نرى
 الحقيقة ولا نرى آثارها وكذلك قيل ان الشهداء احيا ما يكون ويشربون وكذا لا نرى انهم لا توارى الناس
 كالحياء ووثوب من قبورهم ودحوا الى احرارهم فلو كانت هذه الامور عني نزول الملايكة وقسم قبور المؤمنين
 ووجوب الجنات فيها وقدر الموتى في القبور احياء وغيره التي يجرده ذكرها في القرآن والاحاديث من الامور
 الحقيقية المحسوسة التي هي من هذا العالم لا من عالم المثال بل ما نرى اشياء اخرى التي توجد في هذه الدنيا
 وانت تعلم ان احداً من الارواح لا يرى هذه الواقعات بعين يرى بها اشياء في هذا العالم فانا نرى انهم في هذا العالم ليسوا بعين
 ونرى ثمراتها معلقة بعضهم ما ولكننا اذا كشفنا قبر شهيد من الشهداء فلا نرى فيها اثراً منها وقد آما بان قوتهم
 اودعت لفائف النعم وضعت بالطبيب العليم وسبق اليها شرب من تسليم وريح نسيم وفيها روضة من روضات
 الجنة وكاس من كاس اللابن والخمر وكذا ما شاهدنا شيئاً منها باعيننا ولا نحسها بهجاسة اخرى فلم نجد ملكاً
 من توابل قلنا ان هذه الامور كلها اعني نزول الملايكة ونزول الجنة وغيرها متشابهة ليشابه بعضها بعضاً
 ولا شك ان لها حقيقة واحدة من غير اختلاف وتفاوت كما شك ان هذه الواقعات كلها مستسكة في سلك
 واحد فيصير تسريح من سهاهم المعترفين ولا تترك الى الذين ظلموا والكسوف الغل والخطا بعد ما تبين ان الرشد
 من الغي راتب قوله قد انكشف كل الانكشاف من روضة تقليد الجلاء شذ من ذر ولا تبال احدل احدل

وكن من الذين يقرون لله قائلين -

ولا بد لك ان تؤمن وتعتقد ان نزول الملائكة وسيرة الملائكة في قلوبهم وقودهم في اجرائهم ووجود الجنة والسعير فيها ليس من واقعات هذا العالم ولا من مداركات هذه اللواس بل هي من عالم اخر ولا ينبغي لاحد ان يهاجم على واقعات هذا العالم او يقيس عليها حق تلك العالم بل هي امر متعالية عن هذا العالم وسر كونه ولا يعلمونها الا الله فلا تضرب لها الامثال ولا تكن من المتدبرين +

وانت تعلم ان الله تعالى ما قال في كتابه ان الملائكة يشاهدون الناس في صومهم ووجوههم بل اشار في كثير من مقامات كتابه الحكم الى ان نزول الملائكة وصعودهم كنزوله تعالى وصعودهم كنزوله عليك ان الله تعالى ينزل في الثلث الاخير من الليل الى السماء الدنيا فلا يقال ان العرش يتبعه الى عند نزوله وكذلك اشار الله في كتابه الى نزوله في ظل من الغمام مع الملائكة المقربين فاذا احل الله الارض جميع ملائكته فان كان هذا النزول كنزول الاجسام فلا بد لك ان تعتقد ان العرش والسعيرات تبقى خالية من نزولها فيها الرحمن ولا ملائكة فاذا كراحت من الملائكة - واحسن النظر الى ما قلنا واستمع لقبول المعارف انحت من الطالبيين +

انظروا ان السماء لا تبقى على حالة واحدة فقد تكون ملوثة من الملائكة مكتظة بجفاهم وقد تكون خالية ليس احد فيها فان كنت تصدق هذه العقيدة الباطلة وتصر على نزول الملائكة باجسامهم فعليها ان تثبتها من النصوص القرآنية او الحديث كما ادعيتها او تقب كرجال متقين +

وقد جاء في بعض الاحاديث ان جبرائيل عليه السلام ملك على الارض مع عيسى عليه السلام الى الثلاثين سنة ما فارقته في وقت واحد في احاديث اخرى انه لا يليق الوحي الاحكام في السمع او يلقى الوحي من ليدن ربه ثم يطلع عليه آخري - فهذا مصيبة اخرى عليك ولن تقدر على تطبيق هذه الاحاديث ووقفيها وربما يجتمع في قلبك وهم وتقول اني لست تأكل اكلوا السموات بعد نزول الملائكة فيقال لك انك تفلسف عقيديك لست تعتقد ان الملائكة ينزلون بنزول حقيقي فلو كان من هذا ان تقول انهم ينزلون باجسامهم الاصلية وانت تعلم ان نزولهم باجسامهم الاصلية يستلزم خلوا السموات بعد النزول انك تعتقد ان الملائكة لا ينزلون باجسامهم الاصلية بل يخلق الله لهم في الارض اجساما اخرى التي لا تدرك ولا ترى فهذا هو ذهابنا ولكنا اذا اصررت على نزولهم باجسامهم الاصلية فهذا قول يخالف القرآن العظيم ولا القرآن

يدخل وجود الملائكة في الملايئكيات ويجعل لهم مقامات معلومة في السماء لها المقامات التي آفاهم
عليها ولا يدكر انهم يتركون مقاماتهم في حين من الاحيان واما ذكرهم ولهم فهل كذلك نزول الله لا تفاوت بينهما
فهم الصالحون ومنهم المسجون ومنهم الراكعون ومنهم الساجدون ومنهم القايمون كما اشأ واليه القرار ليس
احد منهم قاعد كالغارغين +

فلما انزل احد منهم عبيد المعصية فلزم ان يترك مقامه سائلا ويخرج من صفه ويبعد عن مقام
تسبيح اوركوعه او سجودته الذي اقامه الله عليه ينزل الى الارض كالسافرين - وما نرى في القرآن اتوا من هذا
التعليم بل جعل الله نزول الملائكة كنزول نفسه وجعل عبيدهم كجبه ذاته لا ينظر الى هذه الامة اعني قوله تعالى وجاء
ارك والملاك صفا صفا وقوله عز وجل هل ينظرون الا ان يكلمهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقض الامر
والى الله ترجع الامور - وهما كانت اخرى وجوان الله اذا نزل الى الارض مع ملائكته فلا بد من ان ينزل الملائكة
كلهم فان الملائكة جنود الله فلا يجوز ان يتخلف احد منهم عند نزول رب العرش الى الارض فاذا انقضى هذا غيبتم
ان تبقى كل طائفة من العرش الى السماء الذي بناه خاليت عند نزول الله تعالى على الارض ليس فيها ربيهم والعرش
كالملاك من الملائكة واللائم باطل الملزوم مثله كما لا يخفى على المتفكرين +

ثم اذا فرضنا ان في الارض مثلامائة الف من الانبياء بعضهم في المشرق وبعضهم في المغرب
وبعضهم في ناصي القرب وبعضهم في اقصى بلاد الشمال وامر الله تعالى الجبرائيل ان يوحى اليهم كلمه في ان واحد
لا يتأخرون احد ولا يتقدم اذا فرضنا ان الله امر ملك الموت ان يتوفى بمائة الف من الرجال الذين بعضهم
في المشرق وبعضهم في المغرب فحرفه عين لا يقدم ولا يؤخر فما طئلك ان جبرائيل او ملك الموت يحجز عن
ذلك او يقدر على ان تمام امر القرب مع كونه في المشرق فان كان قادرا كذلك بقدر ان لا ينزل من السلم
ويضل كل ايشاءك النازلين +

ومثل آخر فسفسرك جوابه وهو ان ملك الموت حل ببلدة عظيمة من البلاد الشرقية
في ايام الربا فقبض ارواح سكان تلك البلدة فاشتدت الضرورة لقيامه فيها الى الشهرين بمالكه فيها واهلها
الموت مسلسل متواترة وما فرغ من قبض نفس الا وجاء وقت قبض نفس اخرى فحبسه هذه السلسلة للموت
التساقط فيها وما كان ان يحايلها قبل ان يتوفى اهلها فكلت فيها الى ان تلهي القمام واستدت الايام الى الشهرين فما بال
توم هذا جاحلهم في تلك الايام في البلاد الغربية وما قدر ملك الموت على ان يصليهم على قدمهم انهم يوتون غير محضرم فابطل

او تطيش سها م نياهم بينوا المكنتهم صا دقين - لا يقال ان ملك الميت قادر على ان يقبض نفوس
الغيبين مع كونه مقيما في المشرق لانا نقول انه لو كان قادرا على مثل تلك الاعمال لما اضطر الى ان يسلط
وما كان محتاجا الى سيرة الارضين +

ولذا قبلتم وسلمتم ان مسكنا من الملائكة يتصرف في كل جهة الارض مع كونه في بلدة من
البلاد ولا يشغله شأن غرضكم ريت في المشرق في المشرق مع كونه في المغرب فاتي مرج في ذلك ان تقول
ان الملائكة مع كونهم في السماء يتصرفون في الارض باذن الله تعالى واي ضرورت اشتدت للنزولهم
مع كونهم قادرين على ان يتصرفوا في سكان مكان مع كونهم في مكان آخر من الارضين +

وان كنت تطلب من مثل نيكشيب عليك مذهبا فاعلم انه امر ارفع وابعده عن ركب السكينة
وقد يقال تغير بها بالتحقيق ان مثل نزول الملائكة الى الارض كمثل هجوم السماء تنطبع اشكالها في البحار والاعمال
والحياض والارياق فالتبطل وانما ان امر النزول امر متعالي عن طوع العقل وضرب المثال وان من الملائكة من يمد
من القادر الذي من كل خلق عليم ولا تدرك الابصار كنه حكمه وكذا انهم لا يشبهون نزول الملائكة من نزول
الناس حتى وضلائلهم ولا تماثلهم في المادوزن وقبولهم يلق بشان الملائكة الذين هم كجراح الله معرفة
تامة وصلوا مستقيم رزقها الله لنا جميع عباد الصالحين +

وهذا من احسن العبادات عن معنى النزول الذي تشابه على اكثر الناس فخذها مني شاكر
فانها من علوم نفوسها الله في رحي وشرح بها صدرى وانها هي السكينة التي تعلق على لسان الهدى من
يحتاج الخلق الى ازالته اوهاهم ففكر ولا تحذر منه ان كنت تطلب سبل اليقين فتدجيله الله اما ما لمثل ملك
الغواص ان كانت طبعية تاتي الامامة وتناف منها ولكنه فعل كذلك فضلا من لدنه ليحسن الحسن الكذب
ولعن وكفر ويحسن الى خلقه ولا يرى الاعمال انهم كانوا كاذبين محذرين - وليرزق ابناء الزمان علوما
طباقتهم كشفها والله فضل ما يشاء ما كان للناس ان يشكروا عاقلهم من المسئولين -

والذي ليس سيد انه نظري فقبلي واحسن الى ورتاني واعطاني نزلته بها سليما وحقلا
مستقيما وكن نور قد في قلبه تعرفت من القرآن ملايك في خبري ودرمك منه ما لا يدرك عما في وود
في فهمه الى رتبة تتقاصر عنها افعال الناس وان هذا الاحسان وهو خير الحسنين +

ومن اعراضا عنهم انهم اذا قرؤوا كتابي التزج ووجدوا فيه مكتوب بان الشمس والقمر والنج

تأثيرات يربى الله بها كلبا ينجذ في الارضين - فاعتزضوا على وقالوا ان هذه العقيدة عقيدة فاسدة لا حجة
ما جاء في الاحاديث فيا حصة عليهم انهم ما فهموا معنى الاحاديث وما فهموا معنى قولي وقاس مستجملين
ظانين غفل السوء وما استفسروا معنى كذا بل اهل الصلاح بل انتقلوا غضبا وغيظا وردوا على
وكفروني واطالوا الالسننة وقلوا الا نطق دواروا خبثهم وعتادهم وما هتكوا الا استارهم وما
على جهلهم متنبهين +

فاعلموا بالاولى الابعصار المرافقة والبصائر الزائفة انما اكتبنا في كتاب شيئا مما كان في النفوس
القرآنية او الحريثية وما نقره بانه يومئذ من الدهر وقد اعدنا الله من مثلك ولكم يقرضون قبل ان يقرض
وحسبونا صاينين قبل ان يكونوا محتردين - والله يعلم ونشهد الشقلين اننا لا نقدر ان احدا من اشهر
والقرى الخيم فاعل مستقل في خلقه وموثر بذاته اوله اختيار في افاضة التأثيرات اوله دخل الرادي في ابعصال
الانوار من انزال الامطار وتربية الابدان والاجسام والتميزات ولا نقدر ان احدا من تلك الاجرام النورية
يستقي الجهر والشكر والعبادة على افاضة اوله مستموا احسان على اهل الارض مثقال ذرة ادرهم يسبق
الناس ويضع عن الخاملين ومن عز الينا امر من هذه الامور فقد ظلمنا والله يعلم انه مفتر كذا في مجاهر الحق والفر
ويقع سبيل المخادعين +

بل نؤمن ونعتقد ان الله احد صمد لا شريك له في ذاته ولا في جميع صفاته لا في السموات ولا في
الارضين - ومن اشرك بالله شيئا من اشياء السما والارض فهو كافر مرتد محدنا ومفارق لدين الاسلام
وداخل في المشركين +

ومع ذلك نعتقد ان خواص الاشياء حق وفيها تأثيرات باذن العليم الحكيم الذي ما خلق
شيئا باطلا ونرى ان في كل شيء خاصية واثر اودعه الله في البعضته والذباب والعقل والدود وما دونها فكيف
نظن ان خلق الشمس والقمر والنجوم هي ادنى من هذه الاشياء وما في طبائهم من حق وقع للذات في باطله
خلقها الله كاشيا عبثا وروي ما اودعه الله منفعة عظيمة لعباده الا القليل الذي يقيم مقام كثير من الاشياء
كما انت تزعم في خلق النجوم وتقول انها علامات هادية للمسافرين - رأت نعلم ان الناس قد صنعوا وعملوا لا
لاسفارهم وجرحهم طرقاتهم عن النجوم بل ما بقى لهم حاجة الى هذه العلامات الا انصرفت فوجب عليك ان تقول
ان الناس لا يحتاجون الى النجوم كما لا يحتاجون الى علامات عند سفارهم الا ان كانوا كعمى ودهة واما النجوم التي كثر

فإن السامع منكم لا يستطيع أن تعددها فأي حجة للمساقرين إليها حينئذ بعد أن كنت تلهواكم
مبتلين وإن لم تبينوا ولن تبينوا فاقولوا الله الذي لا يحيل على الجليلين -

وكيف تظن أن الله خلق النجوم باطلة الحقيقة وما خلق فيها تأثيرات عجيبة وأننا نرى فيها
وتأثيرات في أدنى خلقه وكيف نعتقد أن الله الذي وضع تلك الأجرام بالأنوار الظاهرة ونرى فيها
بالصور المنيرة المشرقة المبهجة لم يخلق في أن يودع بها طمها أنواراً أخرى أعنى تأثيرات مما يقع الناس
وقد مضى الشمس والقمر والنجوم للناس إشاراً إلى أن كل منها خلق لمصالح العباد وإلى أن وجود تلك الأجرام
من أعظم إحساناته وتفضلاته - وإنه لم يذكر تأثيرات بعض الأشياء في كتابه الحكم وإنما ثبت عند
التفكير بما لنا أن لا نفكر تأثيرات أشياء قد شكرها الله تعالى في القرآن العظيم بل فضلها على أكثر
النساء وحش عباده على أن يذكر في خلق السموات والأرض إياها وقال إن في خلق السموات
والأرض اختلاف لليل والنهار لا يأت إلا بالليل والحق أن تأثيرات الشمس والقمر والنجوم شديدة الغنى
في كل وقت وحين ولا سبيل إلى أنكارها كمثلاً لاختلاف الفصول ولما تبارك رخصه كل فصل بأمراض
مخصوصة ونباتات معروفة وحشرات مشتهرة فشيء تعرفه فلا حاجة إلى تفصيلها وإن تعلم أنه إذا طلعت
الشمس فاضت الأبرار فلا شك : لهذا الوقت تأثير في النباتات والحيوانات ثم أذهار الزمان
وكذا جوف اليوم من غير أن ذلك الوقت تأثيرات أخرى والحاصل أن بعدد الشمس قوتها أن تجعل تأثيرات
قوية على الأشجار والثمار والأحجار ومنزلة بني آدم ولا بد من أن نفهمها والآفاق من فهم من علم حسنة
بديحة ثابتة عند كل قوم وكم من خواص القمر عليها الدهاقين وأرباب الفلاحة فيا حسرة على الذين
يقولون أنا نحن العلماء ثم يتكلمون كالأطفال الجاهلين +

وقد اتفق الحكماء على أن أحد أصناف الناس سكان خط الاستواء ولهذا الأثر في
يكون سبب الكمال محتم وزيادة فهمهم ومنهم ولا شك أن هذا من العلوم الحسية البدئية المرئية
ولا يعرض عنه إلا الذي لا يحيط بسراج المحجوزين من الحجة فمعتسا المعرضين - وقد تقدم في ديننا أن بعض
الوقائع مباركة تجاوبها الدعوات فتسمع فيها التصرفات كطيلة القدر ثم تلك الخبير من السبل وقال المحققون
أن في الأوقات التي عنيت الصلوات بركات مخفية فلذلك ختمها الله للعبادات فمن حافظ عليها وقضى
كل صلوة بغير غفلة في وقتها فلا شك أنه يطمع بركاتها ويصيب أعظمها وينال السعادة المطلوبة ويحيي

من ينس القسرين . فتأمل هذا الموضع حق التأمل فإنه موضع عظيم من جلال في الطالب جليله فتأمل
العناية والتوفيق والاجتهاد وعصمه الله من الخذلان وجعله من الموفقين

وأما من هلهل فإن كنت في قلب سليم قد عرفت الحقيق وزالت عنك شكوك كثيرة وشبهات
في هذا الباب اعلمت عشارة الاسرار التي كانت اشارة الحق وكشف عنك الغم وهذا على نور اليقين
وانكنت لا يهيك هذا وقدر في نفسك طلب النيرة في الايضاح والافصاح فاعلم ان القرآن قد صرح بهذا في موضع
موضع قوله عز وجل فقال لها والارض أتيا لها قالنا آتيا طاعتين فقضيت سبع سموات
في يومين وأوحى في كل سماء امرها وقوله يتنزل الام من سين من وكوله يدبر الامر من السماء الى
الارض فهدى الآيات كلها تدل على ان الله الحكيم العليم الرحيم الكريم التفضل خلق السموات والارض والكل
وأنشأ واقصت حكمته ان يجمعهم امن حيث الفعل والافتعال ويجعل بعضا مكررا في بعض وهذا معنى قوله
فقال لها والارض أتيا ففكر في هذه الآية حق الفكر ولا تفرط في جنب الله رقم لكسب الحسنات وتلا في
الصفحات قبل الرقات ولا تكن من الغافلين -

ثم انظر انه تعالى قال في مقام آخر لنزلنا عليك كتابا نزلنا الحديد وانزل من كل فج
ومعلوم ان هذه الاشياء لا تنزل من السماء فاعرفها الله اليها الاشارة الى ان العلة الاولى من العمل التي
تدبر الله تعالى خلق ثلاث الاشياء وتوالت لها وتكونها ثابتهات فلكية وشمسية وقمرية ونجومية وانما تدبر في
في هذه الايات على ان الارض كاملة والسماء كعلاها ولا تتم فعل احد من الآيات الاخرى فزوجها
حكمة من عند وكان الله عليها حكما +

فتدبر في هذه الايات بنظر عميق وكرر النظر فيها واعلم ان هذا الموضع من اجل المواضع من حقائق
وقوه ونظريه بدقت النظر ليريد هذه الايات قوله تعالى فكلما اقتسم بمواقع النجوم وانت تعلم ان في
هذا القول اشارته الى ان النجوم من مواضع داخل القسور زمان النبوة ونزول الوحي ولا جيل ذلك قبل ان
النجوم لا يطالع في وقت ظهور نبي من الانبياء فطوبى للذي يفهم اشراق الله ثم يقبلها كالتفات لا يصول
كالذي هو خليع الرسن ومديد الرسن من العصاة من المكابرين +

وانكنت ما سمعت من قبل بياننا واضحا كمثل بياننا هذا فلا تعجب من ذلك فان لكل من
رجال وكل وقت مقال وان الله لا ينزل دقائق الله ارضه ليبسطها على البسط الا في وقت ضرورتها

وكم من لطائف سخاوت تخفى من اهل زمان ثم ياتي وقت انظار اركانها في زمان اخر فيبعث الله محمداً
في ذلك الوقت وينطق محمد بن الوقت بتلك السموات فيفصل مجالات اقضمت بحالت الزمان نفسيلها
وتلق على لسانه معارف كتاب الله التي قد جاء وقت تبصيرها فنبئت بها للناس على وجهه البصير لا يحيا
متين - فيقبله الذي ركن من الدنيا الى الله ويعرض عنه الجاهل لعباوته وغلبت شقاوته فأتق الله
وكن من الصالحين *

واعلم ان كثير من العلماء الى اسفين ذهبوا الى ما ذهبنا في تفسير هذه الايات المحققة
وكنا نعتقد ان في تلك من القمر الفجوم تأثيرات خلقها الله لمصالح عباده كما قال **الرازي**
في تفسيره الكبير وهو هذا - فان الشمس سلطان النهار والقمر سلطان الليل ولولا الشمس لما حصلت
الفصول الاربعة ولولاها لاختلت مصالح العالم بالكلية وقد ذكرنا منافع الشمس والقمر بالاستقصاء في اول
هذا الكتاب **م ك ل ه** ففكر فيه ولا تمها كاللثامين -

وقال صاحب حجة الله اليا لغة اما الانوار والفجوم فلا يبعد ان يكون لهما
حقيقة فان الشرع انما اتى بالنهي عن الاشتغال به لانه في الحقيقة البتة وانما لوقا من السلف الصالح تروى
الاشتغال به ودم المشتغلين بعدم القبول بتلك التأثيرات كما القول بالعدم اصلا وان منها ما يطرق اليها
الاولية كما اختلاف الفصول باختلاف احوال الشمس والقمر وغو ذلك ومنها ما يدر عليه المدد والفرجة
والرصد كمثل ما تدل هذه على حرارة النجفيل ويرودة الكافور ولا يبعد ان يكون تأثيرها على وجهين
يشبه الطبائع فكما ان كل نوع طبائع مخصوصة به من الحر والبرد واليبوسة والرطوبة بها يتمسك في موضع الامر
فكذلك الادلاك والاكواط طبائع وخواص كحر الشمس ورطوبة القمر فاذا جاء ذلك الكوكب في محله ظهرت قوته في
الارض الا تعلم ان الحرارة انما اخضعت لاجابات النساء واخلاقهن بشئ يرجع الى طبيعتها وان خفي اركانها والرجل
انما اخضعت بالحرارة والجمولية وهو الخفي في مزاجه فلا تكون ان يكون الحمول قوي الزهرة والميخ بالارض اثر
كأثر هذه الطبائع الخفية وثابت ما روجه ليشبه قوة روجا مشتركة مع الطبيعة وذلك مثل قوة نفسانية في الجرم
من قبل آموه وبيه والملايد بالنسبة الى السموات والارضين كالحجين بالنسبة الى ابيه واهله فذلك الحق
قوي العالم فيض ان صوره حيوانية ثم انسانية والحلول تلك القوى بحسب الانصادات العنكالية انواع وكل نوع
خواص فمن قوم في هذا العلم يحصل لهم علم الفجوم يعرفون به الوقائع الدنية غير ان الفضلاء اذا انعقد

على خلافه جعل قرة الكواكب متصورة بغير قسرية من تلك الصورة واتم الله نعمته وغيّر

ان يغير نظام الكواكب في خواصها ثم كلامه رحمه الله

فانظر ايها العزيز كان الله معك ان هذا القائل بتأثير الغيم عالم رباني من علم

الهند كان هر مجروح زمانه وفضائله متبينة في هذه الديار وها هو امام فراعين الكبار والعجا

ولا يختلف في علو شأنه احد من الثمانيين فويل للذين يطيلون لسنهم لتكفير المسلمين كالوقاح

المتسلطة ولا يتفكرون في كلماتهم ويريدون ان يزيدوا الكفار ويقللوا اهل الاسلام ويزيدوا

ان يلحق الامة في فتنة صماء يكلف بعضهم بعضا وينعون الايمان لفنالة المأكول وثالة المنهل

ويستقرون كالذئب على قبح ومخاطر وبال الناس ويتركون وردا وريحانا مسكنا وحسنا والها دماء

معين ثم اعلم ان الفاضل الذي كتبنا قليلا من كلامه قال في فيض الحرمين اريد من

هذا قلندر قليلا من عبارة التي فيها بيان تأثير الغيم والافلاك وجميعه +

ربما لم يكن الرجل شريفا في الاصل ولكنه ولد في زمان تقضى لانصالات الفلكية في مثل

نباهة نسبه وراى ان ذلك ينوع امتزاج زحل مع الشمس المشتري بحيث يكون الزحل مرآة و

الشمس المشتري منعكسافيه فحينئذ يكون والله اعلم براحة النسب النباهة من اجله ويكون ذلك

الاتصال بحيث يخلف في صورة القامنة حكم هذا الاتصال كما يخلف في الاولاد اشكال الوالدين في قضا

هذا الرجل ليس له شرف مودود ثم قال في مقام اخر من كتابه القيفض هالك ما فهمت ربي انه يحى

من مدح السماء الاولى بقول وتوسطات وزري - ومن السماء الثانية قواعد منضبطة فتكسر وتسقط وتعلم

وتتوكل ابن اعراب وتوترها الصدور وتعلم اربعة الصفح من السماء الثالثة لون طبيعي قصير طبيعته

وتميل اليه الطابع وتقبلها حمية منهم فيجربونها وينصرفونها ويناضلون دونها ويمس بها اكمل الاموال

والاولاد والانفس - ومن السماء الرابعة غلبة وقوة وتغيير فيكون مسخر لها اكابر الناس واصاغرهم ^{كلها}

وامرهم - ومن السماء الخامسة سخاة وشدة فلن ترى منكرا لها الا وند متقن بالحق ابتلى

بالبلايا ولعن وعرق كان من الغيب ناصرا لها ومن السماء السادسة هداية معطرة فيكون سببا

لا هتدائهم ومثابة للناس الى كما هم ومن السابعة الشرف الذي اثم الذي كالمندب في الجبلين الخ متفرع

او صا لمر تقطع اجزائه فهذا اركان سبعة نلتهم في الملا لا على هيكون جسدا سوس فيهم فيهم من التذ ^{عظم}

جذب فيها منزلة الروح في الجسد فمن تلبس بتلك الأذكار والأفكار وتزين بذلك الذي شمله آل
الالهية ولما جاء الجذب من فرقة ومنته وعيمته وشكاه من حيث لا يحتسب من ربى هذا الطفل
سأدات الملاحة الأعلى ونجد منه الملاحة الأسفل فلا يزال يتقرب راسه ويراد شأنه حتى يأتي امر الله
على ذلك فهذا هي الطريقة وقس عليه المذهب الغرور والاصول فكل من ادعى ان الله تعالى اعطى
طريقة ارشد هباً ولم يكن الذي اعطى كما وصفنا فقد عجز عن معرفة الامر عما هو عليه ثم ليس كل احد
يقف على الطريقة وليس عند الله حراف ولا تخمين في شيء من الاشياء بل انما يعطى من جبل ميا وراكبا
فيه امداح الافلاك والسبعة والملاحة الأعلى والسافل وله رحمة خاصة من الدن الى الاعظم ولكن عار
عظيم المعرفة اوقا في باقي شديداً الفناء ما يبع البقاء ليس بمبارك فكيف فلا يعطى لها وكذلك لا يتعاطى
حفظها كل احد بل لكل امر رجل خلق له ويسررت حيلة لذلك واما صورة ظهورها فنشاعة اخرى
وسر النشاة المتعارفة حقيقة تباركة فأنضه في الاعراض والافعال ثم كلامه رحمه الله فان كنت
احدا بهذه العقائد فكفره والا فان الفضل للمتقدمين -

ومن اعراضنا لهم انهم قالوا ان هذا الرجل محقر مجر السجح وسيقهز بها ويقول انها ليست شي
ولو اردت كادى مثله بل الكبر منها وكفى الكبر ولا توجه اليها كالسائقين - اما الجواب فاعلم ان المعجزة
ليس من فضل العباد بل من افعال الله تعالى فما كان لرجل ان يقول ان اعمل كذا وكذا بختياري
واسرديني ما يغفل انسان باختياريه واسراده وتدبيره فمفعل الانسان ولا نسمة معجزة
بل هو مكيدة او سرقة فهم يا اخي زاد الله رشداً في ما قلت كما فهم استعملون بل قلت محكم بنديت
رجل محمدي نظر على فضل كان على سيدنا محمد **المصطفى خاتم النبيين**

وما محمكت على المسيح وما استقرت بمجربة بل كان مرادى من كلامي كلها ان اوتينا
ديناً كاللادينيات كما لا يشك انا نحن خير امة اخرجت للناس فكم من كمال يوجب في الدنيا عظمة
ويعمل لنا افضل منه واوفى منه بالطريق الطلي وهذا افضل الله يوتيه من يشاء الاترى الى
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال ان في الجنة مكانا لا يناء له الا رجل واحدا هو
ان يكون انا هو فيك في رجل من سماع هذا الكلام وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صبا
على قواي ولا استطيع ان تكون في مكان وانما في مكان لا يعبر عنك محجراً كمن رويته وجمك فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم انت تكون مويخي مكاني فانظر كيف فضله على الانبياء والمرسلين
 ذلك المكان ثم انظر الى قوله تعالى ودعا الله الذي حلنا اهدنا الصراط المستقيم صراط
 الذين انعمت عليهم فاننا امرنا ان نقدرى الانبياء كلهم نطلب الله كما لا تتم ولما كانت كمالات
 الانبياء كاجزاء متفرقة وامرنا ان نطلبها كلها ونجمع مجموعة تلك الاجزاء في النفسا فلم ان يحصل لنا
 شي مما نطلبه ومتابعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يحصل لغيره من الانبياء وقد اتفق على
 الاسلام انه قد يوجد فضيلة جزئية في غيري لا توجد في بني ثم انظر الى كلام ابن سيرين
 حين سئل عن مرتبة المهدي وقيل اهرابي بكر في فضائله قال بل هو افضل من بعض الانبياء
 وما اختلف اثنان من علماء هذه الأمة في ان الفضائل الطولية التي توجد في هذه الأمة قد تفوق
 بعض الفضائل التي توجد في الانبياء بالاصالة ولذلك قيل ان الانبياء السابقين كانوا ينظرون الى
 هذه الأمة بعين الغبطة وتعني اكثرهم ان يكونوا منهم فلو لم يكن في هذه الأمة شيء من انواع الفضائل
 التي لم توجد في انبياء بني اسرائيل فلم يستلوا ربهم ان يجعلهم من هذه الأمة واما كراهتنا من بعض مجتهد
 السوء فمرحوق وكيف لا نكره امورا لا توجد حلتها في شريعتنا مثلاً قد كتب في انجيل يوحنا الاصحاح
 الثاني ان عيسى دعي مع امته الى العرس وجعل الماء خمرًا من اينة ليشرب الناس منها فانظر كيف
 لا نكره مثل هذه الآيات فانا لا نشرب الخمر ولا نخسب شيئاً طيباً فكيف نرضى بمثل هذه الآية وكما من اول
 كانت من سنن الانبياء ولكننا نكرهها ولا نرضى بها فان **آدم صفي الله** كان يزوج بنته ابنه
 ونحن لا نخسب هذا العمل حسناً طيباً في زماننا بل كُنّا كارهين -

فكل وقت حكم وكل امة منهاج وكذلك نكره ان يكون لنا آية خلق الطيور فان
 الله ملأ طيورنا هذا الاجزاء وما خلق نبيها ذابنة فضلاً عن ان يخلق طيوراً عظيماً وكان السر في
 ذلك اعادة كلمة التوحيد وتبجئة الناس من كل ما هو كان محل للنظر بل قد يكون كبد من الشرك هذا
 ما كان مرادنا في كتابنا **وانتم الاعمال بالنبات** فتدبر ساعة لعل الله يجعلك
 من المصدقين *

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان هذا الرجل يحسب الملائكة ارواح الشمس والقمر والنجف
 اما الجاني فاعلم انهم قد اخطوا في هذا والله يعلم اني لا اجعل ارواح النجوم ملائكة بل اعلم من ربي

ان الملائكة مدبرات للسبح والتهليل والحمد وكما في السماء والارض وقد قال الله تعالى وان
 كل نفس لما عليها حافظ وقال والمدبرات امرأ ومثل تلك الآيات كثير في القرآن
 فطعن في المتدبرين *

ومن اعتراضات المكذبين انهم قالوا ان هذا الرجل ادعى النبوة وقال اتى من
 النبيين اما الجواب علم يا اخي اني ما ادعيت النبوة وما قلت لهم اتى نبي ولكن تعجلوا و
 اخذوا في فهم قولي وما فكروا حق الفكر بل اجتروا على خفت بهتان مبین وتراهم يسارعون الى التكفير
 ويكفرون بعض المؤمنين ويجادعون البعض لا يخفى على الله ما صدر من الظالمين منهم من يوجب لنا قوله فيقسم بالله
 انه على الحق وهو اول الباطلين - بل يبرئ الحق بالباطل وينطى الصدق الكذب ويسعى مع الغفارت ويخبر
 الارض بالتوبيخات والتليينات ويفوق بمكره كل مكراتهم ليسي الصادقين دجالين *

وما قلت للناس الا ما كتبت في كتيبي من اني محدث ويحكي الله ما يكلم المحدثين - والله
 يعلم انه اعطاني هذه المرتبة فكيف ارد ما اعطاني الله ورزقني من رزق عارض عن قبض رب العالمين
 وما كان لي ان ادعي النبوة واخرج من الاسلام والحق بقوم كافرين سوا اني لا اصدق
 الهامنا من الهاماتي الا بعد ان اعرضه على كتاب الله واعلم انه كلما اخالف القرآن فهو كذب الحاد
 وزندقة فكيف ادعى النبوة وانا من المسلمين - واسهل لله علي اني ما وجدت الهامنا من الهامات
 يخالف كتاب الله بل وجدت كلها موافقا لكتاب رب العالمين *

ومن الناس من يقول ان باب الالهام مسدود على هذه الامة وما تدبر في القرآن
 حق التدبر وما تلقى المسلمين - فاعلم ايها الرشيد ان هذا القول باطل بالبداهة وبجاء الكتاب
 والسنة وشهادات الصالحين - اما كتاب الله فانت تقر في القرآن الكريم آيات تريد تولدنا هذا وقد
 اخبر الله تعالى في كتابه الحكم من رجال ونساء كلهم ربيهم وخالطهم وامرهم ونهاهم وما كانوا
 من الانبياء ولا رسل رب العالمين - الا تقر في القرآن لا تخافي ولا تخزي ان اداوه اليك وخالطوا
 من المسلمين *

فقد برأها المنصف العاقل كيف لا يجوز مكالمات الله ببعض رجال هذه الامة التي
 هي خير الامة وقد كلم الله نساء قوم خلوا من قبلكم وقد اتاكم مثل الاولين فان كان بعض الناس في شك

من الهامى وكان لم يحب من ان يحا طلب الله احدا من هذه الامة ويكلمه من غير ان يكون نبيا فلم لا يحكى القرآن فيما شجر بينهم ولم لا يردون الامر الى الله ورسوله ان كانوا من مبينين - وقد قال الله تعالى لهم البشرى في الهميات الدنيا **وقال** اذ الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - نحن اولياءكم في الدنيا والاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون - **وقال** يطلع الروح من امره على من يشاء من عباده لينذرهم النفاق **وقال** ويجعل لهم فرقانا ويجعل لهم نورا ممشوا به فالتور الذي هو الامر الفارق بين خواص عباد الله وبين عباد آخرين هو الهام والكشف للنعمة وحلوم خامنة دقيقة تنزل على قلب الخواص من عند الله - وكذلك قال عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب **وانت تعلم** ان الذين يصلون مقامات الكمال من الاتقاء وخوفهم الرب لا يبقى لهم هم واهتمام في كذا الرزق الذي هو حظ الجسم اعني الخبز والقمح والبقا والطعام والشراب واللبسة بل ينهضون لاكتساب الاموال الروحانية وغير بقلوبهم وروحمهم وشغفهم الى المولى الى رزق يزيد لهم يقينا ومعرفة ويدخلهم في الواصلين - ولا يريدون الدنيا وشهواتها ولذاتها وما كان اعظم مرادهم الدنيا ولذاتها ياكلوا ويشربوا ويملفوا اعمالهم في الخضم والقضم يعيشوا كالمترفين - فالرزق الذي هو مراد رجال اولى التقوى انما هو فيوض الغيب من الكشف والهام والخاصات ليس بغوامض اليقين كلها ويدخلوا في عباد الله العارفين - فقد وعد الله اهل رزقهم من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واما الذين يظنون ان الرزق ينصرف في التمتع ^{الجسم} فقد اخطاء خطأ كبيرا وما تدبر في القرآن حتى التدبر وكان من الغافلين +

وكذلك قوله تعالى اذ يري ربك الى الملائكة اني معكم فتبوا الذين آمنوا ايهاوا قل بهم والعراض كلها انت التثبيت يعني قولوا لا تخافوا ولا تحزنوا كمثله من كل ما تظلمون بها قلوا هذه الآيات كلها تدل على ان الله قد يكلم اوليائه ويخاطبهم ليزداد يقينهم وجبريتهم وليكونوا من المخلصين - وكذلك علم الله عباده دعاء هذا الصراط المستقيم صراط الذين اغضبت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - ومعلوم ان من انواع الهداية كشف الهام ورويا صالحة ومكاشاة ومخاطبات وقد ثبت لا يكشفها اخرام القرآن ونزول اليقين - بل لا معنى للاغنام من غير

هذه الغيرة السماوية فأنها أصل المقاصد للسالكين الذين يريدون ان تتكشف عليهم دقائق المعرفة ويعرفوا ربهم في هذه الدنيا ويزدادوا حُبًّا وإيمانًا ويصلوا بحبهم متبتلين فلا ذلك حث الله عباده على ان يطلبوا هذا الانعام من حضرة فأنه كان عليًا بما في قلوبهم من عطش الصال واليقين والمعرفة فرحمهم واحد كل معرفة للطالبين - ثم امرهم ليطلبوها في الصباح والمساءر والليل والنهار وما امرهم الا بعد ما رضي باعطاء هذه التعادل بعد ما قد سرهم ان يرفعوا منها وبعد ما جعلهم رؤساء الانبياء الذين اوتوا من قبلهم كل نعمت الهداية على طريق الاصاله فانظر كيف من الله علينا وامرنا في ام الكتاب ليطلب فيه هدايات الانبياء كلها ليكشف علينا كلها كما كشف عليهم ولكن بالاتباع والطلبه وعلى ظروف الاستعدادات والهم فكيف نرد نعمته التي اعدت لنا ان كنا طلباء الهدايات وكيف نكرها بعد ما أخبرنا عن اصدق الصادقين -

واما ما ثبت من سنة رسول الله ﷺ وأثاره في هذا الباب فعلم انه قال صلى الله عليه وسلم لقد كان في من كان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون من غير ان يكونوا انبياء فان ياتي فيهم منهم احد ففهم - وقال قد كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون والله ان كان فيهم في هذه منهم فانه عبرن الخطاب وجاء في البخاري في آيته ان ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا قمتم اليه - عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يزيد فيه ولا محمد ﷺ يعني يقرن ما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث وتبر هذا الذكر مفصلا في فتح الباري فلا تعرض عن الحق بعد ما جاءك وتذبر مع المتدبرين +

والى كتبتي في بعض كتب ان مقام التوحيد اشده تشبها بمقام النبوة ولا فرق الا فرق القوة والفعل وما فيهما قولي وقالوا ان هذا الرجل يدعي النبوة والله يعلم ان قولهم هذا كذب حيث لا يمازج شي من الصدق ولا اصل له اصلا وما تمتح الا ليمتحن الناس على التكفير والسب واللعن واللعن وينهضوا هم للعداوة والفساد ونير قروا بن المؤمنين -

وابي والله امن بالله ورسوله وامن بانه خاتم النبيين - ثم قلت ان اجزاء النبوة توجد في الحديث كلها ولكن بالقوة لا بالفعل فالحديث نبى بالقوة ولولم يكن سد باب النبوة لكان نبيا بالفعل وجاء على هذا ان نقول النبوة محدث على وجه التحال لا على جامع لجميع

كما لانه على الوجه الاتم **الباطي** بال**فعل** وكذا لك بما ذكرنا نقول ان الحديث **نبي** بناء على **استنباط**
 الباطي اعني ان الحديث **نبي** بال**فوق** وكالات النبوة جميعا مخفية مضمرة في الحديث وما حبس
 ظهورها وخرجها الى الفعل الاستدباب النبوة والى ذلك اشار النبي صلى الله عليه وسلم في قوله **لو كان**
بعدي نبي كان عمر وما قال هذا الا بناء على ان عمر كان **محدثا** فاشاد الى ان مادة النبوة
 وبذرهما يكون موجودا في الحديث ولكن الله ما شاء ان يخرجها من ممكن القوة الى حيز الفعل والى ذلك
 اشارة في قراءة ابن عباس وما ارسلنا من رسول ولا نبي ولا حديث فانظر كيف ادخل الرسل
 والنبين والحديثون في هذه القراءة في شأن واحد وبين الله ان كلهم من المخفضين من المسلمين
 ولا شك ان الحديث موهبة تخرج لا تنال بكسب البتة كما هو شأن النبوة ويكلم الله
 المحدثين كما يكلم النبيين ويرسل المحدثين كما يرسل الرسل ويشرب الحديث من عين يشرب فيها
 النبي فلا شك انه نبي ولا سئل الباء هذا هو السر في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سما
القاروق **محدثا** فعلا اثاره قوله لو كان بعدي نبي كان عمر ما كان هذا الاشارة الى ان
 الحديث على كالات النبوة في نفسه ولا فرق الا فرق الظاهر والباطن والقوة والفعل فالنبوة شجرة
 موجودة في الخارج ثمرة بالغة الى احدها والحديث كمثل بذريه يوجد في القوة كما يوجد في الشجر
 بالفعل وفي الخارج وهذا مثال واضح للذين يطلبون معارف الدين - والى هذا اشار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في حديث علماء **أمة** **كان بنو بني اسرائيل** والمراد من العلماء
 المحدثون الذين يترون العلم من لدن ربهم ويكونون من المكلمين +

وقد استصعب الفرق بين الحديث والنبوة على بعض الناس فالحق ان بينهما فرق القوة
 والفعل كما بينت آنفا في مثال الشجرة وبذرهما فغنهما مية ولا تخف الا الله وادعوا الله ان تكون
 من العارفين - هذا ما قلنا في بعض كتبنا استنباطا من الاحاديث النبوية والقرآن الكريم
 وما قال بعض السلف فهو اكبر من هذا الا ترى الى قول ابن سينا ان ذكر المهدي عنده ومثل
 عنه هل هو افضل من ابي بكر فقال ما ابو بكر هو افضل من بعض النبيين -

هذا ما كتب صاحب فتح البيان **صديق حسن** في كتابه الحجج ومثله اقوال اخر على كذا
 نذكرها خوفا من الاطباء عليك ان تدقق النظر بالانصاف الكامل ليظهر لك الحق المقتضى وتكون من الفائزين

وقد بينت لك كلمة الكفر في اعيان المستعجلين فانظر اين هذا واين ادعاء التوبة فلا
يا اخي اني قلت كلمة فيه راحة ادعاء التوبة كما فهم الله ورسوله في ايمانهم وعرفي بل كلما قلت
انما قلتهما تنبيها للمعارف القرآن ودقائعه وانما الاعمال بالنيات ومعاذ الله ان ادعى النبوة
بعد ما اجل الله نبينا ورسيدا **عجل المصطفى** صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين -

ومن اعترضوا بهم انهم قالوا ان المسيح الموعود لا ياتي الا بعد ذهاب القيا

وظهر اماراتها الكبرى بينه ظهورا يجمع وملحوج ودابة الارض والدجال الذي تسير معه الجنة ونا
وطول الشمس من مغربها وما ظهر شيء من هذه العلامات فمن اين جاء المسيح الموعود مع عدم مجيئه
اخرى وكيف يطعن القلب على هذا وكيف يحصل التبع واليقين - **اما الجواب** فاعلم ان هذه الانباء
قد تمت كلها ووقعت كما كان في الآثار المنتقاة المدونة عن الثقات ولكن الناس ما عرفوها وكانوا
غافلين - والكلام المفصل في ذلك ان امارات القيامة على قسمين امارات الصغرى والامارات
الكبرى - اما امارات الصغرى فقد تبدي وتظهر على صورتها الظاهرة وقد تنكشف وجودها في حلل
الاستعارات ولكن امارات الكبرى لا تظهر على صورتها الظاهرة اصلا ولا بد فيها ان تظهر في حلل
الاستعارات والحوادث والسر في هذا الامر ان الساعة لا تأتي الا بغتة كما قال الله تعالى **لست اترك**
عن الساعة اياك من رسلها قل انما اعلم وعدتي كبحلها وقتها الا هو
ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كأنك خفي عنها قل انما اعلم وعد الله ون
التر الناس لا يعلمون - وقال في مقام آخر افامنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله او تأتيهم الساعة

بغتة وهم لا يشعرون - قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعه بل تأتيهم بغتة فتنبهتم
تلا يستطيعون ردّها ولا هم ينظرون وقال كذلك سلكتنا في قلوبنا غميرين لا يؤمنون به فتخبرو
العذاب الا لهم فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون **وقال** هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم
لا يشعرون **وقال** ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغتة او يأتهم عذاب
يوم عقيم فثبت من قول عز وجل انهم لا يزالون الذين كفروا في مرية من تلك العلامات القطعية للمنزلة السرية
والامارات الظاهرة الناطقة الدالة على قرب القيامة لا تظهر بذكرها انما تظهر ايات نظرية التي تحتاج الى
التأويلات ولا تظهر الا في حلل الاستعارات والا كيف يمكن ان تنفذ ارباب السماء وينزل منها نبي

امام عين الناس وفي يد حربة وتنزل الملائكة معه وتنشق الارض وتخرج منها اداة عجيبه تكلم الناس
ان الذين عند الله هو الاسلام ويخرج يا جوح وما جوح بصور لم العربية واذا نفخ الطريلة ويخرج حمار الدجال
ويرى الناس بين اذنيه سبعون باعاً ويخرج الدجال ويرى الناس الجنة والنار معه واخر اثنين للتي تتبعه
وتقطع الشمس من مغربها كما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع الخلق اصواتاً متواترة عن السلم ان
المهدي خليفة الله ومعدن الكسبي الشك والشبهة في قلوب الكافرين +

ولا جرح ذلك ككتب في كتي غير متواتر ان هذه كلها المستعارات وما اراد الله بها الا

التلذذ الناس ليعلم من يعرفها بنور القلب من يكون من العناليين - ولو فرضنا انها تظهر بصورها الظاهر

فلا شك ان من ثمراتها الصورية ان يرتفع الشك والشبهة والريبة من قلوب الناس كلهم كما يرتفع في

القيامة فاذا زالت الشكوك وذهبت المحجبي فرق بغير بعد انكشف هذه العلامات الهيبة الغربية

يوم القيامة انظر اليها بالاعقل انه اذا رى الناس رجلاً نازلاً من السماء وفي يده حربة ومعه ملائكة الذين

كانوا ائمة من الدنيا وكان الناس يتكلمون في وجودهم فنزلوا وشهدوا ان الرسول حق وكذلك سمع الناس

صوت الله من السلم ان المهدي خليفة الله وقربوا لفظ الكافرين في جيبها الدجال ودرو ان الشمس قد طلعت

من المغرب والشمس تشرق من مغربها اداة الارض التي تدعى الارض ورأسه تسمى السمسم وسميت المومن والكاف فكثر

ما بين عينهم مومن وكافر وشهدت بالعلم صوتها بان الاسلام حق وحصل الحق وبرق من كل جنت وتبينت اوار صدق

الاسلام حتى شهد البهاشم والسباع والفقارب على صدقه وكيف يمكن ان يبقى كافر على رجب الارض بعد

دوية هذه الايات اوتى حتى شك في الله وفي يوم الساعة فان العلم الحسية البديهة شئ يقبله كافر ومومن

ولا يختلف فيه احد من الذين اعطوا قوى الانسانية مثلاً اذا كان النهار موجوداً والشمس طالع والناهار

مستقيطين - فلا يذكر احد من الكافرين والمؤمنين - فذلك ان اذا رقت المحجب كلها وتواترت المشاهدات

وظواهر الآيات وظهور المخفيات وتنزلت الملائكة وسمعت اصوات السماء فاي تفاوت بقيت بين تلك

الايام وبين يوم القيامة واري مغرب للمؤمنين - فلزم من ذلك ان يسلم الكفار كلهم في تلك الايام ولا يبقى

شك في الساعة ولكن القرآن قد قال غير مرة ان الكفار سيقون على كفرهم الى يوم القيامة ويغترون في

مريتهم وشكهم في الساعة حتى تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون ولفظ البغته يدل بدلالة واضحة على

ان العلامات القطعية التي لا تبقى شك بعد على وقوع القيامة لا تظهر بدا ولا تجليها الله بحيث ترفع المحجب

في تلك الايام

كلها وتكون تلك الامارات مراعاة يقينية لرؤية القيامة بل يبقى الامر نظرياً الى يوم القيامة واكاد
 نظهر كلها ولكن لا كالأمر البدعي الذي لا مفر من قبوله بل كما مودع منها العاقلون ولا يمتسها
 الجاهلون المتعصبون فتدبر في هذا المقام نانه تبصرة للتدبرين *

وانت تعلم ان هذه الانباء كلها كخرج دابة الارض وباسوح وما جوح وغيرها قد خلقت
 الآثار في تبينها ولم تبين على النجح واحد حتى ان بعض الصحابة زعموا ان دابة الارض على رضى الله عنها
 فقيل له ان الناس يظنون انك انت دابة الارض فقال الاعتلون انه انسان ومعه لوانم بعض
 الحيوانات لها وبر وريش وشي عذبة كالطير وشي فيه كالسباع وشي عذبة كالبهائم وهي يسكن مثل
 فرس ضليع ثلث مرة ولم يخرج الاقل من ثلثيه وما اذا الانسان جئت ليس على جلدي وبر وريش
 فكيف اكون دابة الارض وقال بعض الناس ان دابة الارض التي ذكره القرآن هو اسم الجنس لا اسم شخص
 معين فاذا انشقت الارض فيخرج منه الوف من دواب الارض من كل واحد منها دابة الارض ثم صور كصور
 الانسان وابلان كابلان السباع والكلاب والبهائم وقيل انها حيوان لها عنق طويلة يراها النمر
 كما يراه المشرق ولها مناقير الطيور وهي حيوان اصوف ذات ذنب وبر وريش وفيها من كل
 لون من الوان الدواب ولها اربع قوائم وفيها مثل امة سباع وسباعها من هذه الامة انها تكلم الناس
 بلسان عربي مبين تكلمهم بكلامهم هذا قول ابن عباس وجاء من ابي هريرة انها ذات عصب وريش
 وان فيها من كل لون ما بين قريبها فرسه للركاب المجيد وعمر بن الخطاب قال انها ذئابة ذات وبر وريش وعرضها
 قال انها سلمعة ذات وبر وريش لن يدرى لها طالب ولا يفوتها هارب عن عمر بن الخطاب قال انها
 حيوان طويل القامة راسه يبلغ السماء وعصاها ولم يخرج رجلا من الارض وانها تخرج كجرى الفرس
 ثلاثة ايام لم يخرج ثلثا من ابن زبير قال هي دابة راسها كراس البقر وعينها كعين الخنزير واذنها كاذن
 الفيل وقورها كورن الابل وعنفها كعنف الغامة وصدرها كصدر الاسد ولونها كورن النمر
 كخاصر السنور وفيها كزنب المعيز وارجلها كقوائم الابل وما بين مفصلها اثنا عشر ذراعا وعن
 عاصم بن حبيب بن اصبهان قال رثيت علياً يقول ان دابة الارض تاكل فيها وتكلم من اسنانها
 وجاء في بعض الاحاديث انها تخرج ويكون معها عصا موسى وخاتم سليمان بن داود وبنادى باعلى
 صوت ان الناس كانوا يا آياتنا غافلين - وتسم المزمز والكافر ما للثمن في بقر وجهه بعد الموسم

كالكوكب الدرري وتكتب الالباب ما بين عينيه لفظ الميم واما الحروف فثلاثة ما بين عينيه لفظ الكاف فلفظة
 سوداء وسماوي رواية ان لها صوتا عال يسمعها كل من هو في الخافقين وهي تقتل المبسر وترمقه وفي
 مواضع يخرجها وازمنة ظهورها اختلافات عجيبة تركنا ذكرها اجتنابا من طول الكلام وقاوا انها تخرج
 في زمان واحد من امكنة متعددة فتخرج من ارض مكة وتخرج من ارض المدينة وتخرج من ارض اليمن
 فيرى صورته في الامكنة المختلفة بطور خرق العادة في الصور المتشابهة فمنهم من اشبهت عالم المثال وحق
 ان علماءنا قد جردوا هذه الصور المتشابهة في خروج دابة الارض وقالوا ان لها تكون قد رتب على كونها موجودة
 في المشرق والمغرب في ان واحد وهم لا يجوزون هذه القدرة للملائكة ويقولون انهم اذا انزلوا من السموات فلا
 من ان تبقى السموات خالية منهم وان هذا لا محقق مبين -

هذا ما جعل لحوال دابة الارض فكتب الاحاديث مع اختلافات وتناقضات حتى انك
 العجاجة ظنوا انه لتساكن فقط ولاجل ذلك حسبوا ان عليا هو دابة الارض ^{بشدة} من اعجب العجائب ان بعض الاحاديث
 تدعي ان دابة الارض مؤمنة تؤيد المؤمنين وتخزي الكافرين وتشهد ان دين الاسلام حق
 انها تقتل ابليس وتمزقه وبعض الاحاديث يدل على انها مسوءة كافر خادمة للشيطان وجساسة
 للرجال وليس فيها خير الا يمكن التوفيق بينهما الا ان نقول ان المراد من دابة الارض علماء السوء
 الذين يشهدون باقوالهم ان الرسول والقرآن حق ثم يعملون الخبايا وعيدون الرجال ^{لهم} كالذين
 من الخبيثين جزء مع الاسلام وجزء مع الكفر اقوالهم كل قول المؤمنين وافعالهم فعل الكافرين فليعلموا
 الله ^{عليه} وسلم اعلم انهم يكثرون في اتزان زمان وسماوية الارض لانهم احلوا الى الارض
 وما اردوا ان يرفعوا الى السماء واخذوا الدنيا وشهواتها وما بقي لهم فلبسوا لانسان واجتمعت فيهم عادات
 السباع والحيوانات والكلاب تراهم مستكبرين متفخزين كانهم بلغوا السماء ومستقروا لم يخرجوا ^{من} ارجاسهم من الارض
 من شدت انتكاسهم الى الدنيا فهم كالذي شد اسره وكالمسيحين يكلمون الناس من الانبياء ^{عليه} لا من الانبياء
 ولا يجدون في كلامهم حكمة ولا روية مستقيمة ولا روية الحكمة للصالحين

ومن اعتراضاتهم ما قيل ان بعض أهل مشائخهم قال (في رؤيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام) ومثلته عن هذا الرجل (يعني عن المليف) انه واخوه ابراهيم صادقان فقال صادق ومن عند الله ولكن الله يمازجه. اما الجواب علم ان ذلك الشيخ قد ارسل لي رسولين من عنده كان اسم احدهما

[illegible]

ثم اتم هذا الشيخ بربما حسب العلم وليسكن في بعض بلاد الهند وسمعت انه من مشاهير شيوخ تلك البلاد وهاهنا سياتي
قريب من مائة الف او نحو ذلك -

حاشا للنبيين فقلوا
والجبارين - منه

الخليفة عبد اللطيف واسم الثاني الخليفة عبد الله العرب فالحالي في مقام فيروز
وقال قد رسلنا اليه **صاحب العلم** يقول اني رثيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وستفسر
في امرك وقلت بيني يا رسول الله امر كاذب مفترى لم صادق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه صادق ومن عند الله فعرفت انك على حق مبين وبعد ذلك لا تشك في
امرك ولا نزاع في شأنك ونفعل كما امرنا ان اذهب الى بلادكم لئلا نذهب اليها وما كنا
لنأخيرة في امرنا وسبقنا انشاء الله من الطواعين *

هذا ما قال رسول الله وكان من شرفاء القوم بل الذي كان اسمه عبد الله العرب هو من
مشاهير التجار ومن الله عليه باموال كثيرة وراقيات صالحة واطن انه رجل صالح لا يكذب برزق
انفق ما لا يحصى في سبيل الله ومهمات الدين وله هم كثير لا حلا لكلمة الاسلام وما جاءه الا على
تمام الصدق والاخلاص وما جاءه الا بعد ما ارسله ما شيخه ما فخره ما تنزهه ما فخره ما رسله ما شيخه ما من ديار
بعيد على كل مصارف السبيل وكما ليف السفر في ايام الشتاء ليمبلغا منه كلمة المنزح ويؤدي على
خلاف السنة اهل الصلاح وانما حيان موجودان والشيخ حي موجود فاستلها وشيها ان كنت من
المرتابين - ومع ذلك نسبة المنزح الى الله تعالى قول ترى حقيقته وانت تعلم ان المنزح نوع من الكذب
ولا يصح عليه سبحانه الكذب فانه رحيم ومن النقائص والنقائص كلها تستعمل عليه تعالى اذا عاقل وعرفا
وقد اتفق العلماء على ان الله تعالى لا يكذب ولا يخلف السعاد والكذب عليه محال لما فيه من اماره العجز
او الجمل او العت ولام فيه زيادة ونقص ويتعالى الله عن النقائص كلها وكل انواعها وجواز الكذب في انحاءها
ورحمه والهامة **يفض** الى مفاسد لا تحصى قال في شرح المواقف يمتنع عليه الكذب القاطن ولو كان الله
كاذبا لكان كذبه تديما اذ لا يقوم الحادث بذاته تعالى فكيف يكون الكذب من صفاته القديمة وهو
اصدق الصادقين *

ومن اعتزلنا تم انهم قالوا قد ثبت من القرآن ان **علي بن ابي طالب** رجع الى السيرة فيروز
مقتول ولا يصلح رجاء في الاحاديث انه سجين بل وقيل الدجال ويروج له ثم يميت فيدين في قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في بعض الاحاديث انه لم يميت وقد تغداه جميعا على مجيئه قبل موته في زمان
يميت الله المهدي فيه ويدعو على الجميع وما جرح فيوتون بدعائه فكيف يمكن الاكاذب من هذه الاحاديث التي

اتفق عليها السلف والخلف والعصابة والتابعون والأئمة وكابر المخزنيين - **أما الجواب** علمك وفات عيسى
 ثابت بالآيات التي هي قطعية الدلالة لان القرآن ما استعمل لفظ التوفى إلا للإمامة والإهلاك وصدق ذلك
 المعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد عليه رجل من العصابة الذي كان أعلم بلغات قومه وكان استنبط
 علم التفسير ووضعها وكان له اليد الطولى والفتح المعلى في تحقيق لسان العرب وكان من العارفين وما
 شهادته فكما جاء في البخاري متوفيك مميتك وقال العيني شأخ البخاري رواه ابن أبي حاتم عن أبيه
 قال حدثنا ابوصالح حدثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال متوفيك مميتك ثم أعلم
 ان أعمام الإجماع في عقيدة رفع عيسى حيًا بحجبه العنصري باطل وكذا جريح قال ابن كثير في كتابه الكامل
 ان أهل العلم قد اختلفوا في عيسى هل رفع قبل الموت أو بعده فبعضهم ذهب إلى انه رفع قبل الموت وبعضهم
 ذهب إلى انه مات إلى ثلاث ساعات أو سبع ساعات وذهب فريق من المعتزلة والجمية أنه ارفع بحجبه العنصري
 بل مات ودرج بالروحاني وما يكون نزوله الانزولاً لروحانيا كما كان الرفع روحانيا وقد اثبت البخاري
 موته في صحيحه بكتاب الله وحديث رسوله وقول بعض العصابة فاین ثبت الإجماع على رفعه حيا وعدم
 مرته وكذلك ما اتفق المسلمون على دفنه في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العيني في شرح البخاري
 قيل يدفن في الأرض المقدسة وكذلك اختلف في موضع نزوله وفي حديث ابن عباس قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ينزل اخي عيسى ابن مريم على جبل افيق اما ما هادياً حكماً عاد لا يبدل احربة لقتل
 الرجال وتضع الحجر في راسها واخرج فعيم بن حماد من طريق جابر بن نفير وشريح وعمر بن الاسود وكثير بن مرة
 قال قالوا انما الرجال شيطان لا خير بينه فخرج في آخر الزمان ويوسوس في صدور للناس و يقتله المسيح
 بالحرية السادية يعني بالنور والذين آمنوا من العصابة بنزوله ما آمنوا الا اجمالا والذين صرحوا في هذا الكتاب
 العصابة فقد اخطوا ولا حجب علينا ان نتبع ادراهم رجال ونحن رجال وقد بين الله علينا وكشف علينا بالها كما تمالم
 يكشف عليهم وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده المؤمنين .

وقد اشرنا الى الله تعالى في القرآن ان التورات امام يعني فيه نظير كل واقعة تقع في هذه الامة
 ولذلك قال فاستأخوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون وكذا لا يجد في التورات نظير النزول الجسداني بل غيبي
 نظير افيه للنزول الروحاني كما ذكرنا قصته نزول ايلياء النبي فقد برق بسليم امين . ثم مع ذلك قد ثبت ان
 الاتصاف الاثنية التي اخبرهنها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اخبره من الانبياء ما وقعت كما اصبوا انظروا

المسحوق بل وقع بجنبها على الظاهرة وبعضها على وجه التأويل فاذا كان سنت الله كذلك في ظهور الامامة المستقبلة
فاي دليل على ان خبر نزول المسيح محمول على الظاهر ولم يجوز ان يكون محمولاً على الباطن بل اذا وقفنا
النظر فيما مر العقل از الاخبار التي هي امارات كبرى للقيامة لا بد لها ان لا تقع الا في حلال الاستعارات فكان
القيامة لا تأتي الا بختة ولا ينزل ويب الرئايين ابداً حتى تأتيهم كما ثبت من نصوص القرآن واما اذا جوزنا
ظهور الامارات الكبرى على صورها الظاهرة فلا تقع الساعة امر اطينا في احين المتكبرين - فوجب مقتدا
ان الامارات الكبرى لا تقع على صورها الظاهرة وكذلك النزول نزول روحاني بتوسط رجل يستأبه في صفاته
كما في خبر نزول ايليا النبي من قبل في صحف اليسيين

ولما قرأهم ان الاحاديث تشهد على ان علياً يقتل الدجال حربته فحق لا نسلم ان الاحاديث
تدل عليها بالاتفاق بل الحديث الذي جاء في البخاري في امر عيسى يعني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضع الحرب بيد بل لالة صريحة ان علياً لا يقتل الدجال بالة من آلات الحرب كيف ياخذ حربته بيده مع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حقه انه يضع الحرب فلا شك ان حربته قتل الدجال حربته
روحانية منزلة من السماء كما يدل عليه حديث زوي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل اخي عيسى بن مريم على جبل ايق اما اها ديا حكما عاد لا يديه حربته يقتل به الدجال فقد ظهر من هذا الحديث
ان الحربة سادية لا لارضية فالقتل امر روحاني لا جسماني ثم لما كان الدجال شيطان آخر الزمان يبسط
الضلالات على مظاهره فمعنى القتل الجسماني وما نقلوا انه بعد قتله يدفن او يحرق او يلقي في البحر او يطرح
في الارض حتى تأكله الطير فهذا كما دلائل قاطعة على ان القتل امر روحاني واعلم ان حربته عيسى الذي
ينزل معه من السماء انما هو حربته نفسه اليه يهلك بها كل كافر ضل كما لا تدبرون كاهن قاتلين - وكل من
ان الدجال شيطان كما جاء في بعض الاحاديث فحربته قتل ابليس تكون الاحربة روحانية فحربته وضع
الحرب حديث صحيح يوجد في البخاري وكل ما يخالفه من الاحاديث فهو مذهب من علياً رسول والدي يجادل
في ذلك فقد نسى هذا الحديث الذي يوجد في كتاب هو اصح الكتب بعد كتاب الله وهذا هو الحق ولا ينكره الا
قباع غافل متدبر ولا تكن من السجاليين +

واما الحديث مجي المهدى فانت تعلم انها كلها من عتقة مجرحة وتوغل فبعضها بجهل متعبد جاء
حديث في ابن ماجه وغيره من الكتب انه لا عهد الا لعيسى بن مريم فكيف يتكلم على مثل هذه الاحاديث

مع شدة اختلافها وتناقضها وضعفها والكلام في رجالها كثير كما لا يخفى على المحدثين -

فالمحصل ان هذه الاحاديث كلها لا تخلو من المعارضات والتناقضات فاعتزل كلها وردا لما^{است}جد
الحديث الى القرآن واجله حكما عليها ليتبين لك الشد تكون من المستشدين - فاكنت تقبل الاحاد
مع شدة اختلافها وتناقضها وتنزلها عن مرتبة اليقين فكم من حري ان تقبل القرآن اليقيني القطعي الذي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ان كنت تريد ان تتبع سبيل اليقين +

ومن اعتراضاتهم ا^ا أنهم قالوا ان هذا الرجل لا يؤمن بان المسيح كان خالق الطيور وكان في
الامرات وكان في العصاة مخصوصا متفردا محفوظا من مس الشيطان لا يشابه في هذه الصفت احدا من
النبين **اما الجواب** اعلم اننا نؤمن بالحياء العجائزي وخلق العجائزي ولا نؤمن بالحياء حقيقي وخلق
حقيقا كحياء الله وخلق الله ولو كان كذلك لتشابه الخلق والاحياء وقال الله سبحانه فيكون طيرا ياذا
الله وما قال فيكون حيا ياذا الله وما قال فيصير طيرا ياذا الله وان مثل طير عيسى كمثل عصا من^{شهر}
حجة تسعة ولكن ما تركت للدعوى سيرة الاولة وكذا لا قال المحققون ان طير عيسى كان طيرا مامعين
الناس فاذا غاب فكان يستقطر ويرجع الى سيرة الاولة فابن حصل له الحيت الحقيقي وكذلك كان حقيق
الاحياء ايضا فانه مارة الميت قط لو ازم الحيات كلها بل كان يرى جلوة من حيات الميت يتاثير روحا لطيب
وكان الميت حيا كما دام عيسى قائم عليه اوقا عاذا ذهبت الميت الى حاله الازل ومات فكان هذا
احياء العجائز لا حقيقا والله يعلم ان هذا هو الحقيقة الواقعة ثم ما زجها اعدا لطيبان الناس وزاد فيها ما نشأ^ت
كما لا يخفى على من له شمت من العلم والبصيرة فتدقق النظر في مطاوي الآيات ومعانيها ليكشف عنك الضلال
والظلام وتكون من المنتصحين +

ومن اعتراضاتهم ا^ا أنهم قالوا ان الله تعالى قد اخبر عن نزول المسيح عند قرب القيامة
كما قال والله لعلم الساعة **اما الجواب** فاعلم انه تعالى قال والله لعلم الساعة وما قال انه سيكون^{عليك}
للساعة فاذا استدلل على انه علم الساعة من وجه كان حاصل له بالفعل لان يكون من بعد في وقت من الاوقات
والوجه للمحصل هو تولد مرغبات والتفصيل في ذلك ان فرقة من اليهود اخذوا الصدوقين كانوا كافرين
بوجود القيامة فاخبرهم الله على لسان بعض انبيائه ان ابنا من قومهم يولد من غير اب وهذا يكون اية لهم
على وجود القيامة فاني هذا اشار في آيت والله لعلم الساعة وكذلك في آية وللجمل اية للناس والصدوقين

وقال بعض المفسرين انه ضمير انه لعلم الساعته يرجع الى القرآن فان القرآن احيا خلقا كثيرا وبعثهم من القبور وهذا البعث الروحاني دليل على البعث الجسماني يعني على الساعة كما في معالم التنزيل وغيره وانما اصل الآية انه لعلم الساعة لا يدل على نزول المسيح قط بل هي للذكرين بدليل ما وجد ثابت فلهذا قال فلا تمترن بها ولا يقال مثل هذا القول لآية ما ثبت وجودها وما رآها احد من الخلقين - ومن اعتراضهم انهم قالوا ان كان هذا هو المسيح المذكور كسر الصليب وقتل الخنازير فقد عليه احد عشر سنة من راس القرن فأي صليب كسر وأي خنزير قتل وأي جزية وضع ومن ذا الذي دخل في الاسلام وترك سبيل الكافرين +

اما الجواب فاعلم ان الحق لا يأتي دفعة بل يأتي تدريجاً وفي العيش عن ابن عباس
يقيم عليه تسع عشرة سنة لا يكون اميراً ولا شرطياً ولا ملكاً وقد مضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث عشرة سنة في مكة والحق به في هذه المدة الافدة قليلة من المساكين - وكان من بعض علامات
المكتوبة في التورات فتح الروم والشام وبلاد فارس فها هنا الناس في وقت حياته وما تبعه جميع
كثيرة من كل قوم وملك الا بعد انتقاله الى رفيقه الاعلى بل ما روي في اوائل زمانه الاممية على مصيبة
والذين آمنوا معه اذ اقام القوم ايلداً كئيباً راحيتهم وطردتهم وقالوا عليهم كل كلمة شريفة كاذبين
وهكذا طردوا الانبياء كلهم ومستهم الياساء والضمراني اوائل زمانهم فمضت على ذلك الابتلاء مدة
طويلة حتى قالوا من نصر الله فهلك من كان من الهاككين - كما قال الله تعالى **أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا أَنْ تَقُولُوا الْبَيْتَةُ**
وَمَا يَأْتِيَكُمُ مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مُسْتَهْجَماً الياساء والضمراني وزوروا حتى يقول الرسول والذين
آمنوا معه **مُضَرَّاهُ** قلنا لك يريد ابناء هذا الزمان ليقتلوني او يصلبوني او يطرحوني في غيابة سبب
ويدوسوا الصداقت بارحهم ويجرحوا الاشجار الحضر كما عرفت الحشا أن الياساء قاله للمستعان على ما
يكيدون ومن خير الناس من - واما نصره الذي عكروا نفقته فس ترى ما لا تسمع بل ظهرت علامات
في احيان الناس من +

الآخرة ان المؤمنان كيف انقلب التوحيد كيف هبت رياح الاسلام وبلا
الشركين وكيف يدخلون في دين الله أفواجاً في كل ملك خلهما هذا الانوار الذي نزل من السماء
مع الذي انزل لمصالح الناس فاي دليل واضح من هذه النكت من المتصفيين - يامسكين قم وافرح بعين

تستركيف يكسل الصليب ويقتل الحنزي بحربة السماء وما قتل الناس بالآلات هذه الدنيا ليس بشي
عجيب اليس الملك يفعلون أيضاً ذلك فحسب حربة الله ولا تكن من المنكرين -

وتذكرت آفتان الدجال كما يكون الشيطاناً فيوسوس في صدورهم تبعوا فيكون
علمته له ويكون تعلمه فيه فينزل في هذا الزمان السجود بالحرية الملكية السأوية فيقول ذلك الشيطان
ويقتل خنازير والى هذا أشار القرآن في مقامات شتى وأشار إلى أنه يقيم في آخر الزمان فالذين يتنزل
عليهم يعيشون في الأرض مفسدين وينسلون مثل حارب ثم يحجب الله عباده على كل الخبيث فيفزع الصور والصور
وكان ذلك قدره مقدر كما من رب العالمين -

وهذا سر من أسرار الله تعالى وسنة من سننه أنه إذا أراد إصلاح الناس وقت تسلط
الشيطان على قلوبهم فينزل روجه على قلبه من عباده ومعه فينزل الملكة في كل طرف فيسبون إلى
عبادة أن قوموا وقبلوا الحق فإوتهم ويعطونهم قوة لقبول الحق وتخل للمعجب وما يظهر هذه القويكات الأعداء
رسول أوني اوجورث ولكن أعجبا هلون ما يعرفون هذا السر الذي تهب منه رياح الهداية وينطلقون فيسكنون
مسلك لا تعاقبات ولا يتدبرون في أن الله قد جعل لك شئ عسبياً وما من متحرك في الكون إلا وله محرك
أولئك الذين ضل سعيهم في الميوات الدنيا ورضوا بغير آلات سطحية وما كانوا من المتدبرين -

والحق الملكة بقلب في آدم والنشياطين لمدة فإذا أراد الله أن يبعث مصلحاً من رسول
أوني اوجورث فيقوى له الملك فيجعل استعدادات الناس قريبة لقبول الحق ويعطيهم لهم عقلاً وفهماً
وجهة وقوة تحمل المصائب ونور فهم القرآن ما كانت لهم قبل ظهور ذلك المصلح فتصفي الأذهان وتتقوى العقول
وتعلوا لهم وعبد كل أحد كانه أوقظ من نومه وكان نوراً ينزل من خيبت قلبه وكان معلماً قامها طنه ويكون
الناس مكان الله بدل منازحهم وطبيعتهم وشؤون أذهانهم وأفكارهم فإذا ظهرت واجتمعت هذه العلامات كلها
فذلك بداية قطعية على الجميع أن لا أعظم قدر ظهر والنور انما أنزل قدر ينزل ولله هذا وأشار سبحانه فسورة القدر
وقال انما أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر - ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملكة
والنور فيها بأذن ربهم من كل امرئ سلام هي على طليع الفجر وابت تلم الملكة والروح لا ينزلون إلا بالحق
وقال الله عز وجل يرسلهم حبشاً وبها هلاكاً فإرسال الروح حسناً إشارة إلى بعث نبي أو مرسل أو جورث فيلي ذلك
الروح عليه وإرسال الملكة إشارة إلى نزول ملائكة يحزبون الناس إلى الحق والهداية والتبائن والامتنان

كما قال الله تعالى في مقام آخر اذ يوحى سرك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا ايها قلوبهم
 وحجبوا اليهم الالهيان والنبات والاستقامة فهذا اهل الملائكة اذ انزلوا فموسى القدر شارة الى
 ان الله تعالى قد وعد لهذه الامة انه لا يضيعهم ابدا بل اذا ما صلوا وسقطوا في ظلمات ياتي عليهم اينذا القدر
 ينزل الروح الى الارض فينطقه الله على من يشاء من عباده وسبعته جبرئيل او ينزل مع الروح ملائكة يحذرون
 قلوب الناس الى الحق والهداية فلا تنقطع هذه السلسلة الى يوم القيامة فاطلبوا الخير وادفعوا الباطل
 وان هذا الزمان زمان قد انفتح فيه ابواب النعماء الجسدية والترقيات البدنية وترون لتكميد في ركنكم
 ولباسكم وانواع تمدنكم وقد اكشف كثير من دقائق العلم والطبع والرياضة وخواص النفس خباياها الدنيوية
 علومهم الجبرية كاهم يصعدون الى السماء ويرون اشياء تحير فيها العقول وينتقم منها المنقول ويغد
 من كل طرف صنعة جديدة وضوابط جديدة واعمالا معجبة دقيقة كسحرهمين +

ولا غبر من هذه الصناعات اثر في الاولين كان الارض بدلت خيرا الارض اذا ثبتت ان في
 الارض امولها من علوم جديدة ومعارف جديدة وفقى الله سبحانه العلوم الارضية من قدرته فلم تغيب من فوق السلك
 والحمد لله الذي قال ان السموات والارض كانتا ريقا فنفخناهما فاعلم هذا السر فلا تيسر من روح رب العالمين -
 ولنت ترى ان السالكين في هذه الاديان تتهم بعضهم بآراءهم من آباءه بل من الملوك السابقين ولا
 سليمان مع كل جبر فاذا من الله على عباده بنعماء الجسدية فكيف تطنون انه تركهم محرومين من نعماء الروحانية
 فذبحهم اسروا حيلكم واحذر من الله والى اهل الحق انكنتم من المتورعين - اصبروا ايها المستعجلون حتى ياتي
 الله بامر ما لكم لا ترون الفتن التي كثرت فيكم وما كان الله ليضل اهل دين علمهم عليه حتى يميز الخبيث من
 الطيب فلا تيسوا من ايام الله وهو ارحم الراحمين +

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان الاولياء لا يدعون ويقولون عن كذا وكذا بل احوالهم مورا
 تدرك على نعم اولياءها الذي ادعى فهو ليس ولي الله بل لا شك انه من الكاذبين اما الجواب علم ان الله
 واختلف قله جزوا اظهروا الولايات تحريثا للنعم الله وان كتب الشيخ الجيل والجلد السهرندي مملوءة من ذلك وقال
 تعالى واما بعبادة ترك الخرافات وروى ابن حجر في تفسيره عن ابن سيرين عن ابي ان العصابة كانوا لا يجسبون البشر
 شكرا الا بشرط ان يظهروا ان الله تعالى قال لئن شكرتم لازيدنكم ومن كثرت ان عذابي لشديد وروى الديلمي والفردي
 وابو حنيفة في الحديث ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الحمد لله الذي صبر في كماله في حق احد فسله الناس عن

ذلك القول فقال ما كنت الا شكر النعمة الله تعالى واما ما قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم فزكوا فزكوا
 انفسكم لظهور النعمة قولنا ما مشاهدين في الصورة فذلك اذا عزمت الكمال الى انفسك وزيك كذا شيء ونسيت
 بمكان الذي من عليك فهذا تركية النفس ولكنك اذا عزمت كما لك الى ريك وزيك كل نعمة منه وما
 نفسك عند عزيت الكمال بل زيت في كل طرف محل الله وتوهمه وضله ووجرت نفسك كيت في يدا
 الغسال وما اضعفت اليها شيا من الكمال هذا هو انوار النعمة فالذين في قلوبهم مرض يسعون الى
 الاعتراض مستحيين ولا يعرفون بين الشاكرين المأمورين والمرايين البطالين ويلتبس عليهم الامم من القرنين
 وهذا آخر كلامنا في رد الاعتراضات والله يحكم بيننا وبينهم وهو خير الحاكمين -

واعلم ان لم اعتراضات تركية غير ذلك بل كل دقيقة المعرفة في نظرم محل اعترافهم
 وقد فرغنا من شرح اعتراضاتهم الكبيرة واما الاعتراضات الصغيرة الواهية فالكاتب قد عفا عما جاء من الكمال
 بفضل الله كما لا تشافيا كما سارنا اذا قرعته بتدقيق النظر وقد مر في هذا الكتاب اشارة قطعية يقينية صحيحة
 من كتاب الله وسنته وسوله واتمنا الحجة على العالمين - والله يعلم اني ما انتصرت نفسي في استيصال الاعتراضات
 ولست ان اعادي احد الماعاداني وليس لي عدو في الارض الا الذي هو عدو الله وسوله وانما انتصار
 لهما فما اسالك بين ولا عن الاعين ولا اصيب وقع الذي هو اذى والفسخ امور لا طائل تحتمها وافوض
 امري الى الله رب العالمين +

فان كان ربي غير لي نفس والذلي يعزني والجان يعزني فمن في الذي غير لي كحل امري
 في يد ربي ان كان لي عند قدره فبما تمتد والافيت تركه فوجه يسود فلا اعلم غيره احد الذي يهلكني
 او كان من المحبين وارو فضله وانظر نصرته وهو ربي من حلي واتم علي نعمته يعلم ما في قلبي وهو ارحم الراحمين
 واني وصفت في نفسي ان اموت على بابه ولا ابرح احي كل حال من الضم والهرمية شئ ياتي نصرته ومن يضر
 الا الله وهو نعم المولى ونعم النصير واذا في قومي ولعنوني وكفروني وقالوا كافر جهال - ومعوني باسأء يكونون
 ان يسلموا ولعنوني بالكتاب لا يجتوبون ان يلقبوا بها واكثروا القول في ايماني وكانوا مستدين خافوا امري الى
 الله هو يعلم ما في قلبي وما في قلوبهم ولا يخفى على الله خافية اليس الله با علم بما في صدور والعالمين -

وباقدم اذكركم بآيات الله - ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما من اهل الله
 على ما فعلتم فادميون - انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخيكم واتقوا الله ان الله يحب المتقسطين يا ايها الذين

آمنوا لا يسخر قوم من قوم عيسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عيسى ان يكن خيرا منهن ولا تفلحوا
 القسم ولا تنابزوا باللقاب يشبه الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يمتب فاولئك هم الظالمون -
 يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يقرب بعضكم
 بعضا يحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتم فواذنوا الله ان الله قواب رحيم ولا تقولوا لمن لم
 اليكم السلام لست مؤمنا - واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين - ولا تقصدوا في الارض بعد من الاما
 وادعوا خوفا وطعا ان رحمت الله قريب من المحسنين - ومن الذي يرسل الرياح بشري بين يدي رحمته
 حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقنا لبلدا ميتا فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذللك يخرج الموتي
 لعلمكم تذكرن - والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكرا - هو الذي ارسل رسوله
 بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله - ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض لكن
 الله ذو فضل على العالمين - اليه يصعد الحكم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذي ميكرون السبيات
 لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو مبور - والذي يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان صدق
 الاكبر ما هم به لغيره فاستعذ بالله انه هو السميع البصير - مخلوق السموات والارض الاكبر خلقنا السما
 ولكن اكثر الناس لا يعلمون - ما يستوي الاعشى والبصير - ففر الى الله اني اكم منه ذير مبين +
 وقد خصني الله تعالى بآيات من عنده وبأمر في قولي ونطقه وجعل البركة في دعائي وانزل
 الا والاعلى انفاير على داري وحيد ان يتي من محبي ما كنت دارس ليعلم الخالقون المعادون ان تلك النعم
 ثابتة في الاسلام ولا حظ منها لغيرهم وليعلموا كيف مرتبة المسلمين عند الله فوالله ان هذا الامم جميعه من
 يقصد في قلب سليم ونيت صحيحة وياتي مستغنيا مستغنيا عنها بها لي وبركة دعائي يدل كما طلبه ويفوز في كل امر
 الا في الذي جف القلم بكونه من قدر السوء وقد شرحت لك يا اخي قصتي هذه على غاية الاقصر ارفاظ ومكتوب
 هذا بنظر الامعان واستعمل الانصاف فيه واني لك من الناصحين +

تعد
 تخف من هو اكبر من كل كبير وهو الملك الحق الذي اشرقت نور وجهه في السموات والارض وير
 الملائكة من سلطانه وهما العرش من عظمتهم وقد اعد للمؤمنين الصالحين نعيم الا بالبر التي لا انقطاع لها والحق
 التي لا موت بعدها وقد خصكم الله يا حبيبان بيت الحرام بمن اياكم كثيرة واعطاكم قلوبا متقلبا مع الحق رعة من عند
 فانظروا في امري يا معشر الاحرام وليس هذا الا من الامور التي يغفل عنها ولا تدري نفس باق وقت تدعى

الى السماء واعلموا ان هذه الايام الفتن و زمان امواج المفاسد وقد زلزلت الارض زلزالا شديدا وتوحش
الافات على الامم اسلام فاذا كرم اعمد الله وانقوا ايتام الطوفان والطغيان واستمسكوا بالعروة الوثقى التي
لا انفصام لها واطلبوا رضوان الرب الكريم واجعلوا ابد خوفه كل خوف تحت اقدامكم ونسئل الله ان يوفقكم
ويعطيك من لدنه قوة ويحبكم من عنده انهما ما موقف او يصممكم من الخطا في النظر والاستبصار
في اقامة الراي وسعة الظن ونسئله ان يدخلكم في ملكوته مع الانبياء والرسل
والصديقين والشهداء والصالحين ونحترق الجواب -
واخره عوانا ان الحمد لله رب العالمين +

الراق
مفتي الاسلام
عَلَامُ أَحْمَد عَافَاهُ اللَّهُ وَآيِدٌ وَقَدْ كُتِبَ
في آخر الربيع الأول سنة ١٣٠٥ هـ من قاديان ضلع غورداسפור
من الهند البجنا

الصفحة

مُؤَلَّفَ هَذِهِ الرَّسَائِي فِي بَيَانِ مَفَاسِدِ الزَّمَانِ وَنُصْرَةِ رَجُلٍ هَذَا الْمَطْرُوقِ الرَّحْمَنِ
وَنِعْمَتِ الْأَنْبِيَاءِ وَفَخْرِهِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَنِّي أَرَى فِتْنًا كَقَطْرِ مَمْطُرٍ
وَقُلْ صَلَاحُ النَّاسِ وَالْغِيَّ يَكْثُرُ
وَقَدْ كُذِّبَتْ عَيْنُ الْبَقِيَّةِ وَتَكَلَّمَ
وَمَا مَرَجَ عَاءُ يُسْمَعُونَ وَيُنْصَرُّ
تَمَنِّيْتُ لَوْ كَانَ الْوَبَاءُ الْمَتَّ بِرَّ
أَحَبُّ أَوْلَى مِنْ ضَلَالٍ خَيْرُ

دُمُوعِي تَقِيضُ بِذِكْرِ فِتْنِ النَّظَرِ
تَهْبُ رِيَّاحُ عَاصِفَاتٍ مَبِيدَةٍ
وَقَدْ زَلَزَلَتْ أَرْضُ الْهَيْكَلِ زَلْزَالَهَا
وَمَا كَانَ صَرْخُ يَصْعَدَنَّ إِلَى الْعُلَى
فَلَمَّا طَغَى الْفَسَقُ الْمَبِيدُ بِسَيِّئِهِ
فَإِنَّ هَلَاكَ النَّاسِ عِنْدَ أُولَى لَفْ

على اجدد الاسلام نزلت حواد
وفي كل طرف نار فتن تابحت
ومن كل جهة تكل ذنب ومنرة
وعين هدايات الكتب تكبر
تراعت غوايات كبح عاصف
وللدين اطلال اراها كاهف
ارى العصر من نوم البطالة نائم
وليل الكعين الضية غابت نجومه
نسوا نوح دين الله خبثا وغفلة
وما همهم الا لحظ نفوسهم
وقد ضيعوا بالجهل لبناسائغا
وركب المنيا قد نام لسيفهم

وذلك بسيئات تلع وتلشر
وفي كل ذنب قد تراء التقر
يعيش بوشب العقارب تابر
بها العين والارام ممشى ويعبر
وارى سدول الغيل مكد
ودمعي بذك قصوره يتحد
وكل جهول في الهوا يتجتر
وداء لشدة عن الموت تخبر
وافعالهم بغي وفسق وميسر
وما جهم الا العيش يوفّر
ولم يبق في الاقداح الا مضر
وهم خيل في ما دناهم تخسر

تصيدهم الدنيا بعظمة مكرها	فيا عجباً منها ومما تتركها
تذكرها فلا ساء وجوعاً وفاقة	فتدعو إلى الآثام مما تذكر
تريد لتهلك في الغافل هلهلها	وقد عقرت هم اللثام تعقراً
والهت عن الدين القيم قلوبهم	فما لوالد لمعاتها وتخبروا
تعود إلى نار اللظى وجنائها	ولمعاتها نصيب القلوب وتخترها
وتدعو إليها كل من كان هاكها	فكل من الأحداث يدنو ويخطر
تتيسر كبر في نقاب المكائد	وتبدي وميضاً كاذباً وترزور
ودقت مكائدها فلم يد رستها	لما سمعتم من فنون زكورا
وتبد وكترس في زمان بكيدها	وفي ساعة أخرى حسام مشهور
وعين لها تصبي الوري فتأنته	ولقتل اهل الفسق كشم محضور
عجت لمنظر ذات شيب عجوزة	ابنق لعين الناظرين وازهر
لهرت اصطفاً واذا رثيت جمالها	فقلت الهى انت كهفى وما ذكر

فصيرها ربي لنفسه سرية	كجارية تلقى بطوع وهجر
وذلك فضل من كريم ومحسن	ويعطى المهيم من يشاء ومحر
وقد ضاقت الدنيا على عشا ^{قها}	ويغونها عشقا وحبًا قد بر
تزامت الطلاب حول لحومها	كمثل كلاب المنايا تسخر
وان هواها راس كل خطيئة	فخف حجبها يا ايها المتبصر
وقد مضت اتيابها كل طاب	وانت اثارهم فسوف تكسر
على كل قلب قد احاط ظلامها	سوى قلب مسعود حمار الميسر
اذا ما ريت المسلمين كلابها	ففاضت موع العيز والقلب الضحى
على فسقهم لما اطلعت وكسلم	بكيك ولم اصبر ولا انصبر
اكبوا على الدنيا وما والا الهوا	وقد حل بيت الدين ذئب مد
ارى اظلمات ليبتني مت قبلها	وذقت كئوس الموت لولا ائود
فساد كطوفان مبيد ولينة	اراه كموج البحر او هو اكثر

ارى كل مفتون على الموت مشرفاً	وكل ضعيف لا محالة تريبث
فانقض ظهري ضعفهم ووبأ لهم	ومن دون ربي من يدوي بنصر
فيا رب اصلح حال أمت سيدك	وعندك هين عندنا متعسر
وليس براق قبل ان تاخذ بيدنا	وليس لسباق قبل كاس تقدر
وقد نشرته راتنا من مصابنا	ومتنا فلانك كذا نوباً تنظر
ولا تخرج سيفاً طويلاً تقتلنا	وتباعدن يا رب قوم صغروا
وان تهلكننا يا ربنا بد نوبنا	ففقه يموت الحزبي والحضم يطر
ولا ابرح المضام وحتمة تعينني	ولا بد لي ان اهلكن او اظفر
واني اري ان الذنوب كبيرة	واعرف معه ان فضلك اكبر
اللهم اغثننا واسقنا واحم عر ضنا	بسلطانك الاجل وانك اقدر
يئسنا من المخلوق وانقطع الرحا	وجنتك يا من يعلن ما يصير
تعاليت يا من لا تحاط مكاله	لك الحمد جل ليس يحصى ومحض

تصدق بالطاف كما انت اهلها
 فخذ بيدك يارب في كل موطن
 انتيك مسكيننا وعونك اعظم
 قد اندرست آثار ديد مجتهد
 اري كل يوم فتنة قد مدت
 وقد ازمعوا ان يزجوا سبل الهدى
 اري كل محبوب لذى با كيا
 فيا ناصر الاسلام يارب احمد
 ايا رب من اعطيته كل درجة
 وما زلت ذالطف عطف رحمة
 فلا تجعل مضغة لمحاري
 وانت المهيمن مبرح الخلق كلهم

وادرك عبادك كما انت اريد
 وايد غريبك يلعن ويكفر
 وجنتك عطشنا وجررك اخر
 فاشكو اليك وانت تبني وتعم
 ومتنا واموات الاعادى بعثوا
 وكم من ازل من شقام تنصروا
 فمن الذي يبكي لدين يحقر
 اغثنى بتاكيد فاني مدخر
 وشانا بروية الورى تتخير
 وما كنت محروما وكنت اوقر
 وانت وحيدى كل خطا تغفر
 وانت الحفيظ عينه وتعزرك

وما غير باب الرب الامد له
وعلمت منك حقايق الدين الهدى
اذا ما بدالي ان عليه غامض
فسلمت بعد الاهتداء بفضل
وان الهداية يرجع نحو طالب
والله لا يشق الذي هو طيب
ومن كان اكبرهم جلب لذته
امكفر مهلا بعض هذا التحكم
وان ضياء الدين قد حاز وقت
ويا حسرت موبقات على الذي
وما جئت قومي من ديار بعيدة
واعرض عني كل من كان صاحبه

وما غير نور الرب الا تكدر
وهذا بفضلك من ترى وتنور
فايقنت اني عن قريب ساكفر
سلام الوداع على الذي يستكر
ومن غص عيني روية اين يصير
ومن جلت تحصيل هذي سينصر
وحظ من الدنيا فكيف يطهر
وخف قهر رب قال لا تقف فاحذروا
فتعرف شجرتنا بما هي تشمر
يكذبني من غير علم وكيف
وقد عرفوني قبله ثم انكروا
وانذرت افراد الذي هو يقبر

<p> وهل يخفى ما في الجالسين ذكر وليس له علم بما هو اذ كر فاخلدوا لارض جهلا وينكر وخاوا اليهود وزينوا ما زوروا وكل خفي عنده متحضر عداوت قوم كذبوني وكفرها ولم يعلموا ان الله ينظر دعيت الى امر على الخلق ليس وهل يستوي الاعمي ورجل بصير فيا ليت شعري ما يظن المكفر ولكنه جور كبير مكور يفكر فيها لو ذيع مدبر </p>	<p> تمت ان يخفى تطاول قوام وعوى عدوى مثل ذئب من طوم وما زقت عينا من نير العلى اولئك قوم ضيعوا امر دينهم ويعلم ربي سر قلبي وسرهم ولو كنت مردود المليك لضرت وهو ابتكفي رى وقامو للجنة اذا قيل انك مرسل خلت بيني وكنت على نور فراغوا من العبد وما ديننا الا هداية تامل وقد كنت انسي كل جون معير وكم من دلائل قد كتبت لطا </p>
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

<p> تريد هو اني والكريم ^{يعتق} فاني التقى يا ايها المتور اتعلم يا مسكين ما هو مضمرك بايديك كاس الموت مال الخ وياتي زمان تسألن وتخبر واما الشي فيعلمن جينجسك فلا السب يوزني ولا المذ ^{سطر} اتاني فلما صعد وما كنت اصغر وادعولن يد عو علي ويهدر ويكسر ربي راس من يتكبر ومن كل ذي الابصار يلوي ^{سخر} وتدم ما هو مستطاب واطهر </p>	<p> الا ايها المتكبر المتشد واذا قلت اني مسلم قلت كافرا وبعد بيا في اين تذهب ^{منكر} فلا تجزع ايها الضال في الهوا وان كنت لا تحسنه قل استمومنا وكل سعيد يعرف الحق قلبه واني تركت لنفسي الخلو والهوا وكمن عد وبعد ما اكمل الاذ ^ا احن الى من لا يمن محبة خذ الرفق ان الرفق راس ^{سن} الحما عجت لاعمي لا يداوي عيونه لتسه بغاسات رضىت باكلها </p>
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

وما أنا الا الليث لو تفكر	تسمين جهلا يا ابن آوى تغلبا
ولكن غي يغيبك ويحقّر	تفيض عيون العارفين بقو لنا
وهيهات اهل الحق كيف يعير	تعيرني ظلما وكبرا ونفوة
وتبنا الى الرب الذي هو اقدر	صبرنا على ظلم الخلاق كلها
وان الصدق بفضلته يتخير	تركنا القلب والله كاف لصادق
ولكنه من يظلمن ويصبر	وليس الفتى من يقتل الناس سيف
ولما علامات الاذى فتغير	ارى الظلم يبقى في الحراطين سمه
واي علامات ترى اذ تكفر	الكفر في يا ايها المستعجل
رضينا له متبوعا وربي ينظر	وان امامي سيد الرسل احمد
اليه رغبنا مومنين فنشكر	ولاشك ان محمدا شمس الهدى
له لمعات لا يليها تصور	له درجات فوق كل مدارج
ابعد رسول الله وجه منور	ابعد نبى الله شيء يروى

عليك سلام الله يا مرجع الورى	لكل ظلام نور وجهك نير
ويح لك الله الوحيد وجند	ويشني عليك الصبح اذ هو يحشر
مدحت امام الانبياء وانه	لا رفع من مدحك على واكبر
دعوا كل فخر للنبي محمد	امام جالات شانه لشمس ا
وصلو عليه وسلموا ايها الورى	وذروا له طرق التشاجر تجر
ووالله اني قد تبعت همدا	وفي كل آن من سناه اثور
وفوضني ربي الى روض فيضه	واني بهلجنة الجنى واقصر
ولدينه في جذر قلبي لوعة	وان بياي عن جناي يغبر
ورثت علوم المصطفى فاخذتها	وكيف ارد عطاء ربي واجفر
وكيف وللاسلام قمت ضابطه	وابكي له ليلا نهارا واضجر
وعندي دموع قد طلعت المآقيا	وعندي صراخ مثل نار مسعر
تضوع ايماني كمسك خالص	وقلبي من التوحيد بيت معطر

وفي كل آن يا تين من خالقي
تضي الطلام معارفني عند منطقي
الى منطقي يرئوا الفهم تعشقا
سنا برق الها مي ينير ليا ليا
وان كل ايه مثل سيف قاطع
حضرت جبال النفس من قوة ^{العد}
وادعيتي عندا لوغي قتل العدا
واذالني قويه بسبب لعنة
اذا ما تحميتني مشاهير ملتية
فريق من الاخوان لا ينكرونني
وقد زاحموا في كل امر ادهته
فاقسمت بالله الذي جلسناه

عند لئ منير الماء لا يتغير
وقولي بفضل الله در منور
ويرزع نطق كل وهم ويعد
وكشف كبر ليس في تكدر
وان بياني في الصنور يوتر
فصار فوادي مثل نهر يفجر
فطوبى لقلب يتقيها ويعد
وكم من لسان لا يضاهاه خجرا
قللت خساوا ان الحقايا ^{ستظهر}
وحرب يكذب كل قولي وينجر
وكل يخون في وربي يبشر
على انه يخزي عدوي ويشتر

وما انا عن عون المعين بمبعد
وقد قادني ربي الى الرشيد الهدى
وان كريمه يطلق الكف بالندى
ولا زال ممد وذاعلي ظلاله
اكان لكم عجبا ببعث محمد
اما مك يا مغرور فتن محيطه
فذا على الاسلام يوم المصا
وللكفر آثار وللدين مثا
اتحسب ان الله يخلف وعده
ويا تيك وعد الله من حيث لا ترى
وقد علم الاعداء اني موبد
الاياها الاخوان بشوا وبشر

اذا الليل داراني فتوكر منورا
ووقريه من عنده فاوقرا
ولي من عطاء الرب رزق وفرا
ونعماء لا كثر علي وتكثر
هلم انظروا فتن الزمان فكدرا
وانت تسب المومنين وتجرأ
يكفر مثيله والرياض جوكرا
فقوموا لتفتش العلامات وانظروا
اتنسى المواعيد التي هي اظهر
فقره عين حقد وتبصر
ولكنهم من حقدهم قد انكروا
هنا لكم عيد جديد اكبر

وليس لعصب الحق في الدهر كما
 وهل جائز سب المؤيد بعد ما
 وفي يد ربي كل عز وسود
 فمن ذا ايعادني وربّي محبّي
 لنا كل يوم نصرّة بعد نصرّة
 وما انا من يمنع السيف قصده
 يستب ويعلم انه يترك التّع
 وما ان رينا وعظه غير فتنة
 وكفر في حجة ظننا انه
 عجب له لا يترك شرور
 ومن عجب الايام اني كافر
 وكيف اخاف الحاسدين وسيم

وما يضعون من الحديد فكثير
 اتيت المولى وظهر لمضمر
 وغزيره من كيد كم لا يحقر
 ومن ذا يرادني وربّي معزّر
 ويا قى الحبيب مقامنا وبيشر
 فكيف يخونني بشتم مكفر
 على مثله الوعاظ يكي المنبر
 وما زالت الشجاء تنمو وتكثر
 سيصل حجب الكفر نارا يسعر
 وذكره من كل نصر مذكّر
 باعين رجل حاسد بل كفر
 ويرحمني ربي ويودي ويضر

احب مصائب سبيل ربي وانهما
 ايا ايها الاولوي كسبح تغيطاً
 فلا تقف ما لا تعلم من اسرار
 وجهك اعجزه وطول امتداد
 التقبر حيا مثل ميت خيانة
 الام فساد القلب يا تاراك الهدى
 والله اني مؤمن غير كفرا
 فيا ساكي سبيل الشياطين ^{تقوم}
 وطوبى للانسان تيقظ وانتى
 ووالله اني جئت منه مجرداً
 وعلمت من ربي علوم كتابه
 واسرار قرآن مجيد تبينت

لا طيب لي من كل عيش واطهر
 فستعلن في اي شكل تحضر
 وكمن علوم الحق تحق وتبين
 وان الفتى بعد اليها لت شيعر
 ويعلم ربي كلما انت تستر
 الام الى سبيل لشقاوت تسفر
 واين التقي لو كان مثلي يفجر
 قديراً عليمًا واحذر واوتدكر
 وخاف يد المولى وسيفائتي
 بوقت اضل الناس غول مسخر
 واعطيت مماكن يخفى وليست
 علي ويسر لي عليم ميسر

كان العذاري بالوجه المبيرة
 الا انما الايام رجعت الي الهدى
 وقد صطفاني خالقي واعزني
 والله ما امري على بغمة
 اذا قل دين المرقل اتقاء
 ومن ظن ظن السوء بخلافه
 ولا يعلس ان المنايا قربية
 وهل نافع ورد التندم بعد
 الايتها الناس ذكر ووقت موتكم
 وقد ائت الصفوة من بيت عمر
 مسح الحمار سيجلذك على المطا
 الا ليس غير الله شيء مدام
 تنكر ماء العارفين بسبلة
 وان المنايا ساجحات قوية
 وآخر دعوانا ان الحمد لله الذي

خرج من الكف الذي هو مقصرا
 هنيا لكم بعثه فبشوا وابشروا
 وايدني واعتادني قد بررا
 واني لا عرف نورة لا انكر
 ويسع الى طرق الشقا ويزور
 وكل حسود عند ظن يتبررا
 اذا ما تجتج الوقت فالمرت محضرا
 دنا وقت قارعة وجاء المقدرا
 فلا قتلهم غول خبيث مخسرا
 وما بقي الاجرة الا واصغرا
 وانت باموال وخيل تفخرا
 وكل جليس ما خلا الله هجرا
 المريان ان تخشع انت محررا
 اثرن غبارا عند حكم يصدرا
 هذا منا جدين حزب طهرا

[illegible]

[illegible]

منه

والمؤمنين المحسنين الى اعباد الله ما لا امل وشمال التبادلا من كل كسرة وقلام ومن الهيثم المظلمين من
 التفتت اليهم الالهية وصيد من صمد ودم مسر لاوايد الروعانية وعزرون بطلم السدة الربانية وتفرق
 فاحسم في بجا حصرته ساجدين - وغير جون من النفس والهواء ولا زيادة ولا يدرون النفس ولذا انها
 بلهم الله ميمنا وشمال الحكمة من حنذا ويجدد لهم ارادات بعد فتوا الارادات كلها ثم يرسلهم الى عبادته
 ينفذون الناس الى الخير والصلاح والسعادة والنجاة فالذين يقبلونهم ويتبعونهم ويخونون حدوهم
 احوالهم واقوالهم وسركاتهم وسكناتهم ولا يفارقون اخطالهم ولا يخرجون عما امرهم فيها لون السعادة ويفوزون
 طوبى السعداء ويرضون الله ورسوله ويكونون مباركين - فكل من كان من هذا الكرام عزوان السعادة ومحبين مختار
 من الله فاقم مصالحت الله وبت ملامهم زمام الفلاح وتطلب مشيهم من امارات الملاح وتتبع عيونهم
 من حسن الحسنات وتكلف كلهم كفارة السيئات فالذين ما انتقلوا في مصطوبهم ما انخرطوا في جاعتهم وما انتقلوا
 من عبادهم بل عاودهم وخالفهم ونجاؤا زوالهم في مقته عند الخالصات وتدل بالادب في اللغات فاحب الله
 عندهم واداهم وباء بسخطهم ورجع اليهم كمال من الله وغضب من حنذا فتزع الله من قديم كل حلاوة الايمان
 من امرهم في ظلمات خامسين مخزولين *

ثم اعلم ان كل فلان على حال روحانية لسلب ايمان المتأففين واما الاسباب الخارجية فالحسد منهم بعين
 عن الحق فاسباب اعتدالها من عند انفسهم في انهم يخافون امام الوقت وخليفة الزمان في كل قوله وعمله
 وعقيدته مع انه على الحق وموتين الله تعالى فكما يغفونه ويتركون طريقة فيعبدون عن طرق السعادة والصلوة
 والصواب ويترجم شقوتهم في فلمات الحشران والنياب فيصيدون من الهاكين *

ومن المعلوم ان الرجل الذي خالف الحق وخالف الذي يدعوى الحق على بصيرة فلا بد ان يقع في
 الخلل الخطايا فانه خالف المحفوظ المصيب للذين الله ثم معلوم ان الخائف اذا بلغت منهاها فتريد شقاوة
 الخائفية كيو تكيو بصيد كل كلمة الحق والحكمة والصلوة التي اعطيت لامام الزمان بل هذا هو البقية الضرورية
 اللازمة لكمال العباد فان العباد اذا بلغ كماله فيبقى له العباد لسدة عبادته هو فيه على الخلق فتقع يوم في مخالفة
 عظيمة تنهكه وتسلب ايمانه فيلحق بالهزولين - لا ترى أنك اذا اخترت طريقا على وجه البصيرة وتعلم انه طريق مستقيم
 يوصلك الى منزلك ودارك سالما خائفا ومعاك في سفرك عدو شقي فله عار وانك على ان عينا لنفسه طريقا آخر
 بخالف طريقك مع ان فيه قطاع الطريق وسباع وافاعي وآفات اخرى فلا تشك انه لك نفسه الى التهلكة فان هلك
 فما كان سببا لانه انما الخلق هتدبر وراق الله وكان مع الصادقين - ولا تزد صادا ولا تكن الذي يبلغ في هجاء
 بل لا تكن من الذين هم تغارة ذلك الحرب وضربا الطعن والضرب فلتا صرا في سماع كلمات فيها استغناء وتب مع الذي
 تاب فان الصالحين قوم اذا اراد الله نصرهم فخلق من لدنه اسبابا ويدي العجايب ويأتي المعادين من حيث لا
 يعلمون ولا يخزي عبادا المحبوبين فاوصلك لا لا تمارهم ولا تحالف قواهم بهم المحل وقتل اقل ولن تبلغ انهم وعلوهم
 ولا يكون عند كسبل من الكتب فانهم يوتون علما ونهما من لدن ربهم وتورافهم فتنطق قلوبهم ويصعقهم يد الرب من كل مرة

وربما تسمع من افواههم كلمات بي عندك كلمات الكفر واقل الازمنة واما اذا انكرت انت واسما لك في الكلام
هذي مخر ودعوت الله ان يفهمك فاذا ابي معارف الحكمة وكالي المعرفة فان كنت سعيدا لقبولها بعد ما فهمتها
وان كنت شقيا فتيق على انكارك وتجد وتختار للكل سبب لنفسك فتسفل دم ايمانك بيدك وتلقى بالدين
هم ضيعوا اليما منهم وهم يعلمون وما كانوا مهتدين *

باسمك لا تفعل ولا تكفر عبدا اصطفاة الله وتزاولي على ونجوم ويستقبل القبلة وتجد فيه سميت
الصالحات واتباع السنة ولا تفعل ما ادعى من الكمالات والمعارف فان في الاسلام قوما يؤثرون حكمة روحانية من
دهم بكم انهم اقل كل شيء وليد فلا يستهم قلوبهم من الاصابة وعقولهم فاقت عقول العصابة وفهمهم يفهمون
ولا يطيش منهم في مرمى وما يضرهم شيطان فتيب الشهاب وما يعمل اليهم سهم وان غلوا الجباب يوتون من
لطايف العرفان وهم بدلول في البيان وتعريضهم اول من قصر عن غيرهم وكلامهم محقق في الا لوان يسمع خواصهم
للفاضات وهم اعداء الدنيا وعمل الدين والمخالق وجودهم كروح الحيات ومن عاداهم قد بارز الله لهم خبائره ياخذ
من غيرا مهال ونارة يوجله اجلا ويخي له هو كاشفة اذا جاء وقته فجرا كمنبأ صاعقة العذاب ويجعل سكان
يكن من العالم خاضعين *

اعلان

عذنا كتب قد افناها فمن اراد ان يشترها فليطلبنا ويجهن

- ١ تحفة بعداد
- ٢ التبليغ
- ٣ آيينه كمالات اسلام ومراة كمالات الاسلام
- ٤ الجلال الرابع من الابرار هين الاحديه
- ٥ كمالات الصادقين في تفسير سورة الفاتحة
- ٦ هذا الكتاب (حكمة البشرى)
- ٧ نور الحق (تحفة النصاري)

راقم

ميرزا احمد من قاديان

الحمد لله الذي وفقنا لتأليف رسالة تهاذه التي ألفت
لاخام المولوى رسل بابا الامر تسمى وتبكيته وفضل فيه
كل امر لتسكيته وسميت

اتمام المحجة

على الذى لى وزاغ

عز المحجة

وطبعت فى مطبع كلار محمد فى بلدة لاهور سنة ١٢٨٥

قيمت فى جلد ٣٠

تعداد جلد ٤٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بقدر حاجته في كل زمان، وعيونه ملته في كل زمان، ويبحث مصلحا عند كل فساد، وينتأب الخلق منه هادٍ بعد هادٍ، ويمن على عباده بأربعة طرق سداد، ويسوى للصراط للثاهبين بهنك الخلق بكفا إلى أسرارهم ولا يسمهم عقل يكشف استارهم بلقى الروم على من يشاء من عباده ويفتح على من يشاء أبواب رشاؤه فلا يغشاه درن ولا ينطحه قرون ويدخله في الطيبين يدعو من يشاء ويطر من يشاء ويحبب من يشاء ويعطي من يشاء نفعاً عظمي يجعل رسالته تحيث يشاء ويعلم من بها الحق وأولى به الناس كلهم ضالون إلا من هدى وكلهم ميتون إلا من أحياه وكلهم عصى إلا من أراه وكلهم جاع إلا من غذاه وكلهم عطاش إلا من سقاه ومن لم يهد فلا يكون من المهتدين والصلوة والسلام على رسوله ومقبوله ومحبيه خير الرسل وخاتم النبيين الذي جاء بالنور المنير ونجى الخلق من الظلام المبير وخلص السالكين من اعتياص السيور وهتاكهم زلذاً غير اليسير وأتى محفلاً مطهرة كشجرة طيبة أغشذى كل طالب بجنى عودها ورضيت كل فطرة سليمة في اشتداد سعودها، وما بقي إلا الذي كان شقي الأزل ومن المحرومين، والسلام على الله الطيبين الطاهرين الذين أشرق لأرض بنورهم وظهر الحق بظهورهم لا شك أنهم كانوا أبدوا ولا مآة وجبالاً طرقاً لا استقامة ولا يعاديهم إلا من كان مورد اللعنة وذات غاغز الحجة ورحم الله رجلاً جمع جهنم مع حب الصحبة أجمعين وعلى أصحابه وصفوة أحباب الذين كانوا له أتبع من ظله وأطوع من فعله تركوا بروق الدنيا وزينتها برقة لعله ونهضوا إلى أمروا بأذعان القلب سعادة السيرة وجاهدوا في الله على ضعف من المبررة وما كانوا قاعدين تبتلوا بالله تبتليلاً وجعلوا خرائق الآخرة وما ملكو من الدنيا فتيلاً وما مالوا إلى أمر الدنيا وبتلوا وبذلوا أنفسهم لأشاعت اللمة وقفوا ظلال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صاروا من الفائزين شروا أنفسهم ببقاء رضات الرب الطيف ورضوا لرضا ربهم فارة بالمالفة والآليف وانحوا ابصارهم عن

الشیاء ما فيها واخذتهم جذبتهم عظمى فحذووا الى الله رب العالمين -

اما بعد فاعلم ان حق الاسلام يقتضى النحر وصدق الكلام ومن اعطى علما من علوم فاحفاه كسرت
مكتوم فهو احد من الخائنين وان العلوم لا تنتهى فائقها ولا تحصى حقائقها ولا مانع لظهورها ولا حقا
لبدورها وكما علم ترك للآخرين - وقد علمنى مره من اسرارها خيرة من الخبايا وجعلنى **محمد** هذا المآثر
وخضعت فى علومه بالبسطه والسمت وجعلنى لرسوله من الوارثين - وكان من مفاتيحه تعليم وعطايا تقمى به
ان المسيح عيسى بن مريم قد مات بموت الطبعي وتوفى كاخوانه من المرسلين وبشره وقال ان
المسيح الموعود الذي يرقبونه والمهدي المسعود الذي ينتظرونه هوانت تفعلوا انشاء
فلا تكون من الممترين - وقالوا فجعلناك المسيح بن مريم ففرض ختم سره وجعلنى على دقائق
الامر من المطلاعين - وتواترت هذه الالهامات وتباعت البشارات حتى صرت من الملمين
ثم تغيرت طريق الحزامة ورجعت الى كتاب الله خفي طريقه السالمة فوجدته عليه اول الشاهدين - واتى بيان
يكون وضوح من بيان نبى عيسى **الى متوفيك** فانظر هذا ك الله قبل توفيك وجعلناك من المستصيرين
واكد الله بقوله فلما توفيتنى ففكر فيه يامن اذيتنى
وحسبتنى من الكافرين - وهذا نص لا يردّه قوله مبار بانار ولا يحجر صرهم ماري مضار ولا ينكره الا
من كان من الظالمين - والذين غاضدوا افكارهم وضعت جواز انظارهم لا ينظرون الكتاب الله
وبيناتهم ويقيمون كرجل تبع جهالاته ويتكلمون كجانين يقولون ان لفظ التوفى ما وضع لمعنى خاص بل
عمت معانيه وما احكمت مبانيه وكذلك يكيون كالمفترين واذا قيل لهم ان هذا اللفظ ما جاء القران
كتاب الله الرحمن الرحيم **والاماتة وقبض الارواح المرجوعة لا قبض الاجسام العنصرية**
فكيف تصرون على معنه ما ثبت من كتاب الله وبيان خير المرسلين صلى الله عليه وسلم قالوا ايها الغيبنا اباؤنا
على عقيدتنا ولسنا بتاركها الى ابد الابدين -

ثم اذا قيل لهم ان خاتم النبيين وصدق المفسرين فترهكذا لفظ التوفى في تفسير هذه الاية عرفت
توفيتنى كما لا يخفى على اهل الدراية وتبعه ابن عباس ليقطع عرق الوساوس قال **متوفيك**
مميته فكيف تتركون المعنى الذي ثبت من نبي كان اول العصومين - ومن ابن عمر الذي كان من
الراشدين المهددين - قالوا كيف نقبل ولم يعتقد بهذا اباؤنا ولا اولون - وما قالوا الا ظلالا وزنادا من الغريرين

ولم يحيطوا بالسلطان إلا الذين قوبلوا منهم من الخطيين وما تبعوا إلا الذين ضلوا من قبل من فهم أحوالهم
ومن قوم محجوبين - فما زالوا الخدين بأثارتهم حتى حصص الحق فرجع بعضهم مستندون وآما الذين طعم الله
على قلوبهم فما كانوا يقبلوا الحق وما نفعهم وعظ الواعظين - والعلماء الراسخون يبيكون عليهم ويحسدونهم على
شفاعة نائمين -

يُحسره عليهم لولا يفكرون في أنفسهم **لفظ التوفي** لفظ قد تضمن معناه من سلسلة شواهد القرآن ثم نفس
بني لادن في الجان ثم نفس صبحا بجلي الشان ومن فسر القرآن برأيه فهو ليس بمؤمن بل هو الخ الشيطان
فاني حجة وأخبر من هذا أن كانوا مؤمنين ولو جاز صرف اللفظ فحكمنا من المعالفة المردة المتواترة لا نفع إلا ما
عز اللغة والشرع بالكلية وفسدت العقائد كلها ونزلت فأت على الملة والدين - وكلما وقع في كلام العرب
من العاطف وجب علينا أن لا نحت معانيها من عند أنفسنا ولا نقدم الأقل على الأكثر لا عند قريته يوجب
تقديم عند أهل المعرفة وكذلك كانت سنن المجتهدين -

ولما تفرقت الأمة على ثلاث وسبعين فقرة من الملة وكل فرقة من الفرق من هذه الاختلافات
وأى طريق الخلاص من الآفات من غير أن نقتسم بهيول الله اللتين - فعليكم معاشرة المؤمنين باتباع الفرقان
ومن تبعه فقد نجى من طرق الضلال ففكروا الآن أن القرآن يتوفى السيم ويحل فيه البيان وما
خالف حديث فهذا المعنى بآفسره وذا العرفان وتقرى البخاري والعيني وفضل البارى
أن التوفى هو الأمانة كما شهد ابن عباس بن خزيمة البيان وسيدنا الذمه امام الأئمة في الجان فاني
بقوله يبعث الأخوان وطوائف المسلمين -

وقد أقر المسيح القرآن فسادته ما كان إلا بعد موته فان كان عيسى لم يمت إلى الآن فلزم أن تقول
أن النصارى ما أفسد علمهم من هذا الزمان والذين نحتوا معضلا للتوفى فهو بعيد عن التشبه وان
الأسامواهم وفساد أديانهم ما أنزل الله به من سلطان كما لا يخفى على أهل التجربة وقلب يقظان وإن لم يثبتوا
حقا وأصل الكذب عند الفخر هو أن العلم معناهم مستند وليا من الله ورسوله بشرهم مستند أن كان
عبادتين - وقد عرفتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تكلم بلفظ **التوفى** إلا في معضلة لا ما تروا كان علق
الناس على أول البصيرة وما جاء في القرآن إلا هذا المعنى فلا تحرفوا كلمات الله بخيال دني ولا تقولوا لما
تصف السنتكم الكذب ذلك حق وهذا باطل واتقوا الله أن كنتم متقين -

لمتعبون غلطا ورجا بالغيب ولا تبغون تفسير من هو منزله من الغيب وكان سيدا للعصويين - فاجتنبوا
مثل هذه التعصبات واذكروا الموت يادود المات - أن تكون في الدنيا فرحين - فاذكروا يوما يتوفىكم
الله ثم ترجعون اليه فرادى نوادى ولا ينصركم من خالف الحق وعادا وتسلون كالبحر من -

واما قول بعض الناس من الحمقى اذ لا يجمع قد لا تعقد على من نعم عيسى الى السموات العلجيا نزل الجمانى
الاجيائى الروحانى فاعلموا هذا القول فاسد متاع كاسد لا يشترى الا من كان من الجاهلين - فاك
المراد من الاجماع اجماع الصحابة وهو ليس بثابت فهذه العقيدة وقد قال
ابن عباس متوفيك حيتك الموت ثابت وان لم يقبل عفريتك وقد سمعت يا من اذيتنى اذيت
فلما توفيتنى تدل بدلالة قطعية وبشارة واضحة ان الامانة التى ثبتت من نبي ابن عباس قد وضعت
وليس بواقم كما ظن بعض الناس فانت تظن ان النصارى ما اشركوا برهم وليسوا في شرك كالا سكار وان اقررت
بانهم قد ضلوا واضلوا فلزمك الاقرار بان المسيح قد مات وفات فان ضلالتهم كانت موافقة
على فاته المسيح ففكر ولا تجادل كالواقم وهذا امر قد ثبت من القرآن ومن حديث امام الانس والنجاة
فلا تسمع رواية تخالفها ولا الحقيقة قد انكشفت فلا تلتفت الى من خالفها ولا تلتفت بعدها الى رواية والكر
ولا تترك نفسك من الدعاء وفكر المتواضعين - هذا ما ذكرناك من النبى والصحابة بترتيبنا
غشاوة الاسترابة - واما حقيقة اجماع الذين جاءوا بعدهم فنذكرك شيئا من كلمهم وان كنت من قبل
من الغافلين -

فاعلم ان الامام البخارى الذى كان رئيس المحدثين من فضل الباك كان اول المقرين بوفاته
المسيح كما اشار اليه العميد فانهم الايتين لهذا المراد ليطاها ويحصل القوة للاجتهاد واذا كنت تعلم
انما جهم الايتين المتباعين لم هذه النية وما كان لغرض لا ثبات هذه العقيدة فبين لهم جهم الايتين ان
كنت من ذوى العيين وان لم تبين ولن تبين فانق الله ولا تنصر على طرق الفاسقين -

ثم بعد البخارى انظر ويا ذوى الابصار الى كتابكم المسلم مجمع البحار فانه ذكر اختلافات في امر عيسى
عليه السلام وقدم الحيات ثم قال وقال مالك مات فانظر والمجمع يا اله الأراء وخذو لحظا من
الحياة هذا هو القول الذى تكفرون به وتقطعون ما امر الله به ان يوصل وبعدهم عن مقام الاتقاء اليك
وجعل شيد يا مشر المقتدين حواء في الطلبنى والمشتد عن عايشة قال قال سوانه ام ان عيسى نبيهم عاشر نبيهم

ثم بعد هذه الشهادات انظروا الى ابن القيم المحدث المشهود له بالتدقيق فانه
 قال في مدارج السالكين ان مؤسس لو كانا جنيين ما سمعهم الا قتله خاتم النبيين
 ثم بعد ذلك انظروا في الرسالة الفوز الكبير وفي الخبر التي هي تفسير القرآن باقوال خير البرية و
 هي من ولي الله الدهلوي حكيم الملة قال متوفيك ميمتك ولم يقل غير هاهن الكلمة ولم يذكر فيها
 سواها اتباعا للمعنى فخرج من مشكوة النبوة ثم انظر في الكشاف واقول الله ولا تختار طرق الاعساف كجترئين -
 ثم بعد ذلك تعلمون عقيدة الفرق المعتزلة فانهم لا يعتقدون

بحيات عيسى بل اقرءوا بعبودته وادخلوه في العقيدة ولا شك انهم من المذاهب الاسلامية فان لا اثم قد
 افرقت بعد القرون الثلاثة ولا ينكر افتراء هذه الملة والمعتزلة واحد من الطوائف المتفرقة وقال الامام عبد الوهاب
 الشعراني المقبول عند الثقات في كتابه المعروف باسم الطبقات وكان سيده افضل الدين رحمه الله يقول كثير
 من كلام الصوفية لا يتشبه ظاهره الا على قواعد المعتزلة والفلاسفة فالعقل لا يباذل الى انكار مجرد امر ذلك
 الكلام اليهم بل ينظرون فيما مل في ادلتهم ثم قال درليت في رسالته سيده الشيخ محمد المغربي الشاذلي
 اعلم ان طريق القوم وسبب علمهم والاثبات وعلى ما يقرب من طريق المعتزلة في بعض الحالات هذا ما نقلنا
 من لوائح الا نوارفت بتركها لا خيار ولا تعرض كالاشارة لا تختر سبيل المعتدين -

وان قلت ان الاجماع قد انعقد على عدم العمل بالمذاهب المخالفة للائمة الاربعة فقد بيتك ^{حقيقة}
 الاجماع فلا تنصرك السام وفكركا والى التقوى والارتياء وذكر قول الامام احمد الذي خاف الله اطام
 قال من ادعى الاجماع فهو من الكاذبين - ومع ذلك نجد كثيرا من الاختلافات الجزئية في الائمة الاربعة
 وفجدها خارجة من اجماع الائمة فما تقول في تلك المسائل وفي قائلها ما انت تتبعضها وانما تجوز العمل عليها
 والتسك بها ولا تحسبها من خيالات المتبدعين وانت تعلم ان الاجماع ليس معها ومع اهلها وكما هو
 خارج من الاجماع فهو عندك فاسد ومتاع كاسد وتحسب قائلها من المحدثين الدجالين - وان كنت
 تزعم الاجماع قد انعقد على حيات عيسى المسيح بالسند العجيب والبيان الصريح فهذا افتراء
 منك ومن امثالك الالعة الله على الكذابين المفتريين - ايها المستعجلون لم تسعون
 مكذبين ومن اعظم المهالك كذب قوم كشف عليهم ما لم يكشف على غيرهم من دقائق سبيل الحق اليقين
 وكم من ناس ما اهلهم لا ظنونهم وما اردتهم الا سبب الصادقين - دخلوا حضرة اهل الله مجترئين وما كان

لهم ان يخطووا الاخافين -

وان المتكبرين هموا كلهم وتبعوا كل وهم فاجذبوا مقاماً في هذا الميدان وجاهدوا كل جهد فابقى عندهم
سوق الهديان فلما انتقلت الكنائس ونفدت الخرائق ولم يبق مفرولاً ما بلاثنية ولا ناب مالوا الماسك التكمير
والكر والتروير لعلمهم يخلبون بهذا التدبير يحتاجه بعض الناس من وسواس اللوسواس الخناس على ان يخدم
بعض العوام بصري الا قدام فالتفت كتابا بهذا المرام وقضى القدر طلتك سترو الخرشاع الكتاب بشرط الانعام وزعم
انه سكتنا ويكتنا وادى مرابته الا فحام وصار من الغالبين - فهضنا النجم عود دعواه وطاء سقيه ونمزق الكنا
وبلواه ونزي حنوده ما كانوا عنه غافلين -

فان انعامه اوحش الذين هم كالانعام واعلامه وحش بعض العيلام وما علموا خبت قوله وضعف صلو
وحسبوا سريرة كماعين - وكنت اليثان لا اتوجه الى المرمى بالاكلا اضيع الوقت لكل مناضل ونضال
ورأيت تاليفه ملو من الجميلات وشهو ناس من الخزعبلات ومجموعا من ديدن العبادة وموضوعا من فيجته
الشقاوة فمنعتني عزة وقتي وجلالته هي ان الظم يدتي بدم هذا الدود وابعد عن امر المقصود واكثر رأيت
ان يجرد كل غير باهل باراعة انعام وترهات كلامه ولوجعتنا فلا شك ان نري في مجرماه ويجرد الناس بترهات
انعامه وانه ولج الفقه في ان ناخذ ثم نذبح للجائعين وان يطيرون طيران الجراد ليكل زرع رب العباد فرأينا
لناشيد عين الحقيقة ومجاريها ان نسطاد هذه الجراد مع ذلربها ونفيم الخلق من كيد الخائشين - فوالذي
حبا لنا بجمته ودعا نالي تاشيد جتته انا لا نرغب في عطاء هذا الرجل وانعامه بل نخسبه فضولا كفضول كلامه
وما نريد الا ان نريه جزاء جرمه لئلا يفتن بعض الجملة من المتعصبين -

فاحل علمنا من آلفنا الكتاب ويطلب منا الجواب ناخشنا راغبين في استقام ذلك لتنجيات من غوائلك
ونعيم اصل رزائك ونريك ناك من الخاطئين وانت تعلم ان كل الاثبات ليس علينا بل على الذي ادعى الحيات
ويقول ان عيسى مامات وليس من الميتين - فان حقيقة كل ادعاء اختيار طر وكلا استثناء بغير ادلة والترعلى
هذه الاراء اعنى ادخال الاشياء كثيرة في حكم واحد ثم اخراج شئ منه بغير وجه الاخراج وسبب شهد وهذا
تعريف لا ينكره صبي لا غش لا الذي كان من تعصبه كالمجنونين -

فاذا قرعنا هذا فنقول انا اذا نظرنا الى زمان بعث فيه المسيح فشهدنا النظر الصحيح ان كل من كان في زمانه من اهل
واجباته وجيرانه واخوانه وغلاته وخالاته وامهاته وعجانه واخوانه وكل من كان في تلك البلدان والديار

والعمران كلهم ماتوا وانما تركوا العلم في هذا الزمان فمن ادعى ان عيسى بن مريم حي وما دخل الموت فذلك تخلف
 از شئت هذا الدعوى وانت تعلم ان الادلة عند الخفيفين لا تثبت ادعاء المدعين اربعة انواع كما يخفى
 على المتفقهين - **الاول** قطعي الثبوت والدلالة وليس فيها شيء من الضعف والكلالة كما لايات القرآنية القوية
 والاحادثة المتواترة الصحيحة بشرط كونها مستعينة بنقل الاولين من جهة غير متعارضة وتناقض يوجب الضعف عند التحقيق
الثاني قطعي الثبوت ظاهري لا كالايات والاحادث لما ذكرته مع تحقق الصحة والاصاله -

الثالث ظني الثبوت قطعي الدلالة كما لاخبار الاحاد الصريحة مع قلة القوة وشي من الكلالة -

الرابع ظني الثبوت والدلالة كما لاخبار الاحاد المحتملة المعاني والمشتبهة -

ولا يخفى ان الدليل القاطع القوي النوع **الاول** من الدلالة لا يمكن من دونه اطمينان السائل فان
الظن لا يعني من الحق شيئا ولا سبيلا الى يقين صلا ولم انزل رقب رجل يدعي اليقين فهذا
 الميدان واتشوف الخبر في اهل الغدران فما قام احد هذه الزمان بل قروا مني كالحجبان فاودعهم
 كالياسين وانطلقت كالتفريدين الى ان جاءني بعد تراخي الامد تلك رسالتك يا ضعيف البصر شدي
 الرمد وفقرت البصر نظرة وامعنت فيه طرفة فعرفت ان من سقط المتاع وما يستوجب ان يخفى ولا يرضى
 كالبحار ولوغ شريك نور العرفان وامعنت كرجل له عينان لسرت عوارك وما دعوت اليه جارك ولكن
 الله اودان يحزبك ويريد الخلق خزيك فبارزت اقبلت فقلت فقلت عزورت وسوت وكنت في كتابك
 الاعوام لترضى به الانعام ولكن رقت مما فتقت وخدعت في كلامنا نطق واتانا نعلم انك لست من
 المتمولين -

ومع ذلك لا نعرف انك صادق الوعد ومن المتقين بل نزع خيانتك في قولك كالفاسقين -

فما الشقرة بانك حين تغلب وترعد ستفي بما تعد وقد صار الغدر كالتهجيل في حلية هذا الجيل فاقول
 خذير الغدر فمن اين ناخذ العين يا ضيق الصد وما نريد ان ترجم الامر الى الفسادة ونحتلم الى عون الولاة
 وتكون عرضة للخاطرات ونعلم انك انت من بني غيرة لا تملك بيضاء ولا صفراء فمن اين يخرج العين مع
 خصاصتك واقلالك وقات مالك ومع ذلك للعزائم بدوات ولعدات معقبات وبيننا وبين النجى
 عقبات ولا ناسم وعد كرا حيزا لمبطلين - فان كنت من الصادقين لامن الكاذبين الغدارين فقد
 في هذا انعامك وما نويت حنثا في مقامك فالامر الاحسن الذي يسر دغوشى الخطرات ويحجم اصل

الشبهات ويهتك طريقا فاطم الخصومات ان تجتمع مال الانعام عند رئيس من الشرفاء
الكرام وبمن لا ضنون ان تجتمع عند الشيخ غلام حسن والخواجه يوسف شاه والمير
محمد شاه قطعاً للنصام وناخذ منهم سدا في هذا المرام فهل لك ان تجتمع عينك عند رجل سواء
بيني وبينك ولا تقصد سبيل النصفين وانك لا تعلم مكنون طويتك فاذا كنت كتبت الرسالتين من صحتي فبذلك
لا من فساد طبيعتك فمغير وان ولا لا الى عدوان ولعل كما امرنا ان كنت من الضدقين - واقا جئتلك
مستعدين ولسنا من المعرضين ولا من الخائفين بل نسر بلاقدام ولوعلى الضرغام ولا نخاف مثالك
من الناس بل نحسبهم كالشعالب عند لباس واقنعنا ان نفتش خباءك وتشتغض حقيقتك ونحسر اللثام
عن قربتك وقل اخلص كذابا وبورك للخلاب وقد بقينا عاما لا نخش كلاما ولا نجيب مكفرا ولو انا
وصبرنا ورأينا الجحما حتى الجأتنا مرارة الكلمات الى جزاء السيئات بالسيئات وعلاج الحيات بالعصى
والصفات فقمنا لثمتك استاذ الكاذبين -

فلا تلتفت الى القول العريض ونريد ان تبرز الينا بالصف والبيض وتجمع مبلغك عند احد
من الرجال الموصوفين ونامهم يعطون مبلغك عند ما يؤك من المغلوبين فان لم تفعل
فكذلك وانهم وعذك فاضح الا لعنة الله على الكذابين الا لعنة الله على الغادرين
الناكثين الذين يقولون ولا يفعلون ويعاهدون ولا ينجزون ولا يتكلمون الا
كالخادعين المزودين فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فاقول لعنة الله ولجن
ما وعدت كالصادقين وان كنت لا تقدر على الايفاء وليس عندك مال الا امرأ فاطلب لعونك
قوما يأسون جراحك ويريشون جناحك فان كانوا من المصدقين المعتقدين فيعينونك كما يريدون
مع ان دين القوم جبر الكسير وفك الاسير واحترام العلماء واستنصاح النصحاء على انك لن تقابل بدفعهم
الا بعد شهادة حكم واما الحكم فلا بد من الحكمين بعد جمع العيون وولدت اليك هذا الخطب لك كل احتساب
الياس والرطب فاجعلت حكمين كاذبين فمقبلهما بالراس والعين ولا تنظر الى الكذب والمين - انا
نستفسرهما يمين الله ذى الجلال وعليهما ان يحلفوا اظهار الصدق المقال ثم نعلمهما الوهم ونعلم
المسئلة الى خير علام فان لم تتبين الى تلك المدة اماره الاستجابة فنشهد الله اننا نقر بصدقك من دون
الاستراية ونحسبك من الصادقين -

واعجبني لم تصديت لتأليف الكتاب واني امر كتبت كالتأدير العجايب بل جمعت فضلة اهل الفضول اتبعته
 جهلات الجهول وما قلت الا قولاً قيل من قبلك ونعيم جهل اكبر من جهلك وما نطقت بل سرت بصناعة
 الجاهلين - وما نرى في كلامك الا عباراتك التي نجد نعيم كسرك الحيات المتعفة ونبت الجيفة المنتنة
 ونراه ملوا من تكلفات باردة ديكته وصحة الصالحين وفعلت كل ذلك لرغفان المساجد وابتغاء مرضات
 الخلق كالواجب لله رب العالمين يا من ترك الصدق وان قد نبذت الفرقان ولا تعلم الا الهذيان وتمشي
 كالعين - لا تعلم الا الاختراق في مسالك الزور والافصالات في سلك الشرور ولا تنقي برائن الاسد وتسعى
 كالعصفور والعود وناكشفا ظلامك ومزقنا كلامك واستعرت بعد حين - اتق من بجمات المسير كالجهول
 الوقير وتحسبه كانه استثنى من الاموات وما اقامت عليه دليلاً من البينات المحكمات ولا من الاحاديث
 المتواترة من غير الكائنات فكذبت في دعوى الاثبات وباعدت عن اصول الفقه يا اخا الترهات ايها الجهول
 العجلى المخطئ المعدل قف وفكر برزائنة الحصاصات ما اوردت دليلاً على دعوى الحيات وما اتبعته الا الظنات
 بالوهيات ونتيجة الاشكال لا يزيد على المقدمات فاذا كانت المقدمات ظنيتين فالنتيجة ظنية كما
 لا يخفى على ذوي العيينين وان كنت لا تفهم هذه الدقائق ولا تدرك هذه الحقائق فسل الذين من اولاد ابي
 الرامق والبصائر الزائفة وانظر بعين غيرك ان كنت لا تنظر بعينك في سيرك واستنزل الرمي من سحاب
 الاغيار ان كنت محروماً من در الامطار لا تعلم يا مسكين ان قولك يعارض بينات القرآن ويخالف حكماء
 الفرقان وقد تبين معنى التوفيق من لسان سيد الانبياء الجان وصحابته ذوي الفهم والعرفان راي فضل
 بعض العوام بعد احصاء المعنى من خير الامام ومن يا باه الام من كان من الفاسقين -

فتقدم على ما فطرت في جنب الله وبياناته واتبعته المتشابهات واعرضت عن محكماته وثبتت كظيم البر
 وتركت الحق كعبدة الوثن واني نظرت رسالتك الفينة بعد الفينة فما وجدتها الا راقصة كالقينة
 والله انها خاليت عن صدق اللقال ومملوءة من باطل الدجال فعليك ان تنفذ المبلغ في الحال لنريك كذبك
 ونوصاك الى دار النكال وعليك ان تهجم مالك عند مين الذي كان ضميماً بيقين - والا فكيف فوقنا
 فقطع جناك اذا ابطلنا دعواك واريناك شقاًك يا اسير المتربة لست من اهل الثروة بل من حجرة الجهلة
 فترك شمسنة القهتر واجمع المال وجانب طرق الغربة والتعلة فوالله ان كنت من الضدقين الطالبيين
 واهامك ان كنت من المعرضين المحتالين - وقد وصينا واستقصينا ونقحنا تقيم من يدعوا لشر

ويكشف طرق السد وأكلنا التبليغ لله الأحاد ونظر لأن أنجم المال وترى العهد الأيمان وترى العبد
وتتبع الشيطان كالمفسدين -

ووالله الذم ينزل للمطر من الغامر ويخرج الثمر من الأكمام في ما هضمت لطمع في الأنعام بل لا تخزأ الأمم اليقين
الحق وليستبين سبيل المجرمين - وألله الذم أعطى الإنسان عقلا وفكر القدر
شيئا نكرا وبقيت لك في الخزيات ذكرنا وقد كتبنا من قبل اشتها را وواحدنا للجهين انعاما وافرنا اقرا
فما قام أحد للجواب وسكتوا كاليهايم والدواب وطارت نفوسهم شعاعا وارتدت فرائضهم رتياعا واكتوا
على وجوههم مستدمين -

انانت علم منهم وانت من المجانين - انهم كانوا اشد كيدا منك في الكلام بالنت لهم كالتلادم فكان اخر
اخرهم خزي وخذلان وقهر رب العالمين ^{الله} اذا اراد خزي قوم فيعادون ولياءه ويؤذون احبائه و
يلعون اصفياه فيبارزهم لله للحرب ويصرف وجههم بالضرب ويجعلهم من الخذلان - لا تفكرو
في انفسهم ان الله ينزل نصرته لنا نجيم اصنافها ويأتي الارض ينقصها من اطرافها و
يحفظنا بايدي العناية ويسترنا بعلاص الحماية فلا يضرنا كيد المفسدين يعلم من كان له ومن كان لغيره
وينظر كل ما شئ سيرة ولا يترك قوما مسرفين وسبي الفاسقين ويحو اسماء المفتين من اديم الارضين -
هو الغيور المنتقم ويعلم عمل المفسد للفتان ويأخذ المفتين باقرب الا زمان - فينزلهم جزه اسيرهم
تصاغر الاجفان - فتوبوا كالذين خافوا من الرحمن - وانا بواقي الجحيم يوم الخسران وغيره واما انفسهم
ابتغوا من الله بمشاكل العدلان - اطلبوا الرحم وهو ارحم الراحمين - فتندم يا مغرور على جهلك
واعتذر من فوطاتك وفكر في خسرانك وانخطا طعرك وانكشاف سترك وازدجر كالحائفين -

واعلم انه من نهض ليستقر في اثر حيات عيسى فما هو
كجاد مارن انفر عيسى فاز الفساد كل الفساد ظهر من ظن حيات المسيح واسودت الارض من هذا
الاعتقاد القبيح ومعذ لك لا تقفرون على ايراد دليل على الحيات وتأخذون باقوال الناس لا تقبلون
قوله الله وسيد الكائنات وتعلمون انه من فسر القرآن برأيه واصاب فقد اخطأ
ثم تبتعون هواكم ولا تتقون من ذرء وبراء وتتكلمون كالمجترئين - واذا قرء عليكم ايات الفرقان
فلا تقبلونها وان قرء نصف القرآن وان عرض غيرم فقبلونه مستبدسين -

لا تلتفتون الى كتاب الله الرحمن وتسعون الى غيره فحين - وليت شعرك كيف يجوز ان تكلم على غير القرآن
بعدهما رأينا بينات الفرقان - اتوصلكم غير القرآن الى اليقين والاذعان فاقول بديل ان كنتم
صدقين - يحسرة على عدائنا انهم صرفوا النظر عن صحف الله الرحمن
وما طلبوا معارفها كطلاب العرفان واقتوا زمانهم وعسروهم في اقول لا توصلهم الى رضات الاذعان -
ولا تسقيهم من ينابيع مطهرة لليمان وما نرى اقوالهم الا كصواغين باللسان فيا معشر الحق والعود -
اتقوا الله ولا تجترعوا على المعاصي والفجور وتخترعوا طريقا لا تمشون فيه شيعف ولا ضرب سيف لا حمرة
لا سم ولا آفة واد واسم وقوم والله فانتين - وفكروا في قولي هل صدقت فيما نطقت وملت فيما قلت
وتنكرت كما تخاشعين - ما لكم لا تستعدون لقبول الحجرة وترغبون عن المحجة تركضون في امراض الميرة و
لها تتركون اقارب العشرة وما ارى فيكم من ترك لله الا قارب والاجاب وجذب الدين وداب - لو لا
تتادبون با داب الصلحاء ولا تقتدون بطرق الا تقياء انكرتم الحق وما رأيتم سقياء وما وطعتم حصاه وما
استشر فتم قصاه وتركتم الفرقان وهؤلاء وكلتم قوما عادين -

يا اهل الفساد والعناد اتقوا الله رب العبادين ذهب تقاكم واضلكم علمكم وما واكم لا تفهمون القرآن
ولا تسون الفرقان فابن غادر اياكم وابن ذهب زياكم ما اجد كلامكم من ساعلي التقوى واجد قلوبكم
متدنسة بالطغوى - فما بال قوب كان لها كملكم الملاح وما بال ارض يجر ثنها كبحركم الفلام - ولا
شك انكم اعداء الدين وعدا الشرع المتين - ونعلم ان قصر الاسلام منكم ومن ايدىكم عفا ولم يبق منه
الا شفا ولو لا رحمة ربي لاحاطه الدجى وكان الله حافظهم وهو خير الحافظين -

الانظروا انكم في سلككم وكم رجلا هلكتم وكم بدع ابتدعتكم وكم قوم خدعتم وكم عرض اختلستم وكم
ثعلب فترستم اما الان فالحق قد بان ورحم الرب الرحيم واستنار الليل البهيم وانا الذين القوم
ونظروا الله وكنتم كارهين - ان الله في كل يوم نظرة فنظر الدين رحمة ووجه غرض السهام الاعداء
وكالوحيد الطريد في البلياء فاقامني برحمة خاضعة في ايام اقلال في خصاصة لي جعل المسلمين من المنيعين
ويعطيهم ما لم يعط لا يائهم ويرحم الضعفاء وهو ارحم الراحمين -

وما فتت بهذا المقام الا باهر قدير يبعث الامام ويعلم الايام حكيم عليم يرى ايام الغي والضلال
وصراط الفساد والنساء والرجال - تناهى الخلق في الخطى الى الخطايا وعقر واطمط الباطيا ودنوا الحق في

الزوايا ولم الباطل كما رأيت في هذا كله رب البرايا بعث عبدا من العباد عندة تقيفا
 اعجبتهم من فضله يا بحر العناد فلا تتكلموا على الظنون والله اسرار كالدبر المكنون يبلى عباده في كل
 زمان وكل يوم هو في شان واقسم بعلام الخفيات ومعين الصادقين والصادقات اني من الله رب
 الكائنات ترعد الارض من عظمتي وتنشق السماء من هيبتك وما كان لك اذ لمعون ان يعيش عمرهم
 قريته فانتقوا الله وجلال حضرة الميوقم فكم فذة من التقوى النسيتم وعظمتك للسان وخوف العقير
 يا ايها الظالمون ظن السوء تعالوا ولا تقروا من الضوء يا قوم اني من الله اني من الله اني من
 الله واشهد بربي اني من الله او من بالله وكتابه الفرقان وبكل ما ثبت من
 سيد الانس بنى الجن وقد بعثت على راس المائة لاجل الدين وانور
 وجبر الملة والله على ذلك شهيد ويعلم من هو شقي وسعيد - فانتقوا الله
 يا معشر المستعجلين اليس فيكم رجل من المشعين - اتصلون على الاسود ولا تميزون المقيون من الموقين
 وفي الامة قوم يلحقون بالافراد ويكلمهم ربهم بالهبة والوداد ويقاد من عادتهم ويوالي من والاهم
 ويطعمهم ويسقيهم ويكون فيهم وعليهم ولهم ويحاطون من رب العالمين - لهم سرار من ربهم لا
 يعلمها غيرهم ويشرب قلوبهم هو المحبوب ويوصلون الى المطلوب ينور باطنهم ويترك ظاهريهم الملوين
 فطوبى لفتى ياتم باذاهم وتكسرحيا ثم كره في جناهم ويسرهم جواد الصدق المحجة الصادقين -

هذا ما كتبنا والقنا لك الكتاب فاذا وصلت فاما للجواب وحاصل الكلام انا قائمون للخصام لنديقك
 جزاء السهام ومن اذى لاجل انا فابا دنفسه وبارا فاسمع مني القال اني رقب ان تجمع المال فاذا جمعت و
 اتملت السوال فاعلم ان **احمد** قد صال واراك الوبال والنكال - يا مسكين ان **موت عيسى**
 من البدييات **وانكاره** اكبر الجملات ولكن صدق قلبك وغلف الحجاب فرددت وتقاذفت بك الابدان
 فلا تصنع الى الغفلات ويؤذيك الحق كالكل المحفظات وارادك تباهيك بكتابك وهو اصل تبايك
 وان عرفت سرك ومعناه وان لم يدبر القوم معناه وما تريد لان تفتن قلوب السفهاء وتخدع الجماد
 لتكون لك عزة في الاشقياء وتقوز في الاهواء وهذا خاتمة الكلام قد بركا عقلا ولا تقعد كالعين

هذا الله هل ترعنه العواما لكي تستجلين منهم خطا ما
 وه في ملة الاسلام اشر من الكلم التي تبى خصا ما

اضاعوا الحق جهلا واهتضاما
اذا وجدت كمنفرد اماما

اعندك حجة اجماع قوم
ومثلك امة قتلت حسيناً

تمت

مولوی سید سلیمان صاحب امرتسری کے رسالہ حیات اسحٰج پر ایک نظر اور نیز ہزار روپیہ انعامی جمع کرانیکے لئے درخواست

ہم سمجھتے ہیں کہ اگرچہ ان دنوں میں کوئی خاص منہج عنوان نے ایک کتاب حضرت علیؑ علیہ السلام کی زندگی ثابت کر نیکی کے لئے لکھی ہے جس کا نام حیات اسحٰج رکھا ہے۔ لیکن اگر یہ پوچھا جائے کہ انہوں نے باوجود اس قدر محنت اٹھانے اور وقت ضائع کرنے کے ثابت کیا کیا ہے تو ایک صفت آدمی ہی جواب دے گا کہ کچھ نہیں۔ اگر مولوی صاحب موصوف کی نیت بخیر ہوتی اور انکی اس کلامی کوشش کا مقصد حق الامر کی تحقیق ہوتی نہ اور کچھ تو وہ اس سالہ کے کھٹنے سے پہلے قرآن شریف کی ان آیات، بینات کو غور سے پڑھ لیتے جن سے حضرت علیؑ علیہ السلام کی وفات ایسی صاف طور پر ثابت ہو رہی ہے جو کہ گواہ ہماری آنکھوں کے سامنے فوت ہو گئے اور دفن کئے گئے۔ لیکن انفس کو مولوی صاحب موصوف ان حکم اور تین آیات سے آنکھ بند کر کے گذر گئے۔ اور بعض دوسری آیات میں شریف کر کے اور اپنی طرف سے اور فقرے انکے ساتھ ملا کر غلام کو یہ دکھانا چاہا کہ گویا ان آیتوں سے حضرت عیسیٰ کی حیات کا پتہ لگتا ہے۔ لیکن اگر مولوی صاحب کی اس مغتریانہ کارروائی سے کچھ ثابت ہونا بھی مقصود بھی کہ انکی فطرت میں یہودیوں کی صفات کا خمیر بھی موجود ہے ورنہ یہ کسی نیک بخت آدمی کا کام نہیں ہے کہ قرآن کریم کی ظاہر ترکیب کو توڑ مروڑ کر اور آیات کی بغیر منطک تعلقات کو ایک دوسری سے الگ کر کے اور بعض فقرے اپنی طرف سے ناز کر کے کوئی امر ثابت کرنا چاہے اگر اسی بات کا نام ثبوت ہے تو کونسا امر ہے جو ثابت نہیں ہو سکتا بلکہ ہر ایک ممد اور بیجا مان اپنے مقاصد اسی طرح ثابت کر سکتا ہے۔ اس بات کو کون نہیں جانتا کہ ایک کتاب کے معنی اسی صورت میں اس کتاب کے معنی کہلاتے ہیں کہ جب اسکی ترتیب اور تعلقات فقرات اور سیاق و سباق محفوظ رکھ کر کئے جائیں لیکن اگر اس کتاب کی ترتیب کو ہی زیر و زبر کیا جائے اور عبارت کے اعضا کو ایک دوسرے سے الگ کر دیا جائے اور نہایت دلیری کے بعض فقرات اپنی طرف سے ملا دیے جائیں تو پھر ایسی خود ساختہ عبارت لکھ کوئی مدعا ثابت کرنا

چاہیں تو کیا یہ وہی یہودیہ نہ تحریف نہیں سچ جسکی وجہ سے قرآن کریم میں ایسے لوگ سورا اور بند کہلائے جنہوں نے
 اسی طرح توریت میں لحدانہ کارروائیاں کی تھیں۔ اگر ایسے ہی خاندانہ تصرفات اور تحریفات سے حضرت مسیح کی زندگی
 ثابت ہو سکتی ہے تو پھر ہمیں تو اقرار کرنا چاہیے کہ حضرت مسیح کی زندگی ثابت ہو گئی۔ مگر اس بات کا کیا علاج کہ خدا
 تعالیٰ نے ایسے محرفوں کا نام خنزیر اور بوزہ رکھا ہے اور انہر لغت بھی ہے اور انکی صحبت سے پرہیز اور اجتناب کیا
 حکم ہے۔ یہ بات یاد رکھنی چاہئے کہ اہل کلام کی کسی آیت میں تغیر اور تبدیل اور تقدیم اور تاخیر اور فقرات تراشی
 کی مجاز نہیں ہیں مگر صرف اُس صورت میں کہ جب خود نبی صلوٰ اللہ علیہ وسلم نے ایسا کیا ہوا اور یہ ثابت ہو جائے کہ انحضرت
 صلوٰ اللہ علیہ وسلم نے آپ بذات خود ایسی تغیر اور تبدیل کی ہے اور جب تک ایسا ثابت نہ ہو تو ہم قرآن کی ترصیح اور تفسیر
 کو زیر و زبر نہیں کر سکتے اور نہ اُس میں اپنی طرف سے بعض فقرات ملا سکتے ہیں۔ اور اگر ایسا کریں تو عن اللہ مجرم اور
 قابلِ مواخذہ ہیں۔ اب ناظرین خود مولوی صاحب موصوف کی کتاب کو دیکھ لیں کہ کیا وہ ایسی ہی کارروائیاں سے
 پرے یا کہیں انہوں نے ایسا بھی کیا ہے کہ قرآن کریم کی کوئی آیت اسے طرے سے پیش کی ہے کہ اپنی طرف سے نہیں بلکہ
 ثابت کر کے دکھلا دیا ہے کہ خود رسول اللہ صلوٰ اللہ علیہ وسلم کی حدیث سے اس آیت کے معنی حضرت مسیح کی حیات ہی ثابت
 ہوتی ہے اور تکلفات اور تحریفات سے کام نہیں لیا۔ ہمیں نہ مولوی رسل بابا صاحب کچھ ضد اور عناد ہے نہ کسی اور
 مولوی صاحب۔ اگر وہ یہودیہ نہ رکوش پر نہ چلیں اور صحیح استدلال سے کام لیں تو پھر ثابت شدہ امر کو قبول کریں یا مانگی
 اگر کوئی قصبات الگ ہو کر اس بات میں فکر کرے کہ حقیقت میں کیونکر ثابت ہوتی ہیں اور انکو ثبوت کے لحو قاعدہ کیا ہو تو دیکھ
 سکتا ہو کہ خدایتعالیٰ نے ایسا قاعدہ صرف ایک ہی رکھا ہو اور وہ یہ کہ صاف اور صریح اور برہنہ ہو کہ کوئی نظریہ امور کے ثابت
 کرنے کے لئے بطور دلائل کے استعمال کیا جائے اور اگر ایسے امر کو بطور دلیل کے پیش کریں کہ وہ خود نظریہ اور شتبہ امر ہے تو کائنات اور
 تمام دیلات اور تحریفات سے گھرا گیا ہے تو اسکو دلیل کہہ سکیے بلکہ وہ ایک لگ عوی ہے جو خود دلیل کا محتاج ہو افسوس کہ ہمارے سادہ لوح
 مولوی دلیل اور دعویٰ میں بھی فرق نہیں کر سکتے۔ اور اگر کسی عوی پر دلیل طلب کی جائے تو ایک اور دعوے پیش کر دیتی ہیں نیز
 سمجھتے کہ وہ خود محتاج ثبوت یا سہی ہے جیسا کہ پہلا دعویٰ ہم نے اپنے مخالفانہ مولوی صاحب سے حضرت مسیح علیہ السلام کی
 حیات مات کو بارے میں صرف ایک ہی حال کیا تھا اگر یا نذاری ہو اس سوال میں غور کرتے تو انکی ہدایت کو لئے ایک ہی
 سوال کافی تھا مگر کسی کو ہدایت پانیکلی خواہش ہوتی تو غور بھی کرتا۔ سوال یہ تھا کہ اللہ جل شانہ نے قرآن کریم میں حضرت مسیح
 علیہ السلام کی نسبت دو جگہ توفی کا لفظ استعمال کیا ہو اور یہ لفظ سائر نبی صلوٰ اللہ علیہ وسلم کو حق میں بھی قرآن کریم میں آیا ہے
 اور ایسا ہی حضرت یوسف علیہ السلام کی دعائیں میں بھی یہی لفظ اللہ جل شانہ نے ذکر فرمایا ہے اور کتنے اور مقالہ امین میں بھی موجود

ہے۔ اور ان تمام تعلمات پر نظر ڈالو تو یہ ایک نصف مزاج آدمی پورا اطمینان سے سمجھ سکتا ہے کہ توفیٰ کو مرنے پر جگہ قبضہ روح اور مارنے کی ہیں نہ اور کچھ۔ کتب حدیث میں بھی یہی حمارہ بھرا ہوا ہے۔ کتب حدیث میں توفیٰ کو لفظ کو صدام جگہ پاؤ گے مگر کیا کوئی ثابت کر سکتا ہے کہ بجز مارنے کے کسی اور معنی پر بھی استعمال ہوا، ہرگز نہیں بلکہ اگر ایک کٹا دی می عجب کو کہا جاتا کہ توفیٰ زید تو وہ اس فقرہ سے یہی سمجھ گیا کہ زید وفات پا گیا خیر عربوں کا عام حمارہ بھی جان دو خود آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے لفظ وفات مبارکہ پر بھی کیا ہوتا ہے کہ جب کوئی صحابی یا آپس کے عزیزوں میں فوت ہوتا تو آپ توفیٰ کو لفظ سے ہی اسکی وفات ظاہر کرتے تھے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے وفات پائی تو صحابی بھی توفیٰ کو لفظ سے ہی آپ کی وفات ظاہر کی ساسی طرح حضرت ابو بکر کی وفات حضرت عمر کی وفات حضرت طلحہ صحابی کی وفات توفیٰ کو لفظ سے ہی تقریراً تحریراً بیان ہوئی اور مسلمانوں کی وفات کر لئے یہ لفظ ایک علت کا قرار پایا تو پھر جب جسم پر یہی وارد ہوا تو کیوں اسکو تراشیدہ منے لئے جانے میں۔ اگر یہ عام حمارہ کا فیصلہ منظور نہیں تو دوسرا طریق فیصلہ یہ ہے کہ یہ دیکھا جاتا کہ جو جسم کو متعلق قرآنی آیات میں توفیٰ کا لفظ موجود اس کے معنی رسول صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے صحابہ کیا کہنے ہیں چنانچہ جتنے یہ تحقیقات بھی کی تو بعد دریافت ثابت ہوا کہ صحیح بخاری میں بھی کتاب التفسیر میں آیت فلما توفیتی کر مئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف اشارہ ہی لکھا ہے اور پھر اسی واقعہ پر آیت انی متوفیک کر مئے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ وسمیتک روح میں بنو اسے عیسےٰ میں مجھے مارنے والا ہوں۔ اب ان حضرت مولویوں کوئی پوچھ کہ پہلا فیصلہ تو تینے منظور کیا مگر صحابہ کا فیصلہ اور مفسر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ قبول کرنا اور پھر بھی کہتے رہنا کہ توفیٰ کو او سے ہیں ایمان داری پر یا بے ایمانی۔ ایسے تعصب بھی ہزار جہت کمال لفظ کے معنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے منہ سے بھی مکر قبول نہ کریں بلکہ کوئی اور معنی تراشیں اور اس فیصلہ کو منظور رکھیں جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ کو دیا ہے اور اپنی نزاع کو اللہ اور رسول کی طرف رد نہ کریں بلکہ راستہ اور افلاطون کی منطق سے مدد لیں یہ طریق صحابہ کا نہیں ہے، البتہ اشقیاء ہندو الیہ ہی کرتے ہیں۔ ہمارے لئی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی شہادت اور کوئی بڑھکر شہادت نہیں ہمارا تو اس بات کو سنکر بدن کانپ جاتا ہے کہ جب ایک شخص کے سامنے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ پیش کیا جاتا تو وہ اسکو قبول نہیں کرتا اور دوسری طرف بہکتا پھر رہتا ہے۔ پھر نہ معلوم ان حضرات کی کس قسم کے ایمان ہیں کہ نہ قرآن کریم کا فیصلہ انکی نظر میں کچھ چیز ہے نہ رسول صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ نہ صحابہ کی تفسیر یہ کیا زمانہ آگیا کہ مولوی کہہ لاکر رسول کو چھوڑتے جاتی ہیں اور اگر بہت تنگ کیا جاوے اور کہا جاتا کہ جس حالت میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے توفیٰ کو مرنے مارنا کر دیا ہے تو پھر کہہ دیں آپ لوگ قبول نہیں کرتے تو آخری جواب ان حضرات کا یہ ہے کہ حضرت مسیح کی زندگی پر اجماع ہو چکا ہے پھر ہم کیونکر قبول کر لیں مگر یہ حذر بھی نہ از گناہ اہ نہایت مکر وہ چالاک اور بے ادبی ہے۔ کیونکہ جس جہاں میں ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم داخل نہیں ہیں بلکہ انکے

مہر مخالفین وہ اجماع کیسا اور کیا حقیقت رکھتا ہو۔ ماسوا اسکے اجماع کا دعویٰ بھی سراسر جھوٹ اور فترا ہے۔ دیکھو کتاب مجمع بحوالہ جلد اول ص ۲۶۶ جو اس میں حکمائے لفظ کی شرح میں لکھا ہے یزید (ای یزید عیسے) حکمًا ای حکمًا بہذا الشریعۃ لایبیا والا کثران عیسے اہمیت **وقال مالک ماتھو ابن ثلث وثلثین سنتہ** یعنی عیسے ایسی حالت میں نازل ہوگا جو اس شریعت کو مطابق حکم کرے گا نہ نبی ہو کر۔ اور اکثر کا یہ قول ہے کہ عیسے نہیں مرا۔ اور امام مالک نے کہا ہے کہ عیسے مر گیا اور وہ تینتیس برس کا تھا جب مت ہوا۔ اب دیکھو کہ امام مالک کس شان اور مرتبہ کا امام اور خیر القرون کے زائد کا اور کونسا آدمی انکے پیرو ہیں جب انہیں کا یہ مذہب ہوا تو گویا یہ کتنا چاہے کہ کونسا عالم فاضل اور متقی اور اہل ولایت جو سچے پیرو حضرت امام صاحب کے تھے انکا یہی مذہب تھا کہ حضرت عیسے فوت ہو کر ہیں کیونکہ ممکن نہیں کہ سچا پیرو اپنے امام کی مخالفت کرے نہ مکر ایسے امر میں جو نہ صرف امام کا قول بلکہ خدا کا قول و سوا کا قول صحابہ کا قول تابعین کا قول ہے۔ اب ذرہ شرم کرنا چاہئے کہ جب ایسا عظیم الشان امام جو تمام ائمہ حدیث سے پہلے ظہور پذیر ہوا اور تمام احادیث نبویہ پر گویا ایک نازک طیرح محیط تھا جیسا کہ یہ مذہب کو سکندر جیسا کہ یہ خلافت کا ایسے مسئلہ میں اجماع کا نام لینا فسوس کہ حضرت مولوی صاحب علوم کو دیتے ہیں مگر بولتو کہ وقت یہ خیال نہیں کرنے کہ دنیا کا امام نہ بیچا کتا بونکو دیکھو وہ اور خیانتوں کو ثابت کرنے کے لیے بھی تو اسی قوم میں موجود ہیں۔ یہ نام کے مولوی جو بیعت کرتے ہیں کہ انھوں نے قرآن اور حدیث کے پیش کرنے سے عاجز آگئے اور گریز گاہ باقی نہیں رہا اور کوئی محبت نامتھیں نہیں تو ناچار ہو کر کہہ دیتے ہیں کہ اس پر اجماع کسی نے سچ کہا ہے کہ ما آن بشاہکہ بنشدو اگرچہ دروغ گوید۔ یہ حضرات یہ بھی جانتے ہیں کہ خود اجماع کی مضمون میں ہی اختلاف ہے۔ بعض صحابہ تک ہی محدود رکھتے ہیں بعض قرون ثلثہ تک بعض ائمہ اربعہ تک مگر صحابہ اور ائمہ کا حال تو معلوم ہو چکا اور اجماع کے توڑنے کے لئے ایک دم کا باہر رہنا بھی کافی ہوتا ہے چہ جائیکہ امام مالک رضی اللہ عنہ جیسا عظیم الشان امام جس کے قول کے کہ کونسا آدمی تلکونکو حضرت عیسیٰ کی وفات کا میری قابل ہو۔ اور پھر یہ لوگ کہیں کہ انھی حیات پر اجماع ہے۔ شرم شرم شرم۔ اور اجماع کی بار میں امام احمد رضی اللہ عنہ کا قول نہایت تحقیق اور انصاف پر مبنی ہے وہ فرماتے ہیں کہ جو شخص اجماع کا دعویٰ کرے وہ جھوٹا ہو اس سے معلوم ہوا کہ مسلمانوں کے لئے سچے اور کامل ستارہ قرآن اور حدیث ہی ہے باقی ہمہ ہچم مگر حدیث قرآن کی بیات حکمات کی مخالفت ہوگی اور اسکے قصص کے برخلاف کوئی قصہ بیان کرے گی وہ دراصل حدیث نہیں ہوگی کوئی محرف قول ہوگا یا سرے سے موضوع اور جعلی۔ اور ایسی حدیث بلاشبہ رد کر لائق ہوگی لیکن یہ خدا تعالیٰ کا فضل اور کرم ہے کہ مسئلہ وفات سیم میں کسی جگہ حدیث نور قرآن شریعت کی مخالفت نہیں کی بلکہ تصدیق کی۔ قرآن میں متوفیک آیا ہے حدیث میں ھیتک الیابری۔ قرآن میں فلما توفیتنہ آیا حدیث میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہی لفظ فلما

توفیق تھی بغیر تفسیر قبلہ کے اپنے پروردار کے ظاہر فرمادیا کہ اسکے معنے مانا ہو نہ اور کچھ اور نبی کی شان کے عطا تھا کہ مرادی معنوں کی تحریف کو۔ اور ایک آیت قرآن شریف کی جس کے معنے خدا تعالیٰ کے نزدیک نہ اٹھا لینا ہو اسی کو اپنی طرف منسوب کیا کہ اسکے معنے مادیانہ کر دیو یہ تو خیانت اور تحریف ہے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف اس گندی کا رد والی کو منسوب کرنا میرے نزدیک لڑلہجہ کا فسق بلکہ کفر کے قریب قریب ہے۔ افسوس کہ حضرت عیسیٰ کی زندگی ثابت کر نیکی کے لئے ان خیانت پر مشتمل ہو کر ہوئی کہ ان کے نسبت پہنچی ہے کہ غزوہ باندہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی محرف القرآن ٹھہرایا بچھڑا اسکے کہا کہ یہ لعنۃ اللہ علیہ الخ اشہب الکاذبین یہ بات نہایت سیحی اور صاف تھی کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے آیت فلما توفیتی کو اسی طرح اپنی ذات کی نسبت منسوب کر لیا جیسا کہ وہ آیت حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی طرف منسوب تھی اور منسوب کی بوقت یہ نفرا یا کہ اس آیت کو جب حضرت عیسیٰ کی طرف منسوب کریں قلع اسکو اور معنے ہو گا اور جب میری طرف منسوب تو اسکے اور معنے ہیں حالانکہ اگر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت میں کوئی معنوی تغیر تبدیل ہوتی تو رفع فتنہ کہ لئے یہ عین فرض تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس تشبیہ و تمثیل کے موقع پر فرمادیتے کہ میرا اس بیان کو کہ میں یوں سمجھ لینا کہ بطرح میں قیامت دن فلما توفیتی کہ ہر جناب آپ ہی میں ظاہر کر دینگا کہ گہرٹنے والے لوگ میری وفات کے بعد مجھے اسی طرح حضرت مسیح بھی فلما توفیتی کہ ہر جیسے کہ میری وفات کے بعد میری آیت کے لوگ گہرٹے کیونکہ فلما توفیتی ہی میں تو اپنا وفات پانا مراد رکھتا ہوں لیکن مسیح کی زبان جب فلما توفیتی چلیگا تو اس وفات پانا مراد نہیں ہوگا بلکہ زندہ اٹھایا جانا مراد ہوگا۔ لیکن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ فرق کر کے نہیں دکھلایا جس طرح قطعی طور پر ثابت ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے دونوں قولوں پر ایک ہی معنی مراد لیے ہیں پس اب ذرا سمجھ کھو لکر دیکھ لینا چاہئے کہ جیکہ فلما توفیتی کی لفظ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت عیسیٰ دونوں شریک ہیں گویا یہ آیت دونوں کے حق میں وارد ہو تو اس آیت کو خواہ کوئی معنے کر دو دونوں میں شریک ہو گا تو اگر تم یہ کہو کہ اس جگہ کوئی کر معنے زندہ آسمان پر اٹھایا جانا مراد ہے تو نہیں اور اگر ناظر ہو گیا کہ اس زندہ اٹھائی جانے میں حضرت عیسیٰ کی کچھ خصوصیت نہیں بلکہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم بھی زندہ آسمان پر اٹھا گئے ہیں کیونکہ آیت میں دونوں کی مساوی شراکت ہے۔ لیکن یہ تو معلوم ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم زندہ آسمان پر نہیں اٹھا گئے بلکہ وفات پا گئے ہیں اور عرینہ منورہ میں آپ کی قبر ہمارے موجود ہے تو پھر اسے تو ہر حال ماننا پڑا کہ حضرت عیسیٰ بھی وفات پا گئے ہیں اور لطف تو یہ کہ حضرت عیسیٰ کی بھی بلا شام میں قبر موجود ہے اور ہم زیادہ صفائی کر لئے اب جگہ حاشیہ میں ان غیر حتمی فی السیدہ خولوی محمد السعیدی طرابلسی کی شہادت درج کرتے ہیں اور وہ طرابلس و شام کے رہنے والے ہیں اور انہیں کی حدود میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر ہے۔ اور اگر کہو کہ وہ قبر حلی ہے تو اس جمل کا ثبوت نہیں چاہا کر

لے جتنے حدیث عیسیٰ علیہ السلام کی قبر کی نسبت حضرت سیدہ خولوی محمد السعیدی طرابلسی ہی بذریعہ خط دریافت کیا تو انہوں نے

اور ثابت کرنا چاہیے کہ سوقت یہ جبل بنایا گیا ہے اور اس صورت میں دوسرے انبیاء کی قبروں کی نسبت بھی تسلی نہیں رہ سکی اور امان اللہ جائیگا۔ اور کہنا پڑیگا کہ شاید وہ تمام قبریں چھپی ہی ہوں۔ بہر حال آیت فلما توفیتہ سے یہی معنی ثابت ہونے کے مار دیا۔ بعض نادان نام کے مولوی کہتے ہیں کہ یہ تو ہم ہے کہ اس آیت فلما توفیتہ کے لفظ ہی سے ہٹتے ہیں نہ اور کچھ لیکن وہ موت نزول کو بعد وقوع میں آنی کی اور ایک واقع نہیں ہوئی۔

لیکن افسوس کہ یہ نادان نہیں سمجھتے کہ اس طور سے آیت کو سمجھنا فاسد ہو جاتے ہیں کیونکہ آیت کے معنی تو یہ ہیں کہ حضرت عیسیٰؑ جابا آہی میں عرض کریں گے کہ میری امت کو لوگ میرے مرنے کے بعد گم ہو گئے ہیں یعنی جب تک میں زندہ تھا وہ سب مراطہ مستقیم پر قائم تھے اور میرے مرنے کے بعد میری امت بگڑ گئی۔ نہ میری زندگی میں۔

سوا کر یہ کہاجائے کہ حضرت عیسیٰؑ علیہ السلام آج تک فوت نہیں ہوئے تو ساتھ ہی یہ بھی اقرار کرنا پڑیگا۔ کہ انجیلی امت بھی ایک بگڑ گئی نہیں۔ کیونکہ امت اپنے منطوق سے صاف بتا رہی ہے کہ امت نہیں بگڑے گی جب تک وہ فوت نہ ہو جائیں۔ اور فوت کا لفظ یوں کہہ کر مرنے کی حقیقت کھلی کھلی ہے جسکو سارا جہان جانتا ہے۔ اور یہ کہ جب ایک انسان کو فوت شدہ کہیں گے تو اس سے یہی مراد ہوگی کہ ملک الموت نے اسکی روح کو قبض کر کے ہٹا

میرے خط کو اب میری خط لکھا جسکو میں ذیل میں مد ترجمہ لکھتا ہوں۔

فہرست

يا حضرة مولانا واما انا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نسال الله الشافي ان يشفيكم اماما سائما عن
قبر عيسى عليه السلام وحالات اخرى مما يتعلق به فائتبه مفصلا في حضرة تكم وهو ان عيسى عليه السلام
ولد في بيت لحم وبينه وبين بلدة القدس ثلثة اقواس وقبره في بلدة القدس والى الان موجود وهناك
كنيسة وهي كبر الكنائس من كنائس النصارى وداخلها قبر عيسى عليه السلام كما هو مشهور وفي تلك
الكنيسة ايضا قبر امرير ولكن كل من القبرين عليهما وكان اسم بلدة القدس في عهد بني اسرائيل
يروشلیم ويقال ايضا اورشليم وسميت من بعد المسيح ايليا ومن بعد الفتح الاسلامي الى هذا
الوقت اسمها القدس ولا عجم تسميها بيت المقدس واما اعادة اميا الفصل بينها وبين طرابلس فلا
اعلمها تحقيقا نعم يعلم تقريبا نظر اعلى الطرق والمنازل وتختلف الصرق - الطريق الا واصل طرابلس
الى بيروت فمن طرابلس الى بيروت منزلة متوسطة (وقد راى المنزل عندنا من الصبا حالي
قريبا للصحرى) ومن بيروت الى صيدا منزل واحد ومن صيدا الى حيفا منزل واحد ومن حيفا
الى عكا منزل واحد ومن عكا الى صور منزل واحد ويقال لبلد الشام سورير نسبة الى

علمیہ کر دیا ہے۔ اب مصنفین انصافاً بتلاویں کہ حضرت عیسیٰ کی وفات پر اس سے زیادہ ترکیب ثبوت ہوگا اور کیا دنیا میں اس سے زیادہ تر منطقی فیصلہ ممکن ہے جو اس آیت نے کر دیا پھر اسکے مقابل پر یہودیوں کی طرح خدا تعالیٰ کی پاک کلام کو تحریف کر کے اور گندے دل کے ساتھ اپنی طرف سے اسکے منے گھرنا اگر فسق اور الحاد کا طریق نہیں ہے تو اور کیا ہے۔ انصاف یہ تھا کہ اگر اس قطعی اور یقینی ثبوت کو ماننا نہیں تھا تو اسکو توڑ کر دکھانے مگر ہمارے مخالفوں نے ایسا نہیں کیا اور تاویلات رکیکہ کر کے اور سچائی کے راہوں کو بجلی چھوڑ کر ہم پر ثابت کر دیا کہ ان کو سچائی کی کچھ بھی پروا نہیں ہے۔

انہوں نے انکار حیات عیسیٰ کو کلہ کر کفر تو ٹھہرایا مگر آئندہ کھو کر نہ دیکھا کہ قرآن اور نبی آخر الزمان دونوں بتحقیق اللہ والسان حضرت عیسیٰ کی وفات کے قائل ہیں۔ امام مالک جیسے جلیل الشان امام قائل وفات ہو گئے اور امام بخاری جیسے مقبول الزمان امام حدیث نے محض وفات کے ثابت کرنے کے لئے دو متفرق مقامات کی آیت کو ایک جگہ جمع کیا۔ ابن قیم جیسے محدث نے مراجع السالکین میں وفات کا اقرار کر دیا۔ ایسا ہی علامہ شیخ علی بن احمد نے اپنی کتاب سلج منیر میں انکی وفات کی تصریح کی۔ معتزلہ کے بڑے بڑے علماء وفات کے قائل گذر گئے۔ پراہنہ

تلك البلدة في القديم - ثم من سوادى يا فامنزل كبر وهي على ساحل البحر ومنها الى القدس منزل صغير ولا ان صنع الريل منها الى القدس ويصل القاصدين يا فالى القدس في اقل من ساعة فعدة المسافر من طرابلس الى القدس تسعة ايام مع الراحة واليهما طروق من طرابلس اقربها طريق البحر حيث اوركب الانسان من طرابلس بالركب الناري يصل الى يا فامو ورييلة ومنها الى القدس مع انة في الريل والسلام عليكم ودية الله وبركاته ادام الله وجودكم وحفظكم وايدكم و نصركم على اعدائكم - امين - كتيبه خادمكم محمد السعيد الطرابلسي عفا الله عنه -

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمہ اے حضرت مولانا واما ان السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ میں خدا تعالیٰ سے چاہتا ہوں کہ اگر کوئی شخص اپنے (میری بیماری کی حالت میں یہ خط شامی صاحب کا لکھا تھا) جو کچھ آپ نے عیسیٰ علیہ السلام کی قبر اور دیگر حالات کے متعلق سوال کیا ہے سو میں آپ کی خدمت میں مفصل بیان کرتا ہوں اور وہ یہ ہے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام بیت المعمور میں پیدا ہوئے اور بیت المعمور دہرہ قدس میں تین کوس کا فاصلہ ہے اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر دہرہ قدس میں ہے۔ اور اب تک موجود ہے۔ اور آپسے ایک گرجا بنا ہوا ہے اور وہ گرجا تمام گرجاؤں سے بڑا ہے اور اسکے اندر حضرت عیسیٰ کی قبر ہے۔ اور اسی گرجا میں حضرت عرم صلیقہ کی قبر ہے۔ اور دونوں قبریں علمہ علیہ دین۔ اور نبی اسرائیل کے

ہمارے مخالفوں کی نظر میں حضرت عیسیٰ کی حیات پر اجماع ہی رہا۔ یہ خوب اجماع ہے۔ خدا تعالیٰ ان لوگوں کو حال پر رحم کرے یہ تو حد سے گزر گئے۔ جو بائین الدہ اور رسول کے قول سے ثابت ہوتی ہیں انہیں کو کلمات کفر قرار دیا انا للہ وانا الیہ راجعون۔

اب ہم اس تقریر کو زیادہ طول دینا نہیں چاہتے اور نہ ہم جملانا چاہتے ہیں کہ مولوی رسل بابا صاحب کا رسالہ حیات المسیح کس قدر بے بنیاد اور باہیات باتوں سے پُر ہے۔ لیکن نہایت ضروری امر جس کے لئے کہنے یہ رسالہ لکھا ہے یہ ہے کہ مولوی صاحب موصوف نے اپنے رسالہ مذکورہ میں محض عوام کا دل خوش کر نیکی لئے یہ چند لفظ بھی نُسہ سے نکال دیے ہیں کہ اگر ہمارے دلائل حیات مسیح توڑ کر دکھلا دیں تو ہم ہزار روپیہ دیں گے۔ اگر یہ دلائل کا حال تو معلوم ہے کہ مولوی صاحب موصوف نے ناحق چند حدیث سیماہ کر کے ایک قدیم پردہ اپنا فاش کیا اور ایسی ہیہودو بائین لکھیں کہ بجز دو نام کے ہم میسر انام نکال سکے ہی نہیں سکتے۔ یعنی یا تو وہ صرف دعویٰ ہیں جسکو دلیل کہنا بیجا اور حق ہے۔ اور یا یہودیوں کی طرح قرآن شریف کی تحریف ہے۔ اس سے زیادہ کچھ نہیں۔ اور معلوم ہوتا ہے کہ انکو دل میں بھی یہ یقین جمایا ہے کہ میری کتاب میں کچھ نہیں اسلئے انہوں نے اس پردہ پوشی کے لئے آخر کتاب کے کہ بھی دیا ہے کہ میری کتاب سمجھ میں نہیں آئیگی۔ جب تک کوئی سبقاً سبقاً مجھ سے نہ پڑھے۔ یہ کہوں کہ صرف اسلئے کہ انکو معلوم تھا کہ میری کتاب دلائل شافیہ سے محض خالی اور طبل تہی ہے۔ اور ضرور جاننے والے

عہد میں بلکہ درس کا نام پر دشلم تھا اور اسکو اور شلم بھی کہتے ہیں۔ اور حضرت عیسیٰ کے فوت ہونے کے بعد اس شہر کا نام ایلیام رکھا گیا اور پھر فوج اسلام کے بعد اسوقت تک اس شہر کا نام قدس نام سے مشہور ہے۔ اور عجیب لوگ اسکو بیت المقدس کے نام سے بولتے ہیں۔ مگر طرابلس اور قدس میں جو فاصلہ ہے میں تختے طور پر اسکو بتا نہیں سکتا کہ کس قدر ہے۔ مان لاہون اور منزل کے محاذ سے تقریباً معلوم ہے۔ اور طرابلس قدس کی طرف جانیکی کئے۔ انہیں ہیں۔ ایک ایسا یہ ہے کہ طرابلس سے بیروت کو جائیں اور طرابلس سے بیروت تک دو متوسط منزلیں ہیں۔ اور ہم لوگ منزل اسکو کہتے ہیں جو صبح سے عصر تک سفر کیا جائے اور پھر بیروت سے صیدنگ ایک منزل ہے اور میدا سے جیفا تک ایک منزل اور جیفا سے عکا تک ایک منزل اور عکا سے سدنگ تک ایک منزل اور بلاد شام کو میدا اسی نسب کی ہے سے کہتے ہیں۔ یعنی اس بلکہ قدیم کیطون فسوب کر کے سو یہ نام کھنڈ ہیں۔ پھر سور سے فافنگ ایک منزل ہے اور فافنگ کے کنارے ہے اور یا فاف سے قدس تک ایک چھوٹی سی منزل ہے۔ اور اب یا فاف سے قدس تک ریل لیا رہو گئی ہے۔ اور اگر ایک یا فاف سے قدس کیطون سفر کرے تو ایک گھنٹہ سے پہلے پہنچ جاتا ہے۔ سو اس حساب

بیت المقدس

جان جائیں گے کہ اس میں کچھ نہیں۔ لہذا تعلیق بالحوال کی طرح انہوں نے یہ کہہ دیا کہ وہ دلائل جو پیش کیے ہیں یہ پوشیدہ ہیں کہ وہ ہر ایک کو نظر نہیں آئیں گے صرف میری زبان انہی کچھ ریگی اور جینک کوئی میرے دروازہ پر ایک شت ٹھیر کر اور میری شاگردی اختیار کر کے اس مجبور کو اس کے سبقتاً مجھ سے نہ پڑے تب تک ممکن نہیں ہے کہ ان اوراق پر لکھنے سے کچھ حاصل ہو سکے۔ اسی فضول کو مولوی اگر تیرے دلائل ایسے ہی گور میں پڑے ہوئے اور نادانی میں اترے ہوئے ہیں کہ وہ تیری کتاب میں ایک نہ ثبوت کی طرح اپنا دعوہ بتلا نہیں سکتے تو ایسی یہودہ اول فضول کتاب کے بنانے کی ضرورت ہی کیا تھی جب تجھے خود معلوم تھا کہ دلائل نہایت کچھ اور بے مضہ ہیں یہاں تک کہ تیرے زبانی بکواس کے سوا انشان ہیں تو ایسی کتاب کا لکھنا ہی بے سود تھا۔ بلکہ انکا دلائل نام رکھنا ہی بے محل اور جائے شرم اور باہ کوئی میں داخل ہے۔

اگرچہ اس پر فتنہ دنیا میں ہزاروں طرح کے فریب ہو رہے ہیں مگر ایسا فریب کسی نے کم سنا ہوگا کہ جو اس مولوی رسل بابا صاحب نے کیا کہ دلائل سمجھنے کے لئے شاگردی اور سبقتاً سبقتاً کتاب پڑھنے کی شرط لگا دی اور دل میں یقین کر لیا کہ یہ تو کسی دانا سے ہرگز نہیں ہوگا کہ ایک نادان غبی کی شاگردی اختیار کرے اور اس کے شیطان کی رسالہ کو سبقتاً سبقتاً اس سے پڑھے اس امید سے کہ حضرت مسیح کی زندگی کے دلائل ایسے پوشیدہ طور پر اسکی کتاب میں چھپے ہوئے ہیں کہ تمام دنیا اپنی آنکھوں سے انکو دیکھ نہیں سکتی اور نہ انکے رسالہ میں انکا کچھ بتا لگا سکتی ہے۔ اگرچہ ہزار بار کہڑ مرتبہ پڑھے اور نہ رسالہ میں انکا کچھ پتہ لگ سکتا ہے کہ کہاں میں صرف مصحف کی رہنمائی سے نظر آسکتے ہیں۔ ورنہ قیامت تک پتہ لگنے سے نو میدی ہے۔

اے ناظرین کیا آپ لوگوں نے کبھی اس سے پہلے بھی کوئی ایسی کتاب سنی ہے جسکے دلائل کتاب میں درج ہو کر پھر بھی مصنف کی پٹ میں ہی ہیں۔ افسوس کہ آج کل کے ہمارے مولویوں میں ایسی ہی یہودہ مکاریاں پائی جاتی ہیں جن سے مخالفین کو ہنسی اور ٹھٹھے کا موقع ملتا ہے۔ اسکی وجہ یہی ہے کہ جو فاضل اور عالم اور واقعی اہل علم ہیں وہ تو ان کو تہ اندیشوں اور نادانوں سے کنارہ کر کے ہماری طرف آتے جاتے ہیں۔ یہ نام کے مولوی جو اردو بھی

سے طرابلس سے قدس تک فوج کا سفر آرام کے ساتھ ہے مگر سمندر کا راہ نہایت ترچہ ہے۔ اور اگر انسان اگل بیٹا میں میٹھ کر طرابلس سے قدس کو جانا چاہے تو یا فاک حرف یکے ن اور رات میں پہنچ جائیگا۔ اور یا فاکو قدس تک حرف ایک گھنٹہ کے اندر۔ والسلام۔ خدا آپ کو سلامت رکھے اور گنجان اور مدگار ہو اور دشمنوں پر فتح بخشنے۔ آمین۔ منہ۔

بسم اللہ

اچھی طرح لکھ نہیں سکتے اور قرآن کریم اور احادیث سے پیغمبر میں وہ صرف آبائی تقلید کی وجہ سے ہمارے ایسے مخالف ہو گئے ہیں کہ خدا جانے ہم نے ان کے کس لاپ یا دادے کو قتل کر دیا ہے۔ ان لوگوں کا لٹکا کا وظیفہ گالیوں اور ٹھٹھا اور تکفیر ہے۔ گویا کبھی مرنا نہیں کبھی پوچھے جانا نہیں کہ تم نے کیوں مسلمانوں کو کا کفر کہا۔ خدا تعالیٰ سے لڑائی کر رہے ہیں ضد سے باز نہیں آتے۔ مگر ضرور تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی یہ پیشگوئی بھی پوری ہوتی کہ مہدی مہرودینے وہی مسیح موعود جب ظہور کریگا۔ تو اس وقت کے مولوی اس پر فتوے کھڑے لکھینگے۔ اور پھر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ وہ لوگ فتوے لکھنے والے تمام دنیا کے شریروں سے بدتر ہونگے اور روئے زمین پر ایسا کوئی بھی فاسق نہیں ہوگا جیسا کہ وہ۔ اور ہرگز قبول نہیں کریگے مگر نفاق ہے۔ افسوس کہ ان سادہ لوحوں کو اتنی بھی سمجھ نہیں کہ جو شخص اسرار رسول کے قول کے مطابق کہتا ہے وہ کیونکر کافر ہو جائے گا۔ کیا کوئی شخص اس بات کو قبول کر لے گا کہ وہ ہزار بار اکابر اور اہل البدو جو تیر سو برس تک بخیر ان دنوں تک حضرت عیسیٰ کا فوت ہو جانا مانتے چلے آئے وہ سب کافر ہی ہیں۔ اور نفوذ باند امام مالک رضی اللہ عنہ بھی کافر ہیں جنہوں نے کرڈر اپنے پیروں کو یہی تعلیم دی۔ اور نفوذ باند امام بخاری بھی کافر جنہوں نے حضرت عیسیٰ کی موت کو بارے میں اپنے صحیح میں ایک خاص باب باذحہ ابن قیم بھی کافر جنہوں نے انکو حضرت موسیٰ کی طرح موتی میں داخل کیا۔ اور ان بزرگوں کے مسلمان جاننے والے بھی سب کافر۔ اور معتزلہ تمام کافر کا مذہب ہی یہی ہے کہ حضرت عیسیٰ درحقیقت فوت ہو گئے۔

اے بھلے ماس مولو کو کیا تمہیں ایک دن موت نہیں آئے گی جو شوخی اور چالاکی کی راہ سے سارے جہان کو کافر بنا دیا خدا تعالیٰ تو فرماتا ہے کہ جو تمہیں السلام علیکم کہے اسکو یت کہو کہ لست مؤمنائیں اسکو کافر مت سمجھو وہ تو مسلمان ہے۔ لیکن تمہیں ان کو کافر ٹھہرایا جو تمام ایمانی عقاید میں تمہارے شریک ہیں۔ اہل قبلہ ہیں اور شرک و ہزار اور درازجات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی جانتے ہیں۔ اور پیروی سے منہ پھرنے والے کو لعنتی اور جہنمی اور ناراض سمجھتے ہیں۔ اے شریر مولو پوزرہ مرنے کے بعد دیکھنا کہ اس جلد بازی کی شرارت کا تمہیں کیا پھل ملتا ہے۔ کیا تمہیں ہمارا سینہ چاک کیا اور دیکھ لیا کہ اندر کفر ہے ایمان نہیں اور سینہ سیاہ ہے روشن نہیں۔ ذرہ صبر کرو اس دنیا کی عمر کچھ بہت لمبی نہیں۔

تمہارے نزدیک صرف چند فتنہ انگیز مولوی جو اسلام کے لئے جائے عار میں مسلمان ہیں اور باقی سارا جہان کافر افسوس کہ یہ لوگ کس قدر سخت دل ہو گئے کیسے پردے انکے دلوں پر پڑ گئے۔ یا آلہی اس امت پر رحم کرو اور ان کو یوں

سے اٹکو بچالے اور اگر یہ ہدایت کے لائق ہیں تو انکی ہدایت کرو۔ نہ انکو زمین سے اٹھالے تا زیادہ شر نہ پھیلے اور یہ لوگ درحقیقت مولوی بھی تو نہیں ہیں تبھی تو ہم نے ان لوگوں کے سرگروہ اور امام الفتن اور استاد شیخ محمد حسین بٹالوی کو اپنے رسالہ نور الحق میں مخاطب کیے کہ کہا ہے کہ اگر اسکو عربیت میں کوئی حصہ نصیب ہے تو اس رسالہ کی نظیر بنا کر پیش کرے اور بائیس ہزار روپیہ انعام پاوے مگر شیخ نے اس طرف غور نہ بھی کیا حالانکہ شیخ مذکور ان تمام لوگوں کے لئے بطور استاد کے ہے اور اسی کی تحریکوں سے یہ مردے جنس کر رہے ہیں۔ ہم بار بار کہتے ہیں اور زور سے کہتے ہیں کہ شیخ ائمہ تمام اُسکے ذریعہ محض جاہل اور نادان اور علوم عربیہ سے بے خبر ہیں۔ ہم نے تفسیر سورۃ الفاتحہ انہیں لوگوں کے ہنمان کی غرض سے لکھی اور رسالہ نور الحق اگرچہ عیسائیوں کی مولویت آزمانے کے لئے لکھا گیا مگر یہ چند مخالفین شیخ محمد حسین بٹالوی اور اُسکے نقش قدم پر چلنے والے میان ریل بابا وغیرہ جو مکفر اور بد زبان ہیں اس خطاب سے باہر نہیں ہیں۔ الہام سے بھی ثابت ہوا ہے کہ کوئی کافروں اور کفر وں سے رسالہ نور الحق کا جواب نہیں لکھ سکے گا۔ کیونکہ وہ جھوٹے اور کاذب و مضری اور جاہل اور نادان ہیں۔

اگر یہ ہمارے الہام کو الہام نہیں سمجھتے اور اپنے خبیث باطن کی وجہ سے اسکو ہماری بناوٹ یا شیطانی دسویں خیال کرتے ہیں تو رسالہ نور الحق کا جواب دیا مقررہ میں لکھیں اور اگر نہیں لکھ سکتے تو ہمارا الہام ثابت۔ پھر جن لوگوں نے اپنی نالیاقنی اور بے علمی دکھلا کر ہمارا الہام آپ ہی ثابت کر دیا تو وہ ایک طور سے ہمارے دعوے کو تسلیم کر گئے۔ پھر مخالفانہ کجواس قابل سماعت نہیں اور ہماری طرف سے تمام بادیاں اور شیخ محمد حسین بٹالوی اور مولوی ریل بابا امرتسری اور دوسرے اُنکے سب رفقاء اس مقابلہ کے لئے مدعو ہیں اور درخواست مقابلہ کے لئے ہم نے ان سبکو اخیر جون ۱۹۴۲ء تک مہلت دی ہے۔ اور رسالہ بالمقابل شائع کرنے کے لئے روز درخواست سے تین مہینہ کی مہلت ہے۔

پھر اگر اخیر جون ۱۹۴۲ء تک درخواست نکرین تو بعد اُسکے کوئی درخواست سننی نہیں جائے گی۔ اور نادانی انکی ہمیشہ کے لئے ثابت ہو جائیگی۔ اور مولویت کا لفظ ان سے چھین لیا جائیگا۔ لیکن اگر وہ ماہ جون ۱۹۴۲ء کے اندر بالمقابل

رسالہ بنانے کے لئے درخواست کر دیں تو تمام درخواست کنندوں کی ایک ہی درخواست سمجھی جائے گی اور صرف پانچ ہزار روپیہ جس کو دیا جائیگا نہ زیادہ۔ اور ان میں سے جو لوگ رسالہ بالمقابل بنانے میں قیام سمجھے جائیں گے خواہ وہ عیسائی ہونگے اور یا یہ حق کے مخالف نام کے مولوی اور یا دونوں۔ وہ اس پانچ ہزار روپیہ کو آپس میں تقسیم کر لینگے اور انکا اختیار ہوگا کہ سب اکٹھی ہو کر رسالہ بنادیں غالباً اس طرح انکو آسانی ہوگی مگر آخری نتیجہ انکے لئے یہی ہوگا کہ خسار دنیا والاخرۃ وسواہ الوجہ الدارین۔ اور اگر ہم انکی اس درخواست کو انکو بدچشم کو کم تر نہ منوں کی گواہی ثابت ہوئی چاہیں اور جو کسی اخبار میں بھاپا کر ہمیں حبشری کر لاکر پہنچانی چاہیے۔ تین ہفتہ تک کسی بنک میں پانچ ہزار روپیہ جمع نہ کرادیں تو ہم کاذب دہار سب دعو کو کذب تصور ہوگا۔ کیونکہ زبانی انعام دینے کا دعوے کرنا کچھ چیز نہیں ایک کاذب بریت جی ایسا کر سکتا ہے۔ سچا وہی ہے کہ جو اسکی زبان سے نکلا انکو کر دکھاوے۔ ورنہ لعنۃ اللہ علی الکذبین۔ لیکن اگر ہم نے روپیہ جمع کر دیا اور پھر نفاق پیشہ لوگ مقابل پر آنے سے بھاگ گئے تو اس بدعتی کی باعث سے جو کچھ خرچ ہمارے حائل حال ہوگا وہ سب براہ راست یا بذریعہ عدالت اُن سے لیا جائیگا اور نیز اس حالت میں ہنگامہ جواب لکھنے میں عہدہ برا نہوسکیں اسکا اقرار بھی انکی درخواست میں ہونا چاہئے۔

اب ہم مولوی سل بابا کی ہزار روپیہ کے انعام کا ذکر کرتے ہیں۔ ہم بیان کر چکے ہیں کہ مولوی سل با صاحب نے اپنے رسالہ حیات السچ و ہزار روپیہ انعام کی شرط سے شائع کیا ہے کہ جو شخص انکے دلائل کو قوت دے اسکو ہزار روپیہ انعام دیا جائے۔ مگر مولوی صاحب موصوف نے اسی رسالہ میں یہ بھی بیان کر دیا ہے کہ وہ ۱۰ سال مذکورہ میں ایک عماما جیستان کی طرح محض رکھے گئے ہیں وہ کسیکو معلوم ہی نہیں ہو سکتا جب تک کوئی انہیں سے اس سال کو سبقاً بقا نہ پڑھے۔ غلظ معلوم کر گئے ہونگے کہ یہ باتیں کس شخص نے انکے منہ سے نکلوائیں اور کون سا دل میں دھڑکا تھا جس سے ان رو بہ بازیوں کی ضرورت ہوئی ہم تو ان باتوں کے سنو ہی ڈائن کے اٹھائی حرف معلوم کر گئے اور سمجھ گئے کہ کس درد سے یہ سیما پایا گیا ہے اور کس خوف سے دلائل کا حوالہ اپنے پیٹ کی طرف دیا گیا ہے۔

بہر حال ہم انکو اس سال کے ذریعہ سے فہمائش کرتے ہیں کہ وہ ماہ جون ۱۹۰۷ء کے اخیر تک ہزار روپیہ خواجہ یوسف شاہ صاحب اور شیخ غلام حسن صاحب درمیر محمود شاہ صاحب پاس یعنی بالاتفاق تینوں کے پاس جمع کر اگر ان کی دستی بھر کے ساتھ ہکو اطلاع دیں جس تحریر میں انکا یہ اقرار ہو کہ ہزار روپیہ پہنچے وصول کر لیا اور ہم قرار کرتے ہیں کہ مرزا غلام احمد جی راقم ہذا کے غلبہ ثابت ہونے کے وقت یہ ہزار روپیہ ہم بلا توقف

مرزا مذکور کو دیرین گے اور رسل بابا کا اس سے کچھ تعلق نہ ہوگا۔ اس تحریر کی اسلئے ضرورت ہے کہ تاہمین بجلی اطمینان ہو جائے اور سمجھ لیں کہ روپیہ ثالثوں کے قبضہ میں آ گیا ہے اور تاہم اسکے بعد مولوی رسل بابا کے رسالہ کی بیچ کنی کرنے کے لئے مشغول ہو جائیں۔ اور ہم قصہ کو تاد کرنے کے لئے اس بات پر راضی ہیں کہ شیخ محمد حسین بٹالوی یا ایسا ہی کوئی نہرناک مادہ والا فیصلہ کرنے کے لئے مقرر ہو جائے فیصلہ کے لئے یہی کافی ہوگا کہ شیخ بٹالوی مولوی رسل بابا صاحب کے رسالہ کو پڑھ کر اور ایسا ہی ہمارے رسالہ کو اول سے آخر تک دیکھ کر ایک عام جلسہ میں قسم کھا جائیں، در قسم کا یہ مضمون ہو کہ اے حاضرین مجھ اپنے اول سے آخر تک دو نور سالوں کو دیکھا اور میں خدا تعالیٰ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ درحقیقت مولوی رسل بابا صاحب کا رسالہ یقینی اور قطعی طور پر حضرت عیسیٰ کی زندگی ثابت کرتا ہے۔ اور جو مخالف کا رسالہ نکلا ہے اسکے جوابات سے اسکے دلائل کی بیچ کنی نہیں ہوئی۔ اور اگر مینے جھوٹ کہا ہے یا میرے دل میں اسکی برخلاف کوئی بات ہو تو میں دعا کرتا ہوں کہ ایک سال کے اندر مجھے جدام ہو جائے یا اندھا ہو جاؤں یا کسی اور بُرے عذاب سے مر جاؤں فقط تب تمام حاضرین تین مرتبہ بلند آواز سے کہیں کہ آمین آمین آمین۔ اور جلسہ برخواست ہو۔

پھر اگر ایک سال تک وہ قسم کھانے والا ان بلاؤں سے محفوظ رہا تو کیٹی مقرر شدہ مولوی رسل بابا کا ہزار روپیہ عت کے ساتھ اسکو واپس دے دیے گئے۔ تب ہم بھی اقرار شائع کریں گے کہ حقیقت میں مولوی رسل بابا نے حضرت مسیح علیہ السلام کی زندگی ثابت کر دی ہے۔ مگر ایک برس تک بہر حال وہ روپیہ کیٹی مقرر شدہ کے پاس جمع رہے گا۔ اور اگر مولوی رسل بابا صاحب نے اس سال کے شائع ہونے سے دو ہفتہ تک ہزار روپیہ جمع نہ کر دیا تو انکا کذب اور دروغ ثابت ہو جائے گا۔ تب ہر یک کو چاہئے کہ ایسے دروغ کو لوگوں کی شر سے خدا تعالیٰ کی پناہ مانگیں۔ اور ان سے پرہیز کریں واضح رہے کہ اس مخالف گروہ سے ہمیں عام طور پر تکلیف پہنچی ہے اور کوئی تمقیر اور توہین اور سب اور شتم نہیں جو ان سے ظہور میں نہیں آیا۔ جب تک غیر اور گالیوں سے کوئی نقصان نہ پہنچا سکے تو پھر بد دعاؤں کی طرف رخ کیا اور دن رات بد دعائیں کرنے لگے مگر ایسے بخیلوں سیدہ دلون کی ظالمانہ بد دعائیں کیونکر اس جانب قبول ہوں جو بد دعاؤں کے مضی حالات جانتا ہے۔ آخر جب بد دعاؤں سے بھی کام نہ نکل سکا تو خدا تعالیٰ سے نومید ہو کر گورنمنٹ انگریزی کی طرف ٹھکے اور جھوٹی غمخیزانہ اور مفتربانہ رسالے لکھے کہ اس شخص کے وجود سے فساد کا اندیشہ اور جہاد کا خوف ہے لیکن یہ دانا اور دقیقہ ریز اور حقیقت شناس گورنمنٹ ایسی کم فہم و کم تدبیر تھی کہ ان چالاک حاسدوں کے دھوکہ میں آجاتی۔ گورنمنٹ خوب جانتی ہے کہ ایسے عقیدے تو انہیں لوگوں کے

ہیں اور یہی لوگ ہیں جو صد بار سمون سے کہتے چلے آئے ہیں کہ اسلام کو جہاد سے پھیلانا چاہئے اور نہ صرف
اسی قدر بلکہ یہ بھی ان کا قول ہے کہ جب انکا فرضی مہدی ظہور کرے گا کسی غار میں سے نکلے گا اور اسی زمانہ میں
انکا فرضی عیسیٰ بھی آسمان پر سے اتر کر کوئی تیز حربہ کفار کے قتل کے لئے اپنے ساتھ ہی آسمان سے لائے گا تو دونوں ملکر
دنیا کے تمام کافروں کو قتل کر ڈالیں گے اور جس نے اسلام سے انکار کیا خواہ وہ یہودی ہو یا نصرانی میں سے
وہ تہ تیغ کیا جائے گا یہ ان لوگوں کے بڑے بڑے عقیدے ہیں اگر شک ہو تو کسی مولوی کا عدالت میں حلفاً اظہار لیا جاوے۔
تاعدالت پر کھل جائے کہ کیا واقعی ان لوگوں کے یہی عقیدے ہیں یا بنے بیان میں غلطی کی ہے۔

لیکن ہم گورنمنٹ کو بلند آواز سے اطلاع دیتے ہیں کہ اس نے مانہ میں جنگ اور جہاد
دین اسلام کو پھیلانا ہمارا عقیدہ نہیں ہے اور نہ یہ عقیدہ کہ جس گورنمنٹ کے
زیر سایہ رہیں اور اسکے ظل حمایت میں رہیں اور عافیت کا فائدہ اٹھاویں اور
اسکی سپاہ میں رہ کر اپنے دین کی بخوشی خاطر اشاعت کر سکیں اُسی سے باغیوں
کی طرح لڑنا شروع کر دیں۔ کیا اس گورنمنٹ انگریزی میں ہم امن اور
عافیت سے زندگی بسر نہیں کرتے کیا ہم حسب مرضی دین کی اشاعت
نہیں کر سکتے کیا ہم دینی احکام بجالانے سے روکے گئے ہیں۔ ہرگز نہیں
بلکہ سچ اور بالکل سچ یہ بات ہے کہ ہم جس کوشش اور سعی اور آزادی
سے اسلامی وعظ اور نصائح بازاروں میں کو چو نہیں گلیوں میں اس ملک میں کر سکتے
ہیں اور ہر ایک قوم کو حق پہنچا سکتے ہیں یہ تمام خدمات خاص مکہ معظمہ میں
بھی بجا نہیں لا سکتے چہ جائیکہ کسی اور جگہ تو پھر کیا اس نعمت کا شکر کرنا
ہم پر واجب ہے یا یہ کہ مفسدہ بغاوت شروع کر دیں۔

سو اگرچہ ہم مذہب کے لحاظ سے اس گورنمنٹ کو بڑی غلطی پر سمجھتے اور ایک شرناک عقیدہ میں گرفتار دیکھ رہے ہیں
تاہم ہمارے نزدیک یہ بات سخت گناہ اور ہیکاری میں داخل ہے کہ ایسے عرصے کے مقابل پر بغاوت کا خیال بھی دل
میں لادیں۔ مان بیٹک ہم مذہبی لحاظ سے اس قوم کو صریح خطا پر اور ایک انسانی بناوٹ میں مبتلا دیکھتے ہیں۔
تو اس صورت میں ہم دعا اور توجہ سے اسکی اصلاح چاہتے ہیں اور خدا تعالیٰ سے مانگتے ہیں کہ اس قوم کی آنکھیں کھلوں

اور انکو دلون کو منور کرے اور انہیں علوم ہو کہ انسان کی پرستش کرنا سخت ظلم ہے حضرت مسیح علیہ السلام کیا ہیں صرف ایک عجز انسان اور اگر خدا تعالیٰ چاہتا تو ایک دم میں کر دیتا ایسے بلکہ ہزار بار وجہ اتنے بہتر پیدا کر دے وہ ہر چیز پر قادر ہے جو چاہتا ہے کرتا ہے اور کر رہا ہے۔ مشت خاک کو منور کرنا انکے نزدیک کچھ حقیقت نہیں جو شخص صاف دل سے اوکل محل محبت سے اسکی طرف آئے گا۔ بیشک وہ اسکو اپنے خاص بندوں میں داخل کر لے گا۔ انسان تو کچھ مارج میں کہا نکلیں سچ سچا ہے اسکا کچھ انتہا بھی ہو ہرگز نہیں۔ اسے مردوں پر ستارو زندہ ضامو موجود ہے اگر اسکو ٹوٹھوٹو گئے پاؤ گئے۔ اگر صدق کے پیروں کے ساتھ چلوگو تو ضرور پہنچ گئے۔ یہ نامردوں اور مغضوبوں کا کام ہے کہ انسان ہو کر اپنے جیسے انسان کی پرستش کرنا اگر ایک کمال محبت ہو تو کوکوشش کرو کہ ویسے ہی ہو جاؤ۔ نہ یہ کہ اسکی پرستش کرو۔ مگر وہ انسان جس نے اپنی ذات سے اپنی صفات اپنے افعال سے اپنے اعمال سے اور اپنے روحانی اور پاک قوی کے پرزور دریائے کمال تمام نمونہ علماء و علماء و صدقا و ثباتا دکھلایا اور انسان کمال کہلایا خدا وہ مسیح بن مریم نہیں ہے۔ مسیح تو صرف ایک معمولی سانبی تھا۔ مان وہ بھی کر دیتا مقربوں میں سے ایک تھا۔ مگر اس عالم گرد وہیں سے ایک تھا اور معمولی تھا اس سے زیادہ نہ تھا۔ بس اس دیکھ لو کہ انجیل میں لکھا ہے کہ وہ یحییٰ بنی کامرید تھا اور شاگردوں کی طرح مصیباغ پایا۔

وہ صرف ایک خاص قسم کے لئے آیا۔ اور انسو کہ اسکی ذات دنیا کو کوئی بھی روحانی فائدہ پہنچ نہ سکا۔ ایک ایسی نبوت کا نمونہ دنیا میں چھوڑ گیا جسکا ضرر اسکے فائدہ سے زیادہ ثابت ہوا اور اسکے آنے سے ابتدا اور ختمہ بڑھ گیا۔ اور دنیا کے ایک حصہ شیر نے ہلاکت کا حصہ لے لیا مگر اس میں شک نہیں کہ وہ سچا نبی اور خدا تعالیٰ کے مقربوں میں سے تھا۔ مگر وہ انسان جو سب سے زیادہ کامل اور انسانی کامل تھا اور کامل نبی تھا اور کامل بکرتوں کے ساتھ آیا جس سے روحانی بعثت اور بشر کی وجہ دنیا کی پہلی قیامت ظاہر ہوئی اور ایک ظلم کا عالم مر ہوا اسکے آنے سے زندہ ہو گیا وہ مبارک نبی حضرت خاتم الانبیاء امام الاصفیاء ختم المرسلین محمد بن عبد اللہ بن محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں اسے پیارے خدا اس پیارے نبی پر وہ رحمت در درود بھیج جوابت۔ دنیا سے تو نے کسی پر نہ بھیجا ہو۔ اگر یہ عظیم الشان نبی دنیا میں نہ آتا تو پھر جس قدر چھوٹے چھوٹے نبی دنیا میں آئے جیسا کہ یونس اور ایوب اور مسیح بن مریم اور ملائکہ اور یحییٰ اور زکریا وغیرہ وغیرہ ان کی سچائی پر پہاڑ سے پاس کوئی بھی دلیل نہیں تھی اگرچہ سب مقرب اور وحیہ اور خدا تعالیٰ کے پیارے تھے۔ یہ ایسی نبی کا احبار ہے کہ یہ لوگ بھی دنیا میں سچ سمجھے گئے۔ اللہم صل وسلم وبارک علیٰ نزلہ واصلیٰ بمعین واخلد دعوانا ان لا یحذلک اللہ

رب العالمین ۛ

الْوَصِيَّةُ لِلَّهِ لِقَوْمٍ لَا يَعْلَمُونَ

أيها العلماء والمشائخ والفقهاء اني رأيت تعاميكُم فمصنفاكم فتاجج قلبي
لجهلاتكم انكم تسيدون في المعامح ولا تخافون جواب الحوامح واني عفت
ان افصل حالاكم وابين مقالاكم انعاميتم مع سلامة البصر وتجاهلتم
مع العلم والخبر كان عندكم العقل والفهم الصافي ولكن النفس صارت ثالثة
الاثنائي - ارحب لعين سلب عينيكم والطعم في كرم الناس محق كرميتكم -
اقرءتم العلوم للقرى وتعلمتم لرغفان القرى - وباعدتم عن الاخلاص الذي
هو شعار الانبياء وحلية الاولياء - تركتم الشريعة واتبعتم النفس الدنية -
وصرتم قوما خاسرين - اكلتم الدنيا بافواء الدقاير - وما نجا من فخكم احد
القبيل والدير - طوراً تلذغون في ظل الغطاء واخرى بالكلم المحفظات - واجد
فيكم مايسم بالاخلاق وماجد شيئا من محاسن الاخلاق - فانا لله على مصيبة
الاسلام والمحال - رياض خير الانام - واتا نكتب قصتكم بتجربا بالغصص وموتوا
من مبالغات القصص - انكم جعلتم الاسلام مصطبة المقيمين وخان المدبرين
والمشققين - اتقوا الله ويوم الاهوال وحلول الافات وتغير الاحوال واذكروا
الحمام وسورة الاعلال وفضوح الآخرة وسوء المال واتركوا الكبر والعجب والخيلاء
فانما لا يزيدكم الا الغطاء - ولا تصح صفة العبودية الا بعد ذوبان جزايت الخيرة عن
النفس الذي هو على بحر السلوك كزبد فلا تطيعوا الزبد كجبد اطلبوا بحر ماء معين -

واعلم يا طالب الحق ان علماء السوء ما يخرجون من الفم اضر على الناس من السم ومن

كل بلاد يوجد على وجه الارضين - فان السموم اذا اضربت فلا تنضج الا الاجسام
واما كلامهم فيضرا الارواح ويهلك العوام بل ضررهم اشد واكثر من ابليس العين
يلبسون الحق بالباطل ويسلون سيوف المكر القاتل ويصرون على كلمات
خرجت من افواههم وانكناوا على خطاء مبين - فاستعد بالله منهم ومن كلاماتهم
واجتنبهم وجهلاتهم وكن مع العلماء الصادقين - ولا تنضحك على مواجيد الاولياء
والاسرار التي كشفت على تلك الاصفياء فانهم مظاهر نور الله وينابيع رب العالمين
واعلم انهم قوم صادقون في الاحوال والمحفوظون في الافعال والاعمال ويعلمون
من اشياء لا يعلمها عقل العلماء ويعطون من علم يعطي مثله احد من العقلاء فلا ينكر
الا الذي فيه بقية من مس الشيطان واثر من اثار الجان ولا يكفرهم الا الاعمي الذي
ليس هم الا تكفير الصالحين الا ان الله عباد يحبهم ويحبونه اثرهم وملا قلوبهم من
حبه وحب رضائه ففسوا انفسهم استغراقا في محبة ذاتهم وصفاته فلا تعلق بهم تلك
بايداء قوم لا تعرفهم ومناظرهم انك لا تنظر اليهم الا كعين اعمى خرجوا من خلق كازم مشابه
خلقة وجودك وسعوا الى مقام اعلى وتباعدوا عن حدك ووصلوا ما كان لا يصل اليها
انظارك ولا تدركها افكارك ونزلوا بمنزلة لا يعلمها الا رب العالمين فلا تدخل في اقوالهم
كجترئين ولا تتحرك بسوء الظنون قل لولا دعيتكم كالمعتك في عاديك بك وتلقوا بالخاصين
فاياك يا اخوان تقم في ورطة الانكار وتلقوا بالاشرار وتهلك مع الهالكين واعلم
ان كنت والله الرحمن كسبعة اجور من انواع نكات العرفاء يشرب كل طير بوسمه ويختار خفيها
ولا يشرب الا قدام ايسير والذين وسع مدركهم عنايات مرهم فيشربون ماء كثير وهم
اولياء الرحمن واجتباء احسن الخالقين يهبط على قلوبهم نفحات الهيبة في تعالى كلامهم
فيجمله عقول الذين ليسوا من العارفين والذين يعطون فعلا لا خارقة للعادة وقواعدا

متعالية عن طور العقل والفكر والارادة فلا تعجب من ان يعطوا كلمات ورزقوا من
نكات تعجز العلماء عن فهمها فلا تنهض كالمستعجلين وان كنت من الذين اراد الله بهم خيرا
فبادر وسر اليهم سيرا ودمع زورا وضيءا وكن من الحازمين وكن من كلمات نادرات بعظمتها
تخرج من افواه اهل الله الهاما من الله مؤيدا اللهم فيمنهضون لله ويباغونها ويشيعونها
فتكون سبب مراضات الله كهف الماويين ثم تلك الكلمات بعينها بغير تغيير وتبدل يخرج
من فم اخر فيصير قائلها من الذين تركوا الادب واجتروا وصادروا من الفاسقين -
فتادب مع اهل الله ولا تعجل عليهم ببعض كلماتهم وان لهم نيات لا تعرفها وانهم لا
ينطقون الا باشارة ربهم فلا تملك نفسك كالمجتريين لهم شان لا يفهم نسا فيكف مثلك
فتان الامسلك مسلكهم وذاق مذاقهم ودخل في سلكهم فلا تنظر الى وجوه مشايخ الامم
وكبراء الزمان فانهم وجوه خالية من نور الرحمن ومن نبي العاشقين ولا تحسب كلمات
المحدثين المسكين كلماتك وكلمات مثالك من المتعسفين فانها خرجت من انفاس
طيبة ونفوس مطهرة ملهمة وهي قريب العهد من الله تعا كثر غرض طرى اخذ الان من
شجرة مباركة للاكلين والقوم لما لم يفهموا كلمات لطيفة دقيقة حكيمية الهية فغروا هلهلا
الى الفساق والزنادقة والكفار واهل الاهواء فياحسرة عليهم وعلى تلك الاراء انهم قد
هلكوا ان لم يتوبوا ولم يرجعوا منتهين والاعراذ يتقلون من القلب الى القلب ثم انقلوا
من القلب الى القلب ونبدوا كل اعلوا وراء ظهورهم للبخل الغالب فاصبحوا كقشر لا لب
فيه واكلوا الجيفة كالشعالب وكفروا ولعنوا من غير علم ليستروا الامر على الطالقات والوا
كافر كذاب اتبعوا داب الذين خلوا من قبلهم من اهل التباب كانوا يقولون من قبل ان
رجلا لا يخرج من الايمان باختلافات ليس فيها انكار تعليم القرآن وانما الحكم بالتكفير
لمن صرهم بالكفر واختار ديننا وانكر دين الله القدير وحججه الشهادتين كالاعداء اللئام

وخروج عن الإسلام وصار من المرتدين وقالوا لو أننا في هذا الرجل خيراً وداخلاً من الدين ما
 كفرنا وما كذبنا وما نصدين للتوهمين كلاباً قدست قلوبهم من الأصراع على الإنكار ودعاوى
 الرياء وقتاً والاستكبار فطعم عليهم ما لم يعموا ووفقوا أن يرجعوا مع الراغبين ولو شاء الله ^{صلح}
 بالهم وطهر مقالهم وجذبهم وإراهم ضلالهم ولكنهم زاغوا وخابوا عيونهم ففضب الله عليهم و
 ازاعق قلوبهم وتركمهم ظلمات وجعلهم كصم وعيمن أيها العجول اتق الله وخف ولياً الله الودود
 ولا خوف من الأسود وإذا رأيت رجلاً يتبتل إلى الله وما بقى له شيء يشغله عن رب فلا تنك فيه
 ولا تجتر على سببه اتحارب الله يا مسكين أو تقتل نفسك كالجائنين واعلم أن أولياء الرحمن
 يطردون ويلعنون ويكفرون في أوائل الزمان ويقال فيهم كل كلمة شريرة يسمعون من قلوبهم
 كل الهديان ويهزون أذنيهم كثير من قومهم ومن أهل العدن ويسمونهم أهل الناس أضل الناس
 مع كونهم من أهل العارفة والعرفاء يسمونهم بجاليز وعبد الشيطان ثم يجعل الله الكفرة لهم بؤساً
 وينصرون ويبتزون ما يقولون ويأتيهم الدولة والنصرة من عند الله في آخر أعمارهم من الله
 الثمان وكذلك جرت عادة الله الديان ثم يجعل العاقبة للمتقين وإذا جاز نصره فترى
 قلوب الناس كأنها أعمت خلقاً جديداً وبذلت تبسبيل الله يا أيها الرزيق لا تفرح بغيره
 بعنصرها والعقوسية يخافون الأذهان في الصلوات والصلوات في الصلوات يا أيها الرزيق لا تفرح بغيره
 معين فيسعون إليهم بالحب والوداد نادمين من أيام الله وأدريته من أيها الرزيق
 قائلين نابتنا فافضلنا ربنا أنا كنا أخاطئين ومن يرحمه الله هو ربه ورحمته أكبر من هذا
 ما الذين سعدوا وفتح الله عليهم وجذبوا وأما الذين شقوا فلا يزدادون حتى يرد الله
 في عذاب مهين ويا أيها المؤمنون صدق كلامك وقرآنكم يا أيها الرزيق لا تفرح بغيره
 وأنت ربنا ونعال على ميقاتنا وانصرنا على الكافرين ووصل إلى الله وبارك
 على رسولك خاتم النبيين آمين ربنا آمين ٥

هذه رسالة الربكار السامية

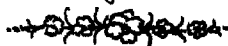
كلام الصديق

ولمن يات برسالة مثلها فله انعام

الف من الورق غير مقلد

كان او من المقلدين

وانها



قد جئت بفضل الله وحسن توفيقه بخافيس رسالتي
بسمه التمشي غلاف الفصيح مالك المطبع والحمد لله العالمين

التنبية

أيها الكفرة من الذين اصروا على تكذيبى وهو اقربنى جلايىبى اعلموا ان الله اراد ان يهلككم لهذا الرضا معيارا
امرى وامركم فان كنتم لا تمانون من سبكم ولا تخافون قهر ربكم وتظنون انكم اعلام الشريعة فليست
الطريقه وعلماء الملة فضلا عما ذكروا فاقربوا اليكم من مثل ما كنتم صاقيين وان لم تفعلوا اراد الله ان يهلككم
فاقر الله الذي ترجعتم اليه واتقوا نارنا اكل احشاء الجحيم - ووالله انى ما اتفت هذه الرسالة
لكم فحقكم واطفا وشعلت دعوتكم وكنتم اطيعون على رواية خلق ومساغ محبة ولكن اردت ان اعظم
هكم على النصفين - فمثلت كفايتى وقصيت من درر البيان لبايتى فان ناوحتهم وايتم بجلال من مثل
فلكم الالف بل ازيد عليه عشرين درهما الفا البين - ووالله انى ما ارى فيكم الا اجمال القرائح واكداء
الماتع والمأثم وما ارى عندكم من ماء معين - واجبتى انكم معكم كادى الخاف من المعارك والدينى تستكبرون
ولا تفهمون ولا تستجيبون حجة المتقين - في الذي بعثتكم لاراكم واثامكم قد سئلت الله ان يحكم بينى وبينكم
وبرهن كيد الكاذبين - وما عرضت عليكم درهما دينارا الا اختيارا فان ناضلتموني ففسدوا فثامكم
حكما واعلم ان الله عز وجل يري الخلق جهلكم ويربكم ما كنتم تكذبون وتستعلون مستكبرين - وقد
هذه القصائد باربعين من غير افعال في بلدة عنيسر وكان غم مشاهد حزين من المسلمين ولكنى
اهلكم الى شهرين من وقت اشاعت هذه الرسالة وارقبيا تحييون اولون الدين وتكونون من الناس ضللا
ان شئنا الباطل كندعاني غصبا فتمضت اليه عجلان وقلت قد قعاني اتيت لان ودانيت بالمصلح المتقد
وكنتى اعلم الله من ق معين - وهذه رسالتى قد اردت دقايق القرآن وضحت بطيب العرفان وسيتو اليه
شرب من تسيم الجنان وسفرت عن مرأى وسيم وارج نسيم وتراوت بروح حبين - لمعانها
ازدت بالجمان وصليت القلوب بالتيار وهيمت البلائل في صدد والمعاذين وكتبتهما للثلا
يقع للجدال مطح وكلام المسح وليتبين الحق وليستبين سبيل الحرمين - وآخر دعوانا
ان الحمد لله رب العالمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي لَا تَدْرُكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدِيرُ الْأَبْصَارَ - وَتَتَبَاعَدُ الْأَفْكَارُ
عَنْ فَهْمِ كُنْهَيْهَا - تَبَاعَدُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ - الَّذِي جَاءَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَرَسُولُهُ الْمَصْطَفَى
إِلَى مَا دَبَّ الْخَفِيُّ - مِنْ أَهْلِ الْحَضَارَةِ وَالْقَلَا - وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى
حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَخَيْرِ الْمُرْسَلِينَ - الَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ وَالْبَرَاهِينِ -
وَاسْعَفَ النَّاسَ بِجَاجَاتِهِمْ وَيَقْمُ إِصْلَاحَ الْعَالَمِينَ - فَكَمْ مِنْ مُخْتَلِقٍ إِلَى
الْهَوَى دَخَلَ فِي الرُّوحَانِيِّينَ - وَكَمْ مِنْ ذِي لِسَانٍ سَلِيطٍ - وَغِيظٍ مُسْتَشِيطٍ
سَارَ مِنَ الْمُهْذَبِينَ الْمُطَهَّرِينَ - اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى هَذَا الرَّسُولِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي
فَاقَ الرُّسُلَ كُلَّهُمْ كَمَا لَا تَمُوتُ - وَحَازَ كُلَّ فَضِيلَةٍ فِي سِيرَةٍ وَصِفَاتِهِ - وَالْفَبْرِيْقَ لَوْنٍ
يَمُوتُ كَمَا نَوَايِدُ الْجَوْنِ وَلَا يَخْلُصُونَ - وَاصْلَحَ قَوْمًا كَمَا نَوَايِشُ كَرْمٍ وَلَا يُوحَدُونَ - وَطَهَّرَ
أَنَاسًا كَمَا نَوَايِجُ جَرُونِ وَلَا يَتَقَوْنَ - وَيَنْقُضُونَ مَطَايَا أَنْفُسِهِمْ وَلَا يَسِيرُونَ

في سبيل الله ولا يتيقظون - وكان صلى الله عليه وسلم أُمِّيًّا لم يَقْرَعْ شَيْئًا
 من علوم الدنيا والدين وبلغ أشده في قوم أميين وعَمِينَ - ولم ير صلى الله عليه وسلم
 وجه العالمين العارفين - بل لم ير عم وجارحه - ولا ظهر عن الفه وجارحه -
 ومع ذلك سبق العالمين والعالمين في عقله وعلومه وبركاته وفيوضه وأنواره
 حتى غميت مواهب هدايته الشارق والمغارب - والأجانب والأقارب -
 واطال كل ذي ذيل ذيله إلى بركاته - وامتدت أيدي الناس إلى أفادته وخبرته^{له}
 فأرى الناس سبيل السلام - ونجاهم من المسالك الشاغرة وطرق الظلام -
 وطهرهم من شعب النفاق والشقاق والنزاع والمشاجرة وسيرهم إلى السلام و
 بصرهم - وأحسن الظنون - ونجى السجون - حتى القى فروع الناس
 الاستسلام - وثبت جذبات كفرهم وثبت الأقدام - ونشطهم إلى الثبات
 والاستقامة وأقام فالصواب وراسلهم ومنازلهم وتخير المناخ - و
 ردّدوا الورد النقاخ - وذكروا محصوا وطهروا حتى سموأخيار الناس - وخلصوا
 من كل نوع النعاس - وكلوا في العلم الباطني والخبر الروحاني إلى ان اتروا بالحق
 الأكياس - وحصص فيهم نورين للناس - وبدلت شيمهم وقرايحهم - وتور
 نفوسهم ونشرت مديحهم - واعتلقوا بالنبى الكريم اعتلاق الأثمار بالاعود
 ولودا اعتنم من طرق الفساد إلى مناهج السداد - حتى وصلوا منازل القرب
 والمحبة والوداد - وبلغوا وانتهوا إلى كمالات قدرها الله للعباد -
 فالحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 - العالمين -

ابا بصرہ مدافع ہو کہ موافق اس سنت غیر متبدلہ کے کہ ہر ایک غلبہ تاریکی کے وقت خدا تعالیٰ
 اس امت مرحومہ کی تائید کیلئے توجہ فرماتا ہے اور صلت عامہ کے لئے کسی اپنے بندہ کو خاص
 کر کے تجدید دین متین کے لئے مامور فرماتا ہے یہ عاجز بھی اس صدی کے سر پر خدا تعالیٰ
 کی طرف سے توجہ کا خطاب پا کر مبسوٹ ہوا اور جس نوع اور قسم کے فتنے دنیا میں پہلے سے تھے
 نسخے نئے اور دفع اور قلع قمع کے لئے وہ علوم اور وسائل اس عاجز کو عطا کئے گئے کہ جیتا تک
 خاص نیت اتنی انکو عطا نہ کرے کیونکہ حاصل نہیں کر سکتے مگر افسوس کہ جیسا قدیم سے نامام اور
 ناقص الفہم علماء کی عادت ہے کہ بغض اسرار اپنے فہم سے بالاتر پا کر منہج اسرار کو کافر ٹھراتے رہے ہیں
 راہ پر اس زمانہ کے بعض مولوی صاحبوں نے یہی قدم مارا اور حسب نصوص قرآنیہ وحدیثیہ سے سمجھا لیا گیا۔
 مگر ایک ذرہ بھی صحت کی روشنی اس نئے دلوں پر نہ پڑی بلکہ عکس اس کی تحقیر اور تکذیب کے بارہ میں
 جوش کہلا لیا کہ نہ صرف کافر کہنے پر کفایت کی بلکہ کفر نام رکھا اور ایک مومن اہل قبلہ کے خلوت و تنہم
 پر فتوے لکھے اس عاجز نے بار بار خداوند کریم کی قسمیں کہا کہ بلکہ مسجد میں جو خانہ خدا ہے بیٹھ کر
 اپنے غلام کر لیا کہ میں سلمان ہوں اور احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن
 مگر ان بزرگوں نے قبول نہ کیا اور کہا کہ یہ منافقانہ اقرار ہے خاصہ کہ انہیں سے جو میان محمد بن تالی
 ہیں انہوں نے تو اپنی ضد کو کمال تک پہنچا دیا اور کہا کہ اگر میں مجسم خود نشان ہی دیکھ دوں تو میں ہرگز
 مسلمان نہ سمجھوں گا اور ہمیشہ کافر کہتا رہوں گا چہ نہ اپنے بعض نشان بھی ظاہر ہو مگر حضرت بطالوی
 صاحب نے انکا نام استدراج یا نجوم رکھا اور ہر ایک طور سے لوگوں کو دھوکے دینے چاہنے میں جملہ
 دھوکوں کے ایک یہی ہے کہ یہ شخص بالکل جاہل اور علوم عربیہ سے بالکل بیہرہ ہے اور بیخ
 و جاہل اور مفری جو خدائی سے بھی کچھ مدد نہیں پاسکتا اور اپنی بی دانی کو بہت کر دفر سے بیان
 کیا تا اس وجہ سے اسکی عظمت دلوں میں جم جاوے اور عاجز کو ایک جاہل اور اسی اور علوم عربیہ

بیگانہ اور ملعون اور مغتری قرار دیکر یہ چاہا کہ عوام پر تمام راہیں نیک ظنی کی بند ہو جائیں مکیں حب
 قدرت خداوند تعالیٰ سے کہ اس امر میں ہی اُس نے نہ چاہا کہ بطالوی صاحب کو جو ہم شرب علیہ کی
 کچھ غیبت اور ہستی ظاہر ہو سوا اگرچہ میں درحقیقت ایسوں کی طرح ہوں لیکن محض اس واسطے فضل جو علم اور
 دقتاتی و حقائق قرآن کریم میں میری قوت مدد کی کہ میرے پاس ایسے الفاظ نہیں ہیں کہ میں اس غم اند
 کا شکر ادا کر سکوں اور مجھ کو بشارت دی کہ اگر میاں بطالوی یا کوئی دوسرا اسکا ہم مشرب مقابلہ پر
 آئے تو شک فاش ہوگا کہ سخت ذلیل ہوگا اسی بنا پر میں نے استحضار دیا کہ میان بطالوی چہرہ
 ہے کہ میرے مقابل پر قرآن کریم کی ایک سورت کی تفسیر عربی فصیح بلغ میں لکھے جو
 جزو سے کم نہ ہو اور نیز ایک قصیدہ نسبت بنی کریم صلی اللہ علیہ وسلم میں پیش کرے جو تنو
 شعر ہو اور ایسا ہی میرے پر واجب ہوگا کہ میں ہی اسی سورت کی تفسیر عربی فصیح بلغ میں لکھوں
 اور نیز شعر کا قصیدہ ہی نسبت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم میں تیار کروں اور ہر اگر خداوند المقابلہ
 والموافق میان بطالوی صاحب کی تفسیر اور ان کا قصیدہ میری تفسیر اور قصیدہ افسح اور بلغ
 اور اتم اور اکمل ثابت ہوا تو میں اپنے دعوے سے توبہ کروں گا اور سمجھ لوں گا کہ خدا تعالیٰ نے
 بطالوی صاحب کی تائید کی اپنی کتابیں جلا دے گا اور اگر میں غالب ہوا تو بطالوی صاحب کو اقرار
 کرنا پڑے گا کہ وہ اپنے ان بیانات میں سرسرا کا ذب اور دہرے غلو تھے کہ شخص مغتری اور دجال
 اور کافر ملعون ہے اور نیز علوم عربیہ سے ایسا جابل کہ ایک صغیر ہی درست طور پر نہیں آتا اور
 ساتھ اسکے سینے ہی لکھا تھا کہ اگر کوئی شخص ہم میں سے اس مقابلہ سے منہ پھیرے یا بیجا
 سختوں اور حیلوں سے اس طریق آزمائش کو ٹال دیوے تو سپر خدا تعالیٰ کی قس لغتین
 ہرگز انہیں کس کے بطالوی صاحب نے ان لغتوں کی کچھ ہی پروا نہیں کی۔ اور کئی عہد اور وعدے
 تو بیکار آخر حیلہ جوئی کے طور پر یہ جواب دیا کہ اول ہم آپ کی عربی تالیفوں کو آزمائش کی نظر سے

چہین گے کہ وہ سہو اور نسیان سے متبرہین یا نہین اور کوئی غلطی صرف اسے بخو کی رہے انہیں پانی جاتی
 ہے یا نہین اگر انہیں پانی جاگی تو پھر بالمقابل تفسیر کہتے اور شو شعر کا قصیدہ بنانے میں کچھ عذہ ہوگا۔
 اگر دانشمندی سمجھ لیا کہ بطلوی صاحب نے اپنی جان بچا کیلئے چیلہ نکالا ہے کیونکہ ان کو خوب معلوم
 کہ عربی یا فارسی کی کوئی مہبط تالیف سہو اور غلطی سے خالی نہیں ہوتی اور چیلہ جو کیلئے کوئی نہ کوئی
 لفظ کو سہو کا تب ہی ہی حجت پیش کر نیکی لئے ایک سہارا ہو سکتا ہے اور معلوم ہوتا ہے کہ لفظ
 نے بہت ہاتھ پیرا کر اوشل مشہور کرتا کیا نہ کرتا پر عمل کر کے یہ شرمناک عذر پیش کر دیا اور اپنے
 دل کو اس بازاری چال بازی سے خوش کر لیا کہ کسی ایک سہو کا تب یا فرض کرو اتفاقاً کسی
 غلطی کے نکلنے سے حجت ہاتھ آ جاگی کہ اب غلطی تمہاری کسی کتاب میں نکل آئی اسلئے اسے
 کی ضرورت نہیں ہے۔ لیکن ان فوس کہ بطلوی صاحب نے یہ نہ سمجھا کہ مجھے اور کسی انسان کو
 بجا نبیا و علیہم السلام کے معصوم ہونیکا دعوائے ہے۔ جو شخص عربی یا فارسی میں مہبط کتابت تالیف
 کر سکا ممکن ہے کہ مستقبلاً مشہور ہو قلم اسے کٹا کر کے کوئی صرغی یا مخفی غلطی اس سے ہو جائے
 اور باعث خطا و نظر کے اس غلطی کی اصلاح نہ ہو سکے اور یہی ممکن ہے کہ سہو کا تب کوئی غلطی
 چھپ جا اور باعث فہم و بشریت و عرف کی اس نظر نہ پڑے پہلے سیکھنے و نکتہ چینی میں نون
 فرق کی غلطی طاقتوں کا موازنہ کیونکہ ہو۔ غرض بطلوی صاحب کے ایسے بیہودہ جوابات کو
 یقینی طور پر معلوم ہو گیا کہ علم تفسیر اور علم ادب میں تمام حقیقی نے انکو کچھ ہی حصہ نہیں دیا اور
 جو محسن و طعن اور چال بازی کی مشق کے اور کچھ ہی ان کے دل اور دماغ اور زبان کو لازم تھا
 نہین ملی میو جہ سے اول مجھ ان کے اس قسم کے تعصبات کو دیکھ کر دل میں خیال آیا تھا کہ
 اب ہمیشہ کے لئے ان سے اعراض کیا جائیو لیکن عوام کا فیض خیال دور کرنے کیلئے کہ گویا میان محمد
 بطلوی یا دوسرے مخالف مولوی جو اس بزرگ کے ہم شرب میں علم ادب اور حقائق تفسیر

آہی میں یہ طویل رکھتے ہیں قرین صلت سمجھا گیا کہ آبِ آخری دفعہ **اتمامِ حجت** کے
 طور پر بطلوی صاحب نے ان کے ہمشربہ سرمدی علماء کی عربی دانی اور حقائق شناسی کی حقیقت
 ظاہر کر نیکی کے لئے یہ رسالہ شائع کیا جاوے اور اس سال میں **چار قصائد** اور ایک **نفسیہ**
سورۃ فاتحہ کی ہے اور اگرچہ یہ تصاید صرف ایک ہفتہ کے اندر بنائے گئے
 ہیں بلکہ حق یہ ہے کہ چند ساعت میں لیکن بطلوی صاحب نے انھوں میں شریعتی لغویں کیلئے
 محض اتنا محنت کی غرض سے پوری ایک ماہ کی مہلت دیکر یہ اقرا شرعی قانونی شائع کیا جاتا ہے
 کہ اگر وہ اس سال کی اشاعت سے ایک ماہ کے عرصہ کے مقابل پر اپنا فصیح بلغ رسالہ
 کر دین جس میں اسی تعداد کے موافق اشعار عربیہ ہوں جو ہمارے اس رسالہ میں ہیں اسی جی حقائق
 اور محارف اور بلاغت کے التزام سے سورہ فاتحہ کی تفسیر ہو جو اس سال میں کبھی کبھی سے تو
 ان کو ہزار روپیہ **غلام و یا جائیگا** ورنہ آئندہ ان کو یہ دم مارنے کی گنجائش
 نہیں ہوگی کہ وہ ادیب اور عربی دان ہیں یا قرآن کریم کی حقائق شناسی میں کچھ بھی انکو
 سن ہو اور سنیو شاہ ہے کہ یہ گروہ علماء کا اپنے اپنے مکانات میں بیچ کر اس عاجز کو ایک طرف تو
 کاذب اور دو جال اور کافر ٹھہراتے ہیں اور ایک طرف یہی کہتے ہیں کہ یہ شخص سراسر جابل ہو اور
 علم عربی سے بھلی بیخیز۔ سو اس مقابلہ سے ہمارے صفائی ظاہر اور ثابت ہو جائیگا کہ اس میان میں
 یہ لوگ کاذب ہیں یا صادق اور چونکہ ان لوگوں کے دلوں میں دیانت اور خدا ترسی نہیں اسلئے
 اب میں نہیں چاہتا کہ بار بار انکی طرف توجہ کروں۔ اور اگرچہ میں ایک صبر کشف کروں
 ایسے متعصب اور کج دل لوگوں کے ساتھ مباحثات کر نیسے روکا گیا ہوں جسکا ذکر میری کتاب
ایٹن مکالمات اسلام میں چھپ چکا ہے لیکن یہ مقابلہ نشان نمائی کے طور پر ہو اور لمحاظ
 توقع و تقویٰ سے آئندہ یہ عہد بھی کرتا ہوں کہ اگر اب میان محمد حسین بطلوی یا کسی دوسرے مولوی نے

بغیر کسی جلیلہ و مجتہد میرے ان قصائد اور تفسیر کے مقابل پر عرصہ کچھ ایسا کہ اپنے قصائد اور تفسیر
 شائع نہ کی تو پھر ہمیشہ کے لئے اس قوم سے اعراض کر دینگا۔ اور اگر اس سالہ کے مقابل پر یہاں
 بطالوی یا کسی اور شخص کے ہم شریک سید ہی نیت ہو اپنی طرف سے قصائد اور تفسیر سورہ فاتحہ تالیف
 کر کے بصورت رسالہ شائع کر دی تو میں پتھے دل سے وعدہ کرتا ہوں کہ اگر ثالثوں کی شہادت سے
 ثابت ہو جاوے کہ ان کے قصائد اور انکی تفسیر جو سورہ فاتحہ کے دقائق اور حقائق کے متعلق
 ہوگی میرے قصائد اور میری تفسیر سے جو اسی سورہ مبارکہ کے اسرار لطیفہ کے بارہ میں ہے
 ہر پہلو سے بڑھ کر ہے تو میں ہرگز وہیہ نقد انہیں سے ایسے شخص کو دوں گا جو خدا شاعت سے
 یکجاہ کے اندر ایسے قصائد اور ایسی تفسیر بصورت رسالہ شائع کرے اور نیز یہ بھی قرار کرتا ہوں کہ بعد
 بالمقابل قصائد اور تفسیر شائع کر نیکی اگر ان کے قصائد اور انکی تفسیر بخوبی و صرفی اور علم بلاغت
 کی غلطیوں سے بھر پور نکلے اور میرے قصائد اور تفسیر سے بڑھ کر نکلے تو پھر او صنف اپنی اس کمال کے
 اگر میرے قصائد اور تفسیر بالمقابل کے کوئی غلطی نکالیں گے تو فی غلطی پانچ سو روپیہ انہیں
 ہی دوں گا۔ مگر یاد رہے کہ نکتہ چینی آسان ہے ایک جاہل بھی کر سکتا ہے مگر نکتہ دانی مشکل۔
 تفسیر لکھنے کے وقت یہ یاد رہے کہ کسی دوسرے شخص کی تفسیر کی نقل منظور نہیں ہوگی بلکہ وہی
 تفلیق منقولہ ہوگی جس میں حقائق و معارف جدیدہ ہوں بشرطیکہ کتاب اللہ و فرمودہ رسول اللہ
 صلی اللہ علیہ وسلم سے مخالف نہ ہوں۔ اللہ بشاء قرآن کریم کی تعریف میں صاف فرماتا ہے کہ ہمیں
 ہر ایک چیز کی تفصیل ہے پھر معارف اور حقائق کا کوئی حصہ کیونکر اس سے باہر رہ سکتا ہے۔ اس لئے
 خدا تعالیٰ کا قانون قدرت بھی یہی شہادت دے رہا ہے کہ جو کچھ اس سے صادر ہوا ہے خواہ ایک
 کہی ہو وہ بے انتہا عجائبات اپنے اندر رکھتا ہے پھر کیا ایک ایسا انداز یہ رکھتا ہو کہ ایک
 کہی یا پھر کسی بناوٹ تو ایسی اعلیٰ درجہ کی ہے کہ اگر قیامت تک تمام فلاسفہ کو خواہ عجمیہ و عربیہ

کرنیکے بارہ میں سوچتے چلے جائیں تب بھی ان کو یہ دعویٰ نہیں پہنچتا کہ جس قدر
 انہیں خواص تھوڑے بہتوں نے معلوم کر لئے ہیں لیکن قرآن کریم کی عبارتیں صرف سطحی خیالات تک
 محدود ہیں جو ایک جاہل مٹا آئینہ سرسری نظر ڈالکر دعویٰ کر سکتا ہے کہ جو کچھ قرآن میں تھا میں نے معلوم
 کر لیا۔ خدا تعالیٰ کا قانون قدرت ہرگز بدل نہیں سکتا اور اسکی مخلوقات میں سے ایک پتہ ہی ایسا
 جسکو چند معلوم خواص میں محدود کہہ سکیں بلکہ اسکی ہر ایک مخلوق خواص غیر محدودہ اپنے اندر کہتی ہو
 اور ایہ وجہ سے ہر ایک مخلوق میں صفت بنظیری پائی جاتی ہے اور اگر تمام ایسا اسکی نظیر بنا چاہے
 تو ہرگز ہر ایک کی نسبت ہو جیسا کہ قرآن کریم میں اللہ تعالیٰ نے آپ فرمایا ہے کہ کبھی بنانے پر کوئی
 قادر نہیں ہو سکتا۔ کیونکہ قادر نہیں ہو سکتا اسکی یہی توجہ ہے کہ کبھی میں ہی اس قدر عجائبات
 ملنے ہیں کہ انسانی طاقتوں بلکہ تمام مخلوق کی توانوں سے بڑھ کر میں ہر خدا تعالیٰ کا کلام کہوں ایسا گرا
 ہوا اور ادنیٰ درجہ کا سمجھا جاوے کہ جو اپنے خواص اور حقائق کے رو سے کبھی کے درجہ پر نہیں کیا
 یہی کلام نہیں بکوحق میں خدا تعالیٰ فرماتا ہے **قُلْ لَّيْسَ اجْتَمَعَتِ الْجَنُّ**

وَالنَّاسُ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ

بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ایسے اگر ہیں اس

اس بات پر اتفاق کر لیں کہ اس قرآن کی نظیر نادین تو ہرگز بنا نہیں سکیں گے اگرچہ وہ ایک دوسرے کی

مدد ہی کریں۔ بعض نادان مٹا آئینہ کہہ کر تے ہیں کہ یہ بنظیری صرف بلاغت کو متعلق ہے

لیکن ایسے لوگ سخت جاہل اور دیوانہ کے اندر ہیں اس میں کیا کلام ہے کہ قرآن کریم اپنی بلاغت

اور فصاحت کے رو سے ہی بنظیر ہے لیکن قرآن کریم کا پیشہ نہیں ہے کہ اسکی بنظیری صرف

ایہ وجہ سے ہی بلکہ اس پاک کلام کا پیشہ ہے کہ جن جن صفات سے وہ تصف کیا گیا ہو ان تمام

صفات کے رسودہ بنظیر سے گریہ حاجت نہیں کہ وہ تمام صفات جمع ہو کر بنظیری پیدا ہو بلکہ ہر صفت جدا گانہ بنظیری کی حد تک پہنچی ہوئی ہے اب ضروری سمجھ کر قرآن کریم کی وہ صفات کاملہ جو اس پاک کلام میں مندرج ہیں بخوبی رو سے قرآن کریم بنظیر کہلاتا ہے بطور نمونہ کسی قدر قرآن میں لکھی جاتی ہیں اور وہ یہ ہیں۔

ال ثلاث آیات الكتاب الحكيم۔ يهدي الى الحق والى طريق مستقيم۔ ان هو الاذکر للعالمين۔ لمن يشاء منكم ان يستقيم۔ ما فرطنا في الكتاب من شيء۔ هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون۔ فلا اقسم بمواقع العجيم وانه لقسم لو تعلمون عظيم۔ انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون اصلها ثابت وقرآن في السماء توتى اكلها كل حين۔ ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم۔ انه لقول فصل۔ لا ريب فيه۔ حكمة بالغة۔ ومهيمنًا هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان۔ وانه لتذكرة للمتقين۔ وانه الحق اليقين۔ وما هو على الغيب بضنين۔ قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين۔ يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم۔ هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله۔ يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورًا مبينًا۔ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينًا۔ الله نزل احسن الحديث كتابًا متشابها مثاني تقشعرن جلود الذين يمشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء۔ قل الله يهدي الى الحق۔ انزل الكتاب بالحق والميزان۔

انزل من السماء آفاسالت ودية بقدرها۔ وما انزلنا عليك الكتاب بالالتبان
 لهم الذي اختلفوا فيه۔ هو الذي ينزل على عبدہ آیاتِ بيناتٍ ليجز حکم
 من الظلمات الى النور۔ یا ایها الناس قد جاء تکلم موعظة من ربکم وشفاء لما
 فی الصدور۔ کتاب انزلناه الیک مبارک لیدبر وایاتہ ولیتذکرا واولئک للذکر
 وتذریہ قومًا لاد۔ وککشی فصلناہ تفصیلا۔ وبالحق انزلناه وبالحق نزل۔
 وانه لکتاب عزیز لا یتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه۔ جعلناه نورًا
 لنهدی به من نشاء من عبادنا۔ تبینا لکل شیء۔ فرحًا من امرنا۔ بلسان عربی
 مبین۔ فیہا کتب قیمہ۔ قل لئن اجتمعت للجین وکل انس علی ان یا تو اجمثل
 هذا القرآن لا یأتون بمثلہ ولو کان بعضهم لبعض ظہیرا۔

خلاصہ جمہ ان تمام آیات کا یہ ہے کہ قرآن حکیم ہے یعنی حکمت سے بھر ہوا ہو۔ راہ بہت
 کی تمام منازل طے کروا دیتا ہے اور ذکرِ عالمین ہے یعنی ہر ایک قسم کی فطرت کو انکو کمال مطلوبہ
 یاد دلانا ہے اور ہر ایک رتبہ کا آدمی اُس سے فائدہ اُٹھاتا ہے جیسو ایک عامی و سیاہی ایک فلسفی
 یہ اشخاص کیلئے اُترے جو انسانی ہمتقامت کو اپنے اندر حاصل کرنا چاہتا ہے یعنی انسانی خیریت
 کی جس قدر شاخیں ہیں یہ کلام اُن سب شاخوں کا پرورش کن نیوالا اور حدِ اعتدال پر لایو والا ہو۔ اور
 انسانی قوی کے ہر ایک پہلو پر اپنی تربیت کا اثر ڈالتا ہے۔ کوئی صداقت اس سے باہر نہیں
 انکی تعلیمیں بصیرت بخشی ہیں اور ایمان لایو والوں کو وہ راہ دکھاتی ہیں جس سے ایمان کے عرفان کے درجہ تک
 اور حقیقت اور حقیقت الہی تک شامل ہو جاتی ہو جس سے وہ ایمان کے عرفان کے درجہ تک
 پہنچتے ہیں اور پھر اللہ کے فرمان ہے کہ میں اے انجوم کی قسم کہتا ہوں اور یہ بڑی قسم ہے اگر تمہیں
 علم ہو تو قسم سب بات پر جو کہ یہ قرآن عظیم الشان کتاب ہے اور اسکی تعلیمات سنتِ اللہ کے مخالف نہیں

بلکہ اسکی تمام تعلیمات کتاب کمون یعنی صحیفہ فطرت میں لکھی ہوئی ہیں اور اسکے دقائق کو وہی لوگ معلوم کرتے ہیں جو پاک کو گئے ہیں (اس جگہ امد جلاشانہ نے موقع النجوم کی قسم کہا کہ اس طرف اشارہ کیا کہ جیسے ستاروں نہایت بلندی کی وجہ سے نقطوں کی طرح نظر آتے ہیں مگر وہ اصل میں نقطوں کی طرح نہیں بلکہ بہت بڑے ہیں ایسا ہی قرآن کریم اپنی نہایت بلندی اور علو شان کی وجہ سے کم نظروں کے آنکھوں سے مخفی ہے اور جن کی غبار دور ہو جاوے وہ بخود دیکھتے ہیں اور اس آیت میں امد جلاشانہ نے قرآن کریم کے دقائق عالیہ کی طرف ہی اشارہ فرمایا ہے جو خدا تعالیٰ کے خاص بندوں سے مخصوص ہیں جنکو خدا تعالیٰ اپنے ہاتھ سے پاک کرتا ہے اور یہ عمرہ نہیں ہو سکتا کہ اگر علم قرآن مخصوص بندوں کے خاص کیا گیا ہے تو دوسروں سے مافرا کی کیجائے میں کیونکر خواہندہ ہوگا کیونکہ قرآن کریم کی وہ تعلیم جو ملایان ہے وہ عام فہم ہے جسکو ایک کان پر ہی سمجھ سکتا ہے اور ایسی نہیں ہو کہ کسی پڑھنے والے سے مخفی رہ سکے اور اگر وہ عام فہم نہ ہوتی تو کاغذ تلخیص ناقص رہ جاتا۔ مگر حقائق معارف چونکہ ملایان نہیں صرف یادت عرفان کے موجب ہیں اسلئے صرف خواص کو اس کو چہ میں راہ دیا کیونکہ وہ اصل مواہبات روحانی نعمتیں ہیں جو ایمان کے بعد کامل الایمان لوگوں کو ملا کرتی ہیں۔) پھر بعد اسکے فرمایا کہ کلمات قرآن کے ان نعت کی مانند ہیں جسکی جڑ ثابت ہو اور شاخیں اسکی آسمان میں ہوں۔ اور وہ ہمیشہ اپنے وقت پر اپنا پہل دیتا ہے یعنی انسان کی سلیم فطرت اسکو قبول کرتی ہے اور آسمان میں شاخوں کے ہونیسے یہ مراد ہے کہ جیسے معارف پر مشتمل ہے جو قانون قدرت کے موافق ہیں اور ہمیشہ پہل پہل سے یہ لڑی کو لڑی طور پر روحانی تاثیرات اپنا اندر رکھتا ہے۔ اور یہ فرمایا کہ قیسم آن اس سیدی راہ کی ہدایت دیتا ہے حسین ذرا کجی نہیں اور انسانی سرشت سے بالکل مطابقت رکھتی ہے۔ اور درحقیقت قرآن کی خوبون میں سے یہ ایک بڑی خوبی ہے کہ وہ ایک کامل دائرہ کی طرح بنی آدم کی تمام خوبیوں

پر محیط ہو رہا ہے اور آیت موصوفین سیدہی راہ سے وہی راہ مراد ہے کہ جو راہ انسان کی فطرت
 نہایت دیک ہی یعنی جن کائنات کے لئے انسان پیدا کیا گیا ہے اور تمام کائنات کی راہ اکو دکھلا دینا
 اور وہ راہیں اسکو لئے میسر اور آسان کر دینا جسکے حصول کیلئے اسکی فطرت میں استعداد اور کھلی گئی ہے
 اور لفظ اقوم سے آیت یددی للتی ہی اقوم میں یہی راہی مراد ہے۔ پھر بعد اسکے
 فرمایا کہ قرآن کریم تمام جہگڑوں کا فیصلہ کرتا ہے اور یہ قول ہی بہت کی طرف اشارہ ہے کہ ہمیں تمام
 اقسام حکمت الہی کے موجود ہیں کیونکہ جو کتاب خود باقاعدہ بعض معارف سے غافل ہو رہا عام طور پر
 الہیات کے غلطیوں اور صیغوں کیلئے قاضی اور حکم نہیں ٹھہرتی بلکہ ہی وقت حکم ٹھہرتی کہ جب
 جل مع جمیع علوم حکم ہوگی۔ اور پھر فرمایا کہ یہ قرآن تمام شکوک سے پاک ہے اور اسکی تعلیمات میں شک و شبہ
 کو راہ نہیں یعنی علوم مقینیہ سے مراد ہے۔ اور پھر فرمایا کہ یہ قرآن وحکت ہے جو اپنے کمال کو پہنچی ہوئی
 ہے اور تمام آہی کتابوں پر حاوی ہے اور تمام معارف دینیہ کا امیں بیان موجود ہے وہ ہدایت
 کرتا ہے اور ہدایت پر دلائل لاتا ہے اور پھر حق کو باطل سے جدا کر کے دکھلا دیتا ہے اور وہ
 پر ہیز گاروں کو انکی نیک استعدادیں جو انہیں موجود ہیں یا دولا دیتا ہے اور اسکی تعلیم تقیین کے
 مرتبہ پر ہے اور وہ غیوگی میں بخل نہیں ہے یعنی امیں امور غیبیہ بہت بہرے ہوئے ہیں اور پھر
 صرف اتنا نہیں کہ اپنے اندر ہی امور غیبیہ رکھتا ہے بلکہ اسکا سچا پر بھی بجانب الہام پاکر
 امور غیبیہ کو پاسکتا ہے اور فیض اسی پاک کتاب کا ہے جو بخل نہیں ہے اور وہ سب کی کتابیں اگرچہ
 بجانب الہام ہی ہوں مگر اب بخل کا ہی حکم کہتی ہیں جیسے انجیل اور توریت کتاب انکی پیڑی کرنیوالا
 کوئی نور حال نہیں کر سکتا بلکہ انجیل تو صیایوں سے ایک ٹھٹھا کر رہی ہے کیونکہ جو صیائی یا نادانگی
 علامتیں انجیل نے ٹھرائی ہیں کہ وہ ناقابل علاج بیماروں یعنی مادیوں اور زائدہ ہوں اور مجبذ ہوں اور
 لنگڑوں اور بہروں کو اچھا کرینگے اور پاٹوں کو حرکت دینگے اور زہر کھانیسے نہیں مرینگے علامتیں

عیسائیوں میں نہیں پائی جاتیں بلکہ حضرت عیسیٰ نے یہ بات کہہ کر کہ اگر رائی کے دانہ کے برابر
 تم میں ایمان ہو تو یہ کام جو کہ تم کو تھوڑے سے زیادہ کرو گے اس بات پر مہر لگا دی کہ تمام
 عیسائی بے ایمان ہیں اور جب بے ایمان ہوئے تو ان کو حق بھی پہنچا کہ کسی سے سچائی دین
 کے بارے میں بحث کریں جب تک پہلے اپنی ایمانداری ثابت نہ کر لیں کیونکہ انہی حالت میں گواہی
 دے رہی ہے کہ جو جہنم پائے جائے گا تو وہ علامتوں کے یا تو وہ بے ایمان ہیں اور یا وہ شخص
 کاذب ہے جسے ایسی علامتیں انکے لئے قرار دیں جو انہیں پائی نہیں جاتیں اور دونوں طرح کے
 احتمال کی رو سے ثابت ہوتا ہے کہ عیسائی لوگ سچائی سے بالکل دور و مہجور ہے نصیب میں
 کہ قرآن کریم نے اپنی پیڑوں کے لئے جو علامتیں قرار دی ہیں وہ صد ہا مسلمانوں میں پائی
 جاتی ہیں جس سے ثابت ہو گیا کہ قرآن کریم خدا تعالیٰ کا برحق کلام ہے لیکن اگر عیسائیوں کو
 ایماندار مان لیا جاوے تو ساتھ ہی مانا پڑے گا کہ انجیل موجودہ کسی ایسے شخص کا کلام ہے کہ جو چوٹی
 پیشگو یوں کے سہارے سوا اپنے گروہ کو قائم رکھنا چاہتا ہے مگر یاد رکھئے اس تقریر حضرت
 مسیح علیہ السلام پر ہمارا کوئی حائل نہیں کیونکہ ہم جانتے ہیں کہ اگر یہ باتیں حضرت مسیح کی طرف سے
 ہیں تو انہوں نے ایمانداروں کی یہ نشانیاں لکھ دیں پہلے اگر کوئی ایماندار کو چھوڑ دے تو
 حضرت مسیح کا کیا تصور۔ بلکہ حضرت مسیح نے ان علامات کے لباس میں عیسائیوں کی بڑی ایمان
 جو جائے زمانہ کی ایک پیشگوئی کر دی ہے یعنی یہ کہ دیا ہے کہ جب عیسائیوں کو تمہارے ہر ایسا زمانہ
 آوے کہ تم میں علامتیں نہ پائی جاویں تو سمجھو کہ تم بے ایمان ہو گئے اور ایک رائی کے دانہ کے
 برابر ہی تم میں ایمان نہ رہا۔ امین شک نہیں کہ ہمارے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ظہور سے پہلے
 عیسائیوں کے بعض خواص افراد میں علامتیں پائی جاتی تھیں اور خواص ان ہی ظہور میں آتے تھے
 لیکن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زیادہ بہشت میں جب وہ لوگ بہ باعث قبول کرنے اس کتاب

صلوات کو بے ایمان ہو گئے اور ایک رائی کے دانہ کے برابر ہی ایمان نہ رہا تب عمار بے ایمانی کی علامتیں انہیں ظاہر ہو گئیں۔ مسلمانوں کو لازم ہے کہ جب تک عیسائی اقامہ و التورہ و الانجیل کا اپنے نہیں مصلحتی ثابت کریں یعنی ایمان داری کی علامتیں نہ دکھلائیں تب تک بار بار ان سے یہی مواخذہ کریں کہ وہ ان علامات قرار دادہ انجیل کے رو سے اپنا ایمان دہرنا نہیں کہلا دین ان سے یہ پوچھا جائے کہ تم کس دین کی طرف جاتے ہو آیا اس انجیلی دین کی طرف جس کو قبول کرنا اللہ کی یہ علامتیں بھی ہیں کہ روح القدس اُنھوں میں ہے اور ایسے ہی خوارق وہ دکھاتے ہیں اگر وہی دین ہے تو بہت خوب علامتیں دکھاؤ۔ اور اول اپنے تئیں ایک ایماندار عیسائی ثابت کرو اور پھر اُس شان اور تَلِ ایمان کی طرف سے روئے کو بلاؤ اور جیسا کہ اُس ایمان کی علامتیں ہی ہر جہت میں تو نجات جس کا ملنا اسی ایمان پر مبنی ہے اسی طرح باطل ہوگی جیسا کہ تمہارا ایمان باطل ہے۔ اور جو ٹٹے ایمان کا ٹمرا سچی نجات نہیں ہو سکتی بلکہ جو ٹٹے نجات ٹمرا ہوگی جو جہنم سے بچا نہیں سکتی۔ غرض کوئی عیسائی ہمیشہ عیسائی ہونیکے بجائے نجات کی تلاش نہیں کرنا جیسا کہ انجیلی نشانوں کے ساتھ اپنی تئیں سچا عیسائی ثابت نہ کرے وانی اہم ذالک -

پھر ہم بقیہ آیات کریمہ کا ترجمہ کر کے لکھتے ہیں کہ خدا تعالیٰ فرماتا ہے کہ یہ قرآن اور رسول ایک نور ہی جو تمہاری طرف آیا یہ کتاب ہر ایک حقیقت کو بیان کرنا والی ہے خدا اسکو ساتھ ان لوگوں سلامتی کی ماہ دکھلاتا ہے جو خدا تعالیٰ کی مرضی کی پیروی کر رہے ہیں اور وہ ان کو ظلمات سے نکلنے کی طرف نکالتا ہے اور سید ہی راہ جو اُس تک پہنچتی ہے انکو دکھلاتا ہے سو ہی خدا ہے جس نے اپنے رسول کو اس ہدایت اور دین حق کے ساتھ بھیجا ہے تا اس نین کو تمام زمین پر غالب کرے - اے لوگو! قرآن ایک بُرہان ہے جو خدا تعالیٰ کی طرف سے تمکو ملی ہے اور ایک کہلا دکھلاتا ہے جو تمہاری طرف آنا لگیا ہے۔ آج تمہاری لئے دین کامل کیا گیا اور تم پر سب نعمتیں پوری کی گئیں

اور میری رضا مندی اسپسین محدود ہو گئی کہ تم دین اسلام پر قائم ہو جاؤ۔ خدا نے نہایت کامل اور پسندیدہ کلام تمہارا رطوف آمارا اس کتاب میں یہ خاصیت ہے کہ یہ کتاب متشابه ہے یعنی اسکی تعلیمات نہ باہم اختلاف رکھتی ہیں اور نہ خدا تعالیٰ کے قانون قدرت کو منافی ہیں بلکہ جو کمال انسان کیسے اسکی فطرت اور اس کے قوی کے لحاظ سے ضروری ہے اسی کمال کے مناسب اس کتاب کی تعلیم ہے اور یہ صفت تورات اور انجیل کی تعلیم میں نہیں پائی جاتی۔ تورت میں حد سے زیادہ سختی اور انتقام پر زور ڈالا گیا ہے اور وہ سختی مطیع اور نافرمان اور دوست اور دشمن دونوں کے حق میں ایسے طور سے تجویز کی گئی ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ تورت کی تعلیم کو خاص قوم اور خاص زمانہ کے لحاظ سے یہ مجبوری پیش آئی تھی کہ سید ہے اور عام قانون قدرت کے موافق تورت کی حکام ان قوموں کو کچھ بھی فائدہ نہیں پہنچا سکتے تھے۔ اسی لحاظ سے تورت نے اندرونی طور پر یعنی اپنی قوم کے ساتھ یہ سختی کی کہ انتقامی احکام پر زور ڈال دیا اور عفو اور درگزر گویا یہودیوں کے لئے حرام کی طرح ہو گئے۔ اور ذات کے عوض اپنے بہائی کا ذات لٹال ڈالنا داخل ثواب سمجھا گیا اور حقوق اعدا میں بھی بہت سخت اور گویا فوق الطاقت تکلیفیں جنس معیشت اور تمدن میں جرح ہو رہی تھیں ایسا ہی بیرونی احکام تورت کے بھی زیادہ سخت تجویز کی رو سے مخالفوں اور نافرمانوں کے دیہات اور شہر بھونکے گئے اور کئی لاکھ بچے قتل کئے گئے اور بڑبڑوں اور اندھوں اور لنگڑوں اور نصیب عورتوں کو بھی نہ تیغ کیا گیا۔ اور انجیل کی تعلیم میں حد سے زیادہ نرمی اور رحم اور درگزر فرض کی طرح ٹھہرائے گئے۔ چنانچہ بیرونی طور پر اگر دشمن دین حملہ کریں تو انجیل کی رو سے مقابلہ کرنا حرام ہے گودہ ان کے روبرو دیکھو کہ قوم کے غریبوں اور ضعیفوں کو لٹکھٹے لٹکھٹے کر دین اور انکے بچوں کو قتل کر ڈالیں اور انکی عورتوں کو چھوڑ کر لیجا لیں اور ہر طرح سے ہجرتی کریں اور ان کے معاہدہ کو پہنکائیں اور انکی کتابوں کو جلا دیں غرض کیسے ہی انکی قوم کو تہ وبالا کر دین گرد دشمن ہر جگہ کے

ساتھ لڑائی کا حکم نہیں۔ ایسا ہی اندرونی طور پر ہی انجیل میں قوم کی باہمی حفظ حقوق کے لئے یا مجرم کو پاداش جرم کیلئے کوئی سزا اور قانون نہیں۔ اور صرف رحم اور عفو اور درگزر کے پہلو پر اگرچہ جین مست ہو بہت کم گرتا ہم اس قدر زور ڈال دیا گیا ہے کہ دوسرے پہلوؤں کا گویا خیال نہیں ہے۔ اگرچہ ایک گال پر طمانچہ کہا کر دوسری ہی پہر دنیا ایک ٹان کی نظر میں بڑی عمدہ تعلیم معلوم ہوگی مگر انیسویں صدی کے ایسے لوگ نہیں سمجھتے کہ کیا کئی مانہ کے لوگوں نے اس پر عمل ہی کیا اور اگر فیض محال عمل کیا تو کیا یہی آبادی رہی اور لوگوں کی جان و مال اور ان میں کچھ خلل نہ ہوا۔ کیا تعلیم دنیا کے پیدا کر نیوالے کے اس قانون قدرت کے مطابق ہے جسکی طرف انسانوں کی طویل مختلف محتاج ہیں۔ کیا انہیں کچھ نہ تھا علم جو انہم کی سزا دینے کی طرف بالطبع جھکا گئیں اور ہر ایک سلطنت نے اسد احکام کے لئے ہی قانون مرتب کئے جو مجرموں کو سزا دیتی سزا دی جائے اور کسی ملک کا انتظام بجز قوانین سزا کے مجرور سے چل نہ سکا۔ آخر عیسائی مذہب نے ہی اس رحم اور درگزر کی تعلیم سونپا رہا ہو کر وہ خوفزینان دکھلائیں کہ شاید انہی دنیا میں نظیر نہیں ہوگی اور جیسے ایک پل ٹوٹ کر اور گرد کو تآب کر دیتا ہے ایسا ہی عیسائی قوم نے درگزر کی تعلیم کو چھوڑ کر کام دکھلائے۔ سوائے دونوں کتابوں کا نام اور ناقص ہونا ظاہر ہے لیکن قرآن کریم اخلاقی تعلیم میں قانون قدرت کے قدم بہ قدم چلا ہے۔ رحم کی جگہ جہاں تک قدرت اجازت دیتا ہے رحم ہے اور قہر اور سزا کی جگہ اسی اصول کے لحاظ سے قہر اور سزا اور اپنی اندرونی اور بیرونی تعلیم میں ہر ایک پہلو سے کامل ہے اور اسکی تعلیمات نہایت درجہ کے اعتدال پر واقع ہیں جو انسانیت کے ساری درخت کی آبپاشی کرتی ہیں کسی آبپاشی کی۔ اور تمام قوسے کی مرتبی ہیں نہ کسی ایک قوت کی۔ اور حقیقت الاعتدال اور موزونیت کی طرف اشارہ ہے جو فرمایا **کُنَّا بَا مَتَشَابِهًا** پہر بعد اس کے **مَتَّانِي** کے لفظ میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ قرآن کریم کی آیات متغلی اور

روحانی و دنیوی طور کی روشنی اپنے اندر رکھتی ہیں۔ پھر بعد اسکے فرمایا کہ قرآن میں اس قدر عظمت حق کی پہری ہوئی ہے کہ خدا تعالیٰ کی آیتوں کی سننے سے اُن کے دلوں پر قشعرہ پڑ جاتا ہے اور پھر انکی جلدیں اور اُن کے دل یاد الہی کیلئے بہ نکلتے ہیں۔ اور پھر فرمایا کہ یہ کتاب حق ہے اور نیز مہر حق یعنی یہ حق ہی ہے اور اسکے ذریعہ سے حق شناخت بھی ہو سکتا ہے۔ اور پھر فرمایا کہ خدا تعالیٰ نے آسمان پر سے پانی اُتار اپس اپنے اپنے قدر پر ہر ایک دواوی بہ نقلی یعنی جس قدر دنیا میں طبع نے انسانی میں قرآن کریم اُنکے ہر ایک مرتبہ فہم اور عقل اور ادراک کی تربیت کر لیا ہے اور یہ امر متلزم کمال تام ہے کیونکہ اس آیت میں اس بات کی طرف اشارہ ہو کہ قرآن کریم اس قدر وسیع دریائے معارف ہو کہ محبت الہی کے تمام پہلوئے اور معارف حقہ کی تمام تشنہ لب اسی سے پانی پیتے ہیں۔ اور پھر فرمایا کہ تم نے قرآن کریم کو اسلئے اُتارے کہ تا جو پہلی قوموں میں اختلاف ہو گئو ہیں انکا اظہار کیا جاوے۔ اور پھر فرمایا کہ یہ قرآن ظلمت سے نور کی طرف نکالتا ہے۔ اور اُنہیں تمام تاریکیوں کی شفا سے اور طرح طرح کی برکتیں لینے معارف اور انسانوں کو فائدہ پہنچانوالے امور انہیں بہرے ہوئے ہیں اور اس لائق ہے کہ اسکو تہذیب سے دیکھا جائے اور عقلمند سہیں غور کریں اور سخت جھگڑالوں سے مکرم ہوتے ہیں اور ہر ایک شے کی تفصیل سمجھیں موجود ہے۔ اور یہ ضرورت حقہ کے وقت نازل کیا گیا ہے۔ اور ضرورت حقہ کی ساتھ اُترے اور یہ کتاب عزیز ہے باطل کو اسکے آگے پیچھے راہ نہیں اور یہ نور ہے جس کے ذریعہ سے ہدایت دی جاتی ہے اس میں ہر ایک شے کا بیان موجود ہے اور یہ روح ہے اور یہ کتاب عربی فصیح طبع میں ہے اور تمام صد اقسیم غیر متبدل اس میں موجود ہیں انکو کہہ دے کہ اگر جن انس اسکی نظیر بنا چاہیں یعنی وہ صفات کاملہ جو اس کے بیان کی گئی ہیں اگر کوئی انکی مثل بنی آدم اور جنات میں سے بنانا چاہیں تو یہ اُن کے لبوں ممکن نہ ہوگا اگرچہ ایک دوسرے کی مدد بھی کریں +

اب اس مقام میں ثابت ہوا کہ قرآن کریم صرف اپنی بلاغت فصاحت ہی کے رو سے
 بی نظیر نہیں بلکہ اپنی ان تمام خوبیوں کی رو سے بی نظیر ہے جن خوبیوں کا جامع خود پختہ ترین قرار دیا جائے
 یہی صحیح بات ہے کیونکہ خدا تعالیٰ کی طرف سے جو کچھ صادر ہے اس کی صرف ایک خوبی ہی ہمیشہ
 نہیں ہونی چاہئے بلکہ ہر ایک خوبی ہمیشہ ہوگی۔ بلاشبہ جو لوگ قرآن کریم کو غیر محدود و متعلق اور
 معارف کا جامع نہیں سمجھتے وہ مآخذ القرآن حق قس میں داخل ہیں۔ خدا تعالیٰ کی پاک
 اور سچی کلام کو شناخت کر نیکی یہ ایک ضروری نشانی ہے کہ وہ اپنی جمیع صفات میں بے مثل ہو
 کیونکہ ہم دیکھتے ہیں کہ جو چیز خدا تعالیٰ سے صادر ہوئی ہے اگر مثلاً ایک جواہر کا اندازہ ہے وہ بھی بی نظیر
 اور انسانی طاقتیں اس کا مقابلہ نہیں کر سکتیں اور ہمیشہ ہونا غیر محدود ہونے کو مستلزم ہے یہی ہر ایک
 چیز اسی حالت میں بے نظیر نظر آتی ہے جبکہ اس کی عجائبات اور خواص کی کوئی حد اور کنارہ نظر نہ آدے
 اور جیسا کہ ہم بیان کر چکے ہیں یہی خاصیت خدا تعالیٰ کی ہر ایک مخلوق میں پائی جاتی ہے مثلاً اگر ایک نکتہ
 کے پتے کی عجائبات کی ہزار برس تک یہی تحقیقات کی جائیں تو وہ ہزار برس ختم ہو جائیگا مگر اس پتے کے
 عجائبات ختم نہیں ہونگے اور اس میں تہرہ ہے کہ جو چیز غیر محدود و قدرت کو وجود پذیر ہوئی ہے اس میں
 غیر محدود عجائبات اور خواص کا پیدا ہونا ایک لازمی اور ضروری امر ہے اور یہ آیت کہ قل لو كانا
 البحر مدائن لكلمات البحر قل ان تنفد كلمات ربّي ولو جئنا بمثله مدائن
 اپنے ایک معنی کی رو سے اسی امر کی موید ہے کیونکہ مخلوقات اپنے مجازی معنوں کی رو سے تمام
 کلمات اسی ہیں اور اسی کی بنا پر یہ آیت ہو کہ كلمة القاها الى مرسم كين كما بن مریم میں
 دوسری مخلوقات میں سے کوئی امر زادہ نہیں اگر وہ کلمۃ ادر ہے تو آدم ہی کلمۃ ادر ہے اور
 اس کی اولاد بھی کیونکہ ہر ایک چیز کن نیکون کے کلمہ سے پیدا ہوئی ہے اس لیے مخلوقات کی صفات
 اور خواص بھی کلمات بنی جن میں مجازی معنوں کی رو سے کیونکہ وہ تمام کلمہ کن نیکون سے نکلے ہیں

سوانِ محزون کے رُودے اس آیت کا یہی مطلب ہوا کہ خواص مخلوقات ہیچ اور بے نہایت ہیں اور جبکہ ہر ایک چیز اور ہر ایک مخلوق کے خواص ہیچ اور بے نہایت ہیں اور ہر ایک چیز غیر محدود عجائبات پر مشتمل ہے تو پھر کیونکر قرآن کریم جو خدا تعالیٰ کا پاک کلام ہے صرف ان چند معانی میں محدود ہو گا کہ جو چالیس پچاس یا مثلاً انہر اربعہ کی کسی تفسیر میں لکھی ہوئی یا جس قدر ہماری وسوسہ کی بنی صلی علیہ وسلم نے ایک زمانہ محدود میں بیان کئے ہوں نہیں بلکہ ایسا کلمہ منہ پر لانا میرے نزدیک قریب قریب کفر کے ہے۔ اگر عداۃ اسیہ صرا کر کیا جائے تو اندیشہ کفر ہے۔ یہ سچ ہے کہ جو کچھ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے قرآن کریم کے سننے بیان فرمائے ہیں وہی صحیح اور حق ہیں مگر یہ ہرگز سچ نہیں کہ جو کچھ قرآن کریم کے معارف آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے بیان فرمائے اُن سے زیادہ قرآن کریم میں کچھ ہی نہیں۔ یہ اقوال ہمارے مخالفوں کے صاف دلالت کر رہی ہیں کہ وہ قرآن کریم کے غیر محدودہ عظمتوں اور خوبیوں پر ایمان نہیں لاتے اور ان کا یہ کہنا کہ قرآن کریم ایسوں کے لئے اترا ہوا جو امی تھے اور یہی اس امر کو ثابت کرتا ہے کہ وہ قرآن شناسی کی بصیرت سے کبھی بے بہرہ ہیں۔ وہ نہیں سمجھتے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم محض امتیوں کے لئے نہیں بھیجے گئے بلکہ ہر ایک رتبہ اور طبقہ کے انسان اُنکی امت میں داخل ہیں اَللّٰہُ فَرَمَا ۙ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا پس اس آیت سے ثابت ہے کہ قرآن کریم ہر ایک استعداد کی تجلی کے لئے نازل ہوا ہے اور درحقیقت آیت وَلَٰكِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ میں ہی اسی کی طرف اشارہ ہے۔ پس یہ خیال کہ گویا جو کچھ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے قرآن کریم کے بارہ میں بیان فرمایا اس سے بڑھ کر ممکن نہیں بدیہی البطلان ہے۔ ہم نہایت قطعی اور یقینی دلائل سے ثابت کر چکے ہیں کہ خدا تعالیٰ کی کلام کے لئے ضروری ہے کہ اُنکی عجائبات غیر محدودہ اور نیز ہمیشہ ہوں۔ اور اگر یہ اعتراض ہو کہ اگر

قرآن کریم میں ایسے عجائبات اور خاص مخفیہ تھے تو پہلوں کا کیا گناہ تھا کہ ان کو ان اسرار سے محروم رکھا گیا تو اس کا جواب یہ ہے کہ وہ بجلی اسرار قرآنی سے محروم تو نہیں رہے بلکہ قدر معلوم عارفانہ خدا تعالیٰ کے ارادہ میں ان کے لئے بہتر ہے وہ ان کو عطا کئے گئے اور جس قدر اس زمانہ کی ضرورتوں کے موافق اس زمانہ میں سرکار ظاہر ہونے ضروری تھے وہ اس زمانہ میں ظاہر کئے گئے۔ مگر وہ باتیں جو مدارِ ایمان ہیں اور جن کے قبول کرنے اور جاننے سے ایک شخص مسلمان کہلا سکتا ہے وہ ہر زمانہ میں برابر طور پر شائع ہوتی رہیں۔ میں متعجب ہوں کہ ان ناقص الفہم مولویوں نے کہاں سے اور کس سے سُن لیا کہ خدا تعالیٰ پر یہ حق واجب ہے کہ جو کچھ آئندہ زمانہ میں بعض آلہ و نساء حضرت ماریعہؑ ظاہر ہوں پہلے زمانہ میں ہی ان کا ظہور ثابت ہو بلکہ اس بات کے ماننے کے بغیر صحیح الحواس کو کچھ بن نہیں پڑتا کہ بعض نفاذ الہی پچھلے زمانہ میں ایسے ظاہر ہو چکے ہیں کہ پہلے زمانہ میں ان کا اثر اور وجود پایا نہیں جاتا۔ دیکھو جن قدر صدائیات جدیدہ خواص اب دریافت ہوئے ہیں یا جس قدر انسانوں کے آرام کے لئے طرح طرح کے صناعات اور سواریاں اور مشینوں کی باتیں اب نکلی ہیں پہلے ان کا کہاں وجود تھا۔ اور اگر یہ کہا جائے کہ ایسے حقائق وقائق قرآنی کا نمونہ کہاں ہے جو پہلے دریافت نہیں کئے گئے تو اس کا جواب یہ ہے کہ اس سالہ کے آخر میں جو سورہ فاتحہ کی تفسیر سے اسکے پڑھنے سے تمہیں معلوم ہو گا کہ اس قسم کے حقائق اور معارف مخفیہ قرآن کریم میں موجود ہیں جو ہر ایک زمانہ میں اُس زمانہ کی ضرورتوں کے موافق ہیں +

بالآخر یہ بھی یاد رہے کہ یہ تصائد اور یہ تفسیر کسی غرضِ خدا تعالیٰ اور خود ستائی سے نہیں لکھی گئی بلکہ محض اس غرض سے کہ تمہاریاں بطالوی اور ان کے ہم خیال لوگوں کی نسبت منصف لگوں پر بیظاہر ہو کہ وہ اپنے اس اصرار میں کہ یہ عاجز و مغتری اور دجال اور ساتھ اسکے بالکل علم اور بے بہرہ اور قرآن کریم کے حقائق و معارف سے بے نصیب اور وہ لوگ بڑے اعلیٰ درجہ کے عالم فاضلین

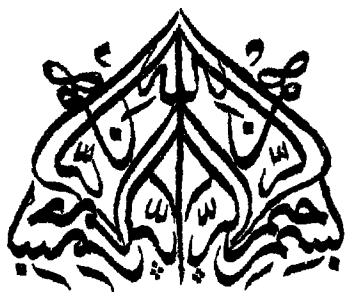
کس قدر کاذب اور دروغگو اور دین اور دیانت سے دور ہیں اگر میان بطلوی اپنے ان بیانات اور ہدایات میں جو اس نے اس عاجز کے نادان اور جاہل اور مغتری ہونیکے بارہ بین اپنے انشاء السنات میں شائع کئے ہیں دیانت دار اور راست گو ہے تو کچھ شک نہیں کہ اب بلا حجت و جملہ ان قصائد اور تفسیر کے مقابلہ پر اپنی طرف سے اس بقدر اور تعداد اشعار کے لحاظ سے چار قصیدے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی تعریف میں اور نیز سورۃ فاتحہ کی تفسیر ہی شائع کر گیا۔ تا سیدہ روسے شود ہر کہ دروغش باشد۔ اور ایسا ہی وہ تمام مولوی جن کے سر میں تجتر کا کٹر ہے اور جو اس عاجز کو باوجود بار بار اظہارِ ایمان کے کافر اور مرتد خیال کرتے ہیں اور اپنے نہیں کچھ خبر سمجھتے ہیں اس مقابلہ کے لئے مدعو ہیں چاہے وہ ہلی میں رہتے ہوں جیسا کہ میاں شیخ اکل اور یا لکھو کے میں جیسا کہ میاں محی الدین بن مولوی محمد صاحب اور الالہو میں یا کسری شہر میں ہتھو ہوں اور اب ان کی شرم اور حیا کا تقاضا یہی ہے کہ مقابلہ کریں اور ہزار روپیہ لیون انکو اختیار ہے کہ بالمقابل جو ہر علمی کہلانیکے وقت ہماری غلطیاں نکالیں ہماری صرف و نحو کی آزمائش کریں اور ایسا ہی اپنی ہی آزمائش کرادیں لیکن یہ بات بھائی میں داخل ہے کہ بغیر اسکے جو ہماری مقابلہ پر اپنا ہی جوہر دکھلا دیں بیکطرفہ طور پر استاد بن بیٹھیں۔

اس جگہ یہ بھی یاد رہے کہ شیخ بطلوی نے جس قدر اس عاجز کی بعض عربی عبارت سے غلطیاں نکالی ہیں اگر ان سے کچھ ثابت ہوتا ہے تو بس یہی کہ اب اس شیخ کی خیرگی ادبیاتی اس درجہ تک پہنچ گئی ہے کہ صحیح اسکی نظر میں غلط اور فصیح اسکی نظر میں غیر فصیح دکھائی دیتا ہے۔ اور معلوم نہیں کہ نیا شیخ کہاں تک اپنی پروہ دری کرنا چاہتا ہے اور کیا کیا فتوے دے گا۔ بعض اہل علم ادیب اسکی یہ باتیں سنکر اور اسکی اس قسم کی نکتہ چینیوں پر اطلاع پا کر سپر روتے ہیں کہ شیخ کیوں اس قدر چل کر کہ دلدل میں پہنسا ہوا ہے۔ یعنی پہلے ہی لکھ دیا ہے اور اب

پہر ناظرین کے اطلاع کے لئے لکھتا ہوں کہ اگر میاں بٹالوی نے میرے ان قصائد پر بعد تفسیر
 سورہ فاتحہ کا مقابلہ کر دکھلایا اور مصنفوں کی رائے میں وہ قصائد اور وہ تفسیر لکھی صریحاً بخوبی اور
 بلاغت کی غلطیوں سے متبرکاً نکلے تو میں ہر ایک غلطی کی نسبت جو ان قصائد اور تفسیر میں
 پائی جائے یا میری کسی پہلی عربی تالیف میں پائی گئی ہو یا چودہ فی غلطی شیخ بٹالوی کی نذر
 کر دکھانا اور میں ناظرین کو یقین دلانا ہوں کہ شیخ بٹالوی علم عربیت سے بالکل بے نصیب غلط
 لکھنا ان لوگوں کا کام ہوتا ہے جو کلام جدید اور قدیم عرب پر نظر محیط رکھتے ہوں اور محاورہ اور
 عدم محاورہ پر انکو اطلاع ہو۔ اور ہزار ہا اشعار عرب کے ان کی نگاہ کے سامنے ہوں
 اور قبیح اور مستقراء کا ملکہ انکو حاصل ہو۔ مگر یہ بیچارہ شیخ جسے اردو نویسی میں ریش سفید
 کی ہے علم ادب اور بلاغت فصاحت کو کیا جانے کہی کیسے دیکھایا سنا کہ کوئی دوچار
 شعر عربی میں اس بزرگ نے نظم کر کے شائع کئے ہوں اور مجھے تو ہرگز ہرگز اس قدر ہی امید
 نہیں کہ ایک شعر بلیغ و فصیح ہی بنا سکتا ہو یا ایک سطر لازم بلاغت و فصاحت کے ساتھ عربی
 میں لکھ سکتا ہو ان اردو خوان ضرور ہے۔ ناظرین غور سے دیکھیں کہ اس بزرگ کی عربیت
 کی حقیقت کہہ لئے کیلئے اس عاجز نے پہلے اس سے اپنی اس شہزادین لکھا تھا کہ شیخ مذکور
 میرے مقابل پر ایک تفسیر کسی سورۃ قرآن کریم کی بلیغ و فصیح عبارت میں لکھے اور تیر سو شعر کا
 ایک قصیدہ بھی میرے مقابل پر بھیج کر تحریر کرے اگر شیخ مذکور عربیت میں کچھ بھی
 دخل ہوتا تو وہ بڑی خوشی سے میرے مقابلہ میں آتا اور پہلو پہلو بیٹھ کر اپنی عربی دانی
 کی لیاقت دکھلاتا۔ لیکن اسکے اشاعت السنہ نمبر ۸ جلد ۵ کو صفحہ ۱۹۰ سے ۱۹۳ تک لغت
 پڑھنا چاہئے کہ کیونکر اس نے رکیک شرطوں سے اپنا چمپا چوڑا یا ہے چنانچہ ان صفحات
 میں لکھا ہے کہ اس مقابلہ سے پہلے کتاب نافع الوسوس کی عربی عبارت کی غلطیاں

ثابت کرینگے اور نیز کتاب فتح اسلام اور توضیح مرام کے کلمات کفر والحاد پیش کرینگے اور نیز
 اُن پچاسی سوالات کا جواب طلب کرینگے جو مرزا صاحب گتھیار پوری کی موت کی نسبت
 مراسلت نمبر ۲۰ سورہ ۹ جنوری ۱۸۹۲ء میں لکھ چکے ہیں اور یہ بھی سوال کرینگے کہ کیا تم
 نجوم نہیں جانتے اور کیا تم رمل اور جفر اور سحر و سحر و واقف نہیں ہو اور پھر جوابات کے جوابات
 کا جواب پوچھا جائیگا اور اس طرح سلسلہ وار جواب الجواب ہو جائینگے اور پھر یہ پوچھا جائیگا کہ
 کہ بالمقابل عربی میں تفسیر کچھ کو اپنے لہجہ اور موید ہونے پر دلیل بتلاؤ یعنی عربی دانی سے
 لہجہ ہونا کیونکر ثابت ہوگا اور پھر کوئی دلیل اپنے الہامی اور موید من اللہ ہونے کی پیش کریں جس پر
 ان سوالات سے عہدہ برا ہو گئے تو پھر تفسیر عربی اور تہ قصیدہ نعتیہ میں مقابلہ کیا جائیگا اور یہ
 اب اسے ناظرین اللہ خود ان تینوں صفحوں ۱۹۰-۱۹۱-۱۹۲ اور ۱۹۲ اشاعت
 مذکور کو غور سے پڑھو اور دیکھو کہ کیا یہ جواب ایسے طرز کی حیلہ سازیاں ایسے شخص کی طرف
 دے سکتی ہیں جو حقیقت میں اپنے تئیں عربی دان اور ایک فاضل آدمی خیال کرتا ہو اور اپنے
 فریق مقابل کو ایسا جاہل یقین رکھتا ہو کہ بقول اُسکے ایک صیغہ عربی کا ہی اُسکو نہیں آتا۔
 اور پھر خدا تعالیٰ سے بھی مدد نہیں پاسکتا۔ ہماری اس درخواست کی بنا تو صرف یہ بات تھی
 کہ اس شیخ چالباز نے جا بجا جلسوں اور وعظوں اور تقریروں میں یہ کہنا شروع کیا
 کہ شیخ شخص یعنی یہ عاجز ایک طرف تو اپنے دعوے الہام میں مغتری اور دجال اور کاذب و کذاب
 دوسری طرف اس قدر علوم عربیت اور علم ادب اور علم تفسیر سے جاہل اور بخیر ہے کہ ایک صیغہ
 بھی صحیح طور سے اُسکے منہ سے نکل نہیں سکتا اور جن آسانی نشانوں کو دیکھا تھا اُنکا تو پہلے انکا
 کر چکا تھا اور ان کو رمل اور جفر قرار دے چکا تھا۔ اسلئے خدا تعالیٰ نے اس طور سے بھی اس شخص
 کو ذلیل اور سوا کرنا چاہا۔ صاف ظاہر ہے کہ اگر شیخ شخص اہل علم اور اہل ادب میں سے ہوتا تو ان

شرائط اور جیلو کی اس جگہ ضرورت ہی کیا تھی نتیجہ طلب صرف اس قدر امر تھا کہ شیخ مذکور اپان بیانات میں
جوابجائیں کہ چکا ہے صادق ہے یا کاذب اور یہ عاجز بالمقابل عربی بلیغ اور تفسیر کچھ نہیں شیخ
کو کم رہتا ہے یا زیادہ۔ کم رہنے کی حالت میں میں نے اقرار کر دیا تھا کہ میں اپنی کتاب میں جلد دو لگا
اور تویہ کر د لگا اور شیخ مذکور کی رعایت کیلئے اس مقابلہ کے بارے میں دن بھی چالیں لے کر دیکھتے
ہے مگر سنی شیخ نے خباثت کی راہ سے یہ کئے کہ گو یا میرا چالیس دن کے مقرر کر نیے یہ منشا ہے
کہ شیخ مذکور چالیس دن تک مرجائے گا حالانکہ صاف لکھا تھا کہ چالیس دن تک یہ مقابلہ ہو نہ کہ یہ
چالیس دن کے بعد شیخ اس جہان سے انتقال کر جائیگا۔ اب چونکہ شیخ جی نے اس طور پر مقابلہ کرنا
نہ چاہا اور یہودہ طور پر بات کو ٹال دیا اسلئے ہمیں اب اس مقابلہ کے لئے دوسرا پہلو بدلنا پڑا۔
اور ہم فراموش ایامینہ کے طور پر یہ پیشگوئی کر سکتے ہیں کہ شیخ صاحب اس طریق مقابلہ کو بھی ہرگز
قبول نہیں کریں گے اور اپنی پرانی عادت کے موافق ٹالنے کے لئے کوشش کریں گے بات یہ ہے کہ شیخ صاحب
علم ادب اور تفسیر سے سراسر عاری اور کسی معلوم وجہ سے مولوی کے نام سے مشہور ہو گئے ہیں
اگر اب شیخ صاحب کے لئے طریق آسان نکل آیا ہے کیونکہ اس سال میں ہر طرف شیخ صاحب ہی مخاطب
نہیں بلکہ وہ تمام مکفر مولوی ہی مخاطب ہیں جو اس عاجز منتہی اللہ اور رسول کو دائرہ اسلام سے
خارج خیال کرتے ہیں۔ سو لازم ہے کہ شیخ صاحب نیازمندی کے ساتھ انہی خدمتیں جائیں اور
مجھے آگے ہاتھ جوڑیں اور رو دین اور اس کے قدموں پر گر تریں تاکہ نازک وقت میں انہی عربی دانی
کی پردہ دری سے انہیں بچالیں کچھ تعجب نہیں کہ کسی کو انہر رحم آ جاوے۔ ان اس قدر ضرور ہے
کہ اگر حنفی مولوی کے پاس جائیں تو ان کو کہیں کہ اب میں حنفی ہوں اور اگر شیعہ کی خدمتیں
جائیں تو کہیں کہ اب میں شیعان اہلبیت میں سے ہوں چنانچہ یہی دتیرہ آجکل شیخ جی کا سنا ہے
جانتے لیکن شکل یہ ہے کہ اس عاجز کو شیخ جی اور ہر ایک مکفر بداندیش کی نسبت الہام ہو چکا



واعلموا يا معشر المسلمين ان هذا الشيخ قد كذبني واكفرني بغير علم وهتك واعتدك
 في الاكفار وطقن بيسبتي ويحسبني من الذين يدخلون جهنم خالدين فيها وليسوا
 منها بخارجين - فقلت ويحك ايها الشيخ الضال اقفوت ما ليس لك به علم
 والله يعلم اني من المؤمنين - وقد رباني ربي وحبيبي وادبني فاحسن تاديبه
 ورحمني واحسن مثولي واتى من المنعمين ولم يزل ينشأني فيضانه ويتواتر علي
 احسانه حتى خرجت من البيضة البشرية - وادخلت في الروحانيين - ومن بعد
 انزلني سرية لإصلاح الضالين - لانصر الدين وارجم الشياطين - ولكنك فشاك
 من امرى فسوف يريك ربي آياتا فكن من الصابرين الذين يتقون الله ولا تكن
 من المستعجلين - فاني واستكبر واسراد ان يكون اول المكفرين وما أقصر على
 التكفير بل سبني ولعنني وحسبني من الملعونين - والله يعلم قلبي وقلبه وهما
 خير المحاسنين - ثم دعوته للبا هالة ليحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين - علم
 بياهل وقرع على الفسار اصر - ولم يكن فراره بنية الصلاح بل لتوقل لا فمضاج
 ملاقيه وان كان من الهاردين - وكان قد ادعى انه عالم الادب وانا من الجاهل
 فدعوته للنضال في كلام عربي مبين - وقلت فقال انما كفي النظم العربي بغير

واقول ما تقول وفي كل واحد معاك اجول وانما نشأ والله من الغاليين - فاشلح
 في شياطينة انه قرن مجالي وقرن جدالي فلزقت به كالداء العضال
 ليبارزني للنضال ان كان من الصادقين - فخاف وابتى - ونمت الحيل كوتلي
 ولا يعلم الكاذب حيث اتى - فالهمني ربي طريقا اخر ليهلك من كان من
 الهاككين - وهوانتي نظمت في هذه الايام قصائد وثقفتها في ثلاثة ايام او اقل
 منها والله عليه شاهد وهو خير الشاهدين - وزيتتها بالنكات المهدبة
 والاستعارة المستعذبة ملتزما جرد القول وجزله وايد في ربي وعلمي سبيلها
 وان كنت من الخائبيين - فالان وجب على الشيخ المذكور ان يناضلني في ذلك
 وينظم قصيدة في تلك الامور بعدة ابيات هذه القصائد واساليب بلاغتها
 فان اتم شرطه فامراف من ذلك لهم للرجوة انعاما مني عليه وكل من فاضلني
 من العلماء المكفرين ومع ذلك وبتهم موثقا من الله لا كتب لهم عقابا كتب لي فلو باتهم العاكبي
 الاحياء وانني من الجاهلين الكاذبين المقتربين لكن لا عيب في ابقاء هذا الشعر واداء هذا الانعام
 شهادة فريسان الصلابة واداب البراعة وتصديقي من كان جسيما تنقيد الكلام من الاجباء
 الماهرين وان لم يفعلوا ولن يفعلوا فاعلموا انهم من الكاذبين الجاهلين المفسدين
 وهذا اخر الحيل لسبر قليب ذلك الشيخ المضل فانه اهلك خلقا كثيرا بغوائله
 فظلموا عموما وعزوا كافي اعلم متكئين - وارجو بعد ذلك ان ينجيهم الله
 من شره وهو خير المنجين - والان كتب قصيدتي واتوبية الابا لله الذي هو ربي
 وتأمروا عليه في كل حين -

القصيدة في تعزية الرسول

يا قلبي اذكر احدا	عين الهدى في العبد	بترأ كرميا محسنا	بحر العطايا وللبدا
بد منير زاهر	في كل وصف جميل	احسانه يصير القلوب	وحسنه يروى الصدا
الظلمون بظلمهم	قد كذبوه تمردا	والمحق لا يسع الوتر	التيار لما بدا
اطل نظير كماله	فستند من ملأه	ما ازالنا مثل الناهين	مسهدا
نور من الله الذي	احب العلوم مجددا	المصطفى والنجيب	والمقتدا والمجتدا
جعت محاسن الهدى	في وبه حيز اللذ	نسي الزمان رهاما	من جود هذا المقتدا
اليوم ليس الكائنات	يطغى هذا ويخمد	والله يبدى نوره	يوما وار طال للذ
يا قطر سارية وغا	رق عصمت من الردا	ربيت اشجار الاسرار	بالفيوض وقودا
انا وجدنا لها الملاذ	فبعد كم هي قبلها	لا تنقئ قوس الخطو	ب ولا نبالي مرجدا
لا تنقئ قوب الزمان	ولا تخاف تهدا	ومند في اوقات اتقا	الى المولى يدا
كم من منازع سبوت	بينى واقوام العدا	حق انشيت في ظفرا	وموقر ومؤيدا
يا ايها الناس اتقوا	يوما يشيب في هذا	آلامه ما تنقصه	واسيرة ما يفتد
فلله انى ما ضللت	وما عدلت عن الهدى	لكننى مذ لم ازل	من اذ الهدى يا هتدا

لله حمد ثم حمد يا صاح إن الله قد أجول فحسبني يا من غدا للموت مني يا خاطب الدنيا الدنية اليوم تكفر في تحسبني يا من تظني الماء من والله لو كشف الغطاء	قد عرفنا المقتدر أعطى لنا هذا حبل تأسر أسرار الهالك إن أشد نبضا كالعدا قد هلكت تجلدا شقيا ملحدا حق سر أبوا اعتد أوجدتني عيى الهدى	كادت تعيقني ضللا هو ليلة القدر التي هلا انتهي مجبة الأ اخترت لذة هذه عادت أهل ولاية وترى بوقت بعدة السبر سهل هين ونظمت في سلك الرفا	لا ت فادر كل الهدى لظي نعيم محلا حياء يا صيد الردا ونسيت ما يعطى غدا وقعت آثار العدا في زى أحمد أحمد إن كان فهمنا وصدا قوجتني مستر شدا
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

القصة الثانية

أيا محسنى اثنى عليك واشكر بفضلك أنا قد غلبنا على العدا فتمت لنا فتحا مبينا تفضلا قتلت خنازير النصارى بصارم بوجهك ما أنسى عطايك بعد تلبيك روى دايما كل ساعة وتعصمني في كل حرب ترجأ	فدى لك روى أنت ترسى وما زر بنصرك قد كسر الصليب المبطر بفوج إذا جأ وأفرهق التنص واردى عدا أنا فضلك لم تكثر وفى كل ناد نبأ فضلك أذكر وأنك مهما تحشر القلب محضر فدى لك روى أنت درى ومغفر
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

ينور ضوء الشمس وجهه خلاقي
 تحيط بكينه الكائنات وسرّها
 ونحن عبادك يا الهى وملجائى
 نصرت لافحما النصر وكفحتى
 واخذتهم وكسرت دايا منضدا
 فبهمان من بار النصر قد بينه
 سقانى من الاسرار كسادوية
 غيور يبدل المجرمين بسخطه
 وحيد فريد لا شريك لذاته
 له الملك والملكوت والمجد كله
 ودود يجب الطائعين ترجاه
 يحيط بكيد الكائدين بعلمه
 ولم يتخذ ولدا ولا كفوا له
 ومن قال ان له الها قادرا
 وبشرى قبل المجد ال بكتفه
 قضاة موع العين منى تذللوا
 فحمت النصارى فومقام جلوسهم
 وظل النصارى ينصرون وكيام
 رثيت مبارزهم كذئب بظلم

ولكن جناني من سناك ينور
 وتعلم ما هو مستباح ومضمّر
 نخر ايامك خشية وتكبر
 وهذمت ما لعلى الخسيرة ويعمر
 والعهدت وهدك فى صليب كسبر
 واخرى النصارى فنهله التكثر
 وان كنت من قبل الهدى ولا عثر
 غفور ينجى التائبين ويغفر
 قوي على مستعان مقدر
 وكل له ما بان فينا ويظهر
 مليك فيزجج ذى شقا ومخير
 فيهلك من هو فاسق ومزور
 وحيد فريد ما دنا التكثر
 سواه فقد نادى الردى ويدمر
 فقال لك البشرى وانت المظفر
 وقصدت عنبر سر وطرع ميطر
 فتخيرا منهم خصيا وانظر
 وكل تسلم صائلا لويقد سر +
 يعول على سبيل الهدى ويتركو

فخاصم ظلمي ابن مريم واجترأ
 وقال له ولد مسيح ابن مريم
 وقال بان الله اسم ثلاثة
 فقلت له انما ليس عيسى بخالق
 اثبت في ملك له من بريته
 وان على معبودك الموت قد اتي
 وليس مستغنى الى الابن حاجة
 اعيسى الذي لا يعلم الغيب ذرة
 فاثني على ابليس بالعلم والهدى
 ويؤمن بالابن الوحيد تيقناً
 فقلت له يا ايها الضال من هو
 وما كان حامده بصير قبلكم
 فما تاب من هذيانه وضلاله
 وكم من خرافات وكم من مفاصد
 وقال لي ان الله خالق وخالق
 فقلت له يا تارلك العقل والنهي
 اذ اقل دين المرء في قياسه
 واني اري في خدي عشواً فقواكم
 واذا اركب فيهم فظنهم داسم

على الله فيما كان يهدى ويجهل
 فسبحان رب العرش عما تصوفا
 ابك وابنه حقاً وسروح مطهر
 وخالقنا الرب الوحيد الاكبر
 من الارض او هو في السماء مدبر
 والهناحي ويسقو ويعمر
 وحاشاه ما الادلا دشيئاً يوقر
 اله وتعلم انه لا يقدر
 وقال هو الشيخ الذي لا يتكر
 ومذهبه مثل النصارى تنصر
 اتشنى على غول يضل ويذخر
 ولكنكم عي فكيف التبصر
 وكان كدجال يد احي ويمكر
 تقول خبثاً ذاك المتنصر
 مسيحا عبداً ورباً اكبر
 اله وعبداً ذاك شيء منكسر
 ومن يومئذ يرشد عقل مطهر
 تقولون ما لا يفهم المتفكر
 وما في يدكم من دليل يتوكر

وان هو الابدية غير ثابت
اتعرف في العصف القديم مثلاً
انا جيل عيسى قد عفت آثارها
نبذتم هدايتهم وساء ظهوركم
اقدمه جلال الله في روح عاجز
فقير ضعيف كالعباد وميت
وان شاء ربكم بيد الفانظيرة
وقد اصطفاني مثل عيسى ابن مريم
ابن مريم وميت وعيسى لم يموت
توفي عيسى هكذا قال ربنا
اتخذ العبد الضعيف مهمنا
الا انه عبد ضعيف كمثلهنا
والله ياتي وقت تصديق كلمته
فلا تسمع من بعد اذياً وعقرباً
مقامي رفيع فوق فكر مفكر
اذا قل علم المرء قل اعتقاده
الارباب مجد قد غري مثل ذلة
الم تعلمن آتي جري مبارز
وبارزت احزاب النصاي كضيقم

واثباته مستنكر متعدي
وقد جاء هدي بعد هدي منذ
وحتر فها قوم نجيب معي
وهذا من الشيطان هدي آخر
وهيحات لا والله بل هو احقر
نعم من عباد الله عبد معتر
و ارسلني ربّي مثلاً فتنظروا
فطوبى لمن ياتين صدقاً ويصبر
اجزتم حد ود ايا بني الغول فاحذروا
فلا تهلكوا متجادين وفكروا
اتعبد ميتاً ايها المنتصر
فلا تتبع يا صاح قوماً تحسروا
ويدي لك الرحمن ما كنت تضر
يصول بوشب اوتديت وتابوا
وقولي عميق لا يليه المصغر
وما يمدح من حسناً ضريكم معز
اذا ما تعالى شأنه المتسار
وان كنت في شك فبارز ففضر
بايدك وفي اليمنى حسام مشهور

وما زلت اريهم بر محمد مريب
وانا اذا قمنا الصيد او ابيد
وقتل خنازير البراري وخرشهم
وفي محبتي جيش وازعم انه
اذا ما تكلمنا وبار محمد مريب
فاد جس مبهوتا وايقت انت انتي
واد سر كته في حسنة فدعوته
فرد علي باطلاات من الهوى
وقال لعيسى حسنة في التالة
وان ابن مريم مظهر لاب له
فقلت له هذا اختلاق وقرية
وان الهالك مات والله سرمد
وما لا يجد فكيف حدد كالور
وليس تقاس صفاته بصفاتنا
نعالث شئون الله عن مبلغ النهي
وان عقيدتك خيال باطل
والمخلق خلاق فتدعون ذكره
ومن ذاق من طعم الدنيا يقولكم
وقد نوس الفرقان خلقا بنورا

الا ان ابان الحق والحق الظاهر
فلا الظبي متروك ولا العير نظير
اشاش لقلبي بل مرام الكبر
يكافي جيش القدس وهو اكثر
ولاحت براهيني كنار ترزهر
نضرت وايدني قدير مظفر
الى مشرب صاف وماء يطهر
ووالله كان كذي ضلال يزور
وفي هذه سر على العقل عيسر
فحسبه ربا كما هو يظهر
وما جاء في الانجيل ما انت تذكر
قديم فلا يفتن ولا يتغير
ووجه المهيم من مجالي مطهر
ولا يدركه بصر ولا من يبصر
فكيف يصور كنهه متفكر
وما في يد يكم من دليل يوفر
وتدعون مخلوقا ولم تتفكروا
فكيف كمي سرمد يتصور
ولكنكم عي فكيف ابصر

الا انه قد جاء عند مفاسد
 ترى صورة الرحمان في خدر سؤ
 تراء النالحق المبين بقوله
 قل الان هل في كتبكم مثل فؤ
 وان كنت تزعم ان فيها دلائلا
 وان قلت امنا بما لا نعقل
 ورسلى اليهود ورسلى اكابر قومهم
 ومهما يكن في كتبكم ذكر عجزه
 جدارك خيط فاتق البئر والردا
 اقلبك قلب او صلايت حرة
 اكلت خشارة كل قوم مبطل
 اباريت يا مسكين ذا الرمح بالعصا
 اترغب عن دين قويم منور
 وان لم تد اورجشرة البخل والهوى
 واني كما عند سلم دخلت
 اذا ما نصبنا في مواطن خيمة
 ولوا بهتزت وقلت اني ضيغم
 لا ايها الصيد الرلياك الاخوي
 اعيسى الذي قد مات رب خالق

اذا ما انتهى الليلاء فصبح يخشع
 فهل من بصير بالتدبر ينظر
 واياته درسر ومسك اذ فر
 وفكر ولا تعجل ونحن نذكر
 فبهلك جمل بين ليس يسير
 فهذه الهدى عند النهي مستنكر
 اسلم فيهم ابنك المتغير
 وان خلته يخفى على الناس يخفى
 السموت يا صيد الراد تتجر
 اجملك جمل اودخان مغبر
 فتاكل ما اكلوا ولا تنحفر
 واني اجار دنا واني محسر
 وتتبع دينا قد فاه التكدر
 فهو خيفاً في الهلاك وتخطر
 وفي الحرب نار جعظي مشعر
 فلا ترجع عند الوغا ونجم
 ففي اعيني ما انت الا جودر
 الام تخامى عنك سهمي وتافر
 اهذهدي الانجيل او ستائن

أَعْبَسِي إِلَهَ إِيهَا الْعَمَى مِنْ هَوَى
ظَنَنْتُمْ فَاَنْتُمْ تَعْبُدُونَ ظَنُونَكُمْ
تَرَكْتُمْ طَرِيقَ الْحَقِّ شُكًّا وَخِسَّةً
عَسَى أَنْ يَزِيلَ اللَّهُ شُكَّ نَفْسِكُمْ
وَمَنْ كَانَ ذَا حِجْرِ فَيَدْرِ حَقِيقَةً
سَتَلْعَبُ بِأَحْجَمٍ مَوْجُودٍ مُخْفَرٍ
قَدْ اسْتَحْمَلَ الشَّيْطَانُ نَفْسَكُمْ كُلَّهَا
إِلَّا أَنْ رُبِّي قَدْ رَأَى مَا صَنَعْتُمْ
اتَّقُوا نَوْراً قَدْ أَرَادَ ظُهُورَهَا
وَأَنِّي أَرَى قَدْ بَارَكَيْدُكُمْ كَلِمَةً
اتَّزَكَّ اعْتَابَا وَتَنَقَّفْ خَطَلَا
تِيَاهِرُ قَفْصٍ فِي عَيْنَاكَ مَرِيعٍ
عَقِيدَتَكُمْ قَدْ صَارَ لِلنَّاسِ ضَعْفَةً
رَأَى النَّاسُ بِالْحَقِيقِ مَا فِي بَيْتِكُمْ
وَلَا يَظْهَرُ أَجْنَابُكُمْ نَهْجَ الْهُدَى
وَمَنْ تَبِعَهُ مَا وَجَدَ رِيحَ تَيْقِينٍ
وَمَا فِيهِ إِلَّا مَا يَضِلُّ قُلُوبَكُمْ
وَمِنْ أَيْنَ طِفْلٍ لِلذَّيْءِ هَوَاهُ
وَلَكِنَّا لَا نَعْرِفُ اللَّهَ هَكَذَا

وَأَيْنَ ثُبُوتٍ بِلِ حَدِيثِ يُوثَرُ
كَشْطُكُمْ مَرَّعًا شَقَّ لَا يَصْبَرُ
وَسَيَعْلَمُنْ كُلُّ إِذَا مَا بَعَثُوا
وَلَكِنَّهُ بَغْرٌ شَدِيدٌ مَلِكٌ مَرُّ
وَمَنْ كَانَ مَعْجُوبًا فَيَهْدِي وَيَهْجُرُ
وَمُحْضِرًا يَعِدُ وَلَا يَتَحَسَّرُ
فَاَنْتُمْ لَعُولِ النَّفْسِ عَبْدٌ مُسْتَحَرُّ
فَنَفْسُكَ سَوْفَ تَحْجَرُ وَتَحْوَرُ
لَكَ الْبَهْرُ فِي الدَّارَيْنِ وَالنُّورُ فِيهِمَا
وَيَهْتَكُ رَبِّي كُلَّمَا هُوَ تَسْتَرُ
وَهَذَا وَبِالْأَنْتَ فِيهِ مَتَبَرُ
وَأَسْرَكُمْ سَقَطَ الْوَلِيُّ وَحَبُوكُمْ
وَيَضْحَكُ جَمْهُورٌ عَلَيْهِ وَيُنْكِرُ
وَأَجَارُ بَيْتٍ مِنْ بَعِيدٍ يَظْهَرُ
وَهَذَا بِحُجَّتِهِ وَقَوْلُكُمْ كَوْرُ
وَلَكِنْ إِلَى الْإِلْحَادِ وَالشُّكِّ يَدْحُرُ
وَيَهْدِي بَيْتَ نَجَاتِكُمْ وَيَتَى
اللَّهُ زَوْجُ إِيهَا الْمُسْتَحْدَرُ
وَحِيدٌ فَرِيدٌ قَادِرٌ مُتَكَبِّرٌ

وذ لك للذين القويم كرامة
 ويشغفك الله العزيز محبة
 فطوبى لمن صافا صراط محمد
 وصلنا الى المولى بهدي نبينا
 وفي كل اقوام ظلام مدمر
 وان رسول الله مهجة مهجتي
 قد ع كل ملفوظ بقول محمد
 وليس طريق الهدى الا اتباعه
 ومن رد من قل الحياء كلامه
 ومن يرتفع غير هدي رسولنا
 وما نحن الا حزب رب غالب
 والله ان كتابنا بحر الهدى
 ويبقى الى يوم القيامة دينا
 ونوثر في الدارين سائر رسولنا
 فلما عرفت الحق دع ذكر باطل
 الا ايها الثرثار خف قهرا هرا
 فلا تقف ما لا تعرفن وجهه
 والله ما كان ابن مريم خالقا
 ولا تجبن من انه ليس من اب

اذا ما تبعته هدا فله يؤش
 وياخذ قلبك حب حب وياطر
 ومثل هذا النور ما بان نيز
 فدع ما يقول الكافر المنتصر
 وان رسول الله بدر منور
 ومن ذكر الا حلى كانه متمر
 وقد رسول الله تنج وتغفر
 ومن قال قولا غير في تار
 فقد ملعوننا وسوف يمدد
 فذ لكم الشيطان يعتو ويشغ
 الا ان حزب الله يعلو وينصر
 والله ان نبينا متبقر
 له ملت بيضاء لا تغير
 وسنت خير الرسل خير واهر
 ولوللصداقت مثل بكر تنهر
 ويعلم ربي ما تسر وتخر
 وثابر على الحق الذي هراظهر
 فلا تهلكوا غيا وتوبوا واحذروا
 ومثل هذا الخلق في الدود تنظر

بل الدود اعجب خلقاً من سيحكم
 الارب دود قد تروى في مرتج
 وليست لها ام بارض ولا اب
 وانكنت لا تدع الجراد وتكر
 وان لنا المولى ولا مولى لكم
 ووالله اني اكسر صليبكم
 والله ياتي وقت فتحي ونصرتي
 والله يثني في البلاد اماننا
 وما في يدك بغير قول وليس
 وكتبك ففرحشوها الكفر والردا
 فتلك براهين على تخف دينكم
 لقد زين الشيطان اقواله لكم
 وقد ذكر الاختيار من قبل قومكم
 وكيف يساوى دين عيسى لدينا
 وقد جاء يوم الله فاليوم مرتبنا
 وقلت له لا تخسب العبد خالفاً
 وقلت له لا تستر الحق عامداً
 وقلت له لما ابي ان شاننا
 وان كنت لم تسمع فزدني تجسس

ويخلق ربي ما يشاء ويقدر
 تكون في ليل وتنم وتكشر
 ففكر هذا لك الله هاديا كبيرا
 فبارزنا انا الى الحرب نعلن
 فتنظر انا غلبين وننصر
 ولو مرق ذرات جسمي واكسر
 والله اني فائز ومُعْتَر
 امام الانام المصطفى المتخير
 تكدت سقرى المحال وتجر
 محرفة في كل عام تغير
 وقد قلت تحقيقاً ولوانت تبسر
 يوسوسكم في كل حين ويمكر
 ولا خسر ايت الناس نحن نذكر
 ولا يستوى دخن ونجم ازهر
 يدق اجزاء الصليب ويكسر
 وكل امرء عن قوله يستفسر
 سيدي المهيم كل ما كنت
 بلاغ فبلغنا واناك منذر
 لتسعرنا والله شم تد من

وزد في جرات وزد في تقاعس
 وليس عذاب الله عذاباً لما ترى
 غيور في اخذ مشركاً بذنوبه
 رفيع على كيف يدرك كنهها
 اتصون بغيّاً من به الخلق آمنوا
 وكيف يكون العبد كاهن لربه
 وقد مات عيسى ليس حيّاً واتنا
 واخبرني ربي بموت مسيحه
 وكم من دواب الارض يحيى مدة
 وان جنود الانبياء وحزن بهم
 فان كان للرحمن ولد كقولكم
 ابدل سنة ربنا بعد مدة
 وقانون سامن الله فبعث رسلا
 وانلم تر اليوم الهدى فترى غداً
 اتعلم جهلاً رتبة العقل والسنن
 اترك ما جاءت به الرسل من هدى
 عليكم بسبيل الله من قبل ساعة
 عذاب اليم لا انتهاء لحرقة
 ينبئك العلامة ما كنت لضمير

وزد في عمايات فقنني وتبتر
 سيحرق في نار اللظى من ينجس
 وليس له احد شفيعاً وما زسر
 اذا ما ترقى عتينا تتحير
 اتسون يوماً ما به الناس اندوا
 فبجان رب العرش عما تصوروا
 نرد على من قال حى ونجس
 وكان هو الاولى والكفى واحداً
 على ظهرك ها فاعجب لهذا وفكروا
 الوف فهل ترين كابدك آخر
 فشجرة نسل الله تمنى وتلكش
 ايمكن في سامن القديم تغير
 مبين فهل ابصرت اولاً تبصر
 ظلاماً مهيباً فيه نهوى وتندب
 لا قال قوم قد اضلوا ودّموا
 لا تتبعن قوم اهدوا وتبقروا
 تريكم لظى النار التي هي تسعرك
 وان ينضج جلد فيخلق اخر
 ويبدى لك النور الذي اليمكم

ألا ايها الناس اتقوا الله ربكم
 العيا تكم نذروايات ربكم
 وكل نبأ مستقر ومظهر
 ويحكم رب العرش بيني وبينكم
 وقوم مضوا من قبل ضالين منكم
 اخذتم طريق الشر والفسق والزلل
 فارسلني ربي اليكم لتهتدوا
 فان شئت ما عا الله فاقص منكم
 واغلظ حجب ما تراك على الهدى
 وفيك فساد لو علمت اجتنبت
 ذببت عن الدين الحنيفي شكركم
 وقلتم لنا دين يعيد من النهي
 وكل امرء بالعقل يفهم امره
 وعقل الفتى نصف ونصف سحر
 تصديت في نصر الضلال تعرا
 وما انت الا عابد الحجر واليه
 مرايت لك الرديا واناك ميت
 وعدة وعد الله عشر وخمسة
 وتعي وتخص عند ذي العرش محجرا

وان عذاب الله ادهى والكر
 نرى بغيكم ودموعنا تتحد
 ولكل ما ياتيك وقت مقد
 وها انا قبل عذاب بي اخبر
 فانتم قبلتم كلامهم نوروا
 وشرت خطاياكم فلم تستغفروا
 ولتقبلوا ما قال ربي وتغفروا
 فيعطى من عين وعين تنور
 تعال على قدم الضلال فتزهر
 وذالك الشيطان يغوى ويحصر
 وازعجت اصل اصولكم ثم تنكر
 وهذا فساد ظاهري ليس بباطل
 كما بالعيون يشاهدون ويصبر
 وكصفق ايد منهما العلم يظهر
 فبارز لحرب الدنيا كنكت تقدر
 تشمر خيلك للحطام وتهجر
 وان كلام الله لا تتغيب
 اذا ما انقضت فاعلم بانك محضر
 وتسال عما كنت تهدر وتكفرا

وما قلت من تلقاء نفسي تجاسرا
فبلغت تبليغا وآليت حلفة
فإنك صديقا فربيعي في
واعلم ان مهيمن لا يضعني
فتوقد السفهاء من اهل الهوى
ذو عاقبة يدرون بحجتي وعجته
وان ليس من يسلم ولا فقيته
والله هذا من الهوى ومن عيش
وتحت رداء الله رومي ومهتي
ولست بري كاذبا تارك الهدى
وهنا في ربي بنهج محبة
وذلك من بركات روح رسولا
مرؤف رحيم أمر مانع معا
له درجات لا شر لك بها
تخيرة الرحمن من بين خلقه
وكان جلال في عرائين وبه
رؤف رحيم كهف ام جميعها
الاما هرفنا في ثناء رسولنا
وان امان الله في سبل هدي

بل الآن نبأ في العليم المقدس
على صدق ما اظهرت فانظر في نظر
وانك كذا با فسوف احق
واعلم ان مويدى سوف ينصر
وكل امرء عند التخاصم يسير
وما في السماء فسوف يبدو ويظهر
وهذا من آياتك ونشكر
الى اشهر من ذكره فينظر
وما يعرفني احد وربي بيصر
ولست بري كالذي هو بهذا
على ما تضوع مسك فتحي وعابر
بني له نور منير وازهر
بشير نذير في الكروم بشير
له فيض خير لا تضاهيه اجرا
ذكاء مجلوت ويدر مؤر
خفي الفار من انفاقهم المطر
مشفيع الوري سلا اذا ما اخبروا
له رتبة فيه المدائح تحصر
فطوبى لشخص يقتفي ما يور

سقى فيهب العرفان كل مصطب
 وقد راح والخلق في ظلماته
 فالكلهم قولا وفعلا وميسما
 رسول كريم ضعف الله شأنه
 وكافح امر المسلمين بنفسه
 بأمتا احفه من الاب بابنه
 فمن جاء طوعا وصدقا فقد غنا
 ولم يتقدم مثله في كماله
 فدع ذكر موسى واترك ابن مريم
 له رتبة في الانبياء رفيعة
 وعسكرة في كل حرب مبارز
 وجاء بقران مجيد مكمّل
 كتاب كريم حاز كل فضيلة
 وفيه رأينا بينات من الهدى
 كعين كحيل زينت صفحاته
 طريّ طلاوته ولم تعف نقطة
 فيها عجبا من حسنه وجماله
 وان سرورى في ادارة كأسه
 ورياءه قد فاق الحقائق كلها

فنبشوا الصهباء سرفا وابشروا
 وجهالاته مثل الاوابدينفس
 وايقظهم فاستيقظوا وتطهروا
 وبدر منير لا يضاهيه نير
 وعلمهم سنان الهدى فتجسروا
 شفيح كريم مشفق ومحدّر
 ومن اعرض عن احكامه فيدرك
 واخلاقه العليا ولا يتاخر
 ودع العصا لما تراعى المفسر
 فطوبى لقوم طاعوه وخيرا
 اذا ما التقى الجمعان فانظروا
 منير فنور عالمها ونيور
 ويسقى كؤس معارف ويوفر
 وفيه وجدنا ما يقى ويبيضر
 بنا طرق من عين خلد ينظر
 لما صانه الله القدير الموقر
 ارى انه در و مسك وعنبر
 فهل في الندامى حاضر من يكرم
 نسيم الصبا من شأنه تنجير

اذ اما تلا من آية طالع الهك
 وفيه من الله اللطيف عجب
 اعجب من هذا سفيه مشر
 الى قوله يرنو الحكيم تلذذا
 كتاب جليل قد تعالى شأنه
 هو السيف في ايدي رجال طين
 كلام يفيل المرفقات بحدة
 يدية قوم من كرم غلوات
 يباهون مرحين جهلا وخوة
 فدا لك روحى يا حبيبي وسيد
 وما انت الا نائب الله في الوصر
 ويعجز عن تحميد حسنة من
 يكفرني شيخ وتتلوه آية
 يرى ظهري عند النصال كغلب
 غبي عتي اضم الجمل غيظا
 وكفرني بالحق من غير مرة
 ويسعى لا يذاى ويسعى بنورة
 عجت له ما يتق الله ذرة
 فطوّر ليرة البينات وقارة

يرى نوره يجرى كعين مطير
 اشاهدها في كل وقت وانظر
 والهالة عن نور ظلام مكد
 ويعرض عنه الجاهل المتكبر
 يد في رفس المنكرين ويكسر
 فلن يعصم درع منه فوجا ومغن
 يبشرنا في كل امر وينذر
 وهدت هراواهم وسروا كسرا
 وسوف تراهم مدبرين فتبشر
 فدا لك روحى انت وروى مضر
 واعطاك ربك هذه ثم كثر
 فكيف محمدك الذي هو بكيف
 وما ان اراه كعاقل يتنا
 وكالذي يعصى حين يهدى
 كجاموح صخر جهل لا يغين
 فقلت لك الويلات انك اكفر
 على حريص كالعدو يقدر
 اشقوة هذا المرء امر مقدر
 جرف قول المصطفى وبغير

قصدت هداية نرجس فليلا
 وقال يمين الله ما لك ناصر
 ولما أريد علاجه بفيحة
 وجاهدت لله الكريم الهدى
 عجبت لخير الله كيف اضله
 خيالاته كالنائمين ضعيفه
 وانا نسهده وداؤا وشققه
 له كتب السب والشتم خشوها
 يغوص كدلو عند خوض فيرجح
 بعيد من التقوى فتسمع الله
 لعدوين الشيطان اقواله له
 واكفرني بخلا وجهلا ودناة
 يقولون انا قادرون على الاذى
 قيا علماء السوء والعذل فوعا
 وما غيظكم الا عيسى واسمه
 وما تعلمون شئون ربي وفضله
 انما ربي في يدكم محاطة
 انخرنق من النبي وبأبه
 انترك قلنا كريما ودره

علم الرجس والبلوى فكيف أظهر
 فآليت ان الله معنا فنظف
 يسب يدي كلما كان يضر
 فما قل من اوهامه بل تكثر
 يرث النصوص كانه لا يصير
 نون فيبغض كل من هو يسهر
 فيهجون من جمل ولا يتخف
 شرير فيستقرى الشرور ويغفر
 جفا وما يسقيه ماء تفكر
 كباقره الاضحة بعيد يضر
 يوسوسه وقتا ووقتا يكوم
 وواقفه خلق فريس مدعثر
 فقلنا اخسئوا المصمين اذ
 ايلعن مثلي مسلم ويكفر
 ايدعي هذا الاسم شخص محقق
 ويعلم ربي كل نفس وينظر
 ويفعل ربي ما يشاء ويظهر
 خف الله يا صيد الرد كيف تحب
 فما لك كلاتري صلاحا ونجرا

اخترت جساً بعد خمسين حجة
 وتعلم اني حذر ان و متق
 تبصر خبيثه هل ترى من دلائل
 انحن تركنا قبلة الله شقوة
 انرغب عن دين النبي المصطفى
 سيخرى المهيمن كاذبا تار الهدى
 واني انا الرحمان فاحصر حزبه
 هذا الهام من الله كما
 وما كان ان تحفني الحقائق دائما
 وليس خفاء مغلق في ديننا
 سيكشف سر صدورنا وصدركم
 فمن كان يسعى اليوم في الدين مفسدا
 وانا على نور وانتم على الظلم
 ومن كان محجوبا فيا في موسوس
 وما يصطفه الله العليم من ورا
 فذرني وخلاني في لست مصيلا
 وآثرني سرتي واخذل خالقي
 اليست تقات الله شرطا لمن
 وعدت حتى قلت لست بايب
 انفتي بما لم ينزل الله من هدي

وقد كنت تشهد ان احمد اطهر
 وتعلم زار وبعد ان تنم
 على ما تقول وفكرن كيف تكفر
 انبذ صحف الله كفر ونهجر
 ودينا مخالف دينه نتخير
 كلا اما ما الله والله ينظر
 ومن كان من حزبي فيغلي وينصر
 وما يكتم الانسان فالدهر نظير
 وما جاء من هذي بين فنوثر
 بين ميقو دالي المليك ويحشر
 فيمرق في يوم لظاه تسع
 وما يستوي نحى وقوم يصير
 فيكبه في هوة ويد مس
 وما يحبب الفساق سرب اطهر
 عليه ولا حكم وقاض فتا من
 فقد ضاع يا مسكين ما كنت تبدل
 فما لك يوم الاخذ لا تذكر
 وان الهدى بعد القلي متوعمرا
 وتكفر من القى السلام وتجسد

ودالله بل قاله لو كنت مخلصاً
 ولو قبل الكفاري سالت امانة
 ولكن ظننت ظنون سوء بجعلتي
 هل العلم شيء غير تعليم ربنا
 كتاب كريم احكمت اياته
 يدع الشقة فلا يمس نكاته
 ومتعني من فيضه لطف خالق
 كريم فيوتي من يشاء علوماً
 واني نظمت قصيدتي من فضله
 تعال بميدان النضال شجاعة
 تريدون ذلتنا ونحن هو انكم
 التطلب مني آية الخزي والري
 وحمدني من قبل ثم ذمتني
 واني انا الخطار ان كنت طاعناً
 وانا جهرنا بشردين محمد
 متندن منك ترجأ تتباعد
 وسيلك صعب لكن انت غثاء
 وما ان ارفيك القنوق التقه
 ومن كذب الصديق هتك سره

اريتك اياتي لكن تزور
 لعمر عهديت وصرت شيخاً يصير
 كقول هولي والغول لا يتطهر
 واني حديث بعدة نخبير
 وحياته يحيي القلوب يزهر
 ويدري التقه هدي فتقوا
 فاني رضيع كتابه ومخفر
 قدس فكيف تكدبن وتهكر
 لنعلم فضل الله كيف يخير
 ليظهر عليك في الجلال تسير
 فيكم ربي من يشاء وينصر
 ويأتيك امر الله فجأ فبتر
 فقد لاح انك ختيعو مزور
 رماحي مشقة وسيغى مذكر
 وانت تهوب وفي السب تبهر
 ونريد حل العقد رحا فتحر
 وخيتك حرس لكن انت تدعثر
 وان الفتى يخشى اذا ما يذكرك
 ومن اكثر التكفير يوماً سيكفر

وان تضربن على الصلابة
فهل في اناس مكفريين مبدئين
والله اتي آيس من صلاحهم
وقلت لشيخ قد تقدم ذكره
تعال نباهل في مقام معين
حلفت يميناً من لعان مولد
فاذا اتى بعد لترصد يومنا
خرجنا وخلق كان يسع وراءنا
فجاء ولكن لم يباهل مخافاً
ولم يتمالك ان يباهل كالفتنة
وجاشت اليه النفس خوفاً وخشية
ووجدته مجراً ومن حين خيفته
فقلت له لما ابي ان يحيتي
وان شئت سل من كان فيها حمار
وباهلته من غز نوئين مكفر
فقدت بصبي للداء مهبلاً
فصعد صرخ الصاوتين الى السما
فاجاب خلقاً جيثهم بكاهم
وظل المباهل يقذف من مكفر

فلا الصغر بل ان الزجاجة تكسر
يدبر في قولي وفي الكتب ينظر
وه ان اري شخصاً كيف يحذر
الامر تكفراً وهجو تصعر
ليهلك من هو كاذب ومنزور
فاني بميدان اللعان ساخضر
فقدت ولم اكسل وما كنت اقصر
لينيظر كيف يباهل ويكفر
واعرض حتى لا من هو صبي
وظل يرينا ظهر جبين ويدبر
وقد خفت ان يغشي عليه ويحظر
كان حسامى يهجم ويبر
لقد تم والله العليم سيما
وما قلت الا ما هو المتقرر
وقد اكدى شجرات ارض شيخ
وكان معي ربي يرا في وينظر
لما اخذتهم رقاً وتاثر
فبكوا ببكاهم وقام المحشر
فيا عجباً من دينهم كيف كفرا

وما الكفر الا ما يسمي مرتبنا
وانا توكلنا على الله ربنا

فذرهم يسبوا كيف شاؤوا وكفروا
وقد شد ازر العبد رب مبسر



والخمر دعونا اراكم سمككم
لرب يعطى وقا لي ينصرا



الفصل الثالث المبدأ في تصدير رسول الله صلى الله عليه وسلم

ياك الحول يا قوي يا منيع الهدى
تتوب على عبد يتوب تذا
كبير المعاصي عند عفوك فها
تخيط بكنه الكائنات وسرها
وحن عبداك يا الهى وملجأ
وما كان ان يخفى عليك مخاسنها
وكم مزدهى اهلكتم من شرورنا
وكم من حقير في عيوز جعلتهم
وتعبر اطلالا بفضل ورحمة

فوق لي ان اتن على كواجرها
وتبني غريقا في الضلال المفسد
فما لك في عبد الم ترودا
وتعلم مناج التوى ومحررا
غراما ماك خشية وتعبد
وتعلم الوان النحاس وعسجد
واخذت هم وكسرت ديا منضدا
باعين خالق لولوا اوزن جدا
وتهد من قهر منيغا مردها

ومكان مثلك قدرة وترحمنا
 فسبحان من خلق الخلق كلها
 غير يبيد الجرمين بسخطه
 فلا تمانن من سخطه عند حر
 وان شاء يبليو بالشدة لخلقهم
 وحيد فريد لا شريك لذاته
 ورجاء طوعا وصدقا فقد نجأ
 له الملك في الملكوت والمجد كله
 ومن قال ان له الها قادمًا
 هذا العالمين وانزل الكتب رحمة
 وانت إلهي ماسني ومفازي
 عليك توكلنا وانت ملائكة
 والى آيات في عباد حمد لهم
 له في عبادة ربه غيلة مجل
 ومن وجهه جلة بعيدا واقربا
 له آيتا موسى وروح ابن مريم
 وكان الحجاز وما سواه كمينت
 وكان مكاحدة وفسق شعاعهم
 فلم يبق منهم كافر الا الذي

ومثلك ربي ما ارى متفردا
 وجعل كشيء واحد تبدلا
 غفور ينجي التائبين من الردى
 ولا يتيسر من رحمه ان تشدا
 وان شاء يعطيهم طريقا ومثلا
 قوي عي في الكمال القدر
 وادخل ورد البعد ما كان ملبدا
 وكل له ملاح ادراج او غدا
 سواه فقد تبع الضلالة واعتد
 وارسل رسلا بعد رسل وأكدا
 ومالي سواك معاون يدفع العدا
 وقد مستاضرو جنتك للندا
 ولا سيما عبد تسميه احدا
 وفاق قلوب العالمين تعبدا
 واصاب وابلة تلاعها وجد جدا
 وعرفان ابراهيم ديننا وصد
 شفيع الوري احيى وادنى المبعدا
 يباهون مرتجين في سبل الرد
 بصرة بشقوة على ما تنبى دا

شریعتہ الغراء مورعہ
 واتی بصرف اللہ لاشک انہا
 فمن جاءہ ذلالتظیم شاکہ
 فیما طالب العرفان خذیل غریح
 یز کے قلوب الناس من کل ظلمة
 ولما تجلی نور التام للوراء
 نرا اجمال الحق کالشمس فی الضحی
 وقد صطفیت بھمتی ذکر حمدہ
 وفوضنی ربی الی فیض نورہ
 وهذا من اللہ الکریم الحسن
 وواللہ ہذا کلمہ من محمد
 وفی بھمتی نور وجیش لامدحا
 کریم السجایا کمل العلم والنہل
 تبصر خصمی هل تری من مشککہ
 بشیر نذیر آمر مانع معا
 ہدی الہائین الی صراط مقوم
 لہ طلعتہ یجول الظلام شعاعہا
 لہ درجات لیس فیہا مشارک
 وما ہوا لانا تب اللہ فی الوراء

غیور فاحرق کل دیر جسد
 کتاب کریم یرفد المسترفدا
 فیعطی لہ فی حضرت القدس سوزدا
 ودع کل متبوع لہذا المقتدا
 ومن جاءہ صدقاً فنورہ الہادی
 ولوح وجہ المنکرین سوا
 ولاع علینا وجہ الطوس مریدا
 وكاف لنا هذا المتاع تزودا
 فاصبحت من فیضان احمل احمد
 وماکان من الطافہ مستبعدا
 ولعلہ ربی انہ کأن مرشدا
 سلالة انوار الکریم محمد
 شفیع البرلیا منبع الفضل الہد
 بتلك الصفات الصالحات بکمال
 حکیم بحکمتہ الخلیلة یقتدرہ
 ونور افکار العقول وایدا
 ذکاء منیر برجہ کان برجد
 شفیع یرکبنا وید فی البعدا
 وفاق جمیعاً رحمتہ وقودا

تختين الرحمن من بين خلقه
 وقد كان وجه الارض جهاشوا
 وارسله الباري بآيات فضله
 وملك تابط كل شر قوم
 بلوبة مكة ذات حقت عقتل
 وما كان فيهما من زرع وودو
 تكثف عقوة داره ذات ليلة
 فادر كاتئيد رب مهيم
 تذكرت يوم ما فيه اخرج سيّد
 الى الآن انوار بركة يترج
 فوجه المدينة صار منه منورا
 حقا في جناي نور من ضيائه
 وارسلني سرّي لتأيد دينه
 له صحبة كانوا اجماعين حبه
 واروا نشا طاهند كل مصيبة
 واذا مرينا اهاب بغمه
 وكان وصال الحق في نياتهم
 وراوا حيات نفوسهم فموتهم
 وجاشت اليهم من كروني سهم

واعطاه ما لم يعط احد من الندي
 فصاوبه نور امنين واغيدا
 الى حرقهم كان لك ومفسدا
 وكل تلاغيا اذا راح او غدا
 بلاد ترى فيها صفيحا مصمدا
 ترى كالظلمة نرا ازعر اربدا
 جماعت قوم كان لدا ومفسدا
 ونجا عون الله من صولة العدا
 ففاضت مع العين بمندي
 نشاهد فيها كاليوم قبادا
 وبارك حر الرمل وطئا وقردا
 فاصبحت ا فم سليمان الهد
 فحمت لهذا القرن عبدا محبدا
 وجعلوا ثرى قد ميه للعين اثدا
 كس جاء مرقل تواري تخدا
 فراعوا الى صوت الهيب توددا
 وخطر لهم ولا جله مد اليلدا
 فجاوا بميد ان القتال تجلدا
 وانذرهم قوم شقة تهددا

فظلوا ينادون الدنيا بصدقهم
 وفاضت لتطهير الأنا من ما هم
 واحيوا ليلهم مخافة ربهم
 تنأهوا عن الأهواء خوفاً وخشيتاً
 تلقوا أعلو ما من كتاب مقدس
 كنوق كرائم ذات حصل تجلداً
 التعرف قوماً كان ميتاً كمثلهم
 فابقظهم هذا السبب فاصبحوا
 وجاؤا ونور من وراء عيسو ففهم
 ولو كشف باطنهم ترى فوقلوبهم
 تداركهم لطف الآله تفضلاً
 ففارقوا بفضل الله خلق زمانهم
 وهذا من النور الذي هو أحسن
 امرت من الله للذي كان مرشداً
 وجئت لتبجيت الأنام من الهوى
 وتوهمت قدماك لله قائماً
 جذبت إلى الدين القويم بفق
 وإرسلك الباري بآيات فضله
 يحب جناني كل أرض وطنتها

وما كان منهم من لى أو تردداً
 من الصدق حتى أثرا الخلق مصداً
 وإذا بهم يوم تئيب ثوبها
 وباتوا لمولاهم قياماً وسجداً
 حكيم فصافهم كريم ذو الندى
 وترجعوا كلاً الأسر اخيراً
 نوماً كما موتوا بهوك يلبداً
 منيرين محسودين في العلم والهدى
 إليه ونور من أمم مقودا
 يقينا كطبقات السماء منضداً
 وزكى بروح منه فضلاً وإيذاً
 بعلم وإيمان ونور وبالهدى
 فدى لك وحى يا محمد صلعم
 فأحرقت بدعات وقومك صداً
 فواهاً المنصب خالص الخلق من رداً
 ومثلك رجلاً ما سمعنا تعبد
 وما ضاعت الدنيا إذ الدين مشيداً
 لك تنقذ لاسلام من فتن الهدى
 فيا كيت لى كانت بلادك مولداً

والأرض في قومي فجتثك لأهفا
عجبت لشين في البطالة مفسد
سلوة يميناهل اتاني مباهلا
فخذ يا الهي مثل هذا المكذب
اضل كثير من صراط مني
قد اختار من جهل رضا خلا
وما كان لي بغض في ربّي شاهد
يسبني أدرى على ما ليسبني
نعم لشهدك ان ابن مريم ميت
وهل من دلائل عندكم تؤثرونها
نحن نخالف سبل دير بنينا
سيكشف سر صدورنا وصدكم
فمن كان يسعى اليوم في الارض مفسدا
الليس تقات الله فيكم كذرة
وقد كان ربّي قد رآنا مرجحة
رايت تغيطكم فلم آل حجة
ولست بذى علم ولكن اعانني
والله اني صادق غير مفر
وما قلت الا ما امرت بوجيه

وكيف يكفر من يوالي محمد
اضل كثير بالشرو وبعدا
وقد وعد جزما ثم نكث تعدا
كاخذ لك من عاصم وليا وشدا
تبا عد من حق صريح وابعدا
وكان رضى الباري اهم واكدا
وفي الله عاذينا اذ حال مرصدا
ايعلن من احيى صلاحا وجردا
اهذا مقال يحيل البر ملحدا
فان كان فاتقني بتلك تجلدا
وقد ضل سعي من قلبي زاحدا
بيوم ليسود وجه من كان مفسدا
فيعرف في يوم النشور من ودا-
اتخشون لومة حاكم ومغندا
فحصت باذن الله ثوبا مقددا
ووطئت ذوقا مغرا متوقدا
عليهم رأى مستهاما فأيذا
وايدني ربّي وما ضاعني سدا
وما كان هجر بل سمعت مندا

ألكتمحقا كالمداحي الخامس
 تعالى مقامى فأخفف من عيونهم
 وفى الدين اسرار وسبل خفية
 وهذا على الاسلام ادهى مصيب
 اتكفر بجلا قد اثار صلاحه
 اتكفر رجلا ايدى الدين حجة
 اخن نفر من الرسول ودينه
 والله لولا حب وجه محمد
 ففى ذالك آيات لكل مكذب
 وكم من مصائب للرسول اذوقها
 ونعم يفوق ظلام ليل مظلم
 وضرب الفاس صلات سيفه
 فاستم تلك المحن مزوق محبة
 ومو بسبل المصطفى خير ميتة

مخافة قوم لا يريدون مرصدا
 وربى يرى هذا الجنان المجردا
 يلاحظها من زادة الله فى الهدى
 يكفر من جاء الانام محبدا
 ومثلك جهلما رايته ضفند
 ودافا رؤس الصائلين وارجدا
 ويبدو ولكم آياتنا اليوم اوعدا
 لما كان لى حول لا مدح أحدا
 حريص على سبى كالعبد
 وكم من تكاليف ستمت قدودا
 وهول كليل السلح يبيد تهددا
 وخوف كاصوات الصرصر قد بدا
 واستئل بى ان يزيد تشددا
 فان فزتها فسا حشرنا بالمقتدا

سأدخل مرثية بروضه قبره
 وما تعلم هذا السر يا تاركا الدنيا



الفصيح

ألا ايها الواشي الام تكذب
 وأليت اني مسلم كتمتكفراً
 ألا اني تبروانت مذهب
 ألا اني في كل حرب غالب
 وليشري ربي وقال مبشراً
 ونعمني ربي فكيف ارداه
 وسوف تدي اني صدوق مويد
 ويبدى لك الرحمان امرى فينجلي
 يرى الله ما هو مخفي في قلوبنا
 ويعلم ربي من هو الشر منزلاً
 الام ترى زورا كصدق محض
 وقاسمتهم ان الفتاوى صعبة
 وهل لك من علم ونص محكم
 كمثلك ام قد ابعدوا بذيهم
 اتعدي في حربي قنا عا دوننا

وتكفر من هو من وتونب
 فابن الحيا انت امرؤ وعقرب
 ألا اني اسد واثك تغلب
 فكدني بما زورت فالحق يغلب
 ستعرف يوم العيد العيد اقرب
 وهذا عطاء الله والخلق يعجب
 ولست بفضل الله ما انت تحسب
 اهذا اظلاما ومن الله كوكب
 فيفضح من هو كاذب ويكذب
 ومن هو عند الله بر مقرر
 وتستجلب الحق اليه وتجذب
 عليك وذرا لك ذاك تكذب
 على كفرنا او تخرس وتتعب
 فتحسسن من بنا هم ما عقبوا
 وتترك ما امت جبيناً وتهرب

وما البعث الا ما علمت في قته
وما في يدك بغير فليس هيب
وشاهدت انك لست اهل معاد
متعبدا خلافا فتبد ذميمة
وعاديتني وطويت كشحا على الاذ
ولكنت تقول ساغلبن محجة
ولست بعاد مسرف بل ابي
واني امام الله في كل ساعة
فان كنت عادت الخبيثات
واكنت قد جا وزت حنوع
فسوف تزي في هذا ضرب ذلة
ومن كان لاعن من متعمدا
انا من بالتقوى وتفعل ضده
ولي لك في اعشار قلبي لوعته
الا ايها الشيخ اتم الله الذي
اذا ما اتقد قهر يهلك الاله
انعوى كمثل الذئب والله اني
وما ان اري في خطيئة قرة
المرغف من بويحي كيف تحقت

وتلك وهادك للمسا يا تقرب
تضل ايماء بالنسراب وتخلب
وتلهو وتهذي كالسكارى وتلعب
وتترك ما هو مستطاب واصيب
ورميت حقا اكلمنا كنت تجعب
وما كنت تدري انك اليوم تغلب
عرف على ايداء كما اتجرب
وينظر بي كما هو اكسب
فتكرم عند مليكنا وتقرب
وقوت ما لم تعلمن فتعجب
ويوم نكال الله اخزي واعطب
فعليه ذلة لعنة لا تنكب
وتنكث عهدا بعد عهد تهرك
فلقر وكذب انني لست اغضب
يهده عمارات الهوى ويخرب
فما حيص من ابرح سام يعضب
اراك كأنك ارضب او ثعلب
ويصلح ربه ما تهدي وتشعب
واصدق رويانا من لا يكذب

ويا ليتك من آثار صدقي بكثرة
 فان كنت كذا بافانت منع
 اتكفري في امر عيسى جاسرا
 تو في عيسى هكذا قال ربنا
 وكيف تكذب آية هي قوله
 نهى خالقي ان يخمين ابن من يم
 ولم يبق لي في موته ريح ريب
 اقول ولا اخشع فاني مشيد
 ووالله اني جئت حين مجي
 رقد جاء في القرآن ذكر وفاته
 ولو كان في القرآن امر خلافه
 ولكن كتاب الله يشهد انه
 امن غير منيع هدي نطل الهدى
 فنو من بالله الكريم وكتبنا
 ويعلم ربنا كل ما في عيبه
 وهذا هدى الله الذي هو ربنا
 وان سراحي قوله وكتابه
 وان كتاب الله جرم معارف
 واكثر من نكات مثل غيد تمتعت

فليرقبن اوقاتها المترقب
 وان كنت صدقا فسوف تعذب
 وكذبتني خطأ ولست تصوب
 صريحا فصدا قنا ولا تريب
 ونقد ين كلمتها هم وارجب
 وتلك التي كبرت منها وتضرب
 لما الهمة ملك صدق شوب
 ولو عند هذا القول بالسيف صر
 وهو فارس حقا واني محق
 وما جاء فيه هو الذي هو اصوب
 لا تريب ديننا ولا اتجنب
 تناول من كاس المنيا فتجنب
 وكل من الفرقان يسطو هو
 فابن محمدا كيا مكفر تذهب
 عليهم فلا يخفى عليه مغيب
 فان كنت نزع عن هذا كاذب
 فان اعصفتنا من اين اطلب
 ونجدن فيه عيون ما نسند
 بها مجتني من هدي ربي فحربا

اذا ما نظرت الى ضيالك
 رثيت بنور نوره فبينت
 يصد عن الطغرى ويهدي الى التقى
 يجر الى العليا وجاء من العلى
 وسر لطيف في هذا وتكت
 ومن ياته يقبل ومن يهد قلبه
 يضئ القلوب يدفعن ظلامها
 فقلت له لما شربت زلاله
 وكم من حمير قد كشفت غطاءهم
 الا رب خصوا خاض فيه عدوة
 وان يفطن عينك وها ب الهدى
 وانى كعقل الناس نور كنوره
 ودالله حيرت تحت نهر الهدى
 ومن يعن الانتظار في الفاظه
 ومن يطلب الخيرات فيه يسلطه
 ومن يطلب سبل الهدى في غير
 ومن يعص فرقا نا كرميا فانه
 وما العقل الا خطب عشواء ما يصب
 ومهما تكن من عين ماء بارد

فاذا الجمال على سنا البرق يلب
 حلي تحائفه ففيها اقلب
 خفي الى طرف السلامه تجلب
 كما هو ام ظاهرا ليس محجب
 كنجم بعيد نورها تتعجب
 الى ما من الفرقان لا يتدبذب
 ويشفي الصدور وسواد بهذب
 فدنى لك وحى انت عيني ومشر
 ونجيتهم عما يعف ويتعجب
 فالها عن خوض سنا المنوب
 فكايين ترى من سناك معجب
 وان الشهب بيا نه ينهدب
 ومن اكثر الامعان فيه فيشر ب
 فالى سناك التام يصوب يسحب
 ويرى البقاين التام والشك يه
 يكن سعيه لعماد عليه فيعطب
 يطعم السعير في الحميم يقلب
 يحول وما يحط في هدى ويلغب
 ترا حثيثا عين صا فيشر ب

وقد جئت بالماء المعين عذبة
 وسوف يريك الله نوراً تطهري
 خف الله عند الطعن في أوليائه
 تعال وتب بما صنعت فأنسى
 ولست مدعئ من جفا بل اني
 وفي السلام والاسلام اني سابق
 واذا انقضا ربتم فسيبقى قاطع
 وان المزدك لا يغنيه مكره
 تذكري نصيحتي غزوى صالح
 وكومن امور الحق قلبت جراً
 وان كنت ذي علم فارتكبا له
 وانني على علم وزدت بصيرة
 خف الله حنانياً ابن مريم آجينة
 وما يمنعتك من رجوع وتوبتي
 وانكنت ذا عسرٍ وضرٍ معيلاً
 والله ان شقاك هيج لي البكا
 الا تعرفن قصص الذين قردوا
 انقام بين الاقربين كبا طير
 ومثلك جاني قد خلا ومكذب

فآين النهي لا تشربن وتثرب
 ويريك من مناصد وكوطيب
 اولئك قوم من قلاهم فيشعب
 اصابع من يتلق حبا واصحاب
 عروف على ايد انكم انجب
 واذا انتم اميتتم فسهى مثقب
 واذا انطا عنتم فرحى مذب
 وان يخف في غار عميق فتغيب
 وعليك سبل الرفق والرفق اغيب
 فسوف ترى يوماً لما انقلب
 وما ينفعن بعد الغزاة نصيب
 من الله في امرى وانت مكذب
 فدع عما يلزمه عدو مخيب
 اليت جهلا حلفت ثرب
 فان شاء ربي ترزقن فتخطب
 لدى عين احياء موت فتغيب
 فما لك تدرى سم ذنب تذب
 وان غداة البين ادلني واقرب
 فابادهم رب قد بين معذب

سيسلب هذا الضعف للشيقوة
 فاكفر وكذب ايها الشينخدا اسمها
 والهي من ربي واعطه معارفها
 اتغفل من قهر الحسيب واخذها
 بنجاحك من جذبات نفسك ^{مشكل}
 الى الله من جتنا فيظهر خبائنا
 فقد كذبوا بالحق لما جاءهم
 وقد كذب قبلي عباد ذروا التفة
 فلما نسوا فحوا ما ذكرناه
 تخامون بالحقد المدمر كلهم
 وكيف اخاف عناد قوم مفند
 فابغى رضا ربي وما خشى العدا
 ولكل نبأ مستقر معين
 وان هدى الله العليم هو الهدى
 ويدري انا ساكفرونا وكذبوا
 قلاني الوري حنة الاقارب كلهم
 وما انتقم حرا ابتلاك الهواجر
 واني بحضرة اموت بفضل
 الاكل مجد قد طرحت بحقيقة

وما ان امر عنك الغرامية تسلب
 واني بفضل الله رجل مهذب
 فبنورة الاجل الى الحق اندب
 وتذعن من جور خلو وترعب
 ينزل الغلام الخضر بكر هو رب
 على الاشقياء وكل امرئ رب
 فسوف يرهم ربنا ما كانوا
 فصبروا على ما كانوا وتقبوا
 اسف وجوه قلوبهم ما قبلوا
 وامهم الشينخ السفيا لمحب
 ويتنا من ربي عليهم وليحب
 ولحرب اعداء الهدى اتاهب
 وما تبسل نفس قبل وقت يكتب
 ويعلم ما تدعن وما نحن تكسب
 اذا اداركوا النضالهم وتخرّبوا
 فنتهم كشعبان ومنهم عقرب
 وفي الله ما نؤذي ونزجي ونجذب
 فان لم ينلنا العز فالذل احيب
 وفي كل اوقاتي الى الله اجلب

واليه اسعى من جناني ومهجتى
 واني اعيش بهذا كمسافر
 ومالى الى غير المهيم رغبة
 الا ايها الشيخ الذى يتجنب
 ولست براى ان الاعن لاعنا
 ربيت بسايتين الهدى من تذلل
 تسب وان اعذر فيما تسبني
 تصول علي لهتك عرضي واعتل
 ترى عزتي يومًا فيوماً فتنشوى
 اري ان نشزى فياوكالرحلاج
 ولولم يكن في القلب غير تغنيظ
 ولا تخسب قلبى الى الضعف مائلًا
 كمثلاك عاد ما ريت ولا عتًا
 اردت وبالى لكن الله صانق
 ولست على مسيطر ومحاسبا
 ترفق فان الرفق للناس جوهرا
 ولا تشربن جهلا اجاج عداوة
 ومن كان لا تباد بن من صاح
 الا لا عني ما كنت بدعا من الهوى

ولغيره من القلا والتجنب
 وفي كل آن من هو على اتقرب
 وعن كل ما هو غير ربي ارجب
 ترى ان تتب معي الهوى والتعب
 فاختر نهم العفو والقلب مغضب
 واني بالامى عذيق مرحب
 ولكن اما الله تعصم وتذنب
 واعطاني الرحمن ما كنت اطلب
 وهذي كائناتك بالهراوى تضر
 ويلاجنك شاكنا المتروك
 فلا القلب الاجرة تتلهب
 تعايش البغى حلسة وتخب
 اقوامك قول او سنان مذب
 تندم فقات الذى كنت تطلب
 وما يعطين الربا انت تسلب
 وما يترك سيف فبالرفق يلب
 والله ان السلم حل واعذب
 فله دواهي الدهر نعم المود
 لكل من العلماء رأي ومذهب

علي لربي نعمة بعد نعمته
وان رسول الله شمس منير
جرت عادة الله الذي هو ربنا
كذلك في الدنيا نرى قانونه
خف الله يا من بارز الله من هو
ولا تطلب من رجاك دنياك خست
يزيد الشقي شقاوة طول امته
اذ اما قصدت اشاعة الحق في الورى
وانت ترى الاسلام قفلا كانه
تصول العدا من من جهلهم وعنادهم
وهدي كسمة لولوء وزبرجد
ومن كل طرف تمطر سهامهم
نرى هذه من كل قوم بيننا
فقمتم فعاد لي عداي ومعشري
ولم يبق الا حضرة الوتر ملجأ
فان ملاذي مستعان يجتني
غياورا خذ راس خصمك اذا اعتدك
واني بري من رياحين غيره
يجب التذلل والتواضع سربنا

فلا زلت في نعمائه اتقلب
وبعد رسول الله بكوكب
يرى وجه نور بعد نور يذهب
نجوم السما تبدوا اذا الشمس تغرب
وان الفتى عند الفجاسير يهرب
وشوك الفيا في منه شهى واطيب
ويرخي المهيم حبله ثم يجذب
صدت وتبدى كل خبيث فتشلب
مقابراموات وارض سبب
على صحف مولينا وكل يكن ب
به الطفل يلهو من عناد ويجرب
فهذا على الاسلام يوم عصب
فتدفعين الروح والقلب شجب
فلمن جميع الناس لعن مركب
ومن باب خلاق الوتر ابن اهب
وليسقين من كاس الوصال فاشرب
غفور فيعقر لتي حين اذنب
وعذاب شوك منه عذو وطيب
فمن ينزلن عن فرس كبير يركب

وللمصابين يوسع الله رحمة
 تعرفت حتى انتتت معارف
 رثينا من نور السبب لمصطف
 له درجات في المحبة تامة
 ذكاء منير قد اثار قلوبنا
 وفي الليل بعد الشمس منور
 والله الطاف على مناجية
 وشيمته قد افرحت في فضائل
 ورعى واتى الصعب لبنا سائغا
 وليس التقي في الدين الا اتباعه
 ولو كان ماء مثل غسل بطعمه
 مدحك يا محبوب من صدق محبة
 وانا الجئت في عطائك راغباً
 والله حبك النجاة لهم من
 واشترت حبك بعرض محيى
 ونستغفر الدنيا وخضراءها معاً
 الا ايها الشيخ الذي اكفرتني
 قتلك بعون الله مني قصيدة
 وهذي ثلث قد نظمنا وهديت

ويفتح ابواب الجدي ويقرب
 وان الفتى في شوله لا يكعب
 ولولا ما تبنا ولا نتقرب
 له لمعات زال منها الغيب
 وله الى يوم النشور معقب
 كما في الزمان نشاهدت وغرب
 قوابله في كل قرن يسكب
 وقد فاق احلام الوري افجيب
 وليس كراعى الغنم يرعى ويحلب
 وكل بعيد من هذا لا يقرب
 فوالله بحر المصطف منه اعزب
 ولولاك ما كنا الى الشعر نغيب
 ومن جاء باباك سائلاً لا يثرب
 دليل وعنوان فكيف نخيب
 وتصيب جناي من سناك وتجلب
 فلا يجتني منها ولا نستخلب
 واني بزعمك كافر ثم هيب
 محبرة ونظيره منك اطلب
 به بحر خفيف للاحباء انسب

فان كنت ذليلاً فأتناظيرها

وان تعجزن جهلاً فلكبر العجب



تفسير سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خضعت الاعناق لكبرياءه - وتخيرات الابصار من محجبه وعلاءه - المقدس عن الالاداد والاضداد والشر كلاء - المنزه عن الاشياء والاقتران والنظر - هو الذي ارسل رسلاً لاصلاح الورى ونجا كل من قفا اثرهم واقتدى - واختار من اختار مهيعهم وتبعهم وما انشئ - فرضى عنه - وثنا - والصلوة والسلام على سيد الرسل وخاتم الانبياء محمد المصطفى الذي هو سيّد قوم انكسرت الداداتهم البشرية وازيلت حرركاتهم الطبيعية وجرت في بواطنهم الاجرام الروحانية ونفع الله فيهم روحه ووالاوصافا هاراماً مصاليت الله الذين خشيوا كائناً ذالمهم كما يدحت اخفق اخفاق الصائد - وهو الذي كف عن العيش والنزديباً لكل غم انبياء بني اسرائيل ولسا الى الحق وعصم وهدى فالسلام على هذا الجري البطل المظفر في الاول والآخرى -

اما بعد فاعلم ارشدك الله تعالى ان هذا الكتاب لغة لكل من اراد

ابن يساك في حداث فائحة الكتاب في علم حقائق كتابه وشاخصا معارفه
على نهج الصواب وكلما اودعته من درر البيان فاني تقدرت به من مناهج
الله الخبز وفهمت من الملهم المتان - وليس فيه شيء من لغايات موائد
المتقدمين ولا من خشاعة ملفوظات السابقين - وخشانا الماضين الا النادر
الذي هو كالمعروف وما عد اذالك فهو من ربي الذي اسبغ علي من
ياكرمة العطاء والهمني من نكاته ما لم تعط احد من العلماء ليشد اذري ويضع
عنه ودرسي ويؤيدني في ان سراء القادحين - ويتوجهني على المنكرين
المستكبرين فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله هو ربنا وملجأنا انا تبنا اليه وهو ارحم الراحمين

واعلم ايها الناظر في هذا الكتاب انا تركنا تفسير
البسالة ولم نكتب شيئا لان تفسير الفائحة قد احاطت بتفسيرها واخذنا
عنها ببيان مبين - والآن نشرع في المقصود متوكئين على الله لنصير
المعبرين *

الحمد لله - هو الثناء باللسان على الجميل للمقتدر والنبيل
على قصد التمجيل - والكامل التام من افراد مختص بالرب الجليل وكل
حمد من العكبر والقليل يرجع الى ربنا الذي هو هادي الضال ومعز
الذليل وهو محمّد المحمودين *

والشكر يفارق الحمد بخصوص حيثما بالصفات المتعدية عند
اكثر العلماء والمدح يفارقه في جميل غير اختياري كما لا يخفى على البلغاء

والادباء الماهرين

وان الله تعالى افتتح كتابه بالحمد لا بالشكر ولا بالثناء لان الحمد
يحيط عليهما بالاستيقاع وقد ناب منابهما مع الزيادة في الرفاء وفي
الترثين والتعسين - ولان الكفاكافوا نجدون **طوا غيتهم**
بغير حق ويوثرون لفظ الحمد لمدمحم ويعتقدون انهم منبع المراهب
والجوايز ومن الجوازين - وكذا الك كان **موتاهم** يجدون عند
تعيد النوادب بل في الميادين والمداد بحمد الله الازرق المتوالفين
فمن اراد عليهم وعلى كل من اشرك بالله وذكر للمتوسمين - وفي ذلك
يلوم الله تعالى **عبد الاوثان** واليهود والنصارى وكل من كان من
المشركين - فكانه يقول ايها المشركون لم نجدون شركاءكم
ونظرون كبراءكم اربابكم الذين **ربوكم** وابنائكم امهم
الرحمون الذين يرحمونكم ويردون بلاءكم ويدفعون ما ساءكم
وضرركم ويحفظون **خير** اجاءكم ويرحسون عنكم قشف الشدائد
ويدارون داءكم امهم **ملك يوم الدين** - بل الله يربوهم
بتكميل الرفاء وعطاء اسباب الاهتداء واستجابة الدعاء والتجسية
من الاعداء وسيعطى اجر العاملين الصالحين -

وفي لفظ الحمد اشارة اخرى وهي ان الله تبارك وتعالى يقو
ايها العباد عرفوني بصفاتي وتعرفوني بكمالاتي فاني لست كالتقصين
بل يزيد حمدي على اطراف الحامدين - ولن تجد عماما في السموات

ولا في الارضين الا وتجد هاتي وهي وان اردت احصاء محامدي
 فلن تحصيها وان فكرت بشق نفسك فكلفت فيها كالمستغرقين فانظر
 هل ترى من حمد لا يوجد في ذاتي وهل تجد من كمال بعد مني ومن
 حضرتي فان زعمت كذا لك فما عرفتني وانت من قوم عين بل انني
 اعرف محامدي وكما لاقي ويرى وابلي بسبب بكاتي - فالذين حسبوني مستجمع
 جميع صفات كملت وكما لاقت شاملة وما وجدوا من كمال وما روا من
 جلال الى جولان خيال الا وتسبوها الي وعزو الي كل عظمة ظهرت في
 عقولهم وانظروهم وكل قدس تراعت امام افكارهم فهم قوم يشون
 على طرق معرفتي والحق معهم واولئك من الفاضلين - فحقوا عاقل الله واستقروا
 محامدا عراسه وانظروا معنوا فيها كالاكياس والمفكرين - واستغنوا
 واستشفوا انظاركم الى كل جهة كمال وتحسبوا منه في قبض العالم
 وحمه كما يتحسس الحرير امانيه بشحه فاذا وجدت كماله التام ورياه فاذا
 هو اياه - وهذا سر لا يبذل ولا على المسترشدين

فذا الكبر بكر ومولكم الكمال المستجمع لجميع الصفات الكاملة
 والمحامد التامة الشاملة ولا يعرفه الا من تدبر في الفائق واستعان بقلب
 حزين - وان الذين يخلصون مع الله نية العقد يعطونه صفقة العهد ^{ويطهرون}
 انفسهم من الضغن والحق لتفخيمهم ابوابها فاذا هم من المبصرين -

ومع ذلك فيه اشارة الى انه من هلاك بخطاه في امر معرفته تعالى
 اذا اتخذ الله غيره فقد هلك من رفضها كماله وترك التائق في عجائبه

والغفلة عما يليق بذاته كما هو عادة المبطلين - الا انظر الى النصارى انهم
دعوا الى التوحيد فما اهلكهم الا هذه العلة وسوت لهم النفس المضلة و
الشهوة المزلة ان اتخذوا عبد الهيا وارتضوا عقار الضلالة والجحالة ونسوا
كمال الله تعالى وما يجب لذاته ونحو الله البنات والبنيين - ولو انهم امنوا
انظرهم في صفات الله تعالى وما يليق له من الكمالات لما اخطأ توهمهم وما
كما نوا من الهالكين - فاشار الله تعالى لهم هذا ان القانون العام من الخطا
في معرفت البارى عن اسمه امعان النظر في كماله وتنتج صفات تليق بذاته
وتذكر اولى من جدوى وحوى من عدوى وتصور ما اثبت بافعاله من قوته وحى
وقهره وطوله فاحفظه ولا تكن من اللافئين - واعلم ان الربوبية كلها لله والحق
كلها لله والرحمية كلها لله ولتكم في يوم المجازات كله فاياك وتائبك من
مطأ وعمة مريبك ولكن من المسلمين الموحدين - واشار في الآية الخانة تعالى
ماتر من تخذ صفة وحول حالة ولحق وصمة وحو بعد كور بل قد ثبت الحد
له اولا واخر وظاهر وباطنا الى ابد الابد - ومن قال خلاف ذلك فقد
احرف وكان من الكافرين -

وقد علمت ان هذه الآية ردت على النصارى وعبدية الاوثان
فانهم لا يعرفون الله حقه ولا يرجون له برفه بل يعبدون عليه ستارة الظلام
ويلقونه في سبيل الآلام ويبعدونه من الكمال التام ويشركون به كثير من
المخلوقين - فهذا هو الظن الذى ارداهم والتقليد الذى ابادهم - واهلكهم بهما
عولوا على اقول المغترين - وزعموا انهم من الصادقين وقالوا ان هذه في الآثار

المتقاة المدونة عن التفات وما توجهوا الى عرش آباءهم وجيل علماء ثم تشيعة
وتعزيهم من امرنا لعلنا لننبينهم - وتيسرهم في كل واحد اثناسين - والعجب من
فهمهم وحقلهم انهم يعلمون ان الله كامل تام لا يجوز فيه نقص وشغل وشوب
وذهل وتغير وحول ثم يتحيزون فيه كثيرا منها وينسبون اليه كل شقوة وخسر
وعيب ونقصان وليذبون ما كانوا صدقة اولئك ويهزون كالحماة نين -

وفي لفظ المحمد لله تعليم للمسلمين انهم اذا سئلوا قيل لهم من الهكم فجب
على المسلم ان يجيبه ان الهى الذى له الحمد كله ما من نوع كمال وقدرة الاوله
ثابت فلا تكن من الناسين - ولولا حظ المشركين حظ الايمان واصابهم طل
من العرقان لما طاح بهم ظن السوء بالذى هو في يوم العالمين - ولكنهم حسبه
كجعل شياخ بعد الشباخ يحتاج لبدن من يته الى الاسباب ففقت عليه شدا ندخل
وتحول وقشف حول وقع في الانزابل قرب من الباب وكان من المترين -

رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ

اعلموا لان العالم ما يعلم ويخبر عنه وما يدل على الصانع الكامل الواحد المدبّر
بالارادة ويلتخص الطالب الى الايمان به وينصّيه الى المؤمنين -

واما اخبارا اسرار اسماء ذكرها الله تعالى فهذه الايات واودعها انواع
الكلمات فاصغ الى الكشف لك فتاعها اكنت استحققت وجنتك كالمخلصين فاحللك
هذه الصفا عيون لفيوض الله الكاملة النازلة على هل الارض والسماء وكل صفة
متبع لقسم فيض بترتيب جمع الله آثارها في العالم ليرى تواضع قوله بفعله وليكون
اية للتفكرين - **فالقسم الاول** من اقسام الصفات الفيضانية صفة

يسمى بها ربنا رب العالمين وهذه الصفة اوسع الصفات في الافاضة ولا بد
من ان نسمى فيضاً انها فيضنا اعلم لان صفة الربوبية قد احاطت بالحيوانات
وغير الكيوانات بل احاطت السماوات والارضين وفيضاً انها اعم من كل فيض
ما عدا رانسانا ولا حيواناً ولا شجرًا ولا حجرًا ولا سماءً ولا ارضاً بل نزل ماءه على
كل شيء فاحياه واحاط بالكمائنات كلها ظواهرها وبواطنها فكل شيء صيغته من الله الذي
اعطى كل شيء خلقه وبدء خلق الانسان من طين - واسم ذلك الفيض ربوبية
وبه يبدى الله تعالى بذكر السعادت في كل سعيد وعليه يتوقف استنساخ الخير
وبروز مادة السعادات واذا والورع والحزامة والتقاة وكلها يوجد في الرشيد
وكل شق وسعيد وطيب وخبيث يأخذ حظاً كما شاء ربه في المرتبة الربوبية
فهذا الفيض يجعل من يشاء انساناً ويجعل من يشاء حماراً ويجعل ما يشاء غنماً
ويجعل ما يشاء ذهباً وما كان الله من المسؤولين - واعلم ان هذا الفيض
جاء على الاتصال بوجه الكمال ولو فرض انقطاعاً طرفه عين لنفسدت
السماوات والارض وما فيها من لکن احاط صحيحاً ومريضاً وبقاعاً وحضياً
وشجرًا وحجرًا وكلها في العالمين - وقدم الله هذا الفيض في كتابه وضعا لتقدمه
في عالم اسبابه طبعاً فليس هذا التقديم محدوداً في توشية الكلام محصوراً
في رعايت الصفاء التام بل هي بلاغة حكيمية لارادة النظام من حيث انه تعالى
جعل اقواله مرآة لروية افعاله الموجودة في طبقات الانا ما لتطمين به قلوب
العارفين **والقسم الثاني** من الصفات الفيضانية صفة يسميها
ربنا الرحمن ولا بد من ان نسمي فيضاً انه فيضاً عاماً ورحمانيّة وله مرتبة بعد

مرتبة الفيضان الاحم وهو اخضر من الفيضان الاول ولا ينتفع منه الا ذو و
الروح من اشياء السماء والارضين - وان الله في وقت هذا الفيض لا يُمْطَرُ الاستقنا^ق
والعمل والشكر بل ينزل فضلا منه على كل ذي روح انسانا كان او حيوانا عجميا كان
او عاقلا ممتا كان او كافرا ويحي كل روح من هلكة دانت منها بعد ما كادت
تهوى فيها ويعطي كل شيء خلقا ينفعه لان الله جواد بالذات وليس بظنين فكما
نزل في السماء من الشمس والقمر والغيوم والمطر والهواء وما ترى في الارض من
الانهار والاشجار والثمار والادوية النافعة والالبان السائغة والعسل المصفى
فكلها من رحمتهم عز وجل لا من عمل العاملين - والى هذا الفيضان اشار
الله تعالى في قوله ورحمته وسعت كل شيء وفي قوله تعالى الرحمن عالم الغرات
وفي قوله تعالى من يكلام بالليل والنهار من الرحمان وفي قوله تعالى
ما يمسكهن الا الرحمن - تذكرة للمتعقين - ولولا يكن هذا الفيضان لما كان
لطيران يطير في الهواء ولا لحوت ان يتنفس في الماء ولا بادل كل معيل صَفْقُهُ وكل
ذي تشف شطفه وما بقي سبيل لا ما طم^{وذكرون} كما لا يخفى على المستطالعين
الا ترى كيف يحيي الله الارض بعد موتها ويكرر الليل على النهار ويكرر النهار
على الليل وسفر الشمس والقمر كل عري لاجل مسهم ان في ذلك الايات رحمانية
للمتدبرين - وجعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا وجعل لكم الارض قرارا
والسماء عباءا وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات فذلكم الرحمن ربكم
مربي المساكين - والذين كفروا برحمتي فاجعلوا الله عليهم سلطانا مبينا - وما
قدروا الله حق قدره وكانوا من الغافلين - الا يرون الى الشمس التي تجري من الشرق

الى المغرب اكان خلقها وجريها من عمامهم او من تفضل الرحمن الذي وسعت رحمانيته
 الصالحين والظالمين - وكذا الذي ينزل الله ماءً في اوقاته فينشئ به زرعاً
 وانهاراً فيها فواكه كثيرة افهذه النعماء من عمل عامل او رحمانية خالصة من الله
 تعالى الذي نجانا من كل اعتياص للعيشة واعطانا سلباً لكل حاجة فحتاج فيها
 الى الارتقاء وارشيته - فحتاج اليها للاستسقاء فبها كان الله الذي انعم علينا
 برحمانيته وما كان لنا عمل نستحق به بل خلق نعمائه قبل ان نخلق فانظر هل ترى
 مثله في المنعجين - فحاصل الكلام ان الرحمانية رحمة عامة تلحق الانسان والحيوان
 وكل ذي روح وكل نفس منقوسة من غير ارادة الجوعل ومن غير لحاظ استحقاق
 عبد لصلاحه وتورعه في الدين -

والقسم الثالث من الصفات الفيضانية صفة تسميها ربنا الرحيم ولا بد من
 ان ليس فيضاً نهياً فيضنا خاصاً ورحمياً من الله الكريم للذين يعملون
 الصالحات ويشمرون ولا يقصرون ويذكرون ولا يغفلون ويبصرون ولا يتعمأون
 وليستعدون ليوم الرحيل - ويتيقنون سخط الرب للجيل - ويبيتون لربهم تتجداً
 وقياً ما ويصبحون صائمين - ولا ينسون موتهم ورجوعهم الى مولاهم الحق بل
 يعتبرون بنبي يسمع ويرتاعون لالف يفقد ويذكرون مناياهم من موت الاحياء
 ويهولهم هيل التراب الى التراب فيلتاعون ويتنبهون ويربهم احترام الاحبة
 موت انفسهم فيتوبون الى الله وهم من الصالحين - فلعلك فهمت ان هذا ان
 ينزل من السماء على شريطة العمل والتورع والسمت الصالحات والتقوى والايمان ولا وحى
 له الا بعد وجود العقل والفهم وبعد وجو كتاب الله تعالى وحدوده واحكامه وكذا

المحرمون من هذه النعمة لا يستحقون عتاباً ومراخضة من قبل هذه الشرائط فظهر ان
 الرحيمية توأم لكتاب الله وتعليمه وتفهمه فلا يؤخذ احد قبله ولا يدرك احداً
 عطب القهر لا بعد ظهور هذه الرحيمية ولا يستل فاسق عن فسقه الا بعد ما أخذ
 هذا التسمين وهو رد على المنتصرين - فانهم قائلون بلسع الذنب من آدم الى انقطاع
 الدنيا ويقولون ان كل عبد مذهب سواء عليه بلغه كتاب من الله تعالى اعطى له عقل
 سليم وكان من المعذورين وزعموا ان الله تعالى لا يغفر احداً الا بعد ايمانه بالمسيح ورجوا
 ان ابواب الجنات مغلقة لغيره ولا سبيل الى المغفرة بمجرد الاعمال فان الله عادل العبد
 يقتضى ان يعذب من كان مذنباً وكان من المجرمين - فلما حصص الناس من ان يظهر
 الناس بأعمالهم ارسل الله ابنه الطاهر ليزر وزر الناس على خنقه ثم يسلب ويمنح
 الناس من اوزارهم فجاء الابن وقتل ونجا المضل الذي قد خلو في جنات فرحين -
 هذه عقيدة تهم ولكن لقدها بجاين للعقول ووضعا على معيار الحقيقات سلماً كما مسلك
 للذريات - وان تعجب من تعجبنا عجب من قولهم هذا لا يعلمون ان العدل اعم واوجب الرحمة
 فمن ترك المذهب واخذ المعصوم ففعل فعلاً ما بقى منه عدل ولا رحم وما يفعل مثلك
 الا الذي هو اصل من الجانين ثم اذا كانت المواخذات مشروطة بوعده الله تعالى ووعده
 فكيف يجوز تعذيب احد قبل اشاعة قانون الاحكام تشييده وكيف يجوز اخذ الايمان والبراءة
 عند صدق ومعضية ما سبقها وعيد عند ارتكابها وما كان احد عليها من المظالمين -
 فالحق ان العدل لا يوجد اثره الا بعد نزول كتاب الله ووعده واحكامه وحدوده
 وشرائطه واثباته العدل الحقيقي الى الله تعالى باطل لا اصل لها لان العدل لا يتصور
 الا بعد تصور الحقوق وتسليم وجوبها ولبس الاحد حق على رءب العالمين - الا ترى ان الله

يخرج كل حيوان للإنسان وإباح وماء هالدا في ضرورته - فلو كان وجوب العدل
 حقا على الله تعالى لما كان له سبيل لأجراء هذه الأحكام ولا كان من الجائزين
 ولكن الله يفعل ما يشاء في ملكوته يقرر من يشاء ويذل من يشاء ويحيي من يشاء ويميت من
 يشاء ويرفع من يشاء ويضع من يشاء - ووجود الحق يقضي خلافا لما
 بل يعجل يدا مغلوله وانت ترى ان المشاهدة تكذب بها وقد خلق الله مخلوقة عتقا
 المراتب فبعض مخلوقه افر من حمير وبعضه جمال ونوق وكلاب في ارباب في امور وجعل
 لبعض مخلوقه سمعا وبصرا خلق بعضهم ما جعل لبعضهم فلاي حيوان حيوان يقوم
 ويخاصم ربه انه لم خلقه كذا ولم يخلق كذا - نعم كذب الله على نفسه حر العباد
 بعد انزال الكتب وتبليغ الوعد والوعيد وبشر جزاء العالمين - فمن تبع كتابه ونبيه
 ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى - ومن عصى ربه واحكامه واني نفسيكون
 من المعذبين - فلما كان ملاك الامر الوعد والوعيد العدل العتيد الذي يحكم بين
 الوحيد - انهم من هذا الاصل المنيق المرم الذي بناءه النصارى من اوهامهم فثبت
 ان ايجاب العدل الحقيقي على الله تعالى خيال فاسد ومتاع كاسد - لا يقبل الا
 كان من الجاهلين - ومن هذا نجد ان بناء عقيدة الكفار على عدل الله بناء فاسد
 على فاسد فقدر بر فيه فانه يكفيك لكسر صليب النصارى انكنت من المناظرين
 واسم هذه الصفة في كتاب الله تعالى رحيمية كما قال الله تعالى في كتابه العزيز
 وكان بالمومنين رحيمًا وقال والله غفور رحيم - فهذا الفيضان لا يتوسل
 الى المستحق ولا يطلب الا مالا وهذا هو الفرق بين الرحمانية والرحيمية - والقرآن
 ملو من نظائره ولكن كفاك هذا القدر انكنت من العاقلين +

القسم الرابع من الفيضان فيضان نسميه فيضاً نأخض ومظهرًا تاماً
 للملكية - وهو أكبر الفيوض وأعلوها وأرفعها وأتمها وأكملها ومنتهىها وثمرة
 أشجار العالمين - ولا يظهر إلا بعد هدم عمارات هذا العالم المحقير الصغير
 ودروس اطلاله وآثاره وشحوب سخنه ونضوب ماء وجنته - وأقول نجمة
 كالمخربين - وهو عالم لطيف ذو أسرار وكثرت أنواره يحار فيها فهم
 المتفكرين - وإن قلت لم قال الله تعالى في هذا المقام ملك يوم الدين ما قال عادل يوم الذي قال
 إن السر في ذلك أن العدل لا يفتق إلا بعد تحقق الحقوق وليس لأحد من حق
 على الله رب العالمين - ونجات الآخرة موهبة من الله تعالى للذين آمنوا به وساءلوا
 الامتنان له وتقبل أحكامه وعبادته ومعرفة بسرته معجبة كأنهم كانوا
 في نجاة حرمانهم ومساخ غرورهم وحقانهم ممتطين على هوجاء شملت
 ونزق شملت وإن لم يتوأموا بالاطاعة وما عبدوا بحق العبادات وما عرفوا
 حق المعرفة ولكن كانوا عليها حريصين - وكذا لك الذين عصوا ربهم وإن
 تبلغ شقوتهم مآها ولكن كانوا عليها مسارعين - وكانوا يعملون السيئات وينزلون
 في جرائمهم وما كانوا من المنتهين - فكل يري ما كان في نيته رحمة من الله
 أو قهراً فمن نأج مهتلب سيما الرحمة فيبعد خطاؤها خالداً فيها ومن قابل صراط القدر
 فسبق فصد ماتها وما هذا إلا الملكية لا العدل الذي يقضي الحقوق فتدبر
 ولا تكن من الغافلين

وأعلم أن في ترتيب هذه الصفات بلاغمة أخرى يزيد أن نذكرها لتكمل من
 كحل المتبصرين - وهوان الآيات التي رضع الله بعد هاكلها مقسومة على تلك الصفات

برهايت الحما ذات ووضع بعضها تحت بعض كطبقات السموات والارضين - ^{تفصيل} والله تعالى ذكره اولاً ذاته وصفاته بترتيب يوحد في العالمين - ثم ذكر كل ما هو ^{سب} بشريه بترتيب يشاهد في قانون الله ومعدنك جعل كل صفته بشريه تحت صفته الهية وجعل كل صفة انسانية مشرباً وسقياً من صفات الهية تستفيض منها وارى التقابل بينهما بترتيب وضعي يوحد في الالحيات فبارك الله احسن الرتبين وتشرجه التامان الصفات مع اسم الذات خمسة آخراً قد تقدم ذكرها في صدر السورة اعني الله - ورب العالمين - والرحمن - والرحيم - وما لك يوم الدين ^{فصل} لثلاث خسة من الغنى كما ذكر من بعد وقابل الخمسة بالخمسة وكل واحد من المعترفات بشرب من صفة تشابهه وتمازجه وتأخذها احتوت على معان تسر العارفين - مثلاً **اولها** احسن اسم الله تعالى وتعرف منه جملة اياك تعبد التي حذته وصاتد كالحا ذين - وحقيقة التعبد تعظيم المعبود بالتذلل التام والاحتذاء بمثاله والانصباغ بصبغه والخروج من النفس والا ثمانية كالفائين - وسقيا العبد قد خلق كالمرضى والعليل والعطشان وشفاؤه وتسكين غلته وارواء كبد في ماء عبادت الله فلا يبرع ولا يرقى الا اذا اثنى اليه انصبابه ويفرط صبابه ويسعى اليه كالستسقيين - ولا يظهر قريحته ولا يلبد عجاخته ولا يحل مجاجته الا ذكر الله الا يذكر الله تطئن قلوب الذين يعبدون الله وياتقونه مسلمين - فلي آياك تعبد اقرار المعبودية الله الذي هو مستجمع جميع صفات الكاملية ولذلك وقعت هذه الجملة تحت جملة الحمد لله فانظر انكنت من الناظرين - **وثانيها** محروب العالمين وتعرف منها جملة اياك المستعينين - فلان العبد

إذا سمع أن الله يرزق العالمين كلها وما من عالم إلا هو مربيه ورأى نفسه إنما بالسوء فقطرع واضطر القبا إلى يابه وتعلق بأهدابه ودخل فمادبه برعايت أدابه ليدركه بالرب بيتا ويمسز اليه وهو خير المحسنين - فإن الربوبية صفت تعطي كل شيء خلقه المطلوب لوجوده ولا يفادله كالناقصين -

وثالثها بحر اسم الرحمن وتغترف منه جملة هذا الصراط المستقيم ليكون العبد من المهتمدين المرحومين - فإن الرحمانية تعطي كلها يحتاج اليه الوجود الذي رزق من صفة الربوبية فهذه الصفت تجعل الأسباب موافقة للمرحوم وإش الربوبية تسوية الوجود وتخليقه كما يليق وينبغي وإثر هذه الصفة أنها تكسب ذلك الوجه لباسا يراه رؤيته وهب له زينته وتكمل عينه وتغسل وجهه وتعطي له فرسا للركوب وتريه طرق الفارسيين - ومن تبتها بعد الرب بيتا وهي تعطي كل شيء مطلوب وجوده وتجعله من الموفقين -

ورابعها بحر اسم الرحيم وتغترف منه جملة صراط الذين انعمت عليهم ليكون العبد من المتعينين المخصوصين - فإن الرحيمية صفت مدنية إلى الانعامات الخاصة التي لا شريك فيها للمطيعين - وإن كان الانعام العام محيطا بكل شيء من الناس إلى الأفاعي والتمنين - **وخامسها بحر مالك يوم الدين** - وتغترف منه جملة غير المغضوب عليهم والضالين فإن غضب الله وتركه في الضلالة لا تظهر حقيقة على الناس على وجه الحال الأفرع المجازات الذي يبالغهم الله فيه بغضبه وانعامه وبالحكم بتدليله وإكرامه ويحلي نفسه إلى حد ما جعله كمنه وترد السابكون كفر محلي وتبذل

لجالية بغيتهم المبين - وفيه يعلم الذين كفر وانهم كانوا امرود غضب الله وكما
 قوماً عيين - **وكان** في هذا اعمى فهو في الاخرة اعمى ولكن عيى هذا الدنيا
 مخفى وميتاين في يوم الدين - فالذين ابوا وما تبعوا هدي رسولنا ولو كرتا بنا وكانوا
 لطوا خيتهم متبعين - فسوف يرون غضب الله وتغيظ النار وزيورها
 ويرون ظلمتهم وضلالتهم بالاعين ويجدون انفسهم كالظالغ الاعور ويدخلون جهنم
 خالدين فيها وما كان لهم احد من الشافعين - وفي الايت اشارة الى انهم
 ما لك يوم الدين ذوالجهمتين يفضل من يشاء ويهدي من يشاء فاستلوه ان
 يجعلكم من المهتدين -

هذا ما اراد من بيان بعض نكات هذه الآية ولطائفها الادبية
 التي هي للناظرين كالآيات وبلاغتها الرائعة المتكررة المحبزة المحتوية على محاسن
 الكدايات مع درر حكيمة ومعارف نادرة من دقائق الالهيات فلا تخف نظيرها
 في الاولين والآخرين - فلا شك ان ملح احبها بارعة وقد حيا على اعلام العلوم فاد
 وهي يصيب قلوب العارفين - وقد علمت ترتيب خمسة اجزى التي تجري بعضها
 تلويح فتلوه وكن من الشاكرين - واما ترتيب المختبرات فتعرفه بترتيب اجزها
 ان كنت من المغترفين

اِيَّاكَ تَعْبُدُ وَيَا اِيَّاكَ تَسْتَعِينُ قدم الله عز وجل قوله اِيَّاكَ
 تعبد على قوله اِيَّاكَ تستعين اشارة الى تفضله الروحانية من قبل الاستعانة
 فكان العبد يشكر ربه ويقول يا رب اني اشكر الله على نعمائك التي اعطيتني من قبل
 دعائي ومصلحتي وعلمي وجهدي واستعانتي بالربوبية والروحانية التي سبقت

سؤال السائلين ثم اطلب منك قوة وصلحاء وفلاحاً وفوزاً ومقاصداً
التي لا تعطى الا بعد الطلب والاستعانة والدعاء وانت خير العاطين - وفي هذه
الآيات حث على شكر ما أعطى والدعاء بالصبر فيما تنجز وفرط الهيج الى ما هو اتم
واعلم ان تكون من الشاكرين الصابرين - وفيها حث على نفى الحول والقوة والاستغفار
بين يدي سبحانه متوقفاً منتظراً مديماً للسؤال والدعاء والتضرع والثناء و
الافتقار مع القلوب والرجاء كالمطل الرضيع في يد المظنن والبر عن الخلق
وعز كل ما هو في الارضين - وفيها حث على اقرار واعتراف باننا الضعفاء لا نقدر
الاياك ولا نفتس مناك الا بعونك - بك نعمل وبك نتحرك واليك نسعى
كالشواكل متحرقين وكالعشاق متلذذين - وفيها حث على الخروج من الاختيال
والزهو والاعتصام بقوة الله تعالى وحوله عند اعتياص الامور وهجوم المشكلات
والدخول في التوسل - كانه تعالى شانه يقول يا عباد احسبوا انفسكم كالميتين
وبالله اعتضدوا كل حين - فلا يزداد الشاب منكم بقوة ولا يتخسر الشيخ بهارته
ولا يفزع الكيس بهأنة ولا يثق الفقيه بجهل عمله وجرده فهمة وذكائه
ولا يتكلم الملمهم على الهامه وكشفه وخلوص دعائه فان الله يفعل ما يشاء ويحكم
من يشاء ويدخل من يشاء في الخصوصيين - وفي جملة اياتك نستعين اشارة
الى عظمت شر النفس الامارة التي تسع كالعسيرة فكأنها افعلى شرها قد طم فجعل
كل سلبم كعظم اذارم وقرأها اقتفت السم او هي ضرب غم ما نيك ان هم ولا حول
ولا قوة ولا كسب ولا ابل الله الذي هو يرحم الشياطين -
وفي تقديم لعباد على نستعين نكاته اخرى فنكتب للذي يرضى مشغوفاً

بآيات المثاني لا يبرنات المثاني ويسعون اليها شائقين - وهي ان الله عز وجل
 يعلم عبادة دعاماً فيه سعادتهم فيقول يا عباد سلوني بالاكسار والعبودية
 وقولوا ربنا اياك نعبد ولكن بالمعانات والتكلف والتعشم وتفرقة الخاطر
 وتمزيقات الخناس وبالروية الناصبة والادها ما لناصرية ولتفككات المظلة
 كما مكد من سليل اوكحاطب ليل وان نتبع الاظنا وما نخرج بمستيقنين -
 واياك نستعين يعني نستعينك للذوق والشوق والحضور والايمان الموفور
 والتلبية الروحانية والسرور والنور وتوشيم القلب بحلي المعارف وحلل الجوار
 لتكون بفضلك منسباً قين في عرصات اليقين الى منتهى المارب واصليين -
 وفي بحار الحقائق متوردين - وفي قوله تعالى اياك نعبد تنبيه آخر وهو انه يرغب
 فيه عبادة الى ان يبذلوا في مطاوعته جهداً المستطيع ويقوموا مسلمين في كل حين
 تلبسته المطيع فكان العباد يقولون ربنا انا لانال في المجاهدات وفي امثالك
 وابتناء المصنات ولكن نستعينك ونستكفي بك لا فتنان بالهجب والرياء ونستو^{هب}
 منك توفيقاً قايماً الى الرشيد والرضا وانا ثابتون على طاعتك وعبادتك
 فالتبنا في المطاوعين - وهذا الشارة اخرى وهي ان العبد يقول يا رب انا خصص^{لهم}
 بمحبو ديتك واثرناك على كل اسوالك فلا نعبد شيئاً الا وجهك وانا من
 الموحدين - واختار عز وجل لفظ التكلم مع الغير اشارة الى ان الله عز وجل
 الاخوان لا لنفس الداعي وحش فيه على مسلمة المسلمين واتخاذهم وودادهم
 وعلى ان يعنوا الداعي نفسه لصنع اخيه كما يعنوا لصنع ذاته ويهتمون ويتقنوا لحاجاته
 كما يهتمون ويقنوا لنفسه ولا يفرق بينه وبين اخيه ويكون لله بكل القلب الناصبون

فكانه تعالى يوحى ويقول يا عبادي تهادوا بالدعاء تهادى الاخوان والهابسين -
وتناشوا دعواكم وتبأ شؤانيكم وكونوا في الحبس كالاخوان والآباء والبنين

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

هذا الدعاء ردة على قول الذين يقولون ان القلم قد جف بما هو كائن فلا فائدة
في الدعاء فالحمد لله تبارك وتعالى يبشر عباده بقبول الدعاء فكانه يقول يا عبادي ادعوني
استجب لكم وان في الدعاء تاثيرات وتبدلات والدعاء المقبول يدخل الداعي في
المنعمين وفي الآية اشارة الى علامات تعرف بها قبولية الدعاء على طريق الاصطفاة واما
الى اثار المقبلين لان الانسان اذا احب الرحمن وقوى لادعاء فلهذا الانسان كان على حسن
اعتقاد في امر استجابة دعواته ولكن الاعتقاد ليس كالعين اليقين وليس الخبر كالمقابلة
ولا يستوى حال اولى الابصار والعين -

بل من يدرب باستجابة الدعوات حق التدرب فكان معه اثر من
المشاهدات فلا يبقى له شك ولا ريبة في قبولية الادعية والذين يشكون فيها
فسبب حرماتهم من ذلك الحظ ثم قلت النقائص الى ربهم وابتلاءهم بسلسلة
اسباب توجد في واقعات الفطرة وظهورات القدرات فما ترقى اعينهم فوق الاسباب
المادية الموجودة امام الاعين فاستبعدوا ما لم يخطبها المرء بهم وما كانوا يمتدنون
وفي هذه السلسلة كانت شئتي نريد ان نكتب بعضها ومنها ان الفاتحة سبع ايات
اولها الحمد لله رب العالمين واخرها غير المغضوب عليهم ولا الضالين وفي الآية الاولى

بيان بد الخلق وفي آخره استدراك الى قوم أقدم انبأنا عليهم عيسى بن مريم الهوى والمتنصرين في
 تسعين سبع ابراشدة او ابراشدة السبعة كما ان ابراشدة سبعاً ومائة في حقيقة السبعة على
 التحقيق هي السبعة كما في آخره وكذا انبأنا من بني مريم السبعة ابراشدة كما ان الله نعت
 جديدة بعد انبأنا من بني مريم السبعة ابراشدة وكذا انبأنا من بني مريم السبعة ابراشدة
 الذين انعم عليهم نكتة من آدم قد خلق في يوم الاصل من بني مريم السبعة ابراشدة في
 الجمعة بعد العصر ذلك خلق رجل في الالف الساس وهو آدم قوم اصناعا ايمانهم في يومهم
 ويحب لهم لخرنا انصا طرياً ومجملهم بعد فرمهم من الستة قطبين *

وفي آية اهدنا الصراط المستقيم اشارة من حيث علمي وعصمت المعرفة كانه
 يعلمنا ويقول اهدنا الله ان يريك صفاته كما هي وشيئة من الشاكرين كلك الامم الاولى مثلوا
 الا بعد كونهم عبياً في معرفة صفات الله تعالى انما كانت من صفاته فكانوا يفتنون الايام فما يريد
 الا انما في غضب الله عليهم فضررت فيهم الذلة وكانوا من الهالكين واوليه انما الله تعالى
 في قوله غير المغضوب عليهم وسيلاق كلامه يعلم ان غضب الله لا يتوجه الا الى قوم انعم الله عليهم
 من قبل الغضب لمزدحم الغضب عليهم في الآية قوم عصوا ونعاه وآلاء رزقهم الله سخية
 واتبعوا الشهوات ونسوا المنعم وحققوا وكانوا من الكافرين واما الضالون فهم قوم ارادوا ان
 يسلكوا مسلك الصواب لكن لم يكن معهم من العلوم الصادقة والمعارف النيرة الحق والادعية
 العاصمة الموقفة بل غلبت عليهم خيالات وهمية فكونوا اليها رجسوا وطريقهم واخطاوا
 مشرهم الحق فضلوا ومارسوا افكارهم في مراعى الحق المبين والعجب افكارهم
 وعقولهم وانظارهم انهم جوزوا على الله وعلى خلقه ما ياتي منه الفطرة الصبيحة والاشرافات
 القلبية ولم يعلموا ان الشرايع تخدم الطبائع والطبيب معين للطبيعة لا منازع لها فيا حسن

عليهم ما الهأ هم عن صراط الصديقين وفي هذه السورة يعلم الله تعالى عبادة المسلمين
يقول يا عباد انكم ربيتم اليهود والنصارى فاجتنبوا شبه اعمالهم واعتصموا بمجبل الدعاء
والاستعانة ولا تنسوا نعماء الله كاليهود فيجلى عليكم غضبه ولا تتركوا العلوم الصادقة والعلوم
ولا تنهوا من طلب الهداية كالنصارى فتكونوا من الضالين - وحش على طلب الهداية
اشارة الى ان النبىء على الهداية لا يكون الا بدوام الدعاء والقصر في حضرت الله ومع
اشارة الى ان الهداية امر من لديه والعبد لا يهتدى ابد من غير ان يهديه الله ويدخله في
المهديين - واشارة الى ان الهداية غير متناهية وترقى النفوس اليها بسلم الدعوات ومن
ترك الدعاء خاضع سلة فاما المحرر بالاهتداء من كان رطب اللسان بالدعاء وذكر ربه
وكان عليه من المداومين - من ترك الدعاء وادعى الاهتداء قصه ان يتزين للناس بما للفقير
ورفع في هوة الشرك والرياء ويخرج من جماعة المخلصين - المخلص يتزقى بما فيوما حتى يصير
مخلصا بفتح اللام فله العنايتة سر يكون بين الله وبينه ويدخل في المحبوبين - ويتنزل امر
المقبولين - والعبد لا يبلغ حقيقة الايمان من غير ان يفهم حقيقة الاخلاص يقوم عليها ولا يكون
مخلصا وعنده على وجه الارض شيء يسيرا عليه او يخافه او يحسبه من الناس من ولا ينجوا احد من غل
الفسس شرورها الا بعد ان يتقبل الله باخلاصه بعينه بفضل وحوله وقوته ويدنيه من شراب
الروحانيين لانها خبيثة وقد انتهت الى غاية الخبث صادرة منشا الهوية
المضلة الرديئة المردية فعلم الله تعالى عباده ان يفرو اليه بالدعاء عاين من شرورها
بدوا هيئتهم كلهم في زمر المحفوظين - وان مثل جذبات النفس كمثل الحيات للحادة
فكما تجد عند تلك الحيات اعراضا يله مشتدة مثل النافض والبرود والقشعريرة
ومثل العرق الكثير والعاف المفرط والقي العنيف الاسهل المضعف العطش الذي لا يثا

ومثل السبات الكثير ولا رق اللازم وخشونة اللسان وقمل الفم ومثل العطاس الملح
والصداع الصعب والسعال المتواتر وسقوط الشهوة والفواق وغيرها من علامات الحمى
كذلك للنفس جذبات في علامات متواترها تقوروا مواجها تموروا عراضها تدور وبقراها
تخور واسيرها يسوق من كان من الناجين فطلب الهداية كمثل الرجوع الى الطبيب الحكيم
ولا يستطيع بين يدي المعالجين ولا نفع ما الذي اشار الله اليه لعباده هو تبيل العبد الى الله واجاب
وإدابة ودوام اسعاده ورجوع الله اليه ببركات تدومها ما استجابا وجعل طمحين الطوادة وإدخاله في عبادة
وقوليا ناكروني بردا رسلا على ابراهيم وجعله من الطيبين الطاهرين فهذا هو الشفاء
من حمى المعاصي والعلاج بأوفق الادوية والاخذية والتدبير اللطيف الذي لا يعلم الا رب
ثم اعلم ان الله في هذه السورة المباركة يبين للؤمنين ما كان اخر شان
اهل الكتاب فيقول ان اليهود عصبوا بهم بعد ما نزلت عليهم الانعامات وتواترت لهم فضلا
فصاروا قوما منضوبا عليه والنضارى نسوا صفات ربهم وانزله منزل العبد الضعيف
العاخر نصارا واقوم اصا لهن -

وفي السورة اشارة الى ان امر المسلمين سيؤول الى امر اهل الكتاب في اخر الزمان
فيشابهونهم في افعالهم واعمالهم فيدركهم الله تعالى بفضل من لذه وانعام من عنده ويحفظهم
من الاغترافات السبعية واليهيمية والوهيمية ويدخلهم في جنادة الصالحين
وفي السورة اشارة الى بركات الدعاء والى انه كل خير ينزل من السماء والى انه من
الحق وثبتت نفس على الهدى وتهدى صليح فلا يضيع الله ويدخله في عبادة المنعمين -
والذي عصم ربه فيكون من الهاكين

وفي السورة اشارة الى ان السعيد هو الذي كان فيه جنير الدعاء لا يبا ولا ينجب لا يسب

ولا يقيس ويتقن بفضل ربه الى ان تدركه عنابة الله فيكون من الفائزين
وفي السورة اشارة الى ان صفات الله تعالى موثقة بقدر ما يمكن العبد بها اذا
توجه العارف الى صفته من صفات الله تعالى والبصر لا ببصر روحه وامن ثم امن ثم امن حتى
فنا في ايمانته فتدخل روحانية هذه الصفات في قلبه وتأخذ منه فيرى السالك باله فالوفا
من غير الرحمان وقلبه مطمئنا بالايمان وعليه حلاؤا بذكر الممان ويكون من المستبشرين -
فتقبل تلك الصفات له وتستوي عليه حتى يكون قلبه العبد عرش هذه الصفة وينصب لقلب
بصيرتها بعد ذهاب الصبغ النفسانية وبعد كونه من الفائزين -

فان قلت من اين علمت ان هذه الاشارة توجد في الفتحة فاعلم ان لفظ الحمد لله
يدل عليه فان الله تعالى ما قال قل الحمد لله بل قال الحمد لله فكانه انطق فطرتنا واسرائنا
ما كان مخفيا في فطرتنا وهذه اشارة الى ان الانسان قد خلقت على فطرة الاسلام وادخل
في فطرته ان يحمد الله وليستيقن انه رب العالمين ورحمن ورحيم ومالك يوم الدين وانه
يعين المستعياين ويهدي الداعين - فنبت من ههنا ان العبد يحبول على معرفته ربه
وعبادته وقد اشرب في قلبه محبة فظهر هذه الحالة بعد رفع الحجب وتجرؤ ذكر الله تعالى
على اللسان من غير اختيار وتختلف وتثبت شجرة المعارف وتثمر وتؤتي اكله كل حين وفي قوله تعالى صراط الدين
انعمت عليهم اشارة اخرى وهو ان الله تعالى خلق الآخرين مشاكين بالاولين فاذ اتصلت
الارواحهم بأرواحهم بكل الاقدار ومناسبة الطبائع فينزل الفيض من قلوبهم الى قلوبهم ثم اذا تم
انضمام المستفيض الى المفيض وبلغ الامر الى غاية الوصل فيصير وجودهما كشئ واحد ونصيب
احدهما في الآخر وهذه الحالة هي المعبر عنها بالاتحاد وفي هذه المرتبة يسمى السالك في السماء
تسميته الانبياء لشأبهت باياهم في جوهرهم وطبعهم كما لا يخفى على الدارين -

وحاصل الكلام ان الله تعالى يبيِّن كرامة تثبتنا صلى الله عليه وسلم فكانه يقول يا عباد
انكم خلقتم على طابع المنعمين السابقين وفيكم استعداد اثم فلا تقصروا الاستعدادات
وجاهدوا في الفصيل الكملات واعلموا ان الله جواد كريم وليس بمجمل ضنين - ومن
لهنا يقيم سر نزول المسيح الذي يختصم الناس فيه - فان عبدا من عباد الله اذا ^{قتله}
هدى المهتدين وتبع سنن الكاملين وتاهب للانصبغ بصبغ المهيدين وعطف
اليهم جميع ارادته وقوته وجنانه وادى شرط السلوك بحسب مكانه وشفع الاقوال بالاعمال
والمقال بالمحال ودخل في الذين يتعاطون كاس المحبة بلقادر ذي الجلال ويقعدون
زناد ذكر الله بالتضرع والابتهال ويكون مع الباكين - فهنا لك يغور بحر رحمة الله
ليطهر من الاوساخ والاداران ولترويه بافخاض التهتان ثم ياخذ يده ويرقيه الى
اعلى مراتب الارتقاء والعرفان - ويدخله في الذين خلوا من قبله من الصالحين والاولياء
والرسل والتبيين - فيعطى كما لا يكتل كما لهم وجاه كما يكتل جمالهم وجلال لا يكتل جلالهم وقد
يقضى الزمان والمصلحتان يرسل هذا الرجل على قدم نبي خاص فيعطيه علما كعلمه وعقلا
كعقله ونورا كنوره واسما كاسمه ويجعل الله ارواحا كرايا متقابلة - فيكون النبي ^{صلى} كلاما
والولي كالنظر من مرتبة ياخذ من روحانية يستفيد حتى يرتفع منها الامتياز والغيرية
وترد احكام الاول على الآخر يصيران كشيء واحد عند الله وعند ملائكة الاعلى وينزل
على الآخر اشارة الله وتصرفه الى جهة وامره ونهيهِ بعد عبور على روح الاول وهذا
سر من اسرار الله تعالى لا يفهمه الا من كان من الروحانيين - واعلم ان ذلك الرجل الذي
يشأ به قلبه بقلب شمسهاجة قوية شديدة تامة كاملة لا ياتي الا اذا اشتد الضرورة
لحجته فلما قامت الضرورة لوجود مثل ذلك الرجل ليستأنزله عبدا من عباده لهذا الامر

فبدان به رحمة ما كانت حالت مودته ويترل عليه سر روحه و حقيقة جوهرة وصفه
 سيرته وشان شمله ويحل ارادته في ارادته وتوجهاته في توجهاته حتى يتجلى فيه
 جميع شيون النبي المشبه به ويصير مغمورا في معنى الاتحاد فيصير ان حقيقة واحدة يقع
 عليها اسر واحد وينسبون الى مثال واحد كل النبي المشبه به نزل من السماء الى اهل
 الارضين - هذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في نزول عيسى ابن مريم عليه السلام هو
 الحق لا يخالف القرآن ولا يارضه وقد مضى مثله في الاولين - فلا تجادل بغير الحق ولا
 من المنكرين - قد توفي عيسى كما توفي الذين خلوا من قبله وجاء امن بعد فلا تخف
 قوما تركوا كتاب الله ونصوصه وانزوا غير القرآن على القرآن وانزوا الشك على اليقين -
 ونحف الله وقهره واعتزل تلك الفرق كلها واعتصم بحبل الله المتين - ومنصرف عنان
 التوجه الى هذه الآية وامع فيه حتى الامعان فيري انها تشهد على بياننا هذا ويمكن
 من المنكرين »

فلا تغدوني بعد ما قلت سره
 واشتد بدلائل الفرقان
 وقد بان برها في بقول واضح
 وانا صدي عند ذي العرفان
 وعليك بالصدق والسبل
 ولوانه القالك عن النيران

ثم اعلم ان الله تعالى صفات ذاتية ناشية من اقتضاء ذاته وعليها مدار العالمين كلها
 وهي اربع ربوبية ورحمانية ومالكية كما اشار الله تعالى اليها في هذه السورة
 وقال رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - فهذه الصفات الذاتية سابقة
 على كل شيء ومحيط بكل شيء ومنها وجود الاشياء واستقلالها وقابليتها ودورها الى
 كما لاها واما صفت الغضب فليست ذاتية لله تعالى بل هي ناشية من عدم قابلية

بعض الإعيان للكمال المطلق وكذلك صفت الاضلال لا يبدد ولا يذبح الضالين -
 واما حصر الصفات المذكورة في الاربع فنظر على العالم الذي يوجد فيه آثارها الا ترى
 ان العالم كله يشهد على وجود هذه الصفات لسان الحال وقد تجلت هذه الصفات ^{بشكل} فجلا
 فيها بصيرة الامن كان من قوم عيّن - وهذه الصفات اربع الى انقراض النشأة ^{التي} التي
 ثم تعجلى من تحتها اربع أخرى التي من شأنها انها لا تظهر الا في العالم الاخر راول مطالعها
 عرش الرب الكريم الذي لم يتدنس بوجود غير الله تعالى وصار مظهر اتماما لانوار الرب العالمين
 وقائمة اربع ربوبية ورحمانية ورحيمية ومالكية يوم الدين - ولا جامع لهذه الاربع
 على وجه الظلية الا عرش الله تعالى وقلوب الانسان الكامل وهذه الصفات اهما ^{الصفات} صفات
 الله كلها ووقعت لقوايم العرش الذي استوى الله عليه وفي لفظ الاستواء اشارة الى هذا
 الانعكاس على الوجه الاتم الاكمل من الله الذي هو احسن الخالقين - وتنتمي كل قائمة من
 العرش الى ملائكة هو حاميها ومدبر امرها ومورد تجلياتها وقاسم راعى اهل السماء والارض ^{ضمن}
 هذا معنى قول الله تعالى ^{فيهم} عرشهم منذ ثمانية فان الملائكة يحلون صفاتنا فيها حقيقة
 عرشية والستر في ذلك ان العرش ليس شيا من اشياء الدنيا بل هو يبرز بين الدنيا
 والاخرة وميد عظيم للتجليات الربانية والرحمانية والرحيمية والمالكية لاظهار التفضلات
 وتكميل الجزاء والدين - وهو داخل في صفات الله تعالى فانه كان ذا العرش من قديم ولم
 يكن معه شئ فكن من المتدبرين - وحقيقة العرش استواء الله عليه سر عظيم من اسرار
 الله تعالى وحكمة بالغة ومعنى روحاني وسمى عرشا لتفهيم عقول هذا العالم ولتقريب الامم الى
 استدلالهم وهو داسطة في وصول الفيض الالهي والتجلي الرحاني من حضرة الحق الى الملائكة
 والملائكة الى الرسل لا يقدح في وحدته تعالى تكثر قوايل الفيض بل التكثر ههنا يوجب كثرة

ليجف آدم ويعينه علم القوة الروحانية وينصرفهم في الجاهلات والرياقات الموحية لظهور
 المناسبات التي بينهم وبين ما يصلون اليه من النفوس كنفس العرش والعقول المجردة والرائق
 يصلون الى المبدء الاول وعلته العلل ثم اذا اعان السالك الجزائات الالهية والنسيم
 الروحانية فيقطع كثيرا من حجب وينجيه من بعد المقصد بكثرة تحقباته واقافته وينور
 بالنور الهى ويدخله في الاصلين - فيكمل له الوصول والتهود مع دريته عجائبات
 المنازل والمقامات ولا يشعر له هل العقل بهذه المعارف والكلمات ولا مدخل للعقل فيه
 والاطلاع بامثال هذه المعاني انها من مشكاة النبوة والولاية وما شئت العقل بالاعتقاد
 كان لعقل ان يصنع القدم في هذا الموضع الاجمالية من جذبات رب العالمين -

واذا انقادت الارواح الطيبة الكاملة من الابدان ويتطهر روحه الكمال من
 الاوساخ والادراك يعرضون على الله تحت العرش بواسطة الملائكة فيأخذون بطور جديد
 حظا من ربوبيته فيأثر ربوبيته سابقته وحظا من رحمانيته متأثر روحانية اولى وحظا
 من رحيمية وما لكية متأثر ما كان في الدنيا فهذا الكون ثمانية صفات كلها
 ثمانية من ملائكة الله باذن احسن الخلقين فان كل صفة ملائكة كل قد خلق لتوزيع
 تلك الصفات على روح التدبير ووضعها في محلهما واليه اشارة في قوله تعالى والمدبرات امرا
 فتدبر ولا تكن من الغافلين -

وزيادة الملائكة الحاملين في الاخرة لزيادات تجليات ربانية ورحمانية
 ورحيمية وما لكية عند زيادة القوابل فان النفوس المطهنة تغير انقطاعها ورجوعها الى العالم
 الثاني والرب الكريم تترقى في استعدادها فتتموج الربوبية والرحمانية والرحيمية والمالكية
 مجسدا بليتها بهم واستعدادهم كما تشهد عليه كشف العرفين - وان كنت من الذين اعطى

لهم حظ من القرآن فجد فيه كخير من مثل هذا البيان - فانظروا لنظر الدقيق - لتجد
شهادة هذا التحقيق من كتاب الله رب العالمين -

ثم اعلوا في آية اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
اشارة عظيمة الى تزكية النفوس من ذقائق الشرك واستيصال اسبابها ولاجل
ذلك سبغ الله في الآية في تحصيل كمالات الانبياء واستفتاح ابوابها فان اكثر الشرك
قد جاء في الدنيا من باب طراء الانبياء والاولياء وان الذين حسبوا انهم وحيداً
فريداً ووحدة لا شريك له كذات حضرة الكبرياء فكان مآل امرهم انهم اتخذوا الهاً
بعد مدّة وهكذا فسد قلوب النصارى من الاطراء والاعتداء فالله يشير في هذه
الآية الى هذه المفسدة والغواية ويوصي الى ان المنعمين من المسلمين والنبیین المحدثين
انما يبغون ليصطبغ الناس بصبغ تلك الكرام لان يعبدوهم ويقدّموا الهة كالاصنام
فالغرض من ارسال تلك النفوس المهدبة ذوى الصفات المطهرة ان يكون كل متبع
قريب تلك الصفات لا قارع الجبهة علم هذه الصفات فاولم في هذه الآية لا والقرآن
والدراية الى ان كمالات النبيين ليست كمالات مرّ الجالين وان الله احد صمد وحيد
لا شريك له في ذاته ولا في صفاته واما الانبياء فليسوا كذلك بل جعل الله لهم وازين
فامتهم ورثاءهم عيرون ما وجد انبياءهم ان كانوا هم متبعين والى هذا اشار في قوله
عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فانظر كيف جعل الامة احباً لله
بشرط اتباعهم واقتداءهم بسيد المحبوبين - ونزل آية اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم ان تراث السابقين من المسلمين والصدقين خروا حب
غير محب وذو فريض للاحقين من المومنين الصالحين الى يوم الدين - وهم يرثون الانبياء

ويحيدون ما وجدوا من انعامات الله ﷻ وهذا هو الحق فلا تكن من الممترين -

واما سر ذلك التوارث ولقيت السرقات والوارث فتتكشف من

تلك الالية التي تعلم التوحيد وتعلم الرب الواحد فان الله للمعين وارحم الراحمين اذا علم

دقائق التوحيد وبأبلغ في التلقين وقال اياك نعبد واياك نستعين - فاراد هذا

التعليم والتفهيم ان يقطع عروق الشرك كلها فضلا من لدنه ورحمة على امة خاتمة

النبيين - ليسخى هذه الامة من افات ودرت على المتقدمين - فعلمنا دعاء مبررة

وعطاء ارجعنا منه من المستغفرين - فخرنا دعوا بتعليمه ونطلب منه تفهيمه فرحين

برفعة مفعولين بمجدة قائلين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم

غير المغضوب عليهم ولا الضالين - ونحن نسأل الله لنا في هذا الدعاء كما أعطى

للانبياء من النعماء ونسئله ان ينبت كالانبياء على الصراط وتجتافي عن الاشتغال

وتدخل معهم في مربع حظيرة القدس متطهرين من كل انواع الرجس ومبادرين الى

ذم الرب العجالمين فلا يخفى ان الله جعلنا في هذا الدعاء كالظلال الانبياء وارثنا

واعطانا المعلوم والمكتوم والمختم ومن كل الآلاء والنعماء فاحتملنا منها

وقرنا ورجعنا بما يسد فقرنا وسالت اوديت بقدرها فاحللنا محل الفائزين - وهذا

هو سر اسال الانبياء وبعث المرسلين والاصفياء لتصبغ بصغ الكرام وتنتظم وفساك

الاتياع وزرنا والولين من المقربين المتعهم -

ومع ذلك قد جرت سنت الله انه اذا اعطا عبدا كمالا وطقا الجلال

يغفل عن ان يشركه بالرب الكريم عزة وجه لا بل يحسبونه ربا فعلا فيخلق الله مثله ويسميه

بتسميته ويضع كمالاته في فطرته وكذلك يجعل لغيرته ليطل ما خطر في قلوب البشر كمن

يفعل ما يشاء ولا يمشل عما يفعل وهم المسئولين - يجعل من يشاء كالدرا المسائح للاعتذار
 انك الدرة البيضاء في اللعنان والصفاء ويسوق اليه شربا من التسليم ويضج بالطيب
 العميم حتى يسفر عن مرأى وسيم واج نسيم للنظر - فالحاصل انه تعالى اشار
 في هذا الدعاء لطالب الرشاد الى حجة العامة والوداد فكانه قال اني رحيم وسعت
 رحمتي كلشي اجعل بعض العباد وارثا لبعض من التفضل والعطاء لا سدا بابا للشرك
 الذي يشجع من تخصيص الكمالات ببعض افراد من الاصفياء فهذا هو سر هذا
 الدعاء كانه يبشر الناس بفيض عام وعطاء شامل لانهم يقول اني فياض ورب العالمين
 ولست كنجيل وضنين - فاذا كرر البيت فيضي وما ثم فان فيضه قد عم رشم - وان
 صراطى صراط قد سوى ومُد لكل من نهض واعتد واستعد وطلب كالمجاهدين
 وهذه تكة عظيمة في آية اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهي ازالة
 الشرك وسدا بوابه فالسلام على قوم استخلصوا من هذا الشرك وعلى من لديهم
 وعلى كل من تبعهم من الطالبيين الصادقين -

وفي الآية اشارة اخرى وهي ان الصراط المستقيم هو النعمة العظمى
 وداس كل نعمة وباب كل ملبطة - ويتناب العبد نعم الله مَدَّ اعلى له هذه الدولة
 الكبرى وملك لا يبل - ومن تاهل لهذا النعمة ووفق للثبات عليها فقد دعي الى كل
 انواع المهدى ورثى العيش النصير والنور المنير بعد ليال الدجى فجاه الله من كل
 الهفوات قبل الفوات وادخله في زمر التقات بعد مقامات العصاة وراه سبيل
 الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - واما حقيقة الصراط المستقيم
 التي اريدت في الدين القويم فهي ان العبد اذا احب به المنان وكان راضيا بمرضاته

وفوض اليه الروح والجنان واسلم وجهه للذي خلق الانسان وما دعا الا اياه
 وصافاه ونجاه وسعلم الرحمة والجنان وتنبيه من غشيه واستقام في مشيه وخصي^ن
 وشغفه به حيا واما ان وقرى اليقين والايمان فمال العبد الى ربه بكل قلبه واربّه وعقله
 وجوارحه وارضه وحقله واعرض عما سواه وما بقى له الا ربه وما تبع الا هواه وجاءه
 بقلب لرغ عن غيره وما قصد الا الله في سبيل^{سيرة} وتاب من كل اخلال واعتزاز بما لذي مال وضر
 حضرة الرب كالمساكين - وذر العاجلة والغاها واحب الآخرة وابتناها وتوكل على
 الله وكان لله وفيا في الله وسعى الى الله كالعاشقين - فهذا هو الصراط المستقيم الذي
 هو منتهى سائر السالكين ومقصد الطالبين العابدين - وهذا هو النور الذي
 لا يحل الرحمة الا بعد حلوله ولا يحصل الفلاح الا بعد حصوله وهذا هو المفتاح الذي
 يباحي السالك منه بذات الصدور وتفتح عليه ابواب الفراسة ويجعل محو ناموس^{الله}
 الغفور - ومن ناجا ربه ذات بكرمة هذا الدعاء بالاخلاص والمحاض النية ورعاية^ط
 الالتقاء والوفاء فلا شك انه يجعل محل الاصفياء والاجباء والمقربين - ومن تآوة آهة
 الفلكان في حضرت الرب المذنان وطلب استجابة هذا الدعاء من الله الرحمان
 خاشعا متبذلا وعبدا تذر فان يستجاب دعاءه ويكرم مثواه ويعطى له هداية
 وتقوى له عقيدته بالهيل المنيرة كاليقوت - ويقوى له طلبه الذي كان او هن من
 بيت العنكبوت - ويفرق للتسعة الذرع ودقايق الورع فيدعى الى قرى الروحانيين
 ومطائب الربانيين - ويكون في كل حال غالبا على هو مغلوب - ويقوم به رعاية
 الشرع حيث يشاء كما تنفع ركب على اطوع مركوب - ولا يبغي الدنيا ولا يتعنى لاجلها
 ولا يسجد لغيرها وينتولاه الله وهو يتقلى الصالحين - وتكون نفسه مطمئنة ولا تنقب^{لمبد}

المضل ولا تخلق جملة الباز المثل ويرى مقاصد سلوكه كالكرام ولا تكون سحبه
 كالجها مبل شرب كل حين من ماء معين - وحث الله عباده على ان يشلوه اذ احس
 ذلك المقام والتثبت عليه والوصول الى هذا المرام لانه مقام رفيع ومرام منيع لا يحصل
 لاحد الا بفضل ربه لا يجهد نفسه فلا بد من ان يضطر العبد لتحقيق هذه النعمة الى حضرت
 العزة ويسئله انجاح هذه النية بالقيام والركوع والسجدة والتمتع على قرب المذلة باسرها
 ذيل الراحة ومتعرضا للاستراحة كالساكنين المضطربين - وجملة غير المغضوب عليهم اشق
 الى رعاية حسن الاداب والتأدب مع رب الارباب - فان للدعاء آداب ولا يعرفها الا
 من كان قوابل من لا يبالى الاداب فيغضب الله عليه اذا اصر على الغفلة وماتا فلا يري
 من دعائه الا العقوبة والعذاب فلاجل ذلك قل الفايزون في الدعاء وكثر الهاكرون
 لمحجب العجب والغفلة والرياء وان اكثر الناس لا يدعون الا وهم مشركون والى غيرهم
 متوجهون - بل الى زيد وبكر ينظرون فانه لا يقبل دعاء المشركين - ويتزكروهم في بيوتهم
 تأيهاين - وان حبوة الله قريب من المنكسرين - وليس الداعي الذي ينظر الى اطراف
 وانغاض ويختلج بكل برق وضياء ويريد ان يتزعزعه ولو بسايل الاصنام ويعول كل رفق
 راغبا في جوة ويبغى معشوق المرام ولو بتوسل اللثام والقاسقين - بل الداعي الصلح
 هو الذي يتبتل الى الله بتبتيلا ولا يستل خيرة فتتيلا ويحيى الله كالمنقطعين المستسلمين
 ويكون الى الله سيرة ولا يعبا عن ههنا وههنا ولو كان من الملوك والسلاطين - والذي يكسب
 على غيره ولا يقصد الحق في سيرة فهو ليس من الداعين الموحدين بل كرامة الشياطين
 فلا ينظر الله الى طلاوت كلماته وينظر الى خبثة نياته وانما هو عند الله مع حلالة لسانه
 وحسن بيانه كمثل روث مفضض لو كنيف مبيض قد امنت شفتاه وقلبه من الكافرين

فاولئك الذين غضب الله عليهم وهم المرادون من قوله المغضن عليهم انهم دعوا الى سبيل
 الحق فنزكوها بعد رويتها وتخيرا والمفاسد بعد التبت على خبثتها وانطلقوا ذات الشمال
 وما انطلقوا ذات اليمين - وانهم ركنوا الى المين وما بقى الا قد
 رحين - وعدهم الحق بعد ما كانوا عارفين - واتما الصالون الذين اشير اليهم في قوله
 عز وجل الصالين فهم الذين زجروا طريقا طامسا في ليل داس فراعوا عن المحجة قبل
 ظهور المحجة وقاموا على الباطل غافلين - وما كان مصباح يورثهم الشار او يبين لهم
 الآثار فسقطوا في هوة الضلال غير متعدين - ولو كانوا من الداعين بدعاه اهدنا الصراط
 المستقيم لحفظهم ربهم ولا راهم الدين القيم ولنجاهم من سبل الضلالة ولهذا هم الى طرق
 الحق والحكمة والعدالة ليجدوا الصراط غير ملوئين - ولكنهم يادروا الى الاهواء وما عواربهم
 للاهتداء وما كانوا خائفين - بل لو اؤثروهم مستكبرين - وسرت تحية العجب فيهم ففضوا
 الحق لهفوات خرجت من فيهم ولفظتهم تصبوا تم الى لبادى الهالكين - فالحاصل ان
 دعاء اهدنا الصراط المستقيم ينجي الانسان من كل ادد ويظهر عليه الدين القيم وغير حجب من
 بيت قفر الى رياض الشمر والرياحين - ومن ناد فيه المحاحا فلا اله الا الله صلاحا والتبوين آسرو
 منه انس الراسخ فما قاتروا الدعاء طرفه عين الى آخر الزمان وما كان لاحد ان يكون غنيا
 عن هذه الدعوة ولا معرضا عن هذه المنية نبيا او كان من المرسلين - فان مراتب الرشد
 والوفاية لا تتم ابل هي الى غير النهاية ولا تبلغها انظار الدماية فذلك علم الله تعالى
 هذا الدعاء لعباده وجعله مدلا للصلاة ليمتدوا برشاده وليكمل الناس به التوحيد ^{وليدركوا}
 الموعيد وليسقة بلصا من شرك المشركين - ومن كالات هذا الدعاء انه يعم كل مراتب
 الناس وكل فرد من افراد الناس وهو دعاء غير مجد ولا حادله ولا تهمل ولا غاي ولا اجأ

فطربى للذين يداومون عليه بقلب حامي القرح وبروح صابرة على الجرح ونفس مطمئنة
 لعباد الله العارفين - والله دعاء تغمس كل خير وسلامة وسداد واستقامة
 رمية بثلاث من الله رب العالمين - وقيل ان الطريق لا يسمى صراطاً عند قوم ذوي قلب
 وفور حتى يغمس خمسة امور من امور الدين - وهي الاستقامة والايمان الى المقصود
 باليقين - وقرب الطريق وسعة الممارين - وتعيينه طريقاً المقصود في اعيان السالكين
 وهو ان يصناف الى الله اذ هو شرعه وهو سرى سبله للماشين - وتارة يصنف الى الصبا
 لكونهم اهل السلوك والممارين عليهما والعابرين -

والان نرى ان نوازن هذا الدعاء بالدعاء الذي علمه المسيح ^{مخيل}
 ليتبين لكل منصف اليها الشفيع للعليل وادرع للغليل وارفع شاننا واتم برهاننا
 وانفع للطالبيين - فاعلم ان في انجيل لوقا قد كتب في الاصحاح الحادي عشر ان المسيح
 علم الدعاء هكذا (٢) فقال لهم يعني للحواريين - متى صليتم فقولوا ابانا الذي
 في السموات ليتقدس اسمك ليات ملكوتك لتكون مشييتك كما في السموات كذلك
 على الارضين - خبزنا كفافنا اعطنا كليبوم واغفر لنا خطايانا لاننا نحن ايضا نتغفر لكل
 من يذنب الينا (يعني تغفر لمدننايين) ولا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير -
 هذا دعاء علم للمسيحيين -

فأعلم انه دعاء يقرط في الصفات الربانية وكذلك ما يحيط على مقادير
 القطرة الانسانية بل يزيد سورة الحسرت الروحانية ويحرك القوى لطلب الهواء
 الغائية والشهوات المتقانية مع الذهول عن سعادات بيم الدين - ومن جملة جملة
 فقره اعني ليتقدس اسمك فانظر فيها بعقلك وفهمك هل تجوز حقاً

بشأن الاكمل الذي ليست له حالة منتظرة من حالات الكمال ولا مرتبة مترتبة
 من مراتب القدس والجلال - فان المحامد والتقدسات كلها ثابتة لخصرة العز
 لا ينتظر شئ منها في الازمنة الالمانية وهذا هو تعليم الفرقان وتلقين كلام الله الحكيم
 كما مر كلامنا في هذا البيان - ومن اقبل على الفرقان المجيد وفهمه وتدبر ونظره بالنظر
 السديد فيكشف عليه ان الفرقان قد اكمل في هذا الامر البيان وصرح بان الله
 كاملا تاما - وكل حال ثابت له بالفعل وليس فيه كلام وهو في الحالة المنتظرة له جمل
 وظلم واجترام واما الاخيلا فيجعل الباري عز اسمه محتاجا الى الحالة المنتظرة ومبطل
 لكلمات مفقودة غير الموجودة ولا يقبل وجود كمال شهورته بل يظهر الاماني لا ينفع ثمرته
 وليس قابل استنارة بكنهه بل ينتظر زمان علو قدره كان رب الاخيلا واهم من
 فقد المراتد وعجز عن امضاء الارادات وكم من ليلة بانها ينتظر كالكلمات ويتربص تغير
 حالات حتى يثب من ايام ورشادة واقبل على عبادة ليقبضوا له حصول مرادة وليعقدوا
 الهيم نزال كماله وعلاجه وده سبجان ربنا ان هذا الالهتان مبين - انما امره اذا اراد
 شيئا ان يقول له كن فيكون ما للبلبال وورخي للجلال رب العالمين - ثم دعاء
 المسبح دعه لا ترفيه من غير التنزيه كما انه يقول ان الله منزله عن الكذب والتمويه ولكن
 لا توجد فيه كلمات اخرى ولا من الصفات الثبوتية اشرادني فان التنزيه والتقديس
 من الصفات السلبية كما لا يخفى على الفرقان والهميرة واما الصفات السلبية لا تقوم مقام
 الاثبات كما ثبت عند الثقات واما ما علمنا الفرقان من الدعاء فهو يشتمل على جميع صفات
 كاملة توجد في حضرت الكبرياء الا ترى الى قول الله عز وجل انعم الله رب العالمين الرحمن
 الرحيم مالئ يوم الدين كيف احاط صفات الله عز وجل بما ونا بطلانها واذرعها وانشاد

في الحمد لله ان الله ذات لا تخص صفاته ولا تعد كماله واشتار في سر العالمين - ان ويل
 ربوبيته يعلم السموات والارضين والجسمانيين والروحانيين - واشتار في الرحمن الرحيم
 ان الرحمة تجمعهم انزلها من الله القيم القديم والخالق الكريم واشتار في قوله يوم الدين
 ان مالك المجازات هو الله لا غيره من المخلوقين - وان اجر المجازات جارية وتوحيتم
 السماكب كل حين - وكل ما يرى عبد من فضل الله واحساناته بعد اعمال صالحته وصدقه
 وصدقائه فاما هرصنة مجازاته - ففي هذه الحامدا اشعارات رقيقة عالية ودلالات
 لطيفة متعالية على كل كمال انحصرت الله جامع كل جمال وجلال - ثم من المعلم ان اللام
 في الحمد لله للاستغراق فهو يشير الى ان الحامدا كلها لله بالاستحقاق - واما دعاء الانجيل
انه ليتقدس اسمك فلا يشير الى كمال بل يغبر عن خطرات زوال ويظهر الاماني
 لتقديس الرمان كان القدس ليس له مجا صل الى هذا الآن فاهذا الدعاء الامن نوع
 الهديان فانك تعلم ان الله قد رس من الانزل الى الابد كما هو يليق بالاحد الصمد فهو
 منزلة ومقدس من كل التدفسات في جميع الاوقات الى ابد الابد من وليس محرما ومن
 المنتظرين -

ثم قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الى يوم الدين رد لطيف على الدهريين
 والمجربين والطبعين الذين لا يؤمنون بصفات الله المجيد ويقولون انه كعلته موحية
 وليس بالمدبر المريد ولا يوجد فيه ارادة كالنعين والمعطين - كما انه يقول كيف لا تؤمنون
 برب البرية وتكفرون بربوبيته الارادية وهو الذي يربي العالمين ويغمر بنواله ويحفظ
 السماوات والارض بقدرته وجلاله ويعرف من اطاعه ومن عصا فيغفر المعاصي او يوبخ
 بالعصا ومن جاءه مطيعا فله جنتان وحقت به فرحتان فرحة يصيبه من اسم الرحيم

وأخرى من الروح القويم فيخرج من الله أعلم ويدخل في الفائزين - ولا شك ان هذه الصفا
تجعل الله مستحقاً للعبادة معطياً من عطايا السعادة وأما التقديس وحده كما ذكر في الانجيل
فلا يحرك الروح للعبادة بل يتركها كالناسم العليل وأما سر هذا الترتيب الذي اختاره
في الفاتحة ربنا المجيد والمجد والعزة وذكر العالم قبل ذكر الدعاء والعبادة فاعلم انه فعل ذلك
ليذكر عباده عظمت صفات البارئ ذي الجود والعلاء قبل الدعاء ويشير الى انه هو المولى
لا منعم الا هو ولا راحم الا هو ولا مجازي الا هو ومنه يأتي كل ما يأتي العباد من الآلاء
والنعماء وهذا الترتيب احسن وللروح انفع فانه يظهر على السعيد من الله الرحيم ويحبه
مستعد ومقبل على حضرة القدير الكريم ويظهر منه تمجيد تام في ارواح الطلبة كما لا يخفى
على اهل الدماء وأما تخصيص ذكر الربوبية والرحمانية والمالكية في الدنيا والآخرة فلاجل
ان هذه الصفات الاربعة اسماء لجميع الصفات الموثرة المفيضة - ولا شك انها محروكة
قوية لتغلب الداعيين -

شم الانجيل يذكر الله تعالى باسم الاب والقران يذكره باسم الربوبية
بون بعيد ويعلم من هوزكي وسعيد وان لم يعلم من كان من الجاهلين - فان لفظ اللفظ
فد أكثر استعماله في المخلوقين فقلل الى الرب تعالى فعل فيه راحة من الاشتراك وهو اقرب
للاهل كما لا يخفى على المتدربين -

ثم اعلم ان شكري المحسن المنان امر معقول مسلم عند ذوى العقول والعرفان
واذا كان المحسن مع احسانه العام ورحمة التام خالق الاشياء وقيوم العالم من الابداء
الى الالتهاء وكان في يده كل امر الجزاء فيضطر الانسان طبعاً ليرجع الى جنابه ويتذلل على
بابه ويخضع من تنابه واذا ارادة فلا يتأوبه عندهم ولا يفزعهم وهم يكون من المطئدين وهذا

الامر داخل في ظروته ومركز في جبلته وتنقش في مهجته انه يطالب صاحب هذه الصفات عند
 الترددات ويأم به المخرج من للشكالات الطالبون يتعاطون بذكرة كاسر المناقشة ويقيدون
 لطلبه زناد المباحثة ويعجبون البراري والفلوات ويطلبون اثر ذلك المبركات وقاض الحاجات
 ويبينون مجاهدين - فيبشر الله عباده انه هو - وانه مقصد ملحق عيونهم ومقصود مراد
 لحظهم ومدار شئونهم فليطلبوه ان كانوا طالبيين - ومن هذا المقام يظهر عظمة الفاتحة وكونه
 من الله العالم فانها ملقاة من كل دواء وعلاج لكل داء ونجى من كل بلا يعزى الضعفاء
 ويبشر الصالحين بفتح ابواب النجاة وسدده ويعطى كل ذي رشد رشده الا الذي احاط عليه
 غبا وتروشقا وته فصار من الهاككين - وانظر الى كمال ترتيب الفاتحة من الله ذي الجلال
 والعز لا كيف قد ذكر اسم الله في العبادة وجعله سراجا لتفصيل الصفات الاربعة من
 العبادة بحال لطايف البلاغة ثم اورد فيه صفت الربوبية العامة فان الله كان ككنز مخفي من
 اعين اهل المعرفة فاوّل ما عرفه كانت ربوبية بكمال الحكمة والقدرة ثم ذكر الله في الفاتحة
 رحمانية وبعدها رحيمية وقفاها ما الكية فوضعها طباقا وطبقها اشراقا وجعل بعضها فوق
 بعض وضعا كما كان مدارجها طبعا وفيه آيات للتدبرين - وعلم الله عباده ان يقدر ما
 هذه المحامدين يديه ويستلوا الهداية والاستقامة بعد التناء عليه لتكون هذه الصفات
 وتصورها سببا لغور عيون الروحانية ووسيلة الحضور والذوق والمواجيد النعديّة
 وليستجاب الدعاء بهذا الحضور ويكون من جبال انواع السرور والنور والبعد عن المعاصي النجس
 لان العبد اذا عرف انه يعبد ربّا احاط ذاته بجميع انواع المحامد وهو قادر على ان يستجيب
 جميع ادعية المحامد وعرف انه ربي عظيم يوجد فيه جميع انواع الربوبية رحمانا كريمة يوجد فيه
 جميع اقسام الرحمانية ورحيم قديم يوجد فيه كل اصناف الرحيمية ومالك مجازات بقدر على

ان يجزى كل ذى مرتبة في الاخلاص على حسب المرتبة فيجوز ذاته عظيم الشأن القد
وعظم صفاته خارجة من الاحاطة فيسعى الى باب وبيادر الى جنابه قايلا ياك نعبد
وياك نستعين - فيجمع في هذا الكلام انكسار العبد وحلال رب العالمين - فهذا الاجتماع
المبارك يقطع عرق الاستزلة ويكون سببا قريبا للاستجابة فيكون الداعي من المقبولين
بل من لا يشق بهم جليس ولا يقربهم غل ولا تلبس ولا يغيب فيهم مظنون وترفع حججهم
فلا يلزم درهم مكنون فيطلع على ما حلف في صدور الناس وعلى امور سامية متعالية
عن طور العقل والقياس ويدخل في اهل السر والقرب المكملين - ويكون الرب الكريم كالخل
الودود والحنن المودود بل اقرب من كل قربة يا حب من كل حبيب ويكون كلامه احلى من
كل شربة والهامة الذم من كل لذة ويدخل الله في القلب يشغف حبا وينظر الى الحب
فيجعل له تبا وبصبغه يصبح المتبتلين - ويأتيه منه البرهان والنور والمعان
والعلم والعرفان فلا يسمع الكتمان ولو اختفى في مغارة الارضين فسبحان ربنا
الاولين والآخرين -

واعلم ايها الناظرون والعلماء المستبصرين ان عيسى عليه السلام علم تهديد قبل الدعاء
والقران علم تهديد قبل الدعاء والفرق بينهما ظاهر على اهل الدعا فان تهديد
القران يحرك الروح الى عبادة الرحمن ويحرك العباد الى ان يتبعوا حضرة باحاض
النسبة واخلاص الجنان ويظهر عليهم انه عين كل رحمة وينبوع جميع انواع الخيرات وهو
باسم الرب الرحمان والرحيم والديان فالذين يطلعون على هذه الصفات فلا يزالون
اهلها ولو سقطوا في فلات المات بل يسعون اليه ويوطنون لديه بصدق القلب
وصحة النيات ويتركون الضنون اليه خيلهم ويسعون كالمشوق ويضطرم فيهم على المشوق

فلان يا قس امرأ أخرى عند غلبة هو ارب العالمين سقت ان في تهديد هذا الدعاء
قريباً عظيماً للعابدين -

فان العبد اذا تدبر في صفات جعلها الله مقدمة لدعاء الفاتحة وعلم
انها مشتملة على صفات كماله ونعوت جلاله باستيفاء الاحاطة وحركة الانواع الشوق
والحمية وعلم ان ربه مبدع لجميع الفيوض ومنبج لجميع التحيرات ودافع لجميع الآفات
وما لك لكل انواع المعجزات منه يبدئ الخلق واليه يرجع كل المخلوقات وهو منزّه عن
الغريب والمفانص والسيئات ومستجيب لسائر صفات الكمال وانواع الحسنات فلا يشك
انه يحسبه فمخ جميع الحاجات ومغيثاً من سائر المواقف فيكايد في ابتغاء مرضاته كل
المصائب ولو قتل بالسهم المصائب لا يحجزه الكرب ولا يدرى ما اللغوب يهذب به المحبون
ويعلم انه هو المطلوب وييسر له استقراء المسالك لتطلب مرضات المالك فيما هو في سبيل
ولو ما ركا لها لك لا يخشى هول بلاع وينبى لكل ابتلاء ولا يبقى له من دون حبه الا تكامل
ولا تشتهويه الافكار وينزل من سطية الالهواء ليمتطي افراس الرضا ويصفر ازمة الابتغاء
ليقطع المسافة النائية لحضرت الكبرياء ويظل ابد الاله مدانياً ولا يجعل له ثانياً من الاحياء
ولا يعتور قلبه بين الشركاء ويقول يا رب تسلم قلبي وتكفيني لجندي وجلبى لن يصيبني حزن
الاخرين - هذه نتائج تهديد دعاء الفاتحة واما تهديد دعاء عيسى عليه السلام فقد عرفت حقيقة
وما فيه من الافّة فلا حاجة الى الاعادة فتفكر في ايما حى وتندم من زمان ما ضي
وكن من التائبين -

ثم بعد ذلك ننظر الى دعاء عله عيسى الى دعاء عله ربنا الاعلى
ليتبين ما هو الفرق بينهما لانه في النوى وليست تنفع به من كان من الصالحين -

فاعلم ان عيسى عليه السلام علم دعاء يتزنى عليه انصافنا عن خبرنا
 كفافنا - واما القرآن فعاف ذكر الخبز والماء في الدعاء وعلمنا طريق الرشيد والاهتداء
 وحش علمنا نقول اهدنا الصراط المستقيم ونطلب منه الدين القويم ونغزو به من طريق
 المضروب عليهم والصفالين - وارشاد الى ان راحة الدنيا والاخرة تابعة لطلب الصراط المستقيم
 الطاعة فانظر الى دعاء الانجيل ودعاء القرآن من الرب الجليل وكن من النصفين -
 واما اجاعني دعاء عيسى ترقيب في الاستغفار فتوكيد للدعاء طلب الخبز كاهل الاضطراب
 لعل الله يرحم ويعطي خبز كثير عند هذا الاقرار بالاستغفار تضرع لطلب الرغفان
 واصل الامر هو طلب الخبز من الله المنان وثبت من هذا الدعاء ان اكثر اسم عيسى كافلا
 عشاق الذهب واللبين وهما جرى الحق للحجرين - رباعى الدين بنفس من الدين لهم وخبثي
 خلاصتنا النض وتذكر ذيل الرب المرحوم والعائين عاصمين - وحب الهم ان يتخذوا
 الملع شرعة وحب الدنيا نجعة فاستشرف الاناجيل ليظهر عليك صدق ما قيل واتق
 الرب الجليل ودع الاقاويل ولا تحسب الحق الصريح كالمعضلات واستوعب معنى المشكلا
 لا تخبر عن انباء العصاة والنجيات والمهلكات ففتش الحق قبل حمل الحزام وهجوم الالام
 ونزع الروح وحصر الكلام واعلم ان اغيير كلمة في الاسلام فطوبى للذي ضرب الخيام في هذا
 المقام وتوى يقين بالالهام وصى الله العلامة ورد الله رعاة الاكرام - ان المسلمين قوم
 مجايهم اعداء كلمة التوحيد وبذل النفس ابتغاء لمرضات الله الوحيد وصلحاءهم
 يتأفون من الدنيا بل من الامرة ولا يتغيرون لانفسهم الاوجه رب خذ العزة ولا تسفهم
 الا ان غفلة من ذكر الحضرة - يتوكلون عليه ويطلبون منه هداية ولا يكون الى الخلق
 بل يتبعون حبلا ويمشون في الارض هونا ولا يسطشون حبارين - وشأنهم احوال الفكرة

وتحقيق الحق وتنقيح الحكمة يراعون في الرياست تهذب السياسات وفي اوان التخصاصة
والافتقار اذ اب التنبصر والاصطبار ولا تفاضل فيهم الابتغا منل التقوى والتقات ولا ربح
الارب الكائنات وكل ذلك نوارحاً صلة من الفاتحة كما لا يخفى على اهل الفطرة والصحة والتجربة
فالحق ان الفاتحة احاطت كل علم ومعرفة واشملت على كل حقيقة حق وحكمة ومن شئت
كل سائل وتذيب كل عدو صايل ويطعم كل نزيل الى التصفيف طائل ويسقى الواردين
والصاادين - ولا شك انها تنزيل كل شك خيب وتجيح كل هم شيب وتعيد كل هذوب
وتجمل كل خصم نيب وبشر الطالبيين - ولا معالج كمثل اسم الذنوب في القلوب وهو
الموصل الى الحق واليقين -

واما الهداية التي قد امرنا الطلب بها في الفاتحة فهو اقتداء بما مد ذات الله
وصفاته الاربعة والى هذا ايشير اللام الذي موجود في اهدنا الصراط المستقيم ويعرفه
من اعطاه الله الفهم السليم ولا شك ان هذه الصفات اعمات الصفا وهي كافية لتطهير
الناس من الهنات وانواع السياء فلا يوس بها عبد الابدان ياخذ من كل صفت حظاً ويتخلق
باخلاق ربكائنات فمن استغاض منها فغف عليه باب عظيم من معرفت الرب المحبوب
وتقبل له عظمته فحصل الامانة والتسفر من الذنوب والسكنية والانبات والامثال الحقة
والخشية والانس والذوق والشوق والمواجد الصيغة والنجبة الذاتية المغنية المحرقة باذن
الله مربي السالكين -

وهذا كلها انما هي التدبر في مضامين الفاتحة فانها كشجرة طيبة ترقى كل
حين اكلام المعرفة ويروى من كاس الحق الحكمة فمن فتح باب قلبه لقبول نورها فيدخل
فيه نورها ويطلع على مستورها ومن غلق الباب فسد عاظمته عليه بفعله ورئى الباب ولحق

بالمالكين -

ثم اعلم ان قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين يدل على ان السعادات كلها في اقتداء صفات رب العالمين - وحقيقة العبادة الانصباع بصنع المعبود وهو عند اهل الحق كمال السعود فان العبد لا يكون عبدا في الحقيقة عند ذوى العرش فان الابدان تصير صفاته اظلال صفات الرحمان فمن امارات العبودية ان تنقلد فيه رغبة كروبية حضرت العزت وكذلك الرحمانية والرحمية وصفات المجازات اظلالا لصفات المحضرات الاحدية وهذا هو الصراط المستقيم الذى امرنا ان نطلبه والشرعة التى اوصينا بالتقيد بها من كريم ذى الفضل المبين -

ثم لما كان المانع من تحصيل تلك الدرجات الرياء الذى ياكل الحسنات والكبر الذى هو راس السببات والضلال الذى يبعد عن طرق السعادات اشار الى دواء هذه العلل المهلكات رجة منه على الضعفاء المستعدين للخطيات وترجأ على السالكين - فامر ان يقول الناس اياك نعبد ليستخلصوا من مرض الرياء وامر ان يقولوا اياك نستعين لستخلصوا من مرض الكبر والخيلاء وامر ان يقولوا اهدنا لستخلصوا من الضلالات والاهواء فقوله اياك نعبد حدث على تحصيل الخلو من العبودية التامة وقوله اياك نستعين اشارة الى طلب القوة والثبات والاستقامة وقوله اهدنا الصراط اشارة الى طلب علم من عندك وهدايت من لدنه لطفا منه على وجه الكرامة فحاصل الآيات ان امر السلوك لا يتم ابدا ولا يكون وسيلة للنجاة الا بعد كمال الاخلاص وكمال الجهد وكمال فهم الهدايات بل كل خادما لا يكون صالحا للمخبرات الا بعد تحقق هذه الصفات -

مثلاً ان كان خادماً مخلصاً وموصوفاً بأوصاف الامانة
 والنخاوص والعفت ولكن كان من الكسالى والوانين القاعدين
 وكالضبيعة النومة لا من اهل السعى والمجد والمجد والقوة فلا شك
 انه كل على مولاة ولا يستطيع ان يتبع هداية ويكون من المطاوعين
 وخادماً آخر مخلص امين - ومعذالك مجاهد وليس بقاعد الاخرين
 ولكنه جهول لا يفهم هدايات محذومه ويخطئ ذات مراراً المضالين
 فمن جملة ربما يجترء على المنوعات ويوقع نفسه في المخاطر
 والمحظورات ويبعد عن مرضات المولى من جهل جاذب من الجهلاء
 وربما يضع نقائص المولى ودرره وجواهره من كمال جملة وحقه
 وسوء فيه ويضع الاشياء في غير محلها من زنج وهمه فهذا الخادم أيضاً
 لا يستطيع ان يستحصل مرضات المخدوم ويسقط جملة كل مرة عن
 احين مولاة فيبكي كالموقوم وكذلك يعيش دائماً كالملعون المعلوم
 ولا يكون من الممدوحين بل يراه المولى كالمخوس الذى لا يأتى بخير في
 سيره ويخرب بقعته رجاها واملاله في كل حين -

واما الخادم المبارك والعبد المتبرك الذى يرضى مولاة
 ولا يترك نكتة من هداية ويسمع مرجاه فهو الذى يجمع في نفسه هذه
 الثلاث

سوياد لا يذى ولا يخياته وحل ولا يطعمه بكسل او جهل فيصير عبدا مرضيا
 هذه هي الاشرط الثلاثة للذين يسلكون سبل ربهم مسترشدين - وفي
 اياك نعبداشارة الى الشرط الاول والى الشرط الثاني في اياك نستعين
 والى الثالث في اهدنا الصراط فظوني للذين جمعوا هذه الثلث ورجوا
 ربهم كاملين - وتأدبوا مع ربهم بكل الادب وسلكوا بكل شريطة غير قاصرين
 فاولئك الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ودخلوا حظيرة القدر امنين
 ولما كانت هذه الشرائط اهم الامور للذي قصد سبل النور جعلها الله الحكيم
 من اجزاء الدعاء ليتذكر كالعقلاء وليستبين سبيل الخاشعين -

وهذا انحرما اردنا في هذا الكتاب بفضل رب الارباب

والحمد لله رب العالمين - والسلام على سيدنا

ورسولنا محمد خاتم النبيين رب امطر

مطر السوء على ملكنبيه واجعلنا

من المنصورين -

آمين

بقلم احقر العجا من المريدين لحضرة الشيخ المودع والهدى السعدي العبد المقتقر الى الله الاحد

عبد الله
 عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملائكته يوم الدين والصلوة والسلام على
سيد ولد آدم سيد المرسلين والانباء واصف الاصفية محمد خاتم النبيين وآله
 واصحابه اجمعين - اما بعد فيقول العبد الضعيف المفتقر الى الله القوي **نور الدين**
نور الدين عصمه الله من الاوقات وادخله في زمرة الآمنين وجعله من
نور الدين - ايته قد كنت لهجت مذريت المفاسد من اهل الامران وشاهدت
تغير الاديان - ان ارزق روية رجل يعبد هذه الدين - ويرجم الشياطين
وكنتم ارجو هذه المنية لان الله قد بشر المؤمنين في كتاب مبين
وقال وهو اصدق القائلين وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم - الى آخره قال **رب العالمين**
وكذا قال الذي ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وهو الصدوق الامين
صلى الله عليه وسلم - ان الله يبعث في هذه الامة على راس كل مائة سنة
من يجدد لها دينها فكنتم لرحمته من المنتظرين - فقصدت لهذا
البغية بيت الله مهبط انوار الحق واليقين فكنتم اجابا لبرارى - واقطع الصغار

وكم من عويعين مشكل غير واضح
 وما ان رأينا مثله بطريق
 واكفره قوم جهول وظالم
 وهذا على الاسلام احق المصائب
 ان في القوم مدح يا مكفر ضائق
 نبذت هدى العرفان جهلا وبعد
 وان كنت تسعى اليوم في الارض مفسدا
 ولو قبل الكفار تفكرت ساحة
 قصدت لترضى القوم من سوء نيته
 وما في يديك لتبعدن مقربا
 وقد كنت تقبل صدقا وكتبته
 الا انه قد فاق صدقا خواصكم
 اتكفر يا غول البرار من مثله
 وتعتسا لكم يا زمر شيخ مزور
 له كتب السب والشتم خشو
 اضل كثيرا من ضلال الانبياء
 وما ان اسر في فيه الفضيلة صحت
 يشيع رسالات لبغى شرار
 وما كان لي بغض به وعداوة

انا راعى فصرحت منه مسهد
 وما ان رأينا مثله قاتل العدا
 وكذب من كان فظا ومخلدا
 يكفر من جاء النسب مؤيدا
 الا ان اهل الحق سموا مؤمنا
 اخذت طريقا قد دعا الى الرد
 فخرق في يوم النشور من ودا
 لعمرى هديت وما ابيت تبدا
 وكان رضى الباري اتم واوكدا
 الله البرايا قد دناها واحمدا
 فمثلك كفرنا ما رأينا ضفندرا
 ودا فارؤس الصائغين وارحدا
 اتلعن مقبولا يجب محمدا
 هلكتم وارداكم وعقا وفسدا
 شرير وليستقرى الشرور تهما
 وباعد من حق مبين وابعدا
 نعم في طريق المفسد بين تفردا
 ويجلب الحق اليها ويرفدا
 وفي الله عادينا اذ ذم احمدا

<p>فخذ يا الله رأس كل معاند لتكون آيات كل مكذب ويا طالب العرفان خذ خيل نورا وفي الدين اسرار و سبل خفية</p>	<p>كأخذك من عادي وليا وشدا حريص على سب مبركه تحدا ودع كل ذي قبل بقول المهتدي يلاحظها بصري في اشدا</p>
<p>والآخر عنوان الحمد كله لرب حميم بعث محمدا</p>	
<p>قد تم هذه القضاة قد جيبنا ان لنحتما بعض قصصنا المبيحة تفصيلا من ذكر الامداد والدينا السيرة محمد سعيد الشامي الطرابلسي سلمه الله تعالى قد نظمها ومدح بها كسيرا ومرشدا للشعائر النبوية وهي الفرق النضرية ومنج القضاة</p>	
<p>خضعت لرفعة محمدك العظيماء ومنت اليك مع الوقار وسميت ولك الامان من الزمان وما على قد خربت فضلا من الهالك فوقما وحويت علما ليس فيه مشاراك يا من اذا انزل الوفاء ببابه انت الذي وعد الرسول محبذا انت الذي ان حل جد في الملا طوبى لعبد قد رضى بك لمجاء طوبى لقوم انت بيضتكم لهم</p>	<p>وانت اك تسحب ذيلها العليا وتفاخرت بمدحك الشعراء من لا ذفيك من الزمان عناء قد حازه من قبلك الابرار لك في الانام وللإله عظام اغناهم عما اليه جاؤا وعد به قد صحت الانباء ودعوت ربك حذو الإزواء اذ لا يخيب وسراحتاه ملاء وكذا العصر انت فيه ذكاء</p>

طوبى لى لارانت فيها قاطن
 يا ايها الحبر الاجل ومن به
 انى لا رغبان ارى لك سبيك
 يا واحد افى ذاته وصفاته
 وبك استقامت للعلا اركان
 ايدت دين الحق يا علم الهدى
 ورفعت للاسلام حصنا باذخا
 وتكلمت اهل الشر حتى اصبحوا
 وسللت سيف الشرعية بينهم
 ما زلت تضرب فيهم حتى اشفوا
 جاءوا لينتصرع عليك ما دروا
 صالوا وراموا ان يفوزوا بالذى
 وتفرقت اخرايبهم لما رءوا
 ما ضرهم لى امنوا اذ جئتهم
 هيهات ان يصلوا الى ما املاوا
 بشئ الذى قصدوا اليه من الرخا
 ضلوا وقالوا ان عيسى لم يميت
 قد مات عيسى مثل مودة امه
 من كان ينكر ذاك فليس بمؤمن

فلقد بدت فى سوحها الزهراء
 يرجع المراد وتكشف الظن
 وجهها عليه من الجمال رداء
 قد حققت بوجود ذلك الاشياء
 وتزيت بمقامك الجوزاء
 وابنت طر قاطبها الجبهلاء
 لتفنى الدهوس وما يليه فناء
 في غيهم قد مسهم اقواء
 لما رءوا اكبحهم اعباء
 من وقعة فكأنهم اهباء
 ان الاله عليك منه لواء
 قصدوا اليه قصدهم اعياء
 اسداه صور اكفه عضباء
 بل كذبوك فخابت الآراء
 حتى تلين وتنبت الصماء
 وتزلت بقلوبهم باساء
 بل فى السماء دابن منه سماء
 والموت حتى ليس فيه خفاء
 فيما ارى والرب منه براء

<p>ذاق الحمام فهكذا القادماء سهلا ولا حملتهم الغبراء مر الدهور تجذهم حصبا فاستحوزت بها الكلب ورعاء ان الحلال طريقه شنعاء ان الحرام لمن يرمه غذاء بحر وما كجبيله احصاء فعلت بما لا تفعل الانواء غدير وما قد غنت الورقاء</p>	<p>ان كان عيسى ياتين بعين لا مرحبا بهم ولا اهلا ولا كلا ولا برحت صبا حامس قوم كانوا الذباب اذا عتق لا يقربون من الحلال فعندهم والى الحرام شواخص ابصارهم يا ايها البحر الذي ما مثله بل ايها الغيث الذي انوائه حيالك ربي كلما هبت صبا</p>
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

وما تترنم في مدحك منشد

خضعت لرعة مجدك العطاء

المستبد الشريد

والله اعلم

<p>للرب داء الغفران منشأ الاثام ومنزل الفرقان من وقع شهيم حاذق الطعان مخ المذون وموقد السيران</p>	<p>حمد غير صادق الاذعان فرد كثير المغور الاحسان اذ قد ابيرت دولتنا الصليان في الحرب اذ يعدو بجهد سنان</p>
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

كالبيت صا د في علة الضيعة
اسد هزير ثابت الجنان
بتل الشكوك بقاطع البرهان
حبر امث موائل العرفان
ردع الخصوم بقدة المنان
يا ايها المولى العظيم الشان
اذ كنت علما فخر كل زمان
فانعم ودم بالعز والامان

في يوم محمصة على اسوان
لم يكثرث بكثرة الفرسان
ودلائل قدرت بها العينان
واسم اجرها على الظهائن
يدعون ويلا تكسر الاخقان
هيها ت عينه ان ترى الاثنان
ولقد تناقل فضلك النقلان
ما هن ربح ميد الاغصان

وله رحمه الله تعالى متغزلا ومتمدح الجنا بالمشاد اليه

الا لا اراي من احب بعيني
يا القوي وبيا لصبي الحقون
من لحاظ راشقات بقلبه
وخدود ابيع الشقيق عليها
طلبية من قاديان سبتني
حبذا قدرها اذ ايتتني
ما الشمس عندي ولا البدر فاعلم
كلا ولست في الجنان براض
ولقد اراني بعد ما كنت ليثا
يرهب الاحس المدرج صوته

وعدوى اسالة بكرة واصيلا
وادركوني فقد غارت قتيلا
اسهما عنه لا ترى تحويلا
ورضاب مزاج منجبىلا
اذ رنت رنوة وطرفا كميلا
كتتنه الغصون دلت تدليلا
في حلالها اوس لها تمثيلا
بسواها ان اراها يدبىلا
مصملا عمتها خنثيلا
وبعيني يرى العزيز ذليلا

<p>تسبب النمل يا قديتاك جسي غيراني وان جننت غراما فجسي الهه ام الذي اليه المطايا خير عبد يراه اشرف قرام</p>	<p>وابن آوى يدعوك العويل في هواها لا صبرك جميل قد فطخت ثلاثا وسهولا من عيسى المسيم اخي مثيلا</p>
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------



ان يراني ويكشف ما بي
عن قبيح اوى الجميل



وقال حميد بن محمد بن علي هذا الكنا للملك وما للحبيب
الافس نفع الله
المسلمين

<p>كتابك زهر الربيع نضارة يفني الاديب فكاها ومسرة قد صاغ الخبر الذي انواره لله دسر القاديان فانها بلد بها غيث المواهب قد هه فكان ما هي ايليا عراذ حوت قرم تقاصر عن ثناء خصاله بحر تلاحم بالمعادن موجه</p>	<p>وحوى من النظم البديع طرو عن ان يكون له المحبيب جليسا تدع الليال اذا دجيت شموسا كالشام حيث اقام فيها عيسى وتقدست ارجائها تقديسا جبل احبها ربه الناموسا فوة الزمان ولا يرى تدليسا شهم علار تب كمال عرسا</p>
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------



وَقَالَ مُنْظَرٌ عَلَيْهِ اِيضًا
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين - وصلى الله على سيد المرسلين -
اما بعد - فأتى قد سرحت طرفي في مضمار حلبة البيان - وأجالت
قداح فكري في حديقة بستان الاذهان - عن الجمالة التي ابتكرها
نتيجة افكار الزمان - ومخطر جبال العرفان - نابغة دهر - وسحبان
قطرة - سيدنا ومرشدنا مسيح الزمان - مركز العز والامان - الشيخ
العالم العلامة - المحبر الفاضل الجليل الفهامة - سمي من انزل عليه
الفرقان - سيد ولد عدنان - علي الصلوة والسلام - احمد الفعال و
الخصال - ادام الله عليه سوانح الاجلال - ومنابع الفضال - ولذا
مرفوع الجناح مقبل الاعتاب فوجدتها القبح المعلى والدرة اليتيمه
والترؤفة الارضية والمريقة المثمرة - وكيف لموجدها حبر يشار اليه
بالانامل ومجر ليس له من ساحل - فكاننا قد عنيت بقولي اذ كان به احى
وبسرة ادرى

هيئات يوجد في الزمان نظيرة	ولقد حلفت بالله لا يوجد
بالله رب الرافضات الى امننا	والقائمين ظلامهم يتهدوا

فليدركه ولا يفض فوه ولا عدمه بنة اذ قد احسن واجاد وبالغ فيما به افادة

نست

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أطاع شمس الهداية في قلوب أهل العراق والجمع نفوس
 أهل العناية فورد منهل العُقران - واسع ينابيع المكارم ليرد على لئالها كل ظمأ -
 وفرح منابر التقدير والتعظيم وخفض أعلام البهتان - والصلوة والسلام على
 سيد ولد عَدَنان سيد نبينا محمد الذي أتى بالبينا عِوَالِه وأصحابه وأزواجه
 وكل وقت وعان - أما بعد فيقول سير خبنة وفقير غفر له المئات من المعاصي
 الشامي الشهير بجديدان - أنه لما دخلت الهند بلاد قاديان - واجتمعت بحبرها
 بل وجبر جميع البلدان مولانا وسيد الشيخ ميرزا غلام احمد صاحب الوقت
 ومسيح الزمان واطلعت على هذا الكتاب في ذلك الكتاب إذا ما المحمّدة استمحتة واني
 اذلة قد انتفضت الحجة لزعاج الخافقين في الحام الخاصين وذو العوج اعطى كل ذي سهم
 سهمه وما اخطأ سهمه يدعو الضالين الى الصلاح وما يدع تكتت من لوازم
 الفلاح وجب على المسلمين اطاعت امره وقد اشرب قلبي انه
 من الصادقين والله حسيب وهو يعلم سر الناس وجهرهم ويعلم ما
 في السموات والارضين واخر دعوانا
 ان الحمد لله رب العالمين

رواية غريبة

اعلموا اني قدمت في عجم المليل على العادة لصلوة الفجر ثم بعد اذ تم اقبلتني عيني بالنوم فرأيت كأن
 مرشدنا حمد الله تعالى قد صنع طعاما كثيرا فاخر اردعنا اليه جماعة كثيرا من الخلق من بلاد مختلفة
 عربا ونجما ثم بسط سفرار وما يد يد رجلس عليها اولئك القوم عشرة عشرة وانا معهم
 في اخرهم فاكلوا دقا من لوبيقت منفردا فدخلتني انجل وقمت غير شبع فظفرت عن يميني
 مكانا فاكلوا من الرق فصرت اغيبه حتى اكتفيت ثم انتهيت وانتى الناس الى مكان
 المذكور وقد فرشوا انواع الفرش النفيسة فجلسوا يجلسونهم وفيهم العلماء والا من ادعي هو
 فقام رجل منهم يعظ الناس على طريقة الفقهاء الحنفية وكأنه نسج الى كاهلهم فقال
 احدا هل المحفل لعن الله آباء الاولياء ان كانوا يقولون بهذا فقلت لا بل بالعلم تكذبوا ليعلم الله
 وجرى ذكر الامام الجوهري فسيده رجل منهم ففضبت عليه وقلت انتهم اما ملل الدنيا والديار
 العربية ولا تخاف من الله تعالى وملت كان المذكور اية الله تعالى قد اخذ بي رسلا في سفر
 طريقا مستقيما محضنا بالاهار والاشجار وقال لي اني قد اردت ان اقامتها في الشام اذ في
 امرت فسرارايك في هذا فقلت له ان رأيي ان تقيم في الشام فانها ارض الله ومغفل المسلمين
 وبها ما اهل وبنى ملك بيتا وتخذ نسنا والارض وان امنت معي في مكان حيث ذكرت لك فانه
 احسن وانكفل الجميع ذلك فقال لي ان شاء الله افضل ما اشرت به ورايت ان قد جئني رجل يدعي
 القامة صهر العجوة والحية في ثياب رثة وهياة قبيحة كأنه يراذله ثم هبت من رذلي متجها
 من ذلك واخذته خيرا واقبالا المذكور وانا له من اني الزمان هذا ما رايت وعبته

والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآل

محمد الشافعي
 السعيد سعيد

اتمام الحجة على المكلفين العلماء والشيوخ كلهم جميعين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاني قد سمعت اكم ايها الاعوان كثرتم في وكذا يقولون في حجة
مفتريا وادعاء متبني حتى تشلت الكنائس وتبين الحق وظهور الكمايين لكرما وكادت ذعار علم وما
اخذ لكم هيبه الحق بل خرجتم عن القصد جدا وحسبتم الحق شيئا ادا كنتم على ترككم من المصيرين
فلما اذيتهم في امري وصرتهم قوين للكناس في اوسوس توخيت ما يهمل في افكاركم فطنت لما
يعلم من استنكاركم فنفشت كتبنا قد حسن ترتيبها وصفق فيج تعابها وجميعت على التحقيق صفاء
الدر من سكر الرقيق وقوة المتيقن وكان فيها ازعاج اوهام المتوهمين من علاج تركات الشياطين
واصلاح نفوس المفسدين وبما ان اعتناك الباغين ومعانات الطاغين ومخافات العاكين وحيل
المتحايين ووسطو المجاورين وكيد الكائدين - مع كثير من الدلائل والبراهين - وكانت اسما فتح
الاسلام وتفتح المرام وادانت الاوهام ومزاة كالات اسدكم ولكنكم ما اذيتهم وتعايتهم وكفرتم داني
الله وعصيتهم وكنتم من المعادين - واصرتهم على الكاذب حتى انتهت امركم الى افساد المسلمين ولعن المؤمنين
وكنتهم اسرا الى المحيطوا بها وعنفتموني على ما لم تعلموا حقيقة وكنتم تصفون على زناحين -
وكمن جلا وليتمها الى انهم اكرهوا على اجد قطرة من علمكم واخبركم وكمنهم لم ترجع بيلة ولم تجلب
نقع غلة وما زادني شغلي منكم غير ما من قنوط ودرخاين سناست ورجعت على انقراض العلم ودروسه
واقول اتعاض وشومسه وذرقت عيناى على حال قوم فيه تلاك العلماء الذين هم معروف المقم
والمبعثرون من اصل المذاهب - ومع ذلك وجدت كل واحد منهم صادرا في غلوانه وساعة لثاب
خيلاؤه ومفارقا من ارجاء حياؤه ومن اكابر المفسدين فلما افسدت جلباب خضركم واما طحت جلباب
النفس خضركم فترت عجبكم ففهمتم ان النعم كذا اخذ فيكم ولا ينفعكم قول ناصح كما لا
ينفع المتردين - فتأوهت الهمة النكلان وعيناى تهلان ودعوت الله اياما مجدا وبقيا ما خربت
امام حضرة واستطرح بين يديه مبتغيا اليه اذلال وسليته ورفعت صرخي كغيره التالين -

فرى الله برحائى واعتدا اعدائى وقلته اخلاى وبشرى في نفيحات ويايات وكرامات

ومن على بتايد المبين ففهمنا ما وعدني في عشرين في الاوين - انهم كانوا يكدون بآيات الله وكانوا
يجهلون وكن ينفرون بالله وسهولة وقالوا لا حاجة لنا الى الله ولا الى كتابه ولا الى رسوله ففهمنا
وقالوا لا تقبل آية حتى يرينا الله اي شئ انفسا وانا لا نؤمن بالقرآن ولا تعلموا الرسا وما الايمان انما هو الكفر

قد عرفت بي بالفتوح والاهتمام باليدى السؤال فالحق بي وقال ساكرهم ائمة من انفسهم
 واخبرني وقال اني صاحب سنن اهل بيتهم فمهاها وقال انها سيجعل ثمانية وعشرون بعد اربها الى
 سنة من يوم النكاح ثم يروها اليك بوجه واحد كما يكون احدها من العاصمين وقال انا ارادها اليك تريد
 بحال الله ان رايي فقال لما يريد فقد ظهر احد عندها اربها فقلت من عود فكونوا اربها من المتشبهين
 فمهاها في هذا من المتشبهين بالنظر الى المصباح المتقد هل هو فضل الله تعالى او كيد المتفترين - وهل يجوز
 يستعجل الله دعاء ملوككم كما يستعجل دعاء القبولين - وكيف يخفى امر رجل عيت الله لاجل اهل اهل واجل
 رجلين ويجعل في النبأ النبأ الصادقين ان الله لا يظهر على غيبه احد الا من انفسه من رسول الذي ارسله
 لاصلاح الخلق ووزي الانبياء والمحدثين - ومنها ما وعدني بي واستجاب دعائي في سجل مفسد عند الله
 ورسوله ليس ليكلهم فشاوري واخبرني انه من الهاكلين - الله كان يستحب الله ويتكلم في ثباته بحكمته
 فدعوت عليه فبشرني ربي بموته في مستسنة ان في ذلك كايته للطالبين -

ومنها ما وعدني بي اذ جادلني رجل من المتشبهين الذي اسمه عبد الله فمهاها في رايي انه كان يلد
 ان يشد جبارا تر الحيل على من الفصاري يوازي سؤته فمهاها على الاسلام وكان من المتشبهين - وبالحق
 في حلقه منقصة بالانام محقة بالراحام وزخرف مكاداة لارضاء الكافرين فخشيت اليه عفا
 وابشنته من معارف بيا في وجعلته من المفحين -

فما وجسم من قلة الخيال عوكان عجم في جهلته ويسد رفي الغلو وامتدت للجهل
 الى نصف الشهر وكان الغزو واليه بعد صلوة الفجر نرجع في وقت الهجر عن اشتداد حر الظهيرة
 وتكنا الامام احده كالحجاء هدين - فبينما انا في فكر لاجل ظفر الاسلام وانحام الليام فاذا بشرني
 ربي بعد دعوتي بموته الى خمسة عشر شهرا من يوم خاتمة البحث فاستيقظت كنت من المطمين
 ثم جئنا واجتمعنا للحلقة وحضر الخاضع القام واحضرت الدرة والاقلام فما لبثت ان قدرت ابيات
 من كلوا الغبرت من رايك ارباب امليت في الكتاب ملاحقت من اخرجني وحسبت ذلك البحث الفصل اربعي
 وحسبت ذلك النبأ نعمة من نعم الله على العالمين - فتفكر لعافا فله الله ولا تعجلوا في تكفيرى ولا تسبوا ولا تقدر
 واكتتم في شاع فمهاها في الانباء المذكورة فانها اسمعيا لصد وكذا في ان لم تنهوا فمهاها في انهم
 وجمي دلي نصر وفي شيئا يستسئلون عذر من الذي يعي الدين وان تنوبوا وتقوا الله لا يضيع الجحدين

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَقَالُوبًا إِلَىٰ كُلِّ مَسْجِدٍ مِّنَّا وَنُبَيِّنُ لَكُمْ لَا تَخْبِرُ اللَّهَ

الحمد لله الموفق اني كتبت هذه الرسالة والصيغة العجالة لعلاج مرض المنصرين الذين اصابته مداه
وعرقته ممداه واكلته نار كوار الفرقان في الوصول على كتاب الله القرآن - فاردنا ان نجيم
من مخالب الحمار - ونزيهم سقم داءهم ونهديهم الى دوله السقام - فالفنا هذا
الكتاب مع افهام كبيران اجاب - وهو خمسة - من بين الدررهم لكل من
اتى بمثله وارى انحاء - وهو بفضل الله حسن وطيب والطف
وادق - وسميته المحصة الارضى من

نور الحق

عسى ان ياتوا بكم

وان محمد تم عدينا وجعلنا جميعهم

للكافرين حصيرا ان هذا القرآن هدى

للتقى اقوم وينصر المؤمنين الذين يعلنون الصالحات

لهم اجر كبير

قد طبع في المطبع المصطفوية في لا هور سنة ١٣٠٥ هـ

اعلان

عندنا كتب قد الفناها فمن اراد ان يشتريها فليطالع منها هذه

شمار	نام كتاب	قيمت
١	براهين الاحمدية حصه چهارم -	لعم
٢	سرمه چشم آريه ..	٦
٣	آئينكمالات اسلام ..	٦
٤	التبليغ ..	٨
٥	بركات الدعاء ..	٢
٦	شهادة القرن ..	٦
٧	حامة البشرى الى اهل مكة وصالحاء امر القرى ..	عم
٨	كرامات الصادقين تفسير سورة الفاتحه ..	عم
٩	فتح اسلام من تزيين المرام ٢٢ از السواها م	٥
١٠	تحف بغداد ..	٢
١١	نور اعن حصه ثاني ..	٦
١٢	اتمام الحجة على الذي لم يوزع عن الحجة في رد حيات المسيح ..	٣
١٣	شحن حق - جنگ مقدس - تحذير المؤمنين -	٨
١٤	تهديق البراهين الاحمدية تصنيف مولانا الحكيم نور الدين	٨
١٥	فصل الخطا لمقدمه اهل الكتاب تصنيف مولانا الموصوف	٦

راقم ميرزا احمد من قديان



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد رسله وصفيته

تمام تعزین خدا کے لئے ثابت ہیں جو تمام عالموں کا پروردگار اور مددگار اور دوستوں میں کہ

احبته وخيرته من خلقه ومن كل ما ذرعه وبره وخاتم انبيائه وخر اوليائه

برگزيده اور اس کی طرف اور ہر یک پیدا شدہ اور خاتم الانبياء اور خزاں نبیاء ہے۔ ہمارا سید ہمارا امام ہمارا نبی

سيدنا واما من المصطفى الذي هو شمس الله لتتوزق قلوب اهل

محمد مصطفیٰ جو زمین کو روشن کرنے کے لئے خدا کا آفتاب ہے۔ اور سلام اور

الارضين۔ وآله وصحبه وكل من آمن واعتصم بحبل الله والنقي وجميع عباد الله

ورد اس کی آل اور اس کے اصحاب اور ہر یک پر جو مومن اور مہل اسے سے چھنا یہ اللہ تعالیٰ اور ایسا ہی خدا کے

الصالحين۔ اما بعد فاعلموا ايها الاخوان بارك الله فيكم ولكم وعليكم ان

تمام نیک بندوں پر سلام بعد اس کے اگر بہائیو خدا میں اور تمہارے لئے اور تم پر برکت نازل کرے نہیں معلوم ہو

زماننا هذا قد بلغ الى النهاية وسود النشرك والفسق والارتداد وجوه كثير

کہ ہمارے اس زمانہ کا فساد انتہا تک پہنچ گیا اور مشرک اور بدکاروں اور بے ایمانوں نے بہتوں کے سونے کو سلا

من الناس وانتابت الفتن المبيدة والبدعات السخمة ولم تخل تتابع الى ان

کر دیا ہے اور ہلک کر رہے تھے اور بے گنتی کرنے والی بدعتیں بیکے بعد از دوسرے ظاہر ہوتی ہیں ان کا

عطب الضلالة الذين كانوا اسضاء ابادي الراي وكانوا من تعاليم الله غافلين۔

پہلے وہ بے آگاہ ہو رہے تھے کہ ان لوگوں کو سرت لئے نہیں لیا جو الحق اور حق تعالیٰ سے غافل تھے۔

وانتم تزدون العواصف التي هبت في هذه الايام والشور التي هاجت وحمت

اور تم بڑھ رہے ہو کہ ان دونوں میں کسی تیز آندھیاں چل رہی ہیں اور کسی ہرجے کی طرف سرشار ہیں براہِ گنج اور سچ

من کل طرف وصبت کوا بل علی الاسلام حتی حل کل قلب حب الدنیا
 ہرگز باطن کی طرح اسلام پر گریہ میں یہاں تک کہ ہر ایک دل بن آدمیا کی محبت اور دنیا کی تہذبات گھر کر گھٹیں

وشہواتہا الا الذی عصمہ رحمہ اللہ فانثی بفضل منہ ورحمہ وکان من المحفوظین

اور ان سے کوئی نہیں بچ سکا سچو اسکے جبکہ خدا کے رحم نے یہاں یہاں ہر دم جو وہ وصل اور رحم الہی کو ساتھ ساتھ تمام بلاؤں سے محفوظ رکھا

وترون کیف ذہبت رخ عامۃ المسلمین وتفرقوا وانتشر وانتشار الجراد

اور ہم دیکھ رہے ہیں کہ کیسی عام لوگوں کی ہوا نکل گئی اور انہیں نا اتفاقی اور تفرقہ پیدا ہو گیا اور وہ ٹڈیوں کی طرح

واستنت نفوسہم الامارۃ استنکان الحیاد وترکوا سیر المتقین المتواضعین

اگ لگ جا چکے اور ان کے پیروانہ نفسوں نے خود رو گھوڑوں کی طرح تو سنے شروع کیا اور پیرو کاروں اور فروتنوں کی نصیحتوں

ہذا احوال العامة واما حال علماء الدین فموشر من ذلک ما بقی لا کثر من شغل

انہوں نے چھوڑ دیں یہ نعام لوگوں کا حال ہی گرا اس ملک کو اکثر عالموں کا حال اس سو بہی بد رہے ہیں سو بہوں کا مشغل

من غیام یکذبوا صدقاً ویکفر فامونا ولبیس معہم من العلم الا کتفہ طیر

جو ان کے اور کچھ نہیں کہ کسی بچے کو چھڑا قرار دیں یا کسی سون کو کافر ٹھہرا دیں ان کا علم تو فقط اس قدر ہے جیسے کہ چوڑے

الطیور و اقل منها و لکن الکبر اکبر من کبر الشیاطین یعلون انفسہم بغیر

بلکہ بہت کم قدر پرند کی چوچ میں بانی ساکت سے مگر تکبر شیطان کے تکبر سے ہی زیادہ ہے۔ یہ لوگ اپنی تہذیب بے وجہ اور کجا کھنچ

حق ومن کان تبوع ذرۃ فی الفضل والعلم فہو لیس فی اعینہم الا جاہل غبی

ہیں اور جو شخص درحقیقت فضل اور علم کے بلند ٹیلے پر جاگزین ہو وہ اپنی نظر میں ایک جاہل ہی ہے اور جو شخص

ومن ملأ قلبہ ایماناً ومعرفة فہو لیس عندهم الا کافر دجال فانظروا کیف

درحقیقت ایمان اور معرفت سے بھر گیا وہ انکے نزدیک ایک کافر دجال ہے۔ سو دیکھو کسی حقیقتیں

عمیت علیہم الحقایق ولذلک یحیل اللہ مال الزالغین المعتدین - وقد رستم

ان پر چھپ گئیں اور خدا ایسا ہی ان لوگوں کا انجام کرتا ہے جو ٹھٹھری چلے اور جھوٹے گدڑ تین۔ اور اب لوگوں کو بجا

انتکلیف اوزینا من لسنہم انہم کذبونا بشتمونا - لعنونا وما کان لہم علینا ذنب

کہ ہم کہیں ان کو کوئی زماؤں سے نہائے گئے مہنوں نے مہن جھٹلایا کیا بیان کاہلین نصیحتیں کیں اور نے کوئی انکا نہ نہیں کیا تھا

وما کنا محرمین - ثم ما اقصوا علیہ بل جاؤا ہر عن الینا مشتعلیین وسمونا

اور نہ کوئی ہم سے نہ ہوا تھا۔ پھر انہوں نے اس پر فحاشی نہ کی بلکہ اشتعال ملے سے ہری طرف دھڑکے اور ہلا ہلا

وفي قتلهم اجر عظيم وذهب اموالهم حلال طيب ولو بالسرقه واخذ نساءهم
 احد ان يفتل امر بائنه ثوب كى بات هي اور ان کا مال لوٹنا اگرچہ چوری سے ہی کیوں نہ ہو حلال ہے، اور انکی سورتوں کو
 و سبي و دار يهم عمل صالح حتى من انسل لبطنه و سقط على احد من ساقير
 پکڑ لینا اور انکی اولاد کو غلام بنالینا عمل صالح میں داخل ہے اور جو شخص بیکر کو بیٹے وقت لٹے اور جنگ میں پکڑے اسکا سونہرے میں
 كاللصوص فمن غلب الصالحين - هذا اقوالهم وفتاواهم وما امتنعوا الي
 کسی پر چورن کی طرح ٹھکانہ ماری تو وہ بڑا ہی نجف اور بڑا ہی کھانا دینے والا ہے۔ یعنی بائین اور یہ انکے فتوے ہیں اور اب تک ان
 هذا الوقت من هذه الفتن الصماء وما فاذا الى الارعاع وما كنا فامتنعوا من
 نہایت پرستہ فتنوں سے باز نہیں آئے اور حیا کی طرف رجوع نہیں کیا اور نہ نادم ہوئے۔

ولو لا خوف سيف الدولة البرطانية لمزقونا كل ممزق ولكن هذا
 اور اگر انگریزی سلطنت کی تلوار کا خوف نہ ہوتا تو ہمیں ٹکڑے ٹکڑے کر دیتے لیکن یہ دولت

الدولة القاهرة الساسية المباركة لنا جزاها الله منا خير الجزاء توويع
 برطانیہ غالب اور ایسا ست جو چارے لئے مبارک ہے خدا اسکو ہماری طرف سے بڑا وغیرہ دے مکروردن کو اپنی ہر بانی
 الضعفاء تحت جناح الخائن والترحم فما كان لقوي ان يظلم الضعيف
 اور شفقت کے بازو کے نیچے پناہ دیتی ہے پس ایک کمزور پر زبردست کچھ تعدی نہیں کر سکتا سو ہم اس سلطنت

تحت ظلم بالامن والعافية شاكرين - وان هذا فضل الله علينا واحسانه انه
 کے سایہ کے نیچے ٹھہرے آرام اور امن و زندگی بسر کر رہے ہیں اور یہ خدا کا فضل اور احسان ہے جو اس نے ہمیں کسی ایسے
 ما فوض امرنا الى ملأ ظلم يدوسنا تحت اقدام ولا يرحم بل اعطانا
 ظالم بادشاہ کے حوالہ نہیں کیا جو ہمیں پیروں کے نیچے کچل ڈالتا اور کچھ رحم نہ کرتا بلکہ اس نے ہمیں ایسا

ملكة راحمة التي ترينا بوابل الاحسان ولا كرم وتنهضنا من حضيض
 ایسی ملکہ عطا کی ہے جو ہم پر رحم کرتی ہے اور احسان کی بارش ہے اور ہم بانی کے مینہ سے ہماری پرورش کرتی ہے اور ہر حالت اور وقت میں
 الضعفاء والهوان فجزاها الله خير ما جازي ملكا عادلا عن رحمة واجزل انما لا
 ہستی سے اور پر کیونکہ اٹھاتی ہے سو خدا اسکو بڑا وغیرہ جو ایک عادل بادشاہ کو اسکی رحمت پروردی کی وجہ سے کسی اور کو کہتے ہی

وبارك فيها ولما تفضل عليها بنعماء التوحيد والسلام ورحمها كما هو حق
 دعا اور انکے لئے رحمت نازل کر دی اور ہر احسان ہی کرے کہ وہ سلطان ہو گیا اور توحید اور سلام کی نعمت اسکو ملے جو ہم پر رحم کرے

وہو ربنا ارحم الراحمین +
 ہر جسم کیا اور وہ ہمارا خدائے میں سب سے بڑا ہے۔

وانتم تعلمون ایہا الاخوان ان فتادی التکفیر ما کانت
 اور جہا پر آپ لوگ جانتے ہیں کہ کھینکے فتوسے کسی تحقیق پر مبنی نہیں تھے
 مبنیۃ علی تحقیق وما کان فیہا الاخذۃ صدق بل نسجوا کلمۃ یمنیہم الکید

اور ان میں سچائی کی بو بھی نہیں تھی بلکہ وہ سب فتوسے کر اور ظلم اور جھوٹ کی شر
 والظلم والزور افتراء وحسد من عند انفسہم وکانوا یعرفوننا و یعرفوا یماننا
 پر جتنے گئے تھے لیکن محض افتراء اور نفسانی حسد اور یہ لوگ خوب جانتے تھے کہ ہم مومن ہیں اور

دیرون باعینہم انا نحن مسلمون نؤمن باللہ الفرد الصمد الاحد قائلین لا الہ الا
 اپنی آنکھوں سے دیکھتے تھے کہ ہم مسلمان ہیں خدا سے واحد لا شریک پر ایمان لاتے ہیں اور کہلا لا الہ الا اللہ قائلین

ہو ونؤمن بکتاب اللہ القرآن ورسولہ سیدنا محمد خاتم النبیین ونؤمن
 اور خدا کی کتاب قرآن اور اس کے رسول محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو جو خاتم الانبیاء ہے ملتے ہیں۔ اور فرشتوں

بالملائکۃ ویوم البعث والجنة والنار ونضلی ونصوم ونستقبل القبلة وغیرہ
 اور یوم البعث اور روزِ آخرت پر ایمان لکھتے ہیں اور ناز پرستے اور روزہ کہتے ہیں اور اہل خدیجہ اور عجم

ما حرم اللہ ورسولہ وغل ما احل اللہ ورسولہ ولا نزید فی الشریعۃ ولا ننقص منها
 خدا اور رسول نے حرام کیا اسکو حرام سمجھتے اور جو کچھ حلال کیا اسکو حلال قرار دیتے ہیں اور نہ ہم شریعت میں کچھ بڑھاتے اور نہ کم کرتے ہیں

مثقال ذرۃ ونقبل کلمۃ ربہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وان فہمنا اولہ
 اور اگدرہ کی کمی بیشی نہیں کرتے اور جو کچھ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پہنچا اسکو قبول کرتے ہیں چاہے اسکو سمجھیں یا نہ

نعم سرۃ ولہ تدلک حقیقتہ وانا بفضل اللہ من المومنین الموحدین المسلمین
 ہمیں کہہ سکتے ہیں اور اسکی حقیقت تک پہنچ سکتے ہیں اور ہم اللہ کے فضل سے مومن موحد مسلم ہیں۔

وما خالفنا الکفرین الا فی وفات عیسیٰ ابن مریم علیہ السلام
 اور جن لوگوں نے ہمیں کافر ٹھہرایا میں سے ہم صرف اس بات میں انکے مخالف ہیں کہ ہم حضرت عیسیٰ کی وفات

فاغتالو غیظا شدیداً وملتوا مہمۃ کانہم لا یومنون بآیۃ یلعینہ ائی متوفیک
 کے تاثر میں وہ لوگ بہت غصہ بنا کر ہرگز غصہ سے پرستے گئے مگر ہم نہیں اس بات پر کچھ ایمان نہیں کہ اسی جیسے میں سمجھتا ہوں، اور

بعد الوفات الذي قد صرح فيها وكانهم لا يعرفون آية فلما توفيت التي فيها
اورت وده ووفات پر ایمان ہے جسکی اس آیت میں تصریح ہے اور گواہ لوگ اس آیت کو پہنچائے تھے میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام

اشارة الى انجاز هذا الوعد ووقوع الموت والآيات بينت منكشفة فلعلمهم في شك

ہے کہ تو نے جو وعادت دی ہو وہی آیت فلا توفیتیہی جس میں اس وعدہ موت کے پورے ہونے کی طرف اشارہ سے جو آیت انبیاء علیہم السلام

من کتاب مباین۔ فنبدوا کتاب الله وراء ظهورهم بعد ما كانوا مؤمنين۔

میں جو بچتا تھا آیات کہنے کہنے میں مگر شاید یہ لوگ قرآن پر یقین نہیں رکھتے اور شک میں ہیں اور کتاب اللہ کو انہوں نے اپنا لپکا لپکائی پیش منکشف

وتعجبوا ولا تعجب من ختم الله واضلا له ان اکثر علماء هذه الديار

اور تعجب کیا اور خدا کے تہ اور اس کے گمراہ کرنے سے کچھ تعجب بھی نہیں کیا اسلام کے اکثر مفسرین

فسدوا وحتی عطلت حواسهم وسلبت عقولهم وعصرت ملأ راکم وکذبت آراهم

جھوٹ گئے یہاں تک کہ ان کے حواس کا اور عقلیں سلب ہو گئیں اور انکی دماغی قوتیں گم ہو گئیں

وغشيت اعینهم فیا عجا الفعل الله وقهره كيف اخذ كلما كان عندهم من البصيرة

اور انکی رائوں پر تاریکی چھا گئی اور انکو نہ پروردگار کی جھوٹ اور اسکا قہر کی طرح اسنے انکی بصیرت اور معرفت اور دماغی قوتیں

والعرفة والدراية وتركهم في ظلمات لا یبصرون لا یأخذهم رقة علم مصاب

اور ان کو اندھیرے میں چھوڑ دیا ان کا دل اسلام کی مصیبتیں دیکھ کر کچھ بھی نرم نہیں ہوتا

الاسلام یکفروننا ویکفر من کل اثم المسلمین فی ادنی امر ولوفی بعض مسایل الاستغناء

ہمیں کافر ٹھہرتے ہیں اور نہ صرف ہمیں بلکہ ہر ایک مسلمان کے نزدیک کافروں سے جب کہ وہ ایک ادنی بات میں بھی استغناء

وتدعون المسلمین بایدیم ویریدون ان یقلوا الاسلام ویرون باعینهم ان النصار

اگر کبھی استغناء کے سبب میں ہی اختلاف ہو مسلمانوں کو دے دیدیکھ دین کو باہر نکالتے ہیں اور چاہتے ہیں کہ اسلام بہت کم رہ جائے اور پانی انکو نہ

قد غلبوا اکثر مذہبهم وامتد الى اقطار الارض وهم ینسلون من کل حدب یتخذوا

دیکھتے ہیں کہ نصاریٰ غلب گئے اور ان کا مذہب زمین پر سب سے بڑھ گیا اور زمین کو مکمل کر کے پھیل گیا اور ہر ایک بلندی انہیں کے حصہ میں آگئی

العبد العاجز الباء وخشوا انما و اباء و رسولی خزعبلا تم امثال الجبال والربا وعلما وانا

اور ایک عاجز بندہ کو انہوں نے خدا ٹھہرایا اور اپنی طرف کو اپ اور بیٹا تر اسٹش لیا اور اپنی باطل باتوں پر بیادوں اور بیٹوں کی

هو لاء عقد والجماد نهم الحبا وصارت کلماتهم لزهرفریتم کالصبا وجمعا وروا

طرح سے حکام پکڑ گئے اور انکو ملوئی لوگ انکے آگے انکی باطل باتوں کو سننے کیلئے لانا نہ کر سکیے اور انکی باتیں عیسائیوں کو شکر و فخر ہے جو ان کو نہیں

طرح سے حکام پکڑ گئے اور انکو ملوئی لوگ انکے آگے انکی باطل باتوں کو سننے کیلئے لانا نہ کر سکیے اور انکی باتیں عیسائیوں کو شکر و فخر ہے جو ان کو نہیں

واھیت کا طب لیل او طالب سبیل ونضر النصارى بکلمہا نھم و
 اور یہودہ اہست روانین اہزون نے جمع کیں یہی کوئی رات کو ہر ایک قسم کی خشک ترکڑی جمع کر کے یہی ایسے کوئی طوفان کا طالع بنایا اور

قالوا ان السیور منفرد ببعض صفاته وما وجد فیہ من کمال وجلال وعظمت قہو

نصارى کو اپنی باتوں سے مدد دیا کہ انہوں نے کہا کہ یہی بعض صفات میں پیش ہے اور جو کمال اور بزرگی ان میں باقی ہیں

لا یوجد فی خیرہ انہ کان علی اعلی مراتب العصمة مامسہ الشیطان عند قلہ

اس کے غیر میں نہیں باقی تھیں وہی ایک ہے جو اسطرح پر گناہوں سے پاک ہو شیطان اسکی پیدائش کیونکہ

وسغیرہ من الانبیاء کلہم ولا شریک لہ فی ہذہ الصفات حتی خاتم النبیین

چراغوں کے سب میں ان کو چھوڑ دو شیطان اس سے سوچ نہ سکا کہ ایک ہے اور صفت میں بیسیوں سے اس کا کوئی ہی نہیں ہے

وقالوا انہ کان خالق الطیور کخلق اللہ تعالیٰ وجعل اللہ شریکہ باذنہ والطیور

اور خدا تعالیٰ کی طرح وہ برہنہ دل کا ہی خالق تھا اور خدا تعالیٰ نے اپنی اذن سے اسکو ایسا کرکے بنایا۔

توجد فی ہذا العالم تخص فی القدس میں خلق اللہ وخلق المسیح فانظر کیف جعلوا

جو دنیا میں اسے جلتے ہیں وہ قسم کے ہیں کچھ خدا کی پیدائش اور کچھ مسیح کی سو دیکھو کہ

ابن مریم من الخالقین - ولشیعون فی الناس ہذہ العقائد ولا یدرون ما

ابن مریم کو خالق بنا دیا۔ اور لوگوں میں یہ عقاید مشائخ کرتے ہیں اور نہیں جانتے کہ ان عقیدوں

من البلیا والمذاہب ویوتدون المتنصرین - وھلک بہا لالان الوف من

میں کیا کیا بلیا میں اور مومن ہیں اور نصاریٰ کو بد بخت ہے جن - اور ان عقائد کی شامت سے ان کے ہزاروں

الناس ودخلوا فی الملة النصرانیة بعد ما كانوا مسلمین - وماکان فی القرآن

ہلاک ہو گیا اور نصرائی مذہب میں داخل ہو گئے بعد اسکے جو وہ مسلمان تھے اور قرآن میں مسیح کے پرورد

ذکر خلقہ علی الوجه الحقی وما قال اللہ تعالیٰ عند ذکر ہذہ القصة فیصیر

بنانے کا ذکر حقیقی طور پر کہیں ہی نہیں اور خدا نے اس قصے کو ذکر کرنے کے وقت یہ نہیں فرمایا کہ

حبیباً باذن اللہ بل قال فیکون طیر باذن اللہ فانظر ما لفظ فیکون ولفظ طیر

حیا باذن اللہ بلکہ یہ فرمایا کہ فیکون طیراً ہذا سلفاً فیکون اور لفظ طیر میں غور کرو

لما ختمہما العلیم الحکیم وترك لفظ یصیر وجیاً فثبت من ہما

کیونکہ اس علم حکیم نے انہیں یہ فرمایا کہ فیکون طیراً اور لفظ یصیر میں کو چھوڑ دیا اس وجہ سے کہ

ان الله ما ارادهم ان يخلقوا حقيقة خلقه عز وجل ويؤيده ما جاء في كتب
 کبریں مگر خدا اقل کی مراد حقیقی خلق نہیں ہے اور وہ خالقیت مراد نہیں ہے جو اسکی ذات سے مخصوص ہے اور اسکی تائید بیانات
 التفسیر من بعض الصحابة ان طیر علیہ ما کان یطیر الا امام اعین الناس
 کرتے ہیں جو بعض صحابہ سے تفسیر میں بیان ہو چکا ہے اور وہ یہ کہ عیسیٰ کا پرندہ اسی وقت تک پرواز کرتا تھا جب تک کہ وہ گویا
 فاذا غاب سقط علی الارض ورجع الی اصله کصا موی وکذلک کان احیاء علیہ
 نظر کو سلسلہ دہتا تھا اور جب پروتا تھا تو گرا جاتا تھا اور اپنی اصل کی طرف رجوع کرتا تھا جیسے عصا موی کی اور عیسیٰ کا مرد و بچہ نہ کرنا
 فاین الحیات الخفیة فلاجل ذلك اختار الله تعالیٰ فی هذا المقام الفاظاً تناسب
 ہی ایسا ہی تھا سوس جگہ حیات خفیہ کہاں ثابت ہوئی سو اسی لئے خدا اقل نے اس مقام میں وہ لفظ اختیار کئے جو استعارات کے مناسب
 الاستعارات لشیر الالعیار الذی بلغ الی حد المجاز و ذکر حجاز السبب اعجازاً
 حال سببے تاکہ اس مجاز کی طرف اشارہ کرے جو اعجاز کی حد تک پہنچتا تھا اور مجاز کو سلسلہ ذکر کیا کہ تا ان کے سمجھو کہ
 فجاءه الجاهلون المستعجلون علی الحقيقة وسلکوه مسلك خلق الله من غیر تفاوت مع
 جو غافل عبادت تھا بیان فرمادے ہیں اس مجاز کو جانوں نے حقیقت پر عمل کر دیا اور اسی مرتبہ میں داخل کیا جو الہی پیدائش کا مرتبہ ہے حالانکہ
 انه کان من نفخ المبعوث وتأثیر روحه من غیر مقارنتہ مع اهلکوا و اهلکوا اکثر من
 وہ صرف نفخ روح اور اسکی روح کی تاثیر سے تھا اور اس کے ساتھ کوئی دھانی نہیں تھی سو اس پر سمجھنے والے ہلاک ہو کر اور بچنے والے
 لجاہلین۔ والقرآن لا یجعل شرکاً فی خلق الله احداً ولولفی ذباب او بعوضة
 جانوں میں ہر ایک کیا۔ اور قرآن تو کسی کو خدا کی خالقیت میں شرک نہیں کرتا اگرچہ ایک کبھی بنائے یا ایک پھر جانے میں شرک کرتا ہے
 بل یقول انه واحد ذاتا وصفاتا فاقروا القرآن کا متدبرین۔ فالامر الذی ثبت
 بلکہ وہ کہتا ہے کہ خدا ذاتاً و صفاتاً واحد لا شرک ہے سو تم قرآن کو ایسا پڑھو جیسا کہ تمہارے ان پڑھنے والے ہیں۔ سو جو امر عقلاً و نقلاً
 عقلاً و نقلاً واستدل لا لا یتکرر احد الا الذی مابق فی راسه مرة انسانية
 واستملاً ثابت ہو گیا اسکا کوئی انکار نہیں کر سکتا سو ایسے شخص کے منکر میں انسانی دانشمندی کا مادہ نہیں ہوتا
 ومحی بالاکسیرین السافلین۔ ولا یقول احد کمثل هذه الکلمات الا الذی نسبی
 اور زبان کاروں اور تحت اثری جانوروں کے ساتھ جالما۔ اور اسی بات میں کوئی منہ پر نہیں لایا گیا مگر وہی جو توحید کی
 طریق التوحید و مال الی الجاہلیة الاولی وما بلغ نظر الی نتائج الضروریة ومفاسد
 راہ کو پہنچ گیا اور پہلی جاہلیت کی طرف پل ہو گیا اور دوسری نظر ان عقیدہ کے لازمی نتیجوں اور چرچوں کو پہنچ گیا

الخفية او الذي رسا على امله عدل وغرق في ثمة التقليد غرقا حتى فقد اثر
 نہیں پہنچ سکے یا وہ شخص ایسے حکمت کو کہتا جو جہالت کی باتوں پر اڑ بیٹھا اور تقلید کے ور یا میں غرق ہو گیا یہاں تک کہ ان کی
 حرية الانسانية وسقط في شباك لا تخلص منها وتابع اثر ابليس اللعين
 آزادی کے نام و نشان کو کھو بیٹھا اور ایسے حال میں پھنس گیا جہنم کی بات نہیں اور ابلیس لعین کے نشان قدم کا پیر ہو گیا
 والذي آمن بالقرآن ولفقه نفسه تحت هداية فان يرضى بمثل هذه العقائد
 اور وہ شخص جو قرآن پر ایمان لایا اور اسکی ہدایتوں کے نیچے اپنی تئیں ڈال دیا سو وہ ایسے عقائد پر کبھی راضی
 بل لا يسوع له قول يخالف القرآن بالبداهة ويعارض بنية وعلمانية صريحة
 نہیں ہوتا بلکہ وہ ایسی باتوں جو میرے قرآن کے مخالف اور اسکی حکم آیتوں کے کھٹے کھٹے معارض ہیں ناجائز
 واي ذنب اكبر من ذلك ان احداي من بالقرآن ثم يرجع وينكر بعض هداية
 سمجھے گا اور اس سے بڑھ کر اور کونسا گنہہ ہو گا کہ ایک شخص قرآن پر ایمان لا کر پھر رجوع کرے اور اسکی بعض ہدایتوں کو کھنکھاتا
 ويتبع المتشابهات ويترك الحكماء ويعترف القرآن ويغير معانيه من مركزها
 اور ہمارے دشمنان جہالت کی پیروی کرنے لگے اور حکمت کو چھوڑ دے اور قرآن کی ترویج کرے اور اسکے معانی کو ان کے مرکز مستقیم
 المستقيم ويؤيد باقواله قوما مشركين - ولكن الذي تمسك بكتاب الله وآمن
 سے پھر دے اور اپنی باتوں سے مشرکوں کو مدد دے۔ مگر وہ شخص جس نے کتاب اللہ سے پنچہ ملا اور جو کچھ اس میں
 بما فيه صدقا وخفايا حرج عليه واي ضير ان ترك روايات أخرى التي
 ہے ان سب باتوں پر ایمان لایا اور حرج اور حق سمجھ لیا پس کس پر کونسا حرج اور کونسا مضائقہ ہے اگر وہ ایسی باتوں کو
 تخالف بينات القرآن وليست ثلثته من رسول الله بثبوت قطيع يقيني الذي يمسك
 پھر پڑے جو قرآن کے کھلے کھلے بیانات کی مخالفت ہیں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ایسی قطعی اور یقینی طور سے ثابت نہیں
 ثبوت القرآن وتواتر او ترك لثلاث معان تخالف: بصوصد واختار الموافق ولو
 جو قرآن کے ثبوت اور تواتر سے برابری کر سکے یا مثلاً کوئی ایسے معانی ترک کرے جو نصوص قرآنیہ کے مخالف ہیں اور وہ پتھر پتھر
 بالتاويل بل هذامن سيرا الصالحين المتقين - ومن سيرا الصديقين رضخ الله
 کرے جو انکے موافق ہیں اگرچہ تاویل ہی ہی ہو بلکہ یہ تو کچھ غلط اور متفقہ طریق ہی ہے۔ اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا
 أمر المؤمنين - فالواجب على المؤمن المسلم المتورع الذي يبقى الله حق التواكل
 اور وہ انسان کو طریق اور نصیحت میں عاجزی پس انداز نہیں ہے جو جوئی مسلمان پر ہر گاہ ہی اور خدا سے جیسا کہ حق و دنیا کا ہے وہ ہے۔ وجہ ہے

ان یعتصم بحبل الله القرآن ولا یبالی غیرہ الذی یخالفہ واذاری وانکشف
 جو حبلِ اُسر سے جو قرآن ہے پنجہ مارے اور اُنکے فکر کی کچھ پروا نہ کرے جو مخالف اور حبیب دیکھو اور حبیب اسپر کھڑو کہ
 علیہ ان بعض العلماء من السلف او الخلف غلطو انی فہم امر فلیس منہ ان
 بعض علماء سلفین سے یا خلفین سے کسی بات کے سمجھنے میں غلطی میں پڑ گئے ہیں تو اسکی نہایت
 ان شیخ اخیار طم و یقید ہا بغض البصر لا یفار قہا بتفہیم مفہم ویرسو علیہا
 سے بیدار ہو کہ انکی غلطی کوئی پروردی کرے اور آخرت بند کر کے انکو قبول کر لیسے اور کسی سمجھا نہو انیکے سمجھانے سے باز نہ آوے
 ابدًا ولا یلتفت الی الحق الذی حصص والرشد الذی تبین فان امرًا ثابت
 اور پیشہ آہستہ غلطیوں پر اڑا رہے اور اس سچائی کی طرف جو کھل گئی اور اس ہدایت کی طرف جو ظاہر ہو گئی التفات نہ کرے جو ایک اثر
 فلا بد من قبولہ ولا مفر منہ مثلاً جاء فی حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 ہو گیا تو اس کے قبول کرنے سے چارہ نہیں اور اس کو کوئی گریزا نہ تھا نہیں مثلاً رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ
 لا عدوی ای لا تجاوز علة من مریض الی غیرہ ولا یتدے شیء شیا ولكن التجاوز
 لا عدوی یعنی ایک مرض دوسرے کو نہیں لگتی یعنی بیمار نہیں کرتی ایک چیز دوسری کا ناکس طبی تجارت سے
 الطبیة قد اثبتت خلاف ذلك ونحن نری بأعیننا ان بعض الامراض مثلاً
 اس کے مخالف ثابت ہو گیا اور ہم اپنی آنکھوں سے دیکھتے ہیں کہ بعض مرضین مثلاً
 داء الجمرۃ یتقال لہا فی الفارسیۃ آتشک یعدی من امرأۃ مبتلاۃ یہذا مرض
 آتشک کی بیماری ایک سے دوسرے کو لگتی ہے اور ایک آتشک زدہ عورت سے
 رجلا ینکحہا ویا العکس کذلک نری فی عمل الابرۃ الذی ینزل علی تخمیر مادۃ مجلدۃ فانہ
 مرد کو آتشک ہو جاتی ہے اور ایسا ہی مرد عورت کو اور یہی صورت طبعاً لگنے میں ہی مشاہدہ ہوتی ہے کیونکہ جو چھو لگے
 یدہ یتاثر الحدید یرے فی المعمول فیہ ہذا ہوا العدوی فکیف نکرۃ فان اتکارۃ
 سے یہی معاملہ کیا جاوے گا کہ بدن پر ہی آنا چھو لگے ہر جو جلتے ہیں پس یہی نوع عدوی ہے سو ہم کیونکر اسکا انکار کر سکتے ہیں کیونکہ
 اتکارۃ علوم حسیۃ بدیہیۃ الی ثبوت عند مجر لی صناعۃ الطب ما بقی فیہا شاک
 اتکارۃ اس علم حسیہ بدیہیہ کا انکار ہے جو تجارت طبیہ ثابت ہو چکے ہیں اور ان میں ان بچوں کو
 ان لمفال اللادعین فی السکک فضلہ عن رجال عاقلین فلا بد لنا من ان نوؤل
 انہ ایک نہیں رہا جو کہ ان میں کھیلے پھرتے ہیں چاہے جاکہ جاکہ مرد کو کوئی شک ہو پس ہمارے لئے ضروری ہے

یا موزعاً لہ اِ اقوال اسلافنا وان کان اسلام فہم من الخاطئين المخطئين۔ ونری
 جو ہمارے متقدمین کے اقوال کے مخالف ہیں اور اگر ہم ان کے متقدمین نے اپنی راہنیں خطائی کی ہو اور ہم دیکھتے ہیں
 انہم قد تحقروا وان تلوح البخل قد تساقت علی ارض قلوبہم بشدتها ومداکاتها
 کہ یہ لوگ ہوائے گوی چون اور بخل کی برہنیں کثرت کے ساتھ اور شدت کے ساتھ لگے دلوں پر گرین اور ان کے سبز و کر

تحققت شطاءها وورد فما حصا التعصب فمنحت الاستعدادات تحتها کاغذ
 دیا گیا اور پیچھے سے تعصب کے سنگریزے آہر پڑے سو انکی استعدادیں اکی بچو ایسی ہیں کہ گین

نحت مطرقة القین او القطن تحت مطرقة الطارقین۔ والعجب منہم من عقلہم
 وہ لوگ کہ ہتھکڑ کے نیچے چٹا چٹا ہادی ڈھکے دھکی کے نیچے چڑی جاتی ہو اور انپر اور انکی عقل پر تعجب آتا ہو کہ وہ

انہم یرون باعینہم ان کلما انہم الباطلة المضلّة قد اضرّت الاسلام اضلّ
 اپنی آنکھوں سے دیکھتے ہیں کہ انکے کلمات باطل اسلام کو سخت نقصان پہنچا رہی ہیں

عظیماً والناس باستماعها یخرجون من دین الله افواجا ویلتحقون بالنصارى بما
 اور لوگ انکی باتوں کو سن کر دین اسلام سے نکلے جاتے ہیں اور مضدای میں داخل ہو جاتے ہیں کیونکہ

سمعون صفات المسموع وعصمتہ الخاصة وخلاوة الى هذا الوقت وقد تم الکمال
 وہ سچ کی عصمت خاصہ اور اس کا ایک زندہ رہنا اور انکی ہدایت کا طرہ خلقت میں

في الخلق والاحیاء علی قدر ما وجد مثله فی احد من النبیین۔ ویشاہدون
 اور زندہ کرنے میں اس ماخذ سے سنتے ہیں جسکی نظیر اور نبیوں میں نہیں پائی جاتی۔ اصیہ مولوی لوگ

(هذه العلماء) هذه المفسد کما اثم لا یتنبہون ولا یرتجف فوادیم ولا تذوب البکایم
 ان تمام نسادوں کو دیکھ رہے ہیں پھر غمزدار نہیں ہوتے اور ان کے دل نہیں کانپتے اور انکے جگر نہیں بچکتے

ولا یأخذهم رحم ورقۃ علی ائمة النبیہ ونبی علیہم ونصح صرخۃ متموجۃ قلب
 اور انکو انتہی صلی اور علیہ وسلم پر کچھ بھی رحم نہیں آتا ہم آپ پر گریہ کرتے اور پیر پیر کر روتے ہیں سو کوی ہمارے گریہ کو

احد بکاء ذاک ولا صرخۃ اذنا بل کھو شامعتا ظین۔
 نہیں سنتا اور نہ ہماری فریاد کو بلکہ وہ غصہ میں گر کا فر کا فر کہتے ہیں۔

واعنا مثلاً فی هذه الایام غریۃ الاسلام عابط فی وادی اللیلۃ
 اور ہماری مثل ان دنوں میں جو غریب اسلام کا بطن میں وادی لیلہ میں

المظلمة اوصارخ في اللظ المضربة فلا يجد مغيثا من قومنا الا الواحد
 میں بہکتا ہوتا ہے یا کسی شے جو پڑھتی ہوئی آگ میں فروا کر رہے سو ہم کوئی فریادیں اپنی قوم میں نہیں پائے مگر
 الذي هورب العلمين - وانا ينسنا منهم غاية الياس كانا وضعنا هم
 وہی ایک جو رہا۔ العلمین سے اور ہم ان لوگوں سے نہایت درجہ ناامید ہو گئے گویا ہم نے ان کو انکی
 في قبورهم قلنا مل ارفما سمعوا وايقظنا انذرا فاما يستيقظوا وخصعنا
 قبر دین دفن کروا دینے بہت کہا مگر انہوں نے نہیں سنا ہم نے خوف دلانے کے لئے جگایا پر وہ نہ اٹھے ہم کئی
 الحوار فاما خضعوا قلنا اخسثوا خسثا ان الله غني عنكم ولا يعيبكم عيبا
 مرتبہ جگئے پر وہ نہ جگئے آخر ہم نے کہا دور ہو جاؤ دفع ہو جاؤ خدا کو تمہاری کچھ عیبی پروا نہیں اور وہ اپنی قوم کو ایسا
 بقوم ينصرون دينه ويعتون الصادقين -
 جو انکے جن کے مددگار ہو گئے اور صادقوں سے پیار کریں گے۔

فاحصل الكلام اني اذا رثيت هذه الامراض والسموم ساريت

اب مائل كلام یہ ہے کہ جب مینویہ بیماریاں اور یہ زہریں اس ملک کے اکثر مولویوں
 في هروق اكثر علماء الهند ورثيت في غنية من كذا لله ورسوله بل رثيتهم ضاربين
 میں دیکھیں جو انکی رگوں میں پختہ ہو چکے تھیں اور ایسے انکو اس کی کتاب اور اس کے رسول کو لا پرواہ یا بل میخو دیکھا کہ وہ تو
 بعود ومن مار آخر وكل احد منهم زمار بما عنده من الخيلات الباطلة
 اور وہی بانسلی جا رہے ہیں اور ہر ایک بانسلی کھانیاں والا اپنے خیالات باطلہ کے طرز پر سیر جانے میں مشغول ہے
 وارضى بمعارفه النفسانية متمسكا بها ولا يتدبون بل اراهم
 اور ہر ایک شخص اپنے نفسانی آلات سرود لئے بیٹھا ہے اور ان سے خوش ہوتا ہے کہ وہ اپنے پچھلے جن بکھین دیکھتا ہے
 يصرون ويفجرون على جهلاتهم ويصفقون بالايادي فرحانين - ويكفرون
 کہ وہ اپنے خیالات باطلہ پر اصرار کرتے اور انکر کرتے ہیں اور خوشی سے تالیان بجاتے ہیں اور بڑی دلیری سے مومنوں کو
 المومنين محترمين كانهم في ما من من مواخذة الله ومحاسبة الله وكان الله
 مافرٹ رہا ہے جن گویا ان کو خدا تعالیٰ کے مواخذہ سے بھلی اسن اور انکے محاسبہ سے بیخبر ہیں گویا خدا انکے
 عنهم ولا يقول لم تقوت ما لم يكن لهم علم ولا نباء هم بما في صدورهم في يوم كذا
 سوال نہیں کیا اور نہیں کہ کیا کہ تم کوین ایسی بات کی ہے پڑھو جیسا کہ تمہیں علم نہیں تھا اور ان کو ملی اور ادویہ نہیں کرنا ہرگز نہیں

بل انهم من المسئولين -
بلکہ ان سے باز پرس ہوگی۔

ورثیت ان الفتن لیست محدودة الى انفسهم بل العامة قد

اور میرے دیکھا کرتے آئینہ کے ذات تک محدود نہیں رہو بلکہ عوام الناس انھی سبھی پر جمع ہو گئے

اجتمعوا على صفيهم واغترروا بتقاريرهم اليابسة الملمعة فاشتعل عظم العامة

ہیں اور ان کی خشک اور تلخ باتوں پر غریبہ ہو گئے سو عام لوگوں کا غصہ مہر پڑا اور انھیں

علینا وبتوقع دمهم بتيه المعترين - وحسبهم عالمين متدينين صادقين -

خون بیاعت افترا پر داندوں کا آنکھ کے جوش میں آیا۔ اور انکو سمجھ لیا کہ یہ لوگ صاحب علم اور دیانت دار اور سچے ہیں

فلما نزلت ارض الهند كلها واحسست من العلماء الفحل والحسد وضمت في

پس جب ہند کی زمین میں ایسا زلزلہ آیا کہ ساری زمین گھٹی اور علماء میں سیونچل اور سد پایا تو سبے اپنی دل میں شان

نفسی ان اعرض عنهم فارا الى مكة وان توجه الى صلحاء العرب فنجاء امر القري الذين

لیکا ان لوگوں سے اعراض کر دیں اور کہ کی طرف بھاگوں اور ملک عرب اور کہ کے برگزیدوں کی طرف توجہ کر دیں کیونکہ

خلقوا من طينة الحرية وتفوقوا در الاهلية فالقى الله في قلبه عند مسر هذه

آزادی کی مٹی سے پیدا کئے گئے اور اہمیت کے درجہ پر روش پڑے ہیں سو خدا تعالیٰ نے اس حاجت کو پیدا ہوئی

الحاجة ان اولف كتباً في لسان عربي مبين - فالت بفضل الله ورحمته وتوفيقه

میرے دلیں یہ کتابیں کہیں کہیں عربی میں چند کتابیں تالیف کر دیں۔ سو میرے خدا کے فضل اور اس کی رحمت اور اس کی توفیق

كتبا باسمه التبليغ ثم كتاباً اخر اسمه التحفة ثم كتاباً اخر اسمه كرامات الصالحين

سے ایک کتاب تالیف کی جس کا نام تبلیغ ہے پھر دوسری تالیف کی جس کا نام تحفہ ہے پھر تیسری تالیف کی جس کا نام کرامات الصالحین ہے

ثم الت بعد ها حامة البشر فيه بشرع للذين يطلبون الحق وتفصيل كل

پھر توحی تالیف کی جس کا نام حاتم البشر ہے اور چارٹھ لہر ہے جن ان لوگوں کے لکھنا تین ہیں جو حق کے طالب ہیں

ما قلنا من قبل واليه تنال من تلك الرسائل متفرقا يعطي هذا الكتاب مجتمعا

اور نیز ہر ایک اس امر کی تفصیل ہے جس کو ہم پہلی کتابوں میں بیان کر چکے ہیں اور جو کچھ پہلی کتابوں میں متفرق طور پر فرمایا گیا ہے

للمتاعين - ونسبته اليها النسبة شجرة الى بذرها وجاء بحمل الله حسنا مبسوطا

متلذذ کے لئے۔ اور اسے اس نسبت کی نسبت شجرہ کی نسبت ہے اور اس کی نسبت ہے اور اس کی نسبت ہے اور اس کی نسبت ہے اور اس کی نسبت ہے

چنانچہ کتاب حاتم البشر کی پہلی کتاب کی ایک ہی جگہ پر پیش کر دی ہے اور اس کی نسبت دوسری کتاب کی طرف اشارہ ہے اور اس کی نسبت ہے اور اس کی نسبت ہے اور اس کی نسبت ہے

مبارکاً واما ثمن هذه الكتب فهو هدية لبلاد الحجاز وبلاد الشام والعراق و

اورثیت کے بارہ میں حال یہ ہو کہ یہ کتابیں ملک حجاز اور بلاد شام اور عراق اور

المصريين ولا فريقتين كلهم وكل من كان عالماً منصفاً مع صفر الید واما غیرہم

مصریوں اور افریقیوں کیلئے تو صفت بطور دہ مین اور ایسا ہی کہ لکھی ہوئی جو عالم اور منصف مزاج اور تہذیبست ہو اور جو

فعلیہم ان اسلحہ وانشاء ہاں یرسلوا رومیۃ فی ثمر الحکامہ وکذا لکے ثمن الکرام

کرمیت سے لینگے سو اگر وہ خریدنا چاہیں تو لازم ہے کہ عامۃ البشری کی ایک رومیہ قیمت پر چین اور ایسا ہی ایک روپہ کر الصلوات

ولنصفہا فی ثمن التبلیغ واثمن الخفۃ ان کا نوامشترین۔ وانا نقصنا انہ من ثمن

کے لئے اور اگر آدہ تبلیغ کی قیمت اور دو آدہ سخف کی اگر خریداری کا ارادہ ہو اور بچے ایک آدہ سخف کی قیمت

الخفۃ رعایتاً للمشائخین۔

باسمہ طر شافان کم کر دیا ہے۔

وما لفت هذه الكتب الا کباد ارض العرب وکان اعظم مراد لای

اور میں ان کتابوں کو صرف زمین عرب کے جو گوشوں کے لئے تالیف کیا ہے اور میری بلوی مراد ہی تھی

ان تشیع کتبہ فی تلك الاماکن المقدسة والبلاد المبارکة فرسیت ان شیوع

کہ ان مقدس جگہوں اور مبارک شہروں میں میری کتابیں شائع ہو جائیں پس میں دیکھا کہ کتابوں کا

الکتب فی تلك البلاد فرع لوجود رجل صالح یشیعہا وایقنت ان شہرۃ کتبہ وانشاء

ان ملکوں میں شائع ہونا ایک ایسی نیک انسان کے رجوع کی فرع ہے جو شائع کرے والا اور دینی عقیدتیں کیا کر میری کتابوں

فی صلحاء العرب امر مستحیل من غیر ان یجیل الله من لدنہ ناصر لمنہم وہی خواہم فکنت

صلحاء عرب میں شائع ہونا ایک امر محال ہے بجز اس صورت کے کہ خدا تعالیٰ اپنی طرف سے میرے لئے انہیں سو اور ان کے بہائیوں

ارفع کف الضراعة والایہمال لتفصیل هذه المنیۃ وتحقیق هذه المنیۃ حتی لجمیۃ

میں سے کوئی مدد دینے والا مقرر کرے سو میں تصرع کے اہتہ اٹھاتا اور دعائیں عاجزی کو کرتا تھا کہ یہ آرزو اور مراد میری لئے حاصل

دعوتی واعطیت لی بغیۃ وقاد الی فضل الله رجلاً ذاعلم وفہم ومناسبة ومن علماء

اور متحقق ہو بہاں تک کہ میری دعا قبول کی گئی اور میری مراد مجھے دی گئی اور میری طرف خدا کا فضل ایک ایسی آدمی کو کبھی لایا جو صاحب

العرب ومن الصالحین۔ ووجدتہ طیب الاعراق کریم الاخلاق مطہرۃ الفطرۃ لوزعیۃ

علم اور فہم اور مناسبت تھا اور خوشنویس تھا اور میں اس کو پاک اصل اور سپہیدہ خلق والا اور پاک فطرت والا اور دانا اور بہتر ہستی والا

اور میں اس کو پاک اصل اور سپہیدہ خلق والا اور پاک فطرت والا اور دانا اور بہتر ہستی والا

المعيار من المتقين - فاستقيت بلقاءه الذي كان مرادي ومدعائي وحسبته باكورة
سويته انكى ملاقات سوجو میری عین مراد تھی خوش ہوا اور اپنی دعا کا پہلا پہل سینے آس کو
دعائی و تقاضا ملت یہ غیر یک فضل عجی و از دہائی الفح و صرت یومئذ من المستبشرين
خیال کیا اور آنیو لی خیر اور پچھلے والے فضل کیلئے سینے اسکو ایک نیکیاں سمجھا اور کثرت خوشی و مسرت ملوایا اور اس
فہیت نفسیہ ہذا لک و شکرک اللہ و قالت الحمد لک یا رب العالمین -

ہیں ان لوگوں میں سے جو گیا جو خوش رہے ہیں سب نے اپنے فکر کو اس وقت مبارکباد دی اور خدا کا شکر کیا اور کہا کہ اگر تمام جہانوں پر
و تفصیل لک ان شباہا صالحا و سما جاعی من بلاد الشام یعنی من
اور اس محل بیان کی تفصیل یہ کہ بلاد شام سے ایک جوان عالم خوش و میرے پاس آیا سینے

طرابلس وقادہ الحکیم العلیم الی ولبت عندي الی سبعة اشهر یعنی الی ہذا الوقت
طرابلس سے اور حکیم و سلیم اسکو میری طرف پہنچ لایا اور قریب سات مہینے کے بعد اس وقت کہ میری
فترت سمفہ الخیر والرشد و وحدت فی مہیمہ اذار الصلاح و مریثت فیہ سمیت
پاس رہا اور میں نے فرستہ اسکو و جو کو ابھر دیکھا اور آئینہ رشد با یاد اسکو چہرہ میں صلاحیت کو اظہار کیا اور صلاحت
الصالحین - ثم اعنت فی حالہ و قالہ و تفصت من ظاہرہ و باطن احوالہ بنور
نشان پائے - پھر سینے اسکو مال اور مال میں غور کی اور اس کے ظاہر اور باطن میں تفصیل اور اس نور اور

لی والہام و قد فی قلبی فاست حسن تقائہ و رزانت حصانہ و وجدته رجلاً صالحاً
الہام کے ساتھ دیکھا جو عطا کیا گیا ہے سو سینے مشاہد کیا کہ حقیقت میں نیک ہے اور رزانت عقلی اسکو حاصل ہے اور اس
تقدیر اکمل علی جذبات النفس و طارحہا و من المتراضین - ثم اعطاه اللہ حظاً من

ہے جس نے جذبات نفس پر لات ماری اور ان کو الگ کر دیا ہے اور ریاضت کش انسان ہے - پھر غلے اسکو کچھ حصہ میری
معرفیہ فدخل فی المبدأین - وقد انفع علیہ باب عجیب من معارفنا و الف کتبا
شناخت کا عطا کیا سوہ سمیت کرنے والوں میں داخل ہو گیا اور خدا تعالیٰ نے ہماری معرفت کی باتوں میں ہر ایک عجیبہ و غریبہ
وسما لا یقظ الناس و ہر دلیل واضح علی سعۃ عملہ و حجت منیر علی اصابتہ راہ

کہو لیا اور اسکو ایک کتابت بتایا کہ جس کا نام ایقظ الناس کہا اور وہ کتابت کتب و سموات پر دلیل واضح ہے اور اسکی رائے صاحب پر ایک
ویکی کل مزار فی مضار و لما انضی فی تالیف لک الکتاب جمع عند کثیرا من کتہ الخ
روشن حجت ہے اور وہ کتاب ہر ایک مباحث کی ہر ایک میدان کفایت کرتی ہے اور جسے خواہ کیا تالیف کا شروع کیا وہ سب کی سب

والتفسير وفكره فكر اعيتق في كل امر فهو در افكاره و نورا نظاره وليس علامته
التفسير كبح كين اور هر كلب امرين پوری پوری غور کی سو بہ کتاب اچھے فکرون کا ایک دودھ اور اسکی نظرون کا ایک نئے ہی

العارف من دون المعارف وانی اذا قرعت کتابه ونصفت ابوابه ورفعت حجابہ
اور عارف کی علامت اسکی معرفت کی باتیں ہی ہوتی ہیں اور جب اسکی کتاب کو چڑھاؤ تو پتہ ہو کر کے اسکے باب دیکھو اور اسکی جاو

فاستلحت بیانہ ومحدث شأنہ وما وجدت فیہ شیئا کثانہ وادعوان لشیع
انجائی تو پتے اسکے بیان کو چلیج پایا اور اسکی شان کی سیر تشریف کی اور سینے اسمین کوئی ایسی بات نہ پائی کہ جو اسکو بڑھاد

اللہ کتابہ مع کتبہ و یضع فیہ قبولیتا ویدخل فیہ روحامنہ ویجعل اقتد من
اور میں دعا کرتا ہوں کہ خدا اسکی کتاب کو میری کتابوں کے ساتھ شائع کرے اور اسمین قبولیت کہد پوری اور اسمین اپنی

الناس تھوی الیہ وجراہ فی الدارین وبارک فی مقاصدہ ویدخلہ فی المقبولین
ایک طرح داخل کرے اور بعض دل پیدا کرے جو اسکی طرف بکھاویں اور اسکو مولد کے دونوں جہانوں میں بدل دی اور اسکو مقاصد میں برکت

ولما فرغ من تألیف کتابہ حملہ اخلاص علی ان یکون مبلغ معارفنا الی علماء وطنہ
اور اسکو مقبولین داخل کرے اور جب وہ اپنی تالیف سے فارغ ہوا تو اسکے اخلاص نے اسکو اس بات پر آمادہ کیا کہ ہماری معرفت کی باتوں کو

و یخبر فہم عن اخبارنا ویکون منادیا و یطلق نداء فی کل ناحیة ویشیع المکتب
اپنے وطن کے علماء کو پہنچا دی اور ہماری خبریں انمین پہنچا دی اور ہر ایک طرف آواز میں پہنچا دی اور کتابوں کو شائع کرے

لیتضح الامر علی اهل تلك البلاد وهذا هو المراد الذي کناندعوله فی اللیل
تا ان لوگوں پر حقیقت کھل جاوے اور یہ وہی مراد ہے جس کے لئے ہم دن رات دعا میں کرتے تھے۔

والنہار واری انہ رجل صادق القول والوعدتی فی الفضول فی الکلام ولا یرتج السنان
اور میں دیکھتا ہوں کہ یہ شخص اپنے قول اور وعدہ میں مرد صادق اور بیہودہ کلام سے پرہیز کرتا ہے اور زبان کو ہر ایک

فی کل مرتبہ باطلاق الزمام ولقد ادخل اللہ حبنا فی قلبہ فیحبنا وغبہ وکلمنا وعللنا ورجل
جو کما میں طلق الصنان نہیں چھوڑتا اور خدا تعالیٰ نے ہماری محبت اسکو دل میں ڈال دی سو ہم سے وہ محبت کرے کہ اسکو اور ہم سے اور جب

فاتقن اللہ هو الہ وسیفخر نکاد عدوا رجوان یجعلہ اللہ سببا لربع بذرنا وسوغ
اسکو کما اور وہ کیا میں یقین کرتے ہوں کہ وہ مسکا اہل ہے اور عیا کہ کہا ویسا ہی کر لگیا اور میں یہ کہتا ہوں کہ خدا اسکو بڑھادی کی نشو و نما اور

حلبنا و هو احسن المستباین ورنیت اللہ رجل متا صبرا ولا یشکو ولا یفرع و رثبت
ترتو نام کی کاہش کرے اور ہمارا دودھ اسکو فریب سے دھکا دے گا اور خدا سببوں کو ملے گا اور میں دیکھتا ہوں کہ اسکو شخص نیست کش اور صابر نہ شکوہ اور بیخبر فرخ

مزارا نہ یقین علی ادنی الماکولات والملبس ولو لم یکن محاذ فلا یطلب بل یدفع البرد
 اکی سرت نہیں اور سوزنا دیکھا کہ شخص ادنی چیزوں کے کھانے پر کفایت کرتا ہے اور ایسا ہی ادنی لمبات پر اگر لحاف ہو تو اسکو بٹھا لیں
 من التضرع واصطلاء الحجر ولا یسئل تعففاً ووجدت حیه آثار الخشوع والحلم والایابة
 بلکہ وہ بچہ میں بیٹھے اور آگ کی گیس سے گنارہ کر لیتا ہے اور تکلیف اٹھا کر اپنی تین سوالات سے باز کر دیتا ہے میں نے انہیں فروتنی اور مسلم اور امانت اور
 و رقة القلب فیہ اعلم وهو حسیبہ وما قلت لاما رأیت فلا تعجبوا من رحمة الله ان تکلف
 دل کو بڑھا! اور خدا بہتر جانتا ہے اور وہ اسکا حسیب یعنی جو دیکھا سو کہا پس خدا کی رحمت کی کچھ تعجب مت کرو کہ وہ اس شخص کی سعی
 ما دھنا من جرج بسیع هذا الرجل والله یفعل ما یشاء لا مانع لما اراد ولا زاد لما جاد
 سے ان جرجوں کو اٹھا دے جو بہن پہنچ گئے اور خدا جو چاہتا ہے کرتا ہے جس بات کو وہ چاہے کوئی اسکو رد نہیں کھتا اور جبکہ
 وهو حافظ دینہ وناصر کل من یضر الدین -

وہ دیکھ کر اسکو روٹکے گا وہ اپنی دین کا حافظ ہو اور تمام ان لوگوں کی مدد کرتا ہے جو اس کے دین کی مدد کریں۔

واعلموا ایھا الاخوان ان امر اشاعة الکتب فی دیار العرب وتبلیغ معانی
 اور یہاں یہودی ہی نہیں معلوم ہے کہ یہاں عربیوں کی جو کچھ شائع کرنا مکالمہ اور جاری کیا ہوں کے عمدہ مطالبہ عرب کے
 کتبنا الیہم لیس شیئہ یت بل امر ذوال لایتمہ الامن ہوا ہلہ فان هذه المسائل الغا
 تو کون تک پہنچا کچھ تو پوری سی بات نہیں بلکہ ایک عظیم الشان امر ہے اور اسکو دہری پور کرنا کہتا ہے جو اسکا اہل جو کہہ سکتا ہے بلکہ سب
 الیہ کفرنا وکذبنا لہا لاشک انہا تضرع علی علماء العرب کما صحبت علی علماء هذه
 بچے نے ہم کا فر ٹھٹھ گئی اور جھٹکاؤ گئے کچھ شک نہیں کہ وہ عرب کے علماء پر ہی ایسی ہی سخت گذریں گے جیسا کہ اس ملک کے مولویوں پر
 الدیالہ لاسیما علی اهل البوادی الذین لا یعلمون دقائق الحقیقة ولا یتدبرون حق
 گذر رہی ہیں بالخصوص عرب کے اہل باد کو تو بہت ہی ناگوار ہوئے کیونکہ وہ ہر ایک مسائل سے بیخبر ہیں اور وہ جیسا کہ حق سوچنے کا
 التذبر انظار ہم سطحیہ وقلوب ہم مستحیلة الا قلیل منهم الذین ان الله فطرهم وهم من النادرین
 ہے سوچتے نہیں اور انکی نظریں سطحی اور دل جلد باز ہیں مگر ان میں قلیل مقدار ایسی ہی ہیں جنکی فطرتیں روشن ہیں اور یہ لوگ کم پائے جاتے ہیں
 فادخل تلك المشکلات التي تمعقتم اقتضت المصلحة الدينية ان نتجارت
 سو ان مشکلات کی وجہ سے جو ہم میں چکے مصلحت دینی نے تقاضا کیا جو اس کام کے لئے ہم عالم
 لهذا الامر لما مذکور الذی اسہ محمد سعیدی النشار الحمیدی الشامی ولاشک ان وجود
 مذکور کو منتخب کریں جس کا نام محمد سعیدی النشار الحمیدی الشامی ہے اور کچھ شک نہیں کہ اسکا وجود

لهذا اللهم من المغتربات وحيداً عندنا من فضل قاض الحاجات وهو خير قبالاً ونعم
 اس ہم کے لئے ازبس نصیحت ہو اور اس کا اس جگہ آنا خدا تعالیٰ کے فضل میں سے ہے اور وہ نیکدل اور سبب اچھا آدمی
 الرجل مع ان الضرورة قد اشتدت فلعل الله يصلح امرنا على يديه وهو بهذا التقريب
 ہے اور اس طرف ضرورت ہی سخت ہو پس شاید خدا اس کے ہاتھ پر ہماری کام کی اصلاح کرے اور وہ اس تعزیب سے
 يصل دطنه ويخون تكاليف السفر العنيف ويخلص من مفارقة المآلف والاليف
 اپنی وطن میں پہنچ جاوے اور سفر کی سخت مشقتوں سے نجات پاوے اور وطن اور دوستوں کی جدائی سے بھی رانی ہو اور تم کو خدا کا
 وتوجرن عليه من الله الرحيم اللطيف وما قلت الا الله وما انا الا ناصح امين۔
 سے اجڑے اور میری مشاد کے لئے یہ باتیں کی ہیں اور میں انت سے نصیحت کر رہا ہوں۔

والذين يظنون ان اهل العرب لا يقبلون ولا يسمعون عندنا جواب هذا الحق
 اور وہ لوگ جن کا یہ گمان ہے کہ عرب کے لوگ قبول نہیں کریں گے اور نہ سنیں گے پس ہمارے پاس اس نادانی کا
 من غير ان غول على قولهم ونسترجع على فهمم الا يعلمون ان العربيين سابقون
 بجا اس کے اور کوئی جواب نہیں کہ ہم آئیں اس خیال پر لا حول پڑیں اور انکی سمجھ پرانہ کہیں کیا نہیں جانتے کہ عرب کے لوگ حق
 في قبول الحق من الزمان القديم بل هم كالأصل في ذلك وغيرهم اغصانهم
 کے قبول کرنے میں ہمیشہ اور قدیم زمانہ سے پیشرفت مری ہیں لہذا وہ اس بات میں جڑ کی طرح ہیں اور دوسری انکی شاخیں ہیں۔
 ثم نقول ان هذا فعل الله رحمة منه والعرب احق واولى واقرب برحمته واني اجد
 یہ ہم کہتے ہیں کہ یہ سارا کاروبار خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک رحمت ہو اور عرب کے لوگ الہی رحمت کے قبول کرنے کے لئے سب سے زیادہ خدا راو
 رح فضل الله فلا تنكلموا بكلمات اليأس ولا تكونوا من القاطنين۔ ولا تظنوا ظر السعير
 قریب اور نزدیک ہیں اور مجھے خدا تعالیٰ کے فضل کی خوشبو آ رہی ہے سو تم ناامیدی کی باتیں مت کرو اور ناامیدوں میں نہ مت ہو جاؤ اور غیرو
 وان بعض الظن اثم فاقوا الظنون الفاسدة التي تترجم منها ارض ايمان الظالمين

میں مت پڑو اور بعض ظن گناہ ہیں۔ سو تم ایسے ظن مت کرو جن سے بھگان انسان کی ایمانی زمین بھجاتی ہے اور نیت صحابہ
 وتنزع النية الصالحة وتكثر مساوس الشياطين۔ وقوموا متوكلا على الله وقد
 میں جنبش آتی ہے اور شیطانیں مساوس بڑھتے ہیں۔ اور خدا کے توکل پر بھروسے ہو جاؤ
 من خيرا ما استطعتم واعدوا لانيكم من زاد كفيته لسفره الحري والبروق
 اور کوئی نیکی کرلو جو کر سکتے ہو اور اپنی پہاڑ کیلئے کچھ زاد سفر ہم پہنچاؤ جو انکو سفر پیری و بری کیلئے کافی ہو

اللہ معکم ووفقکم وھو خیر الموفقین +
خدا تمھاری ساتھ ہو اور تمہیں توفیق دے اور وہ بہتر توفیق دہندہ ہے۔

فانرجو من اخلاص اهل الثروة والمقدرة ان يتوجهوا الى اهتمام

پس ہم اہل مقدور و دوستوں کے اخلاص سے امید رکھتے ہیں کہ اس کام کے اہتمام کی طرف ساری دل
ھذا امر بكل القلب كل الهمة ولا حاجة الى ان نكثر القول ونبالغ في الكلام ^{لستنبھ}

اور ساری ہمت سے مصروف ہوں اور ہمیں کچھ حاجت نہیں کہ ہم زیادہ کہیں اور کلام میں بالذکرین اور پر
ھم الاجاء والمخلصين بيانات مملوءة من التكرارات فانعلم ان الاشارة كافية

بیانوں سے اپنے دوستوں اور مخلصوں کو متحرک دین کیونکہ ہم جانتے ہیں کہ ان کے لئے اشارت کافی ہوگی
لا حياءنا المتصدقين - فليعط كل احد منهم بقدر قدرته التي اعطاها الله ولا يستغني

لہ کام کرنا انکی عادت ہے۔ پس چاہیہ کہ ہر ایک انھیں سے بقدر خدا داد استطاعت دیوے اور اس بات سے شرم نہ کرے
ولا يحتشم من ان ينفع بالقليل وليعلم ان الغرض ان يعطى ولو كانت فلسة اور بعد ادا دل

کہ وہ کچھ تھوڑا دینا ہے اور ہیات کو معلوم کرے کہ غرض اسی ہے کہ دیوے اگرچہ ایک پیسہ یا اسکا چوتھا حصہ یا کچھ
من الفسيل ومن كان ذا عيشة خضراء فليعط بقدر حيلته ان شاء - وما هذا الا عمل

کے اندر کے چمکے سبھی تھوڑے بڑے جو شخص غرض اوقات کھاتا پیتا ہو سو اگر چاہے تو اپنی حیثیت کے مناسب دیوے اور یہ کام محض سہ
طلاب معية الله ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وبارك الله في ماله واهله وحياله وما

اور اسکی خوشنودی کے لئے جو اور جو شخص ایک ذرہ کو مافق ہی پہلائی کرے گا وہ اسکا اجر پانچگانہ اور خدا کے مال اور مال اور عیال بنا
في سبيل الله فهو عائد اليكم في الدنيا والاخرة ولا تزدون خسران ان اعطيتم بذا فلکم زدا

برکت دیگا اور جو کچھ تم خدا کی راہ میں خرچ کرو گے وہ تمھارے لطیف دنیا اور آخرت میں پھر لوٹ کر دے گا پس آئیگا اور تم نقصان نہیں اٹھاؤ گے پس کہتم
وان اعطيتم قطرة فذلكم جوفضل من عند الله والله لا يضيع اجر المحسنين - ام حسبتم ان لغفروا

ایک بیج دو گے تو تمھارے لئے ایک ہزار ہوگی اگر قطرہ ہو گے تو تمھارے لئے دریا ہوگا اور خدا کی کار کا کبھی اجر ضائع نہیں کرتا۔ کیا تم جانتے ہو کہ یوں ہی
ويرضونكم ولما يعبدكم ساعين لمرضاة والطائعين كالمخلصين - ايها الرجال اتقوا الله

بچنے جاؤ اور خدا تم سے راضی ہو جائے اور تمھارا اس نے تم کو اپنی رضا مندی کی راہوں میں سرگرم بنایا جو تم پر مہربان دار اور مخلص اسکی نیکوئی میں ہو
ولو نؤمن الذين يؤثرونه على انفسهم واعلموا ان الله مع المتقين - انما اموالكم واولادكم فتنه

اور کو تمھارا فتنہ اور ان کو کوئی طرح جو جاوے جو خدا کو اپنی انفسوں پر مقدم کر لیتے ہیں اور یقیناً جاوے کہ خدا پرست کا نکتہ ہے ہر تھری مال اور تمھاری اولاد اور آپسک

وینظر الله اختبونه او تخبون اشیاً أخرى وستبعدون هذه اللذات ولا تبقى هذه الحسنات
 مجتہدین اور خدا کی چٹنا ہو کہ تم اس کو چاہ کر کے ہو یا دوسری چیزوں کی اور وہ وقت آتا ہے کہ تم ان لذتوں کو دور کر دے جاؤ گے اور مجتہدین کی خوشی
 ونظر انہا تم ترجعون الى الله وتستألون عما علمتم وعما جاهدتم في سبيله فقوموا ايها الناس
 اور ان کے دیکھو والو بہر تم خدا تعالیٰ کے سامنے حاضر ہو جاؤ گے اور تمہاری اعمال کا سوال ہو گا اور یہ کہ تم نے ان کی راہ میں کیا کیا کوششیں کیں ہیں
 قوموا الوقت يذهب قوموا سہجاً ولا تقعدوا مع اللذات فين - ولستنا بالموجب حقاً لمن لا يوجب
 اور لو کہ اب وقت جاتا ہے اور آرم پند دن کے ساتھ مت بیٹھو اور تم کسی پیر شخص پر کڑی حق واجب نہیں کرتے جو اپنے نفس پر حق
 الحق على نفسه ولا يكلف نفسه الا وسعها وما انا من المتكلفين - وما اوجه الا الى الذي يبعث
 نہیں کرتا اور خدا کسی کو اپنے تکلیف دیتا ہے جو اس کی وسعت میں ہو اور میں تکلیف فالان میں سے نہیں ہوں - اور میرے لیے یہ شخص کی طرف توجہ کرتا ہوں جو میرے
 الود واترك الذي منعه البخل فصد وضح بالذي يرضون الفرد وعد من الخذل ولين -
 کسی دوستی خالص کہتا ہے اور میں کو ترک کرتا ہوں جبکہ بخل نے کا ریزہ سو منہ کر دیا اور مجتہدین کو گلیا اور دے دیا گیا اور جو دین میں سے ہوتا ہے گلیا۔

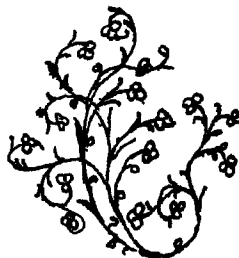
وليجعل المرسلون للاسما فان الوقت ضيق والضيف العزيز مستعد
 اور چاہے کہ بھیجے واسے یہ بھیجنے کیلئے جلدی کریں کیونکہ وقت تنگ ہے اور مہمان عزیز سفر کو تیار ہے اور ہنرمند
 للسفر وقد وجب علينا احلام المتكفلين باسرع اوقات فلا ينبغي ان تقعدوا والسما في بعد ما ثبت
 ہر چاہے کہ جو غفلت میں ہیں ان کو بہت جلد تنہا کریں پس مناسب نہیں کہ تم سستی کر کے بیٹھ رہو بعد اسکے جو میں واس کی ضرورت
 لكم ضرورة هذا الامر فقد موالل المعاصدة ولا تاخروا وانفسوا اليكم تجروا وكونوا في سبيل الله
 بیان کر دی پس تم مدد کے لئے آگے قدم بڑھاؤ اور پیچھے مت ہٹو اور انہوں کو جہاز دے تا مدد دی جاوے اور خدا تعالیٰ کے راہ میں
 صابقين - وليرسل همنا في قاديان من كان مرسله من درهم او دينار وليسبتين في مكتوبه
 ایک دوسرے کی بہت کر دو اور چاہے کہ بھیجے والا آگے قادیان میں بھیجے جو کچھ درہم یا دینار بھیجا ہو اور اپنی خط میں بیان کر دو کہ یہ تمہارا
 انه ارسل له بل لاو لے ان يرسل اليه باسمه بلا واسطه ليجمع عنده كل ما يحب وليعطيه قلبه
 اُسے لے کر بھیجا گیا ہو بلکہ بہتر تو یہ ہے کہ اُسے نام سے بغیر میری واسطہ کے بھیجے تاکہ کچھ آویں وہ سب کچھ اس جس جہاز پر آتا کہ اس کو کچھ دے
 وان نفس القربى باحلام كلمه الاسلام وهذا رقتة فلا تضيعوا وقتكم وقوموا كما تحبوا دمي
 اس کی اطمینان ہو اور اب تمہی علموں کی جو خدا تعالیٰ کی ترغیب کے لئے کئے جاؤ ہیں کہ اسلام کی بندہ ی چاہنا زیادہ ذرا بڑا موجب ہے پس اپنے وقت کو ضائع
 ايها المسلمون فترى الى الله والتقوا الفتن التي هاجمت وجمت حواكم ونيكم واعملوا
 اے مسلمانوں خدا کی طاعت پہاگو اور ان فتنوں کی جو چھو جو تمہاری آگے چھو اور تم میں موجیں ادریں ہیں اور گہرے ہیں

علاء برضاہ لیکون کم زلفی لہیہ ولتاخذ کمرقة علی دینکم فانه ضعف وید الشیث دفعہ
 اور وہ عمل کر جس سے خدا راہنی ہو جاوے تا کہ میں خدا تعالیٰ کے نزدیک درجہ مل اور پائے ہو یہیں اپنی دین پر کچھ شفقت پیدا ہو کہ وہ
 والشیث طبعی حدث من نوازل الحادثات التکالیف المتابعات ولینظر کل احد
 اور اس کی کٹھینوں میں بڑا پے کے آنا رسیدہ ہو کہ وہیں اور بڑا یقین بھی ہے جو عوارض نزل کے سبب اور تکالیف متابعہ کو باعث عظم ہو کہ وہ
 عملہ ولیفتش خطر اہ وایزن بصناعۃ الی اعداها لاخرۃ ولینقدح راہم الی جمعہ اذ لک
 کہ ہر ایک شخص اپنے علون کو دیکھ اور اپنے دل کے خیالات کو ٹھوٹے اور اپنی اس بصاعت کو تو لے جا آخرت کیلئے تیار کیا ہو اور اپنے
 السفر هل وازنتہ جیدۃ او معشوشۃ ناقصۃ ولا یخرج نفسه ولا یغیر مقصدہ من المعشوشۃ
 اس روئے کو کہ اگر اس سفر کیلئے تیار کیا ہو کیا وہ پوری وزن کا اور کہہ اسی کا کوٹا اور کم وزن کا ہو اور چاہے کہ اس شخص کو وہ ہر کچھ
 ولینتدرک قبل ذهاب الوقت ولا تقدر کالغافلین -

اور اس کو خطر میں نہ ڈالے اور چاہے کہ وقت سے پہلے نمارک کرے اور ظاہر کیجے کہ مت بھاری

ایہا الناس لکوا نفوسکم وطہروا صدورکم ولا تفرحکم حیفۃ الدنیا وشیئہا
 اے لوگو! اپنے نفسوں کو صاف کرو اور اپنے سینوں کو پاک بناؤ اور تمہیں دنیا کا مہر دار اور اس کی چٹوڑیہ
 ولا تخلبکم الیہا کلابہا ولا تموتوا الا مسلمین مطہرین ولا تتقوالعن المخلوق فانه سهل ہین
 وہ خوش ہو کر نہ کہے کہ تمہیں اس گوشت کی بات دیکھیں اور مجھ پاک مسلمان ہونے کی حالت کرم مراد و خلقت کی نعمت سے مت ڈرو
 واتقوالعن اللہ الذی یسود الوجہ لبعنہ ویلقی فی ہوۃ الساقطین ہذا ما اوصیناکم
 کیونکہ وہ سہل اور آسان ہے اور اس خدا کی نعمت سے ڈرو جس کی نعمت مومنوں کو کالاکر دیتی ہے اور پھر گریو اور اگر گریو نہیں ڈالتی ہے جاری ہے نصیحت
 فتذکر لہما اوصینا واشہد وانا بلغنا واللہ خیر المتأہدین وآخر دعوانا ان الحمد للہ رب العالمین

سراسر نصیحت کو یاد رکھو اور گواہ رہو کہ ہم نے نصیحت کو پہنچا دیا اور خدا سب کو ہماری بہتر و ارادہ نری دعوت ہماری ہی ہے کہ تم تابع حق ہو اور



اعلان

نَحْوَانُ تَوَجَّهَ إِلَيْنَا لِرَبِّطِ بَرَجَاتِ الْعُظْمَى إِلَى هَذَا
 ہم ایسے کہتے ہیں کہ سرکار انگریزی اپنے عظیم الشان رحم کی وجہ سے اس
 اعلان کو تحمل و بردباری سے اٹھائے گا۔ اَلَّذِي يَكْلَعُ
 اعلان کی طرف توجہ کرے گی اور اس بارش کو مورد نظر عتاب فرمایا گی جو اس کو خیر خواہ ہو
 نَصْنَأُهَا وَنَتَضَضُّ نَضَضَةَ الشَّعْبِ
 کاٹتا ہے اور سانپوں کی طرح زبان ہلاتا ہے

يا قيصق الهند صانك الله عز الاكافات وكان لطفه معك في كل ارادات الخيرات
 اے قیصر ہند خدا تجھ کو آفتوں سے نگہ رکھے اور ہر ایک غیر کے ارادہ میں اس کی
 وحفظك عن الدواهي والحادثات جنتنا المستغنيين بما اودعنا من لسان رجل فكل
 لطف تیرے ساتھ ہو اور خدا تجھ کو حوادث و بچاؤ سے ہم مستغنیٰ بجز تیرے پاس آؤں گے کیونکہ ہم ایک شخص کا زبان
 الحفظات وقد سمعنا انك تخليت بحاسن الاخلاق - وتخليت في عدلك ما ليس
 اُس کے رنجہ کلمات سے آئے ہیں اور ہم نے سنا ہے کہ تو نیک خلقوں کو آراستہ ہو اور اپنے عدل میں ان باتوں سے خالی ہے
 بالاخلاق وما زلت اخذ نفسك بالرحم والاشفاق ولا ترضى بجزو العجاثرين -
 جن پر فراعہ عیب اور رحم اور شفقت کو تو نے اپنے نفس کیلئے ایک حصلت لازمی ٹھہرا دی جو اور ظلم کرنے والوں کے ظلم پر بھی نہیں

هَذَا خَلْقَكَ وَنَحْنُ مَعَ ظِلِّ حِمَايَتِكَ لِنُدْرِعَ مِنْ شَرِّ بَعْضِ الْمَعَادِينِ

یہ تیرا خلق ہے اور ہم باوجود ظلم حمایت تیری کے بعض دشمنوں کے فیش شرارت و فیش زدہ اور

وَنَعِضُ مِنْ أَيْدِي الْعَاضِينَ وَيُصَوِّلُ عَلَيْنَا كُلَّ ضَلٍّ نَبْضُلُ وَيُسَبِّحُ بِنَيْتِ الْكَرِيمِ

اُن کاٹنے والوں کے دانتوں سے کاٹے جاتے ہیں اور ہر ٹیپٹ شخص ہمیر حمل کرنا جو بکریاں داد دکن کوئی نہیں بچاؤ اور ہر ایک جانور

کل جہول مہین۔ وسیعے اَنْ نُعَد من الباغین۔

ہمارے نبی کریم کی امانت کرنا ہو اور کوشش کرنا ہو کہ ہم باغیوں سے بچیں۔

وَأَمَّا تَفْصِيلُ هَذَا الْجَمْلِ فَأَعْلَمُ يَا قَيُّصَرُ أَنَّا تَزَانِدُ أَقْبَالَكَ وَبَارَكَ اللَّهُ فِي

اور اگر اس محفل کی تفصیل چاہو تو ای قصہ و تیرا اقبال زیادہ ہو اور خدا تیری دنیا میں بیکت دے

دُنْيَاكَ وَاصْلِحْ مَالَكَ اِنَّ رَجُلًا مِّنَ الَّذِيْنَ اٰتٰدُوا مِن دِيْنِ الْاِسْلَامِ وَدَخَلُوْا فِيْ

اور تیرا اخبام بھی بچ کر رہے تجھ کو معلوم ہو کہ ایک شخص نے ایسی لوگوں میں سی ہوا سلام سے ٹھکڑا عیسائی ہو گئے ہیں

الملة النصرانية عن النصراني الذي يسمى نفسه القسيس عماد الدين الف كتابا

یعنی ایک عیسائی جو اپنے تئیں پادری عماد الدین کے نام سے موسوم کرتا ہے ایک کتاب

في هذه الايام خرج العوام وسباه تورين الاقوال وذكر فيه بعض حالاتي باقتراء.

ن دنوں میں عوام کو دھوکہ دینے کے لئے تابعت کی ہو اور اسکا نام تو زین الاقول کہا ہو اور سین ایک غائب افترا

لا اصل له وقال ان هذا الرجل رجل مفسد ومن اهل العداوت واني وشجرتي طرقت

کے طور پر میرے بعض حالات لکھے ہیں اور بیان کیا ہے کہ یہ شخص ایک مفید آدمی اور گورنمنٹ کا دشمن ہے اور مجھ کے طریق چال میں

شبهه آثار البغوات وليس من نضياء الدولة واثيقن انه سيفعل كذا او كذا وانه

من بغاوت کی نشان دہی کرتی ہیں اور میں یقین رکھتا ہوں کہ وہ ایسے ایسے کام کرے گا اور وہ

من المخالفين۔

فنا القومین سے ہے۔

فالمختص أنه حث المحكومين في ذلك على إيذائي ومعد لك فرع الله

پس سلام و کلام یہ ہے کہ اس شخص نے حکام کو میری ایذا کے لئے برا بیگھٹا کیا ہے اور ساتھ اس کے مجھ کو گالیاں

سبب وازدراعی وافرغ قدر لسانه علی بعض احبائی و اکثر القول فی دلیلتها المقدسة

نبی اور تحقیق کر نہیں تھے۔ رب الفکیر کہ جو کچھ اُس کے ہاتھ میں تھا سب باہر نکال دیا اور نیراسی زبان کی لمبی سی میری بعض دستوں پر لٹا اور پھر

وَشْتَمُ خَيْرَ الرِّسَالِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّعْيِ فِي التَّوْهِينِ - وَتَكْلُمُ بِكَلِمَاتٍ تَرْجُفُ
 اور طرار کے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو گالیوں دین اور توہین میں مبتلا کیا۔ اور ایسی باتیں کہیں جن سے
 مِنْهَا الْقُلُوبُ وَتُخَيِّجُ فِي الْأَفْئِدَةِ الْكَرْبُ بِسُوفَ نَكْتِبُ قَلِيلًا مِنْهَا وَخُوبًا سَتَدَا
 دل کانپ اُٹھتے ہیں اور انہیں بے قرار بن جوش مارتی ہیں اور ہم کسی وقت انہیں سے کچھ تہڑا سا لکھیں گے
 انجا ہلین -

اور جاہلوں پر دیہاڑیئے

وَالْآنَ تُنَبِّئُ الدَّوْلَةَ الْعَالِيَةَ مَا افْتَرَى عَلَيْنَا وَزَعَمَ كَانَا مِنْ اَعْدَاءِ الدِّلَّةِ
 اور اب ہم گورنٹ عالیہ کو ان باتوں کی اصل حقیقت سے مطلع کرتے ہیں جو ہم پر لڑنے انہیں اور گان کیا
 الْبِرطَانِيَّةِ فَلْيَعْلَمْ الدَّوْلَةُ اَنْ هَذِهِ الْمَقَالَاتُ كُلُّهَا مِنْ قَبِيلِ صَوْغِ الزُّورِ وَنَسِجِ الشُّرُ
 کہ گویا ہم دولت برطانیہ کے بدخواہ ہیں سو گورنٹ کو معلوم ہو کہ یہ تمام باتیں از قبیل آرائش دعوے اور شرارت بانی ہیں
 وَلَيْسَ فِيهَا رَأْيُ الصَّدَقِ مُثْقَلٌ ذَرَّةً وَمَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ اِلَّا بَعْضُ الْمَصَالِحِ الَّتِي
 اور ایک ذرہ ہی سچائی کی بو انہیں نہیں اور ان باتوں پر اسکو صرف اسکو بعض مصالح نے آمادہ کیا جو اس نے ان
 لَا تَحِي فِي نَفْسِ تِلْكَ الْمَكَائِدِ وَلَيْسَ رَهْا اَكْبَرُ الْقَسِيْسِيْنَ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ اَنْ كَلَّمَاتُ الْفَتْرِيَا
 فریوں کے اندر دیکھے ہیں اور ایک یہ یہی اسکی غرض ہے کہ تا پڑی پڑی بد و بک خوش کرے اور شکر خدا کہ اس کے خود شکلات
 شَيْءٌ لَا تَخْفَى عَلَى الدَّوْلَةِ حَقِيقَةُ فُحْشٍ فِي مَا مِنْ مِنْ شَرِّهِ وَنَرَى خُدَاؤَنَا اللامعة للرد
 ایک ایسی چیز ہے جسکی حقیقت اس گورنٹ پر پوشیدہ نہیں اور ہم اسکی شرارت سے امن میں ہیں اور ہم اپنی روشنیات کو اسکی
 عَلِيًّا كَالشَّهْبِ الشَّيْطَانِيْنَ - وَلَا يَخْفَى عَلَى الْحُكَّامِ طَرِيقَتِي وَشَانِي وَلَا امْشِي مَوَاسِرِيَا
 باتوں کے مدد کر نیکی لڑائی کی جیتوں کہ جسے شہناقب شیطانیں کے فخر کر نیکی لڑائی کے کام پر میرے لڑاؤ طریق پوشیدہ نہیں اور میں آپس کے
 عَنْهُمْ عِيَانِي بَلِ الْحُكُومَةُ الْبِرطَانِيَّةِ تَعْرِفُنِي وَتَعْرِفُ آبَائِي وَتَنْتَظِرُ مَهِيْعِي وَمَدْعَائِي وَتَعْرِفُ
 چلتا نہیں بلکہ گورنٹ برطانیہ مجھے اور میرے باپ دادا کو خوب پہچانتی ہے اور میری ماہ اور میری مدعا کو دیکھ رہی ہے
 اَصْلِهِ وَمَنْبَعِي وَلَا تَقْبَلُ بَيْتِي وَمَرْبِعِي وَتَعْلَمُ اَلْسِنَا مِنْ الْمَفْسِدِيْنَ الْمَعَادِيْنَ وَلَا تَلْبِثُنِي
 اور میرے محل اور سہ شہد کو جانتی ہے اور میرے خاندان سے ہجرت نہیں اور جانتی ہے کہ ہم مفسدوں اور دشمنوں اور باغیوں اور
 الطَّاغِيْنَ - وَمَا خَرَجْتَ اِلَّا مِنْ مَغَارَةِ لَتَكُونُ الدَّوْلَةُ مِنْ اَمْرِي فِي غَرَارَةٍ
 طاغیوں میں نہیں۔ اور میں ابھی کسی غار میں نہیں نکلا، اگر گورنٹ میرے معاملہ سے غافل ہو۔

بل الدولة على أمثالنا من المباہین۔ ومن تو شم اقوالنا واستشف افالنا
 بکدیہ گورنٹ ہمارے جیسے غیر خواہوں پنا لگاتی ہے اور جو شخص ہماری باتوں کو بطور غور دیکھے گا اور ہماری افعال پر
 فلا تخف علیہا لنا وانا من الصادقین۔ والدولة تقصص الى افعالنا وليس علیہا
 ایک عین نگاہ و در ایسا سلسلہ ہماری کا نگہ لایا چہ نہیں ہوگی اور ہم جو ہیں اور یہ گورنٹ ہمارے گہراؤ تک غوطہ اوردی ہو اور ہر پہلو پر
 الخفاء۔ ولها افکار عادیات لا توافقها وجناء اذا ما تركض آرائها فی ارض مقاصد
 امر پوشیدہ نہیں۔ اور اس گورنٹ کی حکمرانی تیز و زور نوال ہیں کہ کوئی تیز اور مضبوط آدمی ان کا مقابلہ نہیں کر سکتی جبروت گورنٹ
 فقری ایدیم الارمنین۔ وكل عقل عندها لا عقل الدین۔ ویزجوان یفخ الله علیہا
 اپنی راہوں کو مقاصد کے زمین میں دوڑاتی ہے تو وہ رائیں روڑ زمین کو کاٹتی ہوئی چلی جائیں اور ہر ایک عقل جو دینی عقل کے
 هذا الباب ایضاً کما فتح ابواباً أخرى والله اعلم الراحمین۔

اس گورنٹ کو عامل ہو اور ہم امید رکھتے ہیں کہ یہ سوائزہ بھی اس کی پہل جاؤ اور خدا رحم الراحمین ہو

ولکخفی علی هذه الدولة المباركة انا من خدامها ونفعها نھا ودواعی
 اور گورنٹ پر پوشیدہ نہیں کہ ہم قدیم سے اس کی خدمت کر رہے ہیں اور اس کو ناصح اور غیر خواہ نہیں ہوتے ہیں
 خیرها من قدیم وجنناھا فی کل وقت بقلب صمیم وکان لانی عندھا زلفی وخطاب التحسین
 اور ہر ایک وقت ہمدلی حرم سے ہم حاضر ہوتے رہتے ہیں اور یہ اب گورنٹ کے نزدیک صاحب مرتبہ اور قابل تحسین تھا
 ولنا در هذه الدولة ایدی الخدمة ولا نظن ان تنسھما فی حین۔ وکان والدیت
 اور اس سہ کار میں ہماری خدمات لایاں ہیں اور میں گمان نہیں کرتا کہ یہ گورنٹ کسی افسانہ کو بتلا دیگی اور میرا والد
 المیزنا خدام مرتضیان میرزا اعطاء محمد القادیانی من نفعها الدولة ودوزی الخلة و
 میرزا غلام مرتضیٰ ابن میرزا عط محمد رئیس قادیان اس گورنٹ کو غیر خواہوں اور غلط سمجھتے تھے اور
 عندھا من ارباب العرب وکان یصدّر علی تکرمة العرب وکان لدولتہ تعرفہ غایۃ للعر
 اس کے نزدیک صاحب مرتبہ تھا اور صدر نشین بالین عزت سمجھا گیا تھا اور یہ گورنٹ اس کو خوب پہچانتی تھی

وما لکنا قط من ذوی الظن بل ثبتنا خلاصنا فی عین الناس کلهم وانکشف علی الحاکمین
 اور ہر کس کو بھی کوئی بد گمانی نہیں ہوئی بلکہ ہمارا خلاص تمام لوگوں کی نظروں میں ثابت ہو گیا اور حکام پر کھل گیا۔

ولتسطع الدولة حکماھا الذین جاؤنا ولبثوا بلینا کیف عشنا امام اعینهم وكيف سبقنا
 اور سرکار انگریزی اپنے ان حکام کو دریافت کر سیدی جو ہماری طرف آئے اور ہم میں دیکھو اور ہم کو ان کے ساتھ کیسی زندگی

فی کل خدمت مع السابقین۔

بسرکار اور طرح ہم کر کے بہت کمزور ہون کے گردہ میں رہے۔

ولا حاجت الی تفصیل هذه الحقائق فان الدولة البريطانية مطلعة

اور ان حقیقتوں کے مفصل بیان کرنیکی کچھ حاجت نہیں کیونکہ سرکار انگریزی ہماری مراتب بطور

علی مراتب خلوصنا وشنون خدماتنا والاعانات التي كانت تترى منا وقتا بعد

اور انواع خدمات پر اطلاع رکھتے ہیں اور ان اعانتوں کو جانتی ہے جو وقتاً فوقتاً ہم سے ظہور میں آئیں خاصکر

وقت وفي ايام فساد المفسدين۔ وتعلم الدولة ان ابی كيف مدها في حين عذابا

وہی کے مفیدہ کے وقت میں۔ اور اس گورنمنٹ کو یہ معلوم ہے کہ میرے والد نے کیونچا کو ایسے وقت میں

مشتدة الهبوب وفان مشتقة الهبوب وانه آتانا الدولة خمسة عشر خيلا مع الفوار

مددی کہ جب لڑائیوں کی ایک سخت آمد ہی چل رہی تھی اور تو بہتر کر رہے تھے اور عددی تھوڑے کر کے تھے سو میرے والد نے مفید

مدد امنہ في ايام المفسدة وسبق السابقين في امدادات المال عند حلول

کے دن میں بچاں گھوڑے معہ سوار اس گورنمنٹ کو امداد کی طور پر دئے اور اپنی حیثیت کے لحاظ سے امداد میں سب سے بڑا گیا اور دیکھ

الاهوال مع ايام العسر والقتال وذهاب عمدة مارت الة بائنة وانقلاب الی حوال

نہایت سنگی اور نادری کا زمانہ تھا اور آبائی ریاست کا دور ختم ہو کر گورنمنٹ کے دن آگئے تھے جس جو شخص ایک نظریع اور

فلینظر من كان له نظریع او قلبك امین۔

دل میں رکھتا ہے اسکو چاہئے کہ سوچے ۹۔

ولم یزل كان ابی مشغول بالخدمات حتى شاخ وچاء وقت الوفا ووجب الی رحال ولو قصد

اور میرا باپ ہیطرح خدمات میں مشغول رہا یہاں تک کہ پیرانہ سال تک پہنچ گیا اور سفر آخرت کا وقت آگیا اور اگر

ذكر خدمة لصاق بنا المجال وعجزنا عن التدوين فالحلص ان ابی لم یزل كان شام

ہم اسکی تمام خدمات لکھنا چاہیں تو اس جگہ سانسکین اور ہم کچھ عجز و عاجز رہ جائیں۔ پس سلامہ کلام یہ ہو کہ میرا باپ کا انگریزی کے

برق الدولة وقاشة على الخدمة عند الضرورة حتى اعزته الدولة بمكاتبة مضاهة وخصه

مراسم کا ہمیشہ سید وارہ اور عند الضرورت خدمتیں بجالاتا رہا یہاں تک کہ سرکار انگریزی نے اپنی خوشنودی کی پہلی بات ہی اسکو

فی کل وقت بطولها واصبحت له بمواساتها وتفضلت عليه بمراعاتها وحسبته من ذوات

مستزکیا اور ہر ایک وقت اپنی عطاؤں کے ساتھ اسکو خاص فرمایا اور اسکی غمخواری فرمائی اور اسکی رعایت رکھی اور اسکو اپنی خیر خواہیوں

الخیر ومن الغلصین۔ ثم اذا توفي ابی فقام مقامه فی هذه السیراخی المیرزا غلام قادر
اور غلصون میں سے سجھا۔ پھر جب میرزا اب وفات پا گیا تب ان خصلتوں میں اسکا قائم مقام میرزا بھائی ہوا جسکا نام میرزا غلام قادر
وغیرتہ مہاراجہ دہلہ کا غمرت والدی و توفی اخی بعد ابی فی بیعت سبعین۔ تم بعد وفات
ہوا اور کلاں انگریزی کی عنایت سے ہی اسکے شامل حال ہو گیا جیسی کہ میرزا کے شامل حال تھے اور میرزا ابی نے چند سال بعد اپنی والدہ فوت
قوت انزہا واقدریت میرزا ہا و ذکر ت عصر ہا و لکنی ما کنت ذا خصب نعمتہ وسعت ذوقہ
پھر ان دونوں کی وفات کے بعد میں انکے نقش قدم پر چلا اور انکی سیرتوں کی پیروی کی اور انکے زمانہ کو یاد کیا لیکن میرزا صاحب مال اور
ولا ذاملاک وارضین۔ بل تبتلت الی اللہ بعد ارتحالہما ولحققت بقوم منقطعین۔
صاحب املاک نہیں تھا بلکہ میں انکی وفات کے بعد امداد ملنا نہ کی طرف جھک گیا اور انہیں جاملانہ ہونے دیا تھا ان دونوں
وجزینی ربی الیہ واحسن مثوای واسبغ علی من نعم اللہ من وقادی من تدلسات
اور میرے رب نے اپنی طرف مجھ پر کھینچ لیا اور مجھ پر نیک جگہ دی اور اپنی نعمتوں کو مجھ پر کھینچ لیا اور مجھ کو دنیا کے لوگوں اور کدو
الدنیا الی خیرۃ قدسہ واعطانی ما اعطانی وجعلنی من الملمہین المحدثین۔
سے نکال کر اپنی مقدس جگہ میں لے آیا اور مجھ کو آسنے دیا جو کچھ دیا اور مجھ کو مہمون اور محدثوں میں سے کر دیا
فما کان عندی من مال الدنیا وخیلہا وافرلسہا غیر انی اعطیت حیاة الاقدام
سو میرے پاس دنیا کا مال اور زیبائے گھوڑے اور دنیا کے سوار تو نہیں تھے۔ بجز اس کے کہ عمدہ گھوڑے تھوں
ورزقت جواہر الکلام واعطیت من نور ٹومنی العثار ویدین الی آثار فہذہ
کے جم کو عطا کیے گئے اور کلام کے جواہر مجھ کو دے گئے اور وہ نور مجھ کو عطا ہوا جو مجھ کو نغمہ شمس سے پھلتا اور رب رومی کے آثار مجھ پر
الدولة الالهية السماوية قد اغنیت وحیرت عینتہ واضادتہ ونور ت لیلتہ وادخلتہ
ظاہر کرنا تھی میں اس الہی اور آسمانی دولت و مجھ کو غنی کر دیا اور میری افلاس کا تدارک کیا اور مجھ پر روشن کیا اور میری رات کو منور کر دیا اور
فی المنعین۔ فقصدت ان اعین الدولة البرطانیة هذا المال وان لم یکن لی
منہن من داخل کیا سو میں نے چاہا کہ اس مال کے ساتھ گورنمنٹ برطانیہ کی مدد کروں اگرچہ میرے پاس
من الدلہم والخیل والبغال وما کنت من الممولین۔

روپیہ اور گھوڑے اور خچر تو نہیں اور نہ میں مالدار ہوں

فقہتم لا مداد ہا بقلم ویدی وکان اللہ فی مددی وعاهدتہ اللہ تعالیٰ
میں نے انکی مدد کیلئے اپنے قلم اور ہاتھ سے آٹھا اور خدا میری مدد فرمائے گا اور میں نے اللہ سے عہد کیا کہ میں اسکی مدد کروں گا اور اللہ تعالیٰ سے عہد کیا کہ میں اسکی مدد کروں گا

جو اکیلا اور تمام مخلوق کا مع اور نہ مولود اور نہ والد ہے اور اس کو ابدی نعمتیں ملین۔

سینئر کئی کتابیں تالیف کیں اور ہر ایک کتاب میں میز لکھا کہ دولت برطانیہ مسلمانوں کی محنت و مسلمانوں کی امداد

الهند وتنتجها ذراری المسلمین۔ فلا يجوز لاحد منهم ان يخرج عليه باوليسطو كالنبا
کی ذریعہ معاش ہے پس کیونکہ انہیں سے جائز نہیں جو اس پر خروج کرے اور باغیوں کی طرح اس پر حملہ آور ہو
العاصمین۔ بل وجب علیہم شکر هذه الدولة واطاعتها فی المعروف فانها تحمي دماءهم
بلکہ ان پر اس گورنٹ کا شکوہ واجب ہے اور اس کی اطاعت ضروری ہے کیونکہ یہ گورنٹ مسلمانوں کے خونوں اور
واموالهم وتحفظهم من سطوة كل ظالم وقد بختنا من انواع الكروب والسرقات والقتل
اور ان کی حمایت کرتی ہے اور ہر ایک ظالم کے حملہ سے انکو بچاتی ہے اور درحقیقت ہمیں اسی نے بیقرار یوں اور دل کے لرزوں
فان لم نشكر فكننا ظالمين۔ فالشكر واجب علينا ديناً ودياناً ومن لا يشكر الناس
بچایا۔ و اگر شکر کریں نہ ظالم ٹھہریں گے۔ پس شکر ہمارے دوسے دین و دین کے واجب ہے اور جو شخص آدمیوں کا شکر نہ کرے

وان لم یطعن فلیقر عکتابی الحماة وان بقی معدنک شاک فلیقر فی کتابی الشہادة
 او اگر اس سے بھی مطمئن نہ ہو تو میری کتاب حاتم البشری کو بڑھ ہے اور اگر میری کچھ سے جاوے تو میری کتاب شہادۃ القرآن میں
 و لیس حرام علیہ ان ینظر فی هذه الرسالة ایضاً لیتضح علیہ کیف علنت بصوت عال فی
 غور کے اور کچھ حرام نہیں ہے جو اس سال کو ہی دیکھو تاکہ آپ کو کس طرح کی سیخو کو کو بلند آواز سے کہیا ہو کہ اس گورنمنٹ سے
 منع الجہاد والخروج علی هذه الدولة وقطیة المجاہدین -

جہاد حرام ہے اور جو لوگ ایسا خیال رکھتے ہیں وہ خطا پر ہیں۔

فلو كنت عدو هذه الدولة لفعلت هذا خلاف ذلك وما ارسلت
 پس اگر میں اس گورنمنٹ کا دشمن ہوتا تو میں ایسا کام کرتا جو میری اس کارروائی کے مخالف ہو اور کیا میں
 هذه الكتب هذه الاشتهارات الى ديار العرب بلاد اسلامية وما قدمت قدیجی
 اور یہاں شہادۃ عرب اور بلاد اسلامیہ کی طرف روانہ نہ کرتا اور ان یسعیتوں کیلئے آگے قدم
 لهذه النصائح فانظروا یا اولی الابصار لم فعلت هذه الافعال ولما ارسلت هذه الكتب
 نہ اٹھاتا۔ پس اسے آنکھوں والو! تم سوچو کہ میں نے یہ کام کیوں کئے اور کیوں یہ کتابیں جن جن جہاد کی سخت
 فیہا منع شدید من الجہاد لهذه الدولة فی ديار العرب فی غیر ہا من البلاد کنت ارجو

عامت کبھی ہو ملک عرب اور دوسرے اسلامی ملکوں میں بھیجیں کیا میں ان تحریروں سے
 انعاماً من سکان تلك البلاد او کنت اعلم انهم یرضون عنی بسبع تلافی کلمات وینزلون
 ان لوگوں کے انعام کی امید رکھتا تھا یا میں یہ جانتا تھا کہ وہ ان اقوام سے مجھ سے خوش ہو جائیں گے اور ہمتی
 فی الاخوة والاتحاد فان لم یکن لی غرض من هذه الاعراض بل کانت المنتیجة للبديهة من حقهم

و برادری میں آتی کرینگے سا اگر ان غرضوں میں کوئی غرض نہیں تھی بلکہ کہنا کہنا نتیجہ قوم کی ناراضگی نہیں اور ان کی
 و غرض میری وجہ سے کہ بالاسنة الحداد فبعد ای شیء حللہ علی ملک کانت لنفسی فائدة آخری
 سے بڑی تھی کہ یہ مطمئن تھے سو کچھ بد کس غرض نے مجھ کو اس کام پر آواز دیا کیا میرے الحوائج کتابوں کی

انہ لکن ان الكتب الی ديار لیست حادثة تحت الحكومة البريطانية بل هي ملك الاسلام
 میں عربیہ میں جو حکومت انگریزی میں داخل نہیں تھے بلکہ وہ اسلامی ملک تھے اور ان کے
 بالجم خیار فدونک لکما لا یخفی علی الخواص والعوام فان کانت فائدة مخفیة فلیس فیہا
 خیال بھی اور تمہارے کچھ فائدہ تھا اور اگر کوئی فائدہ پوشیدہ تو ایسا شخص جو میرے پرہیزگار نہ تھا اور جس کا خیال

من کان من المعتضین علی ان کان من الصادقین حافظاً ما کانت فائدہ من
اگر وہ سچ ہے تو سمجھو کہ مجھ کو نظر حق کے کوئی فائدہ نہیں تھا

خیر اظہار الحق بل انی سمعت ان اقوالی هذه قد اختلفت بعض العلماء وکفرونی کاجہلاء

بلکہ میں نے سنا ہے کہ یہ میری باتیں اور یہ تحریریں بعض علماء کے غضبناک ہونے کا موجب ہوئیں اور جہالت

نما بالیتهم بعد تفہم الحق وانکشاف طریق الہدایۃ وشریت ان هذا هو الحق فینہما ولوکا

مجھ کا فریضہ ایسا سب سے حق کے سمجھنے کے بعد اور ہدایت کا راستہ کھلنے کے چھوڑنے کی کچھ ہی پروا نہ کی اور مینو دیکھا کہ یہ حق ہی سہی مینو پان

قوی کارہیں۔ فاذا ثبت خلوصی الی هذا المقدار ویرہنت علیہ بقدر رکاب

کہ اگر میری قوم کو راہت کرتی رہی۔ پس جبکہ میرا خلوص گورنٹ ہو اس قدر ثابت ہوا اور مینو اس قدر دلائل سے اس کو ثابت کرنا

لاولی الالبصار فمن یظن ظن السوء فی امری بعد الا الذي خبث عرقہ کالفجار

جو تائب نہ ہوں کے لئے کافی ہیں پس جو شخص اس کو بدعبر سے پرہیزگانی کرے ایسا آدمی مجھ کو پاک فطرت اور مجبوراً اس شخص کے جسکی

وتدرب بالشر والذیع والابروسید الاشرار وترک سیر الصالحین۔

عادت میں پیش رفت اور شرارت داخل ہے اور کلمن ہو وحققت یہ اسی کا کام ہے جو شرارت کو بند کرنا اور نیکی کی راہ کو چھوڑنا ہے۔

وما کان تلخیص فی العربیۃ الامثل هذه الاغراض العظیمۃ ولم یخل

اور میرا عربی کتابوں کا تلخیص کرنا تو انہیں عظیم الشان غرضوں کے لئے نہ تھا اور میری کتابیں عرب

تنتاب العربیین کتبہ حتی وثبت فیہم اثار التاثر وجماع فی بعض منہم وراسلنے بعض

کے لوگوں کو برابر پے درپے پہنچتی رہیں یہاں تک کہ مینو انہیں تاثیر کے نشان پائے اور بعض عرب میرے پاس

وبعضہم ہجرت اور بعضہم صلحو اور افقوا کالمستترشدین۔

آج سے اور بعضوں نے خلوع کتابت کی اور بعضوں نے بدگوئی کی اور بعض صلاحیت پرائے اور موافق ہو گئے جیسا کہ حق کے طالبوں کا کام ہے۔

وانی صرفت زماناً طویلاً فی هذا الامر اذ اتحت مضت علی احدی

اور میرا زمانہ طویل صرف کیا ہے یہاں تک کہ گیارہ برس انہیں استاعتوں میں

عشر سنۃ فی شغل الاشاعات وما کنت من القاصرین فلی ان ادعی التفرد فی

گذر گئے اور میں نے کچھ کہنا ہی نہیں کی پس میں یہ دعویٰ کر سکتا ہوں کہ میں ان

هذه الحکمات ولی ان اقول انی وحید فی هذه التائیدات ولی ان اقول انی

خداست میں بیٹا ہوں اور میں کہہ سکتا ہوں کہ میں ان تائیدات میں یگانہ ہوں اور میں کہہ سکتا ہوں کہ میں

حرز لها وحسن حافظ من الافات وبشرني ربي وقال ما كان الله ليعذبهم واذا
 اس گورنٹ کیلئے بطور ایک تعویذ کے ہوں اور بطور ایک پناہ کے ہوں برافتون ہو گیا وہ اور خدا نے مجھ پر نجات دی اور کہا کہ
 فيهم فليس للرد ولتة نظيري وميثلي في نصري وعوفي وستعلم الدلة ان كانت
 کہ خدا ایسا نہیں کر انکو دکھ پہنچا دی اور تو انہیں ہو پس اس گورنٹ کی تیر خواہی اور مدد میں کوئی دوسرا شخص میری نظیر
 من المتنوسين -

اور مثیل بنین اور عقرب یہ گورنٹ جان لیگی اگر مردم شناسی کا اس میں مادہ ہو۔

واما الذين دخلوا في الملة النصرانية تاركين دين الاسلام وواعين
 مگردہ لوگ جو عیسائی دین میں داخل ہوئے اور دین اسلام اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو چھوڑ دیا سو ہم انکو ایسے
 عن ظل خيرا لانام فما نجدهم قائمين لخدمة الدلة والمخلصين لهذا الخضر بل نجد
 نہیں دیکھتے کہ سرکار انگریزی کی کچھ خدمت کرتے ہوں یا مخلص ہوں بلکہ ہم تو دیکھتے ہیں کہ وہ مہینہ
 مداهنين منافقين - وما دخلوا اكثرهم في دينهم الا يستنبطوا الوجع واليضعوا
 اور اتفاق سے دنگ بھر کر رہتے ہیں۔ اور اکثر لوگ دین عیسائی میں بعض ایسے لئے داخل ہوئے ہیں تاہی مدد کر سکیں کہ وہ
 كاس الولوج فسيبتشرون فاذ ارثا انهم اخرجوا من دحل لولوج ويعجبون
 کریں اور اپنے حرص کے پالون کو بابا بھر دین سو کسی صبح یہ لوگ ترش تر ہو جائیں گے جبکہ دیکھیں گے کہ چراگاہ
 الناس من وشا لرجوع ونحن نراهم مناعوام مناجين للاخفاء كلثام ولا نجد فيهم
 سے نکالے گئے اور لوگوں کو اپنے بدلہ پہنچنے سے تعجب میں ڈالیں گے اور ہم تو انکو کئی برسوں سے دیکھ رہے ہیں
 شيئا من الاوصاف لا عشق الصعف والصماف واللف الجيفة كالغذاف وما نجد
 کہ وہ اپنا مذہبی قول و اقوال توڑنے کو تیار ہیں اور ہم انہیں بجز اسکے کوئی خوبی نہیں پاتے کہ وہ شراب و ریشہ کھا کر لالچ و مال
 الامت فان - وسيعلم الدلة البريطانية كم منهم من المخلصين الصادقين حوالتنا
 میں کچھ ہوئے ہوں عاشق ہیں اور دین کے راز کو اس وقت میں میری طرف اور ہم انکو جاننے میں کہ دنیا کی نعمتوں کو گھبراہٹا کر چھوڑ دیتے
 نشاهد باعيننا ان اكثرهم قد خرجوا من الاسلام ودخلوا في المضاري من التكليف
 انگریزی بانی بیکر کتھڈ انہیں مخلص مانتے ہیں۔ درحقیقت ہم اپنی آنکھوں سے مشاہدہ کر رہے ہیں کہ اکثر انہیں جو محض تکالیف نفسانہ
 النفسانية والقتال الدين ولصلا لاجوفين وكان المسلمون مطلعين على عظم وشهم
 اور فرض کے بوجہ اور پیٹ اور عضو بنائی کی سوزشوں کی وجہ سے اسلام سے خارج اور مضار میں داخل

فما بالوهم لاطلاعم علی سبب مفترم فتوجعت هذه الطائفة الى قسيسين بما رأوا نصيب
 حرمے اور مسلمان لوگ انکی حرص کی خاطر اس کی شرط توں کو مطلع ہوئیں انہوں نے کچھ بہرہ اند کی سہیل لوگ بارہوں کی کثرت
 اقباہم و زینہ دنیاہم و کثرت مالہم معد و جہل غافلین منقاد صدم حقے و حبیبو یا ربعة النور
 ہرگز کیونکہ انہوں نے انکے اقبال کی جگہ انکی اور انکی زینت دنیا اور کثرت مال کا لحاظ کیا اور انہیں کچھ انور علی ماصدہ فانی
 فتماثلوا علیہا خادعین۔ و ما کان المسلم دیار نا ان یربوا لذلک الکسالی و یکفلوہم
 ایسا کہ میل حق پرچہ اور انہوں نے گمراہی کو نیک بیوقوف لوگوں کا مکان بھر دیا سو کئی طرف دھوکا دینے کی نیت و تہمت پڑا کہ وہ ایک کو
 ما کلم و مشاربہم و لبوسہم و یترکونہم معد و دین مسترحین کالعبائی و یجولونہا
 مسلمان اس وقت اور کامل لوگوں کی پرورش نہیں کر سکتے تھے اور یہ نہیں ہو سکتا تھا کہ ان کو کہانے بنیاد پرستوں کے مصافحہ پر ذمہ لائیں اور
 علی انفسہم و یترکونہم لیا کلا و یجتہوا فارغین۔ فان المسلمین قوم ضغفاء معسرین
 حصار و عورت و کھیل معذور سمجھ کر اہم کرنے دین اور تمام خرچ انکی اپنی ذمہ کر لیں اور ان کو صرف کہانے بنیاد پرستوں کے فانی پھر پڑیں کہ وہ
 ولا یفضل عنہم ما یصرفون الی غیرہم فمن این کیف یفعل و علی البطالین۔ فلما رآوا ان
 ایک قانون تہذیب کے قریب ہے اور ان کے قانون میں مقدمت پرستی جو کسی کو دین پر کہانے اور دین پرستی کو لوگوں کے حق پرستی پر
 اهل الاسلام لا یعملون انقالہم ولا ییازون اقلالہم ترجوا الی قسيسین مصطادین۔
 نے جب دیکھا کہ مسلمان ان کے بوجھوں کو اٹھائیں گئے اور فقر و فاقہ کی پروا نہیں کر سکتے تو سکار ڈھرتے ہوئے اور دین پرستی پر
 فاجتمعوا فی الکناشیر دالہ الذب والحوی المذیب طبعانی اموالہم و
 سوگرمائوں میں بہرہ کی وجہ سے جو کھاتی جاتی تھی جمع ہوئے اور یہ سب کچھ انکو
 طوعا لذلک القباہم واخذوا یسترونہم باخلاط الکلام فی شان خیر الامام و یطردونہ فی
 کی طرح اور انکے اقبال پر نظر دو لائیے ظہور میں آیا اور پھر انہوں نے شروع کیا کہ انہیں خیر الامام کے حق میں سخت اور بڑی بددست
 التوہینات و اختراع الاعتراضات لیردہم انہم متفرقین من الاسلام و فی التصرفات
 کلمے ہستال کو کہے پڑیں کہ تو شش کرتے اور نئے نئے قسم کی باتیں اور اختراع اور اعتراض کو کرتے ہاتھ لگاؤ کہ کلام دین
 ولیصل لہم قرینہم بوسیلۃ ما لیکفوا لوطارہم بتوسطہا و یکنون فی اعینہم صان
 اسلام سے متفرق اور عیسیٰ مذہب میں کچھ ہیں اور تاکاں بے ادبی کی باتوں میں انکی خاص صاحب جمائیں اور انکی توسط سے اپنی جمائیں
 متصالحین و کذلک صابت سہامہم وحصل مرامہم فتری کیف اصطادوا اکابرہم
 پوری کریں اور انکی آنکھوں میں پھر پھر کا رادھ اور کھائی دین اس طرح ان مردوں کی تیرناؤں پر گراؤ انکی مراد میں پڑیں پھر دیکھا کہ انکی

وَهَبُوا أَمْوَالَهُمْ وَخْتَلَوْا جَمِيعًا فَاحْصُوهُمْ وَأَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ كَمَا نَهَى فُجُوحُ الْمُتَّقِينَ - وَفَرَضَ اللَّهُ
 اِدْرَکِوْ نِکْرَکَی جَاهِلُونَ کُدْهَرِکَ دُورْ دِهَانِ بِی پَیَارِ کَرْنِ لُکْو اِدْ پَاسَانِ کُو گَوَایِ لَکِکِ پَرِ پَرِ کَارِ دِکِی فُجُحِ هَیْ اِدْرَانِ کُو لُکْ
 فِی صَدَقَاتِهِمْ حَصْنَةً وَجْعَلُوا أَمْوَالَهُمْ ذِفَالًا خِذَا خِذَا کُلِّ أَحَدٍ مِنْهَا دِیَا کَلْهَا بِلَا ضِجْعَةٍ مِثْلُ
 اِنِیْ خِیْرَ اِنِیْ اِلْوَنِ مِیْنِ حَصِیْ تَهْرَادِشِ اِدْرِ دِیْغِیْ مَقْرُورِ شِیْ بِسِ هَرِ اِیْکِ کَرِشَانِ اَنِ مِیْنِ سِیْ لَیْسَ اَیْ اِدِجْضِ کُتْلِیْ شِیْ اِلْ
 وَتَرِیْ هَمِ کِیْفِ یَنْتَخِرُونَ بِالْاِرْتِدَادِ کَبْجَزِ الْمَطْلُوقِ مِنَ الْاَسْأَارِ رُوْیْهَتْرُونَ هَزْهَ الْوُکُ
 کُو کَلْهَآ جُو اِدْرِ رُوْیْهَتْرَیْ هُو کُو کُخْرَ مَزْدِیْجِیْ حَالِیْنِ دِیْ لُکْشِیْ پَهرِ تَیْ مِیْنِ سِیْ قِیْدِیْ قِیْدِیْ پُورِ کُتْلِیْ جَا جُو اِدْرِ اِیْ غُشِیْ کَرِ هِیْ جِیْ
 بَعْدَ الْاِحْسَارِ وَیَقْلِفُونَ اَمْوَالَ النَّاسِ مَتَعِیْنٍ - فَلِیْتَ شَعْرِیْ لَوْ بُشِیْتُ مِنْ هَذِهِ
 دِیْ شَخْشِ شِیْ تَهْآ جُو تَوَکْلیْ کَیْ بَعْدِ زَنَیْ دِیْ کِیْجَ تَهْآ اِدْرِ رُوْکُونِ کَالِ مِیْشِیْ مِیْنِ اَنَارِ هِیْ - کَا شِیْ اِلْ سِیْ جُو پَاکِ لَوْنِ کُو مِیْشِیْ کَیْ لُکْ
 الْاَمْوَالَ اِلِیْ تَسْکِبِ کَالْمَاءِ فِی تَنْعَمَاتِ السَّفْهَاءِ جَسْرَ الْعَابِرِیْنِ اَوْ خَانَ الْمَسَافِرِیْنِ
 پَانِیْ کِیْطِجِ بَیْلَا جَا اَیْ کُوئِ پَسِ دِیَا کَیْ عُبُورِ کَرِ نِیْ اِلْوَنِ کَیْ لُکْ بَنَیَا جَا اِیْ سَافِرُونَ کَیْ لُکْ کُوئِ سَرا طِیَارِ
 لَکَانِ خِیْرًا وَاوَلِیْ وَالْفَعْلُ لِلنَّاسِ مِنْ اَنْ یُنْفِلَ عَلٰی هَذِهِ الطَّائِفِ مَطَاهِرُ الْخَنَاسِ اِلِیْ
 کِیْجَا تَیْ هَیْ تَوَیْبَتِیْ مَنَاسِبِ اِدْرِ پَهرِ اِدْرِ فُتُوحِ اَمَدِ کَیْ نِیْ کَا مَوْجِبِ تَهْآ نِیْ بَیْتِ اِسْکُو کَا اِسْ طَائِفَ شَیْطَانِ کَیْ اَوْتَا پَرِ یَیْ اِلْ
 اَتْلَغْتَ نَفَاسَ اَمْوَالَ النَّاسِ فِی الْخَفْمِ وَالْقَضْمِ وَمَا مَسَّمْ فِکْرَ الدُّنْیَا وَکَلْفَ الْاٰخِرَةِ
 خَرِجِ جُو اِیْ سَا طَائِفَ جِنِّیْ کَهَانِیْ چَپَالِیْ مِیْنِ لُوْکُونِ کَیْ نَفِیْسِ اِدْرِ عَمَدِ اِلْوَنِ کُو نَا نِیْ کَهْوَا اِدْرِ اَنُخُو دِنَا اِدْرِ اَخِرَتِ کَا فِکْرِ
 وَمَا اَخْرَجَ مِنْ اِلْسِلَامِ الْاَسْبَابِ مَعْدُودَةٍ وَاکْبَرُهَا کَثْرَةُ الْحَقِّ وَقِلَّةُ التَّدَبُّرِ مَعْدُودَةٍ
 چَهِوْیِ اِیْ هِیْ گِیْمَا اِدْرَانِ کَیْ دِیْنِ اِسْلَامِ سِیْ مَزْدِیْجِیْ کَا بَرَا بَیْتِ کُفْرِ حَقِّ اِدْرِ قِلَّتِ تَدَبُّرِ هَیْ اِدْرِ پَهرِ اِدْرِ جُودِ اِسْ کَیْ
 سَبَبِ تَدَادِ الْاَلْکَرِ مِنْهُمْ اَضْطَرَامُ الْاِحْشَاءِ وَالْاَضْطَرَامُ اِلِیْ الْعِشَاءِ وَشَغْمُ مَطَابِ الطَّعَامِ
 اَمِیْنِ اَكْثَرُ مَزْدِیْجِیْ کَا سَبَبِ اِیْوُکِ کِیْ اَلْکَا کَا بَیْزِکِ اَتَهْنَا هَیْ اِدْرِ رَاتِ کِیْ رُوْشِیْ کَیْ لُکْ مِیْقَرَا جُو اِلْوَرِ اِیْوُکِ اِیْچِ کَهَانِ کَیْ
 وَحُوصِ کَا سِ الْمَدَامِ وَالرَّغْبَةُ فِی الْعَفِیْدِ وَالتَّوَقُّ اِلِیْ الْاَعَارِیْدِ وَالتَّوَقُّ اِلِیْ مَغَادَاتِ الْغَادَاتِ
 اِلِیْچِ اِدْرِ شَرَابِ کِیْ حُوصِ اِدْرِ بَیْزِکِ اَنْدَلَمِ عَوْرَتُونِ کِیْ رَغْبَتِ اِدْرِ سِرْدِ کَیْ شَوْقِ اِدْرِ لَیْغِیْ بَدَنِ عَوْرَتُونِ کُو دِیْکِیْ کِیْ لُکْ سِجِ کُو جَا اِدْرِ کَا بَیْزِ
 وَمَقَانَاتِ الْقِیْدَانِ وَغَیْرَهَا مِنْ الْمَنَاسِبِ فَسَقَطُوا لِاَجْلِ اِلْکِ عَلٰی الدُّنْیَا الْقَلْبِ
 دَالِیْ عَوْرَتُونِ کُو مِیْلِ مَلَا پَرِ کَهَنَا اِدْرِ اِیْ سَا اِیْ اِدْرِ مِیْجِیْ نِیْ اِلْ اِیْ سِیْ سَبَبِ اِلْ اِیْ سِیْ چَهِوْیِ هُوْ رُوْکُونِ کَیْ سَا تَهْ دِنَا پَرِ گَرِیْ جِیْ
 الشَّیْخِ کَالِدِ اَبَابِ عَلٰی الْخَطَا وَالتَّوَقُّ وَکَا فَا مِنْ الْعَقْبِ غَافِلِیْنِ - مَلَبَقِیْ اِیْ شُغْلِ مِنْ غَیْرِ شَرِبِ
 کَیْچِیْ چِیْپِ اِدْرِ رِیْغِیْ پَرِ گَرِیْ هَیْ اِدْرِ مَانِیْ سِیْ اِیْ لُکْ غَافِلِیْ رَهْ اِدْرِ اَنُخُو جُودِ کَیْ اِدْرِ کُوئِ اَشْغَلِ نِیْ هِیْ رَا کُشَرِ اِیْ سِیْ

الصهباہ واسماء الی ثیاب الخیلاء واکل الخبز السمین وبلادہ قمر رب البطون بکاس المنید
اور نازنہ کے ساتھ لٹکتے ہوئے کپڑے پہنیں اور چھوڑ کر روٹی کھاویں اور سپٹ کی طشک کو شراب کے پیالوں کے
وتوہین المقدسین۔ اری الدلہم سکنتہم والغبوق خلیمہم والبطن دینیم ونسوا
ساتھ بہرین اور پاک لوگوں کی توہین کرتے ہیں عین دیکھتا ہوں کہ دوست آرام وہ اٹھا خمر ہے اور وہی شکر شراب الخادلی اور لڑھکی
عظمت اللہ مجتہدین۔

یا ربہ اور بیٹا غلامین جو اور اہل بیت علیہم السلام کی عظمتوں کو دلیری کو پہلا دیا ہے۔

لا تقامی لسنتم من الزور والجل ولین ولا یتقون ذرن الکذب والشیین
انہی زبانیں جو جھوٹ اور دروغ جانتی ہیں اور دروغ گوئی کے میل سے بچنا چاہتے ہیں۔
ہذہ اعمالہم ثم یستون المعصومین۔ نسوا الاخرة وافرغوا من ہما بما عثرہم
یہ لٹکتے ہیں پر مصوموں کو گالیوں بکھلتے ہیں آخرت کو پہلادیا اور کفارہ کے دھوکے سے معاذ کی فکر و فارغ
الکفارة وغلبت علیہم النفس الامارة یا کلون ما یشاؤون ویقولون یریدون لا یفرقون
جو شیئہ اور نفس آراء آپر غالب آگیا جو چاہتے ہیں کہتے ہیں اور جو دل میں آتا ہو بل اٹھتے ہیں انصاف کی
اوصاف الانصاف ویرتضون اخلاف الخلاف وما حملہم علی الذل الا النفس التي
صفتوں سے ناشائسا اور مخالفت کی چہاتیاں کا دورہ پی رہے ہیں اور اس مخالفت پر کسی اور بات نے انکو آمادہ نہیں

کانت خلیع الرحمن مدید الوسن فما لواع الحق الی الباطل وترکوا اصحاب الیمین
کیا جو ان کے نفس کے جو کھلی ہستی والا اور دروازہ خراب والا ہے سو وہ حق کو چھوڑ کر باطل کی طرف بھاگ گئے اور اہل الیمین کو
لا یتہام اکابرہم عن المکررات ولم لا ینعوا ہم من قبل الخطوات الی الخطط الخبیات
چھوڑ دیا سونگے اکابر کیوں انکو تہرہ یا تو سن نہیں کہتے اور کیوں انکو گناہ نہ بخیر قدم اٹھانے سے منع نہیں فرماتے اور کیوں انکو
ولم یرتکوا ہم فارغین۔ فقد دی من الواجبات ان تکتب علیہم خدمات تناسب قدم
فارغ ہزار کہلے سو میرے نزدیک واجبات سے ہے کہ کچھ ایسی خدمات آپر مقرر کیا جائیں جو قدم اور پیش کے لحاظ سے آئیں
کل احد و معرفتہ کل احد فلیعط للبحار فاسا وللطارق النفاش منبج البحر فاسا وللحج
مناسب الہرین پس چاہئے کہ ہمار کو تو تیش دیا جائے اور دھننے کے لئے ایک مضبوط دیکھ (بغین) اور نالی کو
مشراط و موسیٰ وللعصار معصرة عظیمہ الکی یشغل کل احد منهم بما هو اھله و یمتنع
نشدت اور استرا اور تیلی کو ایک بڑا سا کو پلو پتہ وہ وہ تاکہ ہر ایک شخص ان میں سے کام میں مشغول ہو جائے گا وہ ان

من كل فضول ولغو وتافه ولكي يستريح الخلق من شرهم وعباد الله من اذا هم في ذلك
اور تاکہ اس انتظام کو برکات میں سے فضول گوی اور ہیورہ اور گناہ کی قانون کو ترک جائے تاکہ خلق اعداد خدا تعالیٰ کے بندوں کو
نفع عظیم لا کر ہر مغبوبین۔

انکی شہادت اور ایذا مست حاصل ہر اور اس نظام میں انکے اکابر کو جزیان رسدہ میں بہت ہی نفع ہے۔

واما هذا الرجل الذي صال حلي فما صال الا لحاجة الجائته

اور یہ آدمی جس نے چھپرے پر کیا سوسنے شر اس منظر اکیس سے حملہ کیا ہے جو اسکو پیش آنے

الى ذلك وهو انه عجز عن جواب سؤالات قدا وردنا هاعليه وعلى رفقائه في مباحثته

اور وہ یہ ہے کہ وہ ان سؤالات کے جواب دینے سے عاجز ہو گیا جو مئے ایک مباحثہ میں جہان میں اور ہم میں تھا

كانت بيننا وبينهم وتبين انهم على الباطل في ضلال مبين فقدم غاية المتقدم

آپس اور ان کے رفیقوں پر کہنے تو اور کل گیا کہ وہ لوگ باطل اور کھلی کھلی گمراہی میں ہیں پس شیخین بیت ہی شرمندہ ہوا اور

واضطربوا بوج واعتاص الامر عليه فما رى طريقا يرضى به قومه الا طريق البهتان

ایسا ہوا جیسا کہ کوئی نفع کیا جاتا ہے اور سپر کام کل ہو گیا پس اسکو کوئی ایسا راہ نہ مل سکا جس سے وہ اپنی قوم کو راہی کر سکتا ہو

فاختاروا ليسر عواره بلك المفتريات فاشترى قلبه ان يستمد بوشيا من اهل الحو

ایک بھتان کا طریق کو ملا تھا سو اسکو سنے اختیار کیا تا وہ ان مفتریات سے اپنی پردہ پوشی کرے سو اسکو دل میں یہ خیال آج گیا کہ اگر لکھری

والولاية ويريش بكمات الشر نبل السعانة لعلمهم يصلبونى او يقتلونى ويعلموا مرقوم

کے حکم اور اہل حکومت سے بغد علیہ اپنی چھوٹی خبری کے اس کام میں مدد دیوے اور اپنی سخن جی کی تیرے شہادت کی قانون

منتصرين فانشاء مخبرية هذه المخطلات المنسوجات لا غيرها وما اختار هذا

پڑھادی تاکہ جہاں جہاں وہیں پہل کر دیں اس طرح کیشان لکھنا لکھائیں۔ اسل منسوب کی تحریک کا بڑا منصوبہ ہے جن کوئی اور سبب نہیں آتا

الا لعدم علمه بل حم الدولة علينا وحقوق مخرونة لديها ولدنا وقد تها دينا باس

ہے کہ کو محض اس سبب اختیار کیا ہو کہ اسکو معلوم نہیں کہ اس گزشت کی کسی ہر زبانان چھپرہ کر کیسی ہوتی ہے حق نہ کہے پاس اور ہمارے پاس میں نے

تزييدا لوفاق وتخرج من القلوب النفاق فليس على سماعنا الغمام ليعزوه الى ظلام النما

ایسے امور لکھ دے کہ بطور ہدیہ دے ہیں جو مولفقت کو زیادہ کرتے ہیں اور نفاق کو دور کرتے ہیں سو ہمارے اسان بکوی اور سننے کی کھتہ جس

وليس في كناننا موماة واحدة لغاف المناضلين وما رى هذا المتعجبى الغبي الزال

فہمیر کو کھڑکی کر دی اور ہر کرکش میں منہ ایک ہی تیر سونچیم مخالفین لاندن دین۔ اور اس خطا جو غمی نے یہ بھی نہ سوا کہ اسرا انگریزی

البرطانیة فہمیت مدینہ عرف کل کلمات و ماتحتہا و تقیم کل اخترا و اھلہ و کاتبہ و رای
 ایک قسم اور مزید گورنمنٹ ہو ایسی کہ ہر ایک ملک کو اور ہر کچھ ملک کو نیچے ہی پہچان لیتی ہے اور ہر ایک افترا اور لٹکے اہل کو بھڑکاتی ہے
 کل قتات ضدین۔ فما کان لاحد ان یدئی بغر و رھن الدولۃ او یخدعہا فانھا تعرف
 اور ہر ایک تختہ پھیل کی رائے کے بھی نہیں لگ جاتی پس کوئی شخص اس گورنمنٹ کو دھوکہ اور فریب نہیں دیکھا کیونکہ وہ
 الخائن القتات والذلل الکاذب المفلت ولا تشعل کاغذ و عین۔ بل تھجم عقابھا علی
 خیانت پر تختہ چین کو اور ایسے کو جو دخل بجا و خیر والا جہر تھا اور بھی ٹھیکری کرنا والا ہر خوب بجاتی اور درہم کہا کہ ایسا لون کی طرح عین بہر
 المفترین۔ و تخلق الی الذین یسطون علی الضعفاء ولا یترکن سیر الظالمین
 عقوبت مغزی کو کید نہ پڑھتی ہر اور انکی نظر غلب اُنکی طرف متوجہ ہوتی ہے جو ضعیفوں پر حملہ کرتے ہیں اور ظالموں کی خصلت کہ نہیں پڑتی
 فاحجۃ التبرعنا من وراثۃ هذا الرجل وننقدنا من ابرامہ و تبعہ علیہ نیل ملامہ و
 پس وہ محبت جو اس شخص کی خفاغیا و مخبر ہے سے بکوبری کرتی اور اس کا مطلوب فریب بکونہات نیتی جو اور اس کو اپنے مقصود سے ہم کوئی
 ما ذکرنا انفا و اللہ یعلم برأء من هذا البھتانات بل نحن مستقنون ان تسبیح اللہ
 ہے سو ہی دلیل بریت ہیں جو ہم ابھی لکھ چکے ہیں اور خدا تعالیٰ جانتا جو ہم ان عجیب الزاموں کی بری ہیں بلکہ برائے کشتہ ہیں جو ہر مخبر
 علینا من اعظم الطغیات و تجزیہ جزاء اخیرا بمنزایاھا و لغینا عند الضرورات و تحسبنا
 اپنے حال نہیں ہم کو کوئی شے فراموش اور ہمارے نیک کام کی جزا اور بڑھ کر دے اور ضرورتوں کیوقت ہماری مدد کرے اور میں پڑا ہوا کرتا
 من المحسنین۔ هذا هو الامر الذی لیس فیہ تفاوت متقال ذرۃ و یعلمہ العالمون و لکن
 میں سے خیال کرے یہ وہ بات ہے جس میں ایک ذرہ کے برابر فرق نہیں اور جاننے والے اس کو جانتے ہیں مگر جاری اس
 لیس عندنا علاج الواشی الوقیح والنزح المضیع وقد قلنا کلما هو مدحرة الکاذبین۔
 ایسے شخص کا علاج نہیں جو کھتہ چین ہے یا اور غفل اور غیب طرہ نہ جاننے والا جو ہم سے باتیں کرے جو چین میں ان جہولوں کا درجہ۔
 واما ثناء هذا الرجل علی الشیئۃ البطالوی اعن صاحب جریۃ الانتاعۃ
 اور جو اس شخص نے شیخ باکوی کی تعریف لکھی ہے میں نے محمد حسین صاحب رسالہ اشاعتہ لکھ
 محمد حسین و قولہ اللہ نعم الرجل الذی یستحق التحسین۔ فما لکم من هذا الامر و تتعجب غایتا تعجب
 کی اور کہہ کہ یہ شخص اچھا آدمی اور قابل تحسین ہے۔ سو ہم اس بات کا یہید نہیں سمجھتے اور ہم نہایت تعجب چین کہ کس
 کیف اثنی علیہ الرجل الذی یسب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولا یرضی عن من یسب رسول اللہ
 طرح محمد حسین کی اس شخص نے تعریف کی جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو کھانا لیا ان دیتہ جو اور کسی ایسے عورتی و رشتہ پر جو ہر

وليشتم نبينا وسيدنا صلى الله عليه وسلم بكمالات ترتفع منها قلوب المسلمين - وما انتكر
 اور ہوا ہے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو ایسے کلموں کے ساتھ گالیوں کا لیاں بھانسنے جس کو مسلمانوں کے دل کانپ جائیں
 هذا الثناء لعل البطالوى يكون عند المنتصرين هكذا ولعله نطق بكلمة سرية جلد
 اور ہم تعریف و انکھار نہیں کرتے شائد شیخ بطالوی کراٹھوں کی نظر میں ایسا ہی ہوا اور شائد وہ کوئی ایسا کلمہ بول اٹھا ہے جو دشمنان
 رسول اللہ و لکناما نرى ان نكتم في هذا ولا نغول الكلام فيه وكل احد يؤخذ بقوله
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ابھی معلوم ہوا کیونکہ مناسب نہیں دیکھتے جو اس بارے میں کلام کریں اور اس امر میں ہم کلام کو طول دینا نہیں چاہتے
 والله يرى عبادة الصالحين والطالحين -

اور ہر کلمہ پر عقل سے بچ کر جائیگا اور خدا تعالیٰ نیک نفع اور بد نفع کو دیکھ رہا ہو۔

واما قول هذا الولي زعمه كاني اريد ملكوتاني الارض او اماره

اور اس تختہ چین کا یہ قول اور یہ گمان کہ گویا میں دنیا کی بادشاہت چاہتا ہوں یا اپنی قوم میں یہ
 في القوم فان بي الاقترار مبين - ونشهد كل من يسمع اننا لسن اطا ابي ملكوت الارض
 جن کو بھی خواہش ہو سو یہ باتیں کہلا کر اقرار ہے۔ اور ہم ہر ایک کو جو سننے والا ہے گواہ کرتے ہیں جو ہم دنیا کی بادشاہت کے مطالبہ نہیں
 ولا نريد اماره هذه الدنيا وزينتها الفانية ان نريد الاملكوت السماء التي لا تنفد ولا تقف
 اور ہم دنیا کی امیری کو چاہتے ہیں اور ہم اس دنیا کی زینت کو خواہشمند نہیں ہم صرف آسمانی بادشاہت کو چاہتے ہیں جبکہ انجیل میں
 ولا تنقص بالموت ولا تظلم قهر الناس بالحكومة والسياسة والقضاء بل نطلب عزمة
 اور ہم یہ کہہ رہے ہیں اور ہم یہ دہرہ دہرہ کہتے ہیں جو اور ہم نہیں چاہتے کہ حکومت اور سیاست اور قضاوت اور عزت اور فخر اور دنیا کے ساتھ لوگوں کو مضرت
 قاهره الا هو اعنى الرضا المولى الذي هو احكم الحاكمين - وليس لصلو لنا الساعة الفساد
 کریں بلکہ ہم آپس میں جو رشتہ کرتی حکم الحاکمین کیلئے نفسا فی جذبات پر غالب ہوا اور ہمارا یہ اصول نہیں کہ ہم اس
 والصلاح والتباعد نذعوا الى الصلح والصلاح وطريق الاررار وزيدان يتوب الخلق
 اور بدینہ اور پاکت کی راہوں کی اشاعت کریں بلکہ ہم ان لوگوں کو صلح اور نیکی اور نیکو کاموں کے طریق کی طرف بلاتے ہیں اور بدینہ کریں اور
 الاختيار واعظم مدعا ان يطلب الناس حقيقة الايمان ويرغبوا الى فهم دقائق العرفان
 ایسی توبہ کریں جو صلح نیک لوگ توبہ کرتے ہیں اور ہر جا پر امداد دہی کہ لوگ ایمان کی حقیقت کو ڈھونڈیں اور وہ اس عرفان کی طرف رغبت کریں
 ويكثر التراحم والعنن فيهم وينتهون السيئات وانواع المنات فنجتهد بالتفصيل
 اور ہم جسم اور ہر بانی راہیں زیادہ ہو جائے اور بدیوں اور بدکاریوں کو ترک جائیں سو ہم آپس میں مقصد کے حاصل کرنے کے لئے

هذا المقصد الموعظ الحسنة والدار علم والنظر والهمة هذه اصولنا فمن عن الينا خلاف

سواء حسنة اور دُعا اور فکر اور محبت کے ساتھ کوشش کر رہی ہیں یہ سب ارا اصول جو ہیں جو شخص کو برکت

ذات فقد فتری علینا وما اقامنا علی هذا الا الرب الذی یرسل نوره عند غلبته الظلم

ہماری طرف کوئی بات نسبت کو سے سوائے ہم پر افترا کیا اور ہمیں اہانت پر صرف اندر کھائے قائم کیا جو وہ خدا جو اندھیری کی برکت

ویبیدی دواع عند كثرة السقام ویبخی عبادة المضطربین - ولا شک ان الفتن قد کثرت

اپنا اور ہم پر جو اور بیماری کی کثرت کی وقت دوا ظاہر کرتا ہے اور اپنی بند و کو بغیر کسی کی حالتیں بچا لیتا ہو۔ اور کچھ شک نہیں کہ فتنوں کی

فی الاض و صعدت الادخنة الی السماء وهبت ریح مفسدة مسببة من کل طرف

پر بہت بڑھ گئے ہیں اور بہت سو دھان آسمان کی طرف پڑ رہے ہیں اور جگاڑ غولی اور ہلاک کرنے والی ہوائیں ہر ایک طرف سے

الی اقصى الاربعاء ولو فضلنا هذا الفتن کما لا یحتجنا الی المجلدات وایکینا کثیرا من الملائک

تاہم سے جلی ہیں اگر ہم ان تمام فتنوں کی تفصیل کرنا چاہیں تو ہمیں کئی کتابیں لکھنے کی طرف حاجت پڑے گی اور ہم

والباکیات وزلزلنا اقلام السامعیان - وانتم تعلمون ان کل داعی دواعی کل ظالم

کئی مردوں اور عورتوں کو رو لائیں گے اور سنو والوں کو قدم پائیں گے اور آپ جانتے ہیں کہ ہر ایک بیماری کی ایک اور ہر ایک بیماری

ضیاء فاراد ربی ان ینزل الدنیا بعد ظلماتها والله فیعلم ما یشاء اعنتم تکرؤنا معشر

کیا سوا روشنی ہی ہو سکتا ہے اور وہ گاہے ارادہ کیا کہ دنیا کو اندھیری کے بعد روشن کر دیا اسے قلعہ و نہین اس سے

العالمین - ومعذاتک سبحان من کل الامراء بل نحن نمشی فی الظلمة کالفرار ولا یجوز الخجل

کچھ ایسا ہے اور باوجود اس کے ہم ایسوں کی طرح ناز سے نہیں چلتے بلکہ ہم فیرون کی طرح پیٹے پورے پڑوں میں

ونشکر القیصر و حکامہا علی ما احسنوا الینا فی ایام الضراء و ندعوله با صدق وحقا

چلتے ہیں اور رخصتے کہتے ہیں لٹکانا نہیں چاہتے اور قیصر اور اس کے حکام کا منہ ان کے احوال کو نہ بدستور کرتے ہیں جو سختی کرنا

ونرسل الیہا ہدایة الدعاء و ندعوها بقول لیل الی الاسلام لتدخل فی نعماء

میں ہم کو بھیجیں اور قیصر کیلئے ہم صدق دل سے دعا کرتے ہیں دروغا کہ یہ اسکو بھیجے میں مگر یہ بات ہو کہ کچھ کہیں کہ نہیں ہیں یا ہم سے

ابدل الابدین سیدنا لا نرضی بمذہبہا و نحب الیہم الا طین الضالین و نجعلنا مع کمال خز

ہر کہ وہ خطا کاروں اور گمراہوں کا مذہب اور ہم اسکو اسلام کی طرف بلا رہے ہیں تاکہ وہ ہمیشہ کی نعمتوں میں داخل ہو جائیں اور ہمیں تم سے

ولطافت فہم ہائی امور الدینا بقدر عبد عاجز او تحسبہ رب العالمین - سبحانکما شہید

کہ ان کو بلا وجود اس قدر بیماری اور لطافت فہم کے جو اسکو امور دنیا میں حاصل ہے ایک عجز منہ کی پریشانی کی اور کو اپنا کچھ حالانکہ جو حق

وإن شاء الخلق الوفا مثل عيسى أو الكبر أو الفضل منه وخلق من يعلم أسرارها فتوبوا واتقوا
 أسكا کوئی شریک نہیں اگر چاہے تو نہز اور نہ ہی بلکہ اُس ہی افضل تھا اعلیٰ پیدا کر دے اور پیدا کر سکتا ہو اور اُس کے بہید و کون جانتا
 ان تجعلوا لله شركاء عداؤة مسلمين - وكيف لظن ان عيسى هو الله وما اخرنا فلسفة ثبت
 ہو ہیں ان باتوں سے تو یہ کہ اسکا کوئی شریک نہیں اور اُس کے فرمانبردار بدل بخاؤ اور کس طرح ہم چھان کریں کہ عیسیٰ ہی خدا ہو اور نہ
 منها ان من جلا كان ياكل ويشرب ويبول ويتغوط وينام ويمرض ولا يعلم الغيب ولا يقدر
 کو کوئی ایسا فہم نہیں پڑا جس سے یہ ثابت ہو کہ ایک آدمی کہاں پتا بول کر پتا پانے جاتا سوتا یا جوتا اور علم غیب سے بہرہ اور
 على دفع الاعداء ودعا لنفسه عند مصيبة مبتلا متضرعا من اول الليل الى اخره
 دشمنوں کو دفع کرنے سے عاجز ہو اور مصیبت کے وقت شام سے صبح تک دعا کرے وہ دعا بھی قبول نہ ہو اور
 فما اجبت دعوتہ وما شاء الله ان يوافق ارادته بما رآه وقاده الشيطان الى جبل
 خدا تعالیٰ نہ چاہے کہ اپنے ارادہ کو اُس کے ارادہ سے متحد کرے اور شیطان اُسکو ایک پہاڑ کی طرف
 فاتبعه فاستطاع ان يفارق موامات قائد ايلي ايلي لما سبقته ومع ذلك الى الله
 کہیں پیچھے اور وہ اُسکو روک نہ سکے اور اُسکی پیچھے چلا جاتا اور یہ بتا کر کہ اہم گیا ہو کہ ای میری خدا ای میری خدا تو نہ مجھ کو یوں چھوڑا
 سبحانك ان هذا الابتان مبين -

اور باوجود ان سب نقصانوں کے خدا بھی ہو اور خدا کا شیا بھی - اہم طے شدہ ان میں سے جو پاک ہو اور میری بہتان ہو -

وإني شئت عيسى عليه السلام مرأى في المنام ومرأى في الحالة الكشيفية

اور میں نے عیسیٰ علیہ السلام کو خواب میں دیکھا اور اُس کی کشفی حالت میں ملاقات ہوئی اور ایک ہی

وقد اكل مع علي مائدة واحدة ورثته مرة واستفسرته ما وقع قومه فيه فاستوى عليه

خوان میں میرے ساتھ اُس نے کھایا اور ایک دفعہ میں اُسکو دیکھا اور اُس نے کھانے میں پوچھا میں اُنکی قوم سے متلا ہو گئی ہو پس

الدهش ذك عظمت الله وطقق يستقر ويقدرس وأشار الى الارض وقال انما انا تارلي وجزلي

دشمت غالب ہو گئی اور خدا تعالیٰ کی عظمت کا اُس نے ذکر کیا اور اُسکی تسبیح اور تقدیس میں لگ گیا اور زمین کی طرف اشارہ کیا اور کہا کہ میں نے

ما يقولون فرثته كالمندكر من المتواضعين - ورثته مرة اخر اعراس قائم على عقبه ياكس

مرد لگای ہوں اور ان تہمتوں سے میری پوجہ پر لگائی جا رہی ہیں میں نے اُسکو ایک تلخ اور کفری کرنیزہ لگا دی یا اے اور میری تسبیح اُسکو دیکھا کہ

وفي يد قرطاس كصيفة فالقي ان فيها اسماء عباد يحبون الله ويحبهم ويؤمنون

اور مارہ کی دلیلیں پر لکھا اور ایک فہم خط کی طرح اُس نے اُنکی یاد میں جو سویرے کی گلیاں اُڑا رہے تھیں اُن کو توں کے نام درج ہیں جو خدا تعالیٰ کی سبوت

مراتب قریبہم عند اللہ فقوتہا فاذا فی آخرها مکتوب من اللہ تعالیٰ فی مرتبتی عند رب
اور ہمیں ان کے ان مراتب قریب کا بیان ہے جو عند اللہ کو حال میں پس میں خط کو پڑا سو کیا دیکھتا ہوں کہ اسکو آخر میں میری مرتبہ کی نسبت
ہو مئی بمنزلۃ توصیدی وتفریدی۔ فکاد ان یعرف بین الناس۔ ہذا ما رأیت
خدا تعالیٰ کی نسبت سے لکھا ہے کہ میری نسبت سے تو ایسا کہ جیسا کہ میری توحید اور تفرید اور تفریق ہے گو کہ میں شہر کیا جا یا گیا ہے جو میں دیکھتا
دیکھتا کہ ان کنت من الطالبین۔ لایقال انھا زویا اولکشف ومن المحتمل ان یتمثل^{۱۳} الشیطان
اور یہ تجرکات کہ اگر تو حق کا طالب ہے۔ یہ کہنا چاہیے کہ یہ تو ایک شباب یا کشف ہے اور میں کہ اسکو واقعات میں شیطان تمثال میں کہ
فمثل هذا الواقعات فان الشیطان لا یتمثل بصورة الانبیاء فقیل هذا التمثیل الجلیل
ظہر ہو کیونکہ شیطان انبیاء کی صورت پر تمثال نہیں ہوتا پس اس بزرگ بہید کو قبول کر اور جو کچھ اسکو مخالف
ولا تقبل ما قبلنا فخرنا علیک معارف اللہ فلای ان ترغلب بها وتكون من الصالحین
کہا گیا اسکو موت قبول کر اور میری تجرکہ کو معارف الہی پائے پس کیا تجرکہ خواہش ہو کہ ان میں فقیہ کر د اور نہ یوں میں ہر جگہ

ذکر بعض اعتراضات الٰہی و ردھا

نکتہ چہن مذکور کے بعض اعتراضات کا ذکر اور ان کا رد

منہا قوله ان قسیستی هذا الزمان ليسوا بدجالين ثم بعد ذلك حشا الحقون
انہیں جو ایک یہ اسکا قول ہے کہ اس زمانہ کے پادری و جال نہیں ہیں اس کے بعد اسے گورنٹ برطانیہ کو میرے
البرطانیہ علی ایذائی ویشیر الی اھذا الرجل یعتقد ان هذه الدولة هي الدجال للھو
ایذا کے لئے ترغیب دی ہے اور اس بات کی طرف اشارہ کرتا ہے کہ اس شخص کا یہ اعتقاد ہے کہ یہی گورنٹ جال مہمود ہے
وانہ من الباعین +
اور شخص باغی ہے +

اما الجواب فاعلم اننا لاسم الدولة البريطانية دجالا معودا بل اعلم
اس کے جواب میں جاننا چاہئے کہ ہم اس گورنٹ کا ہم و جال نہیں کہتے بلکہ ہم یقین کرتے ہیں کہ وہ جال نہیں
ولست یقین ان هذه الدولة محقة عاقلة مفكرة في حقائق الموجودات وقد رفقها
کہ یہ گورنٹ عقل مند اور حقیقی موجودات میں فکر کر رہا ہے اور خدا سے اسکو علم اور حرکت اور فیقہ

من العلم والحكمة والفلسفة وادوار الصناعات وحفت بها المعقولات فهي
کی صناعتوں سے حصہ دیا ہے اور علم معقول کی چکین اس کے محیط ہو گئی ہیں پس اس پر یہ گورنمنٹ جوٹی باتوں
تعرف الترهات وتفض ختم سر المزورات لیست من الذین یرضون بالہذیانات
کو خوب پہچانتی اور جوڑھ کے سربستہ راز کی مہر توڑتی ہے اور انہیں سے نہیں جو بیہودہ باتوں پر راضی ہو جائیں
فکیف یمن ان تو من ہذا الخرافات بل تحسبہا کسما لاصل لہ او لطیف مرکب من الخصال
پس کیونکہ ممکن ہے کہ گورنٹ ایسی باتوں پر ایمان لادے بلکہ یہ تو اس کو ایک اصل کہانی سمجھتی ہو اور ایک شایہ پر ایمان رکھ
ومعد لك لا میل لہا اصلا الی الدینیات وفمن قلبہا حبت الدنیا وشوق الحکومات
اہل کا مجروح خیال کرتی ہو اور علاوہ اس کے گورنٹ کو دینیات کی طرف کچھ توجہ نہیں اور دنیا کی محبت اور مومنوں کے دل کو اپنی
فہی غریقتہ فی دنیہا من الراس الی القدم فی کل الخطوات ولا تمیل الی دین وادامت
طرف کی خواہش اور سو سے قدم نہ نکٹے نایاب غرق ہو اور کسی دین کی طرف اس کو میل نہیں اور اگر کیسوت میل ہوگی تو
فالی الاسلام فلا تقبل لہذا الذین وملة خاتم النبیین -
اسلام کی طرف اور صرف دین اسلام کو قبول کریگی اور ملت خاتم النبیین میں داخل ہوگی۔

واتانزی انہا ترفقہ بعین المحب لیسیت علی الضلالة کالمکلب بل تنزجی ایاہا
اور ہم دیکھتے ہیں کہ اسلام کو نظر محبت کیجی ہو اور اگر ایسی بے گونہ ساز نہیں بلکہ تدریج میں اپنے وزن کو بسر کرتی ہو
فی التدریج ولا تعرض کالمکتکبر وانی اجد آثارا لرشد ہا واطن انہا ستمیل الیہ ولا
اور نہ کی طرح کنارہ کش نہیں اور میں اس کے رشد کے آثار پاتا ہوں اور گمان کرتا ہوں کہ وہ جلد اسلام کی طرف میل کریگی
یتربکما اللہ فی الغافلین الضالین - وقد دخل من علیہم فی دیننا طائف من شہدان
اور خدا اس کو گمراہوں اور غافلوں میں نہیں چھوڑے گا۔ اور ایک طاقتور اس کے علاوہ کا ہمارے دین میں داخل ہو گیا جو انان
روقیہ وشارعہ مرموقہ و آخرون مہم یمتھون ایمانہم الی حین - وانا نزی ان
خوشمرد اور پسندیدہ صورت ہیں اور انہیں دیکھ کر ہی میں جو ایمان ایک وقت پر شیدہ رکھتی ہوں اور ہم دیکھتے ہیں کہ ہمارے
ملکتنا المکرمة مرحوة الہتدای وقد اعطیت لقلبہا حبک اسلام وشوقہا لہذا الصبا وعسائرت
بلکہ مکرہ ہدایت پائیکے لئے امید کی جگہ ہے اور اس کے دل کو یہ اسلام اور شوق اس کی ہوا لگ گیا اور غریب ہو کہ خدا تعالیٰ اس کو گمراہ
اللہ نور توحید فی قلبہ لملکتہ الزہراء وقلوبہا لہا العقلاہ ولیس علی اللہ بعزیز بل قدرہ صالحة
وہو کے دل اور اس کے شہزادوں کے دلوں میں توحید والہ کے اور خدا تعالیٰ پر یہ شکل نہیں بلکہ اس کی قدرت ایسی ہی کام

لهذه النور وهو على كل شيء قد مروه عجباً باليه قلوب الطالبيين وكذلك نرى ان
 کرتی ہے اور وہ ہر چیز پر قادر ہے اور وہ اپنی طرف طالبوں کے دل کو اپنی طرف سے اور اسی طرح ہم دیکھتے ہیں کہ بڑے بڑے
 اعطاء اور کان الدولة میملون الی التوحید یوماً فیوماً وقد نرفت قلوبہم من مثل
 رکن ہر گز نہ کے دن بدن توحید کی طرف اٹھ جاتے ہیں اور ان کے دل ان عقاید باطلہ سے نفرت کر گئے ہیں
 هذا العقائد الباطلة ولا یلیق بشأنهم ان یعبداً البشر مثلاً فی الضعفاء واللوات
 اور ان کی شان کے لائق ہی نہیں کہ اپنے جیسے آدمی کی پرستش کریں جو ان دنوں کی طرح صفات میں اور تمام
 الانسانیة وکیف وقد اعطاهم الله انواع العلوم وحظواً وافر من الفہم والعقل ولا یغید
 اور ان انسانیت میں ان کا شریک ہو اور ایسا شریک ان کو کیونکر ہو سکا اور خدا نے ان کو کئی قسم کے علم عطا کئے ہیں اور انہم اور عقل و فہم
 فی تحقیق هذا القوم بجلالیہم بهذا الباطل الا نادراً کالشمعة البیضاء فی اللمة
 کی ہر اور اس قوم کے محققوں میں کئی ایسا شخص نہیں ہائے جو ان دہائیات باتوں پر رہی ہو مگر شاید وہ جو اس ایک کی طرح ہے
 السوداء وانی اعلم انہم بیض الاسلام وستخرج منهم افرخ هذه الملة وستصرف وجہہم
 جو سیاہی ان میں ہوا دین جاتا ہے کہ یہ لوگ اسلام کے انہ کے ہیں اور عقیدہ ان میں جو اس ملت کے بھی پیلا ہو گا اور انہم انہی میں
 الی دین الله انہم قوم یفتشون کل امر ولا یفطنون الطرف من الحق الذی حص ولا
 کی طرح ہرے جائینگے کیونکہ یہ ایک ایسی قوم ہے کہ ہر ایک بات کی تفتیش کرتی ہو اور اس حق کو انہی میں نہیں کرتی جو کہل گیا ہو
 یفتشون من قبول الحق ویطلبون ولا یلیغون ومن طلب فوجد ولو بعد حین
 اور ان کے قبل کرنے کو شرم نہیں کرتی اور جو نہ ہوتی ہے اور نہ ہی نہیں اور جو نہ ہوتا تھا یا کیا اگر یہ کچھ دیر کے بعد آئے۔

واما ما خوف الواشی المزور الحكومة البریطانية عن بغاوتنا هذا
 اور اس سخت چین نے جو دولت برطانیہ کو میری بغاوت سے ڈرایا ہے صرف تو ایک طرف چین
 الادشاع وستم وليس علی سترنا ختم والدولة اعرف من هذا الواشی وهو ابن الایام ویتنا
 اور گالی ہے اس سے زیادہ نہیں اور ہمارے پیسہ پر کوئی مہر نہیں ہے اگر گورنٹ اس سخت چین کی نسبت زیادہ واقف اور زائد
 هذا فی هذا النواح علم الاعلام وتعلم علیا ہا طبقات طبق ولا یخفی علیہا غرض هذا الواشی
 دیدہ ہے اور ہر بار غافلان ان کو نزدیک اس نواح میں اول درجہ کا مشہور ہے اور اپنی رعایا کو وہ درجہ پر پہنچاتی ہے سو پھر چین
 وليس مستور علیہا ستر فر عمو مقصد جہر عبدل ہی تعلم حق العلم امثالہ الذین یردہ
 کی غرض پوشیدہ نہیں اور سیر اس سخت چین کے اس جزیرہ پر کا اہل مقصد چہا نہیں بلکہ وہ سو کو ان کو خوب جانتی ہے

مخالفة الاحکام من سورة تعصّبهم وفوسرة عداوتهم وفساد قسطهم وما فی وعاءهم
 کہ جو حکام کو اپنے جوش و خروش سے عداوت اور فساد قسط کے دہکا دیتا چاہتے ہیں اور ان کے برتن میں بھڑکاو کے زہر کے
 الاثم الفساد وما فی قلوبهم الا مقت الارئداد اعرضوا عن المہمین بجلالہ وعشوا
 اور کہہ نہیں اور ان کے دل میں بجز سرزد ہونے کے دشمنی کی اور کوئی بات نہیں خدا تعالیٰ اور اس کے جلال و جلال کو گونج
 فی الارض مفسد بن۔ وقد اکتبنا غیرہم عانا عنین نفعاء الدولة ودواعی خیر
 مہندہ لیا اور زمین میں پھرا اور پڑا اور گونج اور ہم کی مرتبہ لکھ چکے ہیں کہ ہم گورنٹ کے غیر خواہ نہیں ہیں اور کیونکہ مہن اور خدا تعالیٰ
 وكيف وقد جبر الله مصائبنا وازال بها مراء حیاتنا وکننا فی ارض حیاة فاهلك
 نے اس کے سبب ہماری مصیبتوں کو دور کیا اور نیز اس سے ہماری زندگی کی کمی کو دور فرمایا اور ہم سانچوں والی زمین پر بس رہے ہوتے تھے
 بها کل حية كانت حولنا وان لها علينا الحسان عظیم فقلن نسلی حسانها وانا من الشاکرین
 ساتھ خدا تعالیٰ نے ان سانچوں کو ہلاک کیا اور ہمارے گرد تھے اور اس کا ہم پر احسان جو سویم آس لسان کو بول نہیں سکتے اور ہم شکر گزار ہیں
 ولما ما ذکر هذا الواشی قصہ جہاد الاسلام و تہذیبہ ان القرن یحت علی الجہاد
 اور جو اس سچے چین نے جہاد اسلام کا ذکر کیا ہے اور گمان کرنا ہے کہ قرآن میرے چھوٹ کسی شرط کے جب در
 مطلقاً من غیر شرط من الشرط فای زور وافتراء اکبر من ذلک ان تان احد من
 بزرگمندی کرتا ہے سو اس سے بزرگوار کوئی جھوٹ اور افتراء نہیں اگر کوئی سوچے کہ یہ سو جانتا تھا میرے گرد ان
 المتدبرین فلیعلم ان القرن لا یامر بجرأ احدا الا بالذات بمقرن عباد الله ان
 شریعت یون ہی لسانی کے لئے حکم نہیں فرماتا بلکہ صرف ان لوگوں کے لئے فرماتے ہیں کہ تم نہا ہے
 یومئذ وہ ویدخلوا فی دیمہ ویطیعوا فی جمیع احکامہ وبعیدۃ کما امر واول الذین یقاتلو
 جو خدا تعالیٰ کے بندوں کو ایمانی لائیسے رکھیں اور اس بات سے روکیں کہ وہ خدا تعالیٰ کے حکموں پر ہر بندہ ہوں اور اس کی عبادت
 بغیر الحق وغیر جوں المؤمنین من دیارہم واولیائہم ویدخلون الخلق فی دیمہ جبراً
 کریں اور ان لوگوں کے ساتھ لڑنے کیلئے حکم فرماتے ہیں جو مسلمانوں سے جو جھوٹے ہیں اور مومنین کو ہر گز نہیں اور مومنین
 وقہر ویریدون ان یطغوا انور الاسلام و یصیر ولت الذل لیسلموا اولئک الذین
 سے سخت ہیں اور خلق اللہ کو سیر اپنے دین میں داخل کرتے ہیں اور دین اسلام کو تباہ کر دیتے ہیں اور لوگوں کو مسلمان بننے سے
 غضب اللہ علیہم ووجہ المؤمنین ان یغاروہم ان لم یبتوا فانظر هذه الدولة اعف
 روئے ہوں نہ کوئی نہ جہنم خدا تعالیٰ پر اور نہ یہ اور مسلمانوں پر اور جب تک جہنم میں اگر بار بار آجائے گا ان کو نہ ملے گا دیکھ کر کہ ان

توجد فيها من هذه المقاصد المنصاع من صلواتنا وصومنا وحجنا وأشاعتنا من هبتنا
 من فساد من سوان بن پایا جا ہے کیا وہ ہمیں ہماری نماز اور روزہ اور اشاعت منصب کو کھینچ کر پی
 او تقائلنا فی دیننا او تخرجنا من اوطاننا او یجیل الناس لنصارى ظلما وجبرا کلا بل
 کے بارے میں جسے لڑائی ہے یا ہمیں ہمارے وطنوں سے نکالتی ہے یا لوگوں کو جبر اور ظلم سے عیسائی بناتی ہے ہرگز نہیں
 انہا بیتی من کل هذا الاوامات بل ہی لنا من المعینین ثم انظر الی احکام علمنا القرآن
 بلکہ ہمارے لئے مددگاروں میں سے ہیں پھر قرآن کی ان مکرر پر نظر ڈالو جنہیں خدا تعالیٰ ہمیں سکھاتا ہے کہ میں ان کو ساتھ کیا
 للذین احسنوا الینا وراعوا شئوننا وکفلوا شجوننا ومانوا و آووا بعد ما کنا تانہین -
 مسائل کا چاہئے جو ہم پر احسان کریں اور ہمارے کاموں کی رعایت کریں ہماری حاجات کو تکمیل ہو جائیں اور ہمارے دلوں کو اطمینان
 ایمنعنا ربنا من ان یخسنا الی الحسنین ونشکر المنعمین کلا بل القرآن یا مر بالقسط
 اور میں پریشان گردی کے بھانپتی پناہ میں لے آؤں کیا خدا تعالیٰ کو اس سے کتنا بڑا اجر ہے کہ ان کو اللہ کے ساتھ لکھ کر دے اور وہی
 والعدل والاحسان واللہ عیب المقسطین - وقد قال فی القرآن ولتکن منکم امة یدعو
 شکر ادا کریں ہرگز نہیں بلکہ وہ تو انصاف اور عدل اور احسان کے لئے لکھے گئے ہیں اور وہ انصاف کرنے والوں کو دوست کہتا ہے اور ان میں سے
 الی الخیر ویامرون بالمعروف ینہون عن المنکر وما قال ولتکن منکم امة یقتلون الکفار
 یہ فرمایا ہے کہ تم میں سے ہمیشہ ایسا لوگ ہوتے ہیں جو نیکی کی طرف بلادیں اور اہل معرفت اور نبی شکر کریں اور یہ نہیں کہہ سکتے ہیں کہ لوگ ہمیشہ
 ویدخلونہم جبراً فی دینہم وقال جادلہم (اے جادل النصاری) بالحکمة والموعظة
 ہوتے ہیں کہ جو کافر کو قتل کریں اور ان کو اپنے دین میں جبراً داخل کرتے ہیں اور اُس نے یہ کہا کہ عیسائیوں کی حکمت اور نصیحت
 الحسنة وما قال اقتلوہم بالسیوف والصورم الا بعد صدمہ عن سبیل اللہ ومکرہم
 کے طور پر بحث کرو اور یہ نہیں کہہ سکتے کہ ان کو تلواروں سے قتل کر ڈالو مگر اس حالت میں جب کہ وہ دین و دین اور اسلام کا نور چھیننے لگے
 لا طغاء نور الاسلام وقیامہم فی مقام المعادین فالنظر ما قال ربنا رب العالمین
 منصوب ہے ہر اکابر اور دشمنوں کے مقام میں کھڑے ہو جائیں - پس دیکھو کہ ہمارے یہ ورد گارنے جو تمام عالموں کا رب ہے کچھ فرمایا ہے
 وقد بیت اللیلان الحرب لیس من اصل مقاصد القرآن ولا من جذر تعلیمہ وانما
 اور ہم بیان کر چکے ہیں کہ لڑائی اور جہاد اصل مقاصد قرآن میں سے نہیں اور وہ صرف ضرورت کی وقت سے جو
 ہو جو زحمت اشتداد الحاجة ویلوع ظلم الظالمین الی انتهاء واستتعال جور الظالمین
 کیا گیا ہے یعنی ایسے وقت میں جب کہ ظالموں کا ظلم انتہا تک پہنچ جائے اور پیروی کرنے کے لئے

ولکم أسوة حسنة فی غزوات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیف صبر علی ظلم الکفار
 طریق اعلیٰ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بہتر ہے دیکھو کس طرح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کفار کے ایذا پر اس قدر تاب
 الی مدۃ یمیلغ فیہ صبی الی سن بلوغۃ فصبر وکان الکفار یوزونہ فی اللیل والنہار
 صبر کیا حسین ایک بچہ اپنے سن بلوغ کو پہنچ جاتا ہے اور کافر لوگ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو ہمیشہ دکرہ تیرا اور
 ینہبون اموال المؤمنین کالاشراار ویقتلون رجالہم ونساءہم بتعذیبات تھکن
 رات دن ستاتے اور شہر یرون کی طرح ان کے خون کو لٹکتے اور مسلمانوں کے مردوں اور عورتوں کو قتل کرتے اور اس پر
 بتصورہا دموع العیون ولتشتعل قلوبہ بالخیار وکذلک یبلغ الاذیاء الی امتہ کہ جتنے ہوتے
 ہوتے خدا یوں سے اتنے بہت کہ ان کے یاد کرنے سے آنسو نکلے اور جاری ہوتے ہیں اور یہ ان کے میوے کو دل کا پتھر میں اچھا بیٹھ
 بقتل نبی اللہ فامرہ ربہ ان یتراث وطنہ ویہرب الی المدینۃ مہاجر من مکۃ فخرج رسول
 اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنی وطن سے نکالے گئے یہاں تک کہ ان کو گورنر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے قتل کرنا
 اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من وطنہ باخراج قومہ ومعذلک ماکان الکفار منتہین —
 تصد کیا سو گئے رہے اس کو حکم دیا تارہ مدینہ پہنچ جائے سو آنحضرت اپنی وطن کو کفار کے کمالیہ سے بچت کر گئے اور ابھی کفار کا ایذا
 بل لم یزل اللہن منہم لتستعرجحۃ الدعویۃ تعرجۃ جلبوا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خدیجہ فوجہ
 رسائی میں بس نہیں کی تھی بلکہ وہ قتلے بڑھ کاتے اور دعوت کا مومنین مشکلات ڈالتے یہاں تک کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر
 وضررہوا خیارہم فی میادین بدر یفوج کثیر قریباً من المدینۃ وارادوا الاستیصال الذ
 اپنے سواروں اور پیادوں کے چڑائی کی اور بدر کے میدان میں جو مدینہ سے قریب ہے اپنی فوج کے خیمے کھڑے کر دیے اور ہر ایک
 فاشتعل غضب اللہ علیہم وری قہج جفاءہم وشدات اعتداءہم فانزل الوہی علی رسولہ
 دین کی بجائے کر دین خبیثہ کا غضب پڑا اور اس نے ان کو بڑے ظلم اور سختی کے ساتھ مدد کی تاجور کرنا شاہد کیا سو اس پر وہی
 وقال اذن للذین یقاتلون بانفسہم ظلموا وان اللہ علی نصرہم لقدیر فامر اللہ رسولہ
 اپنے رسول پر آماری اور کہا کہ مسلمانوں کو خدا نے دیکھا جو ناحق ان کے قتل کے لئے اٹھ اٹھ گیا ہے اور وہ مظلوم ہیں اس لئے انہیں مقابلہ
 المظلوم فی ہذا الایۃ لیکامر الذین ہم بدوا اول مرة بعد ان یری شدۃ اعتداءہم وکما
 کی اجازت ہو اور خدا کا وعدہ ہے جو انہی مدد کرے سو خدا تعالیٰ نے اپنی رسول مظلوم کو اس آیت میں ان کو لڑنے کی اجازت دی اور ان کی اجازت
 حقدہم وصدلہم وری انہم قوم لا یرجی بالمواعظ صلاح احوالہم فانظر کیف کان
 دیکھو کس طرح انہیں مدد دی کہ انہیں تباہی کی حالت میں اور اگر ان کی طرف سے کوئی اور چیز تھی کہ وہ لڑیں اس پر وہی مدد فرماتا

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وما حاربني الله احد اعداء الدين الا بعد ما راهم سابقين في
 سے انکی صلاح غیر ممکن ہے پس آپ سوچ کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی لڑائیوں کی کیا حقیقت تھی اور نبی اللہ دشمنان و بنی ہرگز
 الترائی بالسہام والبقال بالخصام وما كان الكفار مقتولين فقط بل كان يسقط من القتلى
 نہیں لڑا کرتے یہ دیکھ لیا کہ وہ تیر چلنے اور لڑا رہے ہیں پیشہ دست اور بقت کر رہے ہیں اور نیز یہ تو نہیں ہتا کہ
 قتلى وكان الكفار ظالمين خذالين

کفاری اور عجمی جیسے کہ بتائیں وہ مرنے والے تھے تو ان کے ظالم اور عداوتی

فليتدبر في هذا المقام كل عاقل حفظه الله تعالى عن الحق وصداة عن السفاهة

پس اس مقام میں ہر ایک عاقل دیکھ کر خدا کے حق اور سفاقت اور بدی خصلتوں سے گھر رکھا ہو فکر کرے

وسائر اللیام لیظهر علیہ حقیقت جہاد الاسلام ولینظر ابن اثر الظلم فی هذا الجهاد واین

اور سوچے تاکہ اس پر اسلامی جہاد کی حقیقت ظاہر ہو اور چاہے کہ دیکھے کہ اس جہاد میں ظلم کا نشان کہاں ہیں

ایضاً المحسن فی الانعام بل كان سراسر الاسلام فی تلك الايام معرضا لدس الاقدام قد

اور کہاں کسی دشمن کو دیکھ دیا گیا ہے بلکہ ان دنوں میں تو اسلام کا سرچشمہ کی جگہیں پڑا ہوا تھا اور ملاؤں پر ایسی جیتیں پڑی ہوئیں

وردت علی المسلمین مصائب الی حد یحیی الدروع قصتها من المقتلین وتطویع

تہیں کہ ان مصیبتوں کا قصہ آنکھوں سے آنسو جاری کر دیتا ہے اور دلوں کو درد کی آگ سے بریان کرتا ہے

القلوب بنار الآلام فهل من منصف یظهرها ویخاف قهظ لرب العادولم الغدیم الانصاف

پس کوئی منصف ہو !!! جو خدا سے ڈرے اور سوچے یا یہ کہ انصاف مخالفوں کے دلوں پر چڑھ گیا

من قلوب الخلق الفین - هذا هو الحق ولا غباً - الحق ولا نستره والنفاق عندنا کبر الذنوب

ہے اور یہی بات حق ہے اور ہم حق کو پوشیدہ نہیں کرتے اور چھپاتے ہیں اور نفاق ہماری نگاہ میں کبر الذنوب

والراء اخطر الخطوب من سیر الظالمین المشرکین -

بڑا ہے اور یا سب کاموں سے زیادہ خطرناک ہے اور ظالموں اور مشرکوں کی صفات میں سے ہے

فخلاصة قولنا ان مشكلة الغزوة والجهاد ليست محض اسلام ولا

پس ہمارے قول کا خلاصہ یہ ہے کہ مسک دینی لڑائی اور جہاد کا کچھ ایسا مسئلہ نہیں ہے کہ اسلام کا محور اور مستقیم

کما فهم الجاهلون الخالفون او المتجاهلون من المسلمین بل وردت فی کتاب اللہ تصریحاً

جیسا کہ جاہل مخالف سمجھتے ہیں یا جیسا کہ بناوٹ سے جاہل غمخواروں نے بیان کیا کہ تو یہ کہ کتاب اللہ میں اسکو بظاہر صریحاً

على خلافها كما سمعت آيات رب العالمين واما العقيدة المشهورة اعني قول بعض
 جياك تو نے آیتوں کو سن لیا اور عقیدہ مشہورہ سنے قول بعض

العلماء ان المسيح الموعود ينزل من السماء ويقا تل الكفار ولا يقبل الجزية بل اما القتل
 على دسا جو مسیح موعود آسمان سے نازل ہوگا اور کفار سے لطیقا اور جزیہ قبول نہیں کریگا بلکہ

واما الاسلام فاعلموا انها باطلة ومملوثة من افراع الخطاء والزلة ومن امور تخالف
 باتون میں سے ایک ہوگی قتل یا اسلام پس جاننا چاہئے کہ یہ عقیدہ سر اسراطل ہر اور طرح طرح کے خطاؤں اور لغزشوں میں ہر اور

نصوص القرآن وما هي الا تلبيسات المفترين - يا حسرة عليهم انهم اطروا عيشة من
 اور قرآن کی نصوص میں یہ مخالف پڑا ہوا ہے سورہ ممتحنہ میں کافر ہے آپس انہوں نے حضرت عیسیٰ کو جس سے

غير حق حتى قال بعضهم انه ملك كريم وليس من نفع الانسان وقال بعضهم ان هو الا
 زیادہ بڑا دیا ہیہا تک کہ بعض نے کہا کہ وہ نہ خستہ ہر انسان نہیں اور بعض نے کہا کہ ایک کلمہ

كلمة الله وروح الله وليس في هذه المرتبة شريك له ولا بعضهم عليه حاشي اخرى وقال هو
 اور روح اللہ ہے اور اس صفت میں اسکا کوئی شریک نہیں اور بعض نے اس پر اور حاشی پڑھائے اور کہا کہ وہ

مخلوق اقرب الى الله وافضل من الملائكة فان الملائكة لا يرفعون الى العرش وهو مرفوع
 ایک الگ مخلوق ہر جو فرشتوں سے بلکہ کہ ہے کیونکہ ملائکہ تو عرش پر جا نہیں سکتے مگر وہ عرش پر بیٹھا ہے کیونکہ

على العرش لا نه مرفوع الى الله فهو افضل من الملائكة كلام ومن كل ما خلق وذم هذا
 خدا تعالیٰ کی طرف اسکا رافع ہوا ہے اور خدا عرش پر جس وہ ہر ایک فرشتہ اور ہر ایک مخلوق سے افضل ہے یہ تو

بيان بعض العلماء واما صاحب الانسان الكامل عبد الكريم الذي هو المنتصو
 بیان بعض علماء کا تو ہے مگر صاحب کتاب انسان کامل عبد الکرم نے جو متصفین میں سے ہے

فبلغ الامر الى النهاية وقال ان التشليث بمعنى حق ولا حرج فيه وان عيسى كذا وكذا بل
 اس بارے میں حدی کر دی اور کہا کہ تثلیث ایک معنی کے روسے حق ہر اور میں کچھ نہیں ہے بلکہ عیسیٰ علیہ السلام کیسا ہو بلکہ

اشار الى انه ليس بمخلوق ومنهم من احتدى في كذبه وقال بسم الله الاب والابن
 اشارت ادا کر دیا کہ وہ خدا تعالیٰ کی مخلوق میں ہی نہیں ہے اور بعض آدمی جو ٹھ بولنے میں بہت بڑبڑکے اور یہ کہ بسم اللہ الاب والابن

وروح القدس كذلك ايدوا الفريسة وضمرها وكان الكذب في اول الامر قليلا
 وروح القدس یہ طے کر انہوں نے جو ٹھ کی تائید کی اور جو ٹھ کو مدد دی اور جو ٹھ پہلے پہلے تو جو ٹھ انہا

ثم من جاء بعد كاذب الحق بكذب به كذباً اخر حتى ارتفعت حجارة الكذب فجعل ابن عجلون
 پر جو شخص ایک جھوٹے کو لے آیا اسے کچھ اپنی طرف سے بھی پہلے جھوٹہ پر زیادہ کیا یہاں تک کہ جھوٹ کی حمایت بہت اونچی ہو گئی اور
 ابن الله وبعد ذلك جعل الله العالمين الا لعنة الله على الكاذبين - ان عيسى ابني الله كاذباً
 ایک بڑھیا عورت کا بچہ خدا کا بیٹا بنا گیا اور پھر خدا کے اگیا خبردار کہ جو جھوٹوں پر خدا کی لعنت ہو مہی صرف اور نبیوں کی طرح
 آخرین وان هو الا خادم شرعية النبي المعصوم الذكروم الله عليه المراضع حتى اقبل على ثدي أمه
 ایک نبی خدا کا ہے اور اس نبی معصوم کی شریعت کا ایک خادم ہے جس پر تمام دودھ پلانے والی حرام کئی گئی تھیں یہاں تک
 وكلمه ربه على طور سينين وجعله من المحبوبين لاهل هو موسى فتي الله الذي اثنى الله في
 اپنی ماں کی چاہتیوں تک پہنچایا گیا اور اس کا خدا کو سنایا گیا، ہم کلام ہوا اور اس کو سپار دیا تو وہی مہی اور خدا ہے کی نسبت
 كما بهلى حياته وفرض علينا ان نؤمن بانه حي في السماء ولم يميت وليس من الميتين
 قرآن میں اشارہ ہے کہ وہ زندہ ہے اور ہم پر فرض ہو گیا کہ ہم پر ایمان لائیں کہ وہ زندہ آسمان میں موجود ہے اور مردوں میں سے نہیں۔

واما نزول عيسى من السماء فقد ثبتنا بطلانه في كتابنا الحامه

مگر یہ بات کہ حضرت عیسیٰ آسمان سے نازل ہو کر زمین پر اتر آئے یا اٹل ہوا اپنی کتاب حاتمہ البشری میں بخوبی ثابت

وخلصنا اننا لا نجد في الفرقان شيئاً في هذا الباب من غير خبر وفاته الذي عند هلكه
 کہ دیکھو اور خلاصہ آسکا یہ ہے کہ ہم قرآن میں بغیر وفات حضرت عیسیٰ کے اور کچھ ذکر نہیں پاتے اور وفات کا ذکر نہ ایک جگہ
 مقامات كثيرة من الفرقان الحميد نعم جاء لفظ النزول في بعض الاحاديث ولكنه لفظ
 بلکہ کئی مقامات میں ہائے ہیں ان بعض احادیث میں نزول کا لفظ آیا ہے لیکن وہ لفظ ایسا ہے کہ
 قد كثر استعماله في لسان العرب على نزول المسافرين اذا نزلوا من بلدة ببلدة او من
 زبان عرب میں اکثر استعمال اُنکے مسافروں کے حق میں ہے جب وہ ایک شہر سے دوسرے شہر میں
 صلاک بملک متغربين - والتزيل هو المسافر كما لا يخفى على العالمين -

دارہ جہوں اور یا ایک ملک میں دوسرے ملک میں سفر کر کے آوین اور نزول تو مسافر کو ہی کہتے ہیں جیسا کہ جانی والوں پر پوشیدہ نہیں۔

واما لفظ التوس في الذي يوجد في القرآن في حق المسيح وغيره من بني

مگر تو فی کا لفظ جو قرآن میں حضرت یسوع اور دوسروں کے حق میں پایا جاتا ہے مسلمان بغیر عزرائیل کو اور کوئی

آدم فلا يصل فيه الى تاويل اخرى بغیر الامانة واخذنا معنا من النبي من اجل الصلوة

تاویل نہیں ہو سکتی اور یہ معنی اس کے معنی نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور اس کے بزرگ معجوبوں میں

٭ الفائدہ

قال الله تعالى ان
قرآن شريعین انطا
هذا الحق الصفا
فوقها یحکم فی کما
صفت لعلیم ومن
نوریت از حجاب ابرہم
ولکن الاضحا کما
نورہ تعلیم قرآن مروج
عیسوی و ذکر نزولہ فی
گرم نوریت پر حضرت
التحلیات و اشعار
کے معرور اور نزول کا
وان التعلیمات امام
نہیں ہونی اور اس کی
اکثریت کما کما
شال پاتے ہیں حالانکہ
سواء اللہ امام
تمام شال کے امام
کتاب مبین
ہی الخ و خالق تعالیٰ تعالیٰ
برایہ السلام رکھتے
جنتہ

لا من عند النفس وانما تعلم ان الامانة امر ثابته داخل في سنان الله القدیمة
یہ نہیں کہ اپنی طرف سے کہہ کر دیا جائے کہ امر ثابت و ایم الیقین اور خدا تعالیٰ کی قدیم سنتوں میں داخل ہے
وما من رسول الا نوافی وقد خلت من قبل عیسیٰ الرسل فاذا تناقض لفظ التوفی و لفظ
اور کوئی نبی ایسا نہیں جو فوت نہ ہوا اور حضرت عیسیٰ ہی پہلے جو نبی آئے وہ فوت ہو چکے ہیں اور جبکہ لفظ نزول اور لفظ توفی
الغزول فان سلمنا و فرضنا محنت الحدیث فلا بد لنا ان نؤول لفظ الغزول فانه ليس
میں معارضہ واقع ہوا پس اگر ہم حدیث کی محنت کو قبول کر لیں تاہم ہمارے ضروری ہے کہ نزول کے لفظ کی تاویل کریں کیونکہ
بموضع الغزول رجل من السماء بل وضع لغزول مسافر من ارض بارض فما كان له
در اصل آسمان سے آنے کے معنی کیونکہ موضوع انہیں ہو کہ وہ مسافروں کے نزول کیلئے وضع کیا گیا ہے سو یہ توہم سے نہیں
ان نترك معنى وضع له هذا اللفظ في لسان العرب ونزديتات القرآن وما نجد ذكر
ہو سکا کہ اصل موضوع کہو چھوڑ دیں اور قرآن کی بیانات کو رد کریں اور ہم کسی حدیث صحیح میں
السماء في حديث صحيح وما نجد لفظ الغزول في ام اولی بل ثبت خلافه في قصة يوحنا
آسمان کا لفظ ہی نہیں پاتے اور ہم اس نزول کی تفسیر بھی آمتون میں ہی نہیں پاتے بلکہ قصہ یوحنا میں اس کے
فلا شك ان هذه العقيدة هذه عقيدة نزول المسيح من السماء مبتلا بما راض لا بموضع واحد
خلافت پاتے ہیں پس کچھ شک نہیں کہ اس عقیدہ کو ایک بیماری کہہ کئی بیماریاں لگی ہوئی ہیں۔
يخالف بينات القرآن ويكذب امر ختم النبوة ويبيئن عوارض القوم ويخالط الاثر
قرآن کی بیانات کا مخالف ہو ختم نبوت کے امر کی تکذیب کرتا ہے اور قوم کے عوارض کے متعارف ہوا ہے اور ان
التي صرح فيها موت المسيح فتفكروا ايها الناس انكم تم من المتفكرين۔
احادیث کو برعکس ہے جن میں حضرت عیسیٰ کی موت کی تصریح ہے۔ پس اسے لوگوں کو رد کرنا اگر فکر کر سکتے ہو۔

واما الشق الثاني اعني محاربات المسيح الموعود بعد الغزول كما هو رجم

اور دوسرا شق یعنی یہ کہ مسیح موعود آتے کے بعد لڑائیاں کرے گا جیسا کہ بعض

بعض الناس الذي ما كان الا كالغيب الجاهول فلو ليس من هذا بل عندنا هو خيال باطل
جہاں کا خیال ہے پس یہ ہمارا مذہب نہیں ہے اور ہمارے نزدیک یہ خیال باطل ہے اور اسے جہاں قبول نہیں اور
لا يصح للقبول ولبعد عن الحق واليقين وادخل في غلط الفص وكفى البطلان لهذا الذي موجود في البخاري
حق اور یقین سے بعید ہے اور اس کے باطل کرنے کے لئے وہ حدیث کافی ہے جو صحیح بخاری میں کہی ہے

اعني يضع الحرب يعني لا يقتل السبع الموعود ولا يحارب بل يفعل كما يفعل بالنظر والهمة
 يعني قول اخضر صلي الله عليه وسلم كايض الحرب جس کے یہ سنو ہن کہ یس موعود کفار سی نہیں المکی اور نہ جنگ کریگا بلکہ جو کچھ کریگا
 وجعل الله في نظره تأثيرات عجبية وفي انفاسه بركات غريبة ويجعل في فهمه وعقله
 اپنی نظر اور سمجھ کے کریگا اور خدا کی نظر میں عجیب عجیب تاثیرات رکھدیگا اور اس کو ہم اور عقل کو تلواریں اور نیزہ کی قوت دیگا اور اس کو دلا
 قوة السيف والسمان ويعطى له بياناً مملواً من البرهان وحجاً قاطعة لعذرات
 سے بہرا جو اس میں ان عطا کرے گا اور ایسی حجتیں اس کو سکھلاے گا جو اہل طغیان کا قطع
 اهل الطغیان فمنه هي الحجة السماوية التي ما صنعها ايدى الانسان بل اعطيت من
 عذرات کریں پس یہی آسمانی حرب ہے جس کو انسان کے ہاتھوں نے نہیں بنایا بلکہ رحمان کے ہاتھوں
 يدالله الرحمن ونزلت من السماء لمن اهل الارضين فالاحص ان اعتقاداً
 سے ملا ہے اور آسمان سے نازل ہوا ہے نہ زمین کی کارستانیوں سے پس خلاصہ کلام یہ ہے
 هو هذا كما هم الواسع الغيب والنام الذي فانه خطاء فاحش عندنا ونحطى قائل تلك
 جو ہمارا اعتقاد یہی ہے جو ہم نے ذکر کرویا نہ جیسا کہ اس بحث میں گند ذہن اور مغفل مزاج نے سمجھا اور وہ ہمارے نزدیک صریح غلطی ہے
 الاقوال وقد اخطأ من قال ودفع في ضلال مبين - فالحق الذي ارانا الحق الحكيم
 اور ہم ایسے قائل کا تحفہ کرتے ہیں بیشک خطا کی جس کو ایسا کہا اور صریح منکرات میں پڑ گیا پس وہ حق جو ہم کو حکیم مطلق نے دکھلایا
 واما اللطيف العليم هو ان حرية السيد الموعود سماوية لا ارضية ومحارباته كلها
 اور لطیف علیم نے بتلایا وہ یہی ہے کہ مریح موعود کا حربہ آسمانی ہے نہ زمینی اور اڑائیوں کی روحانی نظروں کے
 بانظار روحانية لا باسلى جسمانية وهو يقتل الاعداء بعقد النظر والهمة اعني
 ساتھ ہیں نہ جسمانی ہتھیاروں کے ساتھ اور وہ دشمنوں کو نظر اور ہمت سے قتل کریگا یعنی تصرف باطن اور آسمان
 بتصرف الباطن واتمام الحجة لا بالسهم والمراح والمشرقية وله ملكوت السماء ملكوت
 سمجھت کے ساتھ نہ تیر اور نیزہ اور تلوار سے اور اس کی آسمانی بادشاہت ہے نہ زمینی۔

الارضين واما الذين ينتظرون مسيحاً ياتي بالجنود ويخرج كالا سود ويقتل كل من
 اور وہ لوگ جو ایک مسیح کی انتظار کرتے ہیں جو لشکروں کے ساتھ آئیگا اور ہر ایک کافر کو جو اپنا
 لمرئ من من الكافرين - وينزل كصاعق محرق من السماء ولا يكون له شغل من غير
 نہ لاوے قتل کر دے گا اور آسمان سے ایک جلا نوالی جیسی کی طرح نازل ہوگا اور سبز خون ریزی کے آسما کوئی شغل

سفك الذبايح ويكفن حرميكا على قتل نفس ولو كان خائزير او ياخذ السيف بالقتل
 نہ ہوگا اور وہ قتل کرنے پر بڑا حرصیں ہوگا اگرچہ خنزیر ہی ہو اور قبل اس کے جو اپنی حجت منکرون
 قبل ان یتیم حجت المنکرین۔ فحن لسنائهم ولا تعرف لك المسيح ولا نعلم ولا ندری
 پر پوری کرے آتی جو تموار پکڑے گا سو ہم ان لوگوں میں سے نہیں ہیں اور ہم اس پر سوچ کو نہیں پہچانتے اور ہم خدا
 اثر من تلك الاباحيل في كتاب الله المبين۔ فلا نقبل هذه العقيدة ابدًا ولسنائهم الذين
 تعالیٰ کی کلام میں ان عقاید کا کچھ بھی نشان پاتے اور ہم ایسے نہیں کہ ان باتوں کو ایک اندھے مقلد کی
 یقرن به مقلدین کالعمین۔ فالحاصل انه ليس من عقائدنا بل انما هو من عقائد شیخ بطالو
 طرح ان میں پس حاصل کلام یہ ہے کہ یہ باتیں ہمارے عقائد میں سے نہیں ہیں
 صاحب الاشاعة مضل للجماعة عند محمد حساین وامثاله الذين هم فلاح تلك الزراعتا ^{المختصة}
 بلکہ یہ شیخ بطالوی کے عقائد میں جو صاحب اشاعت اور مضل جماعت ہو اور ایسا ہی اس کے بھینا لون کا جو اس کھتی کے
 ان هذا المسلك من مساعیمم التي یسعون ولا اثمم التي ترون وانهم قد رسوا علیہم وليسوا
 ہوئے والے میں ہی عقیدہ ہے پس خلاصہ کلام یہ کہ یہ نہیں کا مسک جو سیرہ چل جو میں اور یہ نہیں کی رائیں میں جو ہم دیتے
 بالمنتہین الراجعین بل یخبرون عنه علی الذباہر ویذکرونہ متبائشیرین۔ ومن اعظم متبائشیرین
 جو اور وہ ان خیالات پر خوب جمی ہوئے ہیں اور بازا ایندھے اور رجوع کر نیوالے نہیں ہیں بلکہ منبروں پر چڑھ کر یہ خبریں بتا رہے ہیں
 النفسانية اینچی مسیحیم الوهم کالملیک الحبار ویقتل کل من فی الارض من الکفار ویجمع
 اور انکا بارک کے کلمہ دوسرے کو خوشخبری دیتی ہیں اور انکی نفسانی خواہشوں میں سو بڑی خواہش یہ کہ انکا خیالی مسیح دنیا میں آکر اور
 خنائم کثیرة قطاراً علی القنطار ثم یجعل البطالوی واخوانه من المتعمولین واما نحن فلا ^{نعتقد}
 تمام کافروں کو قتل کرے اور بہت سولوٹ کے لون ہو چلاوی اور اسکو بہائیوں کو مالدار کر دیوے گرم ہا اعتقاد نہیں کرتے
 كذلك بل نعم انهم اخطاوا فی هذه الآراء واجتہم اللیل جعروا عن الضیاء فما افسدوا وما
 بلکہ ہم جائز ہیں کہ ان لوگوں نے اپنی راؤں میں خطا کی اور ایک رات انہر ٹپ گئی اور روشنی سو دور جا پڑے پس انہوں نے
 مسوا مسلك المتبصرین۔ وما سقوا من المعارف النبویة ولا سارا لالهية بل اكلوا افضلاً
 کچھ سمجھا اور سمجھو ان کے سکہ پہر بھی نہیں اور انہوں نے معارف نبویہ اور سارا آئیں میں سے کچھ بھی نہیں پایا بلکہ انہوں نے ان لوگوں کا
 قوم ضلوا من قبل ونیزد الكتاب الله ورأوا ظورهم ورواوا اقوال الختارین۔ وكان ستر هذا
 فضکہ ہا یہی ہیں ان کو پہل چکر تو اور خدا تعالیٰ کی کتاب کو انہوں نے پس پشت پہنکدیا اور ان لوگوں کی باتوں پر مبنی ہو کر جو درجہ میں

العقیدہ من ادق المسائل واصعبها فاما فيه آراء سطحية وعقول ناقصة واختاروا طرقتا
 اور اس عقیدہ کا ہیرویت باریک اندر شکل سائل میں یہ تھا اس لئے سوائے مسجد اور ناقص عقل و اسے اسکو سمجھ نہ سکے اور اور راہ میں جلدی
 خون ذلك مستعجلین فتم ما جاء في فيج اتعرج من اصدق الصادقين وان في هذا أثر هائلا
 سے اختیار کر لیں سو وہ پیشگوئی پوری ہوئی جو بیچ اعراب کے بار میں بنی علی الدلیل و سلم فرمائی تھی اور وہ حق
 للمتفكرين ثم بفضل الله علينا وكشف هذا السر فضلا ورعا وهو ارحم الراحمين -
 الصادقین پر اسکا کھڑکنا ان کے لئے اس میں ایک دلیل ہے یہ خدا تعالیٰ نے بہ فضل کیا اور فضل اور رحم سے بہرہ پہنچ کر لیا اور وہ ارحم الراحمین
 برقی من ليشاء وعيظ من ليشاء وعييل من ليشاء من العارفين - وعلمنا متقبله وفهمنا بتفهيمه
 جسکو چاہتا ہے اور چاہتا ہے اور جسکو چاہتا ہے اور نیچے پہنکتا ہے اور جسکو چاہتا ہے اور نونین نزل کرتا ہے سو سمجھنے اسکی تعلیم سے معلوم کیا
 وايدنا بتكرمه وهو خير المودين - والهمنا ان اللوح جرب فحاشا بظرفها واجيئنا انهم يقرولن عيسى
 اور اسکو سمجھا دیتے تھے اور اس غیر التوہین نہ کہو مردی اور ہمارے رب سے ہمیں الہام دیا کہ مسیح موعود کی لڑائی ان رومانی لڑائی میں جو رومانی
 لايقا تل مايجب ومايجب بل يدعوا عليهم عند اشتداد الحسب بهم الا اعداء كالسهم الصائب
 نظر کے ساتھ ہونگی انجیل کوک پڑھتے ہیں پوچھیں یا حج یا حج سے نہیں لڑیگا بلکہ سخت مصیبتوں کے وقت بروما کرے گا -
 وكذا لا يقرولن لفظ النظر في كتب الاحاديث ثم ينسونه ولا يتدبرون كالعاقبين ختم الله
 اور نیز وہ لفظ نظر کا کتب احادیث میں پڑھتے ہیں اور پھر بھول جاتے ہیں اور عاقلوں کی طرح نہیں سوچتے خدا تعالیٰ نے
 قلوبهم فلا يفهمون دقيقة من دقائق المعرفة ولا نكتة من نكات الحكمة بل نزل ان ذهبن
 ان کے دلوں پر ہم کر دی پس وہ معرفت کو دیکھتے ہیں کو کسی تہذیب کو اور کثرت کے بخون میں کو کسی نکتہ کو یہ نہیں سمجھتے بلکہ ذہن ان کا
 مزمهر ورجه فليستشغفون لا الحقائق ولا المعنى في الدقائق ليمحون عن سطح القلوب والافعال
 بہت غصہ پڑ گیا ہے اور بالآخر ان کا تہمت ہے پس حقیقت کے مرتبوں کو عمیق نظر سے دیکھ نہیں سکتے اور الفاظ کی سطح پر تہمت
 بغير المعقول اصبين - ومن يفهم رجلا ما فهمه الله ومن لم يفهم الله فكيف يكون من المهتمين
 پر ان رومانی کے دیا غصہ نہیں ارکھو اور ایسی آدمی کو کون سمجھا کہ جسکو خدا نے نہیں سمجھا یا اور جسکو خدا نے نہایت نہیں دی کیونکہ حکایت یا حکایت
 هذه هي العقيدة التي اشتهرنا هاني كتبنا خير مرقه ولاجل ذلك كفرنا
 یہ دہی عقیدہ ہے جسکو ہم نے اپنی کتابوں میں لکھی ہے اور انہی امور کے لئے کہ ہم کا فر ہمارے گئے
 واودينا وكذبنا وافردنا كالذي يترك في البواقي والقلوات منفردا فحق في هذه الايام
 اور کوک ہو گئے اور جھٹل گئے اور ہم ایسی کچھ پڑے گئے عیا کر کوئی جھٹل میں کیلیا چھوڑا ہے سو ہم سرتا کی ایسی سار کی طرح

کفریب فی خان لا کشغیے حایۃ اخوان لانرید الریاست بل اکثر النضاصۃ وندنا
 جو سراو میں آترا ہوا ہونے لیسے شخص کی طرح جو خدا کو غیوالا اور اپنی بہائوں کی حالت کو مفید پروانہ ہونے کی راست کہیں پائے
 فرقة امارۃ ورضینا بعباءۃ فقر و ما بالینا طعن نظارة ولا لوم الاثمین - فلا تبادر بال
 بلکہ درویشی اختیار کی اور تیری راست کی پرستیں کو پسند کیا اور فقیرانہ گوشتی اختیار کر لی اور کچھ دال کو کچھ طعن لہر لگا کی کچھ ہی پروانہ کی۔ سوئے
 کاس قسیسین الی ظن السوء ولا تنقض هذا حریک فان امرنا متباین واضح ولبس
 پادریوں کے پیالے چائے داتے ہفتی کی طرف جلدی مت کر اور اپنی شرین مت دلا کیونکہ ہمارا حال روشن ہو اور کوئی بات تیری اختیار
 شئی فی دیدیک ولست من الحاکمین - فان کنت تشنق ان تسقری طرق النجیۃ فاعلم
 میں نہیں اور نہ تو حاکم ہے اور اگر تجھے ہی شوق ہے کہ نکتہ چینی کی راہوں کو ڈھونڈے پس جان کہہ
 انک خائب ولا یصل لک شیء من غیر ظہور سیارک الذی ممتلئ تقدیران تحفی ما ابدل عا
 کہ یہ طلب تیرا اور نہیں ہوگا اور تو نامور ہے گا اگر ہوگا تو یہی کہ تیری بری غفلت میں ظاہر ہوگی اور تو سپر قادر نہیں ہو
 ولا تنصر من حفظہ اللہ وهو خیر الحافظین - فاعرض عنہا واشتغل بنصرة حنیاک وخصرتا
 کہ جس چیز کو خدا نے ظاہر کیا اسکو چھپا کر دیکھو خدا کا کہی تو اسکو ضرر نہیں پہنچا سکتا اور خدا حافظوں ہی بہتر جو بران ہوں نہ کہ نہ کر اور
 واصطیح واعبتق وافرغ علی جیفہا ولا تدخل فیالست اہلہ ولا تعصب ولا تشغل فان مقت
 اپنی دنیا کی دانگی اور ہرگز میں مشغول ہ اور دن رات شرب پی اور دنیا کی مراد پر خوشی کرواں ان میں میں نہ تیری کئی لیاقت تجہیز نہیں اور
 اکبر من مقتک وان تارک عقوق الظالمین -
 نہایت بزرگ کیونکہ خدا تعالیٰ کا غضب تیری غصے سے زیادہ ہے اور کسی لگ ظالم کو جلا دی ہے۔

والعجب ان اکابر المسیحین خدعوا فیک و ما عوفک حق المعرفة الی هذا الوقت
 اور تعجب کہ بڑے پادریوں نے تجھ میں ہو کا کھایا اور اس وقت تک تجھ کو نہیں پہچان، جیسا کہ حق پہچانتا ہے
 من فض متک وکشف دھواک وادملک عمقک واکلمکم کاغداد عین - یا حسرتہ علیہم لویضیعن امر الم
 اور میرے مجید کے پہچان اور تیری نہ تمہیں پہچانے سے فاصر ہو اور تم نے دیکھو دنیا کی طرح انکو کھالیا۔ انہر انوس کہوہ کیوں تیری میر
 علی امثالک ولم لایرجعون الی الیقظۃ بعد البقارب المولمۃ ولم لایعرفون البطالین -
 گوئی پانچو اعلیٰ صلی علیہ وسلم اور کیوں نہ کہ جو کہ بعد از انہیں ہونے اور کیوں بطالوں کو نہیں شناخت کرتے۔

و اما قولک ان قسیسی هذا الزمان للیسوا دجا لا معودا فہذا دجلاک الاکبر
 اور تیرے قول کہ اس زمانہ کے پادری و جاہل نہیں میں یہ تیری وجاہلیت ہے اور تو نے مجھے

وسئلت عنی دلیل علیہ فاحمل ان هذا ليس قولي بل قاله المسيح من قبلي فانظر
اس عے کی دلیل پہ چھی تھی سو مجھے معلوم ہو کر یہ فقط میرا ہی قول نہیں بلکہ مجھ سے پہلے مسیح نے ہی یہی کہا ہو سو

فی انجیل لوقا فی الاصحاح الثالث من آية ۲۲ الى ۳۸ فسجدوا قدامنا بما اياه

انجیل لوقا تیسرے باب چوبیس آیت میں غور کر کہ یہی قول ہمارا مسیح نے زائد ہائے صفا اور

وهو هذا ياعد والطيبين فقال لهم اجتهدوا ان تدخلوا من الباب الضيق فاني اقول

وہ یہ ہے اے پاکوں کے دشمن۔ پس میں نے انہی نے حواریوں سے کہا کہ کوشش کرو تنگ دروازے سے داخل ہو کر

لكم ان كثرين سيسئلون ان يدخلوا ولا يقدرشون من بعد ما يكون ذلك بلصيت قد قام

میں تمہیں کہتا ہوں کہ بہتر سے چاہیں گے کہ داخل ہوں پر داخل نہیں ہو سکیں گے اسکے بعد کہر کا مالک اٹھا اور

واخلق البابا فابتدعتم تقفون خارجا وتقرعون البابا الذين يارب يارب افعل لنا

دروازہ بند کر لیا اور تم نے دروازے کے باہر کھڑے ہو کر بات کہتی ہو کہ دروازہ کھول دے یا شروع کیا کہ کھول دو مالک مالک تو

يحيب ويقول لكم لا اعرفكم من اين انتم حينئذ تبتدون تقولون اكلنا قدامك وعلمت

وہ جواب دیا اور کہیگا کہ میں نہیں پہچانتا کہ تم کہاں سے ہو اسوقت تم یہ کہنا شروع کرو گے کہ تمہو سے سامنے کہا یا اور تو نے ہمارے

فی شاولرنا فيقول اقول لكم لا اعرفكم من اين انتم تباعدوا عنى يا جميع فاعلى الظلم هناك

گیوں ہر تسلیم دی پس کہہ گیگا کہ میں تمہیں کہتا ہوں کہ میں نہیں پہچانتا کہ تم کہاں سے ہو اسے ظلم پیشہ لوگوں نے میرے سامنے

يكون البكاء وصرير الاسنان متى رثيتم ابراهيم واسحق ويعقوب وجميع الانبياء في ملكوت

میرے دروازے اسوقت رونا اور دانت پینا ہو گا جب تم دیکھو گے کہ ابراہیم اور اسحاق اور یعقوب اور تمام انبیاء خدا کی بادشاہت میں

الله وانتم مطرعون خارجا ويا تون من المشارق والمغارب من الشمال والجنوب فيتيكون

داخل ہو کر اور تم باہر ڈالے گئے اور مشرق اور مغرب اور شمال اور جنوب سے آئیگے اور خدا کی بادشاہت میں

فی ملکوت الله وهوذا اخر من يكو في اولين واولون يكونون آخريين - هذا ما كتب من

پیشین گے تب جو پہلے ہیں وہ پہلے ہونگے اور جو پہلے ہیں وہ پہلے ہوں گے۔ یہ وہ مضمون ہے جو مجھے

كتابكم انجيل لوقا بآيات العربيه وما زدتا وما نقصنا بل قد صفا كما هو هو كذا قلنا قلنا

تمہاری انجیل لوقا سے اس کی عربی عبارت میں لکھا ہے اور مجھ نے زیادہ کیا اور کم کیا بلکہ صفا یہ تھا یہی نقل کر دیا ہے

واللست كن من المستعرفين ان يرجعوا الى خلك الكتاب ان كانوا من المشرق

اور وہ لوگ جو تم کو اور تحقیق کے طالب ہیں انکو اختیار ہے کہ اگر ان کو ہماری تحریر میں شک ہو تو ان سے

فلا تضرب عنه صفحا ولا يلحقك المتدلفا وفكر المصنفين - وانظر ان المسيح
 پس اسی انکار میں مومنہ ٹھہرائے کر ایسا نہ ہو کہ کینہہ بھجھ کو جلا دی اور مصنفوں کی طرح فکر کر اور اس بات میں غور کر
 ستاکم فی هذه الآية فاعلى الظلم وقال لعرض عنكم فی يوم القيامة واتصدى بالصدا
 کہ حضرت یحٰی نے اس آیت میں تمہارا نام ظالم رکھا ہے اور کہا کہ قیامت کے دن تم کو کٹا رہ کر دن کا اور کہوں گا کہ تم میری عیبت
 واقول لستم مني ولا من هذا الجنود فانحسوا يا معشر الظالمين الكافرين -

میں سے نہیں ہو سوائے ظالمو کا سرد درہو

واشار الى انكم لستم الحق بالباطل وتركتم امره وكنتم قوما دجالين - وانت تعلم
 اور اس بات کی طرف اشارہ کیا کہ تم حق کو باطل کے نیچے چھپا دیا اور تم ایک دجال قوم ہو اور تجھی معلوم ہو کہ
 ان حقيقة الظلم وضع الشيء في غير موضعه عمل وبكالا راحة لينتقب وجه المحجة
 ظلم کی حقیقت یہ ہے کہ ایسے اپنے موقف سے الٹ کر عدا غیر محمل پر رکھی جائے تاکہ مارا چھپ جاوے اور ہتھیار
 وسيد خريق الاستفاداة ويلتبس الامر على السالكين - فالظالم هو الذي يحل محل
 کا طریق بند ہو جاوے اور چلنے والوں پر بات ملنس ہو جاوے پس ظالم اس کو کہیں گے جو محزون
 المحرفين ويبدل العبارات كالحائنين ويحترق على الزيادة في موضع التقليل بالتقليل
 کا سام کرے اور خیانت پیشہ کو کوئی طرح عبارتوں کو بدل دے اور جڑ کر کے کم کی جگہ زیادہ کرے اور زیادہ کی جگہ کم
 فی موضع الزيادة كيفا وكما وينقل الكلمات من معنى الى معنى ظلما وزورا من غير
 کر دے کیا کیفیت کی رو سے اور کیا کمیت کی رو سے اور محض ظلم اور جھوٹ کی راہ سے کلموں کو ایک معنی سے دوسرے
 وجود قربة صارقة اليه ثم ياخذ يدعو الناس الى مفترية كالحنادعين - وما
 منون کی طرح لیجائے حالانکہ اس کے اس فعل کے لئے کوئی قرینہ مددگار نہ ہو اور یہ اس بنا پر کہ وہ کہتا ہے کہ وہ اللہ کی طرح
 معنى الدجل والدجالة الا هذا فليفكر من كان من المفكرين

گو کہ کو اپنے مفتریات کی طرف بلاں شروع کرے اور دجالت کے معنی بجا کر کہ نہیں پس جو شخص فکر کرے کہ اس میں نہ کرے

والقي في روعي ان المسيح سبي الآخرين من النصارى الدجالين

اور میرے دل میں آئے کہ مسیح نے آخری زمانہ کے نصاریٰ کا نام دجال کہا اور ایسا

لا الاولين وان كان الاولون ايضا داخلين في الضالين المحرفين والسر في ذلك
 نام پہلے کا نہیں رکھا اگرچہ پہلے ہی گمراہوں میں داخل تھے اور کتابوں کی تعریف کر نیوالی تھے سو اس میں بہید یہ ہے

ان الاولین ماکانوا مجتہدین ساعین لاضلال الخلق مکمل الاثرین بل ماکانوا
 کہ پہلے نصاریٰ خلق اس کے گمراہ کر نیکی اسی سخت کوششیں نہیں کرتے تھے جیسی پھلون نے کین بلکہ وہ ان کوششوں پر
 علیہا قادرین وکانوا کر جل مصفد فی السلاسل ومقرن فی الحبال وکالمسجونین
 قارئین تھے اور ایسے تھے جیسے کوئی زنجیروں میں جکڑا ہوا قیدی ہو۔

واما الذین جاؤ بعدہم فی زماننا هذا فاعاوا السلاسل فی الدجل والکذب ووضع اللہ
 سر لوگ جو ان کے بعد ہمارے سامنے آئے وہ وقایت میں اپنے پہلے بزرگوں سے بڑھ گئے اور خدا تعالیٰ نے ان پر
 عنہم ایاصرمہم واغلاہم وبخاہم عن السلاسل اللہ کانت فی ارہامہم ابتداء من عندہ
 بندوں کا امتحان کر نیکی بڑا کئی بہت کر پیوں اور ان کے طوق گردنوں کو ان سے الگ کر دیا اور ان زنجیروں میں ان کو
 وکان قدراً مقضیاً من رب العالمین وکان فی اللہ ان یرزوا بعد الف سنة من الحجۃ صحی
 نہایت دیدی جو ان کے بیرون میں تھے اور یہی ابتدا سے مقدمہ رہنا اور ایک ہزار ہجری گذرنے کے بعد ان کا خارج ہونا
 ظہر وانی ہذا الایام لغول خلص اخرج من السجن ثم استوی علی راحلتی ویا الی رافقہ
 ہوا بیان تک کہ ان دونوں میں وہ ایک ایسی دیو کی طرح ظاہر ہوئی جو زندان سے نکلا اور اپنی سواری پر سوار ہوا اور ان پر
 وحرب خلقوا علی شاکلتہ وکانوا القبولہ مستعدین۔ ثم انشا عوا کیف شاء من انواع الکفر
 ان عزیزوں اور اس گروہ کی طرف رخ کر لیا جو ان کے مومہ کے موافق اور ان کے قبول کرنے کے لئے مستعد تھے۔ پھر انہوں نے
 واصناف الوساوس وکانوا قوما متمولین۔ وهذا هو الذی کتب فی الصحف الاولی ان الشیطان
 جس طرح چاہا کافروں کو شعل کیا اور طرح کے وساوس پیدا کیونکہ وہ ایک لدا قوم پر اور یہی پیشگوئی ہے جو پہلی کتاب میں
 الذی هو الدجال یلبث فی السجن الی الف سنة ثم یخرج یفوج من الشیاطین فلیتد
 کہی گئی ہے کہ وہ اتر دیا جو دجال ہے ہزار ہزار تک قید رہے گا اور پھر ہزار برس کے بعد شیاطین کی ایک فوج کے ساتھ نکلیگا
 من کان من المتذکرین۔ کذلک خلصوا بعد الف وبتا سوا ذمام اللہ ونکثوا عوق
 سو اسی طرح وہ ہزار برس کے بعد نکلے اور خدا کی رحمت اور اس کو عہد کو نبیادیا اور کل عہدوں کو توڑ دیا
 واحفظوا ربہم محترنین۔ وجمعوا کل جہدہم لاضلال الناس واستیجوا المکاند
 اور متوجہان کر کے پتھر بکھڑے دلایا اور اپنی تمام کوششوں کو لوگوں کے گمراہ کرنے میں اکٹھا کر دیا
 کا تخناص وجاؤا بسحر مبین۔ واضاعوا التقویٰ والعمل الصالح وانکادوا
 اور تمام تمہارے کو کام میں لائے اور تقویٰ اور نیک عمل کو ضائع کیا اور ایسے

وَلَا تَخْفَوْنَ وَلَا تَأْمُرُوا بِغَيْرِكُمْ وَلَا تَبْغُوا الْفِتْنَةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُنْكَرِينَ - الْآخِرُونَ
 نہیں ڈرتے اور تمہارے آئندہ ماری نہیں ہوتے اور تمہاری بدن پر لڑہ نہیں پڑنا اور پشیمان ہو کر توبہ نہیں کرتے۔ کیا تم نہیں سمجھتے
 آخر ہم وشد ختم فہذہ العقائد وترکتہ الاصل وتما کیلتہ علی الزوائد وخالفتم الاولین
 کہ انہوں نے اور دارائین تمہارے عقیدوں میں داخل ہیں اور تم نے اصل کو چھوڑ دیا اور زوائد پر اصل باتوں پر چھک گئے اور پہلوں
 والا آخرین۔ لہذا تم سمعون قول الداعی ولا تتبعون الراعی بل تلدغون کالافاعی
 اور چھلوں کی تمہاری غفلت کی۔ تم کیوں ایک بلانہو ایک کی آواز کو نہیں سنتے اور پڑائیوں کی جھجے نہیں چلتے بلکہ تم سانپوں کی طرح کاٹو اور درد
 و تشوون کا لذت السامی و تمشون صمًا یکما عمیًا متکبرین مغرورین۔ و انما مثلنا
 والے بہتر کے کی طرح حکم کرتے ہوا اور تم اپنے چلنے کی موت د سننے نہ دیتے نہ دیکھ سکتے اور کج اور غریبین پر مالتو جو اور تمہیں عزت کی تگو
 فی دعوتکم مثل الذی عاوی و عجماء وینادی صخرۃ صماء او یکلم المیتین یا حاسرۃ
 وقت ہماری مثال ایسی جو جیسے کوئی کوئی گونگے کو بات کرے یا ایک پہر سخت کو بلادی یا مردوں سے بات کرے یا مٹی
 و اھا غلہ المتصرین کیف یعرضون عن الحق الصریح و یضیعون فبجۃ المستتر
 کر سٹافن پرائس ہے کہ وہ حق سے کنارہ کو جاتے ہیں اور ایسے سورے ہیں جو کوئی بڑے کام سمجھتا ہے اور بھٹو
 و یترون ذیل الصبیح الملیح و یمیلون الی الشنیع القبیح و یابون اللہ مغطین۔ نبذوا
 عقاید کا وہن چھوڑتے اور کردہ عقیدوں کی طرف چھک جاتے ہیں اور ناشکری کے ساتھ خدا تعالیٰ کی نافرمانی کرتے ہیں خدا تعالیٰ کو حکم کو بون
 امرہ نبذ الخدأ المرقع و کفر و بالکتاب الموقع مجتہدین -
 پہنیکہ یا جیسی ایک پورانی بیٹی جونی کو پہنیکہ یا جیسی ایک پورانی کتاب سے پہنیکہ نشان کی بڑی شوخی کا انکار کر دیا ہے۔

و حسبوها جنة حلوا للجانے

اور دنیا کو ایک شیریں اور بہل حاصل میں سمجھ لیا ہے

وترکوا الدین من حب الدنای

اور شراب کے غم میں پیار کر کے دین کو چھوڑ دیا ہے

وغیر والغوانی والاغانی

اور ایسا ہی نازک اندام اور حسین و عقیقہ اور گیت اور نغمہ ہیں

ومشغوفین بالبیض الحسنان

اور بہتر سے سفید رنگ عورتوں کے فریبت ہیں

الی الدنیا اوی حزب الاجلنے

ان کو گونگے جو بہت ہی گناہوں میں مبتلا ہیں دنیا کو اپنا جانا پناہ کر دیا ہے

فسوا من جھلهم يوم المعاد

اپنی نادانی کے سبب سے معاد کے دن کو بھلا دیا ہے

تراهم مائلین الی مدام

تو دیکھتا ہے کہ شراب کی طرف یہ لگ جھک گئے

ولکنهم اساری عین عین

اور بہتر سے انہیں بڑی بڑی آنکھوں کی عورتوں کی عین ہیں

لَهْنَ عَلَیْ بَعُولَتِهِنَّ حَکْم
 وہ عورتیں اپنے خاوندوں پر حکم کرتی ہیں
 دِمَاءُ الْعَاشِقِينَ لَهْنَ شَغْل
 اپنے عاشقوں کو قتل کرنا ان عورتوں کا کام ہے
 وَمِنْ عَجَبِ جَفَوْنَ فَأَتَرَاتِ
 اور تعجب تو یہ ہے کہ وہ بکلیں جوست اور نیچوڑ
 بِنَظَرَةٍ تَصِيدُ النَّاسَ لَهْكَ
 وہ عورتیں اپنی آنکھ کی نیم لگ سے لوگوں کو مار کرتی ہیں
 وَإِنِّي الْإِمْنُ مِنْ تِلْكَ الْبَلَايَا
 اور ان بلاؤں سے نجات پانا لوگوں کیلئے غیر ممکن ہے
 فَعِشَاقُ الْغَوَايِي وَالْمِثَالِي
 سو جو لوگ عورتوں اور مردوں کے عاشق ہیں
 يَصْدَرُ الْوَرَى مِنْ كُلِّ خَيْرٍ
 لوگوں کو وہ ہر یک نیکی کے کام سے روکتی ہیں
 عَمَايَاتِ الرِّجَالِ تَزِيدُ مِنْهُمْ
 لوگوں میں اُنکے سب سے گمراہی پہنچتی جاتی ہے
 وَمَا مِنْ مَلْجَأٍ مِنْ دُونِ رَيْتِ
 اور ان آفتوں سے بچنے کیلئے بھروسہ نہ کر کوئی گریز کا نہیں
 فَتَشْكُو هَارِيْنَ مِنَ الْبَلَايَا
 سو ہم ان بلاؤں سے ہلکا کر اسی خدا کی طرف شکایت لیجاؤ
 جَرَتْ حَزَنًا عِيُونُ مِنْ عِيُونِي
 میری آنکھوں سے مارے غم کے چشمے بہ نکلے
 فَهَلْ وَجَدْتَ ثَكْلًا مِثْلَ وَجَدِ
 پس کیا وہ عورتیں میری لڑکھے میں ایسا غم کرتی ہیں جیسا کہ میں کرتا ہوں

تَرَى كَلًّا لِمَنْطِقِ الْعَنَانِ
 اور سب مطلق العنان اور بے پردہ اور بے حیا ہیں
 بَعَيْنِ انْجَلَتْ ظِلِّي الْقَدَانِ
 آگے قتل آگے آنکھ ہے جو پہاڑوں کے ہر ٹکڑے سے منڈا
 اَسْرِبِ الْخَلْقِ اَفْعَالِ السَّنَانِ
 لوگوں کو ہر چہیوں کا کام دکھلا رہی ہیں -
 تَفُوقُ بِالْحِظَا رَحِمَ الطَّعَانِ
 جتنے گوشہ چشم کی ہلکی سی نظر نازوں کو زخم پر فوقیت کرتی ہے
 سَوَّالَهُ الَّذِي مَلَكَ الْإِمَامَانِ
 بھرا کھٹکے کا اس خدا کا رحم جو جو ان بختیو کا بادشاہ ہے
 اضَاعُوا الدِّينَ مِنْ تِلْكَ الْإِمَامَانِ
 اُنہوں نے دین آرزوؤں کے پیچھے دین ضائع کیا ہے
 وَيُعْتَاطُونَ مِنْ تَخْلِيصِ عَافِي
 اور اس بات سے غصہ کرتے ہیں کسی قیدی کو رہا کر دیا جائے
 وَفَتَنَ الدَّهْرَ تَمُو كُلِّ آتِ
 اور نئے دمدم بڑھتے جاتے ہیں
 كَرِيمٍ قَادِرٍ كَهْفِ الزَّمَانِ
 جو کریم اور قادر اور زمانہ کی پناہ ہے
 لَعَلَّ اللَّهَ الْحَفِظُ الْمُسْتَعَانِ
 جو بے ہندوں کا نگہبان اور حقیقہ پروردگار ہے
 بِمَا شَاهَدَتْ فِتْنًا كَالِدُخَانِ
 جبکہ میں نے اُن فتنوں کا مشاہدہ کیا جو دھپن کی مانند ہیں
 اِذْ أَمَّ هَلْ لَهَا شَانُ كَشَافِي
 کیا وہ کہے وقت ان کا ایسا حال تھا جو میرا حال ہے

وَلَمَنْ ظَلَمَ بِنِي فَسَادًا
 بہتر سے ظالم یہی چاہتے ہیں جو دنیا میں فساد اور گناہ پھیلے
 تَفَاحِشَهُمْ تَجَاوَزَ كُلَّ حَدٍّ
 پادریوں کی بد گوئی حد سے زیادہ بڑھ گئی ہے
 فَكُنْتُ اطَّلَعُ كِتَابَ سَابِ
 میں نے ایک شخص کی پادریوں کے کتاب کی جو گالیان میں ہیں
 رَتِينَا فِيهِ كَلِمًا مُحْفَظَاتٍ
 اس کتاب میں وہ کچھ جو غصہ دلانے والے تھے
 صَبَرْتُ عَلَيْهِ حَتَّى عَمِلَ صَبْرًا
 میں نے اس بات پر صبر کیا یہاں تک کہ صبر کرنا ہار گیا
 وَتَأْتِي سَاعَةً أَنْ شَاءَ رَبِّي
 اور وہ گھڑی آتی ہے کہ انشاء اللہ تعالیٰ
 اخَذْنَا السَّبَّ مِنْهُمْ مِثْلَ دِينَ
 ان کی گالیان ہمارے ذمہ قرض کی طرح ہیں
 سَنُغْشِيَهُمْ بِبِرْهَانٍ كَعْصَبٍ
 ہم انہیں غش کرنے والے ساتھ لکھے سر پر پھونکیں گے
 بِفَاسٍ تَحْتَلِي تِلْكَ الْخَلَا
 ہم اس گہاس کو دلائل کے تہ کے ساتھ کاٹیں گے
 بِحُجَّةِ الْعَدْلِ قَدْ حُلَّ غَوْلُ
 ان دشمنوں کی کہو پری میں ایک بہت داخل ہو گیا ہے
 لِنَادِيْنٍ وَدُنْيَا لِلنَّصَارَةِ
 ہمارے حصہ میں دین آیا اور نصاریٰ کے حصہ میں دنیا
 سَمْنَا كُلَّ نَوْعِ الضِّمَمِ مِنْهُمْ
 ہم نے ہر یک ظلم ان کا اٹھایا

وَقَسِيصَيْنِ اَصْلِ الْاَفْتِنَانِ
 اور توحید میں فتنہ افانازی کی جڑ پادری لوگ ہیں
 كَانَ غِذَاءَهُمْ فَحْشُ اللِّسَانِ
 گویا بد زبانی ان کی غذا ہے
 وَتَمْطُرُ مَقْلَقِي مِثْلَ الرِّثَانِ
 سو میں اس کتاب کو دیکھتا تھا اور میری آنکھیں میری سیٹھی کی طرح جاری تھیں
 وَسَبَّ الْمِصْطَفَى بِحُرِّ الْحَسَنِ
 اور دیکھا کہ اس شخص نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی گالیوں میں جو بھنسا کر دی تھیں
 وَنَارُ الْغَيْظِ ثَارَتْ فِي جَنَانِي
 اور غصہ کی آگ مجھ میں بھڑکی
 اَقْرَأَ الْعَيْنَ بِالْخَضَمِ الْمَهَانَ
 کہ ہم دشمن کی رسوائی دیکھ کر اپنی آنکھیں ٹھنڈی کر گئے
 وَعَزَّ ثَنَا لَدَيْهِمْ كَالرَّهَانِ
 اور ہماری عزت ان کے پاس گرد کی طرح ہے
 رَقِيقُ الشَّفَرَتَيْنِ اخِ السَّنَانِ
 جو ایک کنارہ دونوں والے نیزہ کا بہائی ہے
 وَرَمَحُ ذَابِلٍ وَقَنَا الْبَيَانِ
 اور نیزہ برچی بائیں ٹکڑی اور بیان کے نیزہ
 فَفَرَجَ بَأْيَاتِ الْمَشَايِ
 سو ہم اس کو سورۃ فاتحہ سے نکالیں گے۔
 وَمَقَّتِ الضَّرَبَتَيْنِ مِنَ الْعِيَانِ
 سو وہ دونوں کی دشمنی ہے جسکی حقیقت ہر ایک کے چند پر ہے
 وَلَكِنْ سَبَّيْهِمْ صِلًا جَنَانِي
 مگر ان کی گالیوں نے ہمارا دل صلا یا۔

سَعَوَانِ يَجْعَلُوا اسْدَا نَعَا جَا
 انہوں نے کوشش کی کہ اس کی طرح شیر نکو بہترین بنائیں
 وَثَبْتَهُمْ كَسِرْحَانَ ضَرِيءٍ
 اور ان کو گولن کا حمل اسی بہترین کی طرح جو شکرا کا طابع
 وَبِاطْنِهِمْ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ
 اور اندر ان کا گدھے کے پیٹ کی طرح قوی ٹھوکی
 اَرِيٍّ وَغَلَا جَهْلًا وَابْنُ وَغَلٍ
 میں ایک عیسٰی ابن خیس جابل کو دیکھتا ہوں
 هَرِيرِ الْكَلْبِ لَا يَمُتُو بَنِي
 کتے کی آواز اس جاند پر خاک نہیں ڈال سکتی
 اَلَا يَا اَيُّهَا الْحَيُّ الشَّهِيدُ
 اے بخیل پر خالق اور حریس
 وَمَا تَدْرِي الْهَدْيِ وَحَلَّتْ جَهْلًا
 اور تو نہیں جانتا کہ ہدایت کیا شے ہے اور محض ہیں سونے
 تَتَضَنُّضُ مِثْلَ نَضْنَةِ الْاَفَاعِي
 اور تو اس طرح زبان ہلاتا ہے کہ جیسے سانپ
 هَلُمَّ اِلَى كِتَابِ اللَّهِ صَدَقًا
 خدا کی کتاب کی طرف
 شَغَفْتُمْ اِيَهَا التَّوَكُّعَ بِشَا
 بے وقوفو! تم کا نٹھن پر فریفتہ ہو گئے
 وَآثَرْتُمْ اِمَاعِزَ ذَاتِ صَفَرٍ
 اور تم نے ٹھکر لیں اور بڑی چہرہ دل کے جو بیت سخت اختیار کی
 وَمَا الْقُرْآنُ اِلَّا مِثْلُ دَسْرِ
 اور قرآن حقیقت بہت عمدہ اور کیدانہ مضمون کی طرح ہے

وَلَيْتَ اللَّهُ لَيْتَ لَا كُضَانَ
 اور شیر شیر ہی جن وہ بہتر کی طرح نہیں ہو سکتے
 وَصَوْرَتُهُمْ كَذِي حَبِّ مُقَانِي
 اور صورت انہی ایک لہن سارہ دست کی طرح ہے
 مِنَ التَّقْوَى وَلَبَنُ كَالْبُفَانِ
 اور پیٹ ان پالون کی طرح ہے جو کھانے سے بہرہ مند ہوں
 يُزِي كَالْمَرْهَفَاتِ لَفِي اللِّسَانِ
 جو تیز تلوار دن کی طرح اپنی زبان کا شعلہ دکھاتا ہے
 عَلَى الْبَدَنِ الْمَطْهَرِ مِنْ عَثَانِ
 جس کو خدا نے گرد و غبار اور دھوئیں سے پاک پیدا کیا ہے
 هُوَيْتَ كَذِي اللَّيَانَةِ فِي الْهَوَانِ
 تو محتاجوں کی طرح ذلت کر گڑھے میں گر گیا
 اِنَّا جِيلُ النَّصَارَى كَالْأَتَانِ
 انجیلوں کو اٹھایا جیسا کہ ایک گدھا ہمارا اٹھاتا ہے
 وَتَهْدِي مِثْلَ عَادَاتِ الْاِدَانِي
 اور زمینوں اور سفون کی طرح بکواس کرتا ہے
 وَابِمَانًا بِصَدِيقِ الْحَسَنِ
 صدق اور دلی ایمان سے آجا
 وَاعْرَضْتُمْ عَنِ الزَّهْرِ الْحَسَنِ
 اور خوبصورت تپوں لون سے کنارہ کیا
 عَلَى مَحْضَرَةٍ قَاجِ هَبَانِ
 اور ایسی زمین چھوڑا جو بہتر اور نرم اور نہایت عمدہ اور قابلِ رشک
 فَرَانْدُ زَانَهَا حَسَنِ الْبَيَانِ
 جو حسن بیان سوا اور ہی کسی ازینت اور خوبصورتی بخلی ہے

سَلَاةَ الْحَيِّ جَاوِرًا فَاذْمِيقْنَا
اور پیلہ کے سرور و شرمندہ ہو کر آئے ہیں ہی امی

وَاَمَّا الْجَاهِلُونَ فَمَا اَطَاعُوا

مگر جاہلون نے ان کا حکم نہ مانا

سَقُوا كَاسَ الْمَنَاءِ ثُمَّ سَبَّحُوا

سوت کے پیالے ان کو پلائے گئے

فَهَذَا اجْرُ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ

سو یہ جاہلون کے جہل کی سزا تھی

وَمَا كَانَ الرَّحِيمُ مَذِلَّ قَوْمٍ

اور خدا سے رحیم کسی قوم کو ذلیل نہیں کرتا

وَهَلْ حَدَّثْتُ مِنَ الْاَنْبَاءِ اَمَمٌ

کیا ایسی قوموں کی تجھے کچھ خبر ہے

وَكُلُّ النَّوْرِ فِي الْقُرْآنِ لَكِنْ

اور تمام اور ہر ایک قسم کے نور قرآن ہی میں ہیں

بِهَ نَلْنَا تَرَاثَ الْكَامِلِينَ

ہم نے اس کے وسیلے سے کاملوں کی وراثت پائی

فَقُمْ وَاَطْلُبْ مَعَارِفَهُ بِجَهْدٍ

پس اُٹھ اور کوشش کے ساتھ اس کے معارف طلب کر

اَتَخْطُبُ عِزَّةَ الدُّنْيَا الدُّنْيَا

کیا تو اس دنیا کا رے کی عزتوں کا طالب ہے

اَتَرَضَى يَا اخِي بِالْخَنَازِ

اور یہی کیا تو اسے میں رضی ہو حق سے راضی ہو گیا

عَلَى بَسْتَانِ هَذَا الدَّهْرِ قَاسٌ

اس دہی کے باغ پر تیر کھپ ہے

قَرَحِ الْمَضْطَجِعِ جِزْجِزَانِ

نے جو دیانے بخش ہے ان کا گناہ مانت کیا

فَاعْدِمِمْ فِتْنَسَ الْاَخْتِفَانِ

سو بجلی کے تیروں نے انکو مسدود کیا

اِلَى نَارٍ تُلَوِّحُ وَجْهَ جَالِيْنِ

اور یہ وہ اس آگ کی طرف کیسے گئے جو ہجوم کا سرچشمہ ہے

مِنَ الرَّحْمَانِ عِنْدَ الْاِسْتِفْهَانِ

یہ سزا خدا تعالیٰ کی طرف سے تو ہے جو بے خبری کے ساتھ اور غفلت

وَلَكِنْ بَعْدَ ظَلَمٍ وَاِفْتِنَانِ

مگر اس وقت جبکہ ظلم اور فتنہ آغاز ہی اختیار کرے

رَوْا قَبْحًا بِاَفْعَالِ حَسَانِ

جن کو نیک کہتے مگر بے بدی پیش آئے

يَمِيلُ الْهَالِكُونَ اِلَى الدُّخَانِ

مگر مرنے والے دھوئیں کی طرف دوڑتے ہیں

بِهَ سَبْرًا اِلَى اَقْصَى الْمَعَانِ

ہم نے اس کے وسیلے سے حقیقتوں کے اخیر تک سیر کیا

وَخَفِ شَرَّ الْعَوَاقِبِ وَالْهَوَانِ

اور خجسم بد اور ذلت کی بدیوں سے خوف کر

اَتَطْلُبُ عَيْشَهَا وَالْعَيْشُ فَاِنِ

کیا تو اس دنیا کے عیشوں کو ڈھونڈ رہا ہے اور اسکی تائید ہے

وَتَنَسَّى وَقْتُ تَبْدِيلِ الْمَكَانِ

اور اس وقت کو بھلا دیا جو تبدیلی مکان کا وقت ہو

فَكَمْ شَجَرٍ يَجَاحُ مِنَ الْاَهَاكِ

سو بہت سے درخت جو سو آگ پر سے جا رہے ہیں

و کم عنق تکسرها المنايا
اور موتیں بہت سی گردنوں کو توڑ رہی ہیں

تری فی ساعة سررا لرجل
اور تو یہ تماشہ دیکھ رہا ہو کہ ایک گہری ایجوڑ کیلے کئی تخت بچو

وانی ناصح خل امین
اور میں ایک نصیحت دین والا دوست اور امین ہوں

یکرم جاهل قبل ابتلاء
جاہل کی تعظیم آزمائش سے پہلے ہوتی ہے

وکفری عد والحق حقا
اور ایک سچ کے دشمن نے مجھے کافر ٹھہرایا

صوارمه علی مسلات
اُس دشمن کی تلوار میں میری پرکھنی جوئی ہیں

وانی قد وصلت ریاض حق
اور میں اپنے پیارے کے باغ میں پہنچا ہوا ہوں

ھویت الحب حتم صار روحی
میں نے اس پیارے سے محبت کی یہاں تک کہ میری جان ہو گیا

بوجه الحب لست حرص ملک
اس پیارے کی قسم ہے کہ میں کسی ملک کا حرص نہیں

عمود الخشب لا ابغی لسقف
میں لکڑی کے ستون اپنی چیت کیلئے نہیں چاہتا

ورثنا المجد من ذی الجہد حق
ہم نے بزرگی کو خدا سے ذی الجہد سے پایا

دخلت النار حتی صرت نارا
میں آگ میں داخل ہوا یہاں تک کہ میں آگ ہی ہو گیا

و کم کف و کم حسن البنان
اور بہت تیلیان اور بہت سی خوبصورت پورین ٹوٹی چلی جاتی ہیں

وفی الاخری تراہ علی الاران
اور پھر دوسری گہری میں وہ مرد باوت مرد پر چڑھا ہوا ہوتا ہے

ویدری نور علی مزیرانی
اور جو شخص مجھے دیکھو میری نور علی کو معلوم کرے گا

وقدر الخبر بعد الامتحان
اور امتحان کی تعظیم کے امتحان کے بعد دیکھا جاتا ہے

فقلت اجسأ یرانی منہدانی
سرمیں نے کہا وہ مجھ سے بچے ہدایت دی وہ مجھ کو دیکھ رہا ہے

وانی نحو وجہ الحب رانی
اور میں اپنے پیارے کی طرف دیکھ رہا ہوں

ویطلبہ خصیم فی المکان
اور دشمن مجھے مجھوں میں تلاش کر رہا ہے

وارتانی جنائی فی جنائی
اور میرا بہشت میں میرے دل میں ہی دکھا دیا

کفانی ما اری نفسی کفانی
اور میری لئے کافی ہو کہ میں اپنی نفس کو فنا کی حالت میں پہنچتا ہوں

رحبہ صاری مثل البوان
اور میرا پیارا میرے لئے ایسا ہو گیا ہو جیسے ستون

وصبغنا محبوب مقانی
اور اس ملنے والے پیارے کے رنگ سے ہم رنگ گئے

وغلی فاق افکار الافانہ
اور میری کچھ روگات پات کے فکروں کی بہت بلند ہو گئی

اور میری کچھ روگات پات کے فکروں کی بہت بلند ہو گئی

مَشْعَشَعْتُهُ بِمَاءِ الْاَقْتِرَانِ

جسین آہی محبت کا پانی ملایا گیا ہے

وَاِنَّ اللّٰهَ خَلّٰقِيْ يَرٰنِيْ

اور خدا جو میرا پروردگار ہے مجھ کو دیکھ رہا ہے

وَيَهْلِكُهُ كَصَيْدٍ مُّسْتَهْمَلٍ

اور اس کو اس شکار کی طرح ہلاک کرے گا جو سرمہ اور سرگرمان جو

قَرِيبٌ قَادِرٌ حَيْثُ مَدَانِي

جو قریب اور قادر ہے اور جو ہندہ اور کوکولین کا محل ہے

وَاَنَا الْكَاسِرُونَ فَتُوسُ خَانِي

اور ہم فضول گرو کے تیروں کو توڑ رہے ہیں

وَاَنَا الْفَاصِلُونَ مِنَ الْاَدَانِي

اور ہم نے ادنیٰ لوگوں سے جدا کی اعتبار کر لیا ہے

فَنَحْنُ الْمُبْدِرُونَ وَلَا نَمْنَانِي

سرمہ چاند کو ہلنے والے ہیں اور مقررہ کرنا نہیں

وَنَحْنُ الْمُنْعَمُونَ وَلَا نَعَانِي

اور ہم نعمتوں میں وقت بسر کرتے ہیں اور سختی نہیں کھاتے

وَلَسْنَا قَاعِدِينَ كَمَثَلِ اِنَانِي

ایک ستارہ کی طرح ہم بیٹھے رہے نہیں ہیں

وَذُو حَجَرٍ يَّرِيْ وَقْتُ الرِّثَانِ

اور عقل مند جاننا ہے کہ بائیس کا وقت کونسا ہے

وَتَبْنَانِيْ مِنْ مَّلاَحِبِ صَوْلِحَانِ

اور صولحان کی بازی گاہ سے ہم دست بردار ہیں

وَيَدْرِي السَّرْمَنُ شِدَّةَ الْبَطْنِ

اور تنگ کو مضبوط کھینچنے سے صحیح ثابت ہو کر مطلب کیا ہے

خَمُورِيْ مُنْتَقَاةٌ خَيْرُ كَلِمَا

اور میری شراب ایک نئی جڑی شراب اور مصفا ہے

وَلَسْتُ مُوَارِيَا عَنْ عَيْنِ رُبِّيْ

اور میں اپنے رب کی آنکھ سے پوشیدہ نہیں ہوں

يَدُ هُدًى رَّاسِ كَذَّابٍ غِيُوْرٌ

اور وہ جو کچھ کے سر کو خاک میں رد لانا ہو کیونکہ غیر مستعد ہے

وَاَنَا النَّاظِرُونَ اِلَى قَدِيْرٍ

اور ہم اس قدیر کی طرف دیکھ رہے ہیں

وَاَنَا الشَّارِبُونَ كُتُوْسٍ جَدِّ

اور ہم پر حکمت باتوں کے پیالے پی رہے ہیں

وَاَنَا الْوَاصِلُونَ قُصُورِ مَجْدٍ

اور ہم بزرگی کے محلوں تک پہنچ گئے ہیں

وَابْدَرْنَا مِنَ الرَّحْمٰنِ بَدْرٍ

اور ہماری لئے خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک چاند نکلا ہے

وَنَحْنُ الْفَائِزُونَ كَمَا لَفُوزِ

اور ہم کمال کامیابی تک پہنچ گئے ہیں

وَيَارْزَنَا الْعَدَا مُتَسَلِّحِيْنَا

اور ہم سے جو کفار غفلتوں کے مقابل پر کھڑے ہو گئے ہیں

وَمَا جِئْنَا الْوَرَىٰ فِيْ غَيْرِ وَقْتِ

اور ہم غلط اہل کے پاس بیوقت نہیں آئے

كَحَذَرُوفٍ نَدْحَرُجِ رَاسِ عَجْزِ

اور ہم ہر گئی کی طرح اپنے عاجزانہ سر کو گردن پر رہے ہیں

عَرِيفٍ فَرَسٍ لَفْسِيْ عِنْدَ حَرْبِ

میرے فسر گاہ کو ہڈی لڑائی کے وقت بڑی نازت رکھتا ہے

مگر یلزلن کمثل برق
بڑا طر اور ہے جو برق کی طرح اترتا ہے

وانا سوف نوجر من ملیک

اور ہم مغرب اپنے بادشاہ سے پادشائے

وکارس قد شربنا فی وھاد

کئی پیالے تو ہمنے نشیب میں پئے

وھذا کلمہ من فضل ربی

اور یہ سب میرے رب کا فضل ہے

اری اشہار رحمۃ عظاما

اسکی رحمت کے درخون کو میں بڑی بڑی دیکھتا ہوں

وقوی کفرو فی من عناد

اور میری قوم نے مجھے عناد سے کافر ٹھہرایا

فیالغان لا تھلک عجولاً

پس اسے لغت کر نہالے میری جلدی ہلاکت

وشک البین صعبت حرج

اور عہد بدلہ پر جان شریف آدمی کے نزدیک سخت ہوتی ہے

ولا تعجب لقوی وادعائی

اور میرے قول اور میرے دعویٰ کو تعجب مت کر

والرحمان فی کلمہ رموز

اور خدا تعالیٰ اپنی کلمات میں کئی ایسے رکھتا ہے

وکلمہ مہمفہ ذقاسق

اور بہت سی کلمے نازک اور ہارک ہیں

فیدی الضامرات والضمور

پس نازک باتوں کو وہ لوگ سمجھتے ہیں جو غرض رکھ کر

ولا تمضی علیہ دقیقتان

اور دو منٹ کی بھی تفت نہیں کرتا

ونعطی منہ اجر لامتشان

اور اس سپاہیانہ خدمت کا اجر کو دے گا

واخری نسرین فوق القنان

اور کئی اور زمین جو پہاڑوں کی چوٹیوں پر ہیں گے

ملاذی عالم مترجفانی

جو میری پناہ سے اس عالم سے بھڑکنا پڑے گا

مفرحة کے زرع الزعفران

غور کرنا اسے جیسے زعفران کا کھیت ہوتا ہے

والحاد وحقیر البیان

اور الحاد اور تحریف کی کاروبار نہ کیجئے

ولا تھجر فترجع کالمہان

اور مسلمان کو اپنے گروہ سے جدا نہ کرو اس میں تیری رسالت

وان الحرج کا لے یقلانے

اور شریف آدمی ایک شفق مہربان کی طرح ہے

وقد علمت من اخف المعانی

اور مجھے بہت پرشیدہ معنی بتلائے گئے ہیں

وکم قول است کمثل کانے

اور کئی قول ایسے ہیں جیسے کوئی اشارہ کرنا یا سن کر

ھضیم الکثیر کا لغید الحسان

بہت نازک جملوں کا نام اور خوبصورت عمدتیں ہیں

ولا یدری سفیہ کالسمان

اور ان باتوں کو وہ شخص نہیں جانتا جو مٹی سے بنا ہے

اور ان باتوں کو وہ شخص نہیں جانتا جو مٹی سے بنا ہے

فان تبغى الدقايق مثل ابر
پس اگر تو ایسے باریک خفایں چاہتا ہو جیسے سوسیان

وان لم يستطلعن انباء من
اور اگر تو چاہتا ہو کہ مردوں کی خبریں تجھے معلوم ہوں

وبذل الجهد قانون قديم
اور کوشش کرنا قانون قدیم ہے

وانى مسلم والسلم ويمن
اور میں مسلمان ہوں اور اسلام میرا دین ہے

وان اجمعت تكفيرى وعذلى
اور اگر روئے ہی تصد کیا ہے کہ مجھ کو کفر کہے اور لعنت کرے

ولا غشى سهام اللاعنينا
اور ہم لعنت کر رہے والوں کے بنوں کو نہیں ڈرتے

جننا كاهلا مئاذ لولا
اور مجھے اپنا ریاضت کش مشاء

فان شاء المهين ذوجلجلال
پس اگر خدا نے بزرگ چاہے گا

وفى فتى لسان غيرانى
اور میرے منہ میں بھی زبان ہے

اور میرے منہ میں بھی زبان ہے

فلج في ستمها ودع الاماني
سو تو سوسے کے باکچیں داخل ہو جا اور تمام انسانی چہات پر تھک

فمت كالمحرقين وكن كفاني
سو تو ان مردوں کی طرح مر جا جو جلاؤ گئے اور نابود ہو گئے

منى الطالبين قضاء ماني
جو مفدر حقیقی نے ڈھونڈنے والوں کیلئے بنایا ہے

فلا تكفر وخف رب الزمك
سو تو کافر مت ٹھرا اور خدا تعالیٰ سے خوف کر

فقل ما شئت من شقى الجنان
سو جو تیری مرضی ہو وہ شوق سے کہنا رہ

ولا نغتاظ من تكفير خاني
اور ایک یہودہ گو کی تکفیر سے ہم غصہ نہیں کرتے

لا ثقال المطاعن واللعان
طعن اور لعنت کے بوجھوں کیلئے جہاد ہے

يبرز رحمة ما قراني
تو اپنی رحمت سے مجھ کو ان الزاموں سے بری کر دے مجھ کو تو یہ

احب جواب رب مستعان
اگر میں چاہتا ہوں کہ خدا کر دے مجھ کو تجھ کو جواب دے

اگر میں چاہتا ہوں کہ خدا کر دے مجھ کو تجھ کو جواب دے

واخر كلمنا حمد وشكر

اور ہمارا آخر کلام حمد اور شکر ہے

ليرت محسن ذى الامتنان

اس نعمت رکھے دے جس کے امتنان



من اعتراضات الواشى الضال الذى ينوم بنعاس الضلال

اور یہ گمراہ سمجھتے ہیں جو خواب ضلالت میں سوتا ہے اس کے اعتراضات میں سے

اعتراض بنے علیہ عقیدۃ الباطلۃ فی کتابہ التوہین۔ وتقصیل ما تدری فی

ایک وہ اعتراض ہے جس کو اس نے اپنی کتاب توہین الاقوال میں اپنے عقیدہ باطلہ کی بنا پر لکھا ہے اور تفصیل

القران الکریم ایتہ یوم یقوم الروح والملئکة فتلقف لفظ الروح

اعتراض یہ ہو گا کہ قرآن کریم کی اس آیت کو دیکھا جو یوم تقوم الروح والملائکۃ ہے الخ سو اس نے لفظ روح کو اس جگہ سے

کالشیخ والاد ان یستنبط منه نزول المسیح بل ان یتثبت الوہیتہ کالو قیج

آجکے جیسے ایک عربی لکچر کو آجکے لکچر سے لیتا ہو اور چاہے اس سے نزول مسیح پر دلیل قائم کر دے مگر حجتی کریمہ جو یہ ہی چاہا اس سے حضرت

فلتنبہ مستند لا کمبطلین الفرہین۔

سچ کی الوہیت ثابت ہو جائے پس اس خدائے تعالیٰ کے خیال سے باطل پرستوں کی طرح بہت خوش ہو کر اس آیت کو لکھا

اما الجواب علم ان هذه الایة لا تقید اصلاً ولا تثبت منها شیء

اب اس کے جواب میں یہ تحریر کیے آیت اس شخص کو کچھ بھی مفید نہیں اور اگر اس کی کج ثابت ہوتا ہے تو بس یہی

الاحمقہ وجہلہ وكونہ من السفہاء المستجہلین ولا یخف علی الفضلاء الاعلاء

کہ شیخ محقق اور نادان اور سفید اور جلد باز ہے اور شاہیر علماء پر پوشیدہ نہیں کہ اس مقام میں

ان تاویل الروح بعینہ فی هذا المقام دجل وافتراء بل جاء فی کتب التفسیر

روح کے لفظ سے عیسٰی مراد لینا دجاہلیت اور افتراء ہے بلکہ تفسیرین کی رو سے جبرائیل علیہ السلام

انہ جبرائیل علیہ السلام و ملائکۃ الخ علی اختلاف الروایات کما لا یخفی

یا کوئی دوسرا فرشتہ ہے اور دونوں قسم کی روایتیں بائی جاتی ہیں جیسا کہ دیکھو والو

علی الناظرین۔ ثم منطوق الایة یدعی بالتصریح وحکم بالتفہیم ان هذه

پر پوشیدہ نہیں۔ پھر منطوق آیت کا بتصریح ظاہر کرنا ہے اور تنقیح کے ساتھ حکم دیتا ہے کہ یہ واقعہ

الواقعة متعلقة بالقیامۃ ولہا کالعلامة فان الله تعالی ذکر هذه القصة فی

قیامت سے متعلق ہے اور اس کے لئے علامت کی طرح ہے کیونکہ خدا تعالیٰ نے اس قصہ کو بہت کد ذکر کے

ذکر قصة الجنة ونعيمها العامة ثم صرح بتصریح آخر و قال ذلک الیوم الخ

در بیان لکھا ہے اور اس کی نعمتوں کے بیان کرنا وقت اس کو بیان فرمایا جو اور پہلے اور یہی تصریح کر کے فرمایا کہ یہ وہی حق ہے کہ کلمہ کا

در بیان لکھا ہے اور اس کی نعمتوں کے بیان کرنا وقت اس کو بیان فرمایا جو اور پہلے اور یہی تصریح کر کے فرمایا کہ یہ وہی حق ہے کہ کلمہ کا

ولفظ اليوم الحق في القرآن مجيء القيامة وبعثه كل خير امين - فانظر كيف

اور اليوم الحق اس آیت میں قیامت کا نام ہے چنانچہ انھیں امانت دار اسکو جاتا ہے پس اب نور کفر

ببین انھا واقعة من وقائع يوم الدين ثم انظر كيف يفترون الذين في قلوبهم

کہ کیونکہ خدا تعالیٰ نے کہول کر بیان کر دیا کہ یہ واقعات جو متفق ہو پر تو غور کر کہ وہ لوگ جو دل پیار میں اور ان کے دل میں

ولا يخافون الله وما كانوا متقين - فالخاصل ان الآية لا تؤيد عم هذا الواسع بل

خدا تعالیٰ کا خوف نہیں کیونکہ ان پر اور ان کے دل میں اور تقویٰ اختیار نہیں کرتے پس حاصل کلام یہ ہے کہ یہ آیت اس تک نہیں کہ نرمی کو کہیں

وجها يقع القول عليه وتقبله الآية من الكاذبين - فانه يقول ان عيسى له وانزل الله

بلکہ یہ قاسمے قول کو ٹھاکر کرے کہ یہ اور اسکا تہ بات ہی پر پڑتی ہے اور یہ کہ اسکو جو ٹھین سوڑتی ہے کہ یہ اس تک نہیں کہ یہ قول پر کہ عیسیٰ اور انزل

ويقول ان الروح هو الله وحينه والاية تبدى ان هذا مئنه وتبدى ان الروح

اور کہتا ہے کہ روح خدا کو کہتے ہیں اور روح اور خدا ایک ہی ہے اور آیت ظاہر کر رہی ہے کہ یہ اسکا جو ٹھہ ہے اور نیز ظاہر کرتی ہے کہ روح

الذي ذكره هنا هو عبد عجزت حكم الله وقدره وما كان له خيرة في نفسه وان هو الامن

جسکا ذکر اس جگہ ہے وہ ایک بندہ عاجز ہے جسکا حکم اور قدرت اور حکم نہیں اور یہ کہ نہیں صرف فرمانبردار ہے اور نیز یہ ہی ظاہر کرتی ہے کہ اس کو

الطاعين وما كان له ان يشفع من غير اذن الله لان الله عز وجل قال في هذه

شفاعت کا اختیار نہیں اور شفعی ہی جوگا جسکو اذن ملے کیونکہ خدا تعالیٰ نے اس آیت میں صاف فرما دیا ہے

الاية يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال

کہ اس روز ایسے قیامت کے دن روح اور فرشتے کھڑے ہوں گے اور شفاعت کے بارے میں کوئی بول نہیں سیکے گا مگر وہی جسکو خدا تعالیٰ کی

صلى واشير في الاية عسلان يبعثك بك فما اجمعوا الا انه تعالى لا يسطع هذا التمام الحمد الابدية

سے اجازت ملے اور کوئی نالا کہی شفاعت بخیر اور آیت عسلان میں اشارہ فرمایا گیا ہے کہ اس کا تمام مقام محمد بخیر و بزرگزیہ نبی محمد

رحم للصطف خير الرسل وخاتم النبيين - والتقى في روعى ان المراد من لفظ

مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے اور کیونکہ غایت نہیں کر گیا اور یہ کہ دل میں ڈال گیا کہ اس آیت میں لفظ روح سے مراد

الروح في آية يوم يقوم الروح جماعة الرسل والنبيين والمحدثين اجمعين الذين

رسولوں اور نبیوں اور محدثوں کی جماعت مراد ہے جن پر روح القدس ڈالا جاتا ہے

يلقى الروح عليهم ويجمعون مكلين واما ذكرهم بلفظ الروح بلفظ الارواح فان

خدا تعالیٰ کے ہم کلام ہوتے ہیں مگر یہ کہ روح کے لفظ سے انھیں یاد کیا ارجاح کہ لفظ سکون یا سکون

فان

علم

علم

علم

علم

علم

علم

انه قد يذکر الواحد فی القرآن ویراد منه الجمع وبالعکس سنده قد جرت فکتاب
 پس جان کر قرآن کا محاورہ ایسا ہو کہ کہی وہ واحد کہ لفظ سے جمع مراد لیتا ہو اور کہی جمع ہو وادارہ کہ کتاب میرا قرآن یعنی کتاب
 مباین۔ و ذکر ہم الله بلفظ الروح الذي يدل على الانقطاع من الجسم ليشير إلى
 عادت مستمرہ ہے اور ہر خدا تعالیٰ نے اپنی دنیا کو روح کے لفظ سے یاد کیا ہے ایسے لفظ سے جو انقطاع من الجسم پر دلالت کرتا ہو یہ
 انهم فی عیشہم الدنیویۃ کا نواقذ فوا بکل قواہم فی مرضات الله وخرجوا من
 کیا کہ تادہ اس بات کہ طرباشہ رکھ کر کہ وہ طہر لوگ اپنی دینی زندگی میں اپنی تمام قوتوں کی روحی مرضات آہیں میں نہا ہو گئی تھی اور پھر
 انقسم کمما ینخرج الارواح من الابدان وما بقی لهم النفس اھواھا وکانوا
 نفسوں ایسی باہر گئے تھے جیسے روح بدن سے باہر آتی ہو اور نہ ان کا نفس اور اس نفس کی خواہشیں باقی رہیں تھیں اور وہ روح القدس
 لا ینطقون من الھوا بل یوحی فیہم روح القدس فقط لانفسہم ولا اعضاھا
 کے بلکہ اسے بولنے پر نہ اپنی خواہش سے اور گویا وہ روح القدس ہی ہو گئے تھے جس کا تہہ نفس کی آئینہ میں نہیں پر جان کہ انبیاء
 ثم اعلان الانبیاء انفسہم لا ینطقون بل یقال انہم ارواح بل یقال انہم روح وذلك لشدة اتحادہم
 ایک ہی ایک طرح ہیں۔ بہین کہ کہی کہ وہ کئی روح ہیں بلکہ کہی تھا کہ وہ ایک ہی روح ہو اور یہ اسلئے کہ انہیں روحانی طور پر نہایت
 الروحانیۃ و تناسب جوہرہم الايمانیۃ وبما انہم فنوا من انفسہم وحرکاتہم وسکاتہم
 درجہ پر اتحاد واقع ہے اور جوہر ایمانی کی انہیں مناسبت غایت مرتبہ پر ہے اور نیز اسلئے کہ وہ اپنی نفس اور اپنے جہنم اور اپنی سکون
 و اھوا انہم و جذاۃ تم وما بقی فیہم الارواح القدس ووصلوا الله مستبتلین
 اور اپنی خواہشوں اور اپنی جذبات کی کلی فنا ہو گئی اور انہیں بجز روح القدس کو کچھ باقی نہ رہا اور جب چیزوں سے توڑ کے اور قطع
 منقطعین۔ فاذا اراد الله ان یبیت فی هذه الایۃ مقام تجردہم و مراتب تقدسہم
 کر کے خدا کو جاسے پس خدا تعالیٰ نے چاہا کہ اس آیت میں انکی تجرد اور تقدس کے مقام کو ظاہر کرے اور بیان کرے کہ وہ جسم
 و تطہرہم من ادناس الجسم و النفس فستماہم روحا اظہار الجلالۃ شانہم و طہارۃ
 اور نفس کے ملیوں سے کیسے۔ دومین پس انکا نام آسمانی روح یعنی روح القدس کہا تاکہ اس لفظ سے انکی شان کی بزرگی اور ان کے
 جنانہم وانہم سیلقون هذا اللقب فی یوم القیامۃ لیری الله خلقہ مقام انقطاع
 دل کی پاکیزگی کہلجائے اور وہ عنقریب قیامت کو اس لقب سے پکاری جائیں گے تاکہ خدا تعالیٰ لوگوں پر ان کا مقام انقطاع ظاہر کرے
 ولیمیز بین الخبیثین والطیبین۔ ولعلہ ان هذا هو الحق فقد تروا فی کتاب الله
 اور تاکہ نبیوں اور طہرین فرق کر کے کہ ملاوٹ سے اور نہایت ہی بات حق ہے پس تم کتاب امدین تدبر کرو اور طلبہ باری

وَلَا تَنْكُرُوا مُسْتَجِيبِينَ - وَأَمَّا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْقُرْآنَ كَالِيسْمِ
 انکارت کرو مگر عیسیٰ علیہ السلام کے بارے میں تو خوب جانتا ہو کہ قرآن ان کا نام خدا یا
 الہا ولا ابن الہ بل یبترء ہما قیل ویدلہا قایل افرط کانت اور تغریطاً و یقیم
 ابن خدا نہیں رکھتا بلکہ ان کو ان تمام قولوں سے بری کرتا ہو جو ان کے حقین بڑا کرنا کہتا ہے گھڑتے اور دلائل سے ثابت
 علیہ الدلیل و یبیت انہ عبد ومن المقربین - وقال فی مقام وقالوا للفرار من
 کرتا ہے کہ وہ بندہ اور مقرب الہی ہے - اور ایک مقام میں فرماتا ہے کہ عیسائی کہتے ہیں کہ عیسیٰ خدا کا بیٹا ہے
 ولدا سبحانہ بل عباد مکرمون ومن یقل منهم انی الہ من دونہ فذلک
 خدا بیٹوں سے پاک ہے بلکہ یہ عزت دار بندے ہیں اور جو انہیں سے یہ کہے کہ ہر وہ خدا کے میں ہی خدا ہوں سوائے
 بخیرہ ہم کذلک بغری الظالمین - واشترط قول الظالمین بلفظ من دونہ لیخرج
 شخص کی سزا ہم جو کہ اور اس طرح ہم ظالموں کو سزا دیا کرتے ہیں لہذا قرآن نے جو ظالمین کے لفظ کے ساتھ من دونہ کی شرط لگا دی
 بہ قوما أصبى الحب لو ہم یتبع کربہم حتی غلبت علیہم الحویة والسكر وجنون
 ہے اور کہا ہو کہ جو شخص یہ کہو کہ میں خدا کے سوا خدا ہوں سو یہ شرط من دونہ کی بغیر سوا کی اس شرط لگائی جو تا ان لوگوں کو ظالم نہیں بنی کہ جو
 العاشقین فخرجت من افواہم کلمات فی مقام الفناء التطری والمجذبات السوا سے
 بن کر لوگوں کو ان کے درخت حقیقی کے لیے پیٹھ نہیں لیا اور نہ ان کے دل میں بقراریاں پیدا کریں یہاں تک کہ ان کو کچھ اور پر محبت اور سکھ اور عاشق بننا
 ورد علیہم وارد فکانوا من الوالہین - فقال بعضهم ما فی حقیقۃ الالہ وقال بعضهم
 جو آگیا سو فاضل نظری کی حالت اور بدستاری کی طرف تین ان کو موافق ہو کہ یہ ایسی باتیں کل گئیں اور بعض واردات پر ان کے دل پر جو کہ وحش کی
 ان یدی ہذا ید الہ وقال بعضهم انا وجہ الہ الذی یجہم الیہ وانا جنب الہ الذی
 سستی ہو بہر شہد کی طرح جو کہ بعض نے اس سستی کی حالت میں کہا کہ میرے رعب میں خدا ہی ہوا اور کوئی نہیں اور بعض نے کہا کہ میرا یہ الہ خدا کا الہ ہے
 فرطتم فیہ وقال بعضهم انا قول وانا اسمع فہل فی الدار غیری وقال بعضهم ان اللہ فی
 اور بعض نے کہا کہ میں ہی وہ اسم ہوں جس کی طرف تم سزا کیا اور میں ہی جنب ہوں جو حقیر کی تفسیر کی اور بعض نے کہا کہ میں ہی
 فہو لاء کلام معقون فانہم لفظوا من غلبۃ کمال الحویۃ والانساک لامن الرعونۃ
 کہا ہوں اور میں ہی مستحق ہوں اور میرے سوا اور اگر میں کوئی ہوا اور بعض نے کہا کہ میں ہی حق ہوں سو یہ تمام لوگ مرفوع العلم ہیں کیونکہ کمال محبت ہے
 والاستکبار وحق ہم سکر صہاء العشق وجہ الحب فخرجت ہذا الاصوات من فمہم
 بولے ہیں نہ رعوت اور بجز سے اور شراب عشق کے نشہ اور موت بھر گئی کہ بعد بنے ان کو گویا سو یہ آواز ہیں فنا کے گم ہوا تخلیق کج کر

الذين آمنوا من غفوة الخيل عما نقلوا الاقدام الى دون الله بل فتوا في حضرة الكبرياء
بالاغان سے اور دون اس کی طرف انہوں نے قدم نہیں اٹھایا بلکہ حضرت کبریا میں فنا ہو گئے سو کچھ شک نہیں کہ انہیں ان کلمات
فلا شئ انهم غير ملومين ولا يجوز اتباع كلامهم وحسن مضاهاتهم بل هي كلم
کوئی علامت نہیں اور ان کے ان کلمات کی پیروی جائز نہیں اور یہ روا ہے کہ انکی مشابہت کی خواہش کچھ تو مکہ ایسے حکیم ہیں
يحب ان تقوى لان تروى ولا يواخذ الله الا الذين كانوا من المتعدين الى الجحيم
کے پیشے کے لائق ہیں نہ انہار کے لائق اور خدا تعالیٰ انہیں کسی مواخذہ کرتا ہی جو عدا جالائی سے ایسی کلمے موندہ پر لادیں۔

وعجبت للنصارى ولا تعجب من المسرفين انهم يقولون يا بن عيسى

اور مجھ پر حیران ہو تعجب آتا ہے اور جو زیادتی کرے اُس پر کچھ تعجب ہی نہیں ہے اور اگر کرتے ہیں کہ عیسیٰ

كان عبد الله وابن آدم وكان يقول اني رسول الله وعبد الله وحش الناس

خدا کا بندہ اور ابن آدم تھا اور کہا کرتا تھا کہ میں خدا کا بندہ اور اس کا رسول ہوں اور توحید کے لئے دُشمن

على التوحيد والاجتناب عن الشرك وانكسر وتواضع وقال لا تقولوا الى صلحا

دیتا تھا اور شرک سے ڈرتا تھا اور کسر نفسی اس میں اتنی تھی کہ اُس نے کہا کہ مجھے عجب مت کہو پہرے

ثم يجالونه شريك البارئ فيحبونه والعالمين ويقولون ما يقولون ولا يخافون

لوگ اس کو خدا تعالیٰ کا شریک ٹھہرتے ہیں اور اس کو رب العالمین سمجھتے ہیں اور کہتے ہیں سو کہتے ہیں اور قیامت کے دس

يوم الدين - ويظنون ان المسيح صلب لعن لاجل معاصيهم واتخذ لاجلهم

نہیں ڈرتے اور یہ خیال کر رہے ہیں کہ مسیح اُن کے گناہوں کیلئے مصلوب اور چوں ہوا اور اُن کے بچانے کیلئے باغز

وعُدَّ بالتخليص وان الخلق احفظ الالب بنوهم وكان الالب فظا غليظ القلب

اور مصلوب ہوا اور خلقت نے باپ کو اپنے گناہوں سے غصہ دلایا اور باپ سخت دل

سريع الغضب بعيد العلم والكرم مغتاظا لخلق المضطرم فاراد ان يدخلهم

سریع الغضب تھا علم اور کرم اس میں نہیں تھا بلکہ غصہ اور لگ کر چلنے پر کاہلو تھا سو اُس نے چاہا کہ خلقت کو

في النار فقام الابن ترحمنا على الفجار وكان حليما راجعا كالابرار فضع الالب من قهره

اور دوزخ میں ڈالے سو بیٹا بدکاروں پر رحم کر کے شفاعت کیلئے کھڑا ہو گیا اور بیٹا علیم اور رحیم اور نیکی اُسی تھا پس سو اچھا بچے

وزيادته فما امتنع وما رجع من ارادته فقال الابن يا ابا انت انكنت ازمت

تو زیادتی سے روک دیا گیا گماں اپنے ارادہ سے باز آیا سو بیٹے نے کہا کہ اے باپ اگر تیرا ہی ارادہ ہے کہ لوگوں کو

تعدی الناس واهلاكهم بالناس ولا تمتنع ولا تقتر ولا تم ولا تزدجر فما انا اهل لوزانك
کوہاک کرے ہو کسی طرح تو ان کو نہیں بخشنا اور نہ رحم کرتا ہے سو میں تمام لوگوں کے گناہ اپنی گردن پر
واقبل ما ابارهم فاقض لهم وافعل بے ماترید ان کاں قلیلا ویزید فرضی الاسب

لے لیتا ہوں سوا کو تو بخش دے اور جو تلے عذاب دیتا ہے وہ مجھے عذاب دے سواں کلیتہً اپ (ن)
علی ان یصلب ابنہ لاجل خطایا الناس ففجأ المدینین واخذ المعصوم وعذب به بانوار

غضبک راضی ہو گیا اور اس کے حکم سے میا پھانسی دیا گیا تاکہ نگاروں کو چھوڑا دے اور گنہگاروں کی طرح
الباس کالمدینین هذا ما قالوا لکن العجب ان الملبی کان نشأنا و فی السبات لیسیر
اس معصوم پر عذاب ہوا۔ یہ وہ بچہ ہیں جو عیسائی کہتے ہیں لیکن آپ سوغیب ہو کر وہ اپنے شے کو

عند صلیب ابنہ ما کتب فی التوراة وقال لا اهلك الا الذی عصانی ولا خذ
پھانسی دیکر یقوت رہی اس قول کو قبول کیا جو توریت میں کہا تھا کہ میں اسی کو ہلاک کر دوں جو میرے گناہ کرے اور میں ایک کی جگہ

مکان احد من العصاة فکنت العهد واخلف الوعد وترك العاصین اخذ احد من المعصین
دوسرے کو نہیں پکڑ دیا سوا اس نے عہد کو توڑا اور وعدہ کے خلاف کیا اور گنہگار کو جو چھوڑ دیا اور ایسی ہی کو پکڑا جس پر گناہ تھیں
لعلہ ذهل قوله السابق من کبر السن وارذل العمر کان من المعصین۔

شاید وہ اپنا پہلا قول بامعاش بڑا ہے اور پیرائہ سالی کے قبول کیا کیونکہ معتبر تھا۔

والعجب ان ابن الله کان یعلم ان معشر الجن سبقوا الناس فی الخطاء

اور بیٹے سے عجیب ہے کہ وہ خوب جانتا تھا کہ جنوں کا گروہ آدمیوں سے گناہ میں پہلے گیا ہے اور

ولا یتجهون محبة الاهتدابل بتجاوز الحد فی شباة الاحتماء ثم تغافل من امر سياتهم وما

وہ سیدہ راستہ اختیار نہیں کرتے بلکہ بے راہی کی تیزی میں حد سے زیادہ بڑھ گئے ہیں پھر اس نے ان کے بارے میں تغافل کیا اور

توجه الی مواصلاتهم وما شاعنا ینتفع الجن من کفارته لیکون لهم شجائن ابارتہ وحنان من ذلالتہ

انکی ہمدردی کیلئے کچھ توجہ دی اور نہ چاہا کہ اس کے کفارہ سے جن کا گروہ فائدہ اٹھا دے اور ان کو اس ابدی عذاب سے نجات

التم اعدت لهم فما نفعهم ابا نتم ولا کفارته وکایومنون بالمسیح كما تشهد علیہ الابطال

جو جہان کے لوگوں پر کیا گیا ہے سو جنوں کو اس کے صلہ میں نے کچھ ہی فائدہ پہنچایا حالانکہ اس پر ایمان لائے تو میں کہلا کر نہیں

بالبیان الصیح فکان الابن مادها ملک المدینین الی هذا القری وتعا عس الخیل و
گوای دیکر ہی سے پس گویا بیٹے نے جو اس کفارہ کی جہان کی طرف اُن گنہگاروں کو نہیں بلایا اور بخیرین کی طرح تاخیر کی۔

ومن الخمل ان يكن اللاب ابن آخر صلب لتلك المعشر بل من الواجبات ان يكون كذلك
 اور یہی ہو چکا ہے کہ باپ کا کوئی اور بیٹا ہو جو جنم کے لئے پہانسی دیا گیا ہو بلکہ یہ تو واجبات سے ہے کہ ایسا ہی ہو
 لتقية العصاة فان ابنا اذا صلب لنوع الانسان مع قلت المعصيان فكمن جرى ان يصلب ابن
 کیونکہ جب ایک بیٹا نوع انسان کے لئے جو تہیز کر میں پہانسی دیا گیا پس کس قدر ملاقی ہے کہ ایک دوسرا بیٹا جنم کے لئے
 آخر۔ لنوع جنی الذي ذنبهم الكبر والكثر۔ والافيلزم الترجيح بلا مرجح بالیقین ویشبہ غل اللاب
 پہانسی ملے جو گند اور تھوڑا سا کھانسی سے آدمی سے بڑا ہو جسے میں وہ ترجیح بلا مرجح لازم آئیگی اور باپ اور بیٹوں کا کل
 او غل البنين ولا شاك ان فكم مغفرة قوم حادين والتغافل من قوم آخرين عدول جميع عظم
 ثابت ہو گا اور کچھ شک نہیں کہ ایک قوم کی مغفرت کا نکر دوسری قوم سے تغافل صریح ظلم اور بیجا کارروائی ہے
 مبین بل یثبت من هذا جهل الارب المذکان اما کان يعلم ان المذنبين قوماً ولا یکنف لهم صلیب
 بلکہ اس سے تو باپ کا جہل ثابت ہوتا ہے کیا اسکو معلوم نہیں تھا کہ گز گز لوگ دو تو میں ہیں مرنے لکے تو
 بل اشتد الحاجة الى ان يكون ابنان وصلب بان لا یقال ان الابن کان واحداً اخر ضعیف
 تو نہیں سو دو تو میں کے لئے صرف ایک بیٹا کا پہانسی دینا کافی نہیں بلکہ کافی طور پر یہ مقصد تب پورا ہو سکتا ہو کہ جب بیٹوں کو
 یصلب لنوع الانسان وما کان ابن اخر لكفارة ابناء العجا لاننا نقول فی جوابه
 پہانسی دیا جاتا ہے بات کہ جس کے لائق نہیں کہ بیٹا تو صرف ایک ہی تہادہ اسی پر رہتی تھا کہ وہ فقط نوع انسان کیلئے پہانسی دیا جائے
 ان الاب کان قادراً علی ان یلد ابناً اخر لما کان کالعا جز الخیر ان فلازم یبطل لکن
 کوئی دوسرا بیٹا تو نہیں تھا کہ جنم کیلئے پہانسی دیا جاتا کیونکہ ہم کہتے ہیں کہ باپس بات پر فائدہ تھا کہ اس کی بیٹی کوئی اور بیٹا جنم جیسا کہ
 علیاً من النسب یا انما صلب ابناً ثانیاً لکفارة بقره کالجبان ومن الخمل ان یكون الابن الآخر
 اسے پہلا بیٹا نہیں کہ کچھ شک نہیں کہ اگر جنم کے گرن کو عذاب مذاب اہی میں چوڑا اور محض نکل کے اس کو کئے کوئی پہانسی پر نہ لگایا
 احب من الابن الاول الی الاب التوقان وهذا الیس یجیب عن ذوی الازدهان فانه قد یثقیق
 اور یہی مکان ہو چکا ہے کہ چوتھا بیٹا جو بیٹے کو زیادہ پیارا ہو اور یہ کچھ تعجب کی بات نہیں کیونکہ کہی یہی اتفاق ہو جاتا ہے کہ
 ان الاصف من الابل ان یكون احب الی الابلاء ففکر فی هذا الامر وفي الاله ووفیات بنین -
 چوتھا بیٹے سے باپ کو زیادہ زیادہ پیارا ہوتا ہے پس بس بات میں فکر کر کہ جس کے بیٹے اور بیٹیاں ہیں اور
 وسبحان ربنا عما یجزج من افواه الظالمین -
 پیارا خدا ان باتوں سے پاک ہے جو ظالموں کی منہ سے نکلتی ہیں۔

ثم بعد ذلك نرى ان آدم كان اول ابناء الله في نوع الانسان وقد اوتى الميعاد
 بعد ما سمعهم ويكفون من قبله ان نوع انسان من آدم هي تمام ما خلق من سمات كافر اكرت ربه او
 النصارى بهذا البيان ومن المعلوم ان الفضل المتقدم للذى جاء بعده كالمضامين
 به تو معلوم ہے کہ بزرگی پہلے ہی کو جوتی ہے اور وہ تو بزرگ نہیں کہلا تا جو پیچھے سے آوے اور پہلو کی سب سے کوئی بات
 وقد خلق الله آدم بيده وخلصه منه ونفع فيه روحه بكمال محبته واما المسيح فما كان له من
 مؤنہ پر لاوے اور خدا نے تو آدم کو اپنے ہاتھ سے اور اپنی صورت پر پیدا کیا تھا اور کمال محبت سے ان میں اپنا روح ہر سنگا گریح اور پہلو پہنچا
 اول المساس بل جاء في آخريات الناس وكان من الملتا آخرين - ثم العجبان الله النصارى
 کی اینٹ نہیں آجو مگر وہ تو آخری لوگوں میں آیا اور تخرین میں سے کہلا تا جو تعجب یہ ہے کہ نصاری کے خدا نے یہاں تو جی کوئی کوئی
 ولد الابن ولم يلد البنات كانه عاف الاختان او كره ان يصاها كذا الصفتا طر و لم يجد كذا
 نہیں جی گویا اس نے دامادوں سے کراہت کی اور دیا چا کہ کوئی غیر کنواس کا داماد جو یا اپنے جیسا کوئی عزت دار دیا یا جسکو
 المشرقا والسرقات فضل من لا يجي به فذفي الشكاوى مثل اطراف النصارى ام هل رثيت مثلام من
 لڑکی دیوے پس کیا عیسائیوں کے عقیدہ دن کے اچھو کی طرح کوئی اور ہی اچھو ہے یا انکی مانند تو نے کوئی اور ہی
 المخلصين - والاصل للمرجع الجلباب هذه العقيدة الفاسدة والامتنعة الكاسدة اهلهم
 انہر سے میں رات میں چلتا دیکھا اور اصل موجب بنو عیسائیوں کو اس عقیدہ کی طرف کھینچا ان کا دنیا میں غرق ہو رہے
 في الدنيا مع هجم انواع العصيان وشوق نجا والجنان مع رجس الجنان وامت تعلم ان
 پہر اس کے ساتھ قساقسم کے گناہ اور بہرول کی پیدی کے ساتھ آخرت کی نعمتوں کا شوق اور تو جانا ہے کہ پانچ حق بنی کی لکھ کہ نہ
 يعي عيان روية الصواب فلا ينشئ الشخير الجعل من الوهاد والجلاب بل ليسي مستجلا
 کر دیتا ہے پس لایچی اور شارب کا راوی نشیب فراد کو کہ نہیں دیکھا پس اس ریت کی طرف جلدی سے دڑتا ہے

الى ملاحح السراب مجر واستماع قول الكذاب واذا بلغها فلا يجد الا وادي التباب
 جوانی کی طرح دکھائی دیتی ہے اور ایک چوٹے کی بات کو کھو اعتبار کرتا ہے اور جب اس ریت پہنچتا ہے تو وہ ایک بخل
 فضا ترم نار العطش وتشب عليه كالذباب ويحترق القلب كاحترق الجلباب
 ہلاک کر دیتا ہے کہ وہ کہ نہیں پاتا آب اس وقت پیاس کی آگ بیکر کئی ہے اور باپس بہر و بخل جرح حکم کرتی ہے اور اس کا طر
 فيسقط على الارض من خلية الاضطراب ويطير روحه كالطير ويلقى بالميت من
 ایسا چلتا ہے جیسا کہ ایک چارو کہ آگ لگ جاتی ہے پس خیر لہ نہ کر زمین پر گر پڑتا ہے اور اس کی روح پر نہ کی طرح پر داز کر دیتی ہے اور نہ نہر جاتی ہے

فصل قوم انکار و اعلیٰ الکفارة من مکال الجمل والغرارة مکمل حق

پس ان لوگوں کی مثال جو کفارہ پر اپنے جمل اور نادانی کی وجہ سے تھکے بیٹھ جین ان لوگوں کی مانند

الذین كانوا من قوم متضررين طمع بهم قلة المال وكثرة العيال حتى كان الفقر

جو ایک گروہ متضرر عیسائیوں کا تھا اور یا اتفاق ہوا کہ وہ لوگ قلت مال اور کثرت عیال کی وجہ سے ایسے پریشان خاطر ہوئے

حصاء دم والتراب مهادهم وطعامهم بعض الافاني وسخاءهم كالشبع الفاني وكانوا

کچھ بجلی لئے ہر طرح کا گھاس کاٹا جاتا ہے کھوکھاٹ دیا اور زمین اٹھا کھوٹا ہو گیا اور کہا نا ان کا گھاس بات ہو گیا اور ان کی شکل کار

من شد بؤسهم مضطربین - فقیض القدر لنصیبهم ووصیهم ان جاءهم شیخ شفت

فانوں کے بدبو کی ہی ہو گئی اور اپنے فرقہ سے وہ سخت متکبر ہوئے پس یہی تقدیر نے انکے لئے یہ اتفاق پیش کیا

المخلقة دق الشکره حقیر السمعة وكان توجد فيه اثار الخصامة والافتقار وبعین

کہ ایک بلا سبب ان کے پاس آیا جسکے کمروں کی حالی بہت ہی باریک تھی اور وہ کچھ بدو اور صورت نہیں تھا اور زمین ناداری اور عجز

حاله الخلاء المربع وبلی الاطراف دخل وعلیه بردان رفان وفیہ تجمک سحابة الرهبان

کے آرائش تھے اور اسکی پٹی پرانی جوتی اور پرانی چادرین بتلا ہی تھیں کہ کسان کا آدمی ہی نہیں عیسائیوں کے گہرین داخل ہوا

وكان ساءلا معترا وشعثا مغبرا قد لقی مترية وضراحتی اشقی محقوقا مصفرا وكان

ایسی حالتیں کہ دھوپانی چادرین امیر زمین اور ایک سچ ہاتھ میں جیسا کہ رامہ یوں کے ہاتھ میں ہوتی ہوا وہ اہل وہ ایک محتاج پریشان حال تھا

لبسه کثیر الاغراق با دی الاخری ارق وکانت هنته تشهد علی انه ما اصاب هلت

جو کمال سچ کی عمارت کی بک بک چکا تھا یہاں تک کہ زرد رنگ اور نم پٹت ہو گیا اور کپڑے بجا بیٹھے ہوئے تھے بخود چھاپا نہیں تھا تھا

والبلت وان هوال معروف العظم ومن الطالحین - فوج حلقته لبسوء حاله وافانین

انکی صورت کہہ رہی تھی کہ ایک ایسی ہی ہودی ہی آگے مائل نہیں اور وہ ایک بختی کی حالت میں ہی سوا کی حالت میں وہ انکی حلقہ میں داخل ہوا اور

مقاله یخزعم بن خرقه محاله فسلم ثم قال هل احکم الی مکسب مال تفیکم من

تھا تین بنائے تاکہ اپنی آبرو سے کلام سے انکو دھوکا دے جو اس نے پہلے تو سلام کیا اور پھر گفتگو شروع کی اور کہا کہ میں نہیں کہی اسکی آبرو

اقبال فتکونون ذوی املاک وریاض وتزفون فی ذیل فضفاضا فتعجون صنادیقکم

کی راہ بتاؤں جو تمہیں ناداری کی تمنا سے بجا نہ بنے اور تم اس کی بڑے مال ملک لے جاؤ گے اور تمہاری باغ جو بگڑا اور خراب ہو جائے

مکافعم الماء فی حیاض فضیض متنعین - فرغبوا من حقیر وشدة شعیر والای

تھکے پھر دے گا اور وہ پیر پیر سے نہ دق اس تقدیر ہو گے کہ ہر طرح جو زمین پانی تو جاؤ اور پوری مال لاؤ جاؤ گے سو انہیں پیر پیر سے نہ دق

وقالوا مرحبا بالشفاع تعال ودلنا الى هذا المنوال وانا نفعل كما تاملنا من غضرائنا
اور کہا مرحبا تشریف لے اور ہمیں ایسا راہ بتائے اور ہم وہی کرینگے جو آپ فرمائیں گے اور میں جگہ حاضر ہوئیگا کہو گے حاضر
تخصر وسبقنا من المتمثلين الشاكرين - ففرح الخلد عني قلبه على قيد الصيد اصنا
جو جائینگے اور ہم کو آپ فرمانبردار اور شکر گزار پاؤ گے۔ پس وہ مکار یہ باتیں سنکر اپنے دل میں بہت خوش ہوا اور کہا کہ شکار
الکید وعرف انهم سقطوا في شبكة ضواغتر وانجد يعن وجاوا تحت تحت بصفيرة
مارگیا اور فریب مل گیا اور وہ احمق اسکے دام میں پھنس گئے اور انکو فریب میں آگئے اور اسکی سیٹی سنکر اسکے حال کے نیچے پڑ گئے
وزفرته فكلهم بلحا ديث سلفقة واكاذيب مزخرفة وقال مالي يا خذني وقت حليكم
سو کہیں کی کہیں لگا کر چوٹی باتیں سنانے لگا اور کہنے لگا کہ کیا سبب کہ مجھ کو تمپر پڑا یہی رحم اترے شاید خدا تعالیٰ نے میرے
ويعي قلبه اليكم لعل الله قدسكم خطافي منهل ونزل في منزلي واراد ان يعجلكم من
چشمین تہا یہی کچھ قسمت لکھی ہے اور میرے جہاں غانمین تمہاری جہاں مقدور اور شاید خدا تعالیٰ نے چاہا کہ تمکو اللہ دار
المتمولين - وقد كنت اعلم انكم من اكرم جرثومة واطهر ارومات ومن انباء نبأه المجد والبر
کرے۔ اور مجھے پہلے سے معلوم ہے کہ تم لوگ بڑے غانم کے آدمی اور میل جہاں نیر رئیسوں کے بیٹے اور دولت مندوں
المجد والبر ان اراكم بصفر اليد الفلحي في قلبي ان ارحمكم واشفق عليكم واقوم لمواساتكم ودفن
کی اولاد جہاں رب میں تمکو افلاس کیا لہذا تم پر کچھ سو میرے دل میں ڈال گیا جو میں تمپر رحم اور شفقت کروں اور تمہاری مدد
افاتكم وكذلك وقعت شيمت واستمرت عادتي وخير الناس من ينفع الناس ويعين ذوي
کیلئے کھڑا ہو جاؤں اور اسی طرح میری عادت ہو کہ زندہ تک آدمی ہی ہوتا ہے جو لوگوں کو نفع پہنچا دے اور کہیں لوگوں کی مدد کرے
الفاقات والساكين - وستعجبون عود دھواي وحلاوة جنای وانی لمن الصالحين
اور تم غریب میرے دعویٰ کی شلغ کا پہل آؤ گے اور میرے چل کی علامت تمہیں معلوم ہو جائیگی اور میں چاہوں -
فكلوا هنيئا مشكها المائدة الواردة واستقبلوا هذه الدواستلحارحة وحذوا مالمات
سو تم مسرگھانیکو کھانا سب سے خوب سیر ہو کر مزہ سے کھاؤ اور اس وقت کی طرف رخ کر دو جس نے تمہاری طرف آنیکا قصد کیا ہے اور
الغنيمة الباردة شاكرين -
ان بات کو شکر کے ساتھ لے لو۔

فاذهبوا سارا عين مبادرين الى بيوكم لتعطوا الجوعفونكم واتوني
سواچو کر دوں کی طرف جلدی کہئے دھڑکا کہ تمکو اس فرمان برداری کا اجر ملے اور میری عین

بماکان عندکم من افارقة مال یقی من زوال من نوع حلیۃ من چھکان اوفضۃ اولی
 وہب مال لے آجودا قسم زیور جانہی اور سونیکے تھارے گہروں میں باقی رہ گیا جو اور اپنی سیاروں اور دستوں کے پیڑیوں کے
 جہیز انکم و خلائکم ولا تترکوا شیئا منها وارجعوا مستعجلین۔ وانی اقرء علیہا کلمات
 اور اپنے گہروں میں کچھ نہ چھوڑو اور پھر جلد واپس آ جاؤ اور میں ان زیوروں پر ایک منتر پڑھوں گا اور چند گھنٹے ہی میں
 کر قیۃ واعلف علی هذا العمل الی بضع ساعة فتعجیب فی الحلیۃ ثورق مزینة وکل
 کرتا رہوں گا تب زیوروں میں ایک جوش بٹھنے کا پیدا ہوگا اور ہر ایک زیور پھر لیگا اور بڑے گا اور ان کا بڑھنا صاف
 حلیۃ تزیو و تنمو والزیادات فیہا تبد و حترتکون الحلی مائة امثالہا۔ وتنزل علیہا
 معلوم ہو جائیگا یہاں تک کہ وہ زیور سو گنا ہو جائیگا
 برکات بکمالہا وتعجب الذاکثرین۔
 نازل ہوئی اور دیکھنے والے تعجب کریں گے۔

ولا تعجبوا هذا الحديث فان فيه سرکسر التثلیث فلا تسئلوا
 اور اس عمل سے کچھ تعجب مت کرو کیونکہ یہ بھی ایک ایسا ہیہید ہے جیسا کہ تثلیث کا ہیہید ہے ہم فلسفین
 عن دلائل کفلسفین العمل عجیب والوقت قریب وتكونون من بعد قوم مکنتین فاعلموا
 کی طرح اسکے دلائل مت چھو۔ عمل عجیب ہے اور وقت قریب ہے اور تم بعد اسکے بڑے الداد ہو جاؤ گے پس وہ لوگ
 بقول الکاذب الکافر حسبوا هذا العمل کالتثلیث من الاسرار بما لکزم حار الجمل الجذا
 اس غریبی کے مت پر درجہ کا کہا گئے کیونکہ جہالت کا گدہ انھو ایسی لالت مار چکا تھا جو کاٹھڑالی تھی اور لاچ کی
 ویتزم سیف الشیخ البتار فالقت فی الضلالة الذانیۃ الضلالت لا ولے
 تلمذ انھو ٹھٹھے کے رکھی تھی سو ایک گمراہی نے انھو دوسری گمراہی میں ڈال دیا۔

وتكونت من ظلمت ظلمۃ آخری۔ فما لوالیہ کما کانوا مالوا الی حقائد السیہین۔

اور ایک انہیری سے دوسرا نہ ہر پیدا ہو گیا پس اسکی طرف ایسی نال ہو گئے جیسا کہ سچی عقیدہ کی طرف نال ہتیم۔
 قالوا ما لشق عصا امرک وما تلغی تلادۃ شکرک وقد لیتینا من الغیب کما لکۃ مجبین
 اور کہا کہ تم تیرے حکم کا انکا نہیں کرتے اور تیرے شکر کو ہم نہیں چھوڑینگے اور تو تھارے لکھیے ایسا اتنا میاں کشتہ
 فبادروا الی بیوتکم فی فکر قولکم ویتضیروا برؤتکم وما شکوا وما تقاوا ابل کل منہم
 نجات دینا والے آتے ہیں پھر وہ لوگ اپنی گہری تحریف اور غریبی کی کہ قوت کا سامان ہو جاؤ اور میں شکر سرسبز ہو جاؤ اور کچھ نجات

ذهب لیا قی بہ الذہب وزاب لیزداب وکانوا فی سکرۃ حرمہم کالجانبین فلما دخلوا
اور نہ تاخیر کی بلکہ ہر ایک میں سو دوڑا آکر سونا لا دیا اور چوڑی میں جلدی کی تاکہ وہ کچھ بہا ہوا اٹھا لیں اور چوڑیوں کے نشان میں سودا یوں کی طرح ہر چہ
ربوعم مرہا قالوا لاہلہا انعموا صبا حاتم قصوا علیہم القصۃ وھنؤم متبسمین
اور ہر جبکہ وہ اپنے گھر میں خوش خوش داخل ہو کر اپنے گھر کے لگو کہ گلا رنگ بہر ان لوگوں کو تمام قصہ مطلع کیا اور وہیں ہنس کر کھڑے ہوئے
فصدقوا قولہم الذین کانوا لکم ظالمین فی البھا لہ نظیرہم فی الضلالۃ وکانوا یتضنون
پس ان لوگوں نے جو بہالت اور گمراہی میں ہوئے تھے ان کی تصدیق کی اور مارے خوشی کے گانے لگے۔

فرحین۔ فنزعوا اللیث من اعضاۃ نساءہم واذان اماءہم وآناف بناتہم وایدی الخاتم
پھر ان لوگوں نے اپنی عورتوں کے اعضاء اور اپنی لڑکیوں کے کانوں اور اپنی ہتھیلیوں کے ناکوں اور اپنی ہتھیلیوں کے
واذجل أمتہاتہم واشترکوا فی تلک القمارۃ نساءۃ صدقہم وازواج احبہام بنسوات
انھن من اولادہن کسیردن سے زیور آمارے اور اس تجارت میں ان لوگوں کو ہر شریک کر دیا جو کچھ وہ تو کھڑے تھے اور انکی
جایز انھم وعداری اقلہم وفادروھن کاشیاء خالیۃ من ثمار وفاد کل احدیتہ

آشاد کئی بیویاں تھیں بلکہ اپنی ہمسائیگی عورتوں اور بچوں میں مرتبہ گو کوئی کنوینین کر لیں کہ وہی اس تجارت میں داخل کیا اور ان عورتوں میں
انھن من الراحۃ طعم فی کثرۃ المال وزیادۃ الریحۃ ثم رجعوا مستبشرین۔ ونبدوا باللیل
ایک حالتیں جو ہر ایک کے دھنوں سے پہلے لایا جاتا ہے اور ہر ایک نے اپنے گھر کو پہلے طبع صفا چٹ چڑھا اس طرح کہ ان کے دل میں ہر ایک کو آرام ہو گا
امام یدیدہ فرحین فلما دار علی الحکارا مکرکبیسہ والفلحادہ بوشہ وری حمقہم وجہام
اور اس کار کے آگے تمام زبرد دل دیا اور اس حرکت کر نیلے وقت بہت خوش ہوئے ہر ایک میں کار کے دیکھا کہ اسکا تھیل بہر گنا اور سختی جاتی
فرح فرحاً شدیداً ووجد نفسہ غنیاً حندیلاً قال اعلم انکم ذوو حظ عظیم ومن الفائزین
بہی اور یہی ہو گیا کہ یہ لوگ کچھ عین حق اور جاہل ہیں بہت ہی خوش ہوا اور اپنے دشمن کی غنی ہو گئی کی طرح ہر ایک کو ہر ایک کا دین جاتا ہے کہ وہ کوئی گناہ
ومستقبحتون جہا حکمکم وتعلون مطابحکم وقد ذکر فی الی ابد الابدین۔

خوش قسمت ہو جاؤ اور ان میں جو دھرم تھا کہ ان میں اور غریب تم اپنے عمل کا پل جو کہے اور اپنی اونٹ پر سوار ہو گئے اور ہمیشہ مجھ یا دہر کہو گے۔

ثم قال یا معشر لا خیار واکبادھذا الی کارا علیات هذا العمل من الاسرار

پھر کہنے لگا کہ اے نیکوں کے ٹکڑے اور اس ملک کے جو کہ گناہ آپ لوگ یقیناً جانیں کہ یہ عمل اسرار میں سے ہے
وقل جبا خفاء ہامن الاخیار ومن اشراھذا الرقۃ قرعتم فی الزاویۃ علی شاطئ النہد
اور غیب و لای چہا انا اسکا واجب ہو اور اسکی شرطوں میں سے ہو جو اسکو خوش غلوت میں نہیں کسی جمل کے کنارہ پر اس

عند فخر جارتی البادية وكذا لك علمت من العلماء من جعل تاذوفني ان افعل كذا
 من اجل من جيان نيزي جاري هو كذا طبع مجرا استادن و كذا لاي هو۔ اب كيا آپ لوگ امانت ديو جن كين لاي اهي كرون
 وارجع اليكم بذهب كما مثال الربا لترجعوا الى شركاءكم بمال ما رت عين الناظرين
 اور طيلون كيلج ال ليكر ديس آؤن تا تم ده مال ليكر اپنے شركون كے پاس جاؤ كسي انجھ نے نہ ديکھا هو۔ اور عنقریب تم
 وسترون قناطيركم فقطرة من الذهب الخالص المالمع ولا ترون نظير لا في التقيية
 ڈھير دین کے ڈھير سونا اور خوب صورت مال ديکھو گے اور بھر کفارہ مس کے سہات

الاكفارة المسيمة ويكفونكم الكفارة ولدنياكم هذه الامارة فتقوم في الدارين من غيرك المدينين
 ديتے ہيں اسكي كوئي نظير نہيں پاؤ گے تمہاري دين کے ليكر کفارہ مس کافی ہے اور تمہاري دنيا كيٹيے ليکھيں گيں سو تم دونو جہان

جمل الجاهدين قالوا الامر اليك والقلب لدايك وانك اليوم لدينا مكيين امينين
 ميرجنتا ركش كر ليٹا دو گئے۔ انہوں نے عرض كيا كہ تمہارے ملك كے تابع ہيں اور ہمارے دل تيري ہيں ميں اور تمہاري نظريں ہماري ہيں اور ميں

قال طوبى لكم ستفتح عليكم ابواب المسرة وتقطع لكم مفاتيح الدلالة بل اعلمكم رقيتي
 كہا تھا باشعير عنقریب تمہارے دشمنوں کے دروازے کھليں گے اور تمہيں دولت كي كنجيں دي جائين گی بل كين تمہيں يہ سنتري سبھانگو

لك لا تضطربون عند غيبة ولكن تكون لكم دول عظيمة وملك لا يسله قالوا الاستطيع
 لک لا اضطربون عند غيبتہ وليكن تكون لکم دول عظيمة وملك لا يسلہ قالوا الاستطيع

تا ميري عدم ماضري من امينين كچر تكليف نه پچولوتہ تمہيں ليك ايسی ليكوتہ ہے جوت بزرگت ہے اور اكر ايسا ليكے جكا انتہا نہيں ليكے
 احصاء شكر لك وانك اكر الحسنين۔ قال جايروا علمت احد هذا العمل من قبلكم ولا

كرا كہ تمہيں شير نہيں كر كے تہا سجان كر ليٹا ديں يہ بزرگتر ہے اس نے جواب ديا كہ تم يقيناً بچو كے ميں يہ دم سے پہلے كين نہيں سبھيا
 اعلم بعدكم قوما آخرين فسا لواءنا ستر هذا التخصيص وحكمة تخدي هذا التبصيص

اور بعد تمہارے كسيكو سبھانگو گا پس انہوں نے اس تخصيص كا پيداس يہ درانت كيا اور اس چا كے محدود كوئي كمت چوچا
 فاقسم بالاقسم الذي يحير الال في انه ضاها في هذه العادة بالاقصم الثاني۔ رجلم

پس نے اس نے اس قسم كہا يہ جو گنہگار كو گناہ سے خلاي بشتا يہ كہ وہ اس عادت ميں اقصم ثاني سے شاپري بغير جاقصم
 كالسبع من المتفردين۔ ثم شتمه ذليله ليطير كالعقارب فضا با زحام الذهب ولا اختدع

يہ كيلج اپني تعلق سوا من كر ديو۔ پھر اس نے اپنا دامن اكر ليٹا يہ كہ عقارب كيلج اڑياں گے پس نے جو جاني نيت سوج كر ايسا
 الغراب وقال ام عند الغراب اسادات الامصا وصناديد الديار سهايتكم الى نصف

كر كسي كوٹے نے يہ ليكھا جو اور بھاگي كيت گيت انجو كينے لگا كسي شير ميں كس سوار اور دلايتون كے كسيول ميں در پير تہا ہے

كرا كہ تمہيں شير نہيں كر كے تہا سجان كر ليٹا ديں يہ بزرگتر ہے اس نے جواب ديا كہ تم يقيناً بچو كے ميں يہ دم سے پہلے كين نہيں سبھيا

اعلم بعدكم قوما آخرين فسا لواءنا ستر هذا التخصيص وحكمة تخدي هذا التبصيص

اور بعد تمہارے كسيكو سبھانگو گا پس انہوں نے اس تخصيص كا پيداس يہ درانت كيا اور اس چا كے محدود كوئي كمت چوچا

فاقسم بالاقسم الذي يحير الال في انه ضاها في هذه العادة بالاقصم الثاني۔ رجلم

پس نے اس نے اس قسم كہا يہ جو گنہگار كو گناہ سے خلاي بشتا يہ كہ وہ اس عادت ميں اقصم ثاني سے شاپري بغير جاقصم

كالسبع من المتفردين۔ ثم شتمه ذليله ليطير كالعقارب فضا با زحام الذهب ولا اختدع

يہ كيلج اپني تعلق سوا من كر ديو۔ پھر اس نے اپنا دامن اكر ليٹا يہ كہ عقارب كيلج اڑياں گے پس نے جو جاني نيت سوج كر ايسا

الغراب وقال ام عند الغراب اسادات الامصا وصناديد الديار سهايتكم الى نصف

كر كسي كوٹے نے يہ ليكھا جو اور بھاگي كيت گيت انجو كينے لگا كسي شير ميں كس سوار اور دلايتون كے كسيول ميں در پير تہا ہے

فانتظر في قليل من الانتظار ولا تأخذكم شيء من الاضطراب فان الرقية طرية
 پس آؤں گا سنیے کچھ تھوڑی سی مری انتظار کرنا اور نہیں کچھ بھاری نہ ہو کیونکہ منتر بہت لمبا ہے اور مطلب بہت بڑا ہے
 والبغية تجليل والطبيعة عليلا والمسافة تعجيد والبرودة شديدة وما كنت ان
 اور مراد بہت بڑی ہے اور طبیعت بیمار ہے اور دور جانا ہے اور سردی بہت پٹنگڑی اور میرا دل نہیں چاہتا کہ
 اشتق نفسي في هذا الضعف الغاف وما أجد في بدني قوة قطع للمسافة ولاني
 اس ضعف اور پرانہ سالی میں بہت شفقت اپنے پرانہ آؤں اور میرے بدن میں یہ قوت ہی نہیں کہ اتنی دور جا سکوں اور میں
 مذرت علي الدنيا كلها وتركت كثرا وقلها وما يستفي الا ذكر المسح والعالين
 دنیا کے تمام علاقے چھوڑ بیٹھا ہوں اور مجھے بجز اے کچھ کچھ لکھا دیکھا ہی نہیں تیا جو مسح کا ذکر کرتا رہوں جو رب العالمین جو۔

ولكني كلفت نفسي لكم بما ريتكم من قبائل الشرفاء ووجدتكم
 مگر میں نے تمہاری لئے یہ کلفت اُٹھائی کہونکہ میں نے شریف قبیلوں میں سے تمہیں پایا اور سنیو دیکھا کہ تم
 كاطلال الاسر وفي الضلع بعد النعماء وما تحققت المصافات وانعدت للموت
 اسیرین کے قیام نہ نشان اور بعد نعمت کے سختی میں پڑے ہو اور اسلئے یہی کہ تم میں اور تمہیں بہت پیار ہو گیا ہے اور دستاورد رطب
 فهاجت رحمتي وما جت شفقتي ووجدتني بجنتكم المحمود ونجتم المسعود فارحت ان
 ہر جگہ ہے سو میری رحمت اور شفقت تمہاری لئے اُٹھی اور جو جزا ہوئی اور تمہاری طالع محو اور ایک ستارے مجھے اپنے طرف دیکھ رہا
 اجلكم كالسلاطين - وسأرجع اليكم مع الجنى الملتقط فانتظروا لقلب المغتبط ستر
 سنیو چاکہ نہیں اوشا کی طرح بنا دوں - اور میں عنقریب تازہ چٹا سوسپورہ لیکر تمہاری پاس آؤں گا سو کہ روز وندل کے تعمیر و منتظر ہو غریب تم
 بيضاء وصفرا حليلا جميلة تزهروا وادفكم كالبشرى الملبس بشرين - فذهب تركهم
 سونے اور چاندی کو ایسے جلوہ کو کہ پھر گے جیسکے ایک خوب صورت عورت سامنے آجاتی جو
 مغبونين - فما فموا انه غرق طلب المنق و فرحوا بتصور حصول المرد ولبشوا رقبونہ

اور انکو ٹوٹے میں چڑھ گیا سو کہ جن نے سمجھا کہ وہ دھوکا دیکھا اور ہلکا گیا اور مارنے کو تصور میں خوش ہوئے اور اسی جگہ ٹکر کر ایسے طور
 رقباهل الاعياد وينتظرونه امطار اهل الوداد متنافسين الى ان تلبست الشمس
 اکی انتظار کرتے رہے جیسکے عید کے چاند کی انتظار کیا جاتی ہے اور جیسکے دوست دوست کا منتظر ہوتا ہو یہاں تک کہ سورج شرمندہ
 كالمندمين نقابها وسوق كالحن ونبين شباها والغت كلحد رعين حساسها وانفتحت
 کی طرح اپنے منہ پر سیاہی اور اترم زدہ اور سخت غمناک لوگوں کی طرح تر سیاہی پکڑے ہیں لئے اور اپنے دھوکہ دہن کا کیا ہوا ہو

بوجه مضطر کا ملنے وہیں۔ فلما طال امل الانتظار وتجاوز الوقت من موعد لمار

اور منہ زرد کے ساتھ ایسا چہا جیسا کہ وہ لوگ زرد رنگ ہو جاتے ہیں بچے مال

واضا عوا فی رقبۃ النہمان وبان ان الرجل قد مان بفضوا کا لہجہ انہیں۔ وسعولی

لے تے تہا ہر چہ کی انتظار کا دوا لہجہ ہو گیا اور اس کا کہہ کے دیکھتے وقت بڑھ گیا اور جو کہ بہت ساری وقت انہوں نے انتظار میں ضائع کیا اور کہل گیا کہ وہ کسی تو

کل طرف مفتشایں۔ وعدہ والی الیہیں والیسا دے مرتعد بن بنصالحی الکلیا و فکر ہتک

بہت بل گیا اور سوئے ہوئے طرح اٹھ اور ہر ایک طرف تلاش کرتے ہوئے دوسرے اور دین میں طرف دھڑکتے ہوئے اٹھ کر دیوان کا خیال اور پردہ دیکھا

الاستار فلما استیشوا منہ کالشیق سقطوا کالمی و لکیں اعلیٰ دجیم بالکین معروا انہم قد خض عوا بل

ہی بکھرتا ہر چہ کی کھینچنے کی ذمہ دہ طرح نو بہت ہو گئے تو دیکھتے ہی اپنے منہوں پر کوسے اور بچہ کو کہہ میں دھوکا دیا گیا بلکہ پار اٹا گیا

جد عوا من القوم قد عوا فضر بوا علی خدودہم قائلین یا ولینا انکا منہو بخدو

اور قوم سے ہم ہٹائے گئے تب انہوں نے اپنی گالوں پر یہ کہتے ہوئے طاپنے ماری جاوے یہ روایا ہم لے گئے بہت دیر ہو گئی

غم القوا علی رؤسہم غبار الصلء وصعدت صرخم الی السماء وجعوا الناس حلیم

پھر انہوں نے اپنے سر پر چٹیل کا گھسا ڈال لیا اور کچی فریاد آسمان تک پہنچ گئی۔ تب قوم انہیں پس دھتی ہوئی آئی اور انہوں

من شدۃ الجزع والفرع والبکاء فجاءہم القوم مہر عین۔ فسئلوا عن بلادہم

نے اس بلا سے جو نازل ہوئی اور اس نے ہم کو جکھا شگود نکلا اور اس مصیبت پہنچو دلوں کو گھایا اور اس دلتہ کی سبب سے ہر ایک کی دلتہ کیا

وجرح ابتزل وعن مصیبة مذیبتہ للقلوب اھیة تھیمۃ للکروب استفسر

من تفاصيل المصیبة وکیفۃ القصة فعافوا الی یسینوا خوف لم طعن الناس الخزی

اور مصیبت کی تفصیل دریافت کی اور اس قصہ کی کیفیت پر چہی سو انہوں نے بیان کی جو دل چڑھا کیونکہ وہ لوگوں کے لئے طعن مرغاں

بین العوام والخاص معدلک کانوا صا زحین۔ فقال القوم ما کم لا ترقی بمعتمکم

و عام بین رسوا اور نیسے ڈرے گئے و جدو دیکھے فریاد کر رہی تو اس قوم نے کہا کیا سب کہ تمہاری آسٹہ نہیں تھی اور تمہاری چھین کم

ولا تسکن فرکم اظلمت من قوم حادین لم یسترون الحقیقة وتزیدوا الکربة لا ترون الی لوعتہم و الحظین

نہیں ہو تیں کیا تمہاری ظلم نے ظلم کیا کیونکہ تم حقیقت کو چھپاتے اور اپنے دوستوں کی سفیراری کو زیادہ کرتے ہو۔

فصاحوا صیحة المغبون واستقیوا من اظہار الکمل المکنون ثم بدیوا القصة وابدوا النصة

پھر انہوں نے ہر ایک چخاری جو کہنے میں رسیہ مانتا ہوا چہی پر غم کے ظاہر کرنے سے شرم کی ہر طرف گھول دیا اور غصہ ہر طرف

وما کادوا ان یبیتوا لکن عجزوا عن اصرار المسترین۔ فارمہم کل احل من العقلاء
اور نہیں جانتے تھے کہ ظاہر کریں لیکن اصرار کرنے والوں کے اصرار سے عاجز آ گئے پس ہر ایک عقلمند نے ان کو طاعت کی
ومطرت من کل جہت سہام العداۃ فکسوا شرفہم متندمین۔ وقال المعیرون یا معشر
اور طاعت کرنے والوں کے ہر ایک طرف سے تیر برسے

الحقا

الحقاع وائمة الجہلاء الستم علمتم انہ جاءکم فقیر بادی الخذلان وعلیہ بردان رثان
پس انہوں نے شرمندہ طور پر چمکائے اور طاعت کر لیا۔ انہوں نے کہا کہ اے حقو اور جہلاء کے پیشواؤ۔ کیا تمہیں علم نہیں تھا کہ ایک محتاج
فمن کان فی الظلم کیف یدہکم ریاض الفخار ویغنیکم من اسرار طارما رستم علی اثر الافلاس
تمہاری پس ایک ایسی چیز کسی کھلی تھی اور سہ پڑی چھوٹا لکڑی کا پتھر جو شخص آپ ہی پرانی چادرین رکھتا تھا وہ نہیں رہتا غرض کہ ایک
فکیف شغفتم بہ انتم انعاما امن الناس ثم کانت هذه الخرافات بعیدۃ من قانون القدر
دیتا اور کیونکر تمہاری حاجت روائی کرتا کیا تم نے اتفاقاً کچھ نہیں نہیں ہاتھ پر کیوں تم کچھ لفظ نہ ہو گئی کہ تم چاہتے تھے
وخاصۃ من المسان المستمۃ فکیف قبلتموها وقاتلہما ان کنت عاقلین۔

یا آدمی ہے ہر قطع نظر اس سے۔ باتیں ہی از قبل خرافات اور قانون قدرت سے بعید نہیں اور خدا تعالیٰ کی منت ستمہ و خود نہیں بلکہ تم

وکیف نسیت تمہارے حکماء انتم انعاما اولک نشوان الصبباء مخمورین

اور کیونکر تم نے تمہارے حکماء کو فراموش کر دیا کیا تم چاہتے تھے یا شرب و مست ہو اور کیونکر تم نے تمہارے

وکیف ظننتم انہ صدوق امین مع انہ خالف الصادقین اجمعین اما رستم اطاعوا ام لا

وہ صادق اور امین ہے حالانکہ اس نے تمام صادقوں کے برخلاف بات کہی کیا تم نے اسکی پورانی چادرین نہ دیکھیں کیا تم نے

من قبل قصص المکارین فلا تلوموا احداً ولوموا انفسکم انکم قد اهلکتہم نسوا انکم ولعلکم

انکاروں کے قصہ نہیں سنا تھے سو تم اپنے آپ کو طاعت کرو کسی دوسرے کو نہ تھے اپنی بیویوں اور اپنے بہائیوں اور اپنے

وخلاتکم وجیرانکم فلیبک علی فہمکم من کان من الباکین۔

دوستوں اور اپنے ہمساؤں کو ملا کر دیا ہر ایک ہر ایک روڈ لائے تمہاری تعجب پر ہو کہ۔

هذا مثل المیسورین وکفار تہم وجہلہم وغیرہم وما قلنا الا حقا

یہاں میسورین اور کفار کے کفارہ کی مثال ہے اور انکی نادانی کا نمونہ ہے اور یہ جو محض سنا دنا اور انکی کوئی نصیحت

للہ لقوم جاہلین۔ لیکن المسیر والصالحین من اصحابہ میروٹن من ذلک المثل وخطابہ

بیان کی لیے مگر سچ اور اچھے نیک اصحاب اس تمثیل سے مبزر ہیں اور ہمارا خطاب صرف ان خیانت پیشہ

وما تتوجه الا الى الخائنين الذين سيروهم سيرة السحران وليوسمهم لبوس الزهبان قد
 لوگوں کی طرف سے جتنی خصلت بہر شری کی خصلت اور لباس راہبوں کا لباس ہے اور انکی برکشتگی اور
 تبین انکھاء ہم ویرح لیلاء ہم وتباین انہم من الضالین المضلین۔ موزوق حتم انہم
 انکی رات کی سختی ظاہر ہو چکی ہے اور ظاہر ہو چکا ہے کہ وہ گمراہ اور باطل پرست ہیں اور انکی کمال بے شرمی
 مع جہلہم یصولون علی الاسلام ویضلون طوائف الانام ویشیعون انواع الاثام و
 ہے کہ وہ باوجود اپنی نادانی کے اسلام پر حملہ کرتے ہیں اور لوگوں کو گمراہ کر رہے ہیں اور انواع اسقام کے گناہوں کو پھیل رہے ہیں اور
 کانواقوم ما دجالین فلیندموا علی بادسرة الاعتقاد ولینافوا خسر انہم یوم المعاد وما
 وہ ایک دجال قوم ہے پس چاہیکہ اپنی جلدی کے اعتقاد سے پیشانی ہوں اور اپنے آخرت کے ٹوٹے سڑپین اور مین تو
 انا الانذیر من رب العالمین۔
 ایک ڈرائیو الا خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوں۔

حق فهل من خائف متدبر
 یہی بات سچ ہے پس کوئی ہے جو ڈرے اور سوچے
 نزلت وجہ بعدھا کالعسکر
 اتر آئے اور بڑا مہینہ اس کے بعد ایک لشکر کی طرح آنے والا ہے
 نصر بما صارت محل تنصیر
 مدد کے طور پر کیونکہ عیسائی دین مسلمانوں میں پہنچنے کی یہی جگہ ہے
 فیہما زرع من ضلال موثر
 اس ملک میں اگر اسی کی کھیتیاں میں جو بے نیک لگتی ہیں
 ویؤیدون امور ضد تطھر
 اور انہی کے ہاتھوں کو شائع کر رہی ہیں
 اذصلت عند تناضل الغضنفر
 جبکہ سینے لڑائی کے وقت خیر کی طرح مسد کیا
 اخبرت عند ولیتی لم اخبر
 جو اسکی اطلاع دی گئی ہو اور نہ کوئی دیکھائی ہو اسکا وجود ہی نہ ہوتا

انی من الله العزیز الا کبر
 میں اس خدا کی طرف سے ہوں جو بزرگ اور محبت والا ہے
 جاءت مرا ببع الہدی ورہا
 ہدایت کے بہاری مہینہ آگئے اور رکے ہلکے مہینہ تو
 جعلت دیار الہند مرغز ولہا
 ان مہینوں کے اترنے کی جگہ ہند کی زمین قرار دی گئی
 فیہا جموع یشتمون نبینا
 اس ملک میں ایسے لوگ ہیں جو ہمارے نبی صلعم کو گالیان دیتے ہیں
 قوم یعادون التقی من خبثہم
 وہ ایک قوم ہے جو بوجہ اپنی خبیثت کو پرہیز گاروں کو دشمنی کرتی ہے
 وتلکست الخات المرار طیبیم
 اور کئی مرتبہ آئے ہرن جہد سے چب گئے
 منہم خبیث مفسد متفاحش
 انہیں سے ایک خبیث مفسد بد کردہ شام وہ ہے

غول یس نبینا خیر الوہی

ایک شیطان جو جوہانی فیاض اللطائف کو کھالیاں دیتا ہے

یا غول بادۃ الضلالة والہوا

اسے گمراہی اور حوس کے جھل کے شیطان

قطعت قلب المسلمین جمیعہم

تو نے تمام مسلمانوں کا دل ٹھٹھ سے ٹھٹھ سے کر دیا

انا تصبر ناعلیٰ اید اسکم

ہم نے تو تمہارے دکھ دینے پر مختلف صبر کی

انازی فتنا تذب قلوبنا

ہم وہ تختہ دیکھ رہے ہیں جو دلوں کو لگاتے ہیں

جاؤا کمفترس بناب داعس

وہ ایک شکار مارنے والا کھیلچیز اور بڑا لادانتوں کو ساق

کانوا ذیابا ثم وجدوا سفلة

وہ تو بیٹھے تھے سواد نہوں نے جھل میں

وتری بطون المفسدین کانھا

اور مفسدین کے پیٹوں کو تو دیکھتا ہے کہ گویا وہ

حاذت مطایا ہم علیٰ اعناقنا

انہوں نے اپنی سواریوں کو ہماری گردنوں پر چڑھ کر ڈرا یا

فاض العیون من العیون کانھا

آنکھوں سے ہٹے جاری ہو گئے گویا کہ وہ

فہضت انھم وکیف نضاحی

پس ہڑ گایاں و بڑا لون کو انصیت کر کے لئے اٹھا

قد غور الاسلام من جہلاتہم

علم ہمارے اسلام کو ترک کر دیا

لکع و لیس بعالم مستجر

سختی دان فرومایہ اور ایسا نہیں کہ کوئی عالم مستجر

تھدی ہوا من خیر عین تبصر

تو محض ہوا پرستی سے جو اس کر رہا ہو اور صرف کی آنکھ جو کھولے

کم صادم لك یا عبیط وخبر

اگر درد ٹھوگے تجھ میں یہ تو سنا کہ تیری پس کتنے نمایاں اور عجیب

والنفس صا دختہ ولم تنصبر

مگر جان فریاد کر رہی ہے اور صبر نہیں کر سکتی

انا نری صوراً تھولاً بمنظر

ہم وہ موہنہ دیکھ رہے ہیں جو زمین ڈراتے ہیں

دحساً کلب نایج متشد

تو میں تفرقہ ڈال رہا ہوں اس کو کی طرح جواور ڈاکا اور ڈاکہ ڈاکو

فی البر منفرد السیر تحسر

ایک کیلا بڑے پا یا جو ماند گی کا مارا ہوا تھا

قرب بما نالوا کمال تجبر

مشکین ہیں کیونکہ پیٹ اتنے بڑے گئے کہ نہیں بل پڑتے ہیں

حتى تلکسنا کعظم اغمر

یہاں تک کہ ہم بوسیدہ پڑی کی طرح جو گئے

ماء جری من عندم متعص

دم الاخوین کا پانی ہے جو کہے کے پانی کیونکہ چکا پڑا

قوما اوبد معجبین کضیطر

اور میرا نصیحت بنا لیا تو کھانا منیہ ہو جاتا ہے اور ایک شے اور خورین

وخلت اما عن سحاب مططر

اور وہ چھری زمین پر سستی والے بادل سے جو دم گرم گئی

شأقت قلوب الناس طعن جگر ہم

کونکے دل کو ان کی ہوشیاری سے شوق لایا جاوے گا

کونکے دل کو ان کی ہوشیاری سے شوق لایا جاوے گا

رجل عمون منجس و صامت

اندر ہی جانتے ہیں جو ہمارے ملک کو پسید کر رہی ہیں

والعین باکیہ و لیس بجاءنا

آنکھ تو رو رہی ہے مگر ہمارا رونا کچھ حقیقت نہیں

ان البلیا لا یرد رکابہا

بلاؤں کے اڈٹ سواروں کو کوئی رو نہیں سکتا

ان المہمین لا یضیع عبادہ

خدا اپنے بندوں کو ضائع نہیں کرے گا

فتا بطو ابرحاء ہم بختیر

سناہوں نے انکی ہلاکو دیدہ راستہ بغیر میں لینا

فجئت طواغثم کذیب منکر

انکی غلا کا گناہ پھر پڑی اور وہ ایسا ہے جیسا کہ پھر پڑا کریمت

شیئ اسوی الفضل المنیر المسفر

بجرا اس فضل کے جو روشن کرنیوالا اور سچ کی رقت آئینہ آلا

الاید املک قدیر اکبر

مگر اس بادشاہ کے دونوں ہاتھ جو قدیر اور اکبر ہے

فافر و لا تخزن بوقت مضمر

سو تو خوش ہو اور ایسی وقت میں جو دل کو غمگین کر دے

ایہا المتضر من العادون العون لقد جئتم شیئاً اذا وجئتم عن القصد

اے عیسائیہ اور حد سے تجاوز کرنے والے اندھو تم ایک عجیب بات لائے اور یقیناً تم نے راست کو چھوڑ دیا تم نے اس کو

جل تعبدون من مات وفات وعظمت العظام الرخا وتغصمت الصادقین

خدا بچڑا جو مر گیا اور گذر گیا اور بوسیدہ پلین کی تعظیم کی اور صادقوں کا تسنن عیب بچڑا

وفیکم من اذ اکلم کلمہ و اذ اسلمتم تقولون ان لقلنا الحکم وعلمنا السلم و لکن لا خفیکم

اور تم میں ایسے شخص ہیں کہ جب ہم کلام ہوں تو بدگوئی سے دلوں کو آزار پہنچا دین اور جب بدی کا جواب نہ دیا جاوے اور بدگوئی

قاسر هذه الصفات وقرع هذه الصفات بل غدا لم حوصین علی الضر وراغبین

رکھا جائے تو اور یہی خدمت گاہیں اپنی زبان سے تو یہ کہتے ہو کہ ہم کو علم سکھایا گیا ہے اور صحت کاری کی تعلیم ہوئی ہو مگر تم میں ایسے شخص ہیں

فی ایصال الشتر تسبون الاخیار و تلعنون الابراس و تفتنون من الزهون تنصبون

جو اس تعلیم کے پتھر کو ٹھکرنے والا اور اس صفتوں کا مالک ہو کہ ہم تو تم کو کہہ رہے ہیں کہ اگر شرارت کرو غریب ہو تو تم میں تم کو گناہ

الی اللہ و ما تنصرونم الا لتکونوا ذوی حرد و مریط و حدة مغبوطة و لتیسوا فی ریا

دیکھو اور تمہارا زون پرست بھیجی ہو اور تمہاری ناک کی چال میں تجر بہرہ راہی اور ہر لب کی طیف کر جاوے اور عیسائیوں کی ہر ہی غرض میں

و تخلصوا من فکر معاش مقدرا ما تشتهی الانفس و تلتذوا بالاعین و لتتحننوا فطوف

ہیں کہ تم کو طوفان میں گھومتے ہو اور تمہاری تشنگی کو تلک دے دے تم کو حاصل ہو اور ہر نفس غرض میں سے بچنے پر اور غرض کی فکر سے فاجر ہو

کونکے دل کو ان کی ہوشیاری سے شوق لایا جاوے گا

خدا بچڑا جو مر گیا اور گذر گیا اور بوسیدہ پلین کی تعظیم کی اور صادقوں کا تسنن عیب بچڑا

اللذات فارغین۔ ووالله ان فسق النصارى قد عظم في الديار واخوان على الناس

لذاتوں کے چھوڑ دینے پر غور کیا۔ اور یہاں انصاری کا فسق کلون میں بڑھ گیا ہے اور قسم قسم کی ہلاکت میں لوگوں کو ڈال دیا ہے
بأنواع التبرار التفت ابداً منهم من اوساخ الذنوب فقاموا الى الذنوب ببلغ
انکے بدن گناہوں کی پیل سے میلے ہو گئے مگر انہوں نے نہ چاہا کہ پانی کا بہا ہوا ہو کا انھوں نے اذیتوں کی کثرت سے
انہوں میں کثرت الاملاک الى الحماق فاجعلوا الحماق وصاروا بادی الجورۃ کالانعام فالوا الى حل الانعام

اور ان کے لئے

انکی نوبت موت تک پہنچی پس انہوں نے حام کی طرف رغبت نہ کی اور چار پاؤں کی طرح تلکے ہو کر انعام کے لباس کی طرف توجہ کی
واجبوا الذهب والایمان فزوهف کبوا على الدنيا حاشین۔ وكذلك زادت منهم
اور ایمان بھاگ گیا سو دین سے فہمید ہو کر دنیا پر گرے اور اس طرح ان سے گمراہی کی زہرین پھیل گئی اور ایمان کی کڑوا
سموم الطغیان ورکدت ریح الایمان حتى صا الزمان کلبلة حالکت الجلبابا بھاکیۃ
تھم گئی یہاں تک کہ دلدل ایسا ہو گیا جیسی کہ اندھیری رات جس کا بدل برس رہا ہے۔

الرباب تم کو اطریق الخیر الما توردوا الى الویل من التورم صار الذکب حادتهم
انہوں نے اس سے پہلے ہی کے طریق کو چھوڑ دیا جو مسلسل چلی آتی تھی اور موت اور ہلاکت کی طرف لوگوں کو بلایا جو ٹھ انکی غلو
واشاعة الفسق سبیرتهم وتوهین المقدسین خصلتهم ومال الاعانات جرّتهم
ہو گیا اور فسق انکی سیرت ہو گیا اور پاؤں کی توہین کرنا انکی خصلت ہو گئی اور چندہ کا روپیہ ان کا جال ہو گیا
لا یبایون صغیرۃ واکبیرۃ ولا یستقوۃ ولا جرمۃ ویفتنون قلوب الناس بأنواع البسوا
نہ صغیرہ سے بڑھیں اور نہ کبیرہ سے نہ بھری سے اور نہ گناہ سے تلواریں لوگوں کو تمام قسم کے دساؤں سے فتنہ میں لے لیں

وینطقون بالہمتان علی اسرسل الرحمن وشنشنتهم الامتقال من صید الصيد
اور خدا تعالیٰ کے پیغمبروں پر ہمتان بڑھاتے ہیں اور انکی خصلت یہ کہ ایک شکار سے فائدہ ہو کر دوسرے شکار کی طرف
والرجوع من کبیرۃ الی اکبیرۃ یرون النساء وطول بضاء وفضل وصرۃ میاہم الغرائ
بائیں اور ایک کمرے سے دوسرے کمرے کی طرف رجوع کریں بعض فتنہ خیز کہتے ہیں اور بعض فتنہ خیز اور کبیری بی بیانی
وأخری الاشیاء الثمار فتنش الجہال فی شکبتهم والفساق فی ہوتهم ونسلاؤن

کی کثرت اور کبیری فتنہ اور کبیری پس سوان کے بال میں اکثر جاہل نہیں گئے اور اکثر فتنہ آئے گئے گڑھے میں جا گڑھے اور وہ

کل حدیث مصطادین۔

ہر ایک ہندی کسی شکار کرے لے لے لے لے۔

انظر الى للتصيرين و خانهم

عیسائیوں کو دیکھو اور ان کے عیبوں کو

من كل حدب ينسلون تشذبا

وہ اپنی زیادتیوں اور تعدیوں کی وجہ سے ہر ایک بندے کے

تشكوالى الرحمان شترمانهم

ہم انکے زائد کے شر سے خدا تعالیٰ کی طرف شکایت کیا ہیں

هل من صدوق يوجدن في قومهم

کیا کوئی راست باز انکی قوم میں پایا جاتا ہے

هم يعبدون الا دمي كمثلهم

وہ اپنے عیسوی آدمی کی پرستش کر رہے ہیں

الماكرن الكاذبون من الهوا

مومن کی وجہ سے مکار اور فریبی ہیں

العين بالكية على حالاتهم

آنکھ ان کے حالات پر رو رہی ہے

مكرو على مكر خيال قلوبهم

ان کے دلوں کے خیال مکر پر مکر ہے

اني اراهم كالبنين لغو لهم

میں دیکھتا ہوں کہ وہ اپنی اہلیس کے لئے بطور مٹکے ہیں

كيف الرجاء وقد تابط قلبهم

کیونکر امید کریں حالانکہ انکے دل شرارت کو اپنی نسل میں پکڑے ہوئے ہیں

بل كذبوا بالحق لما جاءهم

بلکہ جب حق انکے پاس آیا تو انہوں نے کذاب کی

كفر من سموم هت عند ظمئهم

انکے ظمآنہ میں سموم ہت ہے

انکے ظمآنہ میں سموم ہت ہے

انکے ظمآنہ میں سموم ہت ہے

انکے ظمآنہ میں سموم ہت ہے

وانظر الى ما بدء من ادراهم

اور ان میںوں کو دیکھو جو ان سے ظاہر ہوئیں

ويحبسون الارض من اوثانهم

اور اپنی بتوں سے زمین کو ناپاک کر رہے ہیں

ونعوذ بالقديس من شيطانهم

اور انکے شیطان سے پاک پروردگار کی پندہ میں آؤ ہیں

ام هل عرف الصدف في بلدانهم

یا تو نے شناخت کیا کہ انکے شہروں میں سچائی ہی ہے

هم ينشرون الفسق في اوطانهم

وہ اپنے وطنوں میں بدکاری کو پھیلاتے ہیں

والزور كالاشماس في انصافهم

اور انکی شاخوں میں جھوٹے پہلوں کی طرح موجود ہے

للعقل حسرات على هذيانهم

اور عقل کو ان کے کبواس پر حسرتیں ہیں

كذب على كذب بيان لسانهم

اور ان کی زبان کا بیان جھوٹے پر جھوٹ ہے

ان التطهر لا تحمل بنفانهم

اور پاکیزگی انکے کاروان صراٹے میں نہیں آتی

شرار لا دخيل جذر جناتهم

اور وہ شرارت انکے دلوں کے اندگیس ہی ہے

وتمايلوا حقد على بهتانهم

اور کینہ سے اپنے بہتانوں کی طرف جھک پڑے

كفر من جول صيد من ارسائهم

اور انکی رسوئیوں کو بہت قابل شکار ہو گئے

انکے رسوئیوں کو بہت قابل شکار ہو گئے

انکے رسوئیوں کو بہت قابل شکار ہو گئے

انکے رسوئیوں کو بہت قابل شکار ہو گئے

انکے رسوئیوں کو بہت قابل شکار ہو گئے

ہم انکروا بحرالعلوم بحسب ثہم
 انہوں نے اپنے غنیمت سے علموں کو دریا سوا انکار کیا
 لا یعلم النور کے دخیلات امر ہم
 بیوقوف لوگ انہی اصل حقیقت کو نہیں جانتے
 واللہ لولا صنناک عیش مقلق
 اور بخدا اگر تنگی رزق کیسے تکلیف دہتی
 قد جاء ہم قوم بحر صلبا ہم
 ایک قوم تو ان کے دودھ کی حص سے ان کے پہاڑ کی
 کانا کذب البر مکوم الحشا
 وہ جھٹل کے پیڑ کی طرح بہرک و خستہ اندرون کر
 قوم سقوا کاس الحنوف برعظہم
 ایک قوم نے توموت کو پائے آنکھ دھنسی لپٹی
 عمت بلایا ہم وزاد فساد ہم
 انہی بلائیں عام ہو گئیں اور ان کا فساد بڑھ گیا
 یارب خذہم مثل اخذک مفسد
 اے خدا تو ان کو پکڑ جیسا کہ تو ایک مفسد کو پکڑتا ہو
 ادرك مرجا لیا قدیر ولسوۃ
 اوی قار تو اپنے رحم سے مردوں اور عورتوں کی جلا کر لے
 حلت بارض المسلمین جنوہم
 آنکھ لٹکر مسلمانوں کی زمین میں آ کر آئے
 یارب احمد یا الہ محمد
 اے احمد کے رب اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے الہ
 یا عوننا انصر من سواک ملاذنا
 اے ہمارے مددگار تیرے سوا ہمارا کون جاننا ہے

واستغفرہا ماکان فی کیزا ہم
 اور جو کچھ آئے چاروں میں تھا انہیں بہت کچھ سمجھا
 من غیر رقتہم ولین لسا ہم
 پس ہیکہ درجائے ہیں کہ وہ زبان کے نرم ہیں
 ما مال مرتد الی ادیا ہم
 تو کوئی مرتد آنکھ دین کی طرف میں نہ کرتا
 ولینفضن ماکان فی اردا ہم
 تاکہ وہ جو کچھ انہی استیوں میں ہو بہا ملین
 من جو ہم فسعو الی عمر اہم
 پس وہ ان کی آبادی کی طرف دوڑے
 قوم خروفا یدی سرحا ہم
 اور ایک دوسری قوم تڑکی طرح اس پٹری کو کاہر نہیں ہے
 واشتد سبیل الفتن من طغیا ہم
 اور فتنوں کا سیلاب انہی بے اعتدالوں میں بہت سخت ہو گیا
 قل فساد الافاق طول زما ہم
 ان کے طول زمانہ میں دنیا کو بگاڑ دیا
 رحما ورج الخلق من طوفا ہم
 اور بخدا تو ان کو اس طوفان سے نجات بخش
 فسرت غا بلہم الی فسوا ہم
 اور انہی بلاؤں نے مسلمانوں کی عورتوں تک مہارت کی
 اعصم عبادک من یعمو دھا
 اپنے بندوں کو آنکھ دہڑوں کی نہروں سے بچالے
 ضاقت حلینا الارض من اعنا ہم
 ہماری لوگوں کے مددگاروں سے زمین تنگ ہو گئی

کَسْرُ نَجَاجَتِهِمْ اِلٰهِي بِالْصَفَا
 اے خدا پر تو سے انکے شیشے کو توڑ دے
 سُبُوَانِيْدِيْكَ بِالْعَنَادِ وَلِذَّبُوْا
 تیرے بنی کو انہیں کے غنا و گار کا لیان دین اور چلا دیا
 يٰ اَرْبَابُ سَخِّمُوْهُمْ كَسَخِّفْتَ طِيْ
 اے میرے رب انکو ایسا پیس ڈال جیسا کہ تو کیا طینی کو
 يٰ اَرْبَابُ مَزَقْهُمْ وَفَرِّقْ شَمْلَهُمْ
 اے میرے رب انکو ٹھٹھے ٹھٹھے کر اور انکی میت کو پھاڑ
 قَدْ اَزْمَعُوْا اضْلَالَنَا وَوَبَّالْنَا
 انہوں نے ہمارا گمراہ کرنا اور دال میں ڈالنا دلوں میں ٹھان لیا ہو
 وَاِذَا رَمِيْتَ فَاَنْ سَهْمًا قَاتِل
 اور جب تو تیرے چلا دے تو تیرے قاتل کر نیو اللہ سے
 صِرْنَا حَوْلَةَ جَوْسِهِمْ وَجَفَاءَهُمْ
 ہم انکے ظلم کے شتر بار برداری ہو گئے
 لَوْلَا تَعَاْفِيْنَا تَعَاْفَبْ سَبْتَهُمْ
 اگر ہم انکی کامیوں کا جواب دینے سے کراہت نہ کرتے
 مَا يَظْلِمُ الْاَشْرَارُ اِلَّا نَفْسَهُمْ
 ظالم کسی پر ظلم نہیں کرتے مگر اپنے نفس پر
 ظَنُوْا بِاَنَّ اللّٰهَ مُخْلِفٌ وَعْدًا
 انہوں نے خیال کیا کہ خدا تعالیٰ اپنا وعدہ نہیں پورا کرے گا
 وَقَبُوْلُ اَمْرِ الْحَقِّ عَامِرٌ عِنْدَهُمْ
 سچ کا قبول کرنا انکے نزدیک عام ہے
 سَوْدُ كُنْ اَفِيْتِ الْغُرَابِ قُلُوْبَهُمْ
 ان کے دل ایسی سیاہ ہیں کہ جو کسی وہ چوہے کی طرح ہون

وَاعْصِمْ عِبَادَكَ مِنْ سَمُوْمٍ بِيَا هُمْ
 اور ان کے بیان کی زہر سے اپنے بندوں کو بچالے
 خَيْرَ الْوَرَعِ فَاَنْظُرْ اِلَيْ عَدُوِّ اَهُمْ
 وہ بنی جو افضل الخوفات سے سو تو اسے ظلم کو دیکھ
 وَانْزِلْ بِسَاحَتِهِمْ لَهْدِمَ مَكَانَهُمْ
 اور انکی عمارتوں کو مسمار کرنے کیلئے انکو صحن غامین اترا
 يٰ اَرْبَابُ قُوْذِهِمْ اِلٰى ذَوْبًا هُمْ
 اے میرے رب انکو انکے گناہ پر کیے طرف کھینچ
 فَاضْرِبْ مَكَائِدَهُمْ عَلٰى اَبْدَانِهِمْ
 سو تو ان کے مکر انہیں کے جسموں پر مار
 حُدَّ كَا سِيَاْفٍ عَلٰى شَبِيْعَانِهِمْ
 تیز ہے اور تلواموں کی طرح انکے بہا دروں پر چڑھا
 زُمَّتْ رُكَابَ الْهَجْرَيْنِ وَثَبَانَهُمْ
 جدائی کے اونٹوں کو اپنے حملوں کے سبب ہی بہا درگی
 لَمْ يَهَيْتْ سَمَّ النَّارِ عِنْدَ عَثَاْنِهِمْ
 تو میں انکے دھان کے مقابل پر آگ کی تیر چلا تا
 سَتْرِيْ بِنْدَمِ الْقَلْبِ عَضْ بِنَا هُمْ
 سو تو عنقریب دیکھے گا کہ وہ دلی نہمت ہو اپنی لاش کا گھٹیلے
 فَبِغُوْا بِارِضِ اللّٰهِ مِنْ لُغْبِيَا هُمْ
 جتنے خدا تعالیٰ کی زمین میں اپنی براعت الٰہی کی وجہ سے ہائی ہو گئے
 صَعِبَ عَلٰى السَّمَاءِ عَطْفُ عَنَانِهِمْ
 اوندھا دافن پر حق کی طرف باگ پہر نہ سخت ہو گیا ہے
 وَالْخَلْقِ خُدَّ وَعَوْنٍ مِنْ لَمْعَانِهِمْ
 اور خلقت انکی ظاہری چمک سے وہ گمراہ ہو گئے

فارقب اذا صاحبتهم بحبة

پرمجب تو انکی محبت اختیار کرے تو تجھے

ولقد دعوت الرب عند تناصله

اور میں نے اپنی قرب بل کی وقت اپنے رب کو بلایا

يا مستغاثي ليس دونك ملجأ

اے میرے مددگار تیرے سوا میری کوئی پناہ نہیں

يا من يعيرني بموت الهم

اگر وہ شخص جو مجھ پر ایلنے سزائش کرتا ہے کہ میں کچھ مستغاثی ہوں

والله ان حيات عيسى حية

بھلا حضرت عیسیٰ کی زندگی ایک سانپ ہے

جعل الهم من عند

خدا تعالیٰ نے اے بات میں حکمت رکھی ہے

كيف الحيات وقد توفى مثله

کیونکہ کھڑکھوکتا ہے کہ حضرت عیسیٰ زندہ ہوں حالانکہ انہیں پہلے

هل عا دس الخلف المفاجئ مرسل

کیا اچانک کچھ نئی حوالی موت نے کسی رسول کو بھی چھوڑا

الغيط ربك لابن مريم حشنة

کیا تو اپنے رب کو ابن مریم کیلئے غصہ دلانا چاہتا ہے کہ میں نے

فاطلب هذا وما اخلالك تطلب

سو تو اسکی ہدایت کو ڈھونڈتا ہے مجھے آسید نہیں کہ تو ڈھونڈ

يا من تظني البول ماءً بارداً

اے وہ شخص جس نے بل کو ٹھنڈا پانی سمجھ لیا

يا رب ارنى يوم كسر صليبهم

اے پروردگار مجھے دکھا

اے میرے رب انکی دھوکا دہی پر مجھ کو مسلط کر

فتنا يد ينك عند استغاثهم

یاعث انکے پسند رکھنے کے اپنی دینی گفتگو کا ایک پتھر

والله ترى عند ضرب سناهم

اور اے میرے نبیوں سے بچنے کے لئے خدا میری طرف سے

فانصر و ايدنا لهدم قناهم

پس مدد کرو اور انکو ہماروں کے توڑ دینے کی تائید فرما

افلا ترى ما جذاصل اهانهم

کیا تو دیکھتا نہیں کہ کس اعداؤ نے انکی جھلکی کی ہے

تسع لتهلك كل من في خانهم

وہ سانپ جوڑا تو ان سب کو نسل کر دی جو انکی سر اڑیں

في موت عيسى قطع عرق جماعهم

کہ حضرت عیسیٰ کی موت ہی ان کا مذہب و راج کیا جائے

حزبك وخير الخلق بعد زمانهم

جتنے نبی آئے ہوں تو میں کو بہتر اور سب سے بہتر تھا اور میری آیت

ام هل سمعت الحي من اقرانهم

یا تو نے کبھی سنا کہ انکو ہم دونوں میں سے کوئی زندہ رہا

وتعيد عن الى الينا انهم

اور مڑی کی گھڑ سے تو دور ہو کہ عیسائیوں کو انسان کی طرف جاتا

فاخسأ وكن منهم ومن اخوانهم

پس رخص ہو اور عیسائیوں میں سے اور ان کے بہائیت میں سے ہر جا

اخطأت امن جهل باستسماهم

توئی اپنی نادانی سے خطا کی اور لاغروں کو مڑا خیال کیا

يا رب سلطتي على جملتهم

اے میرے رب انکی دھوکا دہی پر مجھ کو مسلط کر

اے میرے رب انکی دھوکا دہی پر مجھ کو مسلط کر

حضرت عیسیٰ کی موت کا بیان

فَاذْكُمْنَا فَسِيفَ قَوْلنا

اور جب ہم کلام کریں تو ہماری کلام ایک تلوار ہے

وَلَقَدْ اَمَرْتُمُ الْمُهِيْمِيْنَ بَعْدَها

اور میں خدا کی طرف سے امور ہوں

مَا قُلْتُ بَلْ قَالَ الْمُهِيْمِيْنَ هَكَذَا

یہہ میں نے نہیں کہا بلکہ خدا تعالیٰ نے اسی طرح کہا

طَوْرًا اَحَارِبُ بِاَسْمَامٍ وَتَاَقُ

کبھی میں اُن سے تیروں کے ساتھ جنگ کرتا ہوں

بِمَهْدٍ صَافٍ الْحَدِيْدِ جَذْمَتُهُمْ

بہائت عمدہ تلوار سے سینے انکو کاٹ دیا ہے

رَوْحِ بَرُوْجِ الْاَنْبِيَا ءِ مَضْمُوحِ

میرا روح انبیاء کی روح سے مسطر کیا گیا ہے

اَنَا رَجَعْتُ صَوْتَنَا بِغَنَاءِ هَمْ

ہم انہیں کے گیت کو سرون کے ساتھ گاتے ہیں

قَوْمِ فَنَوَانِي سَبِيلِ مَرْجٍ رَقْمِ

وہ ایک قوم ہے جو خدا کی راہ میں فنا ہو گئی

كُومِنْ شَرِيْرِ اَهْلَكُوْا بَعْنَا دَهْمِ

بہت شر میں جو رہے اُنکے خدا کے ہلاک کئے گئے

وَسَيُزْغَمُ اللّٰهُ الْقَدِيْرَ اِنْ زَفَهُمْ

عنقریب خدا تعالیٰ انکی ناکوں کو خاک میں ملاؤ گا

الْيَوْمِ فَذْفِرْ حَوَابِرَ جَسَدٍ تَنْصَرِّ

آج وہ لوگ نصرا نیت کی ناپاکی سے خوش ہو رہے ہیں

قَوْمٌ قَمِيْلٌ مَعَ الْهَوَا اَفْكَاسُ هَمْ

ایک قوم ہے جو فکر نفسانی خواہش کے ساتھ جگمگاتے ہیں

رَحْمِيْدٍ لَا كَيْفَ لَبِيْكَ اَهْمِ

ایک نیرہ ہلاک کرنے والا ہے نہ انکے بیان کا طرح

هَابِجَتِ دَخَانَ الْفَتَنِ مِنْ نِيْلِهِمْ

اسوقت کے بعد جو پار یوں کی آگ سو دھوئیں اُٹھے

مَا جِئْتُمْ بَلْ جَاءَ وَقْتُ هَوَاهُمْ

میں انکے پاس نہیں آیا بلکہ آنی زلت کا وقت آگیا

اَهْوَى بِاَسْيَافٍ اِلَى اِثْنَانِهِمْ

اور کچھوں اپنے تلواروں کے ساتھ اُنکی قتل کثیر کر کے دوڑ گئے

وَعَصَايَ قَدِ افْتَتَحْتُ نَعْبَاهُمْ

اور میرے عصائے لکھے سانپ کی تمام قوتیں فنا کر دیں

جَادَتْ عَلَيَّ الْجَوَادُ مِنْ فَيْضِ اَهْمِ

ادمان کے فیضان کا ایک بڑا امین میرے پر برسا

اَنَا سَقَيْنَا مِنْ كُؤُسِ دَنَاهُمْ

ہم انہیں کے پیالوں میں سے پلائے گئے ہیں

وَالْعَمِيْ لَا يَدِرُ مِنْ مَطْلَعِ شَاهُمْ

اور اندھے ان کی شان کے مطلع کو نہیں دیکھتے

وَرَوْا مَدَى غُرِّ وِسَاءِ كِبَاهُمْ

اور اپنی بیماری کے بعد بڑے کڑی کار دیں انہوں نے دیکھ دیں

وَيَرِي الْمُهِيْمِيْنَ ذُلَّ دَاخِنَاهُمْ

اور اُنکی ناک کی دھڑکی کی ذلت دکھا دے گا

وَالْحَقُّ لَا يَخْطُو اِلَى اَذَانِهِمْ

اور سچائی انکے کانوں کی طرف قدم نہیں بڑھاتی

وَعَقَّتْ نَقُوشَ الصَّدَقِ مِنْ حِطَائِهِمْ

اور کھائی کے نقش انکی دیوانوں سے مٹ گئے ہیں

ظہرت کاشرا لستم ثورم وعظمہم
 نہر کے انڑکی طرح ایکے وعظ کا جوشن ظاہر ہے
 هل شأدت عينك قوما مثلم
 کیا ایسی قوم تو نے کوئی اور بھی دیکھی
 بطريقه سنت لهم آباءهم
 اس طریق سے جو انخے باپ دادوں نے مقرر کیا ہے
 فكان ابواب المكائد كلها
 پس گو یا کہ تمام فریبوں کے دروازے
 قد انشأ طرق الضلال تعمد
 گمراہی کے تمام راہوں کو پسند کر لیا
 ان الصليب سيكسر ويدققن
 صلیب تو عنقریب ٹوٹ جائے گا
 الكذب عجنة لكل مباحث
 جھوٹ بولنا ہر یک بحث کر گیا کیونکہ لٹوہ دلی کا باعث ہے
 سم مبيد مهلك في لبنهم
 انکے دودھ میں زہر ہے جو ہلاک کر دینا اور ماریوالی ہے
 فاربأ بدنيك عند روت وجههم
 پس جب تو ان کو لے تو اپنے دین کی گنجائی رکھہ
 الموت خير للفة من خبزهم
 جو اغر کے لئے خیر نا انجی روٹی سے بہتر ہے
 ونصارة الدنيا تزول بطرفة
 اور دنیا کی تازگی ایک دم میں دور ہو جاتی ہے
 النار تسقط كالصواعق عندهم
 لگ ان کے ہر بجلی کی طرح گرج رہی ہے

رحلت تقات الخلق من ادجامهم
 ان کے مقام سے لوگوں کی پرہیز گاری کو چ کر گئے
 ام هل سمعت نظيرهم في ذلهم
 یا انخے عیب میں انکی کوئی دوسری نظیر بھی سنئی
 يدعو الى الجملات صق كراهم
 ان کا طلبور باطل بائون کی طرف بلاتا ہے
 ففتحت لفتنتا على رهباهم
 ان پر اسلئے کہہ لے گئے کہ تمہارا امتحان ہو
 ما زاد خسران على خسرانهم
 جس ٹوٹے میں وہ پڑے ہیں اس سے بڑھ کر کوئی اور ٹوٹ نہیں
 جاء الجياد وزهق وقت اناتهم
 گھوڑے آئے اور گدھیان بہا گئیں
 لكنهم تركوا حياء جناهم
 مگر انہوں نے تو اپنے دل کا حیا ترک کر دیا
 مكر مضل الخلق في هدا جانهم
 انکی پیادہ رفتار میں ایک مکر ہو جو غلطت کو گمراہ کر دیتا
 واقع بشوك من جنى بستانهم
 اور انکے باغ کے پہل سے بیزار ہو کر کانٹے پر قناعت کر
 فاصبر ولا تجنح الى همتهم
 پس صبر کر اور ان کی ایک ساعت کے یہ کیوں جھک
 فاقنع ولا تنظر الى افتانهم
 سو قناعت کر اور انکی شاخون کی طرف نظر مت کر
 فقياف يا مغرور عن احضانهم
 پس انکے کتاہوں سے باز رہو کہ انہیں والو کی طرف ہرجا

این المفسر من القضاء اذا دن

تقدیر سے کہاں بہاگیں جیب آگئی

یسبون جہا لا برقت لفظہم

جالون کو اپنی ترمی سے غلام بنا لیتے ہیں

فلذا یحب مزور اذ یارہم

یہی لئے ایک حکارائے گرجاؤں سے پیار کرتا ہے

ولو انتقدت جمعہم فی دیرہم

اور اگر تو ان کے گرجاؤں میں انکی جماعتوں کو پرکھے

ما الفرق بین المشرکین و بینہم

انہیں اور مشرکین میں فرق کیا ہے

یہوی الیہم کل نکس فاسق

ہر ایک ضعیف فاسق انکی طرف گرتا ہے

فی قلبنا وجع وشوک دعاہ

ہماری دل میں رنج و اندوہ اور انکی ٹھٹھن کی وجہ سے ایک کا شاہ ہے

ما ان اری اثر الدلائل عندہم

میں انکے پاس دلائل کا نشان نہیں دیکھتا

فدعائت فی الاقوام ذئب شیوہم

انکے پندہوں کے بیٹھے نے تو زمین بتا ہی ڈالی

تعمیہم آثار عزم رحیلہم

رات کو آتراء انکی کوچ کی نشانی ہے

عار علی الفطن الزکی طعامہم

ایک دانا پاک طبع پر عار ہے کہ ان کا کہنا کہاؤں

للمن عرق المودیات جمیعہا

انسان کے لئے تمام موزی جانور دن کا قرب

الا الی سرہ منیل قناہم

صرف خدا تعالیٰ کی پناہ ہے جو انکے ٹیلوں کو در کر گیا

یصبون قلب الخلق من حسناہم

اور اپنے احسانوں سے خلقت کے دل اپنی طرف کھینچتے ہیں

من شیعہ میلا الی مرجاہم

اپنے لالچ سے انکے موتی کی خواہش سے

لو جدت سقطا شینہم کما انہم

تو انکے پڑھ کو ایسا ہی ردی یا بچا میکا لاکھ روپائی عمر دیکھو

بلہم بنوا قصر علی بنیائہم

بلکہ انہوں نے تو مشرکوں کی بنیاد کو ایک محل بنا دیا

لیبیت شعبا نا بلہم جفاہم

نا ان کے پیالوں کے گوشت سو پیٹ بھر کے ڈاگدار ہے

من نخزہم خبثا و طول لساہم

کیونکہ انہوں نے اپنی زبان درازی اور خبیث سو چار بول کو خوش کیا

اصول الوب الخلق من عقیائہم

لوگوں کے دل اپنے سونے کی جسے کہنے لئے ہیں

حدثت فنون الفسق من حدائہم

اور ان کے جواڑوں سے طرح طرح کے فسق پہلے

یغفون فی الارحان جبل طعائہم

اور اپنی استیون میں بے رستہ اسباب باندھ کر کہ چپا کر دیں

ضائر الخلق اللہ ماء شنائہم

اور خلق تامل کیلئے ان پر اپنی مشکوں کا پانی مضر ہے

خیر لحفظ الدین من قیر باہم

ان کے قریب سو اپنا دین بچانے کے لئے بہتر ہے

لک کلیم رب شان مجب

اے میرے رب ہر یک دن تیری عجب شان ہے

نفق التضرع والبكاء تصبرا

ہم مبرک کے تضرع اور رونے کو لازم پکڑتے ہیں

لله سهم لا يطيش اذ ارسله

خدا کا وہ تیرے کہ جب چاہتا تو خطا نہیں جاتا

انزل جنودك يا قدير تصرنا

اے قادر ہمارے لئے اپنا لشکر اوتار

يا رب قد بلغ القلوب حناجر

اے میرے رب دل حلق کو پہنچ گئے

ان القلوب من الكرب تقطعت

دل بغیر اریوں سے ٹکڑے ہو گئے

ودع العاجز السبع ينشهم

اور دشمنوں کو بھیڑیوں کی طرح نہ لٹکائیے اور پیچ کر رکھنا

فانصر عبادك رب في ميدانهم

سو تاپے بندوں کی انکے میدان میں مدد کر

ناوى الى الرحمان من ركبناهم

اور ان کے سواروں سے ہم خدا تعالیٰ کی پناہ تو ہمیں

للمحق سلطان على سلطانهم

اور خدا کا تہر انکے تہر پر غالب ہے

انا لقينا الموت من لقيناهم

کیونکہ ہم انکے ملنے سے موت کو ملے

يا رب نج الخلق من ثعبانهم

اے میرے رب غلت کو انکے ساپ سے بچاؤ

فارحم وخلص وحنانهم

سودھ کر اور ہماری جان کو انکی دیویسے روائی بخش

واشف القلوب بجزيم وهو انهم

اور ہمارے دلوں کو انکی رسوائی اور ذلت سے شفا بخش

واجب بطريق المعارض الفتان انه لا يمنع من الهذيان ويهذي

اور اس فتنہ انگیز معترض کے طریق سے میں تعجب کرتا ہوں بکواس ہی باز نہیں آتا اور شرابی کی طرح

كمثل النشوان ويقول ان عيسى هو الروح الذي يوجد ذكره في جميع مقامات

بجاس کر رہا ہے اور کہتا ہے کہ عیسے وہی روح ہے جسکا حابجا قرآن میں ذکر پایا جاتا ہے

القران وفي كتب اخرى التي هي من الله الرحمن وما هو الا من الكاذبين

اور ایسا ہی دوسری کتابوں میں ہی ذکر پایا جاتا ہے جو خدا تعالیٰ کی طرف سے نازل ہوئی تھیں حالانکہ وہ ہر عیسویں ہر مشرک

فاحملوا يا معشر الطلاب انه يسعى الى السراب ولا يخطو الى الصواب ان

دل ہمارے سوا ہی حق کے طالب یقیناً سمجھو کہ وہ صرف ریت کی چمک کی طرف دوڑتا ہی جس میں پانی نہیں اور حق کی طرف قدم نہیں رکھتا

في كلامه دجل عجيب وغويه غريب وكذب مبين الا يعلم ان الروح نزل على

اور اسکی کلام میں ایک عجیب قسم کا دجل ہے اور وہ ہر کادھی اور کھلا بھلا جھوٹ ہے۔ کیا نہیں جانتا کہ روح حبیب کہ حضرت

عیسے کا نزل علیٰ موسیٰ ونبیین آخرین لم یلیس الحق بالباطل کالذی جال النسا

عیسیٰ پر نازل ہوا ایسا ہی حضرت موسیٰ پر نازل ہوا اور ایسا ہی دوسرے نبیوں پر کوئی حق کو کس طرح چھٹاتا ہے جیسے کہ غالب اور کبھی

الا یقرع فی الاغیل متی الاصحاح الثالث واذ السموات قد انفتحت له فزی النوح

کیا وہ انجیل مٹی کے تیسرے باب کو نہیں پڑھتا کہ یک دفعہ اُس کے لئے آسمانوں کے دروازے کھل گئے سو اُس نے خدا کی

نازلتہ مثل حمامة واتیٰ علیہ . . . ثم اصعد یسوع الی البریة من الروح لیجرب

نوح کو کبوتر کی طرح اترتے اور اپنے پر ہٹاتے دیکھا۔ پھر یسوع روح سے جھگ کی طرح چلا گیا تاہم شیطان سر

من الشیطان اللعین۔ فثبت ان روح القدس نزل علی المسیح کما نزل علی

آزایا جاوے پس اس سے ثابت ہوا کہ روح القدس مسیح پر ایسا ہی نازل ہوا جیسا کہ

ابراہیم واسماعیل الذین و غیرہ من المرسلین۔ فاقترع البعید و فکر لطلب

ابراہیم اور اسماعیل اور دوسرے نبیوں پر سو خدا سے ڈرا وحق الامر کی ڈھونڈ پڑنے کے

السلا دھمتہما التحصیل الرشاد و تا کر اسبل الرقاد و جاہد گاہل یکن النازل

فکر کر گمراہ فکرمین کو شش کر اور نیند کے راہوں سے الگ ہو کیا نازل اور

والمنزّل علیہ شیئا و احدا کلّ بل لا بد من ان یکون شیئین متغائرین کما لا یخفی

اور منزل علیہ ایک ہے چیز ہو سکتی ہے بلکہ بات ضروری ہے کہ وہ دو متغائر چیزیں ہیں جیسے کہ

علی ذی العینین و علی سائر العقالین۔ فایّ دلیل اکبر من هذا لقم منصفین

عقلمندوں پر پوشیدہ نہیں ہیں منصفوں کے لئے اس سے بڑا کھار اور کسی دلیل بڑی

الذین ینثالون الی الحق موجفین۔ ولا یتزکون الصراط کعین۔ وای فرق فی

و منصف جو حق کی طرح مستوی ہو کر دوڑتے ہیں اور راہ کو اندھوں کی طرح نہیں چھوڑتے اور کونسا فرق ان

الروح النازل علی عیسے والروح الذی أعطی لموسیٰ کلیم رب العالمین الا

دو روح نہیں ہے جو حضرت عیسیٰ اور حضرت موسیٰ پر نازل ہوئیں اے

تتفکرون یا معشر الظالمین۔ وتسقطون علی المراحیف الکاذبین۔ الا تقرقون

ظالمو کیا تم کچھ بھی فکر نہیں کرتے اور چوہوں کے خبروں پر گرے جاتے ہو کیا تم

فی التورات الاصحاح الحادی عشر و اقبل انہ قول اصدق القائلین۔

تورات کے گیارہویں باب میں وہ کلام نہیں پڑھتے جس میں کہا گیا ہو کہ خدا کا کلام میری جاننی والوں میں سے ہے بلکہ

وهو ان الرب قال لموتى فانزل وانا انكلم معاك واخذ من الروح الذي

اور وہ یہ ہے کہ رب نے موسیٰ کو کہا کہ میں آنکھوں کا اور تجھ کو کلام کروں گا اور اس روح میں سے۔ ہون گا جو تجھ پر
علیک واضح علیہم ای علی اکابر آئمہ و ہم کا نو اسبعین۔ و كذلك نزل
ہے اور ان پر ڈالوں گا یعنی جی اسرائیل کے اکابر پر جو ستر آدمی تھے۔ اور اسی طرح

هذا الروح على جد عيسى ومُرشدة داود وحيي وغيرهم من النبيين۔ ولا حاجة

روح حضرت عیسیٰ کے دادی اور آئس کے مرشد بھی یہی بتی نازل ہوئی اور ایسا ہی دوسرے نبیوں پر اور کچھ ضرورت نہیں
الی ان نطول الكلام ونضيق الاوقات نزيد الخصام فان الخواص من النصارى والعوام

کہ ہم اس کلام کو طول دین اور وقت کو منافع کریں اور جو کچھ کو بڑا دین کیونکہ نصاریٰ ان تمام باتوں کو جانتے
يعرفونه وما كانوا منكربين فلام لا تشكف ايها الجاهل والغبي المغذو

ہیں اور منکر نہیں ہیں پس اسے نادان کیونکہ اپنی نظر کو پہلی کت ہوں میں عین

في كتب الولين ولم لا تقبل النصيحة وتعاذی العقيدة الصميحة ولا تكون

حکیم نہیں پہنچتا اور کیون نصیحت کو قبول نہیں کرتا اور صحیح عقیدے کا دشمن ہو رہا ہے اور ہوتا

من المسترشدين۔ بخطيك شهدا ينقع وتعد والى اسم منع اتريد ان

کی راہ پر نہیں آتا ہم تجھے ایک شہد پائیں بھانسنے والا دیتے ہیں اور تو ایک تیز زہر کی پرت دوتا ہے

تكون من الها الكين۔

آئس کو پی لے کیا تیرا میکا ارادہ ہے

واما ما ظننت لاه الله يسي الميخ في القران روحا من

اور یہ جو تو نے خیال کیا کہ اللہ تعالیٰ قرآن میں صبح کا نام روح من اللہ رکھتا

الله الرحمن ولا يسميه بشرا ومن نوع الانسان فاعجبني انكم لا تانفون من

ہے اور اس کا نام بشر نہیں رکھتا اور منجملہ نوع انسان اس کو قرار نہیں دیتا سمجھے تعجب ہو کہ تم لوگ

الجهتان ولم لا تسبقون من خرافات وتنضمضون لتنضمضنة الثعبان وما

کیونکہ جہتان سے کراہت نہیں کرتے اور خرافات بکڑے وقت تمہیں کیونکہ مشہم نہیں آتی اور اذرا کی طرح زبان

منتهين وتغيبون كالسكارى وجدانا ووجدانا ولا ترون غورا ولا تجدنا

الہ سے ہوا اور نہ پہنچاؤ گے اور غم کے ایسے چلتے ہو جیسا کہ ٹھکست چلتا ہے اور ٹیب و فراز کو

وَلَا تَخَافُونَهُمُ السَّافِلِينَ - اجعلتم قرۃ عیونکم ومسرة قلوبکم فی الاکاذیب
 کچھ بھی نہیں دیکھتے اور گرہے میں گرنے سے نہیں ڈرتے کیا جو ٹھ بولنے میں ہی تمہاری آنکھوں کی
 وطبت نفسا بالغاء طلب الحق والقاء جبل الله القربى وکنتم قوم اعادین -
 طہنیک اور دل کی خوشی ہے اور تم اس بات پر خوش ہو گئے کہ جن کو چھوڑ دو اور عدل کے رستہ کو جو بہت نزدیک ہے پسند کرو
 ویلکم انکم سقظم علی حمنة واعرضتم عن روضۃ بل ترکتم شجرۃ وآنتم مرداء
 تمہارا نفس کہ تم ایک مزیدار گرسے اور بد سے کنارہ کیا بلکہ تھنے درختوں والی زمین کو چھوڑا اور ویران
 ونزلتم عن ماتن الرکوبۃ واخترتم طرق الصعوبۃ وقفوتم اثر المبطین -

بے درخت زمین کو اختیار کیا اور سواری سے تم اتر بیٹھے اور غراہی اور سختی کا راہ اختیار کر لیا اور باطن پرستوں کے چمچے لگ گئے
 وانکنتم تظنون ان القرآن صدق قولکم واعان وقال

اور اگر تمہیں یہ گمان ہے کہ قرآن تمہارے قول کی تصدیق کرنا اور تمہیں مدد دینا ہے اور

فی شان عیسیٰ روح و قبل ان یرفع من لدنہ فسا هذا الاجمل صریح و وہم قیہ و خطا
 عیسیٰ کے بارہ میں کہا ہے کہ وہ اُس سے روح ہے اور میراث کو قبول کر لیا ہے کہ وہ اس کو خطا ہی تو خیال تھا اور صریح چل

مباین - ثم ان فرض ان قرالہ تعالیٰ روح منہ یزید شان ابن مریم وجعلہ ابن الله

خطا ہے۔ پھر اگر ہم فرض کر لیں کہ روح منہ کا لفظ حضرت عیسیٰ کی شان بڑا ہے اور اس کو ابن ادم اور بلند تر ہے

واعلیٰ والکرم فیجب ان یکون مقام ادم ارفع منہ واعظم ویکون ادم اول ابناء

سواس سے لازم آتا ہے کہ حضرت آدم کا مقام حضرت یح سے زیادہ بلند ہو اور پہلا خدا تعالیٰ کا حضرت آدم

رب العالمین - فان فی شان ادم بیان الذہن شان عیسیٰ فتفکر فی ایتہ فقولہ ساجد

ہی ہو کیونکہ حضرت آدم کی شان میں حضرت عیسیٰ کی نسبت زیادہ تعریف بیان کی گئی ہے سو عقلمند بھی طرح لفظ فقوالہ میں

وتدبر کاولی النہی وفکر فی لفظ خلقت بیدری ولفظ سونیۃ ونفخت فیہ من روحی

میں غور کر اور پھر اس لفظ میں غور کرو خلقت بیدری اور سونیۃ اور نفخت فیہ من روحی ہے

والفاظ اُخریٰ لیظہر علیک جلالہ ادم و شانہ الاعلیٰ فان منطوق الایۃ یدل

اور دوسرے لفظوں کو بھی سورج تاکہ تیرے پر حضرت آدم کی شان اعلیٰ ظاہر ہو کیونکہ منطوق کا دلالت کرتا ہے کہ

علیٰ ان روح الله نزل فی ادم بنزل اجل حتی جعلہ مسجود الملائکۃ ومظہر تخیلات

روح ادم میں آواز آتا اور وہ آواز بہت روشن تھا یہاں تک کہ آدم کو ملائکہ کا مسجود گاہ ٹھہرا اور تخیلات تخلیق کا

روح ادم میں آواز آتا اور وہ آواز بہت روشن تھا یہاں تک کہ آدم کو ملائکہ کا مسجود گاہ ٹھہرا اور تخیلات تخلیق کا

واقرب الی اللہ الاغنی واعلم وافضل من الملائکۃ اجمعین وخلیفۃ اللہ علی الارضین

منظر بنا اور خدا سے غنی سے بہت قریب ہوا اور افضل بڑا اور خدا تعالیٰ کا خلیفہ بنا مگر وہ ایک جو حضرت عیسیٰ کی شان میں

ولما الایۃ التي نزلت فی شان عیسیٰ فما تجعله ارفع واعلیٰ ولا تصفی وان کے

نازل ہوئی ہے سورہ امکو کچھ بہت اونچا نہیں بناتی اور نہ زیادہ پاک اور صاف بناتی ہے

بل یشیت منه ان عیسیٰ روح من اللہ وعبدۃ العاجز کا شیاء اخری

بلکہ اس سے تو صرف اس قدر ثابت ہوتا ہے کہ حضرت عیسیٰ خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک روح ہیں جیسا کہ دوسری چیزیں

من المخلوقین ما سجد للابلیس بل امر ان یسجد للومعذ الذ جریہ ذلک الخبیث

خدا تعالیٰ کی طرف سے ہیں اور ثابت ہوتا ہے کہ وہ مخلوق ہے شیطان نے اسکو سجدہ نہ کیا بلکہ چاہا کہ وہ شیطان کو سجدہ کرے اور

ادم الملائکۃ کلہم اجمعین - وان ادم ابنہ الملائکۃ باسماء مساثر الاشیاء مثبت

اسکا امتحان لیا اور آدم کو تمام فرشتوں نے سجدہ کیا اور آدم نے فرشتوں کو تمام چیزوں کے نام بتلائے پس ثابت

انہ اعلم وسترہ ل محیط علی الارض والسما ولکن عیسیٰ اقر بانہ لا یعلم الساعۃ

ہوا کہ وہ ان سے زیادہ عالم تھا اور اسکا سر تمام کائنات پر محیط تھا مگر حضرت عیسیٰ نے تو اقرار کیا کہ اسکو قیامت کا علم نہیں کہ جب

واشار الی ان الملائکۃ قد فاقوہ علما واکملو الخوف الطلعة ففکروا فی هذا ولا تشوا القوم

آئیگی اور یہ بھی اشارہ کیا کہ ملائکے اس علم پر حیران و مضطرب ہیں سو اس بات کو سوچو اور اندھون کی طرح مت چلو

ثم اذا دقت النظر او امنت فیاخض فیظہر علیک ان قرلہ تعالیٰ روح منہ یشاہہ قولہ

پھر اگر گور تو غور سے دیکھو اور واقعات سرحد میں غور کرے تو تیرے پر ظاہر ہوگا کہ اسے جلا نہ کا یہ قول کہ روح منہ ایسا ہی قول

تعالیٰ جمیعاً منہ فمن الغباۃ ان ثبت من لفظ روح منہ الوہیت عیسیٰ انقصر من لفظ

ہے جیسا کہ اسکا دوسرا قول سو ہیروئی، نادانی کی بات ہے کہ روح منہ کے لفظ سے حضرت عیسیٰ کی خدائی تو ثابت کرے اور

جمیعاً منہ بالوہیۃ ارواح الکلاب والقرۃ والحنازیر والشیاء اخری فان منطق

جمیعاً منہ کے لفظ سے کتون اور بلیوں اور سوردن اور دوسری تمام چیزوں کی خدائی کا

الایۃ لیشہد علی اتمہا جمیعاً منہ فہمت من الذمۃ انکنت من المستحین وتفکر وایا معشر

اقرار نہ کرے کیونکہ منطوق آیت کا دالالت کر رہا ہے کہ ہر ایک چیز جمیعاً منہ میں داخل ہے یعنی تمام ارواح وغیرہ خدا

النصارى الیس فیکم رجل من المتفکرین - ولیس الی ان ترفیع فی جوابنا الصوت

ہی کی شکل میں پس اب نہایت سہمرا اگر کچھ شرم ہے اور اسے نصرائی لوگوں میں غور کرو کہ عیسیٰ میں کوئی بھی عذر نہ دے

وانتلاق من فکرک الموت فان مثل الکاذب کمن عرف مدح و لا قدر له عند
 نہیں ہے اور کبھی ممکن نہیں ہو تو ہمارا جواب یہ ہے کہ اگر وہ ایسا فکریں نہ کرے کیونکہ جو ہر آدمی ایک جھینڈ کی طرح گوش میں ہوتا ہے اور چون
 الصادقین۔

کے سامنے اسکو قرار نہیں۔

ومن اعتراضات هذا الخائن الضنين انه ذكر في تزيينه الذي

اور اس خبیث خیانت پیش کے اعتراضات میں سے ایک یہ ہے جو وہ اپنی کتاب تزیین میں

هو عش الشياطين۔ ان وحی القرآن کان من الشیطان وما کان من الروح

جو شیاطین کا مشیاد ہے یہ لکھتا ہے کہ وحی قرآن شیطان کی طرف سے تھی اور روح الہی کی طرف سے نہیں تھی

الامین واول لفظ شدید القوی ولفظ ذومرّة بالخط واتباع الہی

اور شدید القوی اور ذومرہ کے لفظ کی اس نے ہر پارٹی کیوجہ سے تاویل کی ہے اور

وبتاویلات بیدة ومکائد عظمی واذی قلوب المؤمنین۔ وکذالك ترک

تاویلات بیدہ اور فریبوں سے کچھ کا کچھ بنایا ہے اور مومنوں کے دل کو ٹوک رہا ہے۔ اسطرح اس نے

الحیاء وودع الارعوا وحسب افضل الرسل کالمجنون۔ واتباع عن الحق تباعد

حیا کو ترک کیا اور شرم کو رخصت کیا اور افضل الرسل کی نسبت یہ گمان کیا کہ نمونہ اسد الحق ہے یا آئینہ حق ہے

الضبط من النون وعاد المصلحین اللامین۔ واعترض علی افصاحتہ صنف اللہ

ایسا درد چاڑھ ایسا ہنر شک نہیں میں تھی یہی جو جوانی میں تھی یہی دور رہتی ہے اور نیک کاموں کے حامی صلحوں کی دشمنی تھی

القرآن وبلاغة حبل الله الفرقان ظلما وزورا ليرضی قوم ما بول مع انه کان

کی اور قرآن شریف کی بلاغت فصاحت پر اعتراض کیا تا ان باتوں کو ایک ہلاک شدہ قوم کو خوش کرے حالانکہ یہ شخص

الجاهلین العین۔ ووالله انه جهول لا یعلم لسان العرب وطرق بیانه ولبس

جاہل اور اندھوں کی طرح بیچے اور بچا یہ شخص سراسر نادان اور زبان عرب کی کچھ بھی واقف نہیں اور سوا زبان و راز کی

فیہ جی ہر سوی حصائد لسانہ ولاجل ذالك لا یوجد فکتبہ شیء مغیر

اس میں کچھ بھی جو زبان اس کے کتاؤں میں نہیں لکھا گیا اور کچھ اس کے کچھ بھی نہیں اور یہ تو اس سے نہ ہو سکا

مستبہ وھذا نہ وما وسعه کتمان الحق وخطیئة الاولی الا حق فعلا کالعدل الی التوہان

کوئی کچھ نہ شیدہ اور آہیں کچھ نقص ثابت کرے پس وہ لاچار ہو کر دشمنوں کی طرح توہین کی طرف دوڑا ۔

الحاشیہ متعلق صفحہ ۵۵۔ اور الحق الحصة الاولى

وانا نرى ان تكتب ههنا بعض مقالات هل الاراء والاهل الدهاء فنصف

اور ہم مناسب سمجھتے ہیں کہ اس جگہ بعض اہل الرائے کے وہ کلمات لکھیں جو انہوں نے
عادلین فنکتہا بعبارة اتم الاصلية في اللسان الهندية اعني اردو ناقلين

پادری عماد الدین کے بارے میں تحریر فرمائی ہیں سو ہم انہیں کے عبادت نقل کرتے ہیں

من مسألة عقوبة الضالين للطبوت في نصر المطابع دہلی ردہ لایہ المسلمین

جو رسالہ عقوبت الضالین مطبوعہ نصر المطابع دہلی میں ص ۱۰۱ میں اور عقوبۃ الضالین وہ رسالہ ہے جو ایک

وہو دہلی یا معشر النصفین۔

نہ روایت المسلمین میں لکھا ہے اور وہ یہ ہے۔

رأی ہندو پر کاشاں تسمرو آفتاب پنجاب لاہور کے ان دونوں اخباروں کے مالک اہل ہندو ہیں

چونکہ پادری عماد الدین صاحب امرتسر میں پادری کا کام کرتے ہیں وہیں کے اخبار ہندو پر کاشاں جلد ہرگز

مطبوعہ ۱۸۷۱ء کے تقریباً ۱۵۰ صفحوں والا ہیں جو امرتسر کے اہل ہندو کی طرف سے جاری ہو لکھا ہے کہ پادری عماد الدین

امرتسری کی تصنیفات تاریخ محمدی وغیرہ (وغیرہ سے مراد ہدایت المسلمین) کچھ اس کتاب سے شورش انگیزی میں کمتر

ہیں کہ جس نے یسوی کے مسلمانوں اور پارسیوں کے صد سالہ اتفاق اور محبت کو نفاق اور عداوت سے تبدیل کر دیا۔

اور دونوں کو ایک تخت طاوت کا منہ دکھایا یہاں پادری صاحب کی تصانیف یعنی تاریخ محمدی اور ہدایت المسلمین اور

تفسیر کاشفات امن عامہ کے خلل اندازی میں کسل کا کام رہیں پنجابی مسلمان مفلس کم ہمت اور اکثر جاہل ہیں یا وہ کچھ

سمجھتے نہیں اور صرف مسلمانوں کا انگریزی گورنمنٹ سے دل چھاؤ نیکی علت غائی پر تصنیف لکھیں ہیں اگر یہ فرض محال ہے کہ

الواتاں پو بھی سمجھ جائیں تاہم چارے پادری صاحب کے کام تعزیرات منہدی دفعہ ۴۴۹ کے اعتراض سے محفوظ نہیں

کیونکہ انہیں ہر ایسے فعل کا نفاذ عام کی نیت سے ہونا سنیے کیلئے مشروط ہے۔ مندرجہ بالا فقرے ہندو اخبار آفتاب پنجاب

جلد نمبر ۳۰ سے انتخاب کی گئی ہیں جس بناء پر اخبار مذکور کے اڈیٹر صاحب نے وہ تمام مضمون لکھا ہے ہم اس سے صرف مقتبس

فردوں کی نسبت اپنا اتفاق ظاہر کرتے ہیں اور جو شکایت صاحب برصوف پادری عماد الدین کی تصنیفات کے بارے

کرتے ہیں لحاظ ملکی صامتوں کے ہم آواز زیادہ کہتے ہیں کہ انکی تصانیف سے جسکا حوالہ اور درج سے بلاشبہ نہیں
 خصل پر نکلتا ہے اور رے کوچہ عیب دہانہ کہ وہ مرتب ہوئی ہیں کہ کجگوئی بکمال شراست انکیزندہ نہیکجا انہی نے غیبت
 نہیں ایسے ایسے ملکی شوریہ رہتے کہ جتنیں جو اس قسم کی کتابوں سے پیرا جوتا ہے بقول دفع بنگا موضوع کے سرکار
 کی طرف و مناسبہ تمام نام نہ رہتے تھے بلکہ دانشمند گنہ گشتہ نے اس طرح کے مدلاتین غرض دیا ہے چنانچہ
 اسی مندوستان کے اندر نارڈ وڈ کے صاحب ساقی گور زجرل نے ۱۸۹۹ء میں ہندوان کی رسم جل ہدا کو
 حکایت کر دیا اور ۱۸۹۲ء کے اندر لارڈ ولیم ہٹنگس صاحب گور زجرل نے سٹی کی قدیم رسم کو قانون مرتکر کے
 موقوف کر دیا۔ گوشت اس بات کو معلوم کر کے کہیں نہ دندنہ کے مسیحی مصنفین سے تھام وک
 پاری سادہ الدین کوئی انکشت ناکرتے ہیں اسکا یہ درج ہے کہ یہی چاہتا ہے کہ یہی تالیف کو عام
 دولہین اگر اور حرارت حرمند ہو کر بے ادنیان کرین اور کلام میں مفسد شمار ہو جائیں۔ ہنسنے شاہ کے پنجاب
 ٹریکٹ موسائی کی پبلشنگ کمپنی نے شورش انگیز کتاب کے دوسرے حصہ کو اسلوب سے نامنظور کیلئے کہ اس میں
 حصہ سے زیادہ بیشک باطن برج ہیں اگر یہ بات سچ ہے تو بہت خوب کیا انتہی تو ہم ہوئی عبارت ہندو پرکش کی۔

یادری صاحبوں کے شمس الماخب الکھنومبہ دی امرکین شہ پر ۱۵۔ اکتوبر ۱۹۰۵ء نمبر ۱
 بندے باہام پادری کریون صاحب صفحہ ۹ میں لکھتا ہے کہ یہ زمانہ بہ مصنف مفید نظر صاحب بہادر سی
 اکبر اسٹریٹ پبلشر منٹسار لکے ہنر مندین عدالدین کے ترجمہ نہایت کہ نہ انفرنی نہیں کہ جہیں
 گامیان بھی ہوئی ہیں اور اگر ۱۸۷۵ء کے اندر ہر قدر ہوا ذہنی شخص کے زبانیں اور بہودگیوں سے
 ہوگا۔ جب ان کو باہر ہندو رہ رہ کر یہی کوئی نہ پوچھے اور متن میں ستر روپیہ باہر اری اور کوٹھی لے چکے
 اعلیٰ کے اندر پان فوٹیل بٹالنے کا کہو لو ہی بنا لیں۔ ایسے لالچیوں کو کیا کہنا چاہئے۔ انتہی۔
 بدینہ نقل کا اصل

وما قرنا کتاباً اغیظ من کتبه وما رثینا عبداً بالکثر من حبیب کذبہ وما سمعنا
 اور سنے کوئی ایسی کتاب نہیں پڑھی جو اسکی کتاب سے زیادہ غصہ دلانے والی ہو اور نہ کوئی سیلاب دیکھا جو اسکی جہوٹ
 سبباً الہر من سببہ ولا خبا کعبۃ فناوی الی اللہ من جبہ وہو خیر الناصرین
 سے زیادہ ہو اور اسکی گالیوں جیسی کسی کی گالیاں نہیں مینیں اور اسکے فریبوں جیسا کسی میں فریبیکہ چار ایک کھینچے
 ونوعہ من غوائلہ ونشکو الیہ من رزائلہ وما نری ان ینزع عن الغیہ بغیر
 ہم خدا تعالیٰ کی طرف پناہ لیجائے ہیں اور وہ سب سے ہتر مرد کا ہے اور اس شخص کی بلادنہ ہم آکھ پناہ لگتے ہیں اور اسکی بدیوت
 الکی وکذلک ذلت سیر المفسدین

ہم کی طرف نہ کو ایجا ہے ہیں اور ہم نہیں دیکھتے کہ شخص غیر کفر کے اپنی مگر ای سے باز آجائے ۔ اور مفسدون کی یہی صلیت کرتا ہے
 وقد صدق فیہ انوار المحفی والودود الی التفسیر **سبب علی**
 اور اس کے بارے میں اسکے بھائی ہریان لہو سے پادری رجب علی نے سچ کہا ہے چنانچہ
 قال قد صنفنا تمنا عماد الدین کتباً فی رد الاسلام وانشاع دلائل التغلیت
 قول ہے کہ جب ہمارا بھائی عماد الدین اسلام کے رد میں کتابیں تالیف کرنے لگا اور تائید کے دلائل شائع کئے
 فی الخاص والعام فمما کانت دلائلہ مجموعۃ الباطیل بعیدۃ من تنقید الدلیل
 سو اس سبب کہ وہ دلائل مجبورہ باطیل تھے اور ان میں کوئی بھی سچی دلیل نہیں تھی بہین بہت
 ند منا غایۃ الندامۃ وصرنا بدخ الملامۃ ورجعنا وودعنا بعدھا استغیاء ان نری
 ہی شرمندہ ہونا پڑا اور ہم ملامت کے نشاد ٹھہر گئے اور بعد اسکے ہم مارے شرم کے ایسے ہو گئے کہ اس قابل نہ ہو کہ مسلمان کو
 وجہنا للسلین۔
 اپنا شرم نہ دکھاسکیں گے

واما استدلالہ من لفظ شدید القوی علی الشیطان ووجہ ۴

مگر اس شخص کا شدید القوی کے لفظ سے شیطان پر استدلال کیجنا اور یہ وہم کہ ان کا شدید القوی

القوی کلہ لہذا السحران لالہ وللملک الرحمن فلاجل ذلک خص بہذا الاسم فی القرآن

اس طرح ان میں شیطان کا نام ہے کہ تمام قومیں ہی پڑھیں کہ وہ تعالیٰ کو اور نہ اس کے کسی رشتہ کو چاہے کہ وہ اس کو

فلا نفہم سرہذا الا قایل ولا یغید فیہا راختہ من الدلیل فلعلہ کذلک فرغ فی الاخیل

فلا کہ یہ نہیں سمجھتے اور ہم اس میں کسی دلیل کی کو نہیں پاتے پس اسے شاید اس طرح انجیل میں پڑنا ہے

واستنبط من قصۃ ابلیس اذا اتی المسیح کالفیل وقادہ بقوتها العظمیٰ الی الخ
 بلاس خیال کو جس کے ہر قصہ سے استنباط کیا ہے جب شیطان ہاتھی کی طرح اسکے پاس آیا اور ایک بڑے ترے ساتھ گھل
 جبال الجلیل وجرہ بالایطیل وما استطاع المسیح ان یمیل الیہ من فوقہ
 کے ایک پہاڑ پر اسکو لگایا اور اپنے لاپیل کے ساتھ اسکی آدائش کی اور یسوع کو یہ دیکھ کر اسکی طرف بائیس اپنے تین روکے
 ولا یخطو الی طرحہ ویأخذ بفودہ ویزیل لظاہ یجیء لہ بل مشی تلوا کا الضعفاء
 اور اسکے پہاڑ کی طرف قدم نہ اٹھارے اور اسکے سر کو پکڑے اور اپنے ہنر سے اسکی آگ کو نابود کرے بلکہ یسوع تو اسکے پیچھے
 المستضعفین فان کان مبداء الہم ہذا الخیال کما فی احوال فلا منکر واقعہ
 کمزوروں کی طرح چل پڑا پس اگر اس دم کا اصل موجب یہی خیال ہے پس کد میں گمان کرتا ہوں پس ہم اس واقعہ سے انما
 المسیح ونوم بہ کالامر الصمیم ونقر بان شیطان لا یسبح کان شدید القوی فلذلک
 نہیں کرتے اور امر صمیم کی طرح اسکو ان سچے ہیں اور ہر اقرار کرتے ہیں کہ یسوع کا شیطان درحقیقت شدید القوی ہی تھا
 قادہ الی جبال علیہ وقال اسجد فی اخطیاء دولہ عظمیٰ و ملک الایملہ وطع فی امک
 اسی وجہ سے تو وہ اسکو پہاڑوں کی طرف کھینچ کر لگایا اور کہا کہ مجھ کو سجدہ کر تجھ کو دولت عظمیٰ اور ملک الایملہ دے دو گا اور ایک ضعیف
 ضعیف غریب ہووے علیہ کذب و غیب و اترکہ الی حین و لفظ الحین
 غریب آدمی کے ایمان میں اس نے طع کی اور حرص کی وجہ سے بڑے کی طرح اُسپر چڑھ گیا اور ہر کس سے دودہ و آہنگا
 موجود فی انجیل لوقا بالیقین فلینظر من کان من المرتبیین - ولا شک ان الشیطان
 ارادہ رکبہ کر دے ہو گیا اور حین کا لفظ انجیل لوقا میں بالیقین موجود ہے جب کبھی چاہے دیکھ لے اور کبھی شک نہیں کہ جب شیطان
 اذا اتی بعد زمان فعلم التثلیث عند لقاء ثان و اهلك الما لکین لان اللقاء کان
 دوسری مرتبہ آیا تو اس نے تثلیث سکھائی اور مرے والوں کو مارا کیونکہ دوسری مرتبہ
 من مواعد الشیطان للمعین واما قیامہ علی افضل الرسل و خیر الانبیاء فقیہ
 آنا شیطان کا وعدہ تھا مگر یسوع کے شیطان شدید القوی کا قیاس آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر کرنا قیاس
 مع الفارق وبعید عن الحیاء وقد قال نبیہ صلی اللہ علیہ وسلم لعل التعلیم الشیطان
 مع الفارق ہے اور ایسا قیاس حیا سے بعید ہے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عمر کو کہا تھا کہ اگر شیطان
 نے فتح الاسلامیٰ فجاہل فحاک و ثبت من ہذا الدلیل ان الشیطان بفر
 مجتہد کر کسی راہ میں پاوے تو دوسرا راہ اختیار کرے اور مجتہد سے ڈرے۔ اور اس میں اس کی ثابت ہوتا ہے کہ شیطان

من عمر کالجبان الذلیل ولما المسیح فیسمی افضل صحابہ شیطاناً فی الانجیل فانظر الفرقین
حضرت عمرؓ کا یہ مردانہ طرز بیان گناہوں کی طرف سے حضرت مسیحؑ کے لیے جو کچھ کہیں ان کے لیے

خائباً قل الروح الجلیل ولا تبادر الی سبل الشیاطین ثم اذا كانت القوة کله للشیطان فما
کس قدر فرق ہے اور شیطانوں کی راہ کی طرف مت دوڑ پہر جبکہ تمام قوتیں شیطان کیلئے ہی ٹھہریں تو

بالہکم الضعیف الذی مالہ قبل ہذا الشرحان بل تبعہ کامغلوب کی محتاج
تمہارے اس کلمہ خدا کا کیا حال ہے جو اس سے مقابلہ نہ کر سکا بلکہ ایک مغلوب اور عاجز شخص کی طرح آگے پیچھے

ذی الکروب وقادہ الشیطان بکرم عجیب ودعا الی اغراض غریب والعباد مع
لگ گیا اور ایک کمر عجیب کے ساتھ شیطان نے اسکو کہنچا اور ایک عجیب ہو کر کی طرف اسکو بلایا اور تعجب کہ وہ باوجود

دعاوی الالوہیۃ وادلال الابنیتۃ تبعہ بحسن الظن وما فہم انہ حول قلبہ وعلیہ
خدا کی دعویٰ اور ابنِ الصبر پر نیکی ناز کے پیچھے لگ گیا اور نہ سمجھا کہ وہ بڑا حیلہ ساز اور مغنی ہے اور اسکا وہ

برق حُلَب وھو رئیس الکاذبین - وانتم تعلمون الیہود کا نواقولون للیسیر انک
برق ہے بارانِ ہزاروں چہرہ ٹھون کا سردار ہو۔ اور تم جانتے ہو کہ یہودیسی کو کہا کرتے تھے کہ تو خدا تعالیٰ کی طرف

ما تری الخوارق من الرحان بل من الشیطان ومعک شیطان من الشیاطین -
سے نشان نہیں دکھاتا بلکہ ایک شیطان کی مدد سے کر رہا ہے

ثم ان کان ہذا لھما الحق اعنہ اذا فرضنا ان القوة کله للشیطان الذلیل فما جاء
پھر اگر تم فرض کریں کہ سب قوت شیطان ہی کو ہے تو اس صورت میں

والانجیل بحال التفصیل ان یسوع رج بقوۃ الروح الی الجلیل کا کیون صحیحاً بل
انجیل کا وہ فقرہ صحیح نہ ہوگا جو یسوع گلیل کی طرف روح کی قوت سے گیا تھا بلکہ

کذا بصریاً وتخریف الحرفین ویکون المراد من الروح شیطاناً من الشیاطین -
کہنا پڑے گا کہ روح سے مراد شیطان ہے -

ثم انک ظننت ان القرآن لیس فی بلاغۃ الی حد الامحان
پھر تو نے یہ گمان کیا ہے کہ قرآن اپنی بلاغت میں حدِ اعجاز تک نہیں

بل یوجد فیہ راعۃ الکلف والارتماز ولا یمیز رفیق اللفظ من الجزل والحید
بلکہ اس میں کلف اور اضطراب کی ہوا پائی جاتی ہے اور وہ ہزل اور رفیق لفظوں سے غالی ہیں

من الهزل وفيه الفاظ وحشية وكلمات اجنبية وليس بعربي مبين

اور اس میں وحشی الفاظ اور اجنبی کلمات ہیں اور فصیح عربی نہیں

اما الجواب علم ان هذا القول منك ومن امثالك الى عجب العجايب واعظم

سوال میں تیرا جواب کہتا ہوں پس جان کہ یہ قول تجھ سے اور اوروں سے جو تیری مانند ہیں نہایت عجیب ہے

الغرائب ولا يرضى به احد من المنصفين - لا تعلم يا مسكين انك رجل من

اور کوئی منصف اس سے راضی نہیں ہو گا۔ اسے سکین تو تو نادانوں میں سے ایک نادان

الجهال وما تدري الامكان الضلال ولا تعلم السالين العرب وطرق بلاد

آوی ہے اور بجز مگر اسی کے فریوں کے اور کچھ تجھے معلوم نہیں اور بجز کچھ ہی خبر نہیں کہ سان عری کے

المقال بل اظن انك لا تعرف حرفا من العربية فكيف اجتوت على هذه الغرض

اسلوب کیا ہیں اور بلاغت کی راہیں کونسی ہیں بلکہ میں گمان کرتا ہوں کہ تو عربی کا ایک حرف ہی نہیں جانتا پس کیونکر

الكرمية اتصل ايها الجاهل الكاهل على الذي اخم اكابر بلغاء الزمان واتمجت

تو نے اس آواز کر وہ یہ جزوت کی اسے جاہل کامل کیا تو اس کلام پر حمد کر کہ جس نے بڑی طرح سے بناؤ زمانہ کہ اس کا کڑا

على فصحاء اهل اللسان وخضعت له اعناق الادباء وامن به نواجع الشعراء

اور زمانہ کے مشہور فصیحوں پر اپنی محبت پوری کی اور ادیبوں کی گردنیں اس کی طرف جھک گئیں اور شعراء میں سے بڑی بڑی زبان

وجاءوا خاضعين مقربين - اعنت اسبق منهم في معرفت مواد الاقاويل وتمييز

اُس پر ایمان لائے اور اقراوی اور فروتن بن کر اس کی طرف رجوع کر لیا کیا زبان شناسی میں تو ان سے بڑھا ہوا ہے اور صحیح اور غیر صحیح

الصحيح من العليل وانت من المجنوزين - لا تعلم انهم كانوا اهل اللسان وقد غدا

میں فرق کرنے میں تو زیادہ طاقت رکھتا ہے یا تو دیوانہ ہے۔ کیا تجھے خبر نہیں کہ وہ لوگ اہل زبان تھے اور خوش تقریبی کے

بلبان البيان وكان يصبون القلوب بافانين العبارات وملح الادب نواد

دورہ سے پردہ ریش یافتہ تھے اور نگار نگار کلمات اور عجیب اشارات ہر دلوں کو اپنی طرف کھینچ لیتے تھے اور ان کو چون میں

الاشارات وكان في هذه السلك وعلم محاسنها من الماهرين الست تعلم ان

اور علم محاسن بیان میں ماهر تھے کیا تجھ معلوم نہیں

القران ما ادعى اعجاز البلاغة الا في الرباعية فان العرب في زمانه كانوا فصحاء العصر

کہ قرآن نے اعجاز بلاغت کا دعویٰ کبھی نہ کیا تھا کہ سیلان میں کیا ہو کیونکہ عرب اس زمانہ میں فصحاء العصر اور

اور علم محاسن بیان میں ماهر تھے کیا تجھ معلوم نہیں

القران ما ادعى اعجاز البلاغة الا في الرباعية فان العرب في زمانه كانوا فصحاء العصر

کہ قرآن نے اعجاز بلاغت کا دعویٰ کبھی نہ کیا تھا کہ سیلان میں کیا ہو کیونکہ عرب اس زمانہ میں فصحاء العصر اور

و بلغا عا لدھرو کان مدار تفاخرهم علی علیہ البیان و در درہ و تمام الکلام و زہر
 اور بلغا و در ہر حقے اور نہ کجا ہم فکر کر نیک مار فصیح اور باب و تاب تقریروں پر تیار اور نیز کلام کے پہلوں اور ہولوں
 و کانوا یما ضلّون بالقصائد المتکثرة والخطب المحترمة و لکن کلّهم ان یتکلم فی
 پر ناز کرتے تھے اور انکی لڑائیوں اور بیجا قصبوں اور بکثرت خطبوں کے ساتھ جوڑی تھیں مگر ان کو لطائف حکیمہ
 اللطائف الحکمیۃ وما مست بیانہم رائحة المعارف الہدیۃ بل کان مسرّج افکار
 میں بات کرنا سلیقہ نہ تھا اور ان کے بیان کو معارف الہیہ کی برائی نہیں پہنچی تھی بلکہ انکے فکر و
 الی الامیات العشقیۃ والاضاحیک الملهیۃ وما کانوا علی ترصیع مضامین الحکم
 کا چراگاہ صرف عشق و شہر و ان اور ہنساؤں کے اندھا فل کر نیوالے میوں تک تھا اور مضامین حکیمہ کے مرصع نگاری
 قادیان و کانوا قد مرّوا من سنن علی انواع النظم والنثر والاطائف البین
 ہر وہ تار دہتے حالانکہ وہ ایک زمانہ سے نظم اور نثر اور لطائف بیان کے شائق تھے

وسلموا و قبلوا فی الاقران و کانوا اهل اللسان و سوا بق للیادین - فجا طہم
 اور اپنے ہر محسنوں میں سلم اور مقبول تھے اور اہل زبان اور میدان میں نبقت کر نیوالے تھے۔ پس خدا تعالیٰ
 اللہ وقال ان کنت فی ربیب مما نزلنا علی عبدنا فافا تو اسبوعہ من مثله وان
 انو محاط کر کے فرمایا کہ اگر تم میں اس کلام میں شک ہو جو مجھے انجندہ پر اتار رہے تو تم ہی کوئی صورت اسکی نہ بنا کر
 لم تفعلوا ولن تفعلوا فاقولوا الذاریق وقودھا الذاسر والجارۃ اعدت للکفر من
 اور اگر بنا نہ سکو اور یاد کر کہ ہرگز نہیں سکو گے سو اس آگ سو ڈرو جو کچھ فرشتہ افروختی آوی اور پھر میں اور وہ آگ کا نور کو لئے فیکر گئے

وقال قل لان اجمعت الجن والانس علی ان یاتوا بمثل هذا القرآن لایاتوا عتله
 اور فرمایا کہ اگر تمام جن و انس اس بات کیلئے اکٹھے ہو جائیں کہ اس قرآن کی کوئی مثل بنا لیں تو ہرگز نہیں سکیں گے
 ولو کان بعضهم لبعض ظہیرا - فجعل الکفار عن المقلابۃ و ولو الذی کا المغلوبین -

اگرچہ ایک دوسرے کی مدد ہی کریں پس کفار متقابلہ سے عاجز آگئے اور مغلوب ہو کر کچھ نہیں کر سکتے
 ولما عجزوا عن النضال فی البیان ما لوالی السیف والسنان متتدین میں عجزا
 اور جب عجز و غور سے لڑائیوں سے عاجز آگئے تو شرمندہ اور خضعتا کہ ہرگز تیار اور نیز کی طرف جھک گئے
 و کثیر منہم اسلموا نظر علی هذه المعجۃ کلید بن ربیعۃ العامری صاحب المعلقۃ الرا
 اور بہت سے انہیں سے اعجاز بافت قرآن کو تسلیم کر کے ایمان لائے جیسا کہ کلید بن ربیعۃ العامری جو معلقہ صاحب کا مستحق

فانكادسرك الاسلام وتشرف به وارى الاخلاص التام ومات سنة احدى

اس نے اسلام کا راند پایا اور شرف بسلام ہوا اور پر بلا قلعہ کیا گیا لحدیث اکتالیس میں فوت

واربعین۔ وکذا لکثیر منهم اقتر وایات القرآن معلوم العبادات المہذبۃ

ہوا اور بیطرچ ہوتوں نے انہیں سے قرآن شریف کی بلاغت فصاحت کو قبول کر لیا اور اقرا کر لیا کہ شفقت

والاستعدادات المستعذبة والافانین المستلحة وللصامین الحکیمۃ الموشعة بل من

قرآن مہذب پاکیزہ سیرت پرورشین ہوا اسے بالمال اور شیخ تقریروں اور آراء اور مکاتیب مضمونوں پر ہوا ہے بلکہ

امعن منهم النظر فسیلے الاسلام وحضر ودخل فی المؤمنین فلو کان

جو زمین نظر غم کی سودہ اسلام کی طرف دوڑا اور ایمان والوں میں داخل ہوا پس اگر قرآن فصاحت اور

القرآن متدریجاً من اعلى مدارج الکمال فی فصاحتہ الملقال وبلاغتہ الاقوال کما

بلاغت کے اعلیٰ مدارج سے متزل ہوتا تو مخالفوں پر بات بہت آسان ہو جاتی۔

الامر اسهل علی الخالفین۔ وقالوا ایہا الرجل ان الکلام الذی عرضت علینا

اور نہ کہہ سکتے تھے کہ اسے مرد جو کلام تو نے پیش کی ہے اور

والحدیث الذی آتیہ لدینا لیس یفصح بل لیس یصح ولا یجذب فیہ غیر المعانی المطرود

جرات تو لایا ہے وہ صحیح نہیں ہے بلکہ صحیح ہی نہیں ہے اور اس میں معانی مطرود

الموارد الکلام الرقی وما جئت بأطیب لعلی فیه الفاظ لکن لو انک اسقطت کلامک باقت

الموارد پاڑ جاتے ہیں اور اس میں الفاظ رقیق موجود ہیں اور تو نے اپنی کلام میں غلطی کی ہے اور مطلب

عن مرأک ولست من المجیدین۔ فلا حاجة الی ان ناتی بمثلہ من الاقوال وانتوازن

وہ مرچا ہے اور کوئی سخت تیری کلام میں نہیں بلکہ اس میں تولیے ایسے لفظ ہیں پس کچھ حاجت نہیں کہ ہم اس کی کٹھن نظر

فی الملقال وتقاوی حد والمغال فالیک عنا وتحاف واترک الاوصاف فان کلاما

بتائیں یا اس سے فعل مثل مقابلہ کریں ہم سے الگ ہو اور اپنی کلام کی تعریفیں چھوڑ دیں کیونکہ یہ کلام

سقط عند الادباء المشہورین کلمھما الماہرین لکنھما ماسر واخلط المسری وما قد حوافی هذا الذی

مشہور ادیبوں کے نزدیک ردی ہے مگر کفار عرب اس راہ نہیں چلے اور اس دعوے میں انہوں نے کچھ بھی قوی

بل قبلوا علی مراتب بلاغتہ عجیوا لعلوشان فصاحتہ وقوالوا ان هذا لا یصح من

نہیں کیا بلکہ انہوں نے قرآن کے اعلیٰ مراتب بلاغت کو قبول کر لیا اور اس کی عظیم الشان فصاحت پر تعجب میں رہ گیا اور کہا

والاكثرهم امنوا باحجازة واقترقا مبتاوش بازان وعجزوا عن درك هذا ذرة وقالوا كلام
اور اکثر انکے اس قرآنی مجوزہ پر ایمان لائے اور اتر کر لیا کہ جسکی باز کی سخت پکڑیں ہیں اور اسکی حقیقت کے مانتے عاجز
فاق کلمات البشر فكله لب وليس معشئ من القشر وعليه طلوة وفيه حلاوة
رہ گئے اور کہا کہ یہ ایک کلام ہے کہ کلمات بشر پر غالب پر لگیا اور وہ ساری کاسا را مغز ہے اور اسکی ساتھ چھلکا نہیں اور
و هو عذق لا ينفد من شرب الشأربين - وما تلبسوا بكلمة في قدح شانه وما قاهرا
اسپر کیا ہے تب ہی اور آسپین ایک طاوت ہے اور وہ ایک برائے اندازہ اور کثرت مصفا یا ہے جو پینے والی کپے عجم نہیں تھا
بکلامیہ فی جرح بیانہ ونسوا جمال الفکر فی میل نہ ثم رجوا مرعوبین نادمین - و اکثر
اور قرآن کے قیاس شان میں وہ کوئی کلمہ شہ پر نہ لائے اور اسکی جرح میں کہتوں نے کوئی بات نہ ہو نکالی اور اسکی حیدان میں اپنا پوتہ نکال
کانا امیون عند سماعه وسيجدون بالکین -

اٹھ ڈر ہو وہی مگر غونا لکے شرمندہ ہو کر رجوع کیا اور اکثر انکے قرآن کو سکر تو اور مجبور کرتے تھے۔

هذا ما أخذ في القرآن الكريم وحديث النبي الأئمة الأئمة

یہ وہ بیان ہے جو ہم قرآن کریم میں پاتے اور نبی رؤف الیم علیہ السلام کی حدیث
ایمانا و دیانہ و صدقا و امانہ و ما أخذ کلمة خلاف ذلك من اسلاف النصاری و المشترکین
میں پڑھتے ہیں اور مجھے اسکو یاد اور دیا تا اور دانا کہا ہے اور ہم انکے برخلاف کوئی ایسا قول ہی نہیں پاتے جو انکے کلام
و کانوا خیر امنکر فی تنقید الکلمات یا معشر الحی اهل الدین - و اما ما ظننت ان فی القرآن
اور شکر انکے منہ سے قرآن کے شان کے برخلاف نکلا ہوا ہے اور اسے نادان وہ نصاریٰ قرآن کی پرکھ میں ہم کو بہتر ہے اور یہ جو نے خیال کیا
بعض الفاظ غیر لسان قریش فقد قلت هذا اللفظ من جمل وطیش و ما کنت من
کہ قرآن میں بعض ایسا الفاظ ہیں کہ وہ زبان قریش کے مخالف ہیں سو یہ بات تیری سلسر جمل اور نصافی جوش سے ہے اور بصیر
المقبصرین - اعلم ایہا الجنی بالجهول الدینے ان مدار الفصاحة علی الفاظ مقبولہ
کی راہ سے نہیں - اسے غبی اور سفہ نادان تجھ معلوم ہو کہ فصاحت کا مدار الفاظ مقبولہ پر ہوا کرتا ہے خود
سواء کانت من لسان القوم او من کلم منقولہ مستعملہ فی بلغاء القوم غیر محمولہ و سوا
و کلمات قوم کی اصل زبان میں سے ہوں یا ایسے کلمات منقولہ ہوں جو لغت قوم کے استعمال میں آگئے ہوں اور خواہ وہ کہ
کانت من لغت قوم واحد من محاوراتہم علی الدوام او علی الطہا الفاظ استعلاھا بلغاء
ہی قوم کے لغت میں سے ہوں اور ان کے دائمی محاورات میں سے ہوں یا ایسے الفاظ ان میں لگے ہوں جو قوم کے بلغاء کو

القول استعملوها في النظم والنثر من غير خافعة ألوم مختارين غير مضطرين - فلما كان
 شيراز معلوم ہوئے اور انہوں نے ان کے ہمتاں اپنے نظم اور نثر میں جائز رکھے جو اور کسی ملامت کے دوری ہوں اور کسی اضطراب
 مدارس البلاغۃ علیٰ هذه القاعدة فہذا هو معیار الکلمات الصاعدة فی سماء البلاغۃ
 والاعلاۃ فقال کئے جو ان پر سبک بلاغت کا مدار اسی قاعدہ پر ہوا پس یہی قاعدہ ان عبارات میں کیلئے سیار ہو جو صفا کے آسان
 المرادۃ فلا حرج ان یکون لفظ من غیر اللسان مقبولاً فی اهل البیان بل ربما
 پڑے ہوئے اور بندہ یں گے یہ ہیں پس اس بات میں کچھ یہی جمع نہیں کہ ایک غیر زبان کا لفظ جو گر ٹھانے اس کو
 یزید البلاغۃ من هذا النثر فی بعض الاوقات بل یستعملہ فی بعض المقامات تیلانہو
 قبول کر لیا ہو بلکہ اس طریق سے تو سب اوقات بلاغت بڑھ جاتی ہے اور کلام میں زور میا ہو جاتا ہے بلکہ بعض مقامات میں
 یہ اهل الافانین - وکذا نکل رجل غمر حبل ومع ذلک معاند عجول فلا یجل ذلک
 اس کو نہ توضیح اور بلوغ گوگ بلکہ اور نیک سمجھو یہ ہیں اور نفس عبارت کے عشاق اس کو لذت اٹھاتے ہیں مگر تو قوی مقترض
 ما تعلم شیئاً غیر حدک وجمہاک وما تضع قدماً الا فی دحاک ولا تدبری ما لسان العرب
 ایک غبی اور عاجل ہو اور یاد دہا کے تو جلد باز اور دشمن حق جو اسی لئے تو بغیر کہ نہ اور چل کے اور کچھ نہیں جانتا اور بغیر گڑبگڑ کے
 وما الفصاحة ولا قصد لمنک الا الوقاحة وما القنص لا صلب المظهرین -

اکیسی جگہ قدم نہیں رکھتا اور تو نہیں جانتا کہ زبان عرب کیبے شے ہے اور قصاکے کہتے ہیں اور شریحیاتی تہمین ہرگز اور کوئی لیا اور تہمین
 فاترك ايها الغافل سيرة الاشتر واسخ وانظر وجهك في
 سوائے غافل شریروں کی کھلت چھوڑ دی اور کچھ شرم کر اور ذرہ اپنی منہ کو کھوکھو کے شیش میں دیکھ
 مراة الافکار هل قهرت شيئاً فی مدۃ عمرک من فن الادب او عرفت فی طرق افانین
 کہ کیا تو نے مدت عمر میں کبھی فن ادب سے کچھ پڑا ہے یہ رنگینی عبارت کے نشیب فراز تجھ معلوم ہیں
 الوهد والحدب او التفت قطبین کلماتین ونظمت بیتاً اوتیتین فان ادعیت فکتبت
 یا کہی تو نے دو عربی کلون کو جوڑا یا ایک رویت بنا ہے پس اگر تو دروے کرے تو اس کا
 میرھان مبین - وانت تعلم انی خاطبتک فی البراہین اذ صلت علی القرائن والذین
 شخص پیش کر اور تجھے معلوم ہے کہ میں براہین میں بھی تجھ مخاطب کیا تھا مگر تو خزان شریف پر
 المتین - وما کان لخطابی الا کذبی علی الناس جمہاک الشدید وذہنک البلید
 اصدین اسلام پر حملہ کیا تھا اور میر مخاطب کو صرف ایسی جہتیں دکھانے لگا کہ تیرا دھن سخت جہل جہاں کو گون پر ظاہر کروں

مگر تو قوی مقترض

فقلت ان كنت تعلم العربية فاسرنا ما ارتكبت لادبية وغن نقص عليك
 پس میں نے کہا کہ اگر تو یہ گمان کرتا ہے کہ تو عربی جانتا ہے عربین اپنی بہارت اوجید و کملہ اور ہم ایک قصیدہ بان میں شکر
 قصتی لسان فاترجه في العربية باحسن بيان ان كنت فيهما من الماهرين وان
 سنائیں گے اور تجھ پر واجب ہو گا کہ تو اسکی عبارت کو عربی بنا کر دکھلا دے پھر ہم تمہاری بزرگی کے اتوری ہو جائیں گے
 ترجمت فالت خمسون روية انعاماً ثم نقر بفضلك ونكراتك اكراماً وخسماً
 اور تیری تعلیم کرینگے اور تجھ کو ستورنا ضلوف میں تو تسلیم کرینگے۔

الخلاصة للمسلمين المترجمين - ولكنك سمكت كالانعام وما ملت الى الانعام وما

مگر تو چار پائون کی طرح چپ ہو گیا اور انعام لینے کی طرف رغبت نہ کیا اور تو
 بكلمة الخبير والشرخ فان هتاك الساتر وفضوح الحصر فثبت انك غبي قصير
 جواب میں چپ ہی کر گیا نہ کچھ بیک کہانہ بد کیونکہ اس میں تیری پردہ دری اور رسوائی تھی نیز ثابت ہوا کہ تو ایک غبی
 الرهن وما اصابك خذل من اللسن وما حوصت في الانعام لانك كنت جاهلاً
 کم اعتماد آدمی ہے اور تجھ کو زبان عربی سے کچھ بھی حصہ نہیں اور تو نے انعام لینے کی طرف رغبت نہ کی کیونکہ تو

كالانعام وما كان لك خذل من العربية بل انك لم تعلم قطعي لانك تعلم العربية ولا
 ایک جاہل چار پائون کی طرح تھا اور لوگوں میں سے نہیں تھا۔ پس میں نے قطعی علم کے ساتھ جان لیا کہ تو زبان عربی بالکل نہیں جانتا
 تستطيع ان تخترق في مساكنها وتصلت في سبلها وسككها وما فيك حاجة للاسع لاجمهم فم واسع
 اور تجھ کو طاقت نہیں کہ اس کے کوچوں میں چل سکے اور اسکی تنگ راہوں میں گذر کر سکے اور تجھ میں تو صرف نیش و زنجیر

فلا تفحص ولا تعجل يا اسفل السافلين - اعنت مع جمالك هذا تقدر في القرآن
 اور ایک ظہور و علم سے کہ میں نے میں سے تیری باسن نہیں ہے پر تو ای اسفل السافلين بزرگ نشیمنی و کمال کیا تو باوجود اپنی اہل و انی کے قرآن میں
 وترى على كتابي فاق فصاحته نوع الانسان ولا ترى صورتي ولا تنظر الى مبلغ
 جو قصہ کہلاو اور اس کتاب کا یہ ڈبہ نہ ہے جسکی فصاحت نوع انسان کی فصاحتوں پر غالب لگی اور اپنی شکل کو نہیں دیکھتا اور اپنے

علمك يا مضيع العقل والدين - وان كنت تحسب نفسك شيئاً من الاشياء
 اندازہ علم کی طرف بگڑھ نہیں کرتا اور میں اور عقل کے دشمن یہ تو کیا کرتا ہے۔ اور اگر تو اپنے نفس کو کچھ عزیز سمجھتا ہے اور خیال کرتا ہے کہ تو بھی
 وتظن انك من الادياء فما انا قمت لاسمك ابرار عن ذك واستشفاف فخذك
 ایک آدمی میں سے ہے پس خبردار ہو جا کہ تیری بہتری کی آگ بھاسنے کے لئے میں کھڑا ہو گیا ہوں اور تیری تلوار کا

وابتعدت هذه الرسالة الجمالة في العربية لهذا الغرض الضرورية وهي تحتوي على

اورس رسالہ عجاوہ کریمے عربی میں ہی غرض سے تالیف کیا ہے اور یہ رسالہ نادر اور کچھ بلی یا فون ہے

شعر البیان و دررہ و ملح الادب و نوادر و و شمعہا کجاسن الکنایات و بتر صبیح

ہیں جو سوتھوں کی طرح ہیں اور نیز ادب کے تکلیفیں عبارتوں پر مشتمل ہے اور میں اسکو بہت عمدہ کنایات اور کلمات

لائی نکات فی عبارات و فیہا کثیر من الامثال العربیة واللغات الادبیة

سوتھوں سے سرخ اور مرصع کیا ہے اور اس میں امثال عربیہ بہت ہیں اور لطایف اور یہ بکثرت ہیں

والاشعار المبتکرۃ والقصائد المہترۃ ولم اودعها من الاشعار الاجنبیة بل کتبها

اور اسی طرح اشعار نو طرز اور خوبصورت قصیدہ سے بھی اس میں اور میں اس کتاب میں اشعار اجنبیہ

نتائج غلطی و ثمار شجر افکری وما فعلت هذا الا لاسدیرہ غور عقلک مقدما

نہیں لایا بلکہ وہ سب میری طبیعت کے نتیجے اور میری زمین کے پھل ہیں اور میں یہ اسلئے کیا کہ تاہم عقل کا عمق

فضلک واری مبلغ علمک و عذوبۃ منطقک و امری الخلق اعنک صادق فی

ادب میری فضیلت کا مقدار آؤاؤن اور تیرا اندازہ علم اور شیرینی کلام کو دیکھوں کیا تو اپنے دعوے میں سچا اور اپنے

دعوائک و اہل لبلاک و ہل لک حق ان تصول علی کتاب اللہ القرآن و بلاغت و سفر

شور و شر کا اہل ہے اور کیا نتیجہ حق ہے کہ تو کتاب احد قرآن پر حاکم کرے اور خدا تعالیٰ کے صحیفوں کی

اللہ الرحمان و ریاغتہ کما انت نعمت او من الکاذبین الذین الین وانی الہمت من بی

بلاغت اور آسکے میدان کشتی گاہ کی نسبت نکتہ چینی کرے سر میں چاہا کہ دیکھوں کہ تو پڑھوں میں سچا یا تو جو میں

انک لا تقدر علی هذا النضال و میدی اللہ عجزک و یخزیک و ثبت انک اسیر

ہے اور مجھ خدا تعالیٰ کی طرف سے اہم ہو ہے کہ تو اس مقابلہ پر تیار نہیں ہو گا اور خدا تعالیٰ تیرا عجز ظاہر کر دے گا اور تجھ کو اس کا دیکھا

تھو الضلال و لو اجتمعت قومک معک علی هذا الخیال فترجعون مغلوبین هذا

ثابت کرے گا کہ تو اگر ای میں اسیر ہے اور اگر کچھ تیری قوم اس خیال مقابلہ میں تیرے متفق ہو جائے گا تو تم مغلوب ہو جائیگا

مع اعترافی بان هذا الرسالة لیست سداق النایات فی توضیح المقال بل قضیتہا

میرے اس اقرار کے پر کچھ رسالہ اپنی بلاغت میں کوئی اعلیٰ درجہ کے کمال پر نہیں بلکہ میں نے جلد جلد اسکو کھینٹ دیا

علی جناح الاستحجال واعلم ان الاتیان بمثلہا امرہا ین علی الابد بل کیفی و هذا

اور میں اس کا نظارہ کرتا ہوں اور اس پر مست ہی آسما ہے کہ انہی ادنی التفت

احسن المتقات البلاء فان اتسعت الاغلبين العجب ان تقول احلى وافصح ما قلنا
 اذنى القات راكى نظير بنائى كيلے كافي ہے پگل تو فن ادب میں وسیع ہمارت کہتا ہے تو کچھ تعجب نہیں کہ
 الى سبع مع انك توف بتائيد جموع لانك لست من اعانتهم بمنى ع واني
 اس سے زیادہ ترشیرین اور زیادہ ترصیح بنالیوسے اور کچھ کو یہ اجازت ہی حاصل ہے کہ تو اپنے نام کے ساتھ لکھ کر
 ما اتخذت معينا فى رسالتى هذه وقلت بما قلت من عند نفسى من فضل ربى
 کیونکہ ہمارے یہاں سے مدد لینے کی کچھ کو مست نہیں اور میں اس سال میں کسی دوسرے سے مدد نہیں لی اور کچھ اپنے
 فى ليالى معدودة كالمقتضين ومعد لك انى امهالك واخوانك وجميع خلا
 کہادہ خدا تعالیٰ کے فضل سے چند دنوں میں حاضر فرمایا کی طرح اپنی طرف سے کہہا اور باوجود اسکے میں تہیہ اور تہیہ رہا ہوں اور
 وقومك واعوانك الذين يقولون انا نحن المرويون الى شهر من كاهلین من يوم
 تیرے دوستوں اور تیری قوم اور تیرے مددگاروں کو جو کہتے ہیں جو ہم مولوی ہیں دو کامل مہینوں کی مہلت دیتا ہوں اور
 المشاعة لى كمال البراءة فان اتيت بمثلها فى هذه الدقة التى هى اقل الاجال
 یہ مہلت اشاعت کی تاریخ سے ہے جو کہ تم اپنا کمال ملاغت دکھانا چاہو گے اس کے لئے اس سال کی مثل بنا لائے اور اس مدت میں جو بڑی
 وتوانتم فى كل انواع المقال ونرى ان قولكم تعايدنا هذا والغال فلكم خمسة
 وسیع مدت ہو کہ تم ہر ایک مثلت اور برازنت کے لئے اس سال بنا کر پیش کر دیا اور میں جو کہہ لیا کہ نون مثل تھے مقابلہ کرو کہہ لیا تو اس
 الاف روية انعاما متا وعدا مولدا بقسم الله ذى الجلال وان لم تطاش بالايام
 صحت ہم کہیں ہر چیز کو رومیہ انعام دینگے یہ وعدہ اللہ جل شانہ کی قسم کے ساتھ ہو کہ ہے اور اگر تجھے ایسا ہی قسموں پر
 الايمان فنجع ذهب الشرط فى خزينة الحكومة البريطانية لتكون من المظنين
 اعتباراً آو سے پس ہم خزانہ انگریزی میں روپیہ جمع کرادیں تاکہ تجھے اطمینان ہو
 ونعاهد الله بحلفه ان نعطى العبد وحقه عند ظهور غلبة ولو تخلفنا فكننا كاذبين
 اللہ ہم خدا تعالیٰ کی قسم کہتے ہیں کہ فرق ثنائی کو اس حق اس کے غلبہ کے وقت فی الفور دیدینگے اور اگر تیرے تخلف کیا تو پھر
 ونجمل الحكومة البريطانية حكما لهذه القضية ومحيرا فى هذه الخطط ولما ان
 شہر گئے اور ہم حکومت انگریزی کو اس مقدمہ کے فیصلہ کرنے کے لئے حکم متدکر رہے ہیں اور حکومت انگریزی کو اختیار ہوگا
 نعطى انعاما كل من بارا كلامنا وارا بوق شرطنا نؤثك ثروتنا انظمت فى القدس
 کہ ہر انعام اس کو دیدے جو مقابلہ کے وقت پورا کرے اور اس کے شرط کے موافق انعام اور شہر بنالیوسے انعام اپنے قدم اور

والعدۃ والبلاغة والنصائح والقرام المحل والحكمة هذا عهدنا وحنة الله علی
 بلاغت اور التزام حق اور حرکت میں نظم کے امتداد اور شتر کے مانند ہو اور خدا کی احسانت آپس جو عهد کو پورا کریں
 الناکثین۔ وللنصارى ان يتعاضوا بهذا المقابلة ويقوموا متفقين لتلك المعركة
 اور نصارا کا اختیار جو گا کہ اس مقابلہ میں ایک دوسرے کو مدد دیں اور سب متفق ہو کر اس محرک کیلئے اٹھیں اور بعض
 ویوں بعضہم لبعض ظہیراً ویستفسر الجاہل خبیراً ویطلبوا لانفسہم کل نصیر
 بعض کی پشت پناہ بن جائیں اور ایک جاہل یا خبر آدمی سے پوچھ لے اور دوسرے کو ایک سے ایک دیکھ کر اور
 ومعین ولعید وقرین ومسیحہم الذی ہو رب فی اعینہم ولا رب الا الله قیوم
 اپنے لئے بلالین اور مسیح سے ہی مدد لین جو انکی نظر میں خدا ہے اور کوئی خدا نہیں بجز انکے قیوم
 العالمین۔ ویستمد وامن روحہم الذی کان یعلم الالسنۃ ان کا نواصدا قیوم
 العالمین ہے اور چاہئے کہ اپنے اس روح القدس سے ہی مدد لین جو ولیان کھا تا تھا اگر سچے ہیں۔

هذا ما رضىنا عليه من طيب نفسنا وانشراح صدرنا ورضينا

یہ بات ہی مسخرم اپنے دل کی خوشی اور انشراح صدر سے رضی ہو گئے اور ہم اس بات پر
 بالحکومة البریطانیة ان تكون حکما بیننا و بینہم فان تجدد هؤلاء الذین
 ہی رضی ہو گئے کہ گورنٹ انگریزی ہم میں اور ہمارے مخی لفون میں حکم بن جائے پس اگر گورنٹ ان لوگوں کو اپنے
 یصلون علی بلاغة القرآن وفصاحتہ ویقولون انا نحن المولویون کعلماء المسلمین
 قولوں میں صادق ہاؤے جو قرآن شریف کے فصاحت اور بلاغت پر حکر کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ ہم ہی مسلمانوں کے
 ولسنّا من السفہاء الجاہلین ولنا ید طولی فی تنقید حدّ القول وھزلہ وتقیح
 علامکی طرح مولوی ہیں اور نادان نہیں ہیں اور فصاحت اور عدم فصاحت میں فرق کر نیچے لئے ہم میں مادہ ہے
 رفیق للفظ وحزلہ صادقین فی هذا الامتحان وسابقین فی هذا المیدان فلتعظم
 اور گورنٹ دیکھ کر وہ اس میدان میں وحقیقت پیش دستی لیجائے وائے ہیں پس لازم ہوگا کہ گورنٹ ہمارا
 انّا منّا ولیکذب کلامنا ولیشع کمال علمہم فی الدیار والبلدان ولیشتہرہم
 انعام ہو کرے دے اور ہمیں کاذب خیال کرے اور انکے کمال علم کو نکون اور ولایتوں میں مشہور کرے اور دنیا
 الی افاضی البلدان ولتکتب اسماءہم فی الفاضلین۔ وان لم یجدہم من العلماء الا دیار
 کن روئے تک انکے فضائل شہر کر دے اور انکے نام فاضلون میں لکھ لے اور اگر گورنٹ انھیں ایسا نہ پاوے بلکہ

اذا التوا کتاب مکمل هذا الكتاب كما كتبنا من قبل في هذا الباب والحمد لله
 ترماری طرف سے جو پندرہ بار یہ انعام ہے جیسا کہ ہم پہلے لکھ چکے ہیں یا ہر مقابل کتابت یا لکھ کر یا ان کے ترماری
 متاثلۃ اشہر للمعارضین فان لم یبارزوا ولین یبارزوا فاعلموا انہم کاوا من
 طرف تو میں ہمیشہ ہمت ہو اور اگر مقابل پر نہ آویں اور گزند نہ پہنچے پس یقیناً ہار نہ کر دو جو ہٹے
 الکاذبین۔

ہیں۔

والحمد للہ ان هذا الانعام فی صورة اذا التوا برماله کمثل رسالتنا
 اور یاد رکھنا چاہئے کہ یہ انعام اس صورت میں ہے کہ جب بالمقابل رسالہ بعینہ پہلے اس سال
 وعجلۃ کمثل عجلالتنا وابتوا انفسہم کما تلتین ومشاکہین۔ واما اذا التوا ولوا الذکر
 کے شاید ہو اور غایت اور مشابہت کو ثابت کریں لیکن اگر بدلے کو نکال کریں اور
 کا الثعالب وما استطاعوا علی هذه المطالب وما ترکوا عادات توہین القرآن
 اور بیرون کی طرح پیشین دکھلا دیں اور ان مطالب پر قدرت نہ پاسکیں اور نہ توہین قرآن شریف کی
 وما امتنعوا من قبح کتاب اللہ الفرقان وما تابوا من ان یسبوا انفسہم مولوین وما
 عانت کو چھوڑیں اور کتاب اللہ کی جرح و قدح سے باز نہ آویں اور نہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی
 از جبروا من سب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خاتم النبیین وما ازجروا من قولہم
 دشنام دی سے نہ کریں اور نہ اس ہیچودہ گوئی سے اپنے تئیں روکیں کہ قرآن فصیح نہیں
 ان القرآن لیس بفسیر وما ترکوا سبیل التقیر والتوہین فعلیہم من اللہ الف
 ہے اور نہ توہین اور تحقیر کے طریق کو چھوڑیں پس ان پر خدا تعالیٰ کی عذرا
 لعنة فلیقل القوم کلہم امین۔

سے ہزار لعنت ہے پس چاہیکہ تمام قوم کہے کہ آمین۔

۱	لعنت	۲	لعنت	۳	لعنت	۴	لعنت	۵	لعنت	۶	لعنت
۷	لعنت	۸	لعنت	۹	لعنت	۱۰	لعنت	۱۱	لعنت	۱۲	لعنت
۱۳	لعنت	۱۴	لعنت	۱۵	لعنت	۱۶	لعنت	۱۷	لعنت	۱۸	لعنت
۱۹	لعنت	۲۰	لعنت	۲۱	لعنت	۲۲	لعنت	۲۳	لعنت	۲۴	لعنت

١٥٠ لعنت ١٤٩ لعنت ١٤٨ لعنت ١٤٧ لعنت ١٤٦ لعنت ١٤٥ لعنت ١٤٤ لعنت ١٤٣ لعنت ١٤٢ لعنت ١٤١ لعنت ١٤٠ لعنت ١٣٩ لعنت ١٣٨ لعنت ١٣٧ لعنت ١٣٦ لعنت ١٣٥ لعنت ١٣٤ لعنت ١٣٣ لعنت ١٣٢ لعنت ١٣١ لعنت ١٣٠ لعنت ١٢٩ لعنت ١٢٨ لعنت ١٢٧ لعنت ١٢٦ لعنت ١٢٥ لعنت ١٢٤ لعنت ١٢٣ لعنت ١٢٢ لعنت ١٢١ لعنت ١٢٠ لعنت ١١٩ لعنت ١١٨ لعنت ١١٧ لعنت ١١٦ لعنت ١١٥ لعنت ١١٤ لعنت ١١٣ لعنت ١١٢ لعنت ١١١ لعنت ١١٠ لعنت ١٠٩ لعنت ١٠٨ لعنت ١٠٧ لعنت ١٠٦ لعنت ١٠٥ لعنت ١٠٤ لعنت ١٠٣ لعنت ١٠٢ لعنت ١٠١ لعنت ١٠٠ لعنت ٩٩ لعنت ٩٨ لعنت ٩٧ لعنت ٩٦ لعنت ٩٥ لعنت ٩٤ لعنت ٩٣ لعنت ٩٢ لعنت ٩١ لعنت ٩٠ لعنت ٨٩ لعنت ٨٨ لعنت ٨٧ لعنت ٨٦ لعنت ٨٥ لعنت ٨٤ لعنت ٨٣ لعنت ٨٢ لعنت ٨١ لعنت ٨٠ لعنت ٧٩ لعنت ٧٨ لعنت ٧٧ لعنت ٧٦ لعنت ٧٥ لعنت ٧٤ لعنت ٧٣ لعنت ٧٢ لعنت ٧١ لعنت ٧٠ لعنت ٦٩ لعنت ٦٨ لعنت ٦٧ لعنت ٦٦ لعنت ٦٥ لعنت ٦٤ لعنت ٦٣ لعنت ٦٢ لعنت ٦١ لعنت ٦٠ لعنت ٥٩ لعنت ٥٨ لعنت ٥٧ لعنت ٥٦ لعنت ٥٥ لعنت ٥٤ لعنت ٥٣ لعنت ٥٢ لعنت ٥١ لعنت ٥٠ لعنت ٤٩ لعنت ٤٨ لعنت ٤٧ لعنت ٤٦ لعنت ٤٥ لعنت ٤٤ لعنت ٤٣ لعنت ٤٢ لعنت ٤١ لعنت ٤٠ لعنت ٣٩ لعنت ٣٨ لعنت ٣٧ لعنت ٣٦ لعنت ٣٥ لعنت ٣٤ لعنت ٣٣ لعنت ٣٢ لعنت ٣١ لعنت ٣٠ لعنت ٢٩ لعنت ٢٨ لعنت ٢٧ لعنت ٢٦ لعنت ٢٥ لعنت ٢٤ لعنت ٢٣ لعنت ٢٢ لعنت ٢١ لعنت ٢٠ لعنت ١٩ لعنت ١٨ لعنت ١٧ لعنت ١٦ لعنت ١٥ لعنت ١٤ لعنت ١٣ لعنت ١٢ لعنت ١١ لعنت ١٠ لعنت ٩ لعنت ٨ لعنت ٧ لعنت ٦ لعنت ٥ لعنت ٤ لعنت ٣ لعنت ٢ لعنت ١ لعنت

واشهد اهل دار النصارى انى اضع البركة واللعنة امام النصارى اما البركة
 اور من اتان اعدان اور قیدیوں کو گواہ کرتا ہوں کہ میں آج برکت اور لعنت نصاریٰ کے آگے رکھتا ہوں بکرت
 فیما لهم بركة الذی عنده مقابلة الكتاب وینا لون انعاما کثیرا مع الفقه والغلاب
 سے مراد نیکی بکرت ہے کہ مقابلہ کی بکرت انھوں میں ہوگی اور وہ بہت سا انعام مع فتح اور غلبہ کے پائیں گے
 اوینا لهم بركة الاخرة عند التوبة وترك توهين القرآن وترك صفت السوء ولما
 یا بکرت سو عزاداروں کی بکرت ہے کہ توبہ اور ترک توهین قرآن سے انھیں نیکی ملے گی مگر لعنت آپس میں
 اللعنة فلا یرد علیهم الا عند اعراضهم عن الجواب ومع ذلك عدم امتناعهم عن
 واروہوگی کہ جب المقابل رسالہ بناسکیں اور باوجود اسکے قرآن شریف کی توبہ اور تھیر سے بھی
 الشتم والسب والقبح فی کتابہ بالابواب رب العالمین۔
 باز آوین

واعلم ان کل من هو من قبل الحلال وليس من ذریة البغایا

اور جاننا چاہئے کہ ہر ایک شخص جو دل الحلال ہے اور غلاب عورتوں اور
 ونسل الرجال فیفعل امر من امرین امثالف اللسان بعد وترك الاقرار بالبین
 رجال کے نسل میں سے نہیں ہے وہ دو باتوں میں سے ایک بات ضرور اختیار کر جائیگا تو بعد اسکو دعوہ غلوئی
 ولما تألیف الرسالہ کر سالتا و تصبیح المقالة لکما لکنا و لکما لکنا فی ما ازید جزین الفرج فی بلغة
 اور اقرار سے باز آجائیگا ہمارے اس سال بسیار سال بنا کر شیش کر جائیگا مگر وہ شخص کہ جنہو نے تو ہمارے رسالہ ایسا
 القرن وما امتنع من الادکار من فصاحة الفرقان فعليه کما قلنا وکتبنا فی
 رسالہ بنایا اور نہ قرآن کریم کی جرح و تحریف سے باز آیا اور نہ فصاحت قرآنی پر حملہ بجا کرنے سے اپنی تین روکا پس اس پر
 هذا القوطاس وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعین
 وہ سب بدین واروہوگی جو ہم اس سال میں کہہ چکے ہیں اور اس پر خدا تعالیٰ کی لعنت اور نیز اس کے تمام فرشتوں اور ملائکہ

فَلْيَقُلِ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ آمِينَ آمِينَ آمِينَ
 پس چلا میکہ ساری قوم کہے آمین آمین آمین

القصيد في فضل القرآن شاكراً لله الرحمن

قصیدہ قرآن کے فضائل اور کتاب اللہ کی شان میں

لما رأى الفرقان فيهم .. وتردى من طغي
 جب قرآن نے اپنی کل دکھلائی تھوہرک طغی نیچے گر گیا
 واذا ادى وجهها .. بانوار الجمال مصبعا
 اور جب فروغ نے اپنا سیاہ چہرہ دکھایا جو انوار جمال سے بھینچن تھا
 من كان في اعين الفخ .. فالى محاسن صنع
 جو شخص غفلت تھا قرآن کے حسن کی طرف بیل ہو گیا
 عين للعاف كلها .. انا احب مبتلى
 تمام معاف کا چشمہ خدا تعالیٰ نے قرآن کو دیا
 اقبل عيون خلقه .. او اعرض مستولعا
 اے ہرگز کے چشمے قبول کر یا عیسا یا ک کی طرح کنہ کر
 ما عا دالقرآن في .. المبدأ انشا با خبر غا
 قرآن نے میلان میں کسی سیو جوان کو نہ چڑھا جو جوانی میں پہلے تھا
 قد انكر واجهلا وما .. بلغوه علما مبلغا
 غلطوں نے جس سے انکار کیا اور اُس کے مقام پہنچنے کا علم پہنچ
 نور على نور .. يوم اقبوا في الشفا
 اکی ہلتین نور علی نور میں اور دن بدن وہ نور زیادتی میں سے
 فيها العالم جميعا .. وحليم بالمرز ترفعا
 آجین تمام طرح میں اور بہتر عالم کا وہ ہے جس کے الٰہی جواد پر احسن ہے
 اعطى الوری بذلك .. ما عا معننا سيعا
 اس نے اپنے برون کے ساتھ خلقت کو اپنی خوشگوار چلایا

من كان نابع قوت .. جاء الموطن النفا
 جو شخص اپنے وقت کا باریق اور مددگار تھا وہ کنہ بان ہو کر انبیا
 فدى للمعاضل ته .. الغا الفصاحة ولو غا
 تو ماضی چھوڑ گیا کہ وہ قرآن کے ساتھ نصیحت بلا سوچے اور غم
 الا الذي من جهله .. ابني الضلالة اوبني
 مان وہ باقی رہا جو گمراہی کا مددگار بنا اور ظلم اختیار کیا
 لا يثبتن بحد .. والذخا كلبا لو غا
 اور اُس کے بر وقت اس کو خبر نہیں دی جاتی کہ کون سا
 واتبع هدايا .. اعصم انكبت ملغا
 اور اس کی ہدایت کا وہ خبر دے دے گا یا اگر حق کو اس کو نہ دے گا
 قتل العدا رعبا .. وان بار العدا مستغنا
 دشمنوں کو اپنے سے ترس گیا اگرچہ دشمن ذرہ بپنکر آیا
 حتى انشوا كالحا .. واضرموا نار الوخا
 یہاں تک کہ مقابلہ سے زبردست ہو گئے اور ہنگ کی لگ کر ہو گئے
 من كان منكر نورا .. قد جسته متفرغا
 اور جو شخص اُس کے ذرہ کا سکو ہے میں اکی نے نفع ہرگز نہ
 فيها المعارف كلها .. وقليلها بل ابلغا
 اور آسمین تمام معارف اور ان کا کائنات بلکہ اس کو زمان ہے
 ارضي الخلاق كلهم .. الا لثما اندغيا
 اور تمام خلقت کو سیراب کیا جیسا کہ جو شہم اور وہی کا

من جاء مختفراً واری مک امیر
 جو مختفراً کے آگے مختبر سے مراد آیا اور اسی کا مدینہ و مدینہ
 سیف کی صورت میں بار اوجاء مشغف
 وہ ایک ایسی جہاز کو کہتے ہیں جو اس کے مقابل پر آیا
 وبل لکھار لدیغ لا یفارق ملغاً
 اگر کوئی لکھار لکھار پر آویزا ہو جس جگہ وہ ملے نہیں ہوتا جہاں لکھار
 من فر من فیضانہ الاعلیٰ و ما افرا
 جو شخص اس کے فیضان سے راہ فیضان شدہ باتوں سے بہاگا

فترا لا مغلوباً علی ترب الہوا و مغنا
 پرتو آنسو کے چھڑکنا کہ نہ مغلوب ہو گیا اور نہ اس کے خاک پریشا
 اسد یمن صو راغ جمل اور فاع
 وہ ایک شیر ہے جو اس کا سلاسل نہٹ کو کھینچ کر رہا ہے جو ایک شیر
 وبل لمن بزغت له شمس فعدا امیر
 اس شخص سے جو ایک جگہ کے لئے سوچ چکا اور یہ وہاں شمس و شمس کی کھڑکی
 ماکان قلباً تائباً بل کان لحماً اسلخاً
 وہ جمع کنزیر الاول نہیں تھا بلکہ وہ ایک ایسا گوشت تھا جو لکھار

و اما قول المعترض الفتان ان ذی مرقۃ اسم الشیطان قال
 مگر معترض فرشتہ انجیز کا یہ قول کہ ذی مرقہ شیطان کا نام ہے اور جو کہنے کہا
 ان المرقۃ ہی مادۃ الصفر و باطل کل ما یخالفہ من الامر فہذا کلمۃ کذب و جل تلیس
 کمرہ مانہ صفر کہتے ہیں اور اس کے برخلاف ہر ایک کا باطل ہے جس سے اس کا نام کہ لکھار و جل تلیس
 و لغو ذی اللہ من الدجالین المفتنین بل الامر الصیغ الذی یوجد نظائرہ فی کلمات
 ہے اور دجالوں اور فرشتہ انجیزوں سے خدا کی پناہ بلکہ وہ میرج جسکی نظیریں الہ زبان کے لیغوں اور
 بلغاء لسان العرب و نوابغ ذوی الادب ان اصل المرقۃ احکام القتل و ادارۃ الخوی
 نصیحتوں کے کلمات میں پائی جاتی ہیں یہ ہے کہ تاکہ کو جب بٹ و یکھیر پختہ کرتے ہیں تو اس پختہ کی کیا
 عند الوصل کما قال صاحب ج العروس شارح القاموس ثم نقلوا هذا اللفظ من الاحکام
 نام مرقہ ہے اور مرقہ کے معنی کا اس سے کہ اس سے تاکہ کو بٹ پڑایا جائے اور مردہ جائے کہ وہ پختہ ہو جائے جیسا کہ یہ منہ صمد
 و الادارۃ الی نتیجتہ اعنی الی القوۃ و الطاقة فان العقل اذا حکم قتله فلا بد من ان
 تاج العروس شارح القاموس کے کہیں پہلے اس کو مرقہ نے اور بٹ پڑنے سے عقل کے اس کو نتیجہ کی طرف سے اور بقوت اور طاقت کی طرف
 یتقوی بعد ان یشد و یسوی و یکن کثی قوی متین ثم نقل منه الی العقل لقتل
 جو بٹ پڑا کی بعد پیدا ہوتی ہے کیونکہ جب تاکہ کو بٹ پڑا یا جو اس کو مرقہ سے کٹ پڑا کیے بعد اس میں قوت اور طاقت پیدا ہو جائے
 العقل الی العقل لان العقل طاقتہ تحصل بعد امر اذ مقدمات و احکام مشاہدات
 پہلے عقل کے معنی کی طرف منتقل کیا گیا جیسا کہ عقل کا لفظ جو عربی و عربی کی طرف سے عقل کی طرف سے منتقل ہوا

تجلیہا الحسن المشترك من الحواس بأذن رب الناس لحسن الخالقین۔ ثم نقل هذا
کیونکہ عقل ہی ایک طاقت ہے جو حکم کرنے مقدرات اور نچتہ کرنے مشاہدات کے پیدا ہوتی ہے اور جس شرک و شائبہ کے
اللفظ فی المرتبة الرابعة الی مزاج من الامزجة اعنی الصفراء التي هی احدی الطبائع
حواس بربان رب الناس ای ہے۔ پہر یہ لفظ مرتبہ رابعہ ایک بدن مزاج کی طرف منتقل کیا گیا یعنی منفرک طرف جو طبع رابع
الامر بعد تشذد قوتها ولطافت مادتها و لکنها مصدر ۱۔ فعال قوتیہ و من جبا الحیدرة
میں سے ایک ہے کیونکہ صفرا اپنی شدت اور لطافت میں باقی اغلاط سے برک ہے سید المرصا صاحب الکلیات
و شجاعة و کل امر غالف عادات الجبان و یوافق سیر الشجوان فتفکر انکنت من الظا
افعال قویہ اور جری اور شجاع ہوتا ہے اور اس حوالے سے امر صادر ہوتے ہیں جو زبردستی کے خلاف ہیں پس نوکر اگر طاعتی ہو
و اما نظیرہ فی اشعار بلغاء الجاهلیة و بنیاعا لامنۃ المأخوذة
لیکن اگر تعالیت کے نامی شعرا از فصحاء کے اشعار میں سے اسکی نظیر طلب کرے پس

فکذا ما قال امرء القیس فی قصیدۃ الملامیة

یہ ہے ایک شعر امرء القیس کے قصیدہ لاسیہ کا کافی جو کیونکہ کہتے ہیں

دیر یحذرو ف الولید امرء تتابع کفیه بخیط موصل

امرو یعنی بٹ دیا اور مروٹ دیا

و کذا بیت لعمرو بن کثوم التغلبی الذی ہرنا یغ فی اللسان العربی و قال فی
اسی طرح عمرو بن کثوم تغلبی کا ایک شعر ہے اور وہ بھی اپنے وقت کا بدیم گوشاعر تھا۔ اور اس نے
القصیدۃ الخامسة من السبع للعلاقة و عن نکتہ نظیر المعنی الادارة و هو هذا۔

یہ شعر قصیدہ خامسہ سبع معلقہ میں کہا ہے کہ اتھرت یعنی چکر دیا جائے اور پہرایا جائے

تری النحر الشجیر اذ اثمرت علیہ لما له فیہا مہینا

من عجائب لفظ المرثۃ اشتراکہ فی العربیة و الہندیة فی معنی الادارة و احکام القتل
اور لفظ مرثہ کے عجایب میں سے یہ ہے کہ وہ اپنے منہ بٹ دینا اور مروٹ دینا عربی اور ہندی میں مشترک ہے
بالکمالۃ فان الہندیین یقولون للامراء مروٹنا کما لا یخفی علی الہندیین۔ و هذا شو
کیونکہ ہندی لوگ امراء کو مروٹنا کہتے ہیں جیسا کہ ہندیوں پر پوشیدہ نہیں اور یہ صریح

صریح من غیر شائبہ المہین لاستخراج اصل حقیقۃ الذی ہوا اثرین اللسانیات
ثبوت غیر شائبہ کسی تاریکی کے ہے اور اس اصل حقیقت کا استخراج اس سے ہوا ہی وودو لای فی التری اور اس کے
وفیہ نکتۃ تفسیر المحققین۔
نکتہ ہے جو محققین کو خوش کرتا ہے

واما لفظ ذی مرۃ بمعنی العقل فان کنت تطلب مبنیاً نظیراً مع تصحیح
لیکن لفظ ذی مرۃ جو بے عقل کے آتا ہے اگر تصحیح عقل کے لئے ہو تو اس کی تفسیر یہ کہ
العقل فاعلم ان صاحب تاج العروس شارح القاموس میں فسر لفظ ذی مرۃ بمعنی
پس جانا چاہئے کہ صاحب تاج العروس نے جو شارح قاموس ہے لفظ ذی مرۃ کو بے عقل تفسیر کیا ہے
ذی الدرہاء وقال یقال انه لذو مرۃ ای عقل فی مثل العرب العصباء وان لم یکن
ادیش کے طور پر کہا ہے کہ عرب کے لوگ کہتے ہیں کہ نہ لذو مرۃ اور مراد اس سے نہ لذو عقل کہتے ہیں اور اگر تیرے لئے
ہذا للشل معانہ ہوا اصل و تطلب مبنیاً نظیراً الخ من الايام المجہلیۃ والازمنة الماضیۃ
پیشال کافی نہ ہو حالانکہ وہ کافی ہے اور تو ایام جاہلیت کا کوئی شعر اس کی تائید میں طلب کرے تو یہ
فاقر هذا البيت من صاحب القصيدة الرابعة من السبع المعلقة وكان من نبأ
بیت خود سے پڑھ جو سب سے معلقہ میں سے چوتھے قصیدہ کا شعر ہے جس کا مؤلف ادوار زمان اور فصحاء
الزمان وفي البلاغة امام الاقران وزاد عمراً علی مائۃ وخمسين۔ وهو هذا
اقران میں سے تھا اور ڈیڑھ سو برس کی عمر تک پہنچا تھا

رجعاً بامرہا الی ذی مرۃ حصد ونج صرمۃ ابرامہا
وہ دونوں ذی مرہ کی طرف بمعنی عقل کی طرف متوجہ ہوئے اور قصد کو بختم کرنے کی مقاصد حاصل ہو گیا کرتے ہیں
واعلم ان هذه القصائد معروفة بغاية الاشتهار كما الشمس في نصف النهار وقد اجمع
اور جانا چاہئے کہ یہ قصائد غایت درجہ پر مشہور ہیں جیسے سورج دوپہر کی وقت اور تمام جماعت
کافة الادباء ووجهاء الشعراء علی فضلہا وکمال براعتہا واتفق عامة البلغاء علی
فصح شعرائے اس پر اتفاق کیا ہے کہ یہ اشعار فصاحت اور بلاغت کے اعلیٰ درجہ پر ہیں
حسنہا ونبأہمتا واختارها الحكومة الاکلیزیۃ لطلبة مدارسہا وسبقوا کو الجہا
اور اس میں اور عربی شعرا کا اتفاق ہے اور گورنمنٹ انگریزی نے اس کتاب کو اپنے مدارس تعلیم میں کالجوں کے پڑھانے

وشر باء کیا لہما لتکلیل القارورین۔ ولا ینکرھا الا الذی مثلک غبی و شقی کجین
 معلوم ہے کہ یہ لے پیو والوں کیلئے انکی تکلیل تکلیف کی ضرورت اور اس کوئی شخص لکھا نہیں کہ جو اس شخص کے جویریہ میں ہے
 هذا ما هو في الاثر من انظار المتقدين وكلام

اشقی اور ازبورین کیلئے

یہ نہ نظائر و مستقیدین ہیں جن سے تیرا الزام اور انعام مقصود ہے مگر وہ اس مقام
 المشهورین المقبولین و اما ما یظهر من سیاق کلام اللہ و سابقہ و عقول حقا
 جو کلام الہی کی سیاق سابق اور آگے متبعین کے لڑیوں کے حق سے سلام ہوتا ہے
 فهو طریق اقرب من ذلك للمسترشدين۔ فانه تعالى كما وصف روح القدس
 تودہ طریق ہدایت طلبوں کے لئے بہت قریب ہے۔ کیونکہ اللہ جل شانہ نے میکاہ روح القدس کو
 بقوله ذمرة كن لك وصفه في مقام آخر ذی قوۃ فقال ذوقه عند ذی العرش
 ذی ترہ کے ساتھ موصوف کیا ہے اسی طرح وہ اس مقام میں ذی قوۃ کے ساتھ منسوب کیا ہے اور کہا کہ ذی قوۃ عند
 ملکین۔ فقوله في مقام ذوقه شرح لطيفاً فافين البيان۔
 ذی العرش کہیں۔ پس خدا تعالیٰ کا ایک مقام میں میرا میں کو ذمہ کہنا اور وہ اس مقام میں ذمہ کہی جگہ ذی قوۃ کہہ دینا
 و كذلك جئت سنة الله في القرآن فانه يفتسر بعض مقاماته ببعض الخواص لا طينان
 اسے معنی ایک شرح لطیفہ جو تیرا بیان کر چکی ہے اور اس طرح قلن کریم میں امیر شائد کی ہی ہوت جاری ہے جو بعض مقامات پر
 وليعصم كتابه من تحريف الخائنين۔

اگر بعض آخر کیلئے بظہر تفسیر میں تاکہ خدا تعالیٰ اپنی کتاب کو خیانت کرنے والوں کی تحریف سے بچا دے

ولقد ذكر الله تعالى في كتابه الحكم وسفرة المكرم صفات اخری
 اور خدا تعالیٰ نے اپنی حکم کتاب اور بزرگ معیون میں روح القدس کے اور صفات
 للروح الامین وین عبارتہ و صدقہ و امانتہ و قرہ من رب العالمین فلا یحسبه
 ہی بیان کی ہیں اور اسکی پاکیزگی اور اسکی سچائی اور اسکی امانت اور اسکی قرب کا ذکر کیا ہے پس اسکو شیطان
 شیطاناً الا الذی هو شیطان ربیعین۔
 وہی بچوگا جو خود شیطان ہے۔

ومن اعراضات هذا العاصي الغافل عن ميوخذ الجوزون
 اور مجھ سے اعراضات اس سرکش کے جو قیامت کے دن سے غافل ہے۔

المقال مع اتحاد المال فتعسا القوم ظالمین۔ وحشیم ما غشیم من آفات المضل
 اگر غلے سے اپنے تباری دلی انہوں کے اصلاح کیلئے صرف حکمانہ تدبیریں سرجیں اور نا پاک عقاید میں کو کھری تبدیلیاں نہ تفریک پر لایا
 و بلا قوائی مال الاقوال وما کا نوامستشفین۔ اسخطو المولیٰ لیضوا عبیدہ ونسوا
 باور و یکہ آل کیسہ ہی تھا سوا المونکو ملا کی ہو کسی گمراہی کی آفتوں نے انکو گھیر لیا اور مال تول میں اپنی پہلے بہائیوں میں تھہر گئی
 و عبیدہ و مواحید و نبذ و اول و اظہور ہم تعلیم النبیین۔ ولا شاک انہم اتخذوا عیسیٰ
 اور عیسٰی نطر سے نہ کیجھا مکی کو نہ فرما کر دیا کہ اسے بند و کور ہی کریں اور خدا تعالیٰ کے وعدہ اور وعید مجلد دئی اور نبیوں کی تسلی کو پہنی
 الہام من دون رب العالمین۔ وهو عندہم مالک یوم الدین ویقولون لا اثر یومئذ
 پیغمبر کے پیچہ پہنکدیا اور کچھ شک نہیں کہ انہوں نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کو دن اور اند خدا بنایا اور دئی انکو نزدیک سبز و کاما
 معدن اللشیرۃ مع کونہ مجسمہ مرکباً من العظم واللحم کا لاد میں یہ ہذا عقیدہ تھم و عقیدہ
 اور کہتے ہیں قیامت کے دن اسکا ساتھ بشریت میں کوئی صفت نہ ہوگی انہیں سرسردہ خدائی ہوگا باوجود اسکی جو کچھ ہم پہنچا اور
 الذین غلبوا قبلہم فی مبادی الایام امام اعیان الاسلام ثم فی هذا الزمن انفتحت
 بڑیاں اور گوشت بھی جیسا کہ انسانوں میں ہوتا ہے یہ انکا عقیدہ ہے اور ان کو گونا گونا عقیدہ جہان ہی پیش تبارک میں چلو اور اسلام کا
 اعیانہم و قلت ظلمتہم بما شاعت فیہم العلوم العقلیة والحکم الفلسفیة فلو واسوۃ
 انجمن کے آگے اپنا سنا دیا اور کچھ میرا کہم کچھ چلے ہن اس زمانہ میں انکی آنکھیں کھلیں اور تاریکی پر کچھ ہری کیوں کہ اس زمانہ میں علم
 مذہبہم واستحق الت مطلبہم فبادروا الی التأویلات مخافة من الملامات والتشنیعات
 عقیدہ اور کچھ فلسفیانہ ہو گئے سوائے انہوں نے اپنی مذہب کے اور اپنی سلا کے محالات کو مشاہدہ کیا یہ نہ تاویلات کیلئے وڑے
 و خوف من کلمات المستہزیئین۔ لان الفطرة الانسانیة تأبی من قبول ہذا العقیدۃ
 آلامتوں اور شیعوں اور شیعہ کریو الان ہی اپنا پکا کریں کیونکہ انسان فی فطرت اس کیسہ نہ عقیدہ اور خرافات روتے
 الدنیة والخرافات الردیة الّتی ہی بدھیۃ البطلان عند الرجال والنسوان خصوصاً
 کے قبول کرنیے انکار کرتی ہے کیونکہ وہ مردوں اور عورتوں کے نزدیک بدھی البطلان ہے خصوصاً
 فی هذا الایام الّتی مالت العقول السلیمة الی التوحید و ہبت من کل طرف ریاح
 اس زمانہ میں جبکہ عقول سلیمہ توحید کی طرف مائل ہو گئی ہیں اور ہر ایک طرف سے متنبہ رہا ہی کی ہوا
 التنزیہ للہ الوحید و کسدت سوق المشرکین۔ فانی لہم ان یخفوها بعد اظہارہا
 چل ہی ہے اور مشرکوں کے بازار کس پہ سون کا مصداق ہو گئی ہیں مگر اب یہ کہاں ممکن کہ وہ لوگ ان عقاید کو انکی شان میں چھپائیں

المعلوم مع قليل من الصفر فهاشيء آخر وليس بمران كما هو نعم الاعداء بل هو
معلوم من النجته بين اورثوراسا صغرا انكح ساتھ ہوتا ہے پس یہ تو اور جیڑو گوہ نہیں ہے جیسا کہ دشمنوں نے خیال کیا ہے
فذا أحد مثلنا الطيبين -

بلکہ یہ تو ایک فاضل جو چار جیسے پاکوں کی پیرتار لگائی ہے۔

فانقوا هذا المثال وفكروا في سوانح المسيح وفيما قال وكما قال

پس اس مثال کو دور اور مسیح کے سوانح میں غور کرو اور ان باتوں میں جو اس نے فرمیں

حسب نبی الله فهو طيب ولكن تمسا للذي لا يفهم الاقوال وانا انبکی علی حال

اور جو کچھ عیسیٰ نبی اللہ نے فرمایا تھا وہ تو پاک تعلیم تھی مگر ان پر وادیا جنہوں نے ان باتوں کو نہ سمجھا اور تعلیم کو بدلایا
الظالمين والمؤذنين الكالمين بل ندعو الله ان يهديهم ويحرمهم وهو خير الراحمين

اور ہم ظالموں کے حال پر اورد کر دینے والوں اور دشمنوں کے غمناکوں پر روتے ہیں بلکہ دعا کرتے ہیں کہ خدا انکو ہدایت دی اور انکو پاک
والله انا لا ننصوك بل نبکی علی حالکم انکم تسترون الامر وتتكلمون ايها الجاؤون

اے ظالمو تمہیں کیا ہو کہ تم مجھے تمہیں اور ہم تمہیں دکھلاتے ہیں اور تم دیکھتے نہیں اور ہم تمہیں بتا رہے ہیں اور تم سنا نہیں
ماکم لانتم منون وانا نريکم فلا تنظرون ونعطیکم فلا تأخذون وتفترون الکذب

اور تم جو چہ بڑھ بڑھتے ہو اور ہم تمہیں نہیں کرتے اور تمہیں جگایا جاتا ہے اور ہم جاگتے نہیں کیا تم اس سے
ولا تسمعون وایقظکم الموقظون فلا تستيقظون الا تنقون الذي اليه ترجعون

رہتے نہیں جسکی طرف ہم بہرے جاؤ گے یا تم یہ سمجھتے ہو کہ تمہیں چوڑا جایگا

او ظنتم انکم من المترکين -

وقد قلت انفا ان القرآن ما بین حال النصاری علی نهج واحد بل

اور میں ابھی کہہ چکا ہوں کہ قرآن نے نصارا کا حال ایک طور سے بیان نہیں کیا بلکہ

جعل بعضهم علی بعض کشاهد وقال ان بعضهم یعبدون المسیح ویتقون وانه الهام عسدا

بعض کو بعض کا گواہ ٹھہرا دیا ہے اور کہا کہ بعض مسیح کی عبادت کرتے ہیں اور انکو عدا خدا بنا کر رکھا ہے

وبعضهم یعبدون معادمه ویحیون وهاجرا فیهم فرقة قليلة یعبدون الله وحسب

اور بعض انکو ساتھ اسکی مان کی ہی پرستش کرتے ہیں اور انکے حریفین شوال ہیں اور پھر اسافرۃ ایسا بھی ہو جو جہ سے دور

رحمنا ورحمنا بحسبوا المسبح بشرا وانساوا هذه الفرق الثلاثة كانوا محمد

علاقا کی رحیم درجان سمجھتے ہیں اور مسیح کو صرف بشر اور انسان سمجھتے ہیں اور یہ تینوں فرقے نبی صلی اللہ علیہ
نبینا صلی اللہ علیہ وسلم موجود ہیں۔ والقرآن قرء علیہم الی قرون ومثلین
وہم کے زمانہ میں موجود تھے اور صد سال پہلے قرآن پڑا گیا مگر کوئی انہیں

نہما قال احد منهم ان القرآن یعز۔ الینا ما یخالف عقائدنا وعلایم عمائدنا
مستتر ہے ہوا کہ قرآن ہماری طرف ایسے عقاید منسوب کرتا ہے جو ہمارے عقاید کے مخالف ہے اور کس
ولا یفہم سترافنا یخفی فی بیا نعالینا وان کنت تظن انہ قال احد کثل هذه
نہ کہ ہمارے قرآن ہمارے عقیدوں کے پیروں کو نہیں سمجھتا اور ہماری تعلیموں کے بیان میں خطا کرتا ہے اور اگر
الاقوال او وجدت کتابا شاهد علی هذا المقال فاخرج لنا کتابک ان کنت من
تیر لگان ہے کہ کہیں ایسا کہا ہے یا تو نے کوئی ایسی کتاب دیکھی ہے کہ جو ان باتوں پر شاہد ہو تو تیری پر واجب ہے
الصادقین۔ وان لم تستطع فائق الله ولا تتبع اراء قوم فاسقین۔

کہ ہمارے ربودہ کتاب پیش کرے اگر تو سچا ہے اور اگر تو پیش نہ کر سکے تو خدا تعالیٰ سوڑا اور فاسقوں کی راؤں کی پیروی نہ کر
واعلموا انکم قد فتمتم فی انفسکم فی هذا الزمان الذي هو

اور تم خوب یاد رکھو کہ تمہیں اس زمانہ میں جو تدبر اور اسماں کا زمانہ ہے اپنے دلوں میں
زمان التدبر والامعان ان عقاید کم خرافات وینہا آفات وتغفل علیکم الصیبا
سمجھ لیا ہے کہ تمہارے عقاید محض خرافات ہیں اور ان میں ایسے آفات ہیں جن پر لوگ
والنساء فتریدون ان تلقوا علیہا رداہ التاویلات لعلکم تخلصون من الملمات
اور عورتیں ہی ہنسی جن ہیں تم چاہتے ہو کہ انہیں تادیبوں کی چادر ڈال دو تاکہ تم لامتنون اور لعنتوں سے
من لعن اللاحین۔ فرینیم الباطل لمد حضوایہ الحق وکنتم قوم ماسرفین۔

پس تم نے باطل کو آراستہ کیا تاکہ تم حق کو دیکھنے کے ساتھ باطل ٹھہراؤ اور تم ایک سو
واما خبت عقائدکم فلیس شیء عین علی الناس او یخفی من عین کس شیء الفہم
نکٹے والی قوم ہو اور تمہارے عقیدوں کا ناپاک ہونا ایسی شے نہیں ہے جو لوگوں پر پوشیدہ رہے بلکہ ایسا ناپاک ہے
والقیاس الستم تعبدون عیسے فی هذا الزمان کما کنتم تعبدون فی ایام نزول
انقیاس سے پہلے کہ کیا تم حضرت عیسیٰ کی اس زمانہ میں پرستش نہیں کرتے جیسا کہ نزول قرآن کی وقت پرستش

القرآن السمر قبح ونه وتقد وسونه وتعظمه مثل الہ العالمین۔ السم تقولون
 کرتے تھے کیا تم خدا تعالیٰ کی طرح اسکی تجسید اور تقدیس اور تعظیم نہیں کرتے۔ کیا تم یہ نہیں کہتے کہ ہر ایک
 ان کل امرفوض الی عیسے وھو اللہ فی الاولی والاخری وھو الہی ترجو الیہ
 امر عیسے کو سپرد کیا گیا ہے اور وہی خدا اس جہان اداس جہان میں ہے اور ہر ایک کی طرف جمع ہو جائیگا
 وقضون لدیہ وحکم بینکم ملک اکرم واعظم وتعرفونہ بصورتہ انہ ابن مریم
 اور جس کے پاس حاضر کئے جاؤ گے اور جو تم میں بادشاہ کی طرح فیصلہ کریگا اور تم اسکوس کی صورت کے ساتھ چھان لو گے
 فموتوا ذلما یا معشر المشرکین۔ ولکیف تخفون شراکم وقد ظہر لکم لاسرار ویدت
 کیا بن پریم ہے سو مشرک و شرمنگ کی عمر جاؤ۔ اور تم اپنے شرک کو کیونکر چھپا سکتے ہو حالانکہ مجھ پر ظاہر ہو گئے اور
 الاخبار واشعتم عقائدکم بالاستحجال وزفتم زفیف الرال وانا فعنا کمد وعرفنا
 خبریں افکار اور گہنیں اور تم نے جلدی سے اپنے عقاید شایع کر دیئے اور ایسے دوسرے جیسا شرمناک کا بچہ ڈھکیا اور ہر بچہ
 الکید والفن فکیف یحسن کم العن بعد ما کنا حار فین۔ انکم قوم تصنلون الناس فی لیسنا
 تمکو چھان لیا اور تمہارا فریب بھی چھان لیا پس ہم کیونکر تم پر نیک ظن کریں بعد کہ جو ہم شناسا ہو گئے تم قوم جو ہر بچہ کو غلطی
 لیمیلو الی جہلاکم ویقبلوا حقن عبدانکم ویبھیثو کم کسفی بین۔ وانا سمعنا منکم
 کہ کہہ گئے ساتھ گواہ کہ یا کہ تمہاری باطل باتوں کی طرف دلیل کریں اور تمہاری خرافات کو قبول کریں اور عا دزدہ گواہوں کی طرح
 سبت نبیتنا مع الافتراء والمین۔ وأحقنا بالنارین وما نشکو الا الی اللہ وھو
 تمہاری اس آجوائن اور ہر قسم کی مسلم گالیوں کی اور تمہارے جو جھوٹے اور کھوکھلے قسم کی شکست جلاؤ گے کوئی شکستام اور دوسرا فترا
 خیر المناصرین۔
 سب سے کم کیونکر شکایت نہیں کرتے اور جس خدا تعالیٰ کی طرف شکایت لیا تو میں مورد و غیر المناصرین ہے۔

القصيد الفريد التي يهدقها وزيل عين العين ياخذ الصاد ولعل القاف

قصیدہ نادرہ جدید کے تودوں کو دیوان کرنا ہے اور کچھ کی تاریکی کو دور کرنا ہے اور نہ بہر غزل کیونچہ چن کر لکھ کر قاف پر چڑھ کر
 تر لقم ایہا النوبی طرقت الرشہ ترویرا علی عیسیٰ افتریم من ضلالکم ذکا قایل
 اور نواز تھے رشہ کا طیرن محض روح آراہی کی جہت سے چھوڑ دیا اسی علیہ السلام پر چنے اپنی گمراہی کی سبب سے ہر شاہ باہر ہے

هو الله الذي قد قل الاشياء تقديرا
 حتی خدا ہے جس نے تمام چیزوں کی تقدیریں مقرر کیں
 فما نفع نصائحهم فقبل الابن تغذيرا
 مگر بیش کی نصیحت نے اس کو کچھ فائدہ پہنچا اور میرے گناہ کی تلافی
 نجاء الابن كالحی وناد الخلق بمشیرا
 پس یہاں نجات دہندہ آیا اور کس کو گناہوں کو خوشخبری سنائی
 كان اياك قد شاكنا وناب الابن تغذيرا
 تم کو اے خدا کی بات پر شک کیا اور یہ بھی کہ تم کو اپنا نظام مقیم کرنا
 وهذا كله شرك فلع كذابا وتغذيرا
 اور یہ سب شرک ہے جس پر جو کلمہ اللہ پر کذب دینے کو جو ٹھوڑو
 فهل حيف الله لما جئت تغذيرا
 اور کیا تم میں کوئی اتنا دیر کہ اللہ کو ٹھوڑے جی میں دیکھو کہ تم
 ولكن النصارى اثر و اختار خائرا
 مگر نصاریٰ نے غیث اور غنیز پر اختیار کیا ہے
 وقد بانث ضلالهم ولوا القول المعاذيرا
 اور انکی گمراہی ظاہر ہو چکی اگرچہ اب عند پیش کرین

فقلتم انه المختار احياءا وتدميرا
 پس تم کو کہا کہ وہی مارنے اور زندہ کرنا سخت رہی
 قد اغتال الاله الحاضی فقام الابن تذكيرا
 باپ نے اپنے غم کو افرزدہ کیا پس یہاں نصیحت دینی کیلئے آیا
 احب الوالد للقتال اهل الكا وتغذيرا
 باپ مرنے لگے کہ گون کو مارنا اور ہلاک کرنا پس کیا
 وقلتم انه رحل الامور اليه توقيرا
 اور تم نے کہا کہ سب اختیارات تمہارے گئے
 وقلتم انه الحامی ونفى منه تغذيرا
 اور تم کو کہا کہ وہی مددگار ہے اور ہم اس سے دور رہ گئے ہیں
 وما في نور ناريب ولين تخفيع تغذيرا
 اور ہمارے نور میں کوئی دفاع نہیں ہے تم انکو بے اختیار کرنا
 وهذا حق لنا حق وطهرنا ناه نظهيرا
 اور یہ چارہ استحق ہے اور پاک کی گئی ہے
 ومن تلبسهم قد حرفوا الالف تغذيرا
 اور انکی ایک تلبیس یہ ہے کہ تم میں میں خیریت کرتے ہیں

الاعلان تنبيها لكل من صال على القرآن من النصارى

وغيرهم من اهل العلمان

قد كتبنا من غير مرة ان القراء الكرام قد جميع التكاليم واكمل التعلیم وانہ مشتغل علی علم الاموالین
 والاخرین وهو جلہ کا بجز لکھا میں نے ہر ایک کی نجات بذیل فضائض و ضیہ نصرا صغیر من الزنا والبعث و نفی من

من الملائكة والذين صفت مطهرة فيها كتب قيمة وحكم محبة مع حسن بيان وبلاغة ذي شان
تسألنا عن ربه عجايب عظيم بعضها كتلماته وبلاغة تعبيراته ورفعة معارفه وبكورة نكاته ولكن
المضاري واتباعهم انكروا هذا الكمال - ونحووا الشكوك وزينوا الاقوال - وجاءوا بمكرمين - فقال
بعضهم ان القرآن نعيم ولا تنكر الفصاحة - ولا تختار الوقاحة - ولكن تعاليمه ليس بطيب ونظيف
ولا يوجد فيه من وعظ لطيف - بل هو يامر بالانكر وينهى عن المعروف - وكلما علم فهو سقط
كالمرضى الماتوف ولا يعلم للصالحين - اتول كلما هو قبيح فوكذب صريح - ولا يقول مثله الا الكاذب
هو قبيح ومن المغايرين - انكم لا تستطلعون بعيون الصديق والساد - ولا تسلكون الامسال
العناد وما تعلمون الا طرق الاعتراف - وما قد يتم بلبان الانصاف - وما لا اكره الاطامين -
اعرفتم حقيقة القرآن - مع كونكم محرومين من علم اللسان - ومباعد من سلك العرفان -
انظروا في الجهر سرايا مستورا - مع كونكم عيانا عوراء - لا تعلمون حقا من العلوم العربية - ولا تذكرون شيئا
من البسائين الادبية بل انكم كاخى عيلة الماشين في ظلال ليلة ثم تلك الدعوى مع مفارقة
الجهل والضلال والاكاذب من خمس العلوم بازلع المكائد والاحتيال كبر عظيم وفسق قديم فبيها
ربنا كيف يهمل الفاسقين -

ايها الجاهل انتم تصولون على كلام قد اودعت سر المعارف اسرته وما تورد
شهرته ومشهورة حصته وطهارته مسلم نضار ونضرة واشتهر تأثيره وقوته فلا يكره الا من
فطرته - الا ترون الى قصر شاده القرآن الى علوم اكملها العرفان - والى اوارات عفيه الرحمان
والله لا نظير له في احياء الاموات ونفخ الروح في العظام الرفات جاء في وقت انقراض جيل
الصالحين فظهر بعد اكتمار الليلة لليلاد ووجد الخلق كعروق العظم واخ العيلة او كنائهم في الليلة فتوسر
وجه الناس فلا كانوا انما النهار واولم ما الاكثر من درر العلم وازواج الانوار فانظر هل ترى مثله
في تأثير ثم ارج البصر هل ترى من نظير انسيبت ظلمت ايام الاجيل اما بما لك خبر من ذلك الجليل
كيف كانت احاطة الضلالات على كل زمان ومكان اما لاحظت او ما سمعت من ذي عرفان
كانهم كانوا انخطوا للهدى ونكثوا كل ما عاهدوا من العهد اكلتهم ضلالا تم كبت اكلته الدود
دوم ايمانهم كمثل ما يختر القود اما قدرت احوال تلك الا زمان الست تذكرها وعينك تملان

فأي شيء نور الزمن بعد الظلام وذكر الله بعد ذكر الأصنام وجاء بشر من تسليم بعد حيم جاء
 إلى المحام فاعلم أنه هو القرآن المبارك الذي نجا الخلق من فتن الاجترار وانشأ الامرات من الرجال
 وانزل الجود بعد أيام الجهم فمن هنا نفهم رجوع ضرورة القرآن ومنافع المنوع الانفسا وانكسرت
 لا تترك الادلال بانجيلك والاغتراء بصحت عليك ولا تنوب من انا ويا لك فيما انا ادعوك
 للنضال وللفرق بين الهدى والضلال مستعين بالله من شر الدجال فهل لك ان تصدي
 لهذا المضمار ليستكشف حقيقة الاسرار انك تريد ان تقوض عهد القرآن وبنيانه وتريد ان تحرق
 الانجيل وتترك ادراكه ووالله انا من الصادقين ولست اؤمن الكاذبين المزورين ووالله ان
 انجيلكم للوجود غبار وتباب ودملا وليس بمعلم الحكمة بل سامر ومهمل فتنه يروم مدحه
 عار وجره جبار وانا لا اخذ فيه خير ابل شر او ضير او غرر بالله من شره وكما قال خضره وغولق
 على غفل الملاحين - كتاب مضل يدعو الناس الى الخطو لانت بل المهلكات ويفقه عليهم ارباب
 الهنات والسيئات والاحاديث وعبدية الاموات ويجهلهم من المشركين - واشتد في بعض المقامات
 وامين في الاخرى وما تم الا ان يقصد في مشيبه ويختار وسطا كذوي النهي ولاجل ذلك فغفل
 فيه فلا سفة القوم ووخزوه بأسنة اللوم وقالوا الاحاجة الى ارضه فانه كاف لرد نفسه من زاهم تامين
 على قهرهم وهم النصارى من اكار بر عصيتهم بل من حكمائهم كمثل فرعون جهلهم وتجب كغيرهم ملين
 داعي الاسلام افضل الرسل وخير الانام وخاتم النبيين -

فيا ايها الاعاد من النصارى وفي الشراك كالاساى لم تتكلموا كالسكار
 وتلبس الحق بالباطل وفهرت من الذي بارا بارو والنضال انكتم من اهل الكمال ومن الصادقين
 واطمئن ان تحقيق الحق من كرم الطبع والعقل من غير حق من سير السبع عز وامن اللانع والقدح واهل
 الى التناضل والشاع ونحوكم بعض حكماءكم في هذا الامر ونها هذا الله انا نقبل كلما حكموا من خير
 العذر فصل لكم ان تبرروا لنا اننا ايم الانجيل وكلما هو فيه من لطف الله قايلا انك تكلمكم معاد
 القرآن ودقائق محض الله الرحمان ميزنا الحكم ميزان العقل الدهاء ويحكم بين الخصم فان كنا نحن
 للعلمين فنقبل الانفسا ان نغضب كالمجرمين ونقتل كالفاسقين الكاذبين وان كنا من الغالبيين
 فلا نطلب للتصريح الان ان يكونوا من المسلمين -

فإعدوا الحق انك قد حلت الا بغير ففهمت وفهمت الفرية فاعربت واطرفت ففهمت
 الدعاوي فمروا بعد الاقرار انكم قد جاء وقت انقضاء حجت فلا تستر وجهك بشماحك
 ولك من الورق العيين ان كنت تثبت ففضل الا بغير الدين وان لك هذا يا رئيس الزورين - ايها
 النصاري ما تنصرتم لتنوير العيين بل تجمع العيين وحذبات الاجوفين وتركتم تكاليف الصلاح طليعا
 البعنان ولذات الروح قد حون في قلوبكم مريم اللذات لا تعليم عيسى طير النجاة وتستوفون الكلف
 بزم الطيبين ليرشح عليكم كرهنا قسيسين - وليكم انكم تركتم من عظيم وجل واعرضتم عن الويل
 واستسقيتم الطل وما فكرتم في عيسى وصرفتم العمر عيسى ولعل - اروي كتابا تعلقتم باهد به واسموا
 معنى محاسن الفرقان ونحجج به وتروا من ذكرها من الاجميل ولطائف ادا به اهو يتنا به الفرقان
 في بيان النكات او يتجاذى في المدرجات او يتوازن في دقائق الكلمات كلا ان القرآن قد انفرخ
 في كمال الصفات ومعارف الالهيات واسماء الوسط الذي هو من اعظم الحسنات فما للبدن السام
 وجع الظلام لتظن ان الكتاب الذي ملون المذكرات جازع القصود ودعا الى السيئات انه غررتم
 بزخرفة محاله ومدحتموه قبل اختبار حاله مع انكم رشيتم انه لا يعلم طرق الكليات ولا سبل الجاهلات
 الموصلة الى ربك اثبات ولا يفصل بحكام الرب لا يرغب في العبادات بل يدعو الناس الى التعم
 والراح والراحة وينهب حرارة الايمان وينادي بربيتهم انقضي من الراحة - فاذا كره الربيتا بما الغافلون
 وشروا بها المقصرون - وحققوا ولا تتبعوا الظنون وتدبروا وامنعوا كاهل الانظار ولا تغالسا
 كتمان الظن وقوموا واسمعوا قول من جاء من حضرة الغفار ولا تتصلتوا انصلاط الفرار ولا توشروا
 حر الطير على برد العبد وسير المحمدية كل النار قوموا الاستنار السعادة واتقوا بصديق الاممادة
 واجعلوا ان الله يعلم ما تاتمرون وما تظنون وما تتناقضون وقد غمركم مواهبه في الدنيا فلم تنسولوا
 الاخرة كالمتمردين - اغيبرتم الدنيا وما هي الا دار فانية وعجوزة زانية وسترجون الى الله رب
 العالمين - فتأرقون شهواتكم كفاقة القشر لللب تحرقون بنار المحسرت والحجب وقد خلون
 في غيابة الحب محذواين - وما كتبت الا لاستبصار عذركم واستشفاف فركم كما كشف ما
 التبس على الناس وانجي الخلق من السوايس الخناس فانزعوا عن النبي وارجوا منسركم الى الطي
 فان العاقل يقبل الحق ولا يتأخر عن عصا ولا يحتاج الى العصا انريدون ان تمسكوا رفق الاجميل

وقد مزقه سيف الله الجليل فلا تعرضوا كالفنيين الخيل ولا تشقوا في الارض مفسدين - اترددون
 ان تترعروا ما هري وترقصوا ما مزق الله واوهي فلا تخاربوا الله كالحجابين - وغلسوا في صباح الله وبادوا
 الى الحق كاهل الصلاح وكالعباد السابقين - وادخلوا البستان واعزوا النيران وانظروا
 الروح والريحان واقطفوا واتقوا الشوك والشيطان انكم لاتمهلون كما تمهلوا
 آباءكم فلم تستقلوبكم وطاعت الهلاك وسينصر الله عبدة ودينه
 ولن تضروه شيئا ولن تستطيعوا ان تطفوا نور الله ولو تم
 جهدا وسعيا وهذا اخر كلامنا وختامنا تجلان اقلعنا
 وكفنا الكف من اهل النفاق ومن الطائفتين
 والمحمد والاولاد والاخر او ظاهر او باطنا
 وهنم للمولى ونعم النصير

فَكَفِّيْ قَوْلِيْ يَا مَنْ اَنكَرْنِيْ وَحَرَّكَ مِجْلِيْ
 لِلّٰهِ الْوَاحِدِ دَعِ التَّذَكُّرَ لِلْمُعَاهِدِ

ايها العزيز ناقص عليك قصتي ان استمعت - وحيذا انت لواتعت - قد سمعت كلام
 الذين يادروا الى تكفيري - فوضع لك الان معاذيري - وان شئت فكن عذيري - اوزم الاشياء
 اني امر بين المسلمين اومن بالله وكتبه وسرمله وخير خلقه خاتم النبيين - لست من الذين يجترئون
 على خلاف الماثور من خير الكائنات - بل من الذين يخافون ربه ويحفظون الخطرات بيدي في
 اعطيت مقامات الرجال - وعلني ربي فهداني الى احسن المقال - وجعلني مهدي الوقت ومن
 المجددين - فما فهم المكفرون كلامي وكفروني قبل التدبر في مرامي - فقلت لله لست بكافرا
 ويعلم ربي اسلامي فما تركوا قول التكفير بل اصروا على ما فعلوا وظلموا في التقرير والتفوير - وقالوا كما
 كذاب - ونترصب عليه العذاب - والله يعلم انهم من الكاذبين المفترين الجاحل اهلين استعجابين

افتريت على الله بعد ما افنيت عمري في مساعي الذين حتى جاوزت الخمسين - وسماني مقلد ربي
من سبل الشياطين - وما كانت منيتي في مدت عمري الاحياء دين خيرا لانام واعلاء كلمة
الاسلام وكفى بالله شهيدا وهو خير الشاهدين -

يارب يارب الضعفاء والمضطرين - الست منك فقل وانك خير
القائمين - كثر اللعن والتكفير وسببت الى التزوير - وسعت كلهم ورثيت يا قدير فانفتح بيتنا بفتح
وانت خير الفاتحين - ونحن من علماء السوء واقوالهم وكبرهم وولايتهم ونحن من قوم الظالمين
وانزل نصرنا من السماء - وادبرك عبدك عند البلاء - ونزل رجسك على الكافرين - وشركا ذلنا مع طرق
القوم - ومن حرامهم فانصرنا كما انصرته رسولك بيدك في ذلك اليوم - واخفظنا يا خير المواقفين
لما الرب الرحيم كتبت على نفسك الرحمة فاجعل لنا حظا منها وارائنا نصرا ولا حنا وتب علينا
وانت ارحم الراحمين - وبخفي ما يقصدون - واخفظني ما يريدون - واخلفني في المنصورين -
رب فتح كرمي واحسن متلبي واظفرني بقصوى طلبوا في ايام طربي وكن لي ياربي يا عالم هي وادي
وصافى وهاضي يا الله المستضعفين - كذبحي كل اخ الترقات - وكفرني كل اسير الجهلات وما
بقي لي الا ان اتجمع حضرة تارك واطلب عزك وضررتك يا قاضي الحاجات بعلك ترددها ري
بعد ان صفت عسى للغروب - وخبر القلب من الكرب - ووالله ما تارهي لغرت يا عالم السحر
ولا لتعلم والمجرب بل الاسلام الذي مال عليه الاعداء - واظلت شموه وطالت الليالي الليالي
وظهرت المدا جاة في فرق الاسلام - والتفرقة في امة خير الانام - واما الكفار واخذ بالليام
فقد استظروا في سلك الالتيام - والحسرت الثانية ان فينا العلماء والفقهاء والاحباء ولكنهم
فسدوا كلهم واحاطت عليهم البلاء الما شهدنا الله ربنا رحم تقبل منا دعانا واليه الشكوى والتعا
يقولون اتاغش حلام الدين - وعما يد الشروع المتدين - ولكني ما اذنيهم احدا كذمي مقول جري خام
دين نبينا كحبيب لي بل سقطوا في الشهوات والاهواء والادعوى والرياء وما اجد اكثرهم
الافاسقين - وكنت اخال في ريق زمانني انهم ارا اكثرهم من اعواني - ولكنهم ولود بهم عند البلاء
وكان هذا قدرا مقدرا من حضرة الكبرياء فان اقررت كافر الذي بينت في البلاء والالاء
يقعد في اهل الوبور سكان الصلوة فان قلت جيلتي وضعفت قوتي وظهر هواني على قومي

وعشيري ولا حول ولا قوة الا بك يا رب العالمين اليك انبت عليك توكلت وبك
رضيت ربنا فاستر عورائي وآمن روعاتي ولا تذرني فريدا وانت خير الوارثين - بيدك البذل
والعطاء والعز والعلاء واذا انبت فلا ياتي البلاء واذا انزلت فلا يزل الضراء واشهد ان
لا اله الا انت ولا دافع الا انت ولا دافع الا انت عليك توكلت ومجبر ترك سقطت وانت
كهف المتوكلين - احسن الي يا محسن ولا اعلم غيرك من المحسنين وصل وسلم على رسولك
ونبيك محمد وعظم شأنه واراد الخلق برهانه انا جئناك لدينه بالكلين فعلم ما في قلوبنا وتنظر
ما في صدورنا وانامعك لمعنا كما نذرعك صدقا وروحا وما كنا ان نفترق
ولا ان هديتنا وما وجدنا الا ما اعطينا فلاحمد الا لك ويرجع اليك
كل حمد الحامدين - انك ورجيم وملك كريم فمن جاءك
ودالك واحبك وصا فاك فلا تجعل من الخائبين -
فبشري لعبادك وهم وقوم امت مكرم سبقت عنك
غضبك ولا تضيع عبدا المخلصين
فالحمد لك دائما واخر احوالنا
كل حين



علائق

عند تاليف الفناها فمن اراد ان يشتريها فليطلب منها في هذه

نمبر شمار	نام كتاب	قيمت
١	براهين احمدية حصه چهارم	لجور
٢	مترجم چشم آريه	ع
٣	آئينه كمالات اسلام	ع
٤	التبليغ (عربي)	٨
٥	بركات الدعاء	١٢
٦	شهادة القرآن على نزول الميعاد الموعود في آخر الزمان	٦
٧	حكمة البشري الى اهل مكترو مطلة امر القرى (عربي)	ع
٨	كرامات الصادقين تفسير سورة الفاتحة (عربي)	ع
٩	فتح اسلام	١٢
١٠	فتح المرام	١٢
١١	ان الله افغ	ع
١٢	تحفة بقداد (عربي)	٢
١٣	تصديق البراهين الاجريه تصنيف ميرزا محمد باقر الحكيم نور الدين	ع
١٤	فصل الخطاب لمقدمه اهل الكتاب تصنيف ميرزا محمد باقر	ع
١٥	شخته حق (٨٨) جنگ مقدس (٤٨) تحف المومنين (٨٨)	ع

اقم ميرزا احمد من تاديان

اَبْوَالِ الثَّابِتِينَ بِرِ الْبَحْرِ نُورِ الْحَقِّ كَا دُورِ الْحَصَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اَيُّهَا خُوفُ وَالْكَسُوفُ مِنْ اَيَّاتِ اللَّهِ الْحَرَامِ الرَّؤُفِ
خُوفِ اَوْ كُوفِ كَا نِشَانِ خَدَايِمِ كَيْ نَشَانُ نَبِيِّ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَسَنِ الَّذِي جَاءَ بِالْاِحْزَانِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلٰى رَسُوْلِهِ
اَنْ خَدَايِمِ نَحْنُ كَا شُكْرِهِ جَوَاسِمَانِ كَرِيْمَا لَا اَوْ غُرُونِ كُوْدُو كَرِيْمَا لَا اَوْ اَرْكَسَ رَسُوْلٍ بِرِدُوْدِ السَّلَامِ جُو
اِمَامِ الْاِنْسِ وَالْبِحَانِ طَيِّبِ الْجَنَانِ الْفَائِدِى الْجَنَانِ وَالسَّلَامِ عَلٰى
رَاسِ اَوْرَمِنِ كَا اِمَامِ اَوْ رِپَاكِ دَلِ اَوْ رِپَشْتِ كَيْ طَرَفِ كَيْ سِنِيْنِ وَالْاَسْبَاقِ اَوْ رَاكِي اِنْ اَمَلِ
اَصْحَابِهِ الَّذِيْنَ سَعُوْا اِلَى عِيُوْنِ الْاِيْمَانِ كَالْظُّلْمَانِ وَنُورِ رَافِيْ وَقْتُ تَرَوْنِ
پَرِ سَلَامِ جَوَ اِيْمَانِ كَيْ چَشْمُونِ كِي طَرَفِ پِيَا سَرِ كَيْ طَرَحِ دُوْطِيَسِ اَوْ رِگَرِ اِهِيْ كِي اَنْفِيْرِيْ رَا تُوْنِ مِيْنِ
الْيَايِىْ بِنِيْرِيْ اَكْمَالِ الْعَمَلِ وَتَكْمِيْلِ الْعِرْفَانِ - وَاللهُ الَّذِيْنَ هُمُ الشَّجَرَةُ
عَلِيْ اَوْ رِ عَلِيْ كَمَالِ سِيْ رُوْشَنِ كُنْ كُنْ اَوْ رِ اَسْكِيْ اَلِ پَرِ دُوْدِ جُوْ نَبُوْتِ
النَّبُوْتِ كَا لَا غَصَا نَ وَلِشَا مَةِ النَّبِيِّ كَالرِّيْحَانِ - اَمَّا اَبْعَدُ فَاَعْمَلُوْ
كَيْ دُرُخْتِ كِي شَاخِيْنِ اَوْ رِ نَبِيْ صَلَوَاتِهِ عَلَیْهِ سَلَامُ كِي قُوْتِ شَا مَةِ كَيْلُوْ رِيْحَانِ كَيْ طَرَحِ هُنِ - اِسْكِيْ بَعْدِ اِسِيْ بِهَامِيُو
يَمْعَشِرُ الْاَخِيَانِ وَصَفْوَةُ الْخَلَايَا اِنَّ اِيَّامَ اللَّهِ قَدْ قُرْمَتْ وَكَلِمَاتُ اللَّهِ قَبِلَتْ
اَوْ رِ دُرُخْتِ وَتَهْمِيْنِ مَعْلُوْمِ جُوْ كُ خَدَا اَقَالِيْ كَيْ دُنِ مَرَاوِيْكَ اَسْكِيْ اَوْ رِ خَدَا اَقَالِيْ كَا كَلِمَةُ ظَاهِرِ جُوْ كِيَا اَوْ

ویدت وظهرت الایمان المتظاہرتان ولتخسف النیران فی رمضان
 روشن ہو گیا اور وہ ایسے نشان ظاہر ہو گئے جو ایک دوسرے کو قوت دیتے ہیں اور سورج اور چاند کا خسوف کھینچ
 وجاء الماء لاطفاء النيران فطوبی لکم یعیش المسلمین وبتشری لکم
 رمضان میں واقع ہو گیا اور آگ کے بجھانیکے لئے پانی آگیا سو اے مسلمانوں تمہیں مبارک ہو اور اے مومنوں کے
 یا طوائف المؤمنین۔

ٹولو تمہیں بشارت ہو۔

القصیدۃ فی الخوف والكسوف واقتضبتا القتل السرحان
 خوف کسوف کے بارے میں ایک نصیدہ جس کو سینے بہرے کے قتل کرنے اور برہ کے بچانیکے لئے
 ونجیۃ الخوف

بے تامل کہہ دیا ہے۔

يقولان لا تترك هدى وتدين

اور زبان حال کہہ رہی ہیں کہ ہدایت کو مت چھوڑو اور سزا دینا

هما العدل قد قما فهل من مؤمن

وہی گواہ موقوف ہیں جو شہادت دے گا کیلئے کہ کس کو سزا دینی چاہیے یا نہ

واين المفسر من الدليل البين

مگر وہ تین دلیل سے انسان کہاں بہاگ سمجھا ہے

فساداً وكبراً مع دعاوى التسنين

اور جو بڑا فاسق اور کبر سے تہا یا مرد کو کھلی سنت ہوگا

وانى اراهم كالاسير المقيمين

میں ان کو اس قیدی کی طرح دیکھتا ہوں جو بڑا بے بنیاد ہوں

والمهتّم الدنيا عن المولى الغنى

اور دنیا نے ان کو خدا تعالیٰ سے غافل کر دیا

يذكرنا ايام نصر المهيمين

جو ہیں خدا تعالیٰ کی مدد کا زمانہ یا دولتانے

غسنا النيران هاديتلكون

سورج اور چاند کو محض آدھی کی رہنا کیلئے تاکہ بچ سکیں

واهمسا كالشاهدين تظاهرا

اور وہ دونوں گواہوں کی طرح ایک دوسرے کو قوت دیتے ہیں

وقد فرقوى نخوة وتعصبا

اور میری قوم نے محض نخوت اور تعصب سے گریز کیا

وتركوا حديث المصطفى خير الورى

اور انہوں نے پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم کی شہادت کو چھوڑ دیا

وما بقى للتوكل مفسر بعد

اور اس کے بعد نادران کے لئے کوئی گریز گاہ باقی نہ رہا

وقد نبذوا التقوى وراء ظهورهم

اور انہوں نے تقویٰ کو اپنی پیٹھ کے پیچ ڈال دیا

والله ان اليوم يوم مبارك

اور بخدا یہ دن مبارک دن ہے

وَهَذِهِ اَعْظَاءُ مَنْ قَدِيرٌ مَكُونٌ

اور یہ اس قاور کی عطا جو نیست و نیست گزیرا ہے

فَخَاضَتْ دَمْعُ الْعَيْنِ فِي تَأْتِرِهَا

سو تاشوئی دود سے میرے آنسو جاری ہو گئے

قَدْ انْكَسَفَتْ شَمْسُ الظُّلَمِ لَضِيَاءِهَا

سورج ہماری روشنی کیلئے کسوف پذیر ہوا

تَرَى اَنْوَارَ الدِّينِ فِي ظُلُمَتِهَا

تو اسکی تاریکی میں دین کے نور دیکھتا ہے

وَلَيْسَ كَسُوفِهَا تَرَى مِثْلَ عَدَمٍ

اور کسوف نہیں جو دم الاغ میں کی طرح تجھے نظر آتا ہے

وَجَرَّتْهَا غَيْظُ تَرَى فِي خَدَّيْهَا

اور اسکی سرخی ایک غصہ ہو جا سکی رومیں نمودار

ظِلَامٌ مُبَايَرِ مِلْءِ الْعَيْنِ قَرَّةٌ

ایک روشن کرغیلا اندھیرا ہے جو اکہ کو پہنچ کر غم

وَلَوْ قَبْلَ رُؤْيَاهُ اَنْابَ مَخَالِفِي

اور اگر اس سے پہلے میرا مخالف حق کی طرف رجوع کرتا

وَكُنْتَهُ عَادًا وَقَتْلَ قَلْبٍ

مگر اسے حق سے مخالفت کی اور اپنے دل کو قتل کر دیا

رُبَّمَا ذُو السَّيْرِ لَا يَبْكُ رُبَّمَا

میں نے اہل السیر کو گونہ کو دیکھا کہ وہ نہ میرا ہنسا نہیں

فَإِنْ كُنْتَ تَبْعِي اللَّهَ فَاطْلُبْ ضَمًّا

سو اگر تو خدا تعالیٰ کی رضا چاہتا ہو تو اسکی رضا ڈھونڈ

يَقْبِ خَاطِبُ الدُّنْيَا الدُّنْيَا مَا لَهَا

دنیا ناپاک کا طالب دنیا کسے مال کو ہرگز رہتا ہے

وَفَضْلٌ مِنَ اللَّهِ الْمُصِيبُ الْمَوْتِ

اور یہ اس اللہ کا فضل ہے جو درد راہ نکلتا کو انسان کو

إِذَا مَا رَأَيْتَ حَذَانَ سِرِّ مَحْسِنٍ

جبکہ میں نے خدا کے محسن کی رہنمائی دیکھی

لِيُظْهِرَ ضَوْءَ دُكَاثِنِ الْعَدَمِ

تاکہ ہمارے افتاب کی روشنی ان لوگوں پر ظاہر ہو

وَلَمَّا تَهَاكَا تَهَاكَ أَرْضُ مَحْنٍ

اور ایسا ہی اسکو آں ہا میں جو اس پر ہوا اور وہ ایسا ہی

بَلْ أَحْمَرُ وَجْهِ الشَّمْسِ غَضَبًا عَلَى الدُّنْيَا

بلکہ ایک کینہ پرغہ کر سکی دنیا سے سورج کا چہرہ سرخ ہو گیا

عَلَى جِهَلَاتِ الْقَوْمِ فَانْظُرْ وَمِنْ

اور بغیر غم کہ یہ لوگ دن بریں پس دیکھا اور غم سے دیکھ

وَيَسْقَى عَطَاشَ الْحَقِّ كَأْسَ التَّيْقِنِ

اور حق کے طالع ان کو بغین کے جامے پلا کر

لَهُدًى إِلَى الْأَسْرِاقِلِ التَّقْدِيرِ

تو شہ مندہ مونی سے پہلے حتمانی ہریدوں کو ہالیتا

فَقَلْنَا أَهْلًا كُنْ فِي جَهْلِكَ الْمَتَانِ

سو ہم نے کہا کہ اپنے ستھم جہل میں مرجب

وَذِي لَوْ تَهْ يَعْبَى لَوْ جَعَلَ التَّسْكِينِ

اور ایک عی آری جو عقل کی توت سے محروم ہو یا خداوندی کو

وَأَنْ كُنْتَ تَبْعِي الْخَيْرَ فِي الْحَجِّ وَفَاتِنِ

اور اگر تو حج میں فری کر نہ چاہتا ہے تو نماز میں جا

وَمِنْ أَمْعِ الْعَقْبَى فَلِلَّهِ يَفْتَنِي

اور جو غائبت کا شمار ہے وہ غائبت کی خبر خیرہ اکھٹا

اور یہ اس اللہ کا فضل ہے جو درد راہ نکلتا کو انسان کو

اور ایسا ہی اسکو آں ہا میں جو اس پر ہوا اور وہ ایسا ہی

بلکہ ایک کینہ پرغہ کر سکی دنیا سے سورج کا چہرہ سرخ ہو گیا

اور اگر تو حج میں فری کر نہ چاہتا ہے تو نماز میں جا

وقل ظہر الحق الصریح ونور الحق
حق صریح اور اسکا نور ظاہر ہو چکا

فلا تتبعوا آهوالا العامة في الدين
سواء في جهالتهم أو في علمهم بل استمسكوا بحبل الله المتين

ايضا في الحس والكسوف لدعوة الضالين الى الهدى

ظهر الخسوف وفيه نور والله

خوف ظاہر ہو گیا اور اس میں نور اور ہایت
ہمت راح النصر میں محو ہوا

منکی ہوا میں ہمارے دوست کی طرف سے چلین

فی لیلۃٍ قدت ثیاب غمامہا
برسات ہو خوف ہوا کے ادا کے کسے چاند گھر

قَسَمُ عَيْنِ الصَّادِقِينَ بِكَ

ایک ایسا چاند ہے جو سچوں کی مدد کرتا ہے
 رَدْفَ الْكُفْرِ خُصُوفُ الْمُنِ ثَنَا

خوف کے بدلے ہی مہینہ میں کون آیا

شمس الصلحی بر رب بر عتبہ
سجدہ ایک جنناک کل من پاہو کی طرح ظاہر ہوا

سقطت علی رأس الخائف صخرة
من الفجر في كبره

الاصحاح عن تفاحش قوله

بچنے اسکی پہگوئی سے امراض کیا

مگر وہ موتیر جو دیکھ رہا ہے

نَضْرَمَنَ اللّٰهُ الْقَرْيَبِ بِفَضْلِهِ
یہ خدا تعالیٰ کی طرف سے مدد ہے عزت ہے

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

خَيْرُ لَنَا وَخَيْرٌ لَنَا مِنْ بَدَا

یہ ہمارے لئے بہتر ہے اور ہماری پہلی چیز کا بچہ

مشمولہ الشکر برکت حر العدا

یہ شمالی ہوائیں بین جنہوں نے شبنو کی گرمی کو ٹھنڈا کر دیا۔

بِقَوْلِ الرَّوَّاعِدِ كَانَ فِيهَا مُجِدٌّ
اور ادا رہا کہ حکم میں نہیں تھی نہ دروغ و نہ غی

حکم مبین الکاذبین تہذیب

لیہیں فتنا شرر امفیدا

آنکه خدا قالی مفید شریف است و هر که در آن است

افلیک اسیف بید بس۔
کیا سورج ہے یا ایک تلوار ہے جو کھینچی گئی۔

کالسمیریۃ شجۃ اوکامدی

قلنا جہول قد ہدی مقبل

ہے کہ ایک بے وقوف و خوش کامی ہو کر رہا ہے

اسی لئے ہمارے سوغ گواہ کی تائید یافتہ کو ذکر کرتے ہیں

ان المہینین لا یؤخروا عن عہدہ
 خدا تعالیٰ اپنے وعدہ کو پس انداز نہیں کرتا۔

قُضِيَ الْمَنَازِعُ وَشَهِدَ الظَّاهِرُ

فیصل ہو گیا اور دو گواہوں کی گواہی ہو گئی کہ سر کوڑتے تھے

قَمَرٌ كَمِثْلِ حَامِئَةٍ بِدَلَالِهِ

چاندنا اپنے نازنین کبوتر کی طرح ہے

قَطَعَتْهَا نَهْدَى الْقُلُوبِ كَانَهَا

اس کے ٹکڑے دلوں کو ہدایت کرتے ہیں گویا وہ

أَوْ مِثْلُ وَاشْتَهَى اسِفُّ تَوَّهَهَا

یا اس عورت نگاہ بند کی طرح جس کا نقش یہ کر گیا کہ جوان

يَا أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ بِعَجَلَةٍ

اے جو لوگو جو شرارت کا پل اٹھانے لگے ہو

كُنَّا نَرَى اسِفًّا تَاجِلٌ بِهَيْبِهِمْ

ہم انھیں دیکھتا تھا کہ بے زلفان کی جاعتوں کو دیکھا کرتے تھے

وَقَدْ اسْتَبَاحَ الْغُولُ جَوْهَرَ عَقْلِهِ

اور ایک دیوانے اپنے جواہر عقل کا استعمال کر گیا

إِنَّ السَّعِيدَ عَمِيٌّ مَلْفُوظٌ أَنَّهُ

سید آدمی عقل حاصل کر نیکی لئے آتا ہے

أَنَّا سَخْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ الذِّمَّةُ

ہم اس رمضان کے اخیر تک پہنچ گئے

الْقَمَرِ سَهْرِيَّةٍ وَمِثْلُ عَشِيَّةٍ

رمضان کا چاند اس کی طرح ہے جو شام لگاؤ اور سیرت کا دل کی طرح

هَذَا مِنْ اللَّهِ الْمُهَيَّمِنِ الْيَقِينُ

یہ خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک نشان ہے

فَاسْعَوْا زُرَاقَاتٍ وَوَحْدًا نَالَهُ

میں ٹپٹے ٹپٹے اور اکیلے اکیلے اس کی طرف دوڑو

لَيْسَ كَلِمَتُ الْمَوْلَى الذَّاكِرُ

تا خدا تعالیٰ ایک بڑی جہر ڈالو اور تنگ کر دے

شَمْسٌ بِتَبَشِيرٍ تَشَابَهُ هَذَا

آفتاب بشارت دینے میں ہر دو سے مشابہ ہے

زَبْرُجَدٌ لِقَوْشِ شَمْسٍ مُقْتَدِرَا

کتا بن جن جو ہار آفتاب بنی رسول اللہ کے نقش و نگار

خَدَّ الْخَدِّ وَدَوَّجَهَا عِيدَا

اس خنجر پر لگا گیا جو ہر نشان نقش و انداز کا کھینچا ہو

حَسَدًا تَجَرَّمُ عَيْبَكُمْ وَتَقْدِرَا

تہا را با دل زانو دو ہو گیا اور ٹپٹے ٹپٹے ہو گیا

فَالْيَوْمَ صَفَّ الْمُفْسِدِينَ تَبَدُّا

پس آج مفسدوں کی صفیں متفرق ہو گئیں

حَتَّى اتَّشَى مِنْ أَمْرِ مُتَرَدِّدَا

یہا تک کہ وہ اپنے مطلوب کے بارے میں تردد میں ہو گیا

وَلَقِيطَةُ الشَّيْطَانِ يَزِي عَيْدَا

اور شیطان کا پروردہ لحدانہ طور عیب جوئی کرتا رہتا ہے

فِيهِ الْخُسُوفُ مَعَ الْكُسُوفِ تَفَرُّدَا

جس کا خسوف اور کسوف بے مثل ہے

وَالشَّمْسُ غَادِيَةٌ مَدَّجِنُ قَطْرِ الذِّكَا

اور سورج آج کی طرح ہے جو سورج آتا ہے اور قطراتِ ذکر کا دل

لَيْبِدُ مِنْ تَرْكِ الْمَدَى مُتَعَدِّلَا

تاکہ آنسو ہلاک کرے جو عذرِ اہمیت کو چھوڑتا ہے

مُتَنَدِّينَ وَبَادِرِينَ الْإِلَهِيَّةَا

اور جاہلک تمہارا دورا ناشرین کی کیا التین ہوا اور کیا عیب جاری ہے

ظہرت خطایا لکم و حصص قضا
 تمہاری خطا عام ہو گئی اور ہمارا حج کہل گیا
 صلت دیدار الہندارض ظہور
 ہندو دین اس شان کے ظاہر ہو چکا مقام قرار پائے
 فاذبوا الہام قص جناحہا
 پس وہ ہون کے کبھوں کے رکھاٹ و نحو
 فتبا عن یام فیج اعوج
 پس ٹھڑے گروہ کے زمانہ سے الگ ہو
 کانت شرعیتنا کزج مجب
 ہماری شریعت ایک تعجب انگیز کھیتی تھی

فابکوا الشکل فی الزوايا سجد
 پس اس صورت کی طرح جگہاں گوشہ ہوتا ہو گوشہ میں ہو کر سجد
 لیسکت الرحمن معنی کما مستند
 تاکہ خدا تعالیٰ دروغ گو کو لازم کرے
 وحا علی قوم اطاعوا اجل
 اس قوم پر رحم کرے جو اپنے نبی صلی علیہ وسلم کی فرمانبرداری اختیار کی
 حج خلون تغافل و متزدا
 وہ برس برس ایسے ہیں جو تغافل اور سرکشی میں گذر گئے
 فیہا تعرت مثل انکرا سربک لک
 انکرا ہوں میں اپنی برکت کی غلامی میں بیوقوف و غافل ہوں

العین بالکلیۃ علی اطلاقہا
 آنکھ کی نار عمارت پر روشنی ہے -
 یارب فاعمر خربہا متوحد
 اے میرے رب اب تو ہی اس کو آباد کر

واما تفصیل الکلام فی ہذا المقام فاعلموا یا اہل اللہ
 اب ہم اس مقام میں اس کلام کی کچھ تفسیر کرنا چاہتے ہیں پس اسے اہل اسلام اور رسول
 واتباع غیر الانام ان الایۃ التي کنتم توعدون فی کتاب اللہ العلام
 اہل اللہ علیہ وسلم کی سچی کتب و تہذیبیں معلوم ہو کہ وہ نشان ان جگہاں قرآن کی جہن تم وعدہ دے گئے تھے
 وتبشرون من سید الرسل نور اللہ منیل الظلام اعنی خسوف
 اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جو سید الرسل اور اندھیرے کو روشن کرنے والا ہیں بشارت ملی تھی یعنی خسوف
 التبرین فی شہر رمضان الذی اترل فیہ القرآن قد ظہر فی بلادنا
 شریف مین آفتاب اور چاند گرہن ہوا وہ رمضان میں قرآن نازل ہوا وہ نشان ہمارے ملک میں
 بفضل اللہ المنان وقد انخسف القمر والشمس وظهرت الامتات
 بفضل اللہ تعالیٰ ظاہر ہو گیا اور چاند اور سورج کا گرہن ہوا اور دو نشان ظاہر ہوئے

فاشکروا لله وخزوا له ساجدين -

پس خدا تعالیٰ کا شکر کرو اور اس کے آگے سجدہ کرتے ہوئے گرو

وانکرم قد عرفتم ان الله تعالى قد اخبر عن هذا النبأ

اور تمہیں معلوم ہے کہ خدا تعالیٰ نے اس واقعہ عظیم کے بارے میں اپنی کتاب

العظیم فی کتابہ الکریم وقال للتعلیم والتفهیم فاذا برت

اکرمین خبر دی ہے اور سچے اور جملہ نے کیلئے فرمایا ہے پس جنت آنکھیں بہہ رہی

البصر وحسفت لقم وجمع الشمس والقمر وقول

اور ماند گرہن ہوگا اور سورج اور چاند اکٹھے کئے جائیں گے یہ سچ ہے کہ جو کچھ تم نے سمجھا

الانسان یومئذ ابن المفسر فتفکروا فی هذه الایة بقلوبکم

تبہ آسرو انسان کہے گا کہہا گئے کی جگہ کہاں ہے اس نشان میں ایک سلیم اور پاک دل کے

واظهر فاته من آثار القيمة لامن اخبار القيمة كما هو اجل واظهر

ساتھ نگر کر کیونکہ یہ خبر قیامت کے آثار میں سے ہی قیامت کو اوقات میں سے نہیں ہو سکتی یہ تاکہ عقلمندوں کے

عند العاقلین - فان القيمة عبارة عن فساد نظام هذا العالم

تو دیکھنا یہ صاف اور روشن ہے۔ وجہ یہ کہ قیامت اس حال سے مراد ہے جبکہ اس عالم کا منظم نظام

الصغر مخلق العالم الاکبر فکیف یقع فحالة الفک الحسوف الذی یقع فی البقیة کما انک

تو دیکھا جائے اور ایک عالم اکبر پیدا کیا جائے پس کیوں کر نہ نظام کجیامت میں وہ خوف کثرت ہو سکتا ہے جس کے

علل واسبابہ وتفهیمون مواقعه وابوابہ وکیف یظهر امر لا نرم

علل اور اسباب تمہیں معلوم ہیں اور اس کے ظہور کے وقت اور ظہور کے دروازے تم کو سچے ہو ہیں اور وہ امر جو

لنظام بعد فک النظام والفساد التام فانکم تعلمون ان الحسوف

نظام عالم کا ایک لازم ذاتی ہے کیونکہ بعد فک نظام اور فک نام کے ظہور پر یہ ہو کہ نہ کہ تم جانتے ہو کہ خسوف اور

والکسوف ینشاء ان من اشکال نظامیة واوضاع مقررة منتظمة

کسوف اشکال نظامیہ سے پیدا ہوتے ہیں اور نیز ان کا پیدا ہونا ادوار مقررہ منتظمہ پر

على اوقات معينة وایام معروفة مبینة فکیف یعزى وقوعها الى

موقوف ہے جسے جان اوقات معینہ اور مشہور روزوں پر موقوف ہے جو جن ہیئت میں واقع ہو گئے ہیں پس کیونکہ ان کو اس

لا النسب فيها ولا اسباب ولا نظام ولا احكام فانظر وانكتم ناظرين
 ہر کسی کی طرف نسبت کیا جائے جس میں ذنب ہیں نہ اسباب نہ نظام نہ ترتیب نہ حکم نہ اسوہ سوچو کہ ہر سچے سچے نبی

ثم من لوازم الكسوف والخسوف ان يرجع القمر والشمس وضعهما
 پہر اولم خسوف اور کسوف میں سے ایک یہ بھی ہے کہ سورج اور چاند اپنی اصلی وضع کی طرف رجوع کریں

المعروف يعود الى سيرتهما الاولى وفي هويتهما داخل هذا المعنى
 اور اپنی پہلی سیرت کی طرف عود کر آئیں اور خسوف کسوف کی تعریف میں یہ بات داخل ہے کہ اپنی پہلی

واما تكوير الشمس والقمر في يوم القيمة فهي حقيقة اخرى ولا يرد فيها
 مگر تجوئیس وقر جو قیامت میں ہوگی وہ اور حقیقت جو اور تکویر کے وقت نور

نورهما الى حالة اولي بل يكون وقوعه الا بعد فك النظام والفساد
 شمس وقر اپنی پہلی حالت کی طرف نہیں آئیگا بلکہ تجویر کا وقوع تک نظام اور فساد تمام کشت

التام وهدم هذا المقام واسما الله نحسوف وكسوف ابل سماه تكوير او
 اور انتہادام کلی کے وقت ہوگا اور اسکا نام خدا تعالیٰ نے خسوف کسوف نہیں رکھا بلکہ اسکا نام تجویر رکھا ہے

الاجرام كما انتم تقرقن في كلام الله العلام فثبت من هذا الكلام عند
 جیسا کہ تم خدا تعالیٰ کے کلام میں پڑھتے ہو پس اس کلام سے خواص اور عوام پر ثابت

الخواص والعوام ان ما ذكر من الاية في هذه الاية فهو يتعلق بالدين
 ہو گیا کہ جو نشان خسوف کسوف قرآن شریف میں لیئے اس آیت میں لکھا ہے وہ دنیا سے تعلق نہ رکھتا

لا بالاخرة وعونه الى القيمة بناء على الرواية خطأ في الدلالة بل هو
 ہے نہ آخرت سے اور قیامت کی طرف اسکو منسوب کرنا اور کسی ولایت کی پیش کرنا خطائی الدرایت سے بلکہ وہ آخر

خبير من اخبار الزمان وقرب الساعة واقتراب الاوان كما لا يخفى على
 زمانہ اور قرب قیامت کی خبروں میں سے ایک خبر ہے جیسا کہ تہذیب کریمو الوان پر

المتدبرين - ويؤيد ما جاء في الدافطني عن محمد بن زين العبد بن صالح
 پوشیدہ نہیں اور اسکی تائید وہ حدیث کرتی ہے جو دارقطنی نے امام محمد بن علی سے روایت کی ہے کہ

لمهدينا اثنين لم يكونا منذ خلق السموات والارض بينكسف القمر
 ہمارے ہمدی تھے لئے دو نشان ہیں وہ کبھی نہیں ہوئے تھے کسی دوسرے کیلئے نہیں ہوئے تھے کہ زمین آسمان میں پیدا

لاول ليكلمة رمضان وتنكسف الشمس في النصف منه واخرج مثله

کہ رمضان کی رات کے اول میں ہی چاند کو گرہن لگنا شروع ہوگا اور اسی ہفتہ کے نصف باقی میں سورج گرہن ہوگا

البہقی وغيره من المحدثين - وقال صاحب الرسالة للحشر

اصلاحی کی مانند بہیقی اپنی کتاب میں ایک حدیث لکھا کہ اور ایسا ہی بعض دوسرے محدث بھی - اور صاحب رسالہ الحشر یہ شاہ فریغ الدین

شاہ فریغ الدین لکھتا ہے انہی الذي هو جليل الشأن من علماء الملقات

صاحب دہلوی بھی جو علماء اسلام سے ایک علیل الشان عالم ہے اس نے کہا ہے کہ ایک

جماعة من اهل مكة يعرفون المهدى بالتفريس التام وهو لطوف بين

جماعت اہل مکہ میں سے مہدی کو اپنی فراست سے پہچان لینی اور وہ اس وقت رکن اور مقام

الركن والمقام فيبايعونه وهو كرم من بيعت الانام وعلامة هذه المقام

میں طواف کرتا ہوگا تب اس حالت میں اسکی بیعت کرینگے اور وہ کرامت کہ ناموگا کہ کوئی اس بیعت کرے

عند حدثي للملّة ان القمر والشمس ينكسفان في رمضان خلا قبل

اور اس قصہ کی علامت جبکہ محدثین ملنے کے روایت کی ہے کہ چونکہ چاند اور سورج کو اس رمضان میں گرہن لگے گا جو اس

تلك الواقعة واما نحن فما اطلعنا على مسانيد تلك الآثار وطرق

واقفہ سے پہلے گزر چکا ہو گا کہ ان روایتوں کے اسناد پر اطلاع نہیں پائی اور ان روایات کی توثیق

توثيق هذه الاخبار لا على القدر المشترك الذي عرفناه بتواتر الرواية

کے طریقے ہیں معلوم نہیں ہوشے صرف قدر مشترک کے تحقق اور ثبوت کا ہیں علم ہے اور قدر مشترک وہی ہے

وحسن الدراية ومشاهدة الواقعة وقيام البرهان وقد وافقه نصوص

جو کہ بہتر قوت روایت اور مشاہدہ واقعہ اور دلیل کے قیام جو نیسے دریافت کیا ہے اور نصوص

القرآن ولوبا جمال البيان ومع ذلك خزي هذه الآثار وقد ظهر

قرآن کے کچھ اسکے موافق ہے اگرچہ اجمالی بیان میں ہی ہو اور! درجہ اسکے ہم ان نشانوں کو دیکھ رہے ہیں اور

اهل مكة علي يصدق هذه الاخبار وقرعت في مكتوب انهم ينتظرون

اہل مکہ میں ایک جوش پیدا ہوا ہے جو ان خبروں کی تصدیق کر رہے اور میں نے ایک خط میں لکھا ہے کہ وہ خوف

المخسوف والكسوف بالانتظار الشديد ويرقبونها رقبة هلال العيد

لو کہ خوف کے تحت انتظار کر رہے ہیں اور اسکی ایسی انتظار کر رہے ہیں جیسا کہ ہلال عید کی انتظار ہوتی ہے۔

من ملامن فم غمیر جاہل او ذی غمیر متجاہل ولا تسمعہا من افواہ
 یوحنا کے جو غبی جاہل ہو یا وہ جو کیتہ ورا اور دیدہ دانستہ اپنے تئیں جاہل بناتا ہوا دیکھتے ہیں کہ وہ
 العاقلین۔ فَاَنْتَ فِی شَکٍ فَاَبِیْعِ اِلِی الْقَامُوسِ وَتَاجِ الْعَرَبِیِّ وَالصَّحاحِ
 تو ایسا کلمہ نہیں سیکھا۔ اور اگر تجھے شک ہو تو قاموس اور تاج العربی اور صحاح
 وَکِتَابُ بَیِّنِ السَّمْعِ لِسَانِ الْعَرَبِ وَجَمِیعِ کُتُبِ اللُّغَةِ وَالْاَدَبِ شُعَاسِ
 اور ایک بڑی کتاب سمعی لسان العرب اور ایسی ہی تمام کتب لغت اور ادب اور شاعرانہ کے
 الشُّعْرَاءِ وَقِصَائِدُ النُّبَغَاءِ وَلِکَ مِنْ اَلْفِ مِنَ الْوَرَقِ الْمَرْجُوحِ اَنْفَاعًا اِنْ
 شعر اور قدا کے قصیدے غور سے دیکھو اور ہم غور رو پڑیں گے کہ اگر تو ایسے بر خلاف
 تَبَّتْ خِلَافَ ذَٰلِکَ کَلَامًا فَلَا تُخَوِّفُ کَلَامَ سَيِّدِ الْاَنْبِیَاءِ وَاِمَامِ الْبَلِغَةِ
 ثابت کر کے پس تو سید الانبیاء کی کلام اور امام البلیغ کے کلموں کو ایسے اہل
 وَالْقَصَمَاءِ وَاتَّقِ اللّٰهَ یَا مُسْکِیْنِ وَلَا تُجْتَرَعِ فِی شَاكٍ اَفْصَحُ الْعَجْمِ وَالْعَرَبِ
 مسکون سے مت پہرہ۔ اور اے مسکین خدا تعالیٰ سے ڈر اور اس کا ل کی شان میں دلیری بہت کر
 وَمَقْبُولُ الشَّرْقِ وَالْعَرَبِ اَفْتِی قَلْبِکَ وَیُضِی سَعْرِکَ بَانَ الْاَعْرَافِ اَفْصَحُ
 جو عجم اور عرب سے زیادہ فصیح اور شرق و غرب میں مقبول ہے کیا تیرا دل اس بات پر فتویٰ دیتا ہے کیا تیرا دل اس بات پر
 الَّذِی اَعْطٰی لَہُ الْجَوَامِعَ وَالکَلَامَ الْجَامِعَ وَجَعَلَتْ کَلِمَاتُہُ کَلِمًا مَّملُوءَةً مِنْ
 رہی ہے کہ وہ عرب اور افعصم جبکہ کلمات جامعہ عطا ہوئے اور کلام جامع اس کو کلمات اسکی فصاحت
 غُرُ الْفَصَاحَةِ وَدُرُ الْبَلَاغَةِ وَالنَّوَادِرُ الْعَرَبِیَّةُ وَاللِّطَائِفُ الْاَدَبِیَّةُ وَاللُّبُّ
 اور بلاغت کے موتعین سے اور عربی کے نادر و مخموفون سے اور لطایف ادبیہ سے اور لغت کے مخزون
 اللُّغَوِیَّةُ وَالْحَقَائِقُ الْحِکْمِیَّةُ هُوَ یَبْتَلِیْ بِہِذَا الْعَتَارُ وَیَتَرَجَّزُ بِالْفِظْوِیِّ
 سے اور حقایق حکمیہ سے پڑتے ہیں اس لغزش میں مبتلا ہو اور صحیح اور فصیح لفظ چھوڑ کر ایک غیر محاورہ
 رَقِیْقًا سَقَطًا غَلَطًا غَیْرَ الْمُخْتَارِ بَلْ یُخَالِفُ مَسَلَّاتِ الْقَوْمِ وَمَقْبُولَاتِ
 اور رومی اور غلط لفظ استعمال کرے کیونکہ مسلمات قوم کے مخالف بیان کرے اور بلغائے
 بَلِغَاءُ الدِّیَارِ وَیَصِیْرُ عَمَلَهُ الضَّالِّحِیْنَ۔ وَوَاللّٰہُ مَا یَصْدُرُ ہٰذَا الْخَطَا اَلْمُبِیِّنِ
 رفتہ کے مقبول لفظوں کو چھوڑ کر اور بدھن والوں کی کثرت کی جگہ پر جاکر اور عمدتاً یہ خطا مبین اور لغزش

والعذار المہین من فطنة خامدة وروية ناضبة فكيف يصدر من فاس
 ذلیل کرنے والی کسی بخود عقل اور عقلی رائے سے ہی صادر نہیں ہو سکتی پس کیونکہ اس سے صادر ہو جو فطرت
 خلقت المیدان بل سید الفرسان مالک لا تنظرون عزة الله ورسوله يا معشر
 کے میدان کا سوار ہے بلکہ سواروں کا سردار ہے نہیں کیا ہو گیا جو تم، اور رسول کی عزت کو نہیں دیکھتے اور
 المجازین انجلکم احب الیکم واعز لکم من خاتم النبیین الا تعرفون ان هذا لفظ
 دلیری کو انہوں نے گرد ہو کیا تھا اور انہیں بہت پیارا اور عزیز ہے اور رسول صلی اللہ علیہ وسلم کو وہ پائیز نہیں کیا تم
 فی هذا الحل منکر محمول لا یعرف استعماله فی کلمات اهل اللسان وما اوردہ
 نہیں چنانچہ کہ یہ لفظ اس محل میں خلاف محاورہ اور مجہول ہے اور اہل زبان کے کلمات میں اسکا استعمال ثابت نہیں
 قط بل یغ ولا غیر بل یغ فی موارد البیان وما اخذ عند اضطرار غی حاطب لیل
 اور کسی بل یغ غیر بل کی عبارت میں یہ لفظ پائیز نہیں گیا اور کسی غبی رطب یا بس جمع کرنے والے نے ہی
 فكيف سلطان الفصاحت وسيد خيل وقد سبريد لك غور عقلكم ومقلد
 اضطرر لکی وقت اس لفظ کو نہیں لکھا پس سطح اسی زبان پر جاری ہو تا جو سلطان الفصاحت اور سلاطین اور اس لفظ سے مجاہد
 نقلکم ومبلغ علمکم وفضلکم وحقیقۃ انکم وسعد حقیقۃ حد بکو فانکم عزوم
 عقلمین آدمائی گئیں اور تمہاری نقل کا اندازہ جو گیا اور تمہارا اندازہ علم اور فضل اور حقیقت لہذا تمہاری اونچی زمین کے
 الی سید الانبیاء ما لا تعزی الی جہول من الجہل لا تکاد السموات
 باعلی حقیقت سب کمال گئی کیونکہ تمہیں سید الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے جبر کو نسبت ہی جو کسی جابر سے جابر کی طرف سے نہیں
 تنشق من هذا الاجترار فالتقوا الله ا الکبریاء ولبوا دعوة الحق
 کہتے قریب ہے جو اس غرض اور جرأت کی نشاوت سے آسمان پہنچ جائیں سو تم خدای بزرگ کو شہد اور حق کی دعوت قبول کرو
 تلبیۃ اهل الاهتداء قد وقع واقع فلا تمیلوا الی المرء واتبعوا قول النبی
 جیسا کہ ہدایت یافتہ لوگ قبول کرتے ہیں جو نشان ظاہر ہو رہا تھا اور چکا اب تم جھگڑتے کی طرف مت جھکو اور اس ہی علم کی پیروی
 الذي اشارته حکم وطاعته غمرو ولا تكونوا من الاشقیاء ولا یفرطوہم
 کہ جو بھی اشارت حکم ہے اور فرمانروائی انکی نیست ہے اور جو بخود میں سے مت بنو اور چاہے کہ تمہاری عدم
 الی الالفاظ من غیر دوائی کا شذیۃ الخفاء بل فتشوا الحقیقت واعر فوا
 الفاظ کی طرف جھک نہ جائیں اور ایسے امور سے دور نہ جائیں جو چھپی ہوئے ہو کہ کہتے ہیں انہیں حقیقت

ایمان میں مدعی عقلا و فرما

اسے وہ آدمی جو عقل اور فہم کا دعویٰ کرتا ہے

اتحسب ان غضب اللہ من رزقا

کیا تو خدا تعالیٰ کی غضب کے اُل کو ایک رزق خیال کرتا ہے

الی ما تو ثرب و عثوا

کب تک تو دہم اور پہلنے کی جگہ کو اختیار کرے گا

اتجعل سہم قہر اللہ سہما

کیا تو خدا تعالیٰ کے قہر کے تیر کو ایک حصہ خیال کرتا ہے

لا یقال ان الخسوف فی اول وقت لیلة رمضان ما ظہر الا فی البینا و مایا

یہ کہنا درست نہیں ہے کہ رمضان کی اول رات میں گرہن صوف پنجاب اور اسکے قریب وجوار کے ملکوں میں ظاہر

من البلدان و ماری اثرہ فی غیر ہذہ الاماکن فماتم البرہان لا ناقل

ہوا ہے اور اس کا نشان دور کے ملکوں میں ظاہر نہیں ہوا پس دس ناقص رہی کیونکہ ہم کہتے ہیں کہ اس

ان المقصد ایضا محد و فی ہذہ البلدان فانہا فی المظہر للسیع الموعود

پیشگوئی کا مقصد بھی انہیں ملکوں میں محدود ہے اسلئے کہ یہی ملک یسح موعود اور

و المہدی المسعود و اما الدیار الاخری فلا مہدی فیہا ولا عیسٰی ولا اجل ذلک

مہدی آخر الزمان کیلئے محدود ہے مگر دوسرے ولایتیں پس انہیں نہ مہدی ہے نہ عیسیٰ اور اسی جہت

ما ظہر الخسوف و لا الکسوف فی حیار العرب و بلاد الشام لیزیل اللہ ظنوز العن

سے خسوف اور کسوف دیار عرب اور بلاد شام میں ظاہر نہیں ہوا لہذا خدا تعالیٰ عوام کے ظنون کو دور

و سبطل خیالات المبطلین - والستر فی ذلک ان ملکنا البینا بک فی سلم اللہ

کو دور سے اور باطل پرستوں کے خیالات کو دور فرماوے اور ہمیں ہمید یہ ہے کہ ہمارا پنجاب خدا تعالیٰ کے علم میں

مولد للسیع الموعود و المہدی المسعود فلما د اللہ ازہدی

سچ موعود اور مہدی مسعود کا مولد تھا پس خدا تعالیٰ نے ارادہ فرمایا

الخلق الیہ بتخصیص الامارات و تعیین العلامات لیعرفوا المدعی بالامیات

کہ نشانوں اور علامتوں کو خاص کر کے خلقت کو اسکی طرف رہنمائی کرے تاکہ لوگ یسیت اور

والدعی بالکرامات و اما اذا فرضنا ظہور آیات المہدی فی ملکنا کھذا

اور مہدویت کے مدعی کو اسکے نشانوں اور کرامات سے شناخت کر لیں لیکن اگر ہم یہ فرض کر لیں کہ یہ نشان

و ظہور المہدی فی بلاد اخری فہذا الیس من المعقول و لیس لاشرفی المعقول

توہرے ملک میں ظاہر ہوا اور مہدی کا ظہور کسی اور ملک میں ہوگا تو یہ خیال محض نہیں ہو اور معقول میں

ومعذ لك لا يوجد فيهما من ادعى انه همدى الزمان ومسل الرحمان فتعاقب
 اس کا کچھ ترنہ نہیں پایا جاتا اور جہاں اسکے دوستے مل گئے ہیں ایسے شخص کا پتہ نہیں ملتا جس نے ہمدی الزمان اور مسل
 بدلیل الخلف صدقہ عند ددی العرفان فی امتبع العشرات والمعائب احسن
 الرحمن ہر کچھ دعویٰ کیا ہو پس اس خلف کے دوست اہل معرفت کے نزدیک ہمارا صدق ثابت ہو اس پر اگر خوشنویس
 فی هذا بالفکر الصائب لعل الله یخلصک من شبکة الشیطان فی سبیکہ
 کے پیروی کرنے والے اس کلام میں ابھی طرح غور کرنا خدا تعالیٰ تجھے شیاطین کے جال سے غلامی بخشنے اور یقین

کاس الیقین۔ ولا تترک الی اخلا و دنیاک فانهم یعادونک اذ الله عادک
 کے پیالے پلا دے اور اپنے دنیا کے دوستوں کی طرف مت تھک کیونکہ جب خدا تعالیٰ تجھ دشمن
 فتبقى عندک امرودک وتصیر من الملو من۔ لو من ندای + ادار والککوسا
 قرار دیا تو وہ بوجہ دشمنی کرے گی تو پھر تو مظلوم ہو رہا ہو گا اور ملامت زدہ ہو گا۔ اور بہت سی حریفان شرب ہیں جو

وفی اخلا و امر + شجوا الریسا + الی ما تذاجی شریرا غموسک فاع واذ کرک
 اور آخر میں ایک دوسرے کے سر توڑے۔ کمان تک تو شریرہ ظالم سے عداوت کری گا سوچو بڑا راستہ کو یاد کر
 قمطریرا عبوسا۔ ولا تخش قوما یبیدون جسم + وخف قهرا بید النقا
 جو قمر پر اور عبوس ہے اور ان لوگوں کو موت ڈر جو جسم کو مارتے ہیں اور اس سے ڈرو جو جان کو کھات کرتا ہے
 فثبت من هذا الحقیق اللطیف ان لفظ النصف الذی جاء فی حدیث الامام

حسین تحقیق لطیف و ثابت ہوا کہ جو لفظ نصف کا جو حدیث امام باقرین آیا ہے
 النقی المصفی لیس المراد منه کسوف الشمس فی نصف ذاک الشهر الشریف کما فی بعض
 اس سے مراد یہ نہیں ہے کہ سورج گرہن اس مہینہ کے نصف میں ہو گا جیسا کہ بعض
 من قوی الراى الضعیف واصرر علی کالغنی الخفیف والمعاند العتریف وما فکر و
 ضعیف الرائے آدمیوں نے سمجھا اور اس پر ایسا ہی اصرار کیا کہ جیسی ایک غنی کم عقل مانا نہ گستاخ اصرار کرے
 کالہما قائلین المصنفین بل المراد من قوله وتکسف الشمس فی النصف منه ان یتظہر
 اور عقلمندوں اور مصنفوں کا طرح نہیں ہو گا بل اسکا یہ قول کہ سورج گرہن اسکے نصف میں ہو گا اس پر ہی مراد ہو کہ
 کسوف الشمس منصف ایام الا نکساف لایحی ورنصف النهار من یوم ثانی فانه حال النصف
 سورج گرہن ایسے طور سے ظاہر ہو گا کہ اہم سورج کو نصف نصف کر دے گا اور کسوف کے دنوں میں سورج گرہن

میں سے پہلے نہیں

نصف سے پہلے نہیں

وفلذہ الامام اکمل ابن العابدین وفي سلسلۃ الحديث رجال من الصنفين الذين
اور امام محمد باقر عجلتہ یافہ امامین سے اور امام ابن العابدین کا کوشہ جگہ تھا اور یہ حدیث کے سلسلہ میں پچاڑی ہوئی
کا نوا یعرفون الکاذبین وکذبہم وما کانوا مستعجلین۔ وما کان لہم ان یکتبوا جمل
ایسے آدمی جو جھوٹوں اور انکے چوٹ کو ساخت کرتے تھے اور جلد باریز نہیں تھے اور ایسی نہیں رہتا کہ وہ ایک حدیث کو اپنے
فی صحاحہم وہم یعلمون انہ لا اصل لہ بل فی رواۃ رجل من الذنابین الذجالین خلطوا
صالحین داخل کرتے باوجود اس بات کے کہ وہ جانتے تھے کہ وہ حدیث جو اس کے بعض آدمی کہتے تھے وہ جالین
الحديث بالطیب بعد ما کانوا علی خبثہ مستیقنین وان کان هذا هو الحق فما بال
کیا انہیں نے عیب کو طیب سے ملا دیا اور اس بات کے کہ وہ غیث کے غث پر یقین کہتے تھے اور اگر یہی سچ ہے تو ان لوگوں کا
الذین خلطوا قد رگا بالماء المعین متعین۔ وہم کا نوا الاول عالم بأحوال الرواة للغير
کیا حال ہے جنہوں نے پلیدی کو آبِ صاف کے ساتھ ملا دیا اور وہ مفسرین کے حالات سے خوب واقف تھے۔
اہم صلحاء عندہم کلاہم اول الفاسقین۔ ومن اظلم من افتری علی اللہ کذبا
کیا وہ تیرے نزدیک صالح ہیں نہیں بلکہ اول درجہ کے فاسق ہیں اور اس سے زیادہ ظلم کن ہے جو خدا تعالیٰ پر جھوٹ
او کان معین روایات الکاذبین افانت تشہد ان الذی رقی وجميع روايات هذا
باندھا ہے یا جوڑوں کی روایتوں کا مدعا کرے کیا تو گواہی دیتا ہے کہ واقعی اس آدمی سے اس حدیث
الحديث وناقولہ فی کتبہم وخالطوہ فی الاحیاء من اول الزمان الى هذا لان
کے اور تمام وہ لوگ جنہوں نے اپنی کتابوں میں اس حدیث کو نقل کیا اور حدیثوں میں ملایا اول زمانہ سے اس زمانہ
کا نوا من المفسدين الفاسقين وما کانوا من الصالحين۔ و انت تجد کتب القوم ملوۃ
مفسدہ و فاسق ہی گذرے ہیں اور صالح آدمی نہیں تھے اور تو قوم کی کتابوں کو اس حدیث
من الحديث الذي سمیته موضوعا فی مقالک مع زیادة علمہ منک ومن امثالک
سے پُر پایگا جبکہ امام تو موضوع رکھتا ہے باوجود اسکے جو ان کا علم تجھ سے اور تیرے ہم مثل لوگوں سے
ومع زیادة اطلاعہ علی حقيقة اشتہمت علی خیاک فلا تتبع جذبات لفساک
زیادہ ہے اور مجرد تجھ سے زیادہ تر اس حقیقت پر اطلاع رکھتے ہیں پس تو اپنے نفس کے جذبات کا طالب نہ ہو
وفکرک للتقین۔ افلنت تشاک فی حدیث صحیحہ و بتیقیت
اور یقینت برہم کیا تو اس حدیث میں شک کرتے ہو جبکہ صحیح ہے کمال

طہن کہتے ہیں کہ وہ ضعیف ہے اہل القہر اور مود اللہ اور فی رواۃ اہل
 اور یہی کہ بزرگی ظاہر ہو گئی ہے کہ وہ قوم کی نظر میں ضعیف ہو یا وہ ملامت کی جگہ ہے اور ایک راویوں میں
 المصنفین نے ہذا المقام الشک والکنت من الجنون۔ وقد صدقہ اللہ وانا الدلیل
 کہ مضمون ہے کیا یہ مقام شک کا ہے یا تو درواؤن میں سے ہو اور خدا تعالیٰ نے اس حدیث کی تصدیق کی
 ویر الرواۃ ما قبلہا اور صدقہ اجل واصفیٰ قبل بقی شک بعدہا اعطی استغنون
 ہے اور راویوں کو ان اہل اہل اس حدیث کے سچائی کے در کمال معافی اور شرفی ہو کر کہائے ہیں
 فی خمس الضعیف اجعلون التورک الذی انعامتہم او کنتہم من العین۔ انقلبون شہادۃ
 پس کیا ایسے بڑے نشانہ کے بعد شک باقی رہ گیا کیا تم جانتے کہ سب میں شک کرتے ہو کیا تم فراموش کرنا میرے
 الجساک ولا تقبلون شہادۃ الرخا وتسعون معتدین۔ اعنت تعقد ان اللہ یظہر
 کیلئے ٹھہرتے ہو کیا تم بخلف ثابت بنے ہو حقیقت میں اندر ہو کیا تم انسان کی کو اہی قبول کرتے ہو اور درعان کی قبل نہیں کرتے
 علی غیبہ الذابتین المفرین المزورین الشک فی الاخبار بعد ظہور صدقہا
 اور مدد ہے کہ نہ ہونے ہو کیا تو اعتقاد کرتا ہے کہ خدا تعالیٰ اپنے غیب پر ایسے لوگوں کو اطلاع دیتا ہے جو کتاب اور خبری اور
 واذا احصی الصدق فلا شک الا من کان من قوم حادین۔ وهذا امر لا یحتاج الی
 مزورین کیا تو ان خبر میں شک کرتا ہے جو صادق ظاہر ہو گیا اور جب ظاہر ہو گیا تو صرف ہی لوگ شک کریں جو وہ خبر میں
 التوضیح والتعریف ولا یغنی علی الزی الحنفی علی کس! معنی کہ متدبرین۔ ثم اعلم
 اور یہ وہ امر ہے جو تو مضحک اور تعریف کا محتاج نہیں اور ذریعہ مسلمان پر پوشیدہ نہیں رہ سکتا اور نہ اس شخص پر جو احسان نظر اور ہر
 یاذا العینین ان لفظ النصف لفظ ومعنی فکان لفظ الاول یدل علی اول
 کہ کہیے۔ پھر اسے دو آنکھوں والے جان کہ نصف کا لفظ حدیث میں دو معنی ہے پس جیسا کہ لفظ اول جو حدیث میں ہر معنی
 وقت اللیلۃ بالحق المعروض معذرت علی اللیلۃ اولیٰ من ایاہم الخسوف فکذلک لفظ
 معروف کے لحاظ سے اول وقت رات پر دلالت کرتا ہے اور ساتھ اس کے خوف کی پہلی رات پر جمع دلالت کرتا ہے
 النصف یدل علی نصف ثانی من نصفی الشہر الموصوف معذرت علی وقت نصف لایام
 سوائے صبح حدیث میں نصف کا لفظ سے جو درسمہ نصف پر مہینہ کے دو نصفہ میں سے دو حالت کرتا ہے اور ساتھ اس کے صبح
 الکسوف وهو اول نصفی النهار فی الذامن والعشرین۔ واما ایاہم الکسوف من موعلام
 کہ جس کے اس وقت نصف پر دلالت کرتا ہے جو کسوف کے دنوں کو اپنے وقت سے نصف نصف کر دیا اور وہ رمضان کی پہلی بیسویں یا چھٹی

فاحکم انہا عند اهل النجوم ثلثة ايام وھى السابیع والعشرین من الشهر القمری الموالتابع
 اور کوف کے دن کی بابت اگر سوال ہو تو جانا چاہئے کہ اہل نجوم کے نزدیک تین مہینے تیس سو اسی تاریخ تک
 والعشرین۔ وتنکسف الشمس فی احد منہا عند اقتران القمر علی شکل خاص بعد تحقق اجتماع
 اور کوف میں سورج گرہن کی تاریخ میں ان تاریخوں میں سے اس وقت ہوتا ہے کہ جب شکل خاص پراقتراں قمر و سورج
 کما شہدت علیہ تجارب البینین۔ فاحبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیر الانام ان
 نجومیوں کی تجارب پر گواہی دیتے ہیں پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے خبر دی کہ سورج گرہن
 الشمس تنکسف عند ظہور المہدی فی النصف من هذه الایام یعنی الثامن والعشرین قبل
 مہدی کے ظہور کے وقت ایام کوف کے نصف میں ہو گا یعنی ہٹا بیسویں تاریخ میں سورج سے پہلے اور
 نصف النہار وکن ذلک ظہر کمال یعنی علی اولی الابصار فانظر کیف تمت کلمۃ نبینا صدقا
 اور اسی طرح پر ظاہر ہوا جیسا کہ آنکھوں والوں پر پوشیدہ نہیں پس دیکھ کہ کہلے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی
 وعد لا فاق الله ولا تکن من المعتبرین۔ ومن ہما بان ان الذی خالفہ البیاض ورم
 بات کسی ٹھیک ٹھیک پوری ہو گئی پس خدا سے ڈرو اور شک کرنا اور ان میں سے ہمت ہو اور اس جگہ سے بات مکمل گئی کہ جس
 ان الشمس تنکسف فی السابیع والعشرین اوفی نصف رمضان فقد مان وما فہم قول رسول
 شخص نے اس کے مخالف بیان کیا ہے اور ایسا جہاں کہ حدیث کا یہ مطلب کہ سورج گرہن ستائیسویں تاریخ میں ہوا پندرہویں
 الله صلعم وما امس العرفان بل اخطاء فیہ من قلة البصاغت والعیلة کما اخطاء فی الخبر

میں ہو جس نے بڑی غلطی کہا ہے اور جہٹ بول رہے اور انھوں نے مسلم کی حدیث کا مطلب نہیں سمجھا بلکہ اپنی کم بضاعتی کے سبب
 فی اول اللیلۃ وما کان من المصیبین وما قلت من نفسی بل هذا الہام من رب العالمین
 غلط کی ہے جیسا کہ کوف نے فرما چاند کی اول رات قرار دینے میں غلطی کی اور مطلب پر قائم نہ رہا یہ سبب اس کی طرف سے نہیں کہا بلکہ خدا
 وذلك عصر محجوع فیہ الناس کما جمیع القمر والشمس وقمر البیاض فقوموا متنبہین ایہا
 اور یہ زمانہ ہے جس میں آج کے جائینگے جیسا کہ سورج اور چاند جمع کو گئے اور بھی کا وقت نزدیک آگیا پس ہر کو کو غفلت
 الاناس ما لکم لا یترککم النعاس من کان من عند الله فاله الزوال فامکروا کل المکرین
 ہر اکٹھا کیا سبب کہ تمہیں نیند نہیں چڑھتی اور جو شخص خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوتا اسکے لکھن والا نہیں ہے جس تم ہر ایک کو کہو
 منکم الجبال ولن تعجزوا الله یا ابناء الضلال انه عزیر ذو الجلال جعل علی قلوبکم الکتۃ
 اور تمہارے دل کو کھنکھاتا ہے کہ تمہیں نیند نہیں چڑھتی اور تمہارے دل کو کھنکھاتا ہے کہ تمہیں نیند نہیں چڑھتی اور تمہارے دل کو کھنکھاتا ہے کہ تمہیں نیند نہیں چڑھتی

فلا تقمہون اسرارہ وکنتم قومًا محجوبین۔ انما استزلکم الشیطان ببعض الکسبتم
 اُس نے بروڈا اللہ سے تم کے بھید کو سمجھ نہیں سکتی اور تم ایک ایسی قوم ہو گئے جن پر کسٹ ہو چکی ہیں شیطان نے تم کو تمہارے
 فافہمت الحق را سترتیم وطفقتم تتبعون بنس القرب۔ وان کنتم لا تقبلون ما ظہر
 بعض کفاروں کی وجہ اگر ایسا کہتے تھے تو نہ سمجھا اور شکین پڑ گئے اور شیطان کی برتری کرنے لگے اور جو امر ثابت و ظاہر ہو گیا
 مکن کرو قیہ و قطنون انه حدیث غیر صحیحہ وانہ لیس من خیر المرسلین فا تو
 تم اس کو ایک جیسا کی طرح قبول نہیں کرتے اور خیال کرتے ہو کہ وہ حدیث صحیح نہیں ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے نہیں ہے
 بنظیر من مثله فی حج خلون من قبل زماننا الی اواننا انکتم صادقین۔ وارونا
 پس تم اگر شستہ زمانوں میں سے اسکی نظیر آؤ اگر تم جے ہو اور کہو کوئی ایسی

کتابا فیہ ذکر رجل ادعی انہ من اللہ الرحمان وانہ المہدی المسعود القاسم
 کتب کہلا وہمیں ایسے آدمی کا ذکر ہو جس نے دعویٰ کیا جو میں اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہوں
 من الحسن اللتان وانہ المسیح المرعہ لا طفا عن اثرہ اهل العدمان۔ وانہ ارسل لصلی
 اور میں ہی یہ مسعود اور مہدی ہوں اور اہل ظلم کا شلہ دے کر نیکی لائے آیا ہوں اور میں اللہ تعالیٰ کی طرف سے
 الزمان ليجرد الدین وعلّم طرق الایمان ثم کان دعواہ مقارن ہذہ الایۃ من الحکیم
 پہچان گیا ہوں کہ میں کو زندہ کروں اور ایمانی طریقے کہلاؤں پس اس کا دعویٰ اس شان کے ساتھ مقارن ہوتا ہے اور
 الحتان وجمع اللہ فی ایام ادعائہ الخسوفین فی رمضان صادقاً کان اومن الکاذ
 خدا تعالیٰ کے مکے زمانہ میں سورج گرہن کر دے خواہ وہ سچا ہو یا جھوٹا۔

وان لم تا تواعتلہ ولن تا تو ابدا ولا تملکون الا زبدا فاعلموا انہ الیہ لی من اللہ
 اور اگر تم اسکی شکل پیش نہ کرو اور اگر نہ پیش کر سکو گے اور بجز جھگ سے اور تمہارے پاس کچھ نہیں ہو گا پس جانو کہ وہ
 الولی ہو ربی ایدنی من عندہ وعلّمتنی من لدنہ وتولّانی وفتح علیّ ابواب علّم
 میرے لئے خدا سے قریب سے ایک نشان ہے وہ میرا ہے اُس نے اپنے پاس سے میری مدد کی اور مجھ کو دست کچلا اور
 الذین خلوا من قبل وجعلنا من الوارثین۔

مجھ پر ان رہتا ہوں کے علوم کو دیکھو جسے گندہ میں اور مجھ کو وارثوں میں سے کیا

ہا انتم کنتم بائعہ اللہ وما استطعت ان تا تواعتلہا و منکم
 تمہارا حق خدا تعالیٰ کی آیتوں کو تو بھٹلایا اور تمہاری بی بی کی گلاس نشان کی نظیر پیش کر کے

قوم صدقوا بعد ما المعنوا وخذ قوافي الفرقين احق بالامن يا معشر
 بسنتم من سے وہ جن جنہوں نے غور کر کے یہ تصدیق کی پس اسے جلد باز و سوچو اور غور کر دو کہ ان دونوں گروہوں میں سے
 المستعجلین۔ الاتخافون انکم کذبتم حدیث المصطفیٰ وقد ظنر صدقہ
 قریب تر ہیں کہ ان گروہ سے کیا تم ڈرتے نہیں کہ تمہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کذب کو سبھلایا، مالاکہ اسکا صدقہ چاشت گاہ
 کشمس الضحیٰ استطيعون ان تخرجوا لنا مثله فی قرون اولی اتقوون فی
 کے آفتاب کی طرح ظاہر ہو گیا کیا تم اسکی نظیر پہلے نبیوں میں سے کسی ہر مذہب میں پیش کر سکتے ہو کیا تم کسی کتاب میں پڑھتے
 کتاب اسم رجل احقی وقال انی من الله الاعلیٰ والمخفف فی عصره القمر
 ہر کسی شخص نے دعویٰ کیا کہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوں اور پھر اگلے زمانہ میں رمضان میں چاند اور
 والشمس فی رمضان کما ریتہم الان فان کنتم تعرفونه فبیئوایا معشر المنکرین
 سورج کا گروہن ہوا جیسا کہ اب تم نے دیکھا پس اگر یہ جانتے ہو تو بیان کرو اور تمہیں
 واکم الف روبیة من الورق المروج النعام امنی فخذوا ان تثبتوا واشہدوا علی
 ہزار روپہ انعام ملیگا اگر ایسا کر دکھاؤ پس ثابت کرو اور یہ انعام ملے گا اور میں خدا تعالیٰ کو اپنے اس
 عہدیٰ ہذا واشہدوا وہی خیر الشاہدین۔ وان لم تثبتوا ولن تثبتوا فاقعوا
 عہد پر گواہ ٹھہراتا ہوں اور تم ہی گواہ رہو اور خدا سب گواہوں سے بہتر ہے اور اگر تم ثابت نہ کر سکو اور ہر گز ثابت نہ کر سکو
 النار التي أعدت للمفسدین۔
 قواسم گروہ جو مفسدوں کے لئے تیار کی گئی ہے۔

قضى بيننا المولى فلا تقصصنا
 خدا تعالیٰ نے ہم میں فیصلہ کر دیا پس فیصلہ کی خبر نہ دینا کی فرمائیں
 وودع وجود الظالمین وجودہم
 اور انکو جو ادا نہ تھے بخش کر دے یعنی چھوڑ دے
 وغادر ذرا اهل الهوا ورضاہم
 اور اہل ہوا کی پناہ اور رضا مندی کو چھوڑ دے
 ولا تشظین مثل الشذا او ضا لھ
 اور نہ جھڑپیں مثلاً شذا کی طرح نہ کرو اور نہ ضالہ کی طرح نہ

واطفاء لظى الطغوى وفارق ضلایا

اور زیادتی کے شعلہ کو بجھا اور جڑائی کی آگ کو بجھ کر ضلالت سے جدا
 ولا تذکرین لیسرا وعسرا ضلایا
 اور گزشتہ سنگینی فراخی کو یاد مت کر
 وبادرالی الرحمن واطلب تراضیا
 اور جلد مان کیلئے جلد قدم اٹھا کر خوش کر دے پیوستہ مٹائی ہو
 وکن فی شوارعہ ضلیعاً ناضیا
 اور نہ گلیوں میں گھسٹا اور نہ گلیوں میں گھسٹا

وان لعنناک السفہاء من طلب الہدیٰ

اور اگر سفید لوگ جو طلب ہدایت تیرے پر لعنت کریں

فکن فی مرضی اللہ بالعزرا ضیاً

سو خدا تعالیٰ کی رضا مندی حاصل کرے جو لعنت پر بھی جڑا

ثم اذا كانت حقيقة الکسوف بالتعريف المعروف انه

پھر جب کہ سورج گرہن کی حقیقت مشہور تعریف کی رو سے یہ ہوئی کہ وہ اس

هيئة حاصلة من حول القمر بين الشمس والارض في اواخر ايام

ہیئت حاصل کا نام ہے کہ جب سورج اور زمین میں چاند عاقل ہو جائے اور یہ عاقل ہو جائے

الشهر فكيف يمكن ان يتكلم افسح العجم والعرب بلفظ يخالف محاورا

ہمینہ کے آخر ايام میں ہر پس کیونکہ ممکن ہے کہ وہ جو عجم اور عرب کے تمام لوگوں سے زیادہ تر فصیح ہے

القوم واللغة والادب وكيف يمكن ان يتلفظ بلفظ وضع لمعنى عند اهل

العوام ایسا لفظ لے جو محاورت قوم اور لغت اور ادب کے بالکل مخالف ہو اور جانتے ہے کہ ایسا لفظ بولا جائے جو اہل زبان

اللسمان ثم بصرفه عن ذلك المعنى من غير اقامة القرينة وتفصيل البيان

نزدیک ایک خاص معنوں کے لئے موضوع ہے پھر اسکو بغیر اقامت کسی قرینہ کے اس معنی سے پہیرا جائے

فان صرف اللفظ عن المعنى ومعانيه المرادة عند اهل الفن واهل اللغة

کیونکہ کسی لفظ کا معنی اور معنی ہر دو مستند سے پہیرا نا اہل فن اور اہل لغت کے نزدیک جائز نہیں مگر اس حالت میں

لا يجوز له ابدال اقامة قرينة موصلة الى الجرم واليقين - وقد ذكرنا ان القرآن

کہ کوئی قرینہ یقینی قائم کیا جاوے اور ہم ذکر کر چکے ہیں کہ قرآن اس بیان کی تصدیق

يصدق هذا البيان ولو كان الخسوف والكسوف في ايام غير الايام

کرتا ہے اور اگر کسوف عموماً ایسے ايام میں ہوتا جو اُس کے لئے شیعہ تقدیر میں

المعتادة بالتقليل او الزيادة لما سماه القرآن خسوفاً ولا كسوفاً بل خكسفاً

میں ہے تو قرآن اس کا نام خسوف کسوف نہ رکھتا بلکہ دوسرے لفظ

بلفظ آخر وبينه بيان اظهر ولكن القرآن ما فعل كذا كما انت ترى بل

بلفظ آخر وبينه بيان اظهر ولكن القرآن ما فعل كذا كما انت ترى بل

بلفظ آخر وبينه بيان اظهر ولكن القرآن ما فعل كذا كما انت ترى بل

بلفظ آخر وبينه بيان اظهر ولكن القرآن ما فعل كذا كما انت ترى بل

الخسوف خسوف الیقہم الناس امرًا معروفًا نعم ما ذکر الکسوف باسم الکسوف
خسوف ہی رکھنا تاکہ لوگوں کو سمجھا دے کہ یہ خسوف معروف ہی کوئی اور چیز نہیں ہاں قرآن نے کسوف کو کسوف کے
لیشیر الی امر زائد علی المعتاد المعروف فان هذا الکسوف الذی ظہر
لفطبہ بیان نہیں کیا تاکہ ایک امر زائد کی طرف اشارہ کرے کیونکہ یہ سورج گرہن جو بعد چاند گرہن
خسوف القمر کان غریبا و نادرة الصور فان كنت تطلب علی هذا شکل
کے ہوا یہ ایک غیر معمولی اور نادرة الصور تھا اور اگر تو اس پر کوئی گواہ طلب کرتا ہے
اوتمنی مشاہدًا فقد شاهدت صورة الغریبة واشکالہ العجیبة ان كنت
یا شاہدہ کرنے والوں کو چاہتا ہے پس اس سورج گرہن کی صورت غریبہ اور اشکال عجیبہ مشاہدہ کر چکا ہو
من ذوی العینین ثم کفاک فی شہادته ما طبع فی الجردین المشہورین
پھر تجھے اس بارہ میں وہ خبر کفایت کرتی ہے جو دشہور اور مقبول اخبار
المقبولتین اعنی الجریۃ الاکلیزیہ بانیر و سول ملتری کثرت المشاہدات
لینے پانیر اور سول ملتری گزٹ میں لکھ گئے ہے اور وہ دونو
فی مابح سنہ ۱۸۹۴ والمشتہرتین - واما تفصیل الشہادتین فہوان
پر ہے مابح سنہ ۱۸۹۴ کے مہینہ میں شائع ہوئے ہیں - اور ان کی گواہیوں کی تفصیل یہ ہے کہ انداز
هذا الکسوف الواقع فی ۶ ابریل سنہ ۱۸۹۴ متفرد بطرقہ ولہویر مثله
برجوں میں لکھا ہے کہ یہ کسوف اپنے عجائبات میں متفرد اور غیر معمولی ہے یعنی ایک ایسا کسوف
من قبل فی کوائفہ واشکالہ عجیبة و اوضاع غریبة و هو خارق للعادة و مخالف للعرف

جو انکی نظیر پہلے نہیں دیکھی گئی اور انکی کلین عجیب اور انکی وضعیں غریب ہیں اور وہ خارق عادت اور مخالف معمول اور سنت ہے
والسنة قشبت عاجل فی القرآن و حین خاتم النبیین ولا شک ان اجتماع الخسوف والکسوف فی
پس اس سورج غیر معمولی ہوا ثابت ہوا بحاکم بیان قرآن کریم اور حدیث خاتم الانبیاء میں موجود ہے اور کچھ شک نہیں کہ کسوف غریب میں
مع هذه الغریۃ امر خارق للعادة وذا نظرتم مع جلا یقول لی انا المہدی الموعود والمہدی المسعود
مضان میں اس غیر معمولی حالت کے ساتھ جمع ہوا ایک عارف عادت ہوا عید کے تہہ تو نے اکیٹ کی کو کچھ کچھ کہتا ہے کہین میں سورج موعود
والمہدی المسعود کان ظہورہ معقارنا هذه الایۃ فلا شک انہا الیوم اسمع اجتماع
اور پھر ہی چون اور خسوف کے ساتھ اسکا ظہور رمضان میں کچھ شک نہیں کہ یہ تمام الہامی ہیں جو کسوف غریب میں جمع نہیں ہوتے اور انکی

والمہدی المسعود کان ظہورہ معقارنا هذه الایۃ فلا شک انہا الیوم اسمع اجتماع
اور پھر ہی چون اور خسوف کے ساتھ اسکا ظہور رمضان میں کچھ شک نہیں کہ یہ تمام الہامی ہیں جو کسوف غریب میں جمع نہیں ہوتے اور انکی

وقوعه فی حین من الاحیان۔ ثم لما ظهرت هذه الایة فی هذه الدیار وهذا
 کسب وقت پہلو اس سے یہ کوف غوف معدی مہدویت کے وقوع میں آچکا ہے پر جبکہ نشان اسی ملک اور اسی مقام
 للمقام ولم یظهر اثر منہا فی بلاد العرب الشام فہذا شہادۃ من اللہ العلام لصدق
 میں ظاہر ہوا اور بلاد عرب اور شام میں کچھ اسکا نشان نہ پایا گیا سو یہ خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوا کہ
 دعوانا یا اہل الاسلام قوموا فرادی فرادی واترکوا من یجمل وعاد سے
 صدق دعویٰ پر ایک نشان چرچیں تم ایک ایک ہو کر کھڑے ہو جاؤ اور جو شخص یجمل اور دشمن ہوا اسکو چھوڑ دو
 ثم تفکروا ودعوا عنادا ولا تلحقوا بادیکم الی التمسکۃ ولا تقصدوا الفساد ولا تغروا
 پہ نظر کرو اور عناد کو چھوڑ دو اور اپنے ہاتھوں سے اپنے تئیں لٹاک مت کرو اور عدی سے
 مستعجلین۔ یا عباد اللہ رحمکم اللہ اتقوا اللہ ولا تکبروا وفکروا وتدبروا
 کنہ رکش مت ہو جاؤ۔ اسے چنگاں خدا فکر کرو اور سوچو کیا تمہارے نزدیک
 ایجوز عندکم ان یکون المہدی فی بلاد العرب او الشام وآیتہ تظہر
 جائز ہے کہ مہدی تو بلاد عرب اور شام میں پیدا ہو اور اسکا نشان ہمارے
 فی هذا المقام وانتم تعلمون ان الحکمۃ الالہیۃ لاتبدل لایت من اہلہا
 ملک میں ظاہر ہو اور تم جانتے ہو کہ حکمت الہیہ نشان کو اُسکے اہل سے جدا نہیں کرتی
 وصاحبہا ومحملہا فکیف یکمن ان یکون المہدی فی مغرب الارض وآیتہ
 پس کیونکو ممکن ہے کہ مہدی تو مغرب میں ہو اور اسکا نشان
 تظہر فی مشرق فافکفوا کما فکفتم من الطالبین۔
 مشرق میں ظاہر ہو اور تمہارے لخواہ اس قدر کافی ہے اگر تم طالب حق ہو۔
 ثم معذالک لا یفتی عنیکم ان بلاد العرب الشام خالیۃ عن
 پہر یہ بھی تم پر پوشندہ نہیں کہ بلاد عرب اور شام ایسے مدعی کے وجود
 اہل هذه الادعاء ولن تسمع اثر منہ فی تلك الارحاء ولكنکم تعلمون انی
 سے خالی ہیں اور ان اطراف میں ایسے مدعی کا نشان نہیں پایا جاتا مگر تم جانتے ہو کہ میں
 اقول من یضع سنین بامر رب العالمین انی انا المسیہ الموعود والمہدی
 کئی برس سے بامر رب العالمین کہتا ہوں کہ میں یح موعود اور مہدی

المسعود وانتم تكفرونني وتلعنوني وتكذبونني وجاءتكم البينات واياته

سود ہوں اور تم مجھے کافر ٹھراتے اور لعنت کرتے اور جھٹلاتے ہو اور کہہ لیں کہ یہ نشانیاں تمہارا کس
الشبهات تم کنتم علی التکفیر مصرین۔ - - - - - عجبت ان جاءكم منذمكم
پہنچیں اور تمہارا دشمن ہوا در کئے گئے اور تم پر تم کا فر ٹھرانے پر اصرار کرتے ہو کیا تم نے تعجب کیا کہ تم میں سے ایک شخص نے
علی راس المائدة فی وقت ترویل المصائب علی الملّة واشتداد العلة وکنتم

۱۱۱۱ صدی کے سر پر آیا اور اس وقت ایک حبیب دین اسلام پیغمبر تھے آخر ہی تہیں اور بیماری بہت شدت کر گئی تھی

ننظرون من قبل کانظار الالهة وقد جاءكم فی ایام احاطة الضلالة

اور تم اس سے پہلے ایسی انتظار کرتے تھے کہ جیسی چاند کی انتظار کی گئی تھی اور آئینہ والا اس وقت تمہارا کس آیا کہ جب
وتغیر الحالات بعد ما ترک الناس الحقیقة و فارقوا الطريقة الی المتظرون احوال

مگر کہیں محیط ہو چکی تھیں اور حالات بدل چکے تھے اس وقت کے بعد کہ لوگوں نے حقیقت کو چھوڑ دیا اور طریقہ سے دور

کالعمین الا تذکرون ما قال عالم الغیب و هو اصدق القائلین و بشرکم

جاڑے کیا تم نہ سمجھتے تھیں یا تم اندھ ہوں کی طرح ہو گئے کیا تم وہ باتیں یاد نہیں کرتے جو عالم الغیب نے کہیں اور اس نے تمہیں ایک

بامامرات فی کتابہ المبین وقال ثلثة من الاولین

آئینہ الے امام کی قرآن کریم میں خبر دی ہے اور کہا کہ ایک گروہ پہلون میں سے اور ایک

وثلة من الاخرین وکل ثلثة امام فانظروا هل فیہ کلام فاین تغفرون

گروہ پہلون میں سے ہوگا اور ہر ایک گروہ کے لئے ایک امام ہوتا ہے سو سوچو کیا اس میں کوئی کلام ہے جو تم

من امام الاخرین -
امام الاخرین کی کمان پر لگتے ہو۔

القصیدہ

طوبی لکم یا جمع الخلائق

تمہیں اسے جماعت دوستان مبارک ہو

وید الصراط لمن له العینان

اور جو شخص دو آنکھیں رکھتا ہو اسے لہذا راہ کہل گیا

بشرای لکم یا معشر الخوان

تمہیں اسے جماعت برادران بشارت ہو

ظہرت بروق عنایت الختان

خدا تعالیٰ کی عنایت کی چمک ظاہر ہو گئی

التَّيْرَانِ بِهَذِهِ الْبُلْدَانِ

سورج اور چاند کو ان ملکوں میں

وَبَشَارَةِ مَنْ سَيَّيْخِرُ الْوَرَى

اور ایک بشارت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی

وَلَهَا كَصَاعِقَةِ السَّمَاءِ مَابَةً

اور انہیں صاعقہ کی طرح ایک چبوت ہے

الْيَوْمَ يَوْمٌ فِيهِ حَصْحَصُ صَدَقْنَا

آج وہ دن ہے جس میں ہمارا صدق ظاہر ہو گیا

الْيَوْمَ يَبْكِ كُلُّ أَهْلِ بَصِيرَةٍ

آج ہر ایک الہ بصیرت رو رہا ہے

وَمَصْدَقًا أَنْوَارِنَا نَبِيَّنَا

اور مددگار ہونے والے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی پیشگوئی کو تصدیق کرنے میں

الْيَوْمَ كُلُّ مَبَايِعَ ذِي فَطْنَةٍ

آج ہر ایک دانا بیت کرنے والا

الْيَوْمَ مِنْ عَادَارَى خُسْرَانِهِ

آج ہر ایک دشمن نے اپنا نقصان دیکھ لیا

الْيَوْمَ كُلُّ مُوَافِقٍ ذِي قُرْبَةٍ

آج ہر ایک موافق ذی قربت نے

ظَهَرَتْ كَمَثَلِ الشَّمْسِ مُحَجَّرَتُنَا

آفتاب کی طرح ہمارے صدق کی محبت ظاہر ہو گئی

مَاتَ الْعَدَايَةُ وَتَنَدَّمَ

دشمن شرمندگی اور ندامت سے مر گئے

اللَّهُ الْكَرِيمُ أَبَدًا أَبَدًا

کیا ہی بزرگ خدا ہے کیونکہ اس نے نشان کو ظاہر کیا

خُسْفًا بِأَذْنِ اللَّهِ فِي رَمَضَانَ

باذن اللہ رمضان میں گرجن لگ گیا

ظَهَرَتْ مُطَهَّرَةٌ مِنْ الْأَدْرَانِ

ایسے پاک طور پر ظاہر ہو گئی کہ کوئی میل اس کے حق نہیں

وَتَشْدُّرُ كَتَشْدُرِ الْفَرَسَانِ

اور سواروں کی طرح ایک رعبناک گردن کشی ہے

قَدَمَاتُ كُلِّ مُكَذِّبٍ فَتَانٍ

اور ہر ایک کذب فتنہ انگیز مر گیا

مَتَذَكَّرًا لِمُرَاحِمِ الرَّحْمَانِ

اور رونے کا سبب خدا تعالیٰ کی رحمتوں کو یاد کرنا ہے

وَمُعْظَمًا لِمَوَاهِبِ الْمَثَانِ

اور بیشمار محسن حق تعالیٰ کی عظمت کا تصور کر رہے ہیں

ازْدَادَ إِيمَانُ عَلِيِّ إِيْمَانٍ

اپنے ایمان میں ایسا زیادہ ہو گیا کہ گویا نیا ایمان پایا

وَالْتَّاحَ مَقْعَدُهُ مِنَ التَّيْرَانِ

اور اُس کا آگ میں ٹھکانا جونا ظاہر ہو گیا

قَدْ شَدَّ رِبْطُ جَنَانِهِ بِجَنَفِهِ

اپنے دل کا ربط سیرے دل سے زیادہ کر لیا

أَوْ كَأَخْبُولِ الصَّافِيَاتِ بِشَيْءٍ

یا اپنی شان میں ان گہر و کجیل جیو کے مقابل کیا

وَالْحَقُّ بَانَ كَصَارِمِ عِيَانٍ

اور حق ایسا کھل گیا جیسا کہ ننگی لموار

كَشَفَ الْغُطَا بِأَنَارَةِ الْبَرَهَانِ

برہان کو روشن کر کے پردہ کو کھول دیا

هل كان هذا فعل رب قادر

کیا یہ خدا تعالیٰ کا فعل ہے

هذا نجوم او من الجف الذي

کیا یہ نجوم ہے یا وہ جفر ہے

فارجع الى الحق الذي اخبر العباد

سراسر خدا کی طرف رجوع کر جس نے دشمنوں کو رسوا کیا

اليوم بعد مرور شهر صيا منا

آج رمضان کے گزرنے کے بعد

اليوم يوم طيب ومبارك

آج دن پاک اور مبارک ہے

من حارب المقبول حارب

جس نے مقبول سے جنگ کیا اسے اپنے سر سے جنگ

من كان في حفظ الاله وعونه

جو شخص خدا تعالیٰ کی حفاظت اور مدد میں ہو

كيد وجميعا كلكم لاهل بيته

تم سب ملکر میری اہانت کے لئے کوشش کرو

قومو التحقيري بعزم واحد

تم میرے حق پرستی کے لئے ایک ہی قصد ساتھ آؤ کہ میری برتری

كونوا كذئب ثم صولوا بالمدى

تم میرے لئے ہو جاؤ پہر کار دون کے تہہ حملہ کرو

هل يستوي اهل السعادة والشقا

کیا سعید اور بد بخت برابر ہو سکتا ہے

الوقت يدعو مصلحا ومجدا

وقت ایک مصلح اور مجد کو بلاتا ہے

ام هل تراها مكائدا لانسان

یا تو اس کو انسان کا فریب سمجھتا ہے

فكرت فيه كمفترقتان

میں نے تو نے مفترقین فتنہ انگیزوں کی طرح فکر سو کام کیا

واهان كل مكفر لكان

اور ہر ایک کافر ٹھہرا لے لعنت کرتیو الیکو بعزت کرنا

عيد لا قوام لنا عيدان

اور لوگوں کے لئے ایک عید ہی اور ہمارے لئے دو عید

يخزي بآيته ذوى الطغيان

اپنے نشاۃ فزون کے ساتھ رسوا کر رہا

فهوى شقا في هوة الخسران

سوہ بختی سے زیان کاری کی گڑھے میں گرا

من يهلكه وان سعى التقلان

اس کو ہلاک کر سکتا ہو اگر وہ بہن و امس کو کش کرین

ثم انظروا الرام من صافاني

پھر دیکھو کہ کیونکر مجھے وہ بزرگ دیتا ہو جس پر مجھ پرانی دوستی کی

ثم انظروا اعظام من والاني

پھر دیکھو کہ کیونکر وہ مجھ پر عزت بخشتا ہے جس پر مجھ پر بڑا پڑا

ثم انظروا اقدام من نلجاني

پھر دیکھو کہ کیونکر وہ میدان میں آتا ہے جو میرا ہمارا ہی

افانت اعلى او اخ الشيطان

کیا تو اوند ہے یا شیطان کا بہائی

فانوا بنظر طاهر وجنان

سو تم ایک نظر اور پاک دل کے ساتھ دیکھو

اَتَقْنِ اِنَّ اللّٰهَ يَخْلِفُ وَعْدَكَ

کیا تو محمان کرتا ہے کہ خدا تعالیٰ اپنی وعدہ کو پورا نہیں کرے گا

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتْرُكُوا طُرُقَ الْآبَاءِ

اے لوگو سرکشی کی راہوں کو چھوڑ دو

يَا أَيُّهَا الْعَادُونَ فِي جِهَالَتِهِمْ

اے دسے لوگوں جو باطل باتوں میں سگڑ گئے ہیں

لَا تَغْضَبُوا الْمُؤْمِنِينَ وَتُؤْبُوا وَاتَّقُوا

اپنے سولی کو فضاہت ملاؤ اور توبہ کرو اور تقویٰ اختیار کرو

الْقَمَرِ هَدِيَكُمْ إِلَى نَوْرِ الْهَيْكَلِ

چاند تمہیں ہدایت کی طرف رہنمائی کرتا ہے

ظَهَرَتْ لَكُمْ آيَاتُ خَلْقِ الْوَرْدِ

تمہارے فائدہ کیلئے خدا تعالیٰ کی طرف سے نشان ظاہر ہوئے

هَلْ هَذِهِ مِنْ قَسَمِ عَمَلٍ مُّجْمِعٍ

کیا یہ کسی مجموعی کام سے ہے

هَذَا حَدِيثٌ مِنْ نَبِيِّ مُصْطَفَى

یہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث ہے

جَلَّتِ الْفُتُوحُ وَبَانَ صَدْرُ الْوَدَّاعِ

فتوح ظاہر ہو گئی اور ہمدردی کا کام کا صدق کھل گیا

أَفْبَعِدْ مَا كَشَفَ الْغَطَاءُ بَقِيَّ الْآبَاءِ

کیا پردہ کھلنے کے بعد پھر سرکشی باقی رہ گئی

مَا كَانَ قَطُّ وَلَا يَكُونُ مَكْشَلُهُ

اس ہرگز کی طرح نہ ہوا اور نہ کہی ہوگا

شَهِدَتْ بِالْمَوْلَى فَمِلْ مِنْكُمْ فَتَى

خدا تعالیٰ کے آہستے گواہی دیدی پس کیا کوئی مردی

أَفَأَنْتَ تُنْكِرُ مَوْعِدَ الْفِرْقَانِ

کیا تو فرقان کے وعدہ سے انکار کرتا ہے

كُونُوا لِرُوحِ اللَّهِ مِنْ أَعْوَانِي

اور خالصانہ میرے انصار میں سے بن جاؤ

تُوبُوا مِنْ الْأَفْسَادِ وَالطُّغْيَانِ

فساد اور بے اعتدالی سے توبہ کرو

وَكُحَاثِفِ خَزْوِاعِلِ الْأَذْقَانِ

اور ڈرنے والوں کی طرح اپنی ٹھوڑیوں پر گرد

وَالشَّمْسِ تَدْعُوكُمْ إِلَى الْإِيمَانِ

اور سورج تمہیں ایمان کی طرف بلاتا ہے

فِي مَلِكِكُمْ لَمْ يُؤَيِّدْ مِنْ جُحَاثِي

وہ تمہارے ہی ملک میں توثیق دے گا کیلئے ظاہر ہوئے

أَوَايَةِ عَظِيمِ الشَّانِ

یا خدا تعالیٰ کا ایک عظیم الشان نشان ہے

كَيْفَ الْإِنَامُ وَسَيِّدِ الشَّجَرِ

پناہ خلقت کی اور سردار بہادروں کے

وَتَبَيَّنَتْ طَرِيقُ الْهَدَى وَمَكَانِي

اور ہدایت کے رستہ اور میرا مرتبہ نمودار ہو گیا

وَبَلْ لِحَبْرَةٍ مَصْرُ حَبَانِي

اس شخص پر دیا گیا ہے جو گتلہ امر اور کربلا گنہگار ہو

شَهْرُ بَهْدِ الْوَصْفِ فِي الْأَزْمَانِ

اس صفت کا حسینہ کسی زمانہ میں نہیں پایا جاتا

يُبْدِي الْحَبَّةَ بَعْدَ مَا عَادَانِي

جو عداوت کے بعد محبت کو ظاہر کرتے

واراد سببی ان یرى آیاتہ

اور میرے رب نے امداد فرمایا جو اپنے نشانوں کو ظاہر کرے

ای اری کاللمیت من اذانی

جس نے جوڑ کر دیا میں اس کو ترسے کی طرح دیکھ رہا ہوں

هذا زمان قد سمعتم ذکرہ

یہ وہ زمانہ ہے جس کا تم ذکر سن چکے ہو

من فاتہ هذا الزمان فقد هوى

جس کو یہ زمانہ فوت ہو گیا پس وہ نیچے گرا

کمر من عدو ليشتمون تعصبا

بہت ایسے دشمن ہیں کہ محض تعصب کے لالچ کا تابع ہیں

ونخيا لهم يطفو كحوت ميت

اور ان کا خیال مڑ رہا جیسا کہ مچھلی کی طرح تیرتا ہے

شهدت لهم شمس السماء مثلها

ان کے لئے آسمان کے سورج نے گواہی دی

خرجوا من التقوى وتركوا طرق

تقویٰ سے غافل ہو کر اور تقویٰ کی راہ چھوڑ دی

يا مكفري اهل السعادة والهدى

اے کفری لوگو جو اس سعادت کو کافر ٹھہراتے ہو

توبوا من الهفوات يغفر ذنبكم

اپنی لغزشوں سے توبہ کرنا تمہاری گنہگار بن جائے گی

قد جاء مہد بکم وظهرت اية

تمہارا مہدی آگیا اور نشان ظاہر ہو گیا

عندي شہادت فہل من مومن

میرے پاس گواہان ہیں پس کوئی ایمان لائیو لایا ہے

وميزق الدجال ذالھذین

اور وہ قال بفضل گو کہ ٹکڑے ٹکڑے کر دے

لا تسمع اصواتہ اذانی

اور میرے کان اس کی آواز نہیں سنتے

من خیر خلق الله والقرآن

کس سے ؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور قرآن کریم

واختار جهلا وادی الخذلان

اور اپنی جہالت کی وادی خذلان کو جسے پسند کر لیا

ویرون ایااتی وتوربیا فی

اور میرے نشان اور میرے بیان کا منہ دیکھتے ہیں

لا یظرون مواقع الامعان

خود کے سرقون کو وہ نہیں دیکھتے

قمر فیرتابون بعد عیان

اور ایسا ہی چاند نے پس بدشاہ کے شک کرتے ہوئے

بوساوس دخلت من الشیطان

بیعت ان دوسروں کو جو شیطان کی طرف سے ہیں

اليوم أنزلتم بدارھوان

آج تم ذلت کے گہر میں امارے گئے

والله برّ واسع الغفران

اور خدا تعالیٰ نیکو کار وسیع المغفرت ہے

فأسعوا بصدق القلب یا فتیانی

سو اسے میرے جو انون دلی صدق سے کوشش کرو

نور ہدی الدانی فہل من دانی

ایک نے ہی جو نور دیکھا لایا اس کو کون کونسا کوی نور دیکھ لایا ہے

ظہرت شہادات فبعد ظہورها
گو آیتان ظاہر ہو گئیں سوائے ظہور کے بعد
هذا وان النصر من رب السما
یہ رب البہار کی طرف سے مدد وقت اہم
نزلت ملائكة السماء لنصرنا
ہماری مدد کے لئے آسمان سے فرشتہ اتر آئے
دخلت بروق الدین فی رطل العد
دین کی مدد شفی دشمنوں کے زمین میں داخل ہو گئی
افترقبون کظالمین جمالة
کیا تم ظالموں کی طرح محض اپنے جہالت سے
لستم باهل المعارف والهدى
تم اس بات کے اہل نہیں ہو جو معارف و ہدایت میں ملے
لا تعرفون نکات صحف لهذا
تم ہمارے صحف میں جو معارف میں کچھ بچاؤ نہیں
قد جئت کم مثل ابن مریم غریبا
میں ابن مریم کی طرح غریب ہو کہ تمہاری پاس آیا ہوں
السيف انقاسی ورحی کلمتی
میرے انقاس میرے تلوار میں اور میری کلمات میرے زور میں
حق فلا یسبح الوری انکاره
یہی سچ ہے پس انہا پیش نہیں جاسکتا
یا طالب الرحمن ذی الاحسان
اے خدا والا احسان کے طلب کرنے والے
بادر الی ساخبرک مشفقاً
میری طرف دوڑ کہیں تجھ کو شفقت کی اہل و ضرورت لگا

ما عذرکم فی حضور السلطان
اسد تعالیٰ کی جناب میں کیا عذر کرو گے
ذی مصیبات موبق الفتان
جسکے تیرے خطا نہیں کرنے اور فتنہ انگیز کو ہلاک کرتا ہے
رعب العدا من حسکر روحانی
شکر و دمانی سے دشمن ڈر گئے
وبدا الهدی کالدّر فی اللہ
اور ہدایت چمکنے والے موتیوں کی طرح ظاہر ہو گئی
رجلا حریص السفک والاخنان
ایسے آدمی کی انتظار کرتے ہو جو خون ریزی کا رعب اور
فتلا عجبوا بالذین کالصبیان
سو بچوں کی طرح دن کے ساتھ کھیلنے ہو
تتلون الفاظاً بغیر معانی
اور الفاظ کو بغیر معانی کے پڑھتے ہو
حق و ربی یسمع ویرانی
یہ حق ہے اور میرا رب سنتا اور دیکھ رہا ہے
ما جئتکم لمحارب بسنان
اور میں جنگجو کی طرح نیزہ کے ساتھ نہیں آیا
فاترك مرا العجول والکفران
سو جہالت اور ناپاکی کی لڑائی کو چھوڑ دے
قم والها وأطلبه كالظمان
شیقہ کی طرح اُٹھ اور پیاسے کی طرح اُس کو ڈھونڈ
عن ذالک الوجه الذی صبا
اس منہ سے جس طرح اپنی طرت کھینچا

احرق قرطیس البغاوة والابا
بغاوت اور سرکشی کے کاغذات جلادے
اعطیت نوراً من ذکاء مہمینی
مجھے اپنے خدا کے آفتاب سے ایک نور ملا ہے
بَارِزْتُ لِلّٰہِ الْمَہِیْمِ غَیْرَۃ
میں اللہ تعالیٰ کیلئے غیرت کی راہ سے میری زمین نکلا ہے
وَاللّٰہُ اَنّی اَوَّلُ التَّجَعُّکَانِ

اور تجھ میں سب بہادر دن سے پہلے ہوں

مَنْ کَانَ خَصْمِیْ کَانَ رِبِّیْ خَصْمًا

جو شخص میرا دشمن ہو خدا تعالیٰ اس کا دشمن ہوگا

اَنّی سَرِیْتُ یَدَ الْمَہِیْمِ جَافِطِی

میں نے خدا کا اُتھ اپنا محافظ دیکھا

مَنْ فَضَّلَہُ اَنّی کَتَبْتُ مَعَارِفًا

پھر اس کے فضل سے ہے جو میں نے معارف لکھے

یَا قَوْمِ فِی رَمَضَانَ خُذُوا زَیْلَہُ

اے میری قوم میرا نشان رمضان میں ظاہر ہوا

فَاَقْرَءَا مَا شِئْتُ اَیَّۃَ رَبِّیْ

پس اگر تو چاہے تو ہمارے رب کی آیت کو پڑھ

ثُمَّ الْحَدِیثُ حَدِیثُ اَلْمَحْمَلِ

پھر حدیث حدیث آل نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی

ہَذَا کَلَامُ نَبِیِّنَا وَحَبِیْبِنَا

یہ ہمارے نبی اور حبیب کا کلام ہے

ہَذَا اَشَدُّ عَلَی الْعَدَا وَجُوعًا

یہ بیشکری دشمنوں پر بہت سخت ہے

وَا رُکْنَ اِلَی الْاِیْقَانِ وَالْاِذْعَانِ

اور یقین کی طرف جھک جا

لَا تُبْرِزْ وَجْہَ الْبِرِّ وَالْعَمْرِانِ

تاکہ میں نہ جھکوں اور آباؤیوں کو روشن کروں

اَدْعُو عِدَّۃَ الدِّیْنِ فِی الْمِیْدَانِ

لو دشمن دین کو میدان میں بلاتا ہوں

وَسَتُعْرِفُنَّ اِذَا التَّقَا الْجَمْعَانِ

اور عقریب تجھے معلوم ہوگا جب دونوں لشکر ملین گے

قَدْ بَارَزْنَا الْمَوْتِیَّ مَنْ بَارَزَنِی

خدا اس کے مقابلہ پر نکلا جس نے میرا مقابلہ کیا

وَمُؤَيِّدِی فِی سَائِرِ الْاَحْیَانِ

اور ہر ایک وقت میں اپنا مؤید پایا

اَدْخَلْتُ بِحُرِّ الْعِلْمِ فِی الْکِیْرَانِ

اور علم کا دریا کوزہ میں داخل کر دیا

مَنْ رَبَّنَا الرَّحْمٰنُ وَالْاَدْبَانِ

خدا ہے رحمان اور جزائے دہندہ ہے

خَسَفَ الْقَمَرُ وَخَافَ عَنِ عِلْنِ

اور وہ آیت یہ ہے کہ خف القمر اور ظلم سے لگ جڑا

شَرْحَ مَا یَتْلٰی مِنَ الْفُرْقَانِ

قرآن شریف کی آیات کے شرح میں

فَاَفْرَغَ اِلَیْہِ وَخَلَّ ذَکْرًا دَانِی

پس اس کی طرف متوجہ ہوا اور ادنیٰ لوگوں کا ذکر چھوڑ دی

مَنْ وَقَعَ سَیْفٌ قَاطِعٌ وَسَنَانِ

تلووار اور نیزہ سے بھی زیادہ سخت

يَهْدِي وَلَا يَصْنَعُ إِلَى الْبَهْتَانِ

ہدایت نہ دیتا ہے اور بہتان کی طرف کان نہیں دھرتا

عَنْ مَرْسَلِ يَهْدِي إِلَى الْقِرْوَانِ

کنانہ کش ہوتے ہو جو فرقان کی طرف ہدایت دیتا ہو

فَنَزَلَتْهُمْ مَعِ لَوْعَةِ الْهَجْرَانِ

پس سینے باوجود سوزش پہنچائی آہنیں چھوڑ دیا

حَالًا كَحَالَتِ مَرْسَلِ كِنْعَانِي

وہ حالت کیجی جو بقرب علیہ السلام کی حالت سے مشابہ ہے

فَرَجَعَتْ مَجْلُوءًا مِنَ الْإِخْرَانِ

پس میں غم سے نجات یافتہ ہو گیا

وَيَكْذِبُونَ الْحَقَّ كَالنَّشْوَانِ

اور مستوں کی طرح حق کی تکذیب کر رہے ہیں

وَتَابَطُوا لِأَوْهَامٍ كَالْأَوْتَانِ

اور دھمکوں کو بتوں کی طرح اپنی بخل میں رکتے ہیں

تَحْتَاجُ إِلَى مِيزَانٍ

بوجہ میزان کے محتاج ہوتی ہیں

وَنُورِي بِرِيقِ اعْقٍ بِالْبَرْهَانِ

اور حق کی روشنی ہم پر ان کو بھی دیکھتے ہیں

فَالْيَوْمَ لَيْسَ لَهُمْ بَذَاكِيدَانِ

پس آج انھوں کے ساتھ مقابلہ کے ہاتھ نہیں

وَاللَّهِ إِنِّي مُسْلِمٌ ذَوْشَانِ

اور بخدا میں ایک مسلمان خدائی شان میں

شَهِدَتْ سَمَاءُ اللَّهِ وَالْمَلَأَنُ

آسمان اور رات دن نے گواہی دی ہے

وَالْحَرْبُ بَعْدَ ثَبُوتِ امْرِقَاطِ

اور ایک آزاد آدمی ثبوتِ قطعی کے بعد

لَا تَعْرُضُوا عَنِّي وَكَيْفَ صَدُودُ

تم مجھ سے اعراض مت کرو اور کیونکر تم ایسے پیچھے ہو

مَأْجَاءُ نِي قَوْمِي شَقَاؤُ تَبَاعُدَا

میری قوم بوجہ پیچھے کے میرے پاس نہیں آئی اور دور ہو گئی

إِنِّي رَشِيتُ بِهَجْرٍ قَوْمَ فَارْقُوا

سینے اس قوم کی جدائی میں جو جدا ہو گئی

وَسَالَتْ رَبِّي فَاسْتَقْبَابُ لِي الدَّعَا

اور سینے اپنے رب سے سوال کیا اور اس نے میری دعا قبول کر لی

إِنَّ الْعَدْلَ لَا يَفْهَمُونَ مَعَارِفِي

دشمن میرے معارف کو نہیں سمجھتے

لَا يَنْظُرُونَ تَدَبُّرًا وَتَفَكُّرًا

اور تدبیر اور تفکر سے نہیں سوچتے

إِنَّ الْعُقُولَ عَلَى النُّقُولِ شَوْهِدُ

حقین نقول پر گواہ ہیں

إِنَّ التَّمَنِّيَ مَلَكَ يَدَا الْقُلُوبِ نَبَا

عقل کے دونوں ہاتھ ہمارے دلوں کے اہلک ہیں

إِنَّ الْعَدَا يَشْؤُا إِذَا كُشِفَ لِهَيْكَلِ

دشمن نومید ہو گئے جبکہ ہدایت کھل گئی

يَا لَاعْنِي خَفَ قَهْرُ رَبِّ قَادِرِ

اے میری لعنت کرنے والے خدا تعالیٰ کے قہر سے ڈر

وَاللَّهِ إِنِّي صَادِقٌ لَا كَاذِبِ

اور بخدا میں صادق ہوں نہ کاذب

وَدَعَتْ اِهْرَائِيْلَ حُتِّبَ مِیْمِنَ

حومن ہوا کو میں نے خدا تعالیٰ کیلئے رخصت کر دیا

وَتَعَلَّقَتْ لِنَفْسِیْ جِصْرَتَ مِجْلَیْ

اور میرا نفس حضرت پروردگار سے تعلق پکڑ گیا

لَا تَجْلُوا وَتَفْکَرُوا وَتَدْبِرُوا

مت جلدی کرو اور فکر کرو اور سوچو

اِنْ کُنْتَ لَا تَبْغِیْ اِلٰہَیْکَ وَتُکَذِّبُ

اور اگر تو ہدایت کو قبول نہیں کرتا اور کھڑکیاں کھول

وَالْعَنَ وَلَعَنَ الصَّادِقِیْنَ وَبِہِمَّ

اور لعنت کرتا رہ اور بھون کو لعنت کرتا

لَنْ تَعْبُرَ وَاِمَّا کُنْتَ مِنْ اِلٰہِیْنِ

تم ہرگز اپنے فریوں سے خدا تعالیٰ کو عاجز نہیں کر سکتے

اَنْظُرْ ذَکَاۃً اَتَمَّ قَمَرًا مُنْصَفَا

سوچ اور جانے کو منصف ہو نیکی حالت میں دیکھ

یَا لَاعْنِیْ خَفَ قَهْرُ رَبِّ شَہَادَہ

ای میرے لعنت کر نیوالے خدا تعالیٰ جو گواہ ہر خوف کے

قَمَرُ الْقَدْرِ وَشَمْسُہٗ بِقَضَاۃ

چاند اور سورج کو گرہن لگا

لِلّٰہِ اٰیَاتِیْرِہِیْا بَعْدَہَا

ان دونوں کو فوں کے بعد خدا تعالیٰ کے اور بھی نشان ہیں

ہٰذَا مِنْ اِلٰہِ الْکَرِیْمِ الْحَسَنِ

یہ خدا کے کریم محسن کی طرف سے ہے

مِنْ کَانَ فِیْ بَثْرِ الشَّقَاۃِ مَتَّہَا فَا

جو شخص بد بختی کے کٹنوں میں گرے والا ہو

وَتَرَكْتُ دُنْیَا کَرِیْمٍ لِعُطْفِ عَنَانِیْ

اور تمہاری دنیا کو چھوڑا اور اس سے منہ پھیر لیا

وَتَبَدَّرَتْ مِنْ کُلِّ شَبِّ فَا نِیْ

اور ہر یک مال فانی سے بیزار ہو گیا

وَالْعَقْلُ کُلُّ الْعَقْلِ فِی الْاَمْعَاکِ

اور تمام عقل غور کرنے میں ہے

فَاَضْرَبْتَنِیْ بِجَوَارِحِ وَلِسَانِ

سورجھے اپنے ہاتھ پیر اور زبان سے دیکھ بچا

مَتَوَارِثٍ مِنْ قَادِمِ الْاَزْمَانِ

قدیم زمانہ سے لوگوں کی ورثہ چلی آئی ہے

لِلّٰہِ سُلْطَانٌ عَلَی السُّلْطَانِ

خدا تعالیٰ کا تسلط ہر ایک تسلط پر غالب ہو

ہٰذَا لِکَذِّابٍ یُخْضَعَانِ

کیا ان دونوں کو ایک کذاب کے لئے گرہن لگا

وَمِیْرَاکَ اٰیَاتٍ مِنْ الْاِحْسَانِ

اور تجھے اپنے نشان دکھاتا ہے

خُسْفَاۃً اَنْتَ تَصُوْلُ کَالْحَرَنِ

اور تو اسی بھیڑیے کی طرح حملہ کر رہا ہے

ہٰذَا قَدْ جَاءَکَ کَالْعُنْوَانِ

یہ دونوں عنوان کی طرح ظاہر ہو چکے ہیں

فَاَسْتَقِظُوا مِنْ رَفْعِ الْعَصِیْنَ

سو نہ اذانی کی بند سے سیدھا ہو جاؤ

لَا یُتَصَرَّفُ بَلْ یُہْلَکُنْ کَالْعَا نِیْ

اسکو بد بین دی جاوے گی بلکہ تیری کیلئے ہر کجا

لا تخسبوا بر الفساد حد یقظوا

تم ایسے بالغ کہنا دیکھا جھگڑت خیال کرو

لا تظلموا لا تعقدوا لا تحقروا

ظلمت کرو بجاؤ مت کرو دلیری مت کرو

لا تکفروا یا قوم ناصر دینکم

اویسیری قوم دین کے حامی کو کافر مت ٹھہراؤ

قد جئتکم یا قوم من رب الوری

اے میری قوم میں تمہاری طرف خدا تعالیٰ کی طرف آیا ہوں

ارسلت من رسلنا م فیجتکم

میں خدا تعالیٰ کی طرف بھیجا گیا ہوں تمہاری طرف آیا ہوں

هذا مقام الشکر ان مغیشکم

یہ شکریہ کا مقام ہے جو تمہارے فرائض میں نے

یا قوم قوموا طاعة لاما مکر

اے میری قوم اپنے امام کے لئے فرمانبرداری کر لو

قد جاء یوم الله فارنوا واتقوا

خدا کا دن آگیا ہے سو سوچو اور ڈرو

لا ینکم غول دنی مفسد

تمہیں نہ کوئی مفسد کینہ اپنی ہی موت روکے

قد قلت مرتجلا فجاء حذو هذه

میں نے یہ تصدیق جلدی سے کہا ہی اور یہ تصدیق

ما قلتم من قوتی لکم

میں اسکو اپنی قوت میں نہیں کہا

یارب بارکها بوجہ محمل

اے خدا جو اس کو علم کے پہنچاؤ، میں برکت و مال

عذب الموارد مٹھرا لا غصان

جس کا میٹھا پانی اور شادین پھلدار بہن

وتباعدوا عن ذلک اللهم ربنا

اور اس آہن سے دور رہو

واخشوا الملیک وساعة التقیان

اور اس حق تعالیٰ بادشاہ سے ڈرو اور نیز ملاقات کے دن

بشری لتواب اذا لا قانے

اس توبہ کرنے والے کو خوشخبری ہو جیٹ بھر سے ملے

فاسعوا الی بستانه السراین

پس خدا تعالیٰ کے ترنہ باز باغ کی طرف دو دو

قد خصکم بعنایت وحنان

تم کو عنایت اور مہربانی کے ساتھ خاص کر دیا

وتباعدوا من معتدل عان

اور اس شخص سے دور رہو جو معتدل کا زور کھینچا اور نہ کھینچا

ولتستروا بملحف الایمان

اور ایمان کی چادر وٹن سے اپنی پردہ پوشی کرو

عن ربکم یا معشر الحدیثین

اے لو عمر لوگو

کالدرا وکسیبک العقیقین

موتی کی طرح جو یا سونے کی طرح جو کہنائی سے نکلتا ہے

دور من المولی ونظہ بنانی

موتی خدا تعالیٰ سے ہیں اور میری نگاہیں خدا تعالیٰ پر رہتی ہیں

ریق الکرام وغبة الاعین

جو سب کیوں نہ ہو افضل اور بگزیہ دن کی برکتیہ ہو

ثم احلم ان الله نفث في روحان هذا الخسوف والكسوف في رمضان آياتا مخوفتان لقوم اتبعوا
 بهرمان خدا تعالیٰ نے میرے دہین پہنکا کہ یہ خسوف اور کسوف جو رمضان میں ہوا ہے یہ دو خوفناک نشان ہیں اور ڈرنیکے
 الشیطان وآثر والظلم والطغیان وشیوا الفتن واجواء الاقتنان وما كانوا منتہین فخوراً
 لئے ظاہر ہوئے جن شیطان کی پیروی کرتے ہیں جنہوں نے ظلم اور بے اعتدالی کو اختیار کر لیا سو خدا تعالیٰ ان دونوں نشانوں کو تھا ہوا خود اسے
 اللہ بہما وکل من تبع هواه فطرک الصدور من عصی اللہ الرحمن فیتأذی لئن استغفر والمعفرن
 اور ہر کس کو اپنے شوخ سے ڈرانا ہے جو جو ہوا کا پیرو ہوا اور سچ کو چھوڑا اور سچ بولا اور خدا تعالیٰ کی نافرمانی کی پس خدا تعالیٰ کی پکارتا ہو کہ اگر وہ نہ گناہ
 لهم وری المن والاحسان ولئن ابوا فان العذاب قد احان وفيهما آتتا للذین اختصوا من غیر الحق
 معافی جاہل تو گناہ بخیر وحق افضل اور احسان کو کہہ سکتے ہیں اور اگر نافرمانی کی تو خدا کا وقت تو آگیا اور یسین ان لوگوں کو ڈرانا ہے
 وما اتقوا الرب الدیان وقدید للذی ابی واستکبر وما ترک الحزان فاقولوا لله ولا تعوا الا الحق
 ہے جو غیر حق کے برگزشتے ہیں اور خدا تعالیٰ سے نہیں ڈرتے اور ایسے شخص کے لئے تہدید جو نافرمانی اور کبر اختیار کرنا ہو اور سرکش کو نہیں ڈرتا
 مفسدین۔ وما لکم لا تخافونه وقد ظہرت آية التوفيق من رب العالمین۔ وقد ثبت فی الصحیحین
 خواہ اسوہ اور زمین پر بار کرنے مت پیرو۔ اور تمہیں کیا ہو گیا کہ تم اس سوڈرتے نہیں لاکہ ڈرنیکے نشان ظاہر ہو اور میں مسلم اور سچا رہتا
 عن نبی الثقلین امام الکونین صلی اللہ علیہ وسلم فی الدارین انه قال لقییم اهل الايمان ان
 ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے مومنوں کے سبھانے کے لئے فرمایا
 الشمس والفراتین من آیات الله لا ینکسفان الموت ولا الحیاة ولکم ما آیتان من آياته یخوف
 کرشم اور قمر و نشان خدا تعالیٰ کے نشان زمین سے ہیں اور کسی کے مرنے یا جینے کیلئے انکو گورن نہیں لگنا بلکہ وہ خدا تعالیٰ
 الله بما عبادہ فاذا ریتموها فافزعوا الی الصلوة فانظر کیف واصاسید الشات وخاتم
 کے وہ نشان ہیں خدا تعالیٰ ان دونوں کو ہندو خود ڈرانا ہو پس جب تم انکو دیکھو تو جلدی سو نماز میں شمول ہو جاؤ پھر دیکھو کہ کون کون
 النبیین۔ وفي الحديث اشارة الی ان تلك الایتین من الرحمان خصوصتان لتوفیق عصاة
 صلواتے خوف کسوف ہو ڈرانا اور حدیث میں اس بات کی طرف اشارہ ہو کہ یہ دونوں نشان گہوارہ خود ڈرنیکے لیکے ہیں اور اس وقت ظاہر ہوتے
 الزمان لا یطیران الا عند کثرة المعاصی وخلو الخلق فی العصیاء وکثرت الخبیثات والخبیثین
 ہیں کہ جب دنیا میں گناہ بہت ہوں اور خلقت میں بدکاریاں پسلی جائیں اور پلید بہت ہو جائیں
 ولاجل ذلک امر صلح عند ذلک ما لعل الخیرات الملیا ذیة الی الصالحات من الصلوات

واذا كان كسوف واحد من الشمس والقمر دالاً على آفات الزمان وموجب إغاغ البسایا

اور ہیکہ ایک گرہن ہی اتھوڑا تو تین پردہ لالت کرتا ہے تو اس اندک کیا حال جس میں دونوں گرہن
والخسوف ان فایال زمان اجتمع فیه کسوفان فالتقوا اللہ یا معشر الاخوان ولا تكونوا من
جمع ہو گئے ہوں سو خدا تعالیٰ سے ڈرو اور غافل مت ہو

الغافلین۔ لایقال ان النیرین ینکسفان من اسباب اثبتت بالبرهان وفصلت فی
یہ کہنا یہاں ہے کہ سورج گرہن اور چاند گرہن ان اسباب سے ہوتا ہے جو کتابوں میں
الکتب بتفصیل البیان فالہا وآفات تتوجه الی نوع الانسان عند كثرة العصیان لان
درج ہیں پس آنکھوں آفات سے کیا تعلق ہے جو انسان پر گناہوں کی نشانی آتی ہیں

الامر الذي مثبت عند اولی العرفان ہل ان اللہ خالق الانسان لیدخلہ فی المحجوبین
کیونکہ فاروق کے نزدیک یہ بات مسلم ہے کہ خدا تعالیٰ نے انسان کو ایسے پیدا کیا ہے کہ اسکو مجبوری
المقبولین اور المدودین للطرفین۔ وجعل تغیرات العالم دالۃ علی خیرہ وشرہ ونفعہ
میں یا مردودوں میں داخل کرے اور اللہ تعالیٰ نے تمام تغیرات عالم کے انسان کی خیر و شر اور نفع
وضرہ وجعل العالم لہ کمثل المشرین والمندمرین۔ وکلما امر اللہ من عذاب
اور ضرر پر دلالت کرنیوالے پیدا کئے ہیں اور انکو لئے تمام عالم کو نبشر اور منذر کی طرح بنایا ہے اور ہر ایک وہ عذاب

وقد یبطل الزمان فلا یزال الابد ما اذنبت ایدی الانسان واصر علیہ کاصر الامل
جو خدا تعالیٰ نے انسان کی سزا دی کیلئے مقرر کیا ہے قبل اسکے جو انسان گناہ کرے اور گناہ پر اصرار کرے اور حد سے
الطغیان واعندی کالمجترئین۔ وقد جعل کل شیء سبباً فی العالمین۔ وجعل کل اية
گندہ جائے نازل نہیں ہوتا اور خدا تعالیٰ نے عالم میں ہر کچھ کیلئے ایک سبب بنایا ہے اور ہر ایک ڈرائیو والا

مخوفة فی الزمان تنبہا لاهل الشقاۃ والخسران واذار السرفین۔ ومبشرة
نشان بد بختوں اور زیادتی کرنیوالوں کیلئے مقرر کیا ہے اور وہ نشان ان کے لئے

للذين نزلوا بحضرة الوفاء وحلوا محل الصفاء والاصطفاء منقطعین۔ وهذه سنتہ
مبشر ہے جو وفا کے استاد پر آتے ہیں اور صفا اور اصطفاء میں منقطع ہو کر نازل ہوئے اور ہر ایک سنت
مستمرة وعادة قديمة تجد آثارها فی قرون خالیہ من حضرة متعالیہ تکالک جاء
قدیم ہے جس کے آثار پہلے زمانہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے آیا تھا اور اسی طرح

فی کتب الاولین۔ وانکنت فی شک فأنظر الاصحاح الثانی من صحف یوئیل والشکا

پہلی کتابوں میں آیا ہے اور اگر تعجب شک ہو پس تو دوسرا باب یوئیل نبی کی کتاب کا اور

والثلاثین من حوقیل واثق الله ولا تتبع سبیل الجحیم۔

تیسری باب حوقیل نبی کی کتاب کا دیکھ اور خدا سے ڈرو مجھ کو نبی راہ کی پیروی مت کر۔

فہو وحاصل الکلام ان الخسوف والكسوف آیتان مخوفتان واذا اجتماعا

اور حاصل کلام یہ کہ خسوف اور کسوف دو ڈرا نیوالے نشان ہیں اور جب یہ دونوں

تہدید شدیدین الرحمن واثارة الی ان العذاب قد تقرسوا کد من الله لاهل

جمع ہو جائیں تو وہ خدا تعالیٰ کی عسرت ایک سخت طور کا ڈرنا ہو اور اس بات کی طرف اشارہ ہو کہ خدا تعالیٰ کی عسرت سے ظالمین کے لئے

العذاب ومعذاتک من خواصها انما اذا ظهر فی زمان وتجليه للبلدان فینصر الله

بہت تفریق سے اس بات پر اچکا ہو اور باوجود اسکے ان خواص میں ہو ایت ہی ہو کہ جب وہ دو ظہور کشی اندیشہ میں ہوں اور کسی ملک پر آگیا

اهلها المظلومین۔ ویقوی المستضعفین المغلوبین ویرحم قوماً او ذواکفراً

ظہور ہو سوائے اس کے جو لوگ مظلوم ہیں انکی خدا تعالیٰ مدد کرتا ہو اور ضعیفوں اور مغلوبوں کو قوت بخشتا ہو اور اس قوم پر رحم کرتا ہے جو کافر

والعنوا من غیر حق فینزل لهم آیات من السماء وحایات من خضرۃ الکبریا وینزل

کئے اور سنا کر پڑھنے کو اور حق نعمت کو کئے سوائے انکی مدد کیلئے آسمان سے نشان کردہ توفیق اور طہارت آتھی نازل ہوتی ہو اور خدا تعالیٰ مسکون

المسکون المعادین ویحکم بالحق وهو احکم الحاکمین۔ ویقضی بین المتشاجرن

اور دشمنوں کو سو کر تلہ سے سچا فیصلہ کرتا ہو اور وہ احکم الحاکمین ہے اور نزاعوں کا نصفیہ کر کے تجاویز کرنا

ویقطع دابر المعتدین۔ فقصیم نجالۃ واحجام وتندم وانفهام وكذلك یجزی

انکی جھگڑا کر دیتا ہے سوائے ایک شرمندگی اور زور اور مذمت اور شکست پہنچتی ہے اور اسی طرح خدا تعالیٰ

الکاذبین یحب الضعفاء الاتقیاء ویحب اصیل المفسدین الذین یتزکون

جو کذب و خونسرا دیتا ہے کمزوروں اور نیکوؤں کو۔ دوست رکھتا ہو اور مفسدوں کی جھگڑا کرتا ہے وہ منع جو سچی نصائح

وصیای الحق ومواقفہا ویقفون۔ ما الیس لهم به علم ویقولون امنا بالقرآن

اور ان کے منفع پہنچ دیتے ہیں اور ان باتوں کی پیروی کرتے ہیں جکا انہیں علم نہیں اور کہتے ہیں کہ ہم قرآن پر ایمان لائے

وبآہم بمؤمنین یصرون علی امرنا لایعلیٰ حقیقۃ وامروا بالانزام طرق التوفی

حالانکہ انہیں ایمان لے آئے امور پر اصرار کرتے ہیں جکی حقیقت کی انہیں خبر نہیں اور حکم نہا کر تنبی کے طریقوں کو لازم سمجھتے

فترکوها وکفرواخوانکم للمؤمنین۔ اولئک یئسوا من ایام اللہ ویشترکوا انتہا
سوانہوں نے ان راجہ کو کچھ پڑیا اور اپنی بیوی بہاؤ کو کچھ پڑیا۔ یہ لوگ خدا تعالیٰ کے دین اور انجی بشارتوں سے ناامید ہو
وینذروہا وطرعوا بعد المبعدين۔ وسیعلمون کیف یكون مال المفتين للمؤمنین۔
اور ان کو بہت دور ڈال دیا پس عنقریب جان لینگے کہ فتنہ پر واندون اور نبات بشیون کا انجام کیا ہے

من خواص هذین الکسوفین انهما اذا اجتماعا

اور اس غوف کوف کے خواص میں سے ایک یہ بھی ہے کہ جب وہ
فی رمضان المدی انزل الله فيه القران۔ فی شیع الله بعدھا العلم

رمضان میں جمعہ ہر روز رمضان میں قرآن نازل ہوا سو ان کو بعد خدا تعالیٰ علوم سمجھ کر پہلائے گا
الصادقة الصمیمة ویطبل البدعات الباطلة القبیحة ویهوی الناس الی
اور بدعات باطلہ کو دور کرے گا اور خدا تعالیٰ امام زمان کے لئے ایک عظیم الشان

امام ہم با استعدادات شتی و تجری من العلوم الحقہ انھار عظمی ویتوجہ
تجلی کہلائے گا نہ نہایت مہربانی کی تجلی ہوگی اور زمین میں اس کی مثل نہ پائی جائیگی اور لوگ اس کو امام کی طرف مختلف استعدادوں کے

الخلق من القشر الی اللب ومن البغض الی الحب ومن المجاز الی الحقیقة ومن
ساتھ آئیں گے اور علم حق سے ہرگز جاری رہیگی اور لوگ چپکے سے منکر کی طرف توجہ کریں گے اور بغض سے محبت کی طرف چھٹکی اور عداوت

المتیہ الی الطریقة ویمنہ الذین اخطاوا مشرک من الحق والصلی
سو حقیقت کی طرف لینگے اور آوارہ گردی سے راہ راست کی طرف توجہ کریں گے اور جنہوں نے اپنے مشرب حق میں خطا کی وہ متنبہ ہو جائیں گے

ورجع الذین سوا افکارهم فی مرعی التباہ ویتندم الذین ضاع من ایدیم
اور جو طاقت کی طرف گمراہ تھے وہ پر رجوع کریں گے اور جن کے ہاتھوں سے امام کی تعظیم ضائع ہو گئی وہ شرمندہ ہوں گے اور جنہوں نے

تعظیم الامام ویتطیر الذین تلطخوا من انواع الاثام ویھیج تلک التاثرات
ان دونوں کا قدر نہیں کیا وہ دست اٹھاؤں گے اور جو لوگ گناہین آلودہ ہو چکے ہوں گے وہ یہ تاثیریں انکسار کے

فی قوی الاذل الذین مالک الاحیاء والاهلک فیمتلا العالمین وحقا
کے قوی میں جو شین آئیں گے اس مال کے حکم سے جو زندہ کرتا اور مارتا ہے پس یہ عالم قومیہ اور معرفت کے

وانوار العرفان ویزیری الله حماة الشرک والکذب والعدوان وتاتی ایام جزائک
نور سے بھر جائیگا اور خدا تعالیٰ شرک اور جھوٹ اور ظلم کے حامیوں کو رسوا کرے گا اور بعد گمراہی کے منہایت آہی

بعد یام الضلال وتجد کل نفس ما تلیق بها من الکمال فمن کان حریاً بعباد
کے دن آئیں گے اور ہر ایک نفس اس کمال کو پائے گا جو اسکی شان کے لائق ہے پس جو شخص توحید کے معارف
التوحید یعطی له غرض طری من حقائق الکتاب المجید ومن کان مستعداً للعباد
کے لائق ہوگا اسکو تازہ تبارہ حقائق قرآن شریف عطا ہونگے اور جو شخص عبادات کے لائق مستعد ہوگا
یُعطی له توفیق الحسنات والطاعات ویجعل الله مقام العبد مرکز البلاد ومرجع
اسکو حسنات کی توفیق دی جائیگی اور خدا تعالیٰ عباد کے مقام کو مرکز بلاد کرے گا اور مرجع عباد
العباد ویبلغ اثره الى اقصى الارضین۔
پھر اُنکا اور زمین کے کناروں تک اسکا اثر پہنچا دے گا۔

فالحاصل ان من خواص هذا الاجتماع رجوع الخلق الى الله المطاع
پس سلاہ۔ کلام یہ کہ اس خوف کسوف کے اجتماع کے خواص میں سے ایک یہ خاصہ کہ خدا تعالیٰ کی طرف
وَحَسْبُ التَّكْبِيرِ وَسِرُّ الْمُنْكَسِرِ وَلِلَّهِ فِيهَا تَجَلِيَّاتٌ جَالِيَةٌ وَجَلَالِيَةٌ فَلَا تَجْزِيَانِ الْحَقِيقَ
گوں کا رجوع ہوگا اور تکریم ہوگا اور حقیقت، اہانت پائیں گے اور خدا تعالیٰ کو اس خوف و تہجد میں تہجدات جلالی اور جلالی میں
متعالیة تقدیم القمر علی الشمس اشارة الى تقدیم القبل الجالی واکنفا الشمس اشارة
پس قرآن میں پر مقدم کرنا جالی تہجد کی طرف اشارہ ہے اور پھر اُنکے بعد سورج گرہن ہونا جلالی تہجد کی طرف اشارہ
الى القبل الجلالی فانقوا انکم متعبدین وفي هذا القبل الجلالی والجالی اشارة الى ان مہدی
ہے اور اس جلالی اور جالی تہجد میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ یہ آخر الزمان دو فوج
آخر الزمان میں ہوں تاکہ اوان یوصف بکل نوع فقر و شقاء یعطی نصیباً معتدلاً بین کل سعادة و یصیب
فوج فقر اور سیادت سے حصہ پائے گا اور ہر ایک سعادت میں سے اسکو نصیب ہوگا۔

یصبغ القمرین والشمسین والجلالین والجلالین بأذن احسن الخالقین۔
قمریوں اور شمسوں اور جالیوں اور جلالیوں کے رنگ دیا جائیگا
فلا تہتم ہوائی بوادی الوسواس واعلموا ان مقت الله اکبر من مقت الناس
پس تم و موسوں کے جنگلوں میں آوارہ مت پہر وادریغنا کہ جو کہ خدا تعالیٰ کا غضب انسانوں کے غضب سے زیادہ ہے
فلا تتبعوا خطوات الناس واتقوا مومنین۔ وادعوا الله ان یمہد لکم فرجاً
پس تم غمناں کی پیروی مت کرو اور مومنوں کی پیروی سے پاس آ جاؤ اور یہ دعا کرتا ہوں کہ خدا تعالیٰ تمہیں سمجھ

وبصرا ولساناً وقلبا وأذنا وجدانا ويهديكم ويجعلكم من المبتدئين - علموا
 اور زبان اور دل اور کان اور وجدان عطا کرے اور تمہیں ہدایت دے اور ہدایت مندوں میں کر دے۔ اے
 یا معشر الغافلین ان الله لا يضيع الدين وقد حرت سُنَّتُهُ واستمرت عَادَتُهُ
 غافلوں کے گروہو تمہیں معلوم ہو کہ خدا تعالیٰ دین کو ضائع نہیں کرتا اور خدا تعالیٰ کی سنت اور عادت ایسی چرچہ
 لائے اذاجاً و زماناً الظلام وجعل دین الاسلام غرض المسهام وطال علی السنت الخیر العلم
 ہے کہ جب تاریکی کا زمانہ آجائے اور دین اسلام تیروں کا نشانہ ٹھہرایا جاوے اور اسپر خواص اور عوام کی نابینائی
 واختار الناس طرق الارتداد و افسد وافی الارض غایة الافساد فقتلوا القیو
 اور لوگ ارتداد کے طریقے اختیار کر لیں اور زمین میں فحاشیت درجہ کا مناد ڈال دیں پس قیویت الہیہ قریب
 الالہیة الی احفظه وصیانتہ و یبعث عبداً لا عاتہ فیہ حد دین الله بعلم و قصد
 فرماتی ہے کہ تائین کی حفاظت کرے اور کوئی بندہ اسکی امانت کیلئے کھڑا کر دیتا ہے پس وہ دین اسلام کو اپنے علم اور
 وامانۃ و یجبل للہ ذلک المبعوث زکیاً و بالغیوض حریراً و یکشف عینہ و ھیب
 اور ان کے ساتھ تازہ کردیتا ہے اور خدا اس مبعوث کو زکی اور لائق فیض بناتا ہے اور اسکی آنکھ کھولتا ہے اور اس کو تازہ
 علماً غصاً طریاً و یجیلہ لعلوم الانبیاء من الوارثین۔ فیا قی فی حلال تقابل حل
 بتازہ علم بخشتا ہے اور نبیوں کے علموں کا اسکو وارث ٹھہراتا ہے۔ پس وہ ایسے پیرائوں میں آتا ہے جو
 فساد الزمان و ما یقول الاما علم لسان الرحمن و تعطی لہ فنون من عبد
 فساد زمانہ کے پیرائوں کے مقابل پر ہوتے ہیں اور وہی کہتا ہے جو خدا کی زبان اسے سکھایا ہو اور بد و فیضان سے کئی
 الفیضان علی مناسبات فساد اھل البلدان ثم لا تعجب من ان روحانیتا الفقر
 قسم کے علم اسکو دئے جاتے ہیں جو زمانہ کے فساد کے ملوث ہوں۔ پھر تو اس بات کی کچھ تعجب مت کر کہ جاننے کی توفیق
 تقبل بعض انوار الله فی حالة الانخساف و روحانیت الشمس فی وقت الانکساف
 حالت انخساف میں کچھ انوار الہی قبول کریتی ہے ایسا ہی سورج کی روحانیت ہی۔

فان هذا من اسرار الہیة و عجائب ربانیتہ فلا تکن من اللرا تبین۔
 کیونکہ یہ خدا تعالیٰ کے بہیدوں اور عجائبات میں سے ہے پس اس میں شک مت کر۔

ورعما یجمل فی قلبك ان القرآن لا یشر الی رمضان فاعلم
 اور یہاں اوقات تشر سے دل میں نہ گزرے گا کہ قرآن رمضان کی طرف اشارہ نہیں کرتا پس جان

ان الفرقان ذکر علی طریق المجل المطوی و هو کاف للبصیر الزکی و لا حاجة الی
 ذکر ان نے محل طور پر بخوف کسوف کا ذکر کیا ہے اور وہ ایک بصیر زکی کے لئے کافی ہے اور کسی تفصیل
 تفصیل و تبیین -

کی حاجت نہیں۔

واما اذا سئلت شیئاً عن تفصیله فاعلم ان اقل من قلیله فاعلم
 لیکن اگر تو کچھ اسکی تفصیل چاہے سو میں کمتر از کم تجھ کو بتلاؤں جو سوجان کہ خدا تعالیٰ نے
 ان الله تبارک و تعالیٰ استس نظام الدین من رمضان فانه انزل فیہ القرآن
 دین کا نظام رمضان سے ہی باندھا ہے کیونکہ اس نے اس میں قرآن نازل کیا ہے
 فلما ثبتت خصوصیة هذا الشهر المبارك بنظام الدین و فیہ لیلة القدر
 پس جب کہ اس مہینہ کی خصوصیت نظام دین کے ساتھ ثابت ہوئی اور اسی مہینہ میں لیلة القدر
 و هو مبدء الانوار الدین المتین و ثبت ان العناية الالهیة قد توجهت
 اور وہ مبدء دین کے افکار کا ہے اور ثابت ہوا کہ عنایت الہیہ رمضان میں ہے نظام خیر کی
 الی نظام الخیر فی رمضان واجرت فیضان فبان ان الله لا یتوجه الی
 طرف متوجہ ہوئی ہے اور ابتدا سے فیضان کا اسی مہینہ سے ہوا پس اس سے ثابت ہوا کہ خدا تعالیٰ
 اعانة النظام فی اخر ایام الظلام الافی ذالک الشهر المبارك للاسلام و قد
 اعانت نظام کے لئے آخری کے انتہا کے وقت صرف رمضان میں ہی توجہ فرماتا ہے اور توجہ بظہان بجا
 ان الانکساف والاکساف توجہ جمالی و تجلی جلالی و فیہ انوار لانشاء ثانیة
 ہے کہ خسوف اور کسوف جمالی اور جلالی تجلی ہے اور یہ تجلی نشاء ثانیہ اور تبدلات

و تبدلات روحانیة و هولبت اولی لتاسیس نظام الخیر و تعمیر المساجد و تنمیر
 روحانیہ کے لئے ہے اور یہ نظام خیر کی بنیاد کے لئے پہلی اینٹ ہے اور نیز مساجد کی تعمیر اور
 الدیر و تغلب القوی السماویة علی القوی الارضیة و الانوار السیمة علی الحیل الدنیا
 دیر کے نور کی لئے اور امن آسانی قوتیں زمینی قوتوں پر غالب آجائیں گی اور سچی نور جالی جلیوں سے
 ویر علی خلقہ و ارجا و ارجا فیدخلون فی دین الله افواجا و ارجا و ارجا فیدخلون فی دین الله افواجا و ارجا
 بڑھ جائیں گے اور خدا تعالیٰ اپنی خلقت کو ایک روشن چراغ دکھائی گا پس نہ فوج و فوج دین الہی میں داخل ہو جائے۔

القصيد

قد جاء يوم الله يوم اطيب

خدا کا دن آگیا جو پاک دن ہے

سبقت يد اجبارنا سيف العدا

ہمارے بار کے ہاتھ دشمنوں کی تلوار سے بڑھ گئے

وانا المسير فلا تظن غيرة

اور میں ہی سرخ سرخ ہوں پس کوئی دوسرا خیال نہ کر

هل غادرا لكها من نوع الاذي

کیا کفار نے کسی قسم کا دکھ اٹھا کر کہا ہے

حلت بارض المسلمين جوعم

مسلمانوں کی زمین میں انکے گروہ نازل ہوئے

اتي امر الينا هم وفسادهم

میں ان کے ہاؤ اور فساد دیکھتا ہوں

عين جوت من قطر دمع عينها

آنکھ سے آنسوؤں کی بارش کے ساتھ چشمہ جاری ہے

من كل قنات وجبل شاهق

تمام پہاڑوں کی چوٹیوں اور بلند پہاڑوں سے

وعلى قنات الشاهحات مصيبة

اور بلند پہاڑوں کی چوٹیوں پر ایک بڑی مصیبت

ريح المصائف قد طالت لهبها

گرمی کی جواہر اپنے شعلے لیے کر دے

ما بقي من سبب ولا من دعة

کوئی بچا سبب اور کوئی بچا سبب باقی نہ رہا

بشرى الذي سر شد قوم اطلب

اُس شے کو خوشخبری جو دکھ ہو گیا ہو اور اُس کو ڈھونڈنا ہے

فتري العدو والنكس كيف يترك

پرتش دشمن کو دیکھنا کہ کیونکر خاک میں ملایا جائے

قد جاءك المهدى وانت تكذب

تیرے پاس مہدی موعود آیا اور تو کذب کرتا ہے

ام لا تری الاسلام كيف يذو

یا تو اسلام کو نہیں دیکھتا کہ کیونکر گداز کیا جاتا ہے

وخبيثهم يوزي النية ويا شبك

اور ان میں جو چمید ہے وہ بھی مسلم کو دہرائتا اور غیب نکالتا ہے

ويذوب روح والوجع يتقرب

اور روح گداز ہوتی ہے اور درد میں راح ہوتا ہے

قلب على جمر الغضا يتقلب

دل افروختہ کوکیلوں پر جو غصہ کی کڑی کے ہیں لپٹا رہا

وشواخ نسلا ووطيع الجنب

اور اونچے پہاڑوں کو دشمنوں کی اور بڑے ترکہ بچ گئے

عظي فاين الوهد منهم تهرب

پس شیبہ کیونکر حذین سے کہاں بھاگ جائیں

من سومها وسها ما انت تحب

انکے چلنے اور اسکی لوست سے تم تعجب کرتے ہیں

الا الذي هو قادم ومسبب

مگر وہ خدا جو سیون کو پیدا کرتا ہے

شَبَّوَالْفُطَى الطَّغْوَى فَبَعْدَ ضَرَامِهِ

انہوں نے حد سے بڑھ کر اگ کو ٹھہرا دیا سو کہہ کر کے بعد

حَرَقَ كَجَبَلٍ سَاطِعِ اسْتِغَامِهِ

یہ وہ آگ ہے جو جیسے پہاڑ کی طرح اٹکی چوٹی ہے

أَتَى امْرِئًا قَوَّالَهُمْ كَأَسْتِغَامِهِ

میں انکی باتوں کو برہمپوئی کی طرح دیکھتا ہوں

أَوْ كَابْنِ عَمِّ الْمَرْهَفَاتِ كَلَالَةٍ

یا وہ دور کے رشتہ تو ملادوں کچھ میرے بہائی ہیں

ظَلَعُوا إِلَى ظَلَمٍ وَزَيْغٍ حَشْنَةٍ

کیونکہ وہ مجھ سے ظلم اور کجی کی طرف مائل ہو گئے

وَأَرَى الدِّنِّيَّ الْغُولَ يَهْوِي نَحْوَهُمْ

اور میں کہہ رہا ہوں کہ وہ کچھنا ہوں جو انکی طرف ہلکتا ہے

أَبْلَ مِنْ الْفَاقَاتِ أَحَقَّ صُلْبِهَا

ایک اونٹ بڑھو جو قانون ہو اسکی گردن بلی جو گئی

لَيْسَ وَمِنْ الْأَسْرَارِ فِي شَيْءٍ هَدَى

اسرار پر ایسی چیز سے انکو کچھ بھی حصہ نہیں

مَا أَمْنُوا حَتَّى إِذَا خَسَفَ الْقَمَرُ

ایمان نہ لائے یہاں تک کہ چاند گرہن ہوا

يُشْهِوْنَ مِنَ الرَّحْمَنِ وَالْكَلَمِ الَّتِي

خدا تعالیٰ سے ڈرید ہو گئے اور نیز ان کلموں سے

أَوَّلَهُ تَكُنْ تَدْرِي قُلُوبُ عَلِيٍّ أَلْهَكَ

کیا وہ جو ہدایت کے دشمن ہیں انکے دل نہیں جانتے

أَوَّلَهُ تَكُنْ عَيْنُ الْبَصِيرِ رَقِيبَنَا

کیا دیکھنے والے کی آنکھ ہم کو تاثر نہیں رہی

هَاجَ الدَّخَانَ وَكُلَّ طَرَفٍ يَشْتَبِكُ

دھواں اٹھا اور ہر ایک طرف تباہی ڈالی

فَتَنَ تَبِيدَ الْكَائِنَاتِ وَتَنَبَّكُ

یہ وہ فتنے ہیں جو ہلاک کرتے جاتے اور ٹھٹھکتے ہیں

تَوَذَى الْقُلُوبُ بِرُوحِهِمَا وَتَعَذَّبُ

دلوں کو انکے زعم کہہ دیتے ہیں اور عذاب پہنچاتے ہیں

أَوْ كَالسَّهَامِ الْمَصْمِيَّاتِ تَتَبَّكُ

یا وہ ان تیردن کی طرح جو غلط نہیں کرتے ہلاک کر دیتے ہیں

وَالِیْ كَلَامِ يُوْذِينَ وَخِرَابِ

اور اس کلام کیسی فانی ہوئے جو دیکھتی اور غصہ لاتی ہے

وَالِیْ أَشْأَنْبِ قَوْمِهِمْ يَتَأَشَبُكُ

اور ان جماعتوں میں ملتا ہے۔

فَاخْتَارَ إِذْ كَارَ الْقَوْتَ يَكْسِبُ

سو اس نے گر جا اختیار کیا آفت حاصل کرے

مَا أَنْ امْرِئًا مِنْ بَالِذِقَاتٍ يَأْسِبُ

میں انہیں کوئی نہیں دیکھتا جو ایک باؤ کو خوشامد کے لگاؤ

عَلِمَتْ قُلُوبُ الْمُنْكَرِينَ وَانْتَبَا

منکروں کے دل حیران ہو گئے اور سرزنش کو گئے

كَأَنَّهُمْ قَامُوا قَائِمِينَ وَتَرَبَّوْا

جیسے قیام تھے اور سرزنش کئے گئے

أَنَّ الْمَهِيْمِينَ غَزِينَ مِنْ يَنْبِكُ

کہ خدا تعالیٰ براہ سے پہر غیالے کو رسوا کرتا ہے

هَلْ يَسْتَوِي الْأَتَقَى وَرَجُلُ لُحْبِ

کیا پیر ہیز گار اور گنہ گار دونوں برابر ہو سکتے ہیں

ظہرت علامات الخسوف بلبلة

چاند گرہن کی علامات ایک رات خوش نماين

متفرق غيم السماء وزجلا

بارل الگ الگ جن اور انجی جا عتین سفیدین

طورا یری مثل النباء بحسبها

بعض وقت تو یہ بولوں کہ کون کون کی طرح ان میں سے ہر جہت سے

قمر کطعن والسحاب قرامها

چاند ہودج نشین عروقن کی طرح ہے اور بارل میں کھڑے

صبت علی قمر السماء مصیبة

آسمان کے چاند پر مصیبت پڑ گئی

انی اری قطر الدیہ کانت

میں پہنچے اسکے پاس دیکھتا ہوں گویا کہ وہ

یا قمر زلویة السماء تصبرن

اے گوشت آسمان کے چاند

البشر سیفسر الظلام بفضلہ

خوشش ہو کہ معتریب تاریکی دور ہو جائیگی

ان المہمین لا یضیع ضیاءہ

خدا اپنی روشنی کو دور نہیں کرتا

هذا ظلام الساعتین وانفی

یہ تو دو گھنٹی کا اندھیرا ہے اور میں

تلج السحاب لتبکین تالما

تو بارل میں داخل ہوتا ہے تاکہ درود دل سے رود سے

بذرفت عیونک والد مع قیوتہ

تیرے آنسو جاری ہو گئے

طلق لذین والرواحد تصب

ظاہر ہو گئیں اور بارل آواز کر رہے ہیں

بعض کائن نجاج واد تسرب

گویا جنگل کی بیڑ میں ایک طرف چلی جاتی ہیں

آخری کارام تمیس وتہرب

اور کہیں کم عمر فون کی طرح ہنسی چلتے اور بہا گئے ہیں

والسراج کلمتہا لیستہی لاجنب

اور جو آسکا پارکیت ہے ہر نگہ اجنبی کو روکا جاوے

وکثلنا بزوال نوریر عیب

اور ہماری طرح نور کے زوال پر ڈرایا جاتا ہو

یبکی کرجل بنہین وینحیت

اس شخص کی طرح روتا ہے جو لوٹا جاوے اور زبرد کیا جاوے

مثل فیدرک التصدیر الاقرب

میری مانند مہر کر پس خدا تیری مدد کرے گا

ان البلیة لاتدم وتذهب

مصیبت ہمیشہ نہیں رہتی اور چلی جاتی ہے

فلکل نور حافظ وموترب

اور ہر ایک نور کے لئے نگہبان ہے اور نور اگر نہ ہوتا

من برہہ ارنوالدجی واعذب

ایک زمانہ سے اندھیرا دیکھ رہا ہوں اور کھانا کھاؤ

والصبر خیر للمصاب اصوب

اور مصیبت زدہ کے لئے صبر کرنا بہتر ہے

من مثلك الاواب هذا اعجب

اور یہ تیرے جیسے ادواب سے عجیب ہے

هلا سالت مجرباً عند الاذى

تو نے تو کہہ کے وقت کسی تجربہ کار کو کیوں نہ پوچھا

تبیکی علی هذا القليل من الدجی

تو قھوڑے سے اندھیرے کے لئے روتا ہے

اشنی علی رب الا فام فادہ

میں خدا تعالیٰ کی تعریف کرتا ہوں

قمر السماء مشابہ بقمر یحیی

آسمان کا چاند میری طبیعت کی مشابہ ہے

نصعت مقاصد ربنا بنسوفہ

اُنکے گہر میں ہی ہماری خداوند کے مقاصد ظاہر ہو گئے

ظہرت بفضل الله فی بلدنا

خدا کے فضل سے اُنکے بڑے نشان

قمر کمثل طعینۃ فی طعنہا

چاند ایسا ہی جیسے جوہر میں ہوا نہ نشین عورت

ودق الرواحد قد تعرض حوله

بادلوں کا مہینہ اس کے گرد اگرد ہے

غیم کا طباق تصر خیا مہ

بادل طبق بر طبق ہوا کی خیموں کی آواز آ رہی ہے

قمر بحلیتہ مشکاۃ الدم

چاند اپنی شکل میں خون کے مشابہ ہو رہا ہے

فی جلهتہ بد السحاب کا نہ

اُنکے دو ذریعہ کناروں میں اس طرح ہوا بادل ہے گویا وہ

قد صار قمر الله مطعون الدجی

خدا تعالیٰ کے جائز کو تاریکی کی تہمت لگا دی گئی

وکل امر عقدہ و محراب

اور ہر یک امر میں ایک عقدہ ہوتا ہے اور تہی ایک کتبہ

سرنای جوف اللیل یا متاویب

ہم نورات کی وسطین پہرہ میں رات کو ابتدا کرتے ہیں

ابد انظیری فی السماء فاطرب

جو اس لئے آسمان میں میرا نظیر ظاہر کیا

کطیج اسفار السری یتطرب

اُس اونٹ کی طرح جولت چلنے کی مشق کرتا ہے

فاطلب ہدایہ وما اخالک طلب

سوئی ہدایت کو ڈھونڈ لہر میں نہیں امید رکھتا کہ تو ملے

ایاتہ العظمیٰ فتوبوا وارهبوا

ہمارے ملک میں ظاہر ہو گئے ہیں تو پرکرو اور اس سے

شأقتک جلوتہ وفیہا ترعب

اسکا جلوتہ شوق بخش ہے اور رغبت رہ ہے

ارزماہی فی کل حین یعجب

ان بادلوں کی آواز ہر دست قہج میں ملتی ہے

رعد کمثل الصالحین یا وب

اور بادل کی گرج نیک بختوں کی طرح تسبیح میں ہے

وجہ کغضبان یھول ویرعب

غصہ والوں کے طبع سنہ ہے جوڑا ہے

کفف علی اید الیٰھی تعصب

سوئی کے نقش کے دہریہ ہیں اے حق تعالیٰ میں جو تعصب ہے

لیل منیر - کافر لست عجیبا

یادنی رات اندھیری رات تجھی پر تعجب کرتا

انی اراہا کنوی دار خرابۃ

میں اسکو خراب شدہ گھر کی خندق کی طرح دیکھتا ہوں
کسفت ذکاء اللہ بعد خسوفہ

پھر سورج کو خسوف کے بعد گرہن لگا

کسفت وظہر الکر فی اجزائہا

گرہن لگا اور اس کے تمام کناروں میں گرہن ظاہر ہو گیا

حتی انشت فی الساعتین لکما

پہلے تک کہ دو گھنٹہ میں شب تاریک سے مشابہ ہو گیا

وتبینت صور المظالم کانبہا

اور تمہیری کی کئی صورتیں ظاہر ہوئیں گویا کہ سورج

التیران تجاوباً فی امرنا

سورج اور چاند ہمارے امر میں متفق ہو گئے

لما رثیت التیران تکسفا

جبکہ میں نے دیکھا کہ سورج گرہن اور چاند گرہن ہوا

ففہمت من لطف الکریم بختی

پر میں خداوند کریم کے لطف سے اپنے کام میں سمجھ گیا

التیران یدبشان بنصرنا

سورج اور چاند ہماری آنکھ کی خوشخبری دے رہے ہیں

یا معشر الاعداء توبوا واتقوا

اے دشمنوں کے گروہ جو توبہ کرو اور بچو

لم یبق الا مثل طلل یثیب

صرف نشان کی طرح باقی رہ گیا ہے جو غلین کرتا ہے

انی اراہا مثل دار غریب

اور میں اسکو دیکھتا ہوں جیسا کہ گھر غریب شدہ

عفت الانارة مثل جلیق ینضب

اور روشنی اس طرح دھڑک رہی جیسا کہ پانی زمین کے نیچے چلا جاتا

ضاهت نذیرا ینکفرن ویکذب

اس نذیر سے مشابہ ہوا جسکو کافر ٹھہرا گیا

القت ید فی اللیل اوی کوکب

اپنا آئینہ رات میں ڈال دیا یا وہ لیک ستارہ ہے

قاما کشہداء و زال الہیدب

اور گواہوں کی طرح گھر گھر اور شک بادل دور ہو گیا

واناروجہما و زال الغیہب

اور ہر دیکھا کہ ان دونوں کا سنہ روشن ہوا تاکہ ایک جلیق

ان التنا بعد الدجی امترقب

کہ اندھیری کے بعد روشنی امید کی گئی ہے

غریا ونیر دیننا لا یغرب

وہ دور غروب ہو گا اور ہمارے دین کا نیر غروب نہیں ہو گا

واللہ انی مرسل ومقرب

اور بخیر میں بھیجا گیا ہوں اور قریب کیا گیا ہوں

ان کان زعم العلم علت کبریم

اگر تہذیب و تمدن کا سبب علم کا زعم ہو

فالو امثل قصیدک وتغزوا

تو میرے قصیدہ جیسا بنا کہ لفظ عربی بخود کہاؤ

هذا ما ارحنا لا زالتا وهما مكم وتسكتيكم وافحامكم فاقطعوا

یہ وہ ہے جو پہلے تمہارے دھوکے کے دور کرنے کیلئے اور تمہاری رسالت کر کے لیا گیا ہے

خصا مكم واجتنبوا انما مكم وفكر واعلى وجه المجد العبت واخستوا جلال

پس اپنے جگر ڈون کو ختم کرو اور گناہوں سے پرہیز کرو اور فکر کرو مگر نہ عبت کے طور پر بلکہ تحقیق کے طور پر اور خدا

الله لا قول الشيخ والحديث وايها الشيخ ضعيف النظر تب فانك عن الحق عميل

کے جلال سے ڈرو نہ کسی پڑھو اور جو کچھ اسے شیخ کم نظر تو بہرہ کیونکہ تو حق سے میل کرتا ہو اور میرے

وتعال اعاج عينك وعندي الكحل والميل ويزيل الله بلبالك فيصلح لمر

پس آکھیں تیری آنکھوں کا علاج کروں اور میرے پاس سرسہ اور ملائی ہی ہے اور خدا تعالیٰ تیری بقیہ کی کو دے

بالك ان كنت من الطالبين - ولا نقل اتي اعلم علومنا كذا وكذا فاننا نعلم

کرو گیا اور تیرے دل کو درست کرو گیا بشرطیکہ تو اس سبق سے کچھ اور یہ بات مت کہہ کہ میں فلاں فلاں علم جانتا ہوں کیونکہ ہم تم سے

من انت ولا تحق وعهدك بك سفيد ما فتى صرت فقيها الا تترك فضولك ولا

بنا تھیں کہ تو کون ہے اور تو پوشیدہ نہیں اور میں تجھے تیری نادانی کے وقت سے شناخت کرتا ہوں پس اگر کتب عالم

تغادر غولك الست من المستحقين

فانزل ہو گیا کیا تو اپنی فضولیوں کو کہیں چھوڑ گیا اور اپنے شیطان سے علیحدہ نہیں ہو گیا کیا تو حاکم الزیوالوں میں کہیں ہے

وقد طويت ذكرا اخبار المهدى في هذا الكتاب في فصلته وكتب

اور میں نے ہمدی کا ذکر اس کتاب میں لکھنا چھوڑ دیا ہے کیونکہ میں نے اس کو دوسری کتابوں میں

اخرى الاحباب الا اني ذكرت في هذا اية عظيمة هي اول علامة لظهوره واولهم

مفصل طور پر لکھ دیا ہے خبر دار ہو کہ میں نے ایک بزرگ نشان لکھا ہے جو ہمدی کے ظہور کیلئے ایک پہلی نشانی ہے

من الله لتأيد ما موره فان النيرين قد خسفا ورئها كل ذي عينين فتبا

اور مومنین کے مدد کر کے لے گا خدا تعالیٰ کا ایک پہلا تیر ہے۔ کیونکہ سورج اور چاند کا گرہن ہو گیا اور ہر ایک کی آنکھوں کو لے لے گا اور کہہ لیا

مناب عليين فتوبوا واذكر اقول سيدا الثقلين وقد حصص الصدق فلا ينكره

پس وہ دونوں دو عادل کو کہہ تا یہ مقام ہو گئے پس قبر کو راہر الشقیین کی پکارو اور کو راہر اوس کی پکارو انہیں کہ گویا بجز اس شخص

الامتبع المدين فلا تفرحوا بما اليكم ولا تصفقوا بديكم ولا تمشوا مزمهون مرحين

کے جو چہ وہ کا پیرو ہو پس اس پر خیالات سے خوش مت ہو اور تالیان تے بجاؤ اور ناز میں غرض ہوتے ہوئے ہرگز غرض

متعامرین بعینکم ولا تغردوا بملاء شد قیام ولا ترقصوا ولا تخالفوا بین رجلیکم
اور آپہیں چہرہ پر سرودست لگاؤ اور مت ناچو کیونکہ خدا تعالیٰ نے تمہیں رسوا کیا اور تمہارے تجاوز
فان الله قد اخزاکم واسراکم جزاء استتظا حکم وعاداکم فلا تخاروا بالله ان کنتم
کابرہ تمہیں دیا اور تمہیں دشمن پکڑا پس خدا تعالیٰ سے لڑائی مت کرو اگر تم پر ہرگز
مشتقین - وان کنتم تطنون ان المہدی والمسیح یخرجان بالسيف والسنان
ہو - اور اگر تم خیال کرتے ہو کہ مہدی اور مسیح تلوار اور نیزہ کے ساتھ نکلین گے
ویصیبون الارض بالسفک والاختان فمانشأ هذا الوهم الا من سوء جہالکم
اور زمین کو خون ریزیوں سے پر کر دیں گے سو یہ وہم صرف تمہاری کم عقلی سے پیدا ہوا ہے
وزیغ خیالاتکم وما کان ہلک اهل الارض قبل اتمام الحجۃ وتکمیل المنیۃ
اور تمہارے کچے خیال اسکا منہ نہیں اور خدا تعالیٰ ایسا نہیں ہے جو دنیا کو اتمام حجت سے پہلے ہلاک کر دے کیا یہ غیر
اہلک عبادہ وہم کا نواغافلین غیر مطلعین - الا ترون المغنیین من
بندوں کو ہلاک کر چکا کیا تم انگریزوں کی قوم کو نہیں دیکھتے
الاقوام الاکلیزیزہ والملل النصرانیۃ ما بلعہم شیء من معارف القرآن ودقائق
دیکھتے کہ قرآن اب تک آن تک نہیں پہنچا اور دقایق قرآن
الفرقان وتالله انہم کالصبیان غافلون من اسرار دین الرحان یحوز قتل الصبیان
سے بے خبر ہیں اور بچہ زادہ بچوں کی طرح ہیں جو اللہ تعالیٰ کے بہیدوں سے غافل ہیں کیا تمہاری نظر کہ
عندکم یتینوا انکم ترقعون قوانین الدین المتین - ستقولون هذا جال غیاب
بچوں کا قتل کرنا جائز ہے اسکا جواب دو اگر تم شریعت کے قانون کو واقف ہو - عنقریب کہو گے کہ یہ جال جو کہ
عقائدنا القدریۃ وسیدل الاصول العظیمۃ فاعلموا ان اللہ لا ینزل الایالۃ لنا یتیل الجا
ہمارے عقائد قدیمہ کی مخالفت کرتا ہے اور جیسے بڑے اصولوں کو بدلاتا ہے سو تم جان لو کہ خدا تعالیٰ جلال کی تائید میں
ولا یؤتین من کان اهل الضلال فاعلموا انہم بلکاذب کا اتباع طرف تباب و کمکم کنت تم قیام
نشان ظاہر نہیں کرتا اور اگر انہوں کی مدد نہیں کرتا سو میں کذاب نہیں ہوں اور نہ ہلاکت کے طریقے کی پیروی
عین واللہ یعلم ما فی قلبی وقلوبکم وعلیہم الکاذبین - یوخر الذین عصول الجہل
جو کہ تم اندر پکڑے ہو ہو کہ خدا تعالیٰ جانتا ہے جو کچھ میرے دل میں ہے اور تمہاری دل میں ہے اور نیزہ چوہن کو جانتا ہے

معدود فاذا تمت الحجة وانكشفت الحجة فیتوجه رجز الله الى العادين يستأمر
 پس جب جنت پوری ہو گئی اور راہ اہل کتاب اسکا صاب انکی طرف توجہ کرنا ہے جو صبر گزشتہ میں
 قد خلت من قبل الا ترون سواي المرسلين - ثم انکم تعلمون ان الذين جعلهم
 ایک صفت ہو چکے گزشتہ میں ہے کیا تم رسولوں کی سوا کسی نہیں دیکھتے پہر تم یہی جانتے ہو کہ خدا تعالیٰ نے انکو
 الله حاکمین فی ديارکم لا ترون منهم الا کرم الطبع ولا یؤذونکم بالذبح والقتل
 کو قہاری ولایت میں عالم قرار دیا ہے تم بجز نیک ذاتی کے انہیں کچھ نہیں دیکھتے اور دل نہ کرنے اور گالیان دینے
 واذا تخمسوهم فیعدلون ویحققون ولا یعدلون ویحافظون ولا ینہبون
 سے وہ نہیں مٹاتے نہیں اور جب تم انکو محکم بناؤ تو عدالت کرتے ہیں اور تحقیق کرتے ہیں اور ظلم نہیں کرتے اور تمہاری
 واذا اسالتموهم فیعطون ولا یمنعون ولا یشاکون انهم یحسنون ولا یظلمون ولا یمنعون
 گھباتی کرتے ہیں اور مال کو نہیں لٹاتے اور جب تم انکے جو تو دیتے ہیں اور کچھ شک نہیں کہ وہ احسان کرتے ہیں اور ظلم
 من شعائر دیننا ایما یعقد شمس او یشتد لیل ولا یطشون جب اربابین - فاحسنوا
 نہیں کرتے اور ہمارے دین کے شان سے اس قدر مدت تک ہی ہمیں منع نہیں کرتے جس مدت تمکے فی کمال کو گزشتہ دعا سے
 الى الذين احسنوا اليکم واللہ عیب الحسنین - واشکروا للہ انہ اعطاکم حکما م
 یا گوئیوں کے شک کو انکا جواب دے اور ظلم انکی طرح ظلم نہیں کرتے سوچو ان جو احسان کرو جو تم سے احسان کرتے ہیں اور خدا احسان
 لا یؤذونکم فی دینکم ولا یرجرونکم من استأجرت اہینکم فکفرہا ولا تغشوا فی الا
 کرنا جو خود سے کہتا ہے اور خدا کا فکر کرو جو اس نے تمکو ہر عالم دینی جو نہیں تمہاری دین میں کہ نہیں ہے اور دلائل دین کے
 مفسدین - وانک تم تبکون من صفیدیکم و مرقع نعلیکم فحسب ان یحسبکم
 شائع نہیں ہو سکتا کہ تم جو اور زمین میں فساد کرتے مت پہر اور اگر تم اسلئے روتے ہو کہ تمہاری ہند غالی ہیں اور تمہارا
 اللہ من فضلہ ویعطیکم من منہم فتوبوا الیہ واصلحوا فانہ یتولی الصالحین
 جو اچھا سا ہو ہے پس ترجیح کہ خدا تعالیٰ اپنے فضل سے تمکو غنی کر دے اسکی طرف جھکو اور اصلاح کرو کیونکہ وہ صالحین کو
 قوم لا تشاعت القرآن وسیر وافی البلدان ولا تصبوا الی الاوطان وفي البلدان
 قرآن کے شائع کر نیکی لکھو ہر جا اور شہروں میں پھرو اور اپنے ملکوں کی طرف میل مت کرو اور اگر انگریزی دلائل
 الا تمکیزہ قلوب ینتظرون اعاناکم وجعل اللہ راحتہم فی معان استکم
 میں ایسے دل ہیں جو تمہاری مدد میں کئے انتظار کر رہے ہیں اور خدا نے تمہاری رنج میں انکی رنج میں کئے ہیں

فلا تصمتوا صموت من لا تعاما ودعى وتعاما الاترون بکلاء الاخوان فلیک
 پس تم اس شخص کو طبع پرست ہو جو کہہ کر انہیں بند کرے اور بلا یا جادو پر نہ کرے کہ وہ کیا تم ان ملکوں میں ان بہاؤ کا نہ نہیں
 البلدان واصلات الخلان فی تملک العرمان اصرت کمال العلیل وصار کسلاکم
 اور ان دوستوں کی آوازیں تہیں نہیں پہنچتیں۔ کیا تم بیمار کی طرح ہو گئے اور تمہاری سستی لہو دہنی
 کالدا الدخیل ونسیت اخلاق الاسلام ورفق خیر الانام وصکات عادتکم
 بیماری کی طرح ہو گئی اور اسلام کے اخلاق تم سے ہلادے اور تمہاری اخفرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نرمی کو پہلا دیا اور تمہاری
 سمہوتہ الحیا وسہولت الریا وبتر حکم السائر للطوح من البنات والبنین قوم
 عادت تفرصت اور تغیر خوشبو ہو گئی اور تم نے مومنوں کا خلق پہلادیا اور لوگو
 لتخلص العائین وهدایة الضالین ولا تکتبوا علی سیفکم و سناکم و اعرافکم
 قیدیوں کے چوڑائی کے لئے اور گمراہوں کی ہدایت کیلئے اگر لڑی ہو جاؤ اور لوگو انیزوں پر افزوخت ہو کر مت گرد اور اپنے
 اسلحتہ زمانکم فان کل زمان اغرور و خیر فلا تجدوا فیاہرا جلیہا و اظہر ولا
 زمانہ کے ہتھیاروں اور اپنے وقت کی لڑائیوں کو پہچانو کیونکہ ہر ایک زمانہ کے لئے ایک الگ ہتھیار اور الگ لڑائی ہے
 ان زماننا ہذا یحتاج الی اسلحتہ الدلیل والحق والبرہان لا الی القوس والسم
 پس اس امر میں مت جھگڑو جو ظاہر ہے اور کچھ شک نہیں کہ ہمارا نامہ دلیل اور برہان کے ہتھیاروں کا محتاج ہے تیرا اور کان اور
 والسنان قاعد والادعاء ماترون نافع عند العقلاء ولن یسکن ان یکن
 کما تلی نہیں پس تم دشمنوں کے لئے وہ ہتھیار دیکھو جو عند العقلاء نافع ہیں اور ہرگز ممکن نہیں جو نبیرت
 لکم الفع الا باقامۃ الحجۃ وازالتہ الشبہۃ وقد تحرکت الارواح لطلب الصلۃ
 قائم کرنے اور شبہات دور کرنے کے تہیں فتح ہو اور بلاشبہ مدعین اسلامی صداقت طلب کریں گے اور
 الاسلام فادخلوا الامم ابوابہ ولا تہیوا کالمستہام فان کنتہم صادقین وفی
 حرکت میں آگئی ہیں پس تحصیل تصدیق کے لئے روانہ ہیں جو داخل ہو پس اگر تم جے ہو اور صلاحیت کی
 الصالحات راغبین فابعثوا رجلا من زمرۃ العلماء لیسیر والی البلاد کا کلیہ
 طرف راغب ہو تو تم علما میں سے بعض آدمی مقرر کرو تاکہ داخل ہو انگریزی ملکوں کی طرف
 کالوعظاء لیموا علی الکفر حج الشریعۃ العن اویوبید وازملا صدقہ وبقوا
 تہائیں اور انکا فروں پر شریعت کی محبت پوری کریں اور دوستوں کی مدد کریں اور انکی مدد کے لئے

لهم معاونين والاموال التي اولا خير او انسب واصلم واصوب فهو ان يتخلف هذا
 كثر من جرائين او من طرق كرين بهتر او مناسبت تر ويكتنا جرن ده یہ ہے کہ اس ہم کے لئے
 لهم رجل شريف عارف لسان الانكليزية يحكي في الله المولى حسن عليه فانه في ذى الملك
 كوي كوي ابر راني تنجب كيا جا بيا كوي في الله المولى حسن علي كوه اهل همت بين سے ہے
 والله صالح لهذا الخطر ومعدن لك تقى زكي وجري لا شاعة للملئ ولكن هذه المنية لا تم الا
 اور وہ اس امر کے لئے لائق ہے اور بار جودا کو نہ بخت اور اشاعت اسلام کے لئے پوری کوشش کریں اور کسی کی ملامت کی پروا
 رجال ذوى مال الذين يبدلون جهنم لخدمت القوم ولا ينظرون الى
 ہمت کے پوری نہیں ہو سکتی نیز ایسے لوگ جو خدمت قوم کے لئے پوری کوشش کریں اور کسی کی ملامت کی پروا
 اللاتم والوم وتعلمون ان هذا السفر يحتاج الى زاد يكتفي ورفيق يعلم العربية
 نہ کریں اور تم جانتے ہو کہ یہ سفر اس بات کا محتاج ہے کہ زاد کافی ہو اور کوئی ایسا رفیق ہی ساتھ ہو
 ويدعى فاعاونا باموالكم وانفسكم ان كنتم تحبون الله ورسوله ولا تفقدوا مع
 جو عربی دان جو رسوم اپنے مالوں اور جائزوں کے ساتھ مدد کرو اگر تم اللہ اور رسول کے محبت ہو اور نہ گئے ہو کہ
 القاعدین۔ واحلموا ان الاسلام مركز وعمود للعالم الانساني لان الملك
 است بیٹھو اور یقیناً سمجھو کہ دین اسلام عالم روحانی کیلئے مرکز ہے کیونکہ جہانی ملک روحانی ملک
 الجسماني للملك الروحاني وجعل الله سلامته في سلامته وكرامته في كرامته
 نے لئے ۳۰ سے اور خدا تعالیٰ نے جہانی ملک کی سلامتی اور بزرگی روحانی ملک میں رکھی ہے
 وكذلك جرت سنت ربالعالمين۔ وان الله اذا اراد ان يعلى قوا فيجعل
 اور اسے طرح سنت اللہ واقع ہوئی ہے اور خدا تعالیٰ جو وقت ارادہ فرمائے کہ کسی قوم کو بلند کی گئی
 هم في الدين وغيره المصراط للدين فقوموا للعدل ولكن لا كالسفهاء بل
 اور انہوں میں میں عالی ہمت اور صاحب غیرت کر دیتا ہے پس دشمن کے لئے کھڑے ہو جاؤ لیکن نہ یہ تو فوج کی طرح بلکہ
 والاعقل والحكماء ولا تخيروا ظملا ولا يخطر في بالكم هو ابل اطيعوا الله واشيعوا
 غلبہ روز ایک یوں کی طرح اور ظلم کا طریق مت اختیار کرو اور جاہز کہ ہمت سے دل میں اس کا خیال نہ آوے اور بلکہ خدا تعالیٰ
 هذا والله يحب الظاهرين۔ فالرجاء من حميتكم الاسلامية وغيركم التي تبت
 کی ترانہ پڑھو کہ اور اس کی ہدایت کو پہلے اور خدا تعالیٰ کو کون کوہت نہ بتاؤ پس تمہاری ہمت اسلامی اور غیرت ہی کو تسلیم نہ

ان اعدوا الاسباب كالعافلين كالجاهلین والجهانین ولا شك ان تفهیم
 كقولہ كن كطرح سبب تیار كرو نہ جائیوں اور بخونوں کی طرح اور کچھ شك نہیں كرمگراہوں كا ہمارا عالموں
 الضالین الغافلین واجب علی العلماء العارفین فقوموا لله واشیعوا هذا ولا
 پر فرض ہے پس خدا تعالیٰ کے لئے كمرے ہر جاؤ اور اسکی ہدایت كو پہلا واسطہ
 تو تموا علیہا جزء من سواہ وارسلوا فی تلك الدیار وبلاد اهل الانكار رجلیں
 کسی اور کے بدلہ کی امید مت رکھو اور ان دلاتوں میں دو ! غیر آدمی پہنچو اور اگر
 عارفین وان كنت تشاورونی وتسلونی فقد قلت وبیتکم اسم حل
 مجھ سے شورہ طلب کرو میں ایسے آدمی كا نام بیان كر چكا ہوں جكا میں فضل
 رشت فضلہ وعلہ و متانت و حلا برای العین نعم انه یحتاج الی رفیق اخر لرفیقین
 اور علم اور متانت اور علم دیکھا ہے ان وہ ایک بدو ایسے رفیق كا محتاج ہے

من الذین كانوا فی لسان العرب ماہرین وفی علم القان متبحرین فاعینوا فی هذا
 جو لسان عرب میں ماہر اور علم قرآن میں بہت داز حصہ رکھتا ہو سوائے مسلمانوں اسکو اس با
 یا معشر المسلمین - فان فعلتم وما قلت علمتم فتبقى لكم ما ثرا خیر الی اخر
 میں مدد دو پس اگر تم نے ایسا کیا اور میرے کہنے پر عمل کیا تو خیر زمانہ تک نیک ! دیکھا
 الزمان وتبعثون مع احبباء الرحمان وتخشرون فی عباد الله الجاہدین
 تہدی باقی رہیگی اور تم مقبولوں کے ساتھ اٹھائے جاؤ گے سو جو غمزدی دیکھاؤ خدا تعالیٰ تمہ
 فاسحوا رحمکم و قوموا لله قانتین اقول لكم مثلاً فاستمعوا له كالمصغین - كل
 رحم کرے اور قرآن بردار بنجو اللہ کرے ہو - میں ایک مثال کہتا ہوں مصغون کی اسکو سنو - ہر کس
 رجل یرضی ان یبذل کما یملک لیغزو مثلاً من مرض احتباس الصلح فمالہ لایر
 انسان اسبات پر راضی ہو جاتا ہے کہ تمام مال خرچ کر کے مثلاً جس بڑے کی مرض سے خلاصی پاؤ اور چاہتا
 لا عانة الدین والصراط الیس عند قد الصراط لقد الصراط فقکروا کالمستغیرین
 کہ کسی طرح ہوا خارج ہو جاوے پھر پھر کیا پر وہ پڑا ہے کہ دین کی اعانت کے لئے مال خرچ کرنے پر رضی نہیں تڑ کیا دین کو
 ثم احاتم الدین من اعظم وسائل الفلاح وذرائع الصلاح مع جمیل الذکر
 نیز ایک بے بدوار ہو گئی برا نہیں جو اندر سے نکلتی ہے سو مہل جایا کی طرح سوچو ہر دین کی مدد کرنا ایک شہساری ذریعہ صلاح و فلاح

طیب التنازع واللعوق بالاولیاء لیس من البتران یتکثر بعضکم بعضاً وبعثدی
 اگر کسی تریف اور اولیاء میں داخل ہو جائے اسکے علاوہ سے یہ ترقی کی بات نہیں کہ بعض تم میں سے بعض کو کافر ٹھہرا دیں
 لکڑی اللہ ولان ویتراک احد اعجاز الحس الجوان ولكن البزج اهد فی سبیل اللہ یھدنا سبیلہ
 اور ظالم کی طرح ویا دتی کہیں اھل عدل کے دشمنوں کو جو بزرگن کی بات یہ جو خدا تعالیٰ کی راہ میں کسی کشتن کریں جسے رب ہی
 الزمان فاطلبوا عملاً مبروراً عند اللہ انکم تم تطلبون مروضات الرحمن
 سو تم عمل مبرور کے طالب بن جاؤ اگر تم خدا تعالیٰ کی رضا مندی کے طالب ہو اور
 وخذوا سیر الصالحین۔

نیکوں کی سیر میں اختیار کرو۔

یامعشر الخوان قد ضعف دیننا الذی مایسبقة الذیتران وکثر تالمفا
 ہاں تو ہمارا وہ دین جو آفتاب اور آفتاب سے بیکر ہوتا ضعیف ہو گیا اور فاسد بنا
 فی الزمان وهذا امر لا یختلف بہ اثنان ولا منطق بما یخالفہ شفتان وترون
 میں بہت پہل گئے اور یہ وہ بات ہے جو حسین دو آدمی ہی اختلاف نہیں کرتے اور اسکے مخالف دو بعین نہیں
 ان القوم قد وقعوا فی اشیاب غول الضلال ویدت الوجہ علی اقبح المال
 بولتیں اور تم جو کہ بولتے ہو قوم گمراہی کی شیطان کے دانتوں کے نیچے ہے اور بڑی ملکیت ہر ہو گئی ہیں اور ہم اپنے
 وقد ضعفنا فی کلیاتنا وخصیاتنا فالعیاذ باللہ من شر المال ولسینا وسیلہ
 کلیات تجزیات میں کمزور ہو گئے پس بلا انجام سے خدا کی پناہ مانگو اور ان ملاؤں سے نجات پانیکے لئے بیکر ہوا اور کھلی
 لرفع هذه الغوائل والوبال من غیر رفع کف الالبہال فقد جاء وقت بذل الہمة
 نہیں سودہ وقت آگیا جو ہمت اور غیرت اور محبت کو مردوں کی طرح کام
 وصرف الحمیة والغیرۃ کا الرجال وان لم تسمعوا فعلیکم ذنب الغافلین۔
 میں لادیں اور اگر تم لب بھی نہ سنو تو غافلوں کا گناہ تمہاری گردن پر۔

الاترون الی شیوننا المتنزلة وایامنا المدبرۃ ومصائبنا اللاحقة ما نزلت هذه
 کیا تم منزلی حالتوں اور ادا بارے دفون کو نہیں دیکھتے اور ان مصیبتوں کو نہیں دیکھتے جو لاحق ہیں
 البلیا لا الغفلت او تغافلنا فی ملتنا وعسی ان یرحم اللہ ان کنتم تائبین
 یہ بلائیں صرف جاری غفلت کی وجہ سے آتی ہیں اور عقرب ہو کہ خدا تمہیں رحم کرے اگر تم توبہ کے ساتھ نہ کیجئے تو یہ

ومن ذهب الى البلاد الانكليزية خالصاً لله فواحد من الاصفياء وازن دلہ

اور شخص دغط کے لئے انگریزی ملکوں کی طرف خالصاً نہ جائے گا پس ہرگز یوں میں سے ہوگا اور اگر

الوفات فهو من الشهداء عفا حيا الملائتوا اهل الغيرة والحمة ويانسع الشريعة

اسکوت آجائیک تو وہ شہیدوں میں سے ہوگا۔ سوائے حامیان ملت اور اسے صاحبان غیرت اور محبت

المحمدية اعرفوا الزمان فان الحين قد حان وهذا هو الزمان الذي تم تمولونه

اور اسے مدکاران شریعت زمانہ کو پہچان لو کیونکہ وقت آگیا اور یہ وہی زمانہ ہے جبکہ آجیک تم اسیدار ہو اور یہ

وهذا هو الاوان الذي ما زلتم ترجونه وهذا هو المهدى الذي تنتظرونه

وہی وقت ہو چکی امیدیں ہمیشہ سے تہیں اور یہ وہی مہدی ہے جس کے انتظار میں تم تھے

ان القمر والشمس يخسفان والليل والنهار يشهدان فسل انتم تا قونی

دیکھو چاند اور سورج کو گرہن ہو گیا پس اب یہی آؤ گے یا نہیں۔

يا معشر الاخوان او تولون مدبرين - ها انتم وجدتم ما كنتم تعدون فبادروا

خبردار تم نے وہ زمانہ پایا جو کھوا تھا۔ سو

الى الفضل الذي نزل اليكم والمجد الذي بعث اليكم فلا تشكوا ولا تراثوا بوقوم

اس فضل کی طرف ددو جو تم پر اترا اور اس مجد کی طرف آؤ جو بھوت ہوا اور کچھ شک و شبہ مت کرو اور ان

بهم تزل بها الجبال وتهدر الابحار ولا تحقروا ايام الله فيعمل بكم غضبه ويوجب

ہمتوں کے ساتھ آہٹوں سے پہاڑ دور ہو جاتے ہیں اور اٹھی پہاگتے ہیں اور خدا تعالیٰ کے دنوں کی تحقیر مت کرو اور

اليكم لهبه فانقوا مقت الله ولا تسكسوا محترئين -

اگرایا کیا تو پھر غضب نازل ہوگا سو خدا تعالیٰ کے غضب سے ڈرو اور دلیری نہ مت بولو۔

واني سمعت ان بعض الجهاد و طائفة من السفهاء يقولون ان

اوسینے سنا ہے کہ بعض مجاہد نادان یہ بت کہتے ہیں کہ اگر یہ

المحسوف واكسوف في رمضان وان كنا نجد مؤيدة الفرقان ومع ذلك يوجد

چاند گرہن اور سورج گرہن رمضان میں ہو گیا اور ہم قرآن کو اس پیشگوئی کا موید ہی پاتے ہیں اور اخبار

في الاخبار ويتلى في الآثار وكنا السنا عظمين وعالمين بأنهم ما وقع في اول النبا

اور آخرا میں یہی پیشگوئی موجود ہے مگر یہ کوئی تسلی نہیں کہ کبھی پھر زمانہ میں یہ واقع نہیں ہوا

وما ثبت عن ابنه عند اهل الادیان فکیف نכון مستیقنین۔

اور اسکی غرابت اہل ادویان کے نزدیک ثابت نہیں پس ہم کیونکر یقین کریں

اما الجواب فاعلموا ایہا الجملاء والسفہاء ان هذا حدیث من خاتم

مگر جواب یہ ہے کہ اسے نادانو اور سفیہو یہ حدیث خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی

النبیین وخیر المرسلین وقد کتب فی الدار قطنی الذی مر علی تالیفہ ازید بن

کی طرف سے ہے جو غیر المرسلین ہے اور یہ حدیث دارقطنی بن لکھی ہے جسکی تالیف پر ہزار برس سو یا

الف سنة فاستلوا الذکرین فانکم تمیزون فیما بینہما فخرجوا لنا کتابا او جدیدة یوجد فیہ

گذرا ہوا پہنچا اور اگر تمہیں شک ہے تو ہمارے لئے کوئی ایسی کتاب یا اخبار نکالو جس میں تمہارا دعوے

دعواکم ببرہان مبین واتوا بآئیل یقول انی رثیت کمثل هذا الخسوف

صاف دلیل کے ساتھ آیا جاوے اور کوئی ایسا قائل پیش کرے کہ اس قسم کا خسوف اور

والکسوف قبل هذا انکم صادقین۔ ولن تستطیعوا ولن تقدروا علی

کسوف اسے دیکھا ہو اگر تم سچے ہو اور تمہیں ہرگز قدرت نہیں ہوگی کہ اسکی

ذلك فلا تستعجلوا الکاذبین الم تعلموا ان علماء السلف کما تمتظر من هذه الآية

غیر پیش کر سکو پس تم جھوٹوں کی پیروی مت کرو کیا تمہیں معلوم نہیں کہ علماء سلف اس نشان کے منتظر تھے

وراقی هذه الحجة قریبا بعد قرن وجبلۃ بعد جبلۃ فلو وجدوها فی قرن کما نوا

اور اس محبت کی انتظار کر رہے تھے اور صدی بعد صدی اور پشت پشت انتظار کر رہے تھے پس اگر اسکو کسی قرن

اول الذکرین فی کتبہم وما کما نوا متناسین۔ فانہم کما نوا یعظمون هذا الخبر

پاتے تو ضرور اسکا ذکر کرتے اور فراموش نہ کرتے کیونکہ وہ اس خبر کا بڑا تعظیم کرتے تھے

لما نوا رو حیصون فی رقبۃ الایام والشہور ویتظرونہ کالمغرمین۔ وکما نوا یحییون

اور اس کے انتظار میں دن اور مہینے گنتے تھے اور عشاق کی طرح اسکی انتظار کرتے تھے اور اس نشان کے دیکھنے

الی رویۃ هذه الآية ویحسبون رویۃ ہا من اعظم السعادة فارثوها مع مساعی

کی آرزو رکھتے تھے پس انہوں نے اپنا زمانہ اس نشان کو نہ دیکھا اور اگر دیکھتے

کثیرۃ وانظار متتابعۃ لورثوا لذلک وکما نوا عند ذکر هذه الاخبار وتدوین

تو ضرور اس کا ذکر کرتے۔

ہذا الآثار وانت تعلم ان تألیفاتہم سلسلۃ متتابعۃ لا یغادر قرا من القرون

اور ہمیں معلوم ہے کہ انہی کتابوں میں سلسلہ متتابعہ پڑائی جاتی چلی آتی ہیں

الی زمانۃ الوجود المقرون ومع ذلک تجد فیہا اثرا من ذکر وقوع هذه الایۃ

مگر انہیں ان نشان کا کچھ ذکر نہیں کیا گیا

افانت تظن انہم ما ذکر وہا من حجب الغفلة وان کنت تزعم کذلک فہذا ہمتان

تیرا یہ ظن ہے کہ انہوں نے غفلت کی وجہ سے یہ ذکر چھوڑ دیا اگر تو ایسا ظن کرتا ہے تو تو نے

مبین وکیف تظن ہذا وانت تعلم انہم کانوا حریصین علی

بھتان باندہ اور کس طرح تو ظن کرتا ہے اور تو جانتا ہے کہ وہ لوگ حوادث زمانہ کے جمع کرنے پر بہت حریص تھے

جمع حوادث الزمان ومجہشتین بتدوین ما لاحتہا النیران۔ فمن زعم انه

اور جو کچھ چاند اور سورج پر امور عارض ہوتے انکے لکھنے کے لئے تیار نہ ہوتے پس جس شخص نے یہ زعم کیا

وقع فی وقت من الاوقات فقد تبع المفتریات واثّر علی قول رسول اللہ صلی

کہ یہ ضوف کوف پیہ بھی واقع ہو گیا ہے اسے مفتریات کی پیروی کی ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ

اللہ علیہ وسلم اسراجیف الکاذبین وہا انا اقول علی رؤس الاشہاد لجمع

وسلم کی بات پر جو ٹھون کی بات کو ترجیح دی ہے اور خبردار ہو میں گواہوں کے روبرو کہتا ہوں

اہل البلاد انہ من انکر ہذا الایۃ من ذوی شأن فلیس عندہ من جہلنا

کہ جو شخص اس نشان کا انکار کرے تو اسکے پاس کوئی دلیل نہیں

ولا یتکلم الا من ظلم وعدوان فان عندنا شہادۃ کل زمان الکتب موجودۃ

اور محض ظلم سے بات کرتا ہے اور ہمارے پاس ہر زمانہ کی گواہی ہے کتابیں موجود ہیں

والمعاذیر مردودۃ وقدک تبنا ہذا لایقاظ النائمین۔

اور جو عذر کوئی کہے میں ہم جانتے ہیں اور یہ رسالہ جسے سوئے ہوئے کو جگانے کے لئے لکھا ہوا

ایہا الناس اقبلوا ولا تقبلوا ان الایۃ قد ظہرت والحجت

اے لوگو تم قبول کرو یا نہجو بیشک نشان ظاہر ہو گیا اور حجت

قد تمّت ولن تستطیعوا ان تخرجوا لنا نظیرا لہذا الخیر من الخسوف والكسوف

پوری ہو گئی اور تمہیں طاقت نہیں کہ اس کسوف خسوف کی کوئی اور نظیر پیش کر سکو

فلا تعرضوا عن آية الله الرحيم الشرف وهذا الخركلا منافي هذا الباب
 پس خدا تعالیٰ کے نشان سے روگردانی مت کرو اور یہ ہماری اس باب میں آخری کلام ہے
 ونشكر الله على تاليف هذا الكتاب نصلي على رسوله خاتم النبيين واخر
 اور ہم اس کتاب کی تالیف پر خدا تعالیٰ کا شکر کرتے ہیں اور ہم خدا تعالیٰ کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم پر درود بھیجتے ہیں
 دعوانا ان الحمد لله رب العالمين +
 اور آخری دعا یہ ہے کہ الحمد لله رب العالمين -

القصیدہ

رثینا نورنبأ لك في الظلام

ہم تیری خبر کا نور اندھیرے میں دیکھ لیا

ولشفی الغافلين من السقام

اور غافلوں کو مریض ہو شفا بخشتا ہے

قد اخصفا لتنويم الانام

بہ تحقیق دو دن کو گریہ لگ گیا، خلقت منہ پر

شری محن ایتام الصیام

اور دو دن رمضان کی تکالیف کے شر گریہ کرے

وبعد مرور مدّة الف عام

تیرہ سو برس گزرنے کے بعد آئی

ولا یبقی شکوک ذوالخصام

اور ہر گز نہ ملے شکوں کو قافی نہیں رکھتا

ویضرب بالصوارم والسهام

اور تلواروں اور تیروں کے ساتھ مارے گا

سواء التسبیل زوراً کالحزامی

سواء کے جو چوں کی طرح چوٹی باتیں آراستہ کرے

فذلك النفس یاخیر الانام

تیرے پر جان قربان جو اچھے بہتر مخلوقات

رثینا ایة تسقى وتروی

ہم وہ نشان دیکھ لیا جو پاتا ہو اور پیر کرتا ہے

رثینا التیزین کما اشترقا

ہم سورج اور چاند کو دیکھ لیا جیسے کہ تو نے نشان کہہ تیرا

بحمد الله قد خسفا وکانا

شکر خدا تعالیٰ کا کہ دو دن کو گریہ لگ گیا

اتانا النصر بعد ثلث مائة

ہمیں خدا تعالیٰ کی مدد

بدا امر یبیین الصادقینا

وہ امر ظاہر ہوا جو صادقوں کی مدد کرتا ہے

بدا بطل یحارب کل خصم

وہ دلیر ظاہر ہوا جو ہر کسی دشمن کو لڑاتا ہے

فلیس لمنکر عند صحیح

پس منکر کا کوئی صحیح عند نہیں ہے

فَإِنَّمَا يُرِيدُ تَهْنِئَةً وَفَتْحًا

پس یہودی مبارک باد ہی اور فتح کا ہے

إِذَا مَا عَجِي قَوْمِي مِنْ جَوَابِ

جسوقت میری قوم جواب دینے سے عاجز آگئے

وَقَالُوا آيَةُ لِّبَنِي حَسِينٍ

اور بولے کہ یہ ایک نشان بنی حسین کیلئے ہے

فَقُلْتُ اخْشَوْا اللَّهَ إِذَا جَلَلِ

پس میں نے کہا کہ خدا سے بزرگ سے ڈرو

وَلَا يَدْرِي الْخَفَايَا غَيْرَ رَبِّي

اور پوشیدہ باتوں کو میرے رب کے سوا کوئی نہیں جانتا

وَمَنْ أَوَارِثُونِ كَمَثَلِ زُلْدٍ

اور ہم بیٹوں کی طرح وارث ہیں

فَتَوَبَّوْا وَانْقَوَارِبَا قَدِيرًا

پس توبہ کرو اور اس رب قادر سے ڈرو

وَمَنْ رَامَا فَايِنْ يَفْتَرِ مَنَّا

اور جو شخص کسی تیر اندازی کرے ہم سے کہاں بھاگے گا

وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفَوًا غَيْرَ كَدٍّ

ہم پانی میں وارد ہو گئے جو مصفا اور غیر کد ہے

إِنَّا نِي الصَّاحِبُونَ فَيَا بَعُونِي

نیک لوگ میری پس آئے اور آؤ ہوں بیعت کی

وَأَمَّا الطَّاحِنُونَ فَافْكَرُوا

جو تباہ کار ستے سو آؤ ہوں مجھ کو کافر ٹھہرایا

وَافْتَلِبْ أَلْهَوًا مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ

پھر بیچیں بصیرت ہم کے اور مواد ہوس کے منہ سے کہا

وَقُبْحَةَ الْخَلَائِقِ مِنْ أَثَامِ

اور غفلت کو گناہ سے نہایت دینے کا دن ہے

فَمَا لَوْ أَخُو هَذِي كَابْجَاهِمِ

سو کہ اس کی طرف اہل ہو گئی جیسوہ بدل حسین پانی بہر

وَمِنْهُمْ نَزَقِينَ بَعَثَ الْأَمَامِ

اور انہیں میں سے امام کے پیلاہر بھی امیر کیا تھی

وَفَرَّ وَأَخُو عَيْتِي بِالْأَوَامِ

اور میرے چشم کی طرف پیاس کے ساتھ دوڑو

وَمَا الْأَقْوَامُ إِلَّا كَالْإِسَامِ

اور توہین صرف نام ہیں

وَرِثَا كُلِّ أَمْوَالِ الْكَلَامِ

اور بزرگوں کے تمام مال کے ہم وارث ہو گئے

مَلِكِ الْخَلْقِ وَالرَّسُلِ الْعَظَمِ

جو غفلت اور رسولوں کا بادشاہ ہے

وَأَنَا النَّازِلُونَ بِأَرْضِ رَامِي

کیونکہ ہم تیر چلانے والوں کی زمین پر آ رہے ہیں

وَيُشْرِبُ غَيْرُنَا وَشَلَّ الْأَجَامِ

اور ہمارے مخالف تھوڑا سا جنگلوں کا پانی بہو ہیں

وَحَافُوا رَبَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ

اور خدا تعالیٰ سے اور جزائیں رکے دن ہو ڈرے

وَلَعَنُونِي وَمَا فَمَهِوْا كَلَامِي

اور میری لعنتیں کہیں اور میری کلام کو نہ سمجھا

وَقَالُوا كَافَرًا لِّلْكَفْرِ كَامِي

اور کہا کہ کافر ہے اور کفر کے لگو گواہی کو چھپانے والا

وَأَيُّ شَيْءٍ نَسِبَ خَلْقِي

سوال تعوی کا وہاں اقامت

وصالوا کالافاعی اود یاب

ایسا نبیوں کی طرح انہوں نے عمل کیا یا بغیر روئے کھجور

لقد کذبوا و خلافتی میرا

انہوں نے جھوٹ بولا اور میرا خدا ان کو دیکھ رہا ہے

فلا والله لست ککافرینا

پس یہ بات نہیں اور سچا میں کافر نہیں

واصابنی البتہ بحسن وجه

اور میرا دل بتی صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی طرف کھینچ لیا

و ذکر المصطفیٰ روح لقلبی

اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا ذکر میرے دل کیلئے آرام ہے

و خصمی یجلعن من غیر حق

اور میرا دشمن بے شرمی سے ناحق بگڑی کر رہا ہے

سیبکی حاین یضوکننا القدر

سودہ آمدن روئے گا جن دن خدا تعالیٰ ہمیں ہنسیگا

یختبئی عدوی من ورائی

میرے پیچھے سے دشمن چھے نوید کرتا ہے

وانی سوف یدرکنی الله

اور مقرب خدا تعالیٰ بہی ہو کر رہے گا

الذنت تلک بن آیات رتی

کیا تو خدا تعالیٰ کے نشانوں کی تکذیب کرتا ہو

وان الله للمصدق حامی

اور راست بازی کے لئے خدا تعالیٰ حمایت کرنے والا

وللشیطان صارواکالغلام

اور شیطان کے لئے غلام کی طرح ہو گئے

فدت نفسی نبیاً ذالمقام

میری جان اُس نبی پر قربان ہو جو صاحب مقام محسوب ہے

اری قلبی له کالمستہام

میں اپنے دل کو اپنے لئے سرا سیمہ دیکھتا ہوں

وصار لمجھتی مثل الطعام

اور میری جان کے لئے مثل طعام کے ہو

ویامن مکر رب ذی انتقام

اور خدا تعالیٰ کے کر سے جو ذوق انتقام ہے اپنی چیزیں میں

وقلنا الحق من غیر احتشام

اور ہم نے بغیر کسی سے ستم کر نیکی سچی بات کہی ہے

یُبشر ذوالعجائب من قدائی

اور میرے آگے سے میرا رب بھجور خوشی دے رہا ہے

علیم قادر کہفی مرایے

اور وہ دانا قادر اور میری پناہ اور میرا مقصود ہے

اعنت تعادین سبل السلام

کیا تو اسلام کے راہوں کا دشمن ہے

لنا من ربنا نور عظیم

ہماری لئے ہمارے رب کی طرف سے نور عظیم ہو

نور الہی کما یری برزخ الحسائم

ہم جو کوئی کہتے ہیں کہ یہ نور الہی کی چوٹی ہے

الاستهلال

لتبكيّ النصارى وتسكيت كمين بارا

قالت النصارى ان لنا نصبا باثما كما ونصيبا كما ما من العربية وقد لمحت بنا من
المسلمين جماعة سابقون في العلوم الادبية وجم غفير من اهل الفنون الاسلامية
وقالوا ان القرآن ليس بفصيح بل ليس بصحيح وكنا على عيوبه مطلقين - والفوا كتبنا
واشاعوا في البلاد ليضلوا الناس ويكثر افساد الارتداد وقالوا لنا نحن كنا من محفل
علماء الاسلام وفاضل الكرام العظام وفكرنا في القرآن ونظرنا الى الكلام فاجابنا
بلارغته وفصاحته على مرتبة المحسن التام وملاحة النظام كما هو مشهور عند العوام
بل وجدناه مملوكم اغلاط كثيرة وانفاظا ركيكا ووحشية وليس في دعواكم صا دقاي
وكذلك حقروا كتاب الله المبين وكانوا في سبهم وطعنهم معتدين - قالوا معنى
ربّي لا تم تحجّث الله عليهم وارى الخلق جهل الفاسقين -

فالتفت هذه الرسالة وجعلتها حصتين حصّة في ردكلماتهم وحصّة

في اية الكسوفين - واقسم بالذى انزل الفرقان واكمل القرآن لقد كان كلام جهلاء
وما مسوا العلم والعرفان ومن قال اني عالم غفدا ان فمن ادعى منهم ان له دخل

في العربية ويد طولى في العلوم الادبية فأحسن الطرق لاثبات براعته وتحقيق
صناعته ووزن بضاعته ان يتصدى ذلك المدعى لتأليف مثل ذلك الكتاب والبناء
تظير هذا العجائب بالتزام الارقيال والاقتضاب والى امهل النصارى من يوم
الطبع الى شهرين كاملين - فليباد من كان من ذوي العلم والعينين وقد لمهمت
من ربي اثم كلام كالأعشى ولن يا توأما مثل هذا وانهم كانوا في دعاويهم كاذبين
فهل منهم من يبارز رسالة ويحلى في هيماء البلاغة عن بسالة وتكذيب الهامى يا
انعامي ويقاوى اللعنة ويعين القوم والملة ويحسب طعن الطاعنين - واني
فرضت اثم خمسة الاف من الدراهم المروجة بعهد موكد من الحلف بكل
حال من الضيق والسعة بشرط ان يا توأما مثلها فرادى فرادى او باعانت كل واحد
وان لم يفعلوا ولم يفعلوا فاعلم انهم جاهلون كذابون وفاستقو خبايون اذا ما غلبوا غلبوا
لا يعلمون شيئا من علوم هذه الملة وسعادت تلك الشريعة ونور السليمان من غير حق ولا يرتفعونهم والعلين

مالوا الى الاموالهم وعلاء	مالوا الى الاموالهم وعلاء
مولى ودودا حاسم اللاواع	عادوا الها واسيع الآلاء
اهل السباح واهل كل عطاء	ملك العلى ومطر الاسماء

المرقة
ميرزا غلام احمد القادى انى غفر
١٨٩٢ سنة ١٢١٢ هـ

الحاشية المتعلقة بصفحة ٨٨ فبر

اعلمون الخائفين اعتراضات وشبهات في هذا المقام وكلها دالة على قلّة المدبر وشدّة الخشعة
 كالتأم واعظم الاعتراضات المرح والقدح في الروايات وأما الجواب فاعلموا أن تسليم مخرج البخاري حين وقدح
 القادسيين وهو غير ثابت عند التحقيق - قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا
 أن تصيبوا قومهم إلى فقبهوا على أهملهم نادمين - فالأية تدل على أن شهادة الفاسقين لا تقبل إلا
 بعد تحقيق عجل الحق كالمطهدين - فإذا تقرّر هذا فنقول أن من الأحكام القرآنية والتكاليدات
 القرآنية أن يحسن الظن فروع من ونقول أن الدارقطني ما أخذ هذا الحديث من هذه الروايات إلا بعد
 تحقيق كفي للاثبات والأكليف يمكن أن يروى الدارقطني من فاسق كذاب عدل ويحجل نفسه
 من الفاسقين - فلا شك أنه بنى امره على الخبر والسبر فتفكر بالأصاف والصبر ولا تكن من
 الثاقلين - وكيف يحذر قلب من أن يدخل مثله في أهل الفسق والعدوان ويحذر على سب
 أهل الصلاح والإيمان ويحسبه من الثاقلين المفسدين - فالأمر الحق الذي لا بد من قبول له
 والنور الذي يرسل الشك من حلوله أن الدارقطني ما وجد في الروايات شيئاً يُعزى إلى الهذات
 وروى شجرة الحديث بالعينين فتاب العيان مناب العدلين -

وأما إذا فرضنا أن الدارقطني رأى روايات هذا الحديث من الفاسقين ثم كتبه مرغبر
 تحقيق كالمغترين المحدثين فهذا امر عجبه أول المتلحين بالسيات وشيت أنه كان خارجاً من
 دائرة الصلاح والتقاة بل كان شراً مكاناً من الروايات فإنه أخذ رواية رجل كان زائفاً كذا أباه
 روى الموضوعات وكان يضع للروايات وكان دجواً كذا فإنه وناج مع المغتربات وكان من المشهورين
 المحرفين للمطهرين كما كتب صاحب صيانة الأنا من الغفويين - فما ظناك تحسب الدارقطني رجلاً
 فاسقاً وخارجاً من الديانة والدين -

ثم اعلم أن القرائن الإيمانية لا يمنعنا أن نقبل شهادة الفاسقين بل بقول الله
 فاسق بنبأ فتبينوا يعني اقبلوا شهادتهم بعد التحقيق وتكميل مراتب التدقيق ولا تقبلوها مستعجلين -
 فمن حسن الظن لمن يُعزى إلى الدارقطني ما أخذ هذا الحديث من الروايات المعتبرة ما حقق الأمر وراهم

كالثقات وصار من المشتهين وتغير في البخاري بمسألة من يزيغ المذهب والواقع السمات والحديث
 طرق أخرى من الثقات فليتنظر ما أخرجه نعيم بن حماد وابن الحسن النيزي في الجنائيات روايتاً
 عن علي بن عبد الله بن عباس فتفكر كذا في الدرر مايات وأخرج مثله للحافظ ابن بكربن أحمد
 بن الحسن وكذا لك عن كثير بن مرة الحضرمي والبيهقي والقران محمدين على كل بابا البيئات -
 الحكماء فمن يكثر الامن قسى قلبه وهوى في هوى التعصبات وما لم يظلم الحقيقة وما جعل
 في حجة الادراكات وما استخرج خبايا النكات وما يميم الحق كالاسترشدين - وشهرق الحديث
 مع كثرة طرقه تدل على انه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لك فم كل من لم تعلم - ولا
 فاي حاجة للجاءت الى ارتضاع كاس الاغيار التكن بكاف شحات خير الرسل لهذا اله الأبرار
 ظم جوع الفواكه ما كنت من خاتم النبيين وما اخذت من رسول امين وهو هذا الادب قبل
 الشياطين - ولا يفعل هكذا الا الذي سعى في الارض ليعسدها ويهلك أهلها كالرجالين -
 واما الذي اعطى حظ من الايمان وزرق اتباع السنة بتوفيق الرحمان فيانفد ريسق من الله
 ولا يضيع غير الذي في مخرج وحى الله ولا قول الانبياء في مقام قول الرحمان كالحجرتين وعبد كثير من الرسل في انما
 الرسل خير الكائنات وما قال الراويون انهم القائلون وى اقوالهم واقول انما لهم من اجل
 الصلاح والثقات بل ذكر وهما يقيان تام ونظيم والكرام لا ينبغي لقول احد من الصالحاء الا
 لقول خاتم الانبياء سيد المرسلين -

فهذا دليل البر ودينهم انهم على اعظم ما ذكره احدنا من قسم الرسل
 الا وكان مرادهم انه من خير الرسل وانه حديث رسول الله خاتم النبيين - وان سبب
 الارسل شهرته الخبر الى حد الكمال وكلما هو شهره وبتعارف ومذكور في الرجال فلا
 يحتاج الى الزعم والاتصال وانما المحتاج الى الرض اننا من الاحاد يزل طينة التعريف والاحاد
 ونخطأ الراويين - وكما بين من الاخبار والشهرة المسئلة لانشك فيها ولا غسبها من الغربة
 بل غسبها يقيان من السنة للطهارة والشعار الاسلامية ولا ثبت انها من الاحاديث
 المرفوعة المتصلة وهذا من عظيم من الحكم الدينية فخذها وكن من الشاكرين -
 ثم اعلم ان الاحاديث التي شققت على الامور الغيبية والاخبار

المستقبله ليس معيارها الكامل قانون زيتها المحدثون وكلها الرافض بل المعيار الحقيقي
الكامل ان تطابق تلك الاخبار واقعات مقصوده واسرار موعده موعده ولا يبقى فوق
هذا المتدبرين - ومن الغنى هذا المعيار ولم يلتفت الى الظهورات من اجل الناس بطرق
التحقيقات ومبلغ عمله ان يقلد آثاره الظنية ويتبع اخبارا ضعيفه تشكيه ولا يهدى الى الحق
المهتدين - وقال الذين ظلموا ان الخبر الضعيف ضعيف عند اهل السنة ولو ظهر صدقه
بالشهادة كالانباء المستقبله اذا بان صدقها بالمعينة وشكها من الحسن القين وهو يقرؤون حديثا
خير البتة ان الخبر ليس بالمعينة ويعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايد المنقول بالمتعينة
وقال تنبيه للمعرض للمائن ليس الخبر كالمعايش فرغب السامعين في ان يقدموا شهادته القاطنه
ومن ادواهم الواهية ان كسوف الشمس قيل ايامها المقررة واوقاتها
المقدرة ليس بجديد من الله خالق السموات والارضين - وقالوا ان ابراهيم ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مات يوم العاشر من الشهر وعند ذلك كسفت الشمس في ان الله الرجا كيف لا تنكشف آثار الزمان
ياذن رب العالمين - ولا يعلمون ان هذا القول ليس بصحيح بل هو من نزع كذب صريح ومن
كلمات المفترين -

وذكر ابن تيمية ان هذا القول عز الواردى فهو باطل بجميع ما فيه فان الرقاد
ليس محجة بالاجماع اذا اسند ما ينقله فكيف اذا كان مقطوعا وقول القايل ان الشمس
كسفت يوم العاشر بمنزلة قوله طلع الهلال في عشرين - ثم مع ذلك قد شهد الاستقراء
الصحيح المحكم والنظر الصحيح الاقوى ان سنة الله قد جرت ان القمر لا ينسف الا في ايام كمال
النور والشمس لا تنكشف الا في اواخر ايام الشهور ولا تبديل لسنة رب العالمين -

وكذلك ظهر بناء الحنفى والكسوف على هذه السنة القديمة والعادة
المستمرة الظاهرة فاي ضرورة اشتدت لك عجز المعنى الصحيح المعلوم واى مصيبة
نزلت لك بعدل المتعارف المفهوم وقد ظهرت الحقيقة التي اما دالله ظهورها فلا تكذبوا
بالحق لما جاءكم ولا تعرضوا عن الغائب للوجود والمعاين المشهود وقد بسطنا كلامنا
دعوة للطالبين واثبت الامر من الكتاب السنة واخوال الائمة وسلفت الامة فهل

من رجل يتق الله ويتخير سبيل الصالحين -

ومن ادعاهم ان هذا الحديث ليس حديث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو قول الامام الباقر ولا خليفه اسم سيد النوري واما الجواب فاعلم ان هذا امر من امور الدين وما كان للباقر ولا غيره ان يتكلم بكلام هو من شأن النبيين سيما قال الامام الباقر رضي الله عنه انه قولي وما عزا الى نفسه فهذا هو الدليل القطعي على انه قول خير المرسلين والدليل عليه انه من حال السلف انهم اذا انطقوا في الدين يقولون وما نسبوا القول للنسب الى انفسهم ولا الى غيرهم من المؤمنين - وما يحتجوا فيه كالمستدلين بل انطقوا كالمتقليين فيقولون من ذلك القول قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكرونه من سلاسل اشارة الى شهرته في الحق فحق من الاضطرار الى تفتيش اسناد فانه امر احكامه شهرته فما بقيت حاجت عما ذكره هذا هو الحق تقبل ولا تكن من المهترئين -

ومن اعظم ادعاهم الذي نشأ من اتباع الظن الهول وما عرضني الصدوق صلى الله عليه وسلم النوري بل يتضايق من الظن انهم يقولون ان للهدى كانت علامات قريبة من الماتين فلا قبل لك لا بعد ذلك ابا العبدان نراك ابراي العين وما قبل ظهورها فلا تفنك الا معتريا وناحت المين ومن الكاذبين وهيات ان ترجعك مقننا وتعلق بك ثقتنا الابدان فيحقق الاثا ركلها فيك ولن تقبل قبلها ما يفرج من فاك بل غيبك عن للفسدين - اما الجواب فاعلم ان هذه كلها ادعاهم كالسر لا يجلب بها اولئك الملاء واستعدوا عيون العدل بتمام العدل مع مقام المريب الخادع فاضلوا الخلق وكذبوا كلام الصادق وقلوب الحق كالرجال القتات واغروا في الاقتان وحاوا بتلييس مابين - والحق الذي يلمع كذا عوسير القتات بضيا فخر ان اثار المشاهدة على الاناء المستقبلة ليست مواجبل على اقسام ودرجات فمنها كينيات ومنها اكتشابهات فالخبر الذي صحصت اذ لا ظهري وتبينت لمعات فروع بان صدقه وحقيقتها وكشفت سكره وطريقته وعرفه عقول الاكياس من شهد عليه شهدوا القياس صلى الله عليه وسلم له من احسن من حلية الصدقة وقد فتشت محقت على حسب الطاق وما بقي كسر مطغز او كلام وحزب استبان الحق ولمع الصدق جميع كما شفي العليل يروى الغليل را حزب من المعانين - فهذا الخبر قد دخل في سلسلة البينات ولا يتطرق منفع اليه ولو انما الف من الروايات روايات الثقات فان للشاهدات لا تبطل بالمقولات من المبدعيين

لا تزيف بالنظريات مثلاً ان كنت تعلم انك حي وقعيد الحيات فكيف تصدق موتك بكثرة
 الشهادات فكذلك اذا حصل مرويان فلا يقال ان راديه كان كاذباً فكذلك ما اذا بلغت
 الانباء الى مرتبة البينات فلا تحتاج صدقها الى تحقيق تقوى الروايات بل هذه حيل وضعت لا خيل
 ما خوفة من الاحاد ولو كانت متواترة ما كانت محتاجتنا الى هذا العاد صدق البينات بين
 كالشفس نصف النهار ولا يكذبها الا من كان جاهلاً او من الاشهر او اما الاجل الذي ما بلغت
 الى هذه المرتبة فهي لا تطفئ نور البينات للشه من اليدمية ولو كانت مائة الف في العدد فانها
 ليست عينة الا نزل بل في حجب الاستتار ولو فرضنا ان كلها حتى باعتبار صدق الروايات فلا تزول
 منها الخلق الثابتة كالمريات بل نولها وحتاج حينئذ الى التاويلات فان الاحاد من الاجل
 ما بلغت الحد التواتر عند اولى الابصار فصدقها اعتبارية لا حقيقة كالامر للحرية فان
 لا فرضها الا اعتباراً واثارة ظننا انهم من اهل التقوى والضبط والحفظ والمعرفة ونسبها ^{عليه} القائل
 الى حقيقات صبغية على المعاشنة كحسبة النعم الى الوضو عند اهل التحقيق والخبرة فالذي
 فتح الله عليه ابواب الخلق من وسائل حقيقة كاشفة للنظاء ومن الهامات مهيمنة صريحة
 ماهرة عن دهن الخفاء فوجب عليه ان لا يتوجه الى ما يخالفه ولا يؤثر الظن على اليقين وانتم
 يا متبعي الظنون قد نسيتم الحق عمل وتخبرتم الظنيات متعمدون ^{الان} ونسيتم الذي يمسك ويشد وقد
 قال ان الظن لا يغني من الحق شيئاً والقول الثابت بوسائل حقيقة لا اعتبارية يشابه محكمات
 الفرقان والامر الذي لم يشب الا بوسائل اعتبارية فيشابه متشابهات القرآن فالذي في
 قلوبهم مرض يتبعون للتشابهات ويتركون المحكمات البينات ومن لم يبلغ كلامه اليقين تام
 على من انوارها هو الكسار فمن الدنيا يمكن جعل التشابهات تابعة للبيانات فاذا وجدنا اذ واقع
 من الواحات فليست بمتواترة واذ صدق ظهوره فليكن ان نول كلامنا الفقه من الروايات ونعمله
 تحتها بحسب البينات ومن لم يقدر بهذه القواعد فلم ينزل نفسه في غم حتى ظنكه فيه يرى الجهلات
 والعامل المتدبر ينظر في كيفية تحقق الاخبار لا في صور كثيرة الاثارة فاذا رى خبراً من الاخبار المستعمل
 والانباء الآتية انه تبين وظهر صدقه كالامر بالبدعية المسوقة فلا يما الى انما ما ثبتت له ^{الامر}
 ولو كانت رواياتهم ثقاتاً ومن الزم المسئلة بل يعرض عن كل مخالفة طرق الامر الغالبة وحسبه

كالمصلحة الردية ولا يشترى الاحتمالات الضعيفة بالامور المستينة القوية الواضحة ويعلم ان الخبر
 ليس كالمعينة وهذا هو القانون العام من العاشرة والذلة فان الامر الذي ثبت بالدلائل القاطعة
 كيف يزول بالاحتمال الاحتمالية وليس المحققين عند المحققين - انيت قول خاتم النبيين او
 من الجانين - والذين يجوزون تقديم الآثار الضعيفة على الاخبار الثابتة المشهورة بحجى كيف سألهم
 ذلك بعد انكشف الخطأ عن وجه الحقيقة وكيف فنوا على الظنون بعد اجماع الحق وقبحت اوزار البغين
 هذا وقد امرنا النظر على آثارهم واعدا في اخبارهم فصاروا جزأ في ايديهم الاخذية الاحاد وفي روايات
 للهدى كشيء من التناقضات وانواع العناد هذا القانون الذي ذكرته والمعنى الذي قرنته خير
 ومباكى الذين يريدون تنقيح الامر والتقصي من الزور والمخدر وهو انفع واطيب في عين المحققين
 وقول فصل المتنازعين فعلى ان تحقق امر من الامور حتى يظهر كالمبنيات كما ينبغي في رايهم من المتشاكها
 فادريت انه محصور ما بقي فيه ظلال التواء وظهور الضياء فاجعله قتيماً وبعبارة المستشاهات التي
 ما انكشفت كالمبنيات فان امتظمت بينهما الوفاق والافلاق والتبرجى والانطلاق وعليك ان تومن
 بالمبنيات المحمداً على حجاب البصيرة مع الاتباع والاعتقاد وترد علم حقيقة المتشاكها الثابتة بالاحضرة والكبرياء
 مع ما لك الجمل هناك لا بناء وهذا هو طريق الاتقاء وسيرة الاتقياء وهذا هو القانون العام من الخطأ
 او الفحش من بلية تشاكرا الامراء واذا ايماناً ببناء الكشور الخسب بوعاية هذا القانون فوجدنا ذلك البناء ثابتاً
 كالذي يكون حكماً ثنائياً من ايت لا واقعه ولا تطابق بل جزأها كطية امية القياذ او كما يدكره في التشرار
 فاعرض عنها كاعراض الصالح من الفساد فخذ تلك التكات وتبقات كالمصالحين واما قولك ان الحديث
 يدل على خسر البقر في اول الليلة فهذا جهل وحمق وتنبك على عجزك عن هذا العيلة يا مسكين انظر كالتا للسم
 لسان العرب الذي لم يؤلف مثله عند اهل الادب قال لهلال غرة القمر حين يهل الناس في غرة
 الشهر وقيل يسمى هلالاً ليلتين من الشهر ثم لا يسمى به الى ان يعيد في الشهر الثاني وقيل يسمى به ثلث ليل
 ثم يسمى قمر او قيل بما حتى يحجر وقيل يسمى هلالاً الى ان يهرضه سواد الليل وهذا لا يكون الا في الليلة الثانية
 قال ابو اسحاق والذي عندي وما علي الاكثر ان يسمى هلالاً ابن ليلتين فانه في الثالثة يتبين ضوءه
 فانظروا ذى العيينين انكنت من المطالبين -

واحد من هذه الجداول وزيادته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمع القمري ليلة اول من الشهر قمر ابله ما هلكه فان
تكرره فخرج لنا خلاص في ذلك والا فاقبل ما ثبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبته من المؤمنين - (ن)

الرقم	الكتاب	الفاي مقام	الجزء	حصة من متن الاثر
١	مصحح البخاري	كتاب الصوم باب في الهلال	٢٥٥	قال في عقيل ويظهر لكل رمضان الح
٢	"	"	"	قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الهلال فصوموا
٣	"	"	٢٥٦	لا تصوموا حتى تروا الهلال الخ
٤	مصحح مسلم	كتاب الصوم باب في الهلال	٢٥٦	عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى
٥	"	"	"	قال صلى الله عليه وسلم الشهر تسع شهور فاذا رايتم الهلال
٦	"	"	"	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الهلال
٧	"	"	٢٥٨	ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهلال
٨	"	باب بيان كل بلد	"	واسم كل بلد وانا بالاشام فليست الهلال
٩	"	"	"	ثم ذكر الهلال فقال في رايته الهلال
١٠	"	"	"	قال ثمانية الهلال قال بعض القوم هذان ثلث قال
١١	"	"	"	ان ثمانية الهلال قال بعض القوم الخ
١٢	"	باب في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٥٩	قال اهلهنا وهذا
١٣	سنن ترمذي	كتاب الصوم باب في الهلال	٢٥٩	قال من راي الهلال
١٤	"	"	"	وانهما اهلهنا بالامس
١٥	"	"	"	ان الاهلة بعضها اكبر من بعض فاذا رايتم الهلال
١٦	"	"	"	اذا رايتم الهلال
١٧	"	"	"	ان الاهلة بعضها اعظم من بعض فاذا رايتم الهلال
١٨	"	"	"	سواء الهلال
١٩	"	"	٢٦٠	ان الاهلة بعضها اعظم من بعض فاذا رايتم الهلال
٢٠	"	"	"	اهما اهلهنا
٢١	"	"	"	ان الاهلة بعضها اكبر من بعض فاذا رايتم الهلال
٢٢	"	"	"	اهما اهلهنا بالامس

الرقم	الاسم	الكتاب	المجلد	الصفحة	البيان
١	شهر رمضان	رواه الهلال باليمن	"	"	"
٢	ان رجلا شهد احد بن ابي طالب	طريقه هلال	"	"	"
٣	قال الشافعي فان لير العامة هلال رمضان	"	"	"	"
٤	قال الشافعي راي هلال رمضان	رواه طبعه عز راي هلال	"	"	"
٥	قال مالك في الذي يرى الهلال رمضان	"	"	"	"
٦	ومن راي هلال شوال	"	"	"	"
٧	قد رينا الهلال	"	"	"	"
٨	قال اهلنا هلال ذي الحجة	"	"	"	"
٩	راينا الهلال فقال بعضهم هو ثلث قال بعضهم ليلتين	"	"	"	"
١٠	اننا رينا الهلال	"	"	"	"
١١	قال اهلنا هلال رمضان	"	"	"	"
١٢	راستهم في رمضان وانا بالشام فرأيت الهلال	"	"	"	"
١٣	ذكر الهلال في سيرة الهلال	"	"	"	"
١٤	رجلان شهدا عند النبي صلى الله عليه وسلم انما الهلال	"	"	"	"
١٥	صلى الله عليه وسلم صام ثلثين يوما فرأى هلال شوال	"	"	"	"
١٦	قال راي هلال شوال	"	"	"	"
١٧	حتى تروا الهلال	"	"	"	"
١٨	سالت الزهري عن هلال شوال	"	"	"	"
١٩	احصوا هلال شعبان لرمضان	قوله طالع	"	"	"
٢٠	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حتى تروا الهلال	يعني الهلال	"	"	"
٢١	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا هلال شعبان لرمضان	"	"	"	"
٢٢	ان راي الهلال يعني هلال رمضان	"	"	"	"
٢٣	قال تعالى الناس الهلال	"	"	"	"
٢٤	قالوا انما الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال	"	"	"	"
٢٥	بعض القوم هو ابن ليلتين	"	"	"	"
٢٦	اهلنا رمضان	"	"	"	"

الكلام

في تنبيه المكفرين الجاهلين وأتام الحجج المزورين للمكذبين

اعلم ان هذا الكتاب يوجب كل من اجتروا على اولياء الرحمن وغفل عن رتب اهل العرفان
وقد ~~منعت~~ بفضل الله للناس فيها كرامات ان يعبدوا الله شيئا الا ما علمه الهام القدير الخائنات
وان الله يريد قوما بلغوا في الاخلاص مقام المبلغين احسن اهل الزمان ويعلم لهم ما لم يحيط
احد من نفع الانسان ويجعل بركة في افعالهم واقوالهم وفكرهم في انظارهم وافكارهم ويرى الخلق
انهم كانوا من الموقنين للقبولين - وكذا كجرت سست واستمرت عادة انه يكون المتقين و
يهين الفاسقين ولا يضيع عبادة المخلصين واذا اعطاهم امر الاظهر اكراما انهم واعلاء
مقاماتهم فالخالفون لا يقدر ان ياتوا بعثله ولما افقوا احوالهم في الافكار واهلكوا انفسهم في
الانظار وما كان لعبد ان يار الله وعبادة المنصورين فان العلم للماخوذ عن الحقائق لا يساوي
علم حاصل من رب الكائنات وهل يستوي البصير والعمى كان من العين - وهل يستوي الذين
يتقون بسيد كمال السع والذين هم اهل الارضين كل اهل جعل الله لاوليائه قرائنا ويزيدهم علما
وعرفانا ويعينهم في طرقهم كلها ووجه منه وحبنا وبطل كيد المفسدين واذا اراد الله ان يخزي
عبدا من العباد فيجعله من اعداء اوليائه ومن اهل العناد فينتكلم فيه ويذيه وتخرج كلمات
الشر من فيه وربما يهله ربه لقلة فهمه وكثرة وهه وعجزه عن ادراك السر بمبانيه لعل شيئا
فاذا فهم الحقيقة وما اختار الطريق فيسقط من عين رعايت الرحمن وينزع الله منه نور الايمان
ويلحقه بالجاهلين وهذا نوع من انواع كرامات الاولياء فان الله يخزي اكرامهم كل اهل الدعا
والرياء فالذين يرمنون بالكفر والزندقه ويحسبونني من الكفرة الفجرة كالشيخ البطالوي
والفجرة والبطالة وكل من اتى بكفره ونسبه الى الفسق والضلالة وما حل كلماتي على العاقل

الحسنة فيها أنا أدعهم كلهم كدعوتى للتصارى لهذه المقابلة وأنا ديعهم لهذه المناضلة أن كانوا
 من الصادقين وعلمت من ربي أنهم من المغلوبين - ورواه ابني لست من العلماء ولا من أهل الفضل
 والدرهه وكما أقول من أرفع حسن المبدأ أن تفسير القرآن فهو من الله الرحمن وكما أخطأت
 فيه فهو مني وكما هو حق فهو من ربي لأن ربي أسرفني من كاس العرقان ومعك لك ما أترو نفسي
 من الشهوة والسيان وإن الله لا يتركك على خطأ طرفة عين ويعصمني من كل مآين ويحفظني
 من مسيل الشياطين - فيا أهل الأهواء والدعوى والرياء أنكنتم تحسبون أنفسكم من أولو العلم
 والفضل والدرهه أومن الصالحاء والأولياء والأتقياء أومن الذين يسمع دعائهم كالإجابة فأتوا
 بمثل ذلك الكتاب في جميع الأغراض وأروني علمكم قد ركب سيفه حفرة الكبرياء وإن لم تفعلوا ولن
 تفعلوا يا معشر السفهاء فتأذروا مع أهل الحق والنور والضياء ولا تعتدوا كل الاعتداء وما هذا إلا
 حنيعة لرب القوي لأهل الغرباء الضعفاء وإن الكرامات تظهر في وقت تزهين الأعداء وإن عمال
 يصرون عند انتهاء المعبر من أهل الجفاء وإذا بلغ الظلم غاية فزيدكم وبالسيء فتوبوا من المعائب
 والعثرات بادروا إلى الحسنات والصالحات وإن المخرات تكل الخرافة في قبل الكرامات فاقبلوها
 قبل الندامة وانقوا سواد الغري والملازمة ونخال القمامة فطوبى لكم إن جئتم كالتائبين المشتكين
 وهذا خاتمة النصيحة وتختتم العداوات تمام الحجّة والسلام على من
 قبلنا قبل المذلة وترك سبيل المجرمين وآخروا
 إن الحمد لله رب العالمين

البراق

المفقّر إلى الله الصمد غلاما حبل عافاه الله وأيد

وكان هذا مكتوبا في ذي القعدة سنة ١٣١٥ هـ من

هجرة بي العهد ومقبول الاحد

صلى الله عليه وسلم من الأزل إلى الأبد

USU
SIA